

مختصر خليل

مختصر خليل

للعامة الشيخ خليل بن إسحق المالكي

في فقه إمام دار الهجرة
الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

صححه وعلق عليه
الشيخ طاهر أحمد الزاوي
من علماء طرابلس الغرب

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

هو الإمام العلامة خليل بن إسحاق بن موسى بن شبيب المروف بالجندى كان صدراً في علماء القاهرة ، مجتماً على فضله وديانته وله مختصر في المذهب بين فيه المشهور وذكر فيه فروعاً كثيرة مع الإيجاز البليغ .

سمع من ابن عبدالمهادى ، وقرأ على الرشيد في العربية والأسول ، وعلى الشيخ التنوفى في فقه المالكية ، وتخرج به جماعة ، وأفتى وأفاد ، وكان مدرس المالكية بالشيخونية وهى أكبر مدرسة فى مصر فى ذلك الوقت وكان ينزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاص الإسكندرية من أيدي المدوحين أخفت فى عشر السبعين والسبعائة ، ولقد وضع الله تعالى القبول على مختصره وتوضيحه منذ زمنه إلى الآن ، فكف الناس عليهما شرقاً وغرباً وقد شرح مختصر ابن الحاجب فى الفقه شرحاً نفيساً فى ستة مجلدات سماه التوضيح ، وانتقاء من ابن عبد السلام ، وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال . وهو كتاب الناس شرقاً وغرباً ليس من شروح ابن الحاجب على كثرتها ما هو أنفع منه ولا أشهر اعتمد عليه الناس بل وأئمة الغرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على إمامته ومدح مختصر خليل الشيخ ابن غاز فقال : إنه من أفضل نفائس الأعلام وأحق ما صرفت له همم الحذاق ، عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين مابه الفتوى وجمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب واقتدر على حسن النسق والترتيب ، فانسج على منواله ولاسمع أحد بمثله . وقد أقبل العلماء على مختصره هذا وتناولوه بالشرح والتعليق حتى وضع عليه أكثر من مائة تعليق ما بين شرح وحاشية .

ذكر الشيخ زروق أنه توفى سنة تسع وستين - وقيل أنه توفى ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين - وسبعائة . ودفن بالقرافة الكبرى بمصر بجوار شيخه الشيخ التنوفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ الْمَضْطَرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الْمُنْكَسِرُ خَاطِرُهُ لِقَلَّةِ الْعَمَلِ
وَالْتَفَوُّى : خَلِيلُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَالِكِي .

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْدَا يُوَافِي مَا تَزَايَدَ مِنَ النِّعَمِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى
مَا أَوْلَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ؛ لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَنَّنِي عَلَى
نَفْسِي ، وَنَسَأَلُهُ الْلُطْفَ وَالْإِعَانَةَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَحَالِ حُلُولِ
الْإِنْسَانِ فِي رَمْسِهِ ^(١) . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
الْمَبْعُوثِ لِسَائِرِ الْأُمَمِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ
أَفْضَلِ الْأُمَمِ .

(وَبَعْدُ) فَقَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةُ أَبَاكَ اللَّهُ لِي وَلَهُمْ مَعَالِمُ التَّحْقِيقِ ،
وَسَلَّكَ بِنَا وَبِهِمْ أَنْفَعَ طَرِيقٍ : مُخْتَصِرًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، مُبَيِّنًا لِمَا بِهِ الْفَتَوَى ^(٢) ، فَأَجَبْتُ سُؤْلَهُمْ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ ،
مُشِيرًا بِـ « فِيهَا » لِلْمُدُونَةِ ، وَبِـ « أَوَّلَ » إِلَى اخْتِلَافِ شَارِحِيهَا فِي
فَهْمِهَا ، وَبِـ « الْإِخْتِيَارِ » لِلتَّخْيِي لِكِنْ إِنْ كَانَ بِصِغَةِ الْفِعْلِ فَذَلِكَ

(١) الرمس : القبر .

(٢) الذى يقى به : هو القول الراجح الذى قوى دليله من الكتاب أو السنة ، أو المصهور الذى
قال به كثير من علماء المذهب الذين درسوا أصوله وعرفوا أدلته .

لَاخْتِيَارِهِ هُوَ فِي تَفْسِيهِ ، وَبِالِانْتِمَاءِ فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ مِنْ الْخِلَافِ ،
وَبِدِ « التَّرْجِيحِ » لِابْنِ يُونُسَ كَذَلِكَ ، وَبِدِ « الظُّهُورِ » لِابْنِ رُشْدٍ
كَذَلِكَ ، وَبِدِ « الْقَوْلِ » لِلْمَازِرِيِّ كَذَلِكَ . وَحَيْثُ قُلْتُ « خِلَافٌ »
فَذَلِكَ لِلْإِخْتِلَافِ فِي التَّشْهِيرِ . وَحَيْثُ ذَكَرْتُ قَوْلَيْنِ أَوْ أَقْوَالَ
فَذَلِكَ لِعَدَمِ إِطْلَاعِي فِي الْفَرْعِ عَلَى أَرْجَحِيَّةِ مَنْصُوصَةٍ . وَأَعْتَبِرُ مِنْ
الْمَفَاهِيمِ مَفْهُومَ الشَّرْطِ فَقَطْ^(١) وَأَشِيرُ بِدِ « صَحْحٌ » أَوْ « اسْتَحْصِنَ »
إِلَى أَنْ شَيْخًا غَيْرَ الَّذِينَ قَدَّمْتُهُمْ صَحْحَ هَذَا أَوْ اسْتَظْهَرَهُ ، وَبِدِ « التَّرَدُّدِ »
لِتَرَدُّدِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي النُّقْلِ أَوْ لِعَدَمِ نَصِّ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَبِدِ « لَوْ » إِلَى
خِلَافِ مَذْهَبِي .

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ كَتَبَهُ ، أَوْ قَرَأَهُ أَوْ حَصَّلَهُ أَوْ سَمِعَ
فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَاللَّهُ يَعِصِمُنَا مِنَ الزَّلَلِ ، وَيُوقِنُنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

ثُمَّ أَعْتَذِرُ لِلذَّوِي الْأَلْبَابِ ، مِنْ التَّقْصِيرِ الْوَاقِعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ،
وَأَسْأَلُ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ ، وَخِطَابِ التَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ :

(١) المفهوم : الذي دل عليه لفظ مسكوت عنه . ومفهوم الشرط كأن تقول إن جاء محمد
أكرمهُ ، ومعناه عند المؤلف إن لم يحمي . فلا تسكرمه . فقدم الإكرام هو المعنى المفهوم من : إن
لم يحمي . فلا تسكرمه وهذا هو اللفظ المسكوت عنه . أما مفهوم الصفة ، والعلّة ، وطرف الزمان ،
وطرف المكان ، والعدد ، واللفظ ، فلا يعتبره المؤلف . فإذا قلت : أكرم محمدًا الجليل ، أو لأدبه
أوفى البيت ، أو في رمضان ، أو أكرمته ثلاث مرات ، أو أكرم ذا النورين ، فعنده عند
المؤلف أن إكرام هؤلاء غير منهي عنه لمناسبات أخرى . فإن شئت أكرمته وإن شئت لم
تسكرمهم .

أَنْ يُنْظَرَ بَيْنَ الرِّضَا وَالْعَوَابِ ، فَمَا كَانَ مِنْ تَقْصِيرٍ كَمَلُوهُ ، وَمِنْ خَطَايَا أَصْلَاحُوهُ ، فَقَلْبًا يَغْلُصُ مُصَنَّفُ مِنَ الْهَوَاتِ ، أَوْ يَنْجُو مُؤَلَّفٌ مِنَ الْعَرَاتِ .

باب

يُرْفَعُ الْحَدِيثُ وَحُكْمُ الْخَبَرِ بِالْمُطْلَقِ ، وَهُوَ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ اسْمُ مَا يَلَا قَيْدَ وَإِنْ جُمِعَ مِنْ نَدَى أَوْ ذَابَ بَعْدَ جُودِهِ أَوْ كَانَتْ سُورَ بَهِيمَةٍ أَوْ حَائِضٍ أَوْ جُنْبٍ أَوْ فَضَّةٌ طَهَّرَتْهُمَا ، أَوْ كَثِيرًا خُلِطَ بِنَجَسٍ لَمْ يُغَيِّرْهُ أَوْ شَكَّ فِي مُغَيِّرِهِ هَلْ يَضُرُّ؟ ، أَوْ تَغَيَّرَ بِمُجَاوِرِهِ وَإِنْ بِدُهْنٍ لَاصَقَ أَوْ بِرَائِحَةٍ قَطَرَانٍ وَهَاءَ مُسَافِرٍ ، أَوْ بِمُتَوَلِّدٍ مِنْهُ ، أَوْ بِقَرَارِهِ كَمِلْحٍ ، أَوْ بِمَطْرُوحٍ وَلَوْ قَصْدًا مِنْ تُرَابٍ أَوْ مِلْحٍ ، وَالْأَزْجَعُ السَّلْبُ بِالْمِلْحِ ، وَفِي الْإِتْفَاقِ عَلَى السَّلْبِ بِهِ إِنْ صُنِعَ تَرَدُّدٌ ، لَا يُمَتَّعُ لَوْ نَا أَوْ طَعْمًا أَوْ رِيحًا بِمَا يُفَارِقُهُ غَالِبًا مِنْ طَاهِرٍ أَوْ نَجَسٍ ، كَدُهْنٍ خَالِطٍ ، أَوْ بُخَارٍ مُضْطَكَّى . وَحُكْمُهُ كَمُغَيِّرِهِ . وَيَضُرُّ بَيْنَ تَغْيِيرٍ بِحَبْلِ سَانِيَةٍ ، كَمَغْدِيرٍ بِرَوْثٍ مَاشِيَةٍ ، أَوْ بِثَرٍ بِوَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ تَبْنٍ ، وَالْأَظْهَرُ فِي ثَرٍ الْبَاكِيَةِ بِهِمَا الْجَوَازُ ، وَفِي جَمَلِ الْمُخَالِطِ الْمُوَافِقِ كَالْمُخَالَفِ نَظَرٌ ، وَفِي التَّطْهِيرِ بِمَاءٍ جُمِلَ فِي الْقَهْمِ قَوْلَانِ ، وَكَرِهَ مَا لَا مُسْتَعْمَلَ فِي حَدِيثٍ وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ ، وَيَسِيرُ كَانِيَةً وَضَوْءٌ ،

وَعُسْلٍ بِنَجْسٍ لَمْ يُغَيَّرْ أَوْ وَلَغَ فِيهِ كَلْبٌ، وَزَاكِدٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ .
 وَسُوْدٌ شَارِبٍ خَمْرٍ، وَمَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . وَمَا لَا يَتَوَقَّى نَجِيسًا مِنْ مَاءٍ ،
 لَا إِنْ عَسَرَ الْإِخْتِرَازُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ طَعَامًا كَمُشَمْسٍ . وَإِنْ رِيشتَ عَلَى
 فِيهِ وَقْتَ اسْتِعْمَالِهِ عُمَلٍ عَلَيْهَا، وَإِذَا مَاتَ بَرْمِيٌّ ذُو نَفْسٍ سَائِلَةً بِرَاكِيدٍ
 وَلَمْ يَتَغَيَّرْ نُدْبَ نَزْحٍ بِقَدْرِهَا، لَا إِنْ وَقَعَ مَيْتًا . وَإِنْ زَالَ تَغْيِيرُ
 النَجْسِ لَا بِكَثْرَةِ مُطْلَقٍ فَاسْتَحْسِنِ الطُّهُورِيَّةَ ، وَعَدَمُهَا أَرْجَحُ ، وَقَبِلِ
 خَبَرَ الْوَاحِدِ إِنْ بَيَّنَّ وَجْهَهَا أَوْ اتَّفَقَا مَذْهَبًا، وَإِلَّا فَقَالَ يُسْتَحْسِنُ
 تَرْكُهَا ، وَوُرُودُ الْمَاءِ عَلَى النَّجَاسَةِ كَمَكْسِيهِ .

(فصل ١) : الطَّاهِرُ مَيْتٌ مَا لَا دَمَ لَهُ^(١) ، وَالْبَحْرِيُّ وَلَوْ طَالَتْ
 حَيَاتُهُ يَبْرُ^(٢) ، وَمَا ذُكِّيَ ، وَجُزْؤُهُ إِلَّا مُحَرَّمٌ الْأَكْلُ، وَصُوفٌ، وَوَبْرٌ،
 وَزَعْبُ رِيشٍ، وَشَعْرٌ وَلَوْ مِنْ خِزْيِيرٍ إِنْ جُزَّتْ، وَالْجَمَادُ وَهُوَ جَسْمٌ
 غَيْرُ حَيٍّ، وَمُنْفَعِلٌ عَنْهُ إِلَّا الْمُسْكِرُ ، وَالْحَيُّ وَدَمُهُ وَعَرَقُهُ وَلَمَابُهُ
 وَمُخَاطَلُهُ وَيَيْضُهُ وَلَوْ أَكَلَ نَجِيسًا ، إِلَّا النَّذِرَ ، وَالْخَارِجَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
 وَلَبَنٌ آدَمِيٌّ إِلَّا الْمَيْتَ، وَلَبَنٌ غَيْرُهُ تَابِعٌ، وَبَوْلٌ، وَعَذْرَةٌ مِنْ مُبَاحٍ^(٣)
 إِلَّا الْمُتَغَيَّرَ بِنَجْسٍ، وَقَتِيٌّ، إِلَّا الْمُتَغَيَّرَ عَنِ الطَّعَامِ، وَصَفَرَاءُ، وَبَلْغَمٌ،

(١) كَالنَّافَسِ وَالْهَيْدَانِ وَالنَّمْلِ . (٢) كَالنَّحَاحِ وَالْفَنْدِجِ (٣) عَذْرَةٌ مُبَاحٌ
 الْأَكْلُ طَاهِرَةٌ ، خَرَجَتْ فِي حَيَاتِهِ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا إِذَا تَغَيَّرَ بِنَجْسٍ أَوْ مُتَنَجَسٌ .

وَمَرَارَةُ مُبَاحٍ، وَدَمٌ لَمْ يُسْفَحْ، وَمِسْكٌ وَفَارْتُهُ، وَزَرْعٌ بِنَجَسٍ^(١)،
وَنَخْرٌ تَصَجَّرَ أَوْ خُلِّلَ. وَالنَّجَسُ مَا اسْتَنْتَى، وَمَيْتٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَ وَلَوْ
قَمَلَةً أَوْ آدَمِيًّا، وَالْأَظْهَرُ طَهَارَتُهُ. وَمَا أُيِّنَ مِنْ حَيٍّ وَمَيْتٍ: مِنْ قَرْنٍ
وَعَظْمٍ وَظِلْفٍ وَظُفْرٍ وَعَاجٍ وَقَصَبٍ رِيشٍ وَجِلْدٍ وَلَوْ دُبُغٌ، وَرُخْصَ
فِيهِ مُطْلَقًا، إِلَّا مِنْ خَنَزِيرٍ، بَعْدَ دَبْغِهِ فِي يَابَسٍ وَمَا^(٢)، وَفِيهَا كَرَاهَةُ
الْعَاجِ، وَالتَّوَقُّفُ فِي الْكَيْمَنِخْتِ، وَمَتَى^(٣) وَمَذَى، وَوَذَى، وَفَيْحٌ،
وَصَدِيدٌ، وَرُطُوبَةٌ فَرَجٌ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ، وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَذُبَابٍ، وَسَوْدَاءُ،
وَرُمَادُ نَجَسٍ وَدُخَانُهُ، وَبَوْلٌ، وَهَذِرَةٌ مِنْ آدَمِيٍّ وَمَحْرَمٌ وَمَكْرُوءٌ
وَيَنْجَسُ كَثِيرُ طَعَامٍ مَا لِعَ بِنَجَسٍ قَلٌّ، كَجَامِدٍ إِنْ أُمَكَّنَ الْمَرِيَّانُ
وَالْأَفْحَسِيَّةُ. وَلَا يَطْهَرُ زَيْتٌ خَوْلَاطٌ وَلَحْمٌ طَبِخٌ وَزَيْتُونٌ مُلِحٌ وَيَنْجُسُ
صَلِيقَ بِنَجَسٍ، وَفَخَّارٌ بِنَوَاصٍ • وَيَنْتَفَعُ بِمُتَنَجِّسٍ لَا نَجَسٍ فِي غَيْرِ
مَسْجِدٍ وَآدَمِيٍّ. وَلَا يُعَلَّى لِبَاسٍ كَافِرٍ، بِخِلَافِ نَسْجِهِ، وَلَا بِمَا
يَتَأَمُّ فِيهِ مُصَلٍّ آخَرُ وَلَا يَشَابُ غَيْرِ مُصَلٍّ إِلَّا كَرَأْسِهِ، وَلَا يُحَاذَى
فَرَجٌ غَيْرِ عَالِمٍ • وَحَرَمٌ اسْتِمَالٌ ذَكَرٌ مُحَلَّى، وَلَوْ مِنْطَقَةً، وَآلَةٌ
حَرْبٍ. إِلَّا الْمُصْحَفَ، وَالسِّيفَ، وَالْأَنْفَ، وَرَبَطَ مِنْ مُطْلَقًا،

(١) إذا سقى الزرع أو الشجر كالبطيخ والكثري وما شابهها بماء نجس فثارهما طاهرة

(٢) رخس في استئصال الجلد بعد دبه في الماء والأشياء اليابسة ولو كان من حيوان غير

(٣) مطوف على قوله: والنجس ما استنتى

وَحَاتَمَ الْفِضَّةَ لَمَا بَمَعُهُ ذَهَبٌ وَلَوْ قَلَّ ، وَإِنَاءٌ تَقَدِّ ، وَافْتِنَاؤُهُ وَإِنْ
لِامْرَأَةٍ ، وَفِي الْمَغْتَشَى وَالْمَمُوءِ وَالْمُضَبِّبِ وَذِي الْخَلْقَةِ وَإِنَاءُ الْجَوْهَرِ
قَوْلَانِ . وَجَازَ لِلرَّأَةِ الْمَلْبُوسُ مُطْلَقًا وَلَوْ نَعْلًا لَا كَسْرِي .

﴿ فصل ﴾ : هَلْ إِرَازَةُ النَّجَاسَةِ عَنْ ثَوْبٍ مُصَلٍّ - وَلَوْ طَرَفَ
عِمَامَتِهِ وَبَدَنِهِ وَمَكَانِهِ ، لَا طَرَفَ حَصِيرِهِ - سُنَّةٌ أَوْ وَاجِبَةٌ ^(١) إِنْ
ذَكَرَ وَقَدَّرَ وَإِلَّا أَعَادَ الظَّهْرَيْنِ لِلِاصْفَرَارِ ؟ خِلَافٌ . وَسُقُوطُهَا فِي صَلَاةٍ
مُبْطِلٌ ، كَذِكْرِهَا فِيهَا لَا قَبْلَهَا ، أَوْ كَانَتْ أَسْفَلَ لَعَمَلٍ فَخَلَعَهَا . وَعُفَى
عَمَّا يَمْسُرُ كَحَدَثٍ مُسْتَشْكَحٍ ^(٢) وَبَلَّلَ بِأُورٍ فِي يَدٍ إِنْ كَثُرَ الرَّذْأُ أَوْ
ثَوْبٍ ، وَثَوْبٍ مُرْضِعَةٍ تَجْتَمِدُ ، وَثَوْبٍ لَهَا ثَوْبٌ لِلصَّلَاةِ ، وَدُونَ
دِرْهَمٍ مِنْ دَمٍ مُطْلَقًا ، وَفَيْحٍ ، وَصَدِيدٍ وَبَوْلٍ فَرَسٍ لِنَازٍ بِأَرْضٍ حَرْبٍ
وَأَثَرِ ذُبَابٍ مِنْ عَذْرَةٍ ، وَمَوْضِعِ حِجَامَةٍ مُسِيحٍ ، فَإِذَا بَرَى غَسَلَ وَإِلَّا
أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَأَوَّلَ بِالنِّسْيَانِ وَبِالْإِطْلَاقِ . وَكَطِيبٍ مَطَرٍ ، وَإِنْ
اخْتَلَطَتِ الْعَذْرَةُ بِالْمُصِيبِ ^(٣) ، لَا إِنْ غَلَبَتْ ، وَظَاهَرُهَا الْغَفُوءُ ، وَلَا
إِنْ أَصَابَ عَيْنَهَا ، وَذَيْلُ امْرَأَةٍ مُطَالٍ لِلِسْتَرِ وَرَجُلٍ بُلَّتْ يَمْرَأَتُهُ بِنَجَسٍ
يَسَّ يَطْهَرُ إِنْ بَا بَعْدَهُ ، وَخَفٍ وَلَعَمَلٍ مِنْ رَوْثٍ دَوَابٌّ وَبَوْلُهَا إِنْ

(١) شهر اللحنى الوجوب وجمله مذهب المدونة . (٢) بكسر الكاف ، وهو ما
يخرج من الشخص بغير اختياره . (٣) أى ما يصيب بدن المصل وذيل المرأة .

ذَلِكَ لَا غَيْرَهُ ^(١) ، فَيَحْلُمُهُ الْمَسِيحُ لَا مَاءَ مَعَهُ ^(٢) وَيَتَيَمَّمُ . وَاخْتَارَ
إِلْحَاقَ رَجُلٍ الْفَقِيرِ ، وَفِي غَيْرِهِ لِلْمُتَأَخِّرِينَ قَوْلَانِ ، وَوَاقِعٌ عَلَى مَارٍ ،
وَإِنْ سَأَلَ صَدَقَ الْمُسْلِمُ . وَكَسَيْفٌ مَقِيلٌ لِإِفْسَادِهِ مِنْ دَمٍ مُبَاحٍ وَأَثَرِ
دُمْلٍ لَمْ يُنْكَ . وَتُدْبَ إِنْ تَفَاحَشَ كَدَمُ الْبَرَاغِيثِ إِلَّا فِي صَلَاةٍ *
وَيَطْهَرُ مَحَلُّ النَّجَسِ بِلَا نِيَّةٍ بِنَفْسِهِ إِنْ عُرِفَ ، وَإِلَّا فَبِجَمِيعِ الْمَشْكُوكِ
فِيهِ ، كَكُمْنِهِ ، بِخِلَافِ تَوْبَتِهِ فَيَتَحَرَّى يَطْهَرُ مِنْ مُنْفَعِلٍ كَذَلِكَ ، وَلَا
يَلْزَمُ عَصْرُهُ مَعَ زَوَالِ طَعْمِهِ ، لَا لَوْنٍ وَرِيحٍ عُسْرًا . وَالنَّفْسَالَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ
نَجَسَةٌ . وَلَوْ زَالَ عَيْنُ النَّجَاسَةِ بِنَظَرِ الْمُطْلَقِ لَمْ يَتَنَجَّسْ مُلَاقِي مَحَلِّهَا .
وَإِنْ شَكَّ فِي إِصَابَتِهَا لِثَوْبٍ وَجَبَ نَضْحُهُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَعَادَ الصَّلَاةَ ،
كَالْمُسَلِّ ، وَهُوَ رَشٌّ بِالْيَدِ ^(٣) بِلَا نِيَّةٍ لَا إِنْ شَكَّ فِي نَجَاسَةِ الْمُصِيبِ
أَوْ فِيهِمَا . وَهَلِ الْجَسَدُ كَالثَوْبِ ، أَوْ يَجِبُ غَسْلُهُ ؟ خِلَافٌ * وَإِذَا اشْتَبَهَ
طَهُورٌ بِمُتَنَجِّسٍ أَوْ نَجَسٍ ، صَلَّى بِعَدَدِ النَّجَسِ وَزِيَادَةِ إِنَْاءٍ . وَتُدْبَ
غَسْلُ إِنَْاءِ مَاءٍ وَبِرَاقٍ - لَا طَعَامٍ وَحَوْضٍ - تَعْبُدًا سَبْعًا بِوُلُوغِ كَلْبٍ
مُطْلَقًا ^(٤) ، لَا غَيْرِهِ عِنْدَ قَعْدِ الْإِسْتِعْمَالِ بِلَا نِيَّةٍ وَلَا تَتْرِيْبٍ . وَلَا
يَتَعَدَّدُ بِوُلُوغِ كَلْبٍ أَوْ كِلَابٍ .

(١) أى لا غير ما ذكر من روث الدواب وبولها فلا يعنى عنه .

(٢) إذا أصابت الخف نجاسة لا يعنى عنها ، ولم يجد الماسح ماء يزيلها به وكان متوضئا

خلق خفه وتيم . (٣) تفسير للنضح (٤) أى سواء كان اقتناؤه مبأحا أو لا

﴿فصل﴾ فَرَأَيْتُ الْوُضُوءَ : غَسَلُ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ وَمَنَابِتِ شَعْرِ
الرَّأْسِ الْمُعْتَادِ ، وَالذَّقْنِ ، وَظَاهِرِ الْأَحْيَةِ ، فَيَغْسِلُ الْوُتْرَةَ ، وَأَسَارِيرَ
جَبْهَتِهِ ، وَظَاهِرَ شَفْتَيْهِ بِتَخْلِيلِ شَعْرِ تَطَهَّرُ الْبَشَرَةُ تَحْتَهُ ، لَا جُرْحًا بَرِيًّا ،
أَوْ خُلُقًا غَائِرًا . وَيَدِيهِ بِمِرْقَيْهِ ، وَبَقِيَّةِ مِعْصَمٍ إِنْ قُطِعَ ، كَكَفٍ
بِمَسْكِ بِتَخْلِيلِ أَصَابِعِهِ ، لَا لِجَالَةِ خَاتَمِهِ ^(١) وَتَقْضِ غَيْرُهُ . وَمَسْحُ
مَا عَلَى الْجُمُجُمَةِ بِعَظْمٍ صُدْغِيهِ مَعَ الْمُسْتَرْخِي . وَلَا يَنْقُضُ صَفْرَهُ رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ ، وَيُدْخِلَانِ يَدَيْهِمَا تَحْتَهُ فِي رَدِّ الْمَسْحِ ، وَغَسْلُهُ مُجْزٍ . وَغَسْلُ
رِجْلَيْهِ بِكَفَيْهِ النَّاتِيَيْنِ بِبِفَصْلَى السَّاقَيْنِ ، وَتُدْبُ تَخْلِيلُ أَصَابِعِهِمَا .
وَلَا يُعِيدُ مَنْ قَلَّمَ طَفْرَهُ أَوْ حَلَقَ رَأْسَهُ ، وَفِي لِحْيَتِهِ قَوْلَانِ . وَالذَّلْكُ ،
وَهَلِ الْمُوَالَاةُ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَرَ - وَبَنَى بِنَيْسَةٍ إِنْ نَسَى مُطْلَقًا ،
وَإِنْ عَجَزَ مَا لَمْ يَطُلْ بِحِفَافٍ أَعْصَاهُ بِزَمَنِ اعْتَدَلَ - أَوْ سُنَّةٌ ؟ خِلَافٌ .
وَنَيْسَةٌ رَفَعِ الْحَدَثِ عِنْدَ وَجْهِهِ ، أَوْ الْقَرَضِ ، أَوْ اسْتِبَاحَةِ مَمْنُوعٍ وَإِنْ
مَعَ تَبَرُّدٍ ، أَوْ أَخْرَجَ بَعْضُ الْمُسْتَبَاحِ ، أَوْ نَسِيَ حَدَثًا لَا أَخْرَجَهُ . أَوْ
تَوَيَّ مُطْلَقَ الطَّهَارَةِ ، أَوْ اسْتِبَاحَةَ مَا تُدْبِتُ لَهُ ، أَوْ قَالَ إِنْ كُنْتُ
أُحَدِّثُ فَلَهُ ، أَوْ جَدَّدَ قَتْبَيْنِ حَدَّثَهُ ، أَوْ تَرَكَ لُمْعَةً فَأَنْفَسَلَتْ بِنَيْسَةٍ

(١) لِجَالَةِ الْخَاتَمِ : تَحْرِيكُهُ . وَالرَّادُ الْخَاتَمَ لِلْبَاحِ لِبَسِهِ فَلَا يَجِبُ تَحْرِيكُهُ فِي الْوُسُوءِ وَلَوْ كَانَ
ضَيْقًا . وَقَوْلُهُ وَتَقْضِ غَيْرُهُ أَيْ أَزَالَ الْخَاتَمَ الْحَرَمَ لِبَسِهِ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ ، أَوْ مِنَ النُّفْضَةِ
وَزَادَ وَزَنَهُ عَلَى دَرَاهِمِينَ . وَجِبَ أَيْضًا إِزَالَةُ كُلِّ مَا يَمْنَعُ وَصُولَ الْمَاءِ إِلَى الْبَعْرَةِ كَشَعْرٍ وَغَيْرِهِ .

الْفَضْلُ^(١)، أَوْ فَرَّقَ النِّيَّةَ عَلَى الْأَعْضَاءِ، وَالْأَظْهَرُ فِي الْأَخِيرِ الصَّحَّةُ،
وَعَزُوبُهَا بَعْدَهُ وَرَفَضُهَا مُتَقَرَّرٌ^(٢)، وَفِي تَقْدِيمِهَا يَسِيرٌ خِلَافٌ.
وَسُنَّتُهُ غَسْلُ يَدَيْهِ أَوْ لَا ثَلَاثًا تَعْبُدًا بِمُطْلَقٍ وَرَبِّيَّةٍ وَلَوْ نَظَيْفَتَيْنِ،
أَوْ أَحَدَتَيْنِ فِي أَثْنَانِهِ مُفْتَرِقَتَيْنِ، وَمَضْمَنَةٌ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَبَالِغٌ مُفْطَرٌ،
وَفِعْلُهُمَا يَسْتِ أَفْضَلُ، وَجَازًا أَوْ إِحْدَاهُمَا بِفَرْقَةٍ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَمَسْحٌ
وَجَعَى كُلُّ أُذُنٍ، وَتَجْدِيدُ مَائِهِمَا، وَرَدُّ مَسْحِ رَأْسِهِ، وَتَرْتِيبُ فَرَائِضِهِ
فِيمَا دُ النِّكَاسُ وَحَدُّهُ إِنْ بَعْدَ يَمَفَّافٍ، وَلَا مَعَ تَالِيهِ. وَمَنْ تَرَكَ
فَرْضًا أُنِيَ بِهِ وَبِالصَّلَاةِ؛ وَسُنَّةٌ فَعَلَهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ * وَقَضَاهُ اللَّهُ: مَوْضِعٌ
طَاهِرٌ، وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلَا حَدٍّ كَالْفُضْلِ، وَتَيَمُّنُ أَعْضَاءِهِ، وَإِنَاءُهُ إِنْ فُتِحَ،
وَبَدَنُهُ يُقَدِّمُ رَأْسَهُ، وَشَفَعُ غَسْلِهِ، وَتَثْلِيثُهُ، وَهَلِ الرَّجُلَانِ كَذَلِكَ؟
أَوِ الْمَطْلُوبُ الْإِنْقَاءُ، وَهَلِ تَكْرَرُ الرَّابِعَةِ أَوْ تُنْعَى؟ خِلَافٌ. وَتَرْتِيبُ
سُنَنِهِ أَوْ مَعَ قَرَائِضِهِ، وَسِوَاكَ وَإِنْ يَأْصُبُ كَصَلَاةٍ بَعْدَتْ مِنْهُ، وَتَسْمِيَةٌ:
وَتُشْرَعُ فِي غُسْلٍ، وَتَيَمُّمٍ، وَأَكْلٍ، وَشُرْبٍ، وَذَكَاةٍ، وَرُكُوبِ دَابَّةٍ
وَسَقِيَّةٍ، وَدُخُولٍ وَحِدَّةٍ: لِمَنْزِلٍ، وَمَسْجِدٍ، وَلُبْسٍ، وَغُلْقِ بَابٍ،
وَلِإِطْفَاءِ مِصْبَاحٍ، وَوُطْءٍ، وَصُحُودٍ خَطِيبٍ مُنْبِرًا، وَتَفْيِضٍ مَيْتٍ وَلِخَدِّهِ

(١) أى بنية الفضيلة، لأن بنية الفضيلة لا سكنى من نية الفرض.

(٢) إذا نوى الوضوء عند غسل الوجه ثم نسى النية حتى آتم الوضوء وهو ناس لها صح وضوؤه. ولا يبطل الوضوء برفض النية بعد إتمامه.

وَلَا تُنْدَبُ إِطَالَةُ الْفُرَّةِ ، وَمَسْحُ الرَّقَبَةِ ^(١) وَتَرْكُ مَسْحِ الْأَعْضَاءِ ^(٢) .
وَلَا شَكَّ فِي ثَالِثَةِ فَنِي كَرَاهَتِهَا وَنَذْيِهَا قَوْلَانِ ، قَالَ كَشَكُّهُ فِي صَوْمِ
يَوْمِ عَرَفَةَ ، هَلْ هُوَ الْعِيدُ ؟

(فصل) : نُدِبَ لِقَاضِي الْحَاجَةِ جُلُوسٌ ، وَمُنْعَ بَرَخْوِ نَجِسٍ ،
وَتَمَيُّنَ الْقِيَامِ . وَاعْتِمَادُ عَلَى رِجْلِ ، وَاسْتِنْجَاكِ يَدَيْ يُسْرَيْنِ ، وَبَلْهَأُ قَبْلَ
لُفْيِ الْأَذَى وَغَسْلَهَا بِكَتْرَابٍ بَعْدَهُ ، وَسَتْرُ إِلَى مَحَلِّهِ ، وَإِعْدَادُ مُزِيلِهِ ،
وَوِزْرُهُ ، وَتَقْدِيمُ قُبْلِهِ ، وَتَفْرِيجُ فَخْذَيْهِ ، وَاسْتِرْخَاؤُهُ ، وَتَغْطِيَةُ رَأْسِهِ ،
وَعَدَمُ التَّفَاتِيهِ ، وَذِكْرُ وَرَدِ بَعْدَهُ وَقَبْلَهُ ، فَإِنْ فَاتَ فِيهِ إِنْ لَمْ يَعُدْ ،
وَسُكُوتُ إِلَّا لِمِهِمْ ، وَبِالْفَضَاءِ : تَسْتَرْ ، وَبَعْدُ ، وَاتَّقَاءُ جُحْرِ ، وَرِيحِ ،
وَمَوْرِدِ ، وَطَرِيقِ ، وَشَطِئِ ، وَظِلِّ ، وَصُلْبِ ، وَبِكَيْفِ ، نَحْيِ ذِكْرِ
اللهِ ، وَيَقْدَمُ بِسَرَاهُ دُخُولًا ، وَيُتَنَاءُ خُرُوجًا عَكْسَ مَسْجِدِ ، وَالْمَنْزِلِ
يُتَنَاءُ بِهِمَا ، وَجَازَ بِمَنْزِلِ وَطَلَا ، وَبَوَّلَ ، مُسْتَقْبِلَ قَبْلِهِ وَمُسْتَذْبِرًا وَإِنْ
لَمْ يُنَلِّجًا ، وَأَوَّلَ بِالسَّائِرِ ، وَبِالْإِطْلَاقِ ، لَا فِي الْفَضَاءِ ، وَبِسْتِرِ قَوْلَانِ
تَحْمِيلُهُمَا ، وَالْمُخْتَارُ التَّرْكُ ، لَا الْقَمَرَيْنِ وَيَتَّى الْمُقَدِّسِ . وَوَجَبَ
اسْتِرَالَهُ بِاسْتِفْرَاحٍ أَخْبَثَنِيهِ مَعَ سَلْتِ ذِكْرِ وَتَرِخَفًا ، وَنُدْبَ جَمْعِ مَاءِ
وَحَجَرٍ ثُمَّ مَاءِ . وَتَمَيُّنَ فِي مَنِي وَحَيْضِ وَنَفَاسٍ ، وَبَوَّلِ امْرَأَةٍ ، وَمُنْتَشِرِ

(١) لأنه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) مسح الأعضاء : تنشيفها بالمشقة . يعنى لا يندب ترك تنشيفها ؟ بل هو حائز .

عَنْ مَخْرَجٍ كَثِيرًا، وَمَذْيِ يَنْسَلِ ذَكَرِهِ كُلُّهُ، فَعِنِ النَّبِيَّةِ وَبُطْلَانِ
صَلَاةِ تَارِكِهَا أَوْ تَارِكِ كُلِّ قَوْلَانٍ . وَلَا يُسْتَنْجَى مِنْ رِيحٍ ، وَجَازَ
يَبَاسٍ طَاهِرٍ مُنْقٍ . غَيْرِ مُؤَذٍ وَلَا مُحْتَرَمٍ ، لَا مُبْتَلٍ وَنَجَسٍ وَأَمْلَسَ
وَمُحَدِّدٍ وَمُحْتَرَمٍ مِنْ مَطْمُومٍ وَمَكْتُوبٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجِدَارٍ وَعَظْمٍ
وَرَوْثٍ ، فَإِنْ أَتَقَّتْ أَجْزَاتُ كَالْيَدِ وَدُونَ الثَّلَاثِ .

(فصل) يُقْضَى الْوُضُوءُ بِحَدَثٍ، وَهُوَ الْخَارِجُ الْمُتَعَادِي فِي الصَّحَّةِ
لَا حَصَى وَدُودٌ وَلَوْ بَيْتُهُ، وَيَسْلَسُ فَارَقَ أَكْثَرَ، كَسَلَسَ مَذْيَ قَدَرٍ
عَلَى رَفْعِهِ، وَتُدْبَ إِنْ لَازِمَ أَكْثَرَ . لَا إِنْ شَقَّ، وَفِي اخْتِيَارِ الْمَلَاذِمَةِ
فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ أَوْ مُطْلَقًا، تَرُدُّدٌ، مِنْ مَخْرَجِيهِ أَوْ ثَقْبَةٍ تَحْتَ الْمِمْدَةِ
إِنْ انْسَدَّ وَإِلَّا فَقَوْلَانٍ . وَيَسْبِيهِ : وَهُوَ زَوَالُ عَقْلِ، وَإِنْ يَنْوُمٍ ثَقُلَ،
وَلَوْ قَصُرَ . لَا خَفَ . وَتُدْبَ إِنْ طَالَ . وَلَمْسُ يَلْتَذُّ صَاحِبُهُ بِهِ عَادَةً،
وَلَوْ لِظْفَرٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ حَائِلٍ . وَأَوَّلُ بِالْخَفِيفِ، وَبِالْإِطْلَاقِ إِنْ قَصَدَ لَذَّةً
أَوْ وَجَدَهَا . لَا انْتِفَاءً^(١) إِلَّا الْقُبْلَةَ بِفَهْمٍ مُطْلَقًا وَإِنْ يَكْرَهُ أَوْ اسْتِغْفَالَ .
لَا لِدَوَاعٍ أَوْ رَحْمَةٍ، وَلَا لَذَّةً يَنْظُرُ كَالنَّعَاطِ، وَلَذَّةً يَمْخَرَمُ عَلَى الْأَصَحِّ،
وَمُطْلَقٌ مَسٌّ ذَكَرِهِ التَّمْصِيلُ وَلَوْ خُتْنِي مُشْكِلًا : يَبْطِنُ أَوْ جَنْبِ
لِكَفٍّ أَوْ إِمْتِصَعٍ وَإِنْ زَائِدًا حَسٌّ . وَبَرْدَةٌ وَبِشَكِّ فِي حَدَثٍ بِمَدَّةٍ

(١) أى لا ان اتقى الفصد واللذة فلا تقض .

طَهْرٍ عِلْمٍ . إِلَّا الْمُسْتَنْكِحَ ^(١) . وَبَشَكَ فِي سَابِقِهَا . لَا يَسُ دُبُرٍ أَوْ
 أُتَيْتَيْنِ أَوْ فَرَجٍ صَغِيرَةٍ ، وَقِيءَ ، وَأَكَلَ لَحْمَ جَزُورٍ ، وَدَبَّحَ ، وَحَبَامَةً ،
 وَقَصَدَ وَفَقَمَةً بِصَلَاةٍ ، وَمَسَّ امْرَأَةً فَرَجَهَا ، وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِمَدَمٍ
 الْإِلْطَافِ ^(٢) . وَتُدْبَ غَسْلُ فَمٍ مِنْ لَحْمٍ وَلَبَنٍ ، وَتَجْدِيدُ وُضُوءٍ إِنْ صَلَّى
 بِهِ ، وَلَوْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ بَانَ الطَّهْرُ لَمْ يُدْ . وَمَنْعَ حَدَثُ صَلَاةٍ ،
 وَطَوَافًا ، وَمَسَّ مُصْحَفٍ وَإِنْ بِقَضِيْبٍ ، وَخَلَّهُ وَإِنْ بِعِلَاقَةٍ أَوْ وَسَادَةٍ
 إِلَّا بِأَمْتَةٍ قُصِدَتْ . وَإِنْ عَلَى كَافِرٍ . لَا دِرْعَمٍ وَتَفْسِيرٍ وَلَوْحٍ لِمُعَلِّمٍ
 وَمُعْتَمَلٍ . وَإِنْ حَائِضًا . وَجُزْءٌ لِمُعْتَمَلٍ وَإِنْ بَلَغَ ، وَجِرْزٍ بِسَاتِرٍ ، وَإِنْ
 لِحَائِضٍ .

(فصل) يَجِبُ غَسْلُ ظَاهِرِ الْجَسَدِ بِنِي ^(٣) . وَإِنْ نَوَمَ ، أَوْ بَعْدَ
 ذَهَابِ لَذَّةٍ بِلَا جَمَاعٍ ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ لَا بِلَا لَذَّةٍ ^(٤) ، أَوْ غَيْرِ مُتَعَادَةٍ .
 وَيَتَوَضَّأُ كَمَنْ جَامَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ أَمْنَى ، وَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَيَغْتَسِلُ
 حَشْفَةً بِالْبَلْعِ . لَا مَرَاهِقٍ . أَوْ قَدَرَهَا : فِي فَرَجٍ وَإِنْ مِنْ بَهِيمَةٍ وَمَيْتَةٍ .
 وَتُدْبَ لِمَرَاهِقٍ : كَصَغِيرَةٍ : وَطَلْهَا بِالْبَلْعِ لَا بِنِي وَصَلَّ لِلْفَرَجِ ^(٥) وَلَوْ

(١) الشك المستنكح - بكسر الكاف - هو الذي يأتي كل يوم ولو مرة .

(٢) الإلطف : إدخال بعض اليد في الفرج . (٣) أي بسبب خروج مني .

(٤) يعني إذا خرج إلى بلا لذة ، لا يوجب الغسل .

(٥) يعني لا يجب الغسل بوصول مني لفرج المرأة بدون وطء .

التَّدْبِ ، وَبَحِثْ فِي وَهْاسِ يَدَمٍ ، وَاسْتَحْسِنَ ، وَبَغَيْرِهِ . لَا بِاسْتِحْصَاةٍ .
وَتُدْبَ لَا تَقِطَاعِهِ . وَيَجِبُ غُسْلُ كَافِرٍ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِمَا ذُكِرَ ^(١) ، وَصَحَّ
قَبْلَهَا وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَا الْإِسْلَامَ ^(٢) إِلَّا لِعَجْزٍ . وَإِنْ شَكَّ : أَمْدَى
أَوْ مَنَى ؟ اغْتَسَلَ وَأَعَادَ مِنْ آخِرِ نَوْمَةٍ ، كَتَحَقُّقِهِ . وَوَاجِبُهُ : نِيَّةٌ ، وَمُؤَالَاةٌ
كَالْوُضُوءِ . وَإِنْ نَوَى الْخِيضَ وَالْجَنَابَةَ ، أَوْ أَحَدَهُمَا نَاسِيَةً لِلْآخِرِ ،
أَوْ نَوَى الْجَنَابَةَ وَالْجُمُعَةَ ، أَوْ نِيَابَةَ عَنِ الْجُمُعَةِ ، حَصَلَ . وَإِنْ نَسِيَ الْجَنَابَةَ
أَوْ قَصَدَ نِيَابَةَ عَنْهَا ؛ اتَّفَقَا . وَتَغْلِيلُ شَعْرٍ ، وَصَفْتُ مَضْفُورِهِ . لَا تَقْصُهُ
وَدَلَّكَ وَلَوْ بَعْدَ الْمَاءِ أَوْ بِمَحْرَقَةٍ أَوْ اسْتِنَابَةٍ ، وَإِنْ تَعَذَّرَ سَقَطَ • وَسُنَنُهُ :
غُسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا ، وَصِمَاحِ أُذُنَيْهِ ، وَمَضْمَعَةٍ ، وَاسْتِنْشَاقٍ ، وَاسْتِنْشَارٍ .
وَتُدْبَ بَدَنِهِ بِإِزَالَةِ الْأَذَى ، ثُمَّ أَعْضَاءُ وَضُوءِهِ كَامِلَةً مَرَّةً ، وَأَعْلَاهُ
وَمِيَامِيْنِهِ ، وَتَثْلِيثُ رَأْسِهِ . وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلَا حَدٍّ : كَغَسْلِ فَرْجِ جُنُبٍ
لِعَوْدِهِ لِجَمَاعٍ وَوُضُوءِهِ لِنَوْمٍ ، لَا تَيْمُمُ . وَلَمْ يَبْطُلْ إِلَّا بِجَمَاعٍ . وَتَنْعُ
الْجَنَابَةُ : مَوَانِعُ الْأَصْغَرِ ، وَالْقِرَاءَةُ إِلَّا كَأَيَّةٍ لَتَعُوذٍ وَنَحْوِهِ ، وَدُخُولُ
مَسْجِدٍ وَلَوْ مُجْتَازًا ، كَكَافِرٍ ، وَإِنْ أَدِنَ مُسْلِمٌ . وَلِلْمَنَى تَدْفُوقٌ ، وَرَاحِيَةٌ
طَلَعِ أَوْ عَجِينَ . وَيُجْزَى عَنِ الْوُضُوءِ ، وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ جَنَابَتِهِ . وَغُسْلُ

(١) أى إذا وجد منه سبب من أسباب الفسل وهو كافر اغتسل بعد التعلق بالمهادة وجوبا
وإذا بلغ بالنس فلا يجب الفسل ، بل يندب . (٢) معنى لا يصح الإسلام قبل الشهادة .

الْوُضُوءُ عَنْ غَسْلِ مَحَلِّهِ ، وَلَوْ نَاسِيًا لِحَبَابَتِهِ ، كَلِمَةً مِنْهَا ، وَإِنْ عَنْ جَبِيْرَةٍ .

﴿ فصل ﴾ رُغِصَ لِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَإِنْ مُسْتَحَاضَةً بِحَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ مَسَحَ جَوْرَبٍ جُلْدَ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنَهُ ، وَخُفٍّ ، وَلَوْ عَلَى خُفٍّ بِلاَ حَائِلٍ ، كَطِبْنٍ ، إِلَّا الْهِمَازَ وَلَا حَدًّا ^(١) بِشَرَطِ جِلْدِ ظَاهِرٍ خُرَزٍ ، وَسَتَرٍ مَحَلِّ الْفَرَضِ ، وَأَمَكَنَ تَتَابُعُ الْمَشْيِ بِهِ . بِطَهَارَةِ مَاءٍ كَمَلَتْ بِلاَ تَرْفُهُ ، وَعِصْيَانٍ بِلُبْسِهِ ، أَوْ سَفَرِهِ : فَلَا يُمَسَحُ وَاسِعٌ ، وَمُخَرَّقٌ قَدَرُ ثَلَاثِ الْقَدَمِ ، وَإِنْ بِشَكٍّ ، بَلْ دُونَهُ ، إِنْ التَّصَقَّ ، كَمُنْفَتِحٍ صَغُرَ . أَوْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَلَيْسَ بِهِمَا ثَمٌّ كَمَلْ . أَوْ رِجْلًا فَأَدْخَلَهَا حَتَّى يَخْلَعَ الْمَلْبُوسَ قَبْلَ الْكَمَالِ ، وَلَا مُحْرِمٌ لَمْ يُضْطَرْ ، وَفِي خُفٍّ غُصِبَ تَرَدُّدٌ . وَلَا لَابِسٌ لِمُجَرَّدِ الْمَسَحِ ، أَوْ لِبَنَامٍ . وَفِيهَا يُكْرَهُ . وَكُرِهَ غَسْلُهُ ، وَتَكَرَّرُهُ ، وَتَتَبُعُ غُضُونِهِ . وَبَطَلَ بِشُكْلِ وَجَبَ ، وَبِخَرْقَةٍ كَثِيرًا ، وَبَنَزَعٍ أَكْثَرَ رِجْلٍ لِسَاقٍ خُفِّهِ . لَا الْعَقِبَ . وَإِنْ نَزَعَهُمَا ، أَوْ أَعْلَيْتِهِ أَوْ أَحَدَهُمَا بَادَرٍ لِلْأَسْفَلِ ، كَالْمُوَالَاةِ . وَإِنْ نَزَعَ رِجْلًا وَعَسُرَتِ الْأُخْرَى وَصَاقَ الْوَقْتُ ، فَفِي تَيْمُمِهِ ، أَوْ مَسْحِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ إِنْ كَثُرَتْ قِيَمَتُهُ ، وَإِلَّا مُزَّقٌ : أَقْوَالٌ . وَتُدْبَ نَزْعُهُ كُلُّ جُمُعَةٍ ، وَوَضْعُ يَمْنَاهُ عَلَى أَطْرَافِ

أَصَابِهِ ، وَنُسْرَاهُ تَحْتَهَا ، وَيُمِرُّهُمَا لِسُكْمَيْهِ ، وَهَلِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ،
أَوِ الْيُسْرَى فَوْقَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمَسْحُ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ، وَبَطَلَتْ إِنْ تَرَكَ
أَغْلَاهُ ، لَا أَسْفَلَهُ ، فَفِي الْوَقْتِ .

﴿ فصل ﴾ : يَتِمُّ ذُو مَرَضٍ وَسَفَرٍ أَيْسَحَ ، إِفْرَاضٍ وَنَقْلٍ ، وَحَاضِرٌ
صَحٌّ لِحَاجَّةٍ إِنْ تَمَيَّنَتْ ، وَفَرَضٍ غَيْرِ جُمُعَةٍ . وَلَا يُعِيدُ . لَا سُنَّةٌ ؛ إِنْ
عَدِمُوا مَاءَ كَافِيًا ، أَوْ خَافُوا بِاسْتِعْمَالِهِ مَرَضًا ، أَوْ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَأَخُّرَ
بُرْءِهِ ، أَوْ عَطَشٍ مُحْتَرَمٍ مَمَّهُ ، أَوْ بَطْلِيهِ تَلَفَ مَالٍ أَوْ خُرُوجَ وَقْتٍ ، كَمَدَمٍ
مُنَاوِلٍ ، أَوْ آلَةٍ . وَهَلِ إِنْ خَافَ قَوَاتُهُ بِاسْتِعْمَالِهِ ؟ خِلَافٌ . وَجَازَ
جَنَازَتُهُ ، وَسُنَّةٌ ، وَمَسْ مُصْحَفٍ ، وَقِرَاءَةٌ ، وَطَوَافٌ ، وَرَكْعَتَاهُ بِتَيْمُمٍ
فَرَضٍ أَوْ نَقْلٍ ؛ إِنْ تَأَخَّرَتْ ، لَا فَرَضٌ آخَرُ . وَإِنْ قَصِدَا . وَبَطَلَ
الثَّانِي وَلَوْ مُشْتَرَكَةً ، لَا يَتَيْمُمُ لِامْتِحَابٍ ، وَلَزِمَ مُوَالَاةُ ، وَقَبُولُ
هَيْبَةِ مَاءٍ ، لَا تَمَنُّ أَوْ قَرَضُهُ ، وَأَخْذُهُ بِشَمَنِ اغْتِيْدٍ لَمْ يَحْتَجْ لَهُ ، وَإِنْ بِذِمَّتِهِ ،
وَطَلْبُهُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَإِنْ تَوَهَّمَهُ . لَا تَحَقُّقَ عَدَمِهِ . طَلْبًا لَا يَشْقُ بِهِ ،
كَرْفَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ حَوْلَهُ مِنْ كَثِيرَةٍ ، إِنْ جَهَلَ بُخْلَهُمْ بِهِ . وَنَيْتُهُ اسْتِيبَاحَةُ
الصَّلَاةِ ، وَنَيْتُهُ أَكْبَرُ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ تَكَرَّرَتْ ، وَلَا يَرْفَعُ الْحَدَّثَ .
وَتَعْيِيمُ وَجْهِهِ وَكَفْفِيهِ لِكُوعِهِ ، وَنَزْعُ خَاتَمِهِ ، وَصَعِيدُ طَهْرٍ ، كُتْرَابُ

وَهُوَ الْأَنْفَالُ، وَلَوْ قِيلَ، وَتَلَجَ، وَخَمَخَضَ. وَفِيهَا: جَفَفَ يَدَيْهِ
- رَوَى بِحَيْمٍ وَخَاءَ -، وَجَهَّ لَمْ يُطْبَخَ^(١) وَمَعْدِنٌ غَيْرُ تَقْدٍ، وَجَوْهَرٍ،
وَمَنْقُولٍ: كَشَبَ، وَمَلَعَ. وَلِمَرِيضٍ حَائِطُ لَبَنٍ، أَوْ حَجَرٍ لَا بِحَصِيرٍ
وَحَشَبٍ، وَفَعْلُهُ فِي الْوَقْتِ. فَالْأَيْسُ أَوَّلُ الْمُخْتَارِ، وَالْمُتَرَدِّدُ فِي لُحُوقِهِ
أَوْ وُجُودِهِ وَسَطُهُ، وَالرَّاجِي آخِرُهُ. وَفِيهَا تَأْخِيرُهُ الْمَغْرِبَ لِلشَّقَقِ.
وَسُنُّ تَرْتِيبِهِ، وَإِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَتَجْدِيدُ ضَرْبَةٍ لِيَدَيْهِ. وَنُدْبَ تَسْمِيَةٍ،
وَبَدَنُ يَظَاهِرُ يَمْنَاهُ يُمَسِّرَاهُ إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ مَسَحَ الْبَاطِنَ لِآخِرِ الْأَصَابِعِ،
ثُمَّ يُمَسِّرَاهُ كَذَلِكَ. وَبَطَلَ يَبْطُلُ الْوُضُوءُ، وَبُوجُودِ الْمَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
لَا فِيهَا. إِلَّا تَأْسِيَةً. وَيُمِيدُ الْمُقْتَصِرُ فِي الْوَقْتِ، وَصَحَّتْ إِنْ لَمْ يُعِدْ،
كَوَأَجِدِهِ بِقُرْبِهِ، أَوْ رَحَلِهِ، لَا إِنْ ذَهَبَ رَحْلُهُ. وَخَائِفٌ لِمَنْ أَوْ
سَبْعُ، وَمَرِيضٌ عَدِمَ مُنَاوَلًا، وَرَاجٍ قَدَمٌ، وَمُتَرَدِّدٌ فِي لُحُوقِهِ، وَنَاسٌ ذَكَرَ
بَعْدَهَا، كَمُقْتَصِرٍ عَلَى كَوْنِهِ. لَا عَلَى ضَرْبَةٍ. وَكُمْتِيمٌ عَلَى مُصَابِ بَوْلٍ
وَأَوَّلُ بِالْمَشْكُوكِ، وَبِالْمُحَقَّقِ. وَاقْتَصَرَ عَلَى الْوَقْتِ^(٢) لِلْقَائِلِ بِطَهَارَةِ
الْأَرْضِ بِالْجَفَافِ. وَمُنِيعٌ مَعَ عَدَمِ مَاءٍ تَقْيِيلُ مُتَوَضِّعٍ، وَجِمَاعٌ مُتَسَلِّلٌ،
إِلَّا لَطُولُ. وَإِنْ نَسِيَ إِحْدَى الْخَمْسِ تَيَمَّمَ خَمْسًا. وَقُدَّمَ ذُو مَاءٍ مَاتَ

(١) الجنس ما يبنى به. والمؤلف يقصد نوعاً من الحجر إذا أحرق صار جيرا، وطينه:

حرقه. فإذا أحرق لا يصح التيمم عليه. (٢) قال الإمام مالك يبعد في الوقت، مراعاة

لفعل طهارة الأرض التنجئة بالجفاف.

وَمَعَهُ جُنُبٌ إِلَّا لَخَوْفِ عَطَشٍ، كَكَوْنِهِ لَهَا، وَضَمِنَ قِيَمَتَهُ. وَتَسْقُطُ
صَلَاةٌ وَقَضَاؤُهَا بِعَدَمِ مَاءٍ وَصَعِيدٍ^(١).

﴿فصل﴾ : إِنْ خِيفَ غَسْلُ جُرْحٍ - كَالْتِيَمِ^(٢) - مُسِحَ، ثُمَّ
جَبِيزَتْهُ، ثُمَّ عَصَابَتْهُ : كَفَصْدٍ، وَمَرَارَةٍ، وَقِرْطَاسٍ صُدْغٍ، وَحِمَامَةٍ
خِيفَ بِنَزْعِهَا وَإِنْ يَغْسِلُ، أَوْ بِلَا طَهْرٍ، وَانْتَشَرَتْ إِنْ صَحَّ جُلُّ جَسَدِهِ
أَوْ أَقْلُهُ وَلَمْ يَضُرَّ غَسْلُهُ، وَإِلَّا فَقَرَضُهُ التَّيْمُمُ، كَانَ قَلَّ جِدًّا، كَيْدًا، وَإِنْ
غَسَلَ أَجْزَاءً. وَإِنْ تَعَذَّرَ مَشْهَا وَهِيَ بِأَعْضَاءِ تَيْمُمِهِ، تَرَكَهَا وَتَوَضَّأَ،
وَلَا فِتْنَالِهَا بِتَيْمُمٍ إِنْ كَثُرَ، وَرَأَيْتُهَا يَجْمَعُهَا، وَإِنْ نَزَعَهَا لِدَوَاءٍ أَوْ سَقَطَتْ،
وَإِنْ بِصَلَاةٍ قَطَعَ وَرَدَّهَا وَمَسَحَ. وَإِنْ صَحَّ غَسْلُ. وَمَسَحَ مُتَوَضِّئًا
رَأْسَهُ.

﴿فصل﴾ : الْحَيْضُ دَمٌ - كَصُفْرَةٍ أَوْ كُدْرَةٍ - خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ
قُبْلِ مَنْ تَحْمِلُ عَادَةً وَإِنْ دَفَعَةً. وَأَكْثَرُهُ لِلْبَيْتَادَةِ نِصْفُ شَهْرٍ، كَأَقْلٍ
الطَّهْرِ وَالْمُنَادَةِ ثَلَاثَةٌ اسْتَظْهَارًا عَلَى أَكْثَرِ عَادَتِهَا مَا لَمْ تُجَاوِزْهُ، ثُمَّ
هِيَ طَاهِرٌ؛ وَلِلْعَامِلِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ النُّصْفُ وَنَحْوُهُ، وَفِي سِتَّةٍ فَأَكْثَرَ
عِشْرُونَ يَوْمًا وَنَحْوُهَا، وَهَلْ مَا قَبْلَ الثَّلَاثَةِ كَمَا بَعْدَهَا أَوْ كَالْمُنَادَةِ؟
قَوْلَانِ. وَإِنْ تَقَطَّعَ طَهْرُ لَفَقَتِ أَيَّامَ الدَّمِ فَقَطَّ عَلَى تَقْصِيلِهَا، ثُمَّ هِيَ

(١) وهذا قول الإمام مالك رضي الله عنه . (٢) أى كالحوف المذكور فى باب
التيمم ، بأن خيف حدوث مرض ، أو زيادته ، أو تأخر برء .

مُسْتَحَاضَةً، وَتَغْتَسِلُ كُلَّمَا انْقَطَعَ الدَّمُ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَتُوطَأُ. وَالْمَمِيزُ
بَعْدَ طَهْرِهِ تَمَّ حَيْضٌ، وَلَا تَسْتَظِرُّ عَلَى الْأَصَحِّ. وَالطَّهْرُ يَحْفُوفٌ، أَوْ قَصَّةٌ.
وَهِيَ أُبْلَغُ لِمَعْتَادِهَا فَتَنْتَظِرُهَا لِأَخِرِ الْمُخْتَارِ، وَفِي الْمُبْتَدَأَةِ تَرُدُّدٌ،
وَلَيْسَ عَلَيْهَا نَظَرُ طَهْرٍ هَا قَبْلَ الْفَجْرِ، بَلْ عِنْدَ النَّوْمِ، وَالصُّبْحِ. وَمَنْعَ
صِحَّةِ صَلَاةٍ، وَصَوْمٍ، وَوُجُوبِهَا، وَطَلَاقًا. وَبَدَأَ عِدَّةً، وَوَطَأَ فَرَجَ
أَوْ تَحْتَ إِزَارٍ، وَلَوْ بَعْدَ نِكَاحٍ وَتَيْمَمٍ، وَرَفَعَ حَدِيثَهَا^(١) وَلَوْ جَنَابَةً، وَدُخُولَ
مَسْجِدٍ فَلَا تَتَكَبَّرُ وَلَا تَطُوفُ؛ وَمَنْ مَضَى مَضْحَفَ لَا قِرَاءَةَ* وَالنَّفَاسُ
دَمٌ خَرَجَ لِلْوِلَادَةِ، وَلَوْ بَيْنَ تَوَاسُتَيْنِ، وَأَكْثَرُهُ سِتُونَ، فَإِنْ تَخَلَّطَ،
فَنَفَاسَانِ وَتَقَطَّعَتْ. وَمَنْعُهُ كَالْحَيْضِ وَوَجِبَ وَضُوءُهُ بِهَا^(٢) وَالْأَطْهَرُ
نَفْيُهُ.

باب

الْوَقْتُ الْمُخْتَارُ لِلطَّهْرِ : مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ لِأَخِرِ الْقَائِمَةِ بِغَيْرِ ظِلِّ
الزَّوَالِ، وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْمَصْرِ، لِلِاصْفَرَارِ. وَاشْتَرَكَا بِقَدْرِ إِحْدَاهُمَا.
وَهَلْ فِي آخِرِ الْقَائِمَةِ الْأُولَى أَوْ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ؟ خِلَافٌ. وَلِلْمَغْرِبِ غُرُوبُ
الشَّمْسِ يُقَدَّرُ بِفِعْلِهَا بَعْدَ شُرُوطِهَا، وَلِلْمِشَاءِ مِنْ غُرُوبِ شَمْرَةِ الشَّقِيقِ
ثَلَاثُ الْأَوَّلِ، وَلِلصُّبْحِ مِنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ لِلِاسْتِفَارِ الْأَعْلَى، وَهِيَ

(١) يعنى أن الحيض يمنع رفع الحدث ، فإذا توشأت الحائض لا يرضع حديثها ولو كان حديثها
بالجنابة . (٢) المادى : ماء أبيض يخرج من قبل المرأة قرب الولادة .

النَّوَصْطَى . وَإِنْ مَاتَ وَسَطَ الْوَقْتِ بِلَا آدَاءٍ لَمْ يَنْصِبْ إِلَّا أَنْ يَطُنَّ
 الْمَوْتَ . وَالْأَفْضَلُ إِذْ تَقْدِيمُهَا مُطْلَقًا ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ آخِرَةً ^(١) . وَلِلْجَمَاعَةِ
 تَقْدِيمُ غَيْرِ الظُّهْرِ ، وَتَأْخِيرُهَا لِرُبْعِ الْقَامَةِ ، وَبِرَّادٍ لِشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِيهَا
 ثَدِيبٌ تَأْخِيرُ الْمِشَاءِ قَلِيلًا . وَإِنْ شَكَّ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ لَمْ تُجْزَ ، وَلَوْ
 وَقَعَتْ فِيهِ . وَالضَّرُورِيُّ بَعْدَ الْمُخْتَارِ لِلطُّلُوعِ فِي الصُّبْحِ ، وَلِلْغُرُوبِ
 فِي الظُّهْرِ ، وَلِلْفَجْرِ فِي الْمِشَاءِ ، وَتُذْرَكُ فِيهِ الصُّبْحُ بِرَكْعَةٍ ، لَا أَقْلَ .
 وَالْكُلُّ آدَاءُ ، وَالظُّهْرَانِ وَالْمِشَاءُ ، إِنْ بَفَضِلِ رَكْعَةٍ عَنِ الْأُولَى ، لَا الْآخِرَةَ
 كَحَاضِرٍ سَافِرٍ ، وَقَادِمٍ . وَأَتَمُّ إِلَّا لِمُذْرٍ بِكَفَرٍ ، وَإِنْ بِرِدَّةٍ ، وَصَبِيٍّ ،
 وَإِعْمَاءٍ ، وَجُنُونٍ ، وَنَوْمٍ ، وَغَفْلَةٍ ، كَحَيْضٍ ، لَا سُكْرٍ . وَالْمَذْذُورُ ،
 وَغَيْرُ كَافِرٍ يُقَدَّرُ لَهُ الظُّهْرُ . وَإِنْ ظَنَّ إِذْرَا كَهُمَا فَرَكَعَ فَخَرَجَ الْوَقْتُ
 قَضَى الْآخِرَةَ ، وَإِنْ تَطَهَّرَ فَأَخَذَتْ ، أَوْ تَبَيَّنَ عَدَمُ طَهُورِيَةِ الْمَاءِ ،
 أَوْ ذَكَرَ مَا يُرْتَّبُ ، فَالْقَضَاءُ . وَأَسْقَطَ عُذْرُ حَصَلٍ - غَيْرُ نَوْمٍ وَنَسْيَانٍ -
 الْمَذْرَكَ . وَأَمْرٌ صَبِيٍّ بِهَا لِسَبْعٍ وَضَرْبَ لِعَشْرِ . وَمُنْعُ نَقْلِ وَقْتِ طُلُوعِ
 شَمْسٍ ، وَغُرُوبِهَا ، وَخُطْبَةِ جُمُعَةٍ . وَكَرَاهَةُ بَعْدَ فَجْرِ ، وَفَرَضُ عَصْرِ ،
 إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ قَيْدُ رُمُحٍ ، وَلُصْلَى الْمَغْرَبِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَالْوُرْدَ
 قَبْلَ الْفَرَضِ لِنَائِمٍ عَنْهُ . وَجَنَازَةٌ وَسُجُودٌ تَلَاوَةٌ قَبْلَ إِسْفَارٍ وَأَصْفَرَارٍ
 وَقَطْعُ مُحَرَّمٍ بِوَقْتِ نَهْيٍ . وَجَازَتْ بِدَرِ بَعْضٍ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ كَمَقْبَرَةٍ وَلَوْ

(١) صلاة المنفرد في أول الوقت أفضل من صلاته في جماعة آخر الوقت .

لِشْرِكٍ، وَمَزْبَلَةٍ وَحَجَّةٍ وَحِزْرَةٍ إِنْ أَمِنْتَ مِنَ النَّجَسِ، وَإِلَّا فَلَا إِعَادَةَ عَلَى الْأَخْسَنِ إِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ، وَكَرِهْتَ بِكَيْسِيَّةٍ. وَلَمْ تَعُدْ، وَبَنَمَطِينَ إِبِلٍ وَلَوْ أَمِنَ، وَفِي الْإِعَادَةِ قَوْلَانِ. وَمَنْ تَرَكَ قَرْضًا آخَرَ لِبَقَاءِ رَكْعَةٍ بِسَجْدَتَيْهَا مِنَ الضَّرُورِيِّ، وَقُتِلَ بِالسَّيْفِ حَدًّا وَلَوْ قَالَ أَنَا أَفْعَلُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرَ فَاصِلٍ، وَلَا يُطْمَسُ قَبْرُهُ. لَا فَائِتَةٌ^(١) عَلَى الْأَصَحِّ. وَالْجَاهِدُ كَافِرٌ.

(فصل) : سُنُّ الْأَذَانُ لِجَمَاعَةٍ طَلَبَتْ غَيْرَهَا فِي قَرْضٍ وَقَفِيٍّ، وَلَوْ جُمُعَةً، وَهُوَ مُتَنَّى، وَلَوْ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مُرْجِعُ الشَّهَادَتَيْنِ بِأَرْفَعٍ مِنْ صَوْتِهِ أَوْ لَا. مَجْزُومٌ بِلَا فَضْلٍ، وَلَوْ بِإِشَارَةٍ لِكَسَلَامٍ، وَبَنَى إِنْ لَمْ يُعْلَلْ، غَيْرُ مُقَدَّمٍ عَلَى الْوَقْتِ؛ إِلَّا الصُّبْحُ فَيُسَدُّ اللَّيْلُ الْآخِرُ. وَصَحَّتْهُ بِإِسْلَامٍ، وَعَقْلٍ، وَذُكُورَةٍ، وَبُلُوغٍ. وَنُدِبَ مُسْطَهَرٌ صَيِّتٌ^(٢)، مُرْتَفِعٌ، قَائِمٌ إِلَّا لِمَذَرٍ، مُسْتَقْبِلٌ إِلَّا لِإِسْمَاعِيلَ، وَحِكَايَتُهُ لِسَاكِمِهِ لِيُتَمَتَّى الشَّهَادَتَيْنِ، مُتَنَّى، وَلَوْ مُتَنَفِّلًا، لَا مُفْتَرِضًا. وَأَذَانُ فَذَرِ إِنْ سَافَرَ، لَا جَمَاعَةٍ لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهَا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَجَازَ أَعْمَى، وَتَعَدَّدُهُ وَتَرْتِيبُهُمْ، إِلَّا الْمَرْبُ وَجَمْعُهُمْ كُلٌّ عَلَى أَذَانِهِ، وَإِقَامَةُ غَيْرِ مَنْ أَدَّنَ وَحِكَايَتُهُ قَبْلَهُ، وَأَجْرَةٌ عَلَيْهِ أَوْ مَعَ صَلَاةٍ. وَكَرِهَ عَلَيْهَا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

(١) أى لا يقتل بترك قضاء الفائتة. (٢) أى حسن الصوت مرتفعه. وليس من السنة ما يفعل الآن من النفي به ونحوه والروح به عما يجب للعبادة من احترام.

كَمَلَبٍ وَلِعَامَةٍ رَاكِبٍ ، أَوْ مُمِيدٍ لِمَصَلَاتِهِ . كَأَذَانِهِ . وَتُسَنُّ إِقَامَةُ مُفْرَدَةٍ ، وَتُنَى تَكْثِيرُهَا لِفَرَضٍ ، وَإِنْ قَضَاهُ . وَصَحَّتْ وَلَوْ تَرَكْتَ عَمْدًا . وَإِنْ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ سِرًّا فَحَسَنٌ ، وَلَيَقَمَنَّ مَعَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَدْرِ الْعَانَةِ .

(فصل) : شُرِطَ لِمَصَلَاةٍ طَهَارَةٌ حَدَثٍ وَخَبَثٍ . وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَهَا وَدَامَ أُخْرَى لِأَخِيرِ الْإِخْتِيَارِيِّ وَصَلَّى ، أَوْ فِيهَا وَإِنْ عِيدًا أَوْ جَنَازَةً وَظَنَّ دَوَامَةً لَهُ أُنْتَبَهَ ، إِنْ لَمْ يُلَطِّخْ فَرَشَ مَسْجِدٍ . وَأَوْثَانًا لَخَوْفٍ تَأْذِيهِ أَوْ تَلَطُّخٍ ثَوْبِهِ - لَا جَسَدِهِ - . وَإِنْ لَمْ يَظُنْ وَرَشَّحَ فَتَلَّهُ بِأَنَامِلٍ يُسْرَاهُ ، فَإِنْ زَادَ عَنْ دِرْهَمٍ قَطَعَ ، كَانَ لَطْعُهُ ، أَوْ خَشِيَ ثَلُوثَ مَسْجِدٍ ، وَإِلَّا فَتَلَّهُ الْقَطْعُ . وَتُدَبُّ الْبِنَاءُ ، فَيَخْرُجُ مُنْمِسِكٌ أَنْفِهِ لِيَنْفِيسَ ، إِنْ لَمْ يُجَاوِزْ أَقْرَبَ مَكَانٍ مُنْمَكِنٍ قَرُبَ ، وَيَسْتَدْبِرُ قِبْلَةً بِلَا عُذْرٍ ، وَيَبْطَأُ نَجَسًا ، وَيَتَكَلَّمُ^(١) وَلَوْ سَهْوًا وَإِنْ كَانَ بِجَمَاعَةٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْإِمَامُ ، وَفِي بِنَاءِ الْفَذِّ خِلَافٌ . وَإِذَا بَنَى لَمْ يَعْتَدِ إِلَّا بِرَكْعَةٍ كَمَلَّتْ ، وَأَتَمَّ مَكَانَهُ إِنْ ظَنَّ فَرَاغَ إِمَامِيهِ وَأَمْكَنَ ، وَإِلَّا فَلَا قَرَبَ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ وَرَجَعَ إِنْ ظَنَّ بَقَاءَهُ ، أَوْ شَكَّ وَلَوْ بِتَشْهِيدٍ . وَفِي الْجُمُعَةِ مُطْلَقًا لِأَوَّلِ الْجَامِعِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ رَكْعَةً فِي الْجُمُعَةِ ابْتَدَأَ ظُهُرًا

(١) هذه الأفعال الثلاثة مطروقة على قوله « يجاوز » التقدم .

بِإِحْرَامٍ . وَسَلَّمْ وَأَنْصَرَفَ إِنْ رَغَبَ بَعْدَ سَلَامٍ إِمَامِهِ لَا قَبْلَهُ . وَلَا يَنْبَغِي بَدْلُهُ كَطَنِهِ فَخَرَجَ فَظَهَرَ تَقِيَهُ . وَمَنْ ذَرَعَهُ قَبْلَهُ لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ . وَإِذَا اجْتَمَعَ بَنَاهُ وَقَضَاهُ لِرَأْفِ أَذْرَكَ الْوُسْطَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا ، أَوْ لِحَاضِرٍ أَوْ لِمَا بَيْنَهُمَا صَلَاةَ مُسَافِرٍ ، أَوْ خَوْفٍ بِعَضَرٍ ، قَدَّمَ الْبِنَاءَ وَجَلَسَ فِي آخِرَةِ الْإِمَامِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتَةً .

(فصل) هَلْ سَتَرُ عَوْرَتِهِ بِكَشْفٍ وَإِنْ بِإِعَارَةٍ ، أَوْ طَلَبٍ ، أَوْ نَجَسٍ وَخَذَهُ ، كَحَرِيرٍ - وَهُوَ مُقَدَّمٌ - شَرْطُ أَنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ ، وَإِنْ بِخُلُوعٍ لِلصَّلَاةِ ؟ خِلَافٌ . وَهِيَ مِنْ رَجُلٍ وَأَمَةٍ - وَإِنْ بِشَاكِبَةٍ - وَحُرَّةٍ مَعَ امْرَأَةٍ : مَا بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ ، وَمَعَ أَجَنَبِيٍّ - غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ - وَأَعَادَتْ لِبَدْرِهَا وَأَطْرَافِهَا يَوْفَتِ ، كَكَشْفِ أَمَةٍ فَخِذًا ، لَا رَجُلٍ ، وَمَعَ مُحَرَّمٍ غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْأَطْرَافِ . وَتَرَى مِنَ الْأَجَنَبِيِّ مَا يَرَاهُ مِنَ مُحَرَّمِهِ ، وَمِنْ الْمُحَرَّمِ كَرَجُلٍ مَعَ مِثْلِهِ ، وَلَا تُطْلَبُ أَمَةٌ بِتَغْطِيَةِ رَأْسٍ . وَتُدْبَسُ سَتْرُهَا بِخُلُوعٍ ، وَلِأَمٍّ وَلَدَةٍ ، وَصَغِيرَةٍ ، سَتَرٌ وَاجِبٌ عَلَى الْحُرَّةِ ^(١) ، وَأَعَادَتْ إِنْ رَأَتْهَا لِلْإِضْفَارِ ، كَكَبِيرَةٍ ، إِنْ تَرَكَهَا الْفِتْنَانُ ، كَمُصَلٍّ بِحَرِيرٍ ، وَإِنْ انْفَرَدَ ، أَوْ بِنَجَسٍ بِغَيْرِ أَوْ بِوُجُودِ مُطَهَّرٍ ، وَإِنْ ظَنَّ عَدَمَ صَلَاتِهِ وَصَلَّى بِطَاهِرٍ ، لَا عَاجِزُ صَلَّى عُرْيَانًا ،

(١) يعني ما يجب ستره على الحرة يندب ستره للصغيرة وأم الولد ؛ فقله « ستر » نائب

فاعل ندب محذوف قبل قوله لأم ولد .

كَفَائَتِهِ . وَكُرِهَ مُحَدِّدُ ، لَا يَرِيحُ ، وَانْتِقَابُ امْرَأَةٍ كَكَفِّكُمْ
وَشَعَرِ لِمَصَلَاةٍ وَتَلْتُمُ ، كَكَشْفِ مُشْتَرٍ صَدْرًا أَوْ سَاكًا . وَصَمَاءُ ^(١) بَسْتَرِ
وَالْأُمْنِيَّتُ كَاخِيَاءَ لَا سِتْرَ مَعَهُ . وَعَصَى وَصَحَّتْ إِنْ لَبَسَ حَرِيرًا ،
أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ سَرَقَ ، أَوْ نَظَرَ مُحَرَّمًا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ يَحِدْ إِلَّا سِتْرًا لِأَحَدٍ
فَرَجَبِهِ فَتَالَتْهَا يُخَيِّرُ . وَمَنْ عَجَزَ صَلَّى عُريَانًا ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا بِظِلَامٍ
فَسَاكَلِمُسْتُورِينَ ، وَإِلَّا تَقَرُّوْا ، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ صَلُّوْا قِيَامًا ، فَاضْنِ ،
إِمَامُهُمْ وَسَطُهُمْ . وَإِنْ عَلِمْتَ فِي صَلَاةٍ يَعْتَقِ مَكْشُوفَةً رَأْسٍ أَوْ وَجَدَ
عُريَانَ تَوْبًا اسْتَرَا ، إِنْ قَرُبَ ، وَإِلَّا أَعَادَا بِوَقْتِ . وَإِنْ كَانَ لِمَرْأَةٍ
تَوْبٌ صَلُّوْا أَفْذَاذًا ، وَلِأَحَدِهِمْ ، نُدْبَ لَهُ إِعَارَتُهُمْ .

(فصل ١) : وَمَعَ الْأَمْنِ اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَفْمَةِ لِمَنْ بِمَكَّةَ ^(٢) ، فَإِنْ
شَقَّ قَفَى الْاجْتِهَادِ نَظَرُ . وَإِلَّا فَلَا أَظْهَرُ جِهَتَهَا اجْتِهَادًا ، كَانَ تُقِصَتْ .
وَبَطَلَتْ إِنْ خَالَفَهَا ، وَإِنْ سَادَفَ . وَصَوْبُ سَفَرٍ قَصْرِ لِرَاكِبٍ دَابَّةٍ
فَقَطُّ ، وَإِنْ بِمَحْمِلٍ ، بَدَلٌ فِي نَقْلِ ، وَإِنْ وَثَرًا . وَإِنْ سَهْلَ الْإِتْدَاءِ
لَهَا ، لَا سَفِينَةَ فَيَدُورُ مَمَّا إِنْ أَمْسَكَ ، وَهَلْ إِنْ أَوْتَا أَوْ مُطْلَقًا ؟
تَأْوِيلَانِ . وَلَا يُقَلَّدُ مُجْتَهِدٌ غَيْرَهُ وَلَا غِرَابًا إِلَّا لِمَصْرِ ، وَإِنْ أَعْمَى

(١) اشتغال الرجل بالرداء على وجه مخصوص لا يتمكن المصل من الإتيان بحركات الصلاة كاملة . وإذا لم يكن تحتها سائر كسراويل بدت عورته من أحد جنبه . ولذلك قيد الكرامة بوجود السائر تحتها ، وإلا منعت .
(٢) يعني يشترط لصحة الصلاة استقبال النخ .

وَسَأَلَ عَنِ الْإِدْلَةِ . وَقَلَّدَ غَيْرُهُ مُكَلَّفًا عَارِفًا أَوْ غَرَابًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
أَوْ تَعَيَّرَ مُجْتَمَعُهُ تَحَيَّرَ ، وَلَوْ صَلَّى أَرْبَعًا لَحَسَنَ وَاخْتِيرَ . وَإِنْ تَبَيَّنَ خَطَا
بِصَلَاةٍ قَطَعَ غَيْرُ أَهْمِي وَمُنْعَرَفٍ يَسِيرًا فَيَسْتَقْبِلَانِهَا ، وَبَعْدَهَا أَهَادَ فِي
الْوَقْتِ الْمُغْتَارِ ، وَهَلْ يُعِيدُ النَّاسُ أَبَدًا؟ خِلَافُ . وَجَازَتْ سُنَّةُ فِيهَا ،
وَفِي الْحَجْرِ لِأَيِّ جِهَةٍ لَا فَرَضُ فِيمَا دُفِيَ فِي الْوَقْتِ وَأَوَّلَ بِالنَّسِيَانِ
وَبِالْإِطْلَاقِ . وَبَطَلَ فَرَضُ عَلَى ظَهَرِهَا كَالرَّاكِبِ إِلَّا لَانْتِعَامٍ ، أَوْ
خَوْفٍ مِنْ كَسْبِيعٍ ، وَإِنْ لِنَعْرِهَا ، وَإِنْ أَمِنَ أَعَادَ الْخَائِفُ بِوَقْتٍ ،
وَالْأَلِخْضَخَاضِ لَا يُطِيقُ التَّزُولَ بِهِ ، أَوْ لِمَرَضٍ ، وَيُؤَدِّيهَا عَلَيْهَا^(١)
كَالْأَرْضِ فَلَهَا ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْآخِرِ .

(فصل : فَرَائِضُ الصَّلَاةِ : تَكْثِيرُهُ الْإِحْرَامِ ، وَفِيَامُ لَهَا ، إِلَّا
لِمَسْبُوقٍ قَتَاوِيلَانِ . وَإِنَّمَا يُعْزَى إِلَهُ أَكْبَرُ ، فَإِنْ عَجَزَ سَقَطَ ، وَرَيْتُ
الصَّلَاةِ الْمُعَيَّنَةِ ، وَلَفْظُهُ وَاسِعٌ ، وَإِنْ تَخَالَفَا فَالْعَقْدُ^(٢) ، وَالرَّفْعُ
مُبْطِلٌ ، كَسَلَامٍ أَوْ ظَنَّةٍ فَاتَمَّ بِتَغْلِيهِ إِنْ طَالَتْ أَوْ رَكَعَ ، وَإِلَّا فَلَا كَانَ
لَمْ يَنْظُرْ أَوْ عَزَبَتْ ، أَوْ لَمْ يَتَوَرَّكَ كَمَا ، أَوْ الْأَدَاءُ أَوْ صِدَّةٌ . وَرَيْتُ
اِقْتِدَاءَ الْمَأْمُومِ ، وَجَازَ لَهُ دُخُولُ عَلَى مَا أُخْرِمَ بِهِ الْإِمَامُ ، وَبَطَلَتْ

(١) مَنِ إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُ فِي أَرْضٍ فَاتٍ وَحْدَهُ لَا تَمُكِّنُ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا عَلَى الْفَرَضِ عَلَى
طَهْرِ الدَّابَّةِ وَهِيَ وَاقِفَةٌ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيُؤَدِّي كَمَا لَوْ كَانَتْ عَلَى الْأَرْضِ . (٢) أَيْ إِنْ
اِخْتَلَفَتْ نِيَّتُهُ وَلَفْظُهُ فَالْمُتَّبِعُ الْقُدُومُ وَالنِّيَّةُ . فَلَوْ نَوَى الطَّهْرَ وَتَلَقَّظَ بِالْمَرْءِ مَحْتِ الطَّهْرِ .

بِسَبْتِهَا إِنْ كَثُرَ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ. وَفَاتِحَةُ بِحِرْكََةِ لِسَانٍ عَلَى إِمَامٍ وَقَدْ،
وَأَنْ لَمْ يُسَمِعْ نَفْسَهُ، وَقِيَامُ لَهَا، فَيَجِبُ تَعَلُّمُهَا إِنْ أُمِكَ، وَالْأَ
اَتَمُّ، فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنَا فَالْمُخْتَارُ سُقُوطُهَا، وَتُدْبَ فَصْلٌ بَيْنَ تَكْبِيرِهِ
وَرُكُوعِهِ. وَهَلْ تَجِبُ الْفَاتِحَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَوِ الْجُلُ، خِلَافٌ. وَإِنْ
تَرَكَ آيَةً مِنْهَا سَجَدَ. وَرُكُوعُ تَقَرُّبُ رَاحَتَاهُ فِيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، وَتُدْبَ
تَمَكِّنُهُمَا مِنْهُمَا، وَنَعْبُهُمَا، وَرَفْعُ مَنْهُ؛ وَسُجُودٌ عَلَى جِهَتِهِ. وَأَعَادَ
لِتَرَكَ أَفْهَهُ يَوْقَتِ، وَسُنُّ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ كَيْدِيهِ عَلَى
الْأَصْحَ، وَرَفْعُ: مِنْهُ، وَجُلُوسٌ لِسَلَامٍ، وَسَلَامٌ، عُرْفَ بَالٍ، وَفِي
اشْتِرَاطِ نِيَّةِ الْخُرُوجِ بِهِ خِلَافٌ. وَأَجْزَأُ فِي تَسْلِيمَةِ الرَّدِّ: سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَطُمَأْنِينَةٌ، وَتَرْتِيبُ أَدَاءِ وَاعْتِدَالٍ عَلَى
الْأَصْحَ. وَالْأَكْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ • وَسُنُّهَا: سُورَةُ بَدَأَ الْفَاتِحَةُ فِي الْأَوَّلَى
وَالثَّانِيَةِ، وَقِيَامُ لَهَا، وَجَهْرٌ أَقْلُهُ أَنْ يُسَمِعَ نَفْسَهُ وَمَنْ يَلِيهِ، وَسِرٌّ
بِمَحَلِّهَا، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا الْإِحْرَامَ وَسَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِإِمَامٍ
وَقَدْ، وَكُلُّ تَشَهُدٍ، وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ السَّلَامِ مِنَ
الثَّانِي وَعَلَى الطُّمَأْنِينَةِ، وَرَدُّ مُقْتَدٍ عَلَى إِمَامِهِ، ثُمَّ بَسَارِهِ وَبِهِ أَحَدٌ، وَجَهْرٌ
بِتَسْلِيمَةِ التَّخْلِيلِ قَطْعٌ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَى الْبَسَارِ ثُمَّ تَكَلَّمَ لَمْ تَبْطُلْ،
وَسُتْرَةٌ لِإِمَامٍ وَقَدْ - إِنْ خَشِيَ مُرُورًا - بِطَاهِرٍ ثَابِتٍ، غَيْرِ مُشْغِلٍ،

فِي غِلَظِ رُمْحٍ، وَطُولِ ذِرَاعٍ، لَا دَابَّةَ وَحَجَرٍ وَاحِدٍ وَخَطٍّ، وَأُجْنَبِيَّةٍ،
وَفِي الْمَحْرَمِ قَوْلَانِ. وَأَنَّهُ مَا رُئِيَ لَهُ مَنَدُوحَةٌ ^(١)، وَمُصَلٍّ تَعَرَّضَ،
وَالنَّصَاتُ مُقْتَدٍ، وَلَوْ سَكَتَ إِمَامُهُ، وَنَدِبَتْ إِنْ أَسَرَ كَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ
إِخْرَامِهِ حِينَ شُرُوعِهِ، وَتَطْوِيلُ قِرَاءَةِ يُصْبِحُ، وَالظُّهْرُ تَلِيهَا، وَتَقْصِيرُهَا
بِمَغْرِبِ وَعَصْرِ، كَتَوَسُّطِ بَعْشَاءَ، وَثَانِيَّةٍ عَنْ أُولَى، وَجُلُوسٍ أَوَّلٍ؛
وَقَوْلُ مُقْتَدٍ وَقَدْ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَتَسْبِيحُ بَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ، وَتَأْمِينُ
فَذِي مُطْلَقًا، وَإِمَامٍ يَسِرُ، وَمَأْمُومٍ يَسِرُ أَوْ جَهْرًا إِنْ سَمِعَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ،
وَأَسْرَارُهُمْ بِهِ، وَقُنُوتٌ سِرًّا يُصْبِحُ فَقَطْ، وَقَبْلُ الرُّكُوعِ، وَلَفْظُهُ
وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ إِلَى آخِرِهِ، وَتَكْبِيرُهُ فِي الشُّرُوعِ، إِلَّا فِي
قِيَامِهِ مِنْ اثْنَتَيْنِ ^(٢)؛ فَلَا سِتْقَالَ لَهُ وَالْجُلُوسُ كُلُّهُ بِإِفْضَاءِ الْيُسْرَى
لِلْأَرْضِ، وَالْيَمْنَى عَلَيْهَا وَإِنْهَا مَهَا لِلْأَرْضِ، وَوَضْعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
بَرُكُوعِهِ، وَوَضْعُهُمَا حَذْوِ أُذُنَيْهِ أَوْ قُرْبَهُمَا بِسُجُودٍ، وَمَجَافَاةُ رَجُلٍ

(١) المندوحة : السمة . قالت أم سلمة لعائشة - حينما أرادت الخروج إلى البصرة - « إن الله قد جمع ذلك بالقرآن فلا تندعيه » تعني لا توسعه بخروجك إليها . فلما إذا مر أمام المصلّي وكان في وسعه المرور بعيداً عنه أم . فإذا لم يكن في وسعه لم يأت . كما يأت المصلّي إذا تعرض لطريق الناس .

(٢) يندب للعمل أن يعبر حركات الصلاة بالتكبير وغيره من السنن والمندوبات القولية بحيث يكون الصلّاء في القول مصاحباً للصلّاء في الفعل ، إلا في القيام من اثنتين فيندب التكبير بعد القيام . ويقول المالكية إن عمل أهل المدينة كان على ذلك . ويندب وضع آية الرجل اليسرى على الأرض في الجلوس كله سواء كان واجباً أو سنة أو مندوباً .

فِيهِ بَطْنُهُ فَحَدِيثُهُ ، وَمِرْقَتَيْهِ رُكْبَتَيْهِ ، وَالرِّدَاءُ ، وَسَدْلُ يَدَيْهِ . وَهَلْ
يَحْمُزُ الْقَبْضُ^(١) فِي النِّقْلِ ، أَوْ إِنْ طَوَّلَ ؟ وَهَلْ كَرَامَتُهُ فِي الْقَرَضِ
لِلْإِعْتِمَادِ ، أَوْ خِيفَةُ اعْتِقَادِ وَجُوبِهِ ، أَوْ إِنْهَارِ خُشُوعٍ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ،
وَتَقْدِيمٌ يَدَيْهِ فِي سُجُودِهِ ، وَتَأْخِيرُهُمَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَقْدُهُ يَمْنَاهُ فِي
تَشْهِيدِهِ الثَّلَاثَ ، مَاذَا السَّبَابَةُ وَالْإِهْنَامُ ، وَتَحْرِيكُهَا دَائِمًا ، وَتَيَأَمُنُ
بِالسَّلَامِ ، وَدُعَاؤُهُ بِتَشْهِيدِ ثَانٍ ، وَهَلْ لَفْظُ التَّشْهِيدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ ؟ خِلَافٌ . وَلَا بِسْمَلَةٍ فِيهِ ، وَجَازَتْ
كَتْمُوذٍ بِنَفْلِ * وَكُرْهَا بِفَرْضٍ ، كَدُعَاؤُهُ قَبْلَ قِرَاءَةٍ^(٢) ، وَبَعْدَ فَاتِحَةٍ
وَأَنْثَاءِهَا ، وَأَنْثَاءِ سُورَةٍ ، وَرُكُوعٍ ، وَقَبْلَ تَشْهِيدٍ ، وَبَعْدَ سَلَامٍ لِإِمَامٍ ،
وَتَشْهِيدٍ أَوَّلٍ ، لَا يَبِينُ سَجْدَتَيْهِ . وَدَعَا بِمَا أَحَبَّ ، وَإِنْ لِدُنْيَا ، وَنَمَى
مَنْ أَحَبَّ ، وَلَوْ قَالَ : يَا فُلَانُ فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ كَذَا ، لَمْ تَبْطُلْ . وَكُرْهُ
سُجُودٍ عَلَى ثَوْبٍ لَا حَصِيرٍ ، وَتَرْكُهُ أَحْسَنُ ، وَرَفْعُ مُوْمٍ مَا يَسْجُدُ
عَلَيْهِ ، وَسُجُودٌ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كُمٍ ، وَتَقْلُ حَصْبَاءٍ مِنْ
ظِلِّ لَهٍ بِمَسْجِدٍ ، وَقِرَاءَةُ بُرْكَوْعٍ أَوْ سُجُودٍ ، وَدُعَاؤُهُ خَاصٌّ أَوْ بِعَجَمِيَّةٍ

(١) ثبت القبض في السنة الصحيحة . ورواه مالك في موطئه . وهو رواية ابن القاسم عنه
وكل الأدلة تشهد بسننه - راجع الزرقاني على الموطأ .

(٢) روى عن مالك أنه قال : ندب أن يقول قبل القراءة وبعد تكبيرة الإحرام :
« سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .

لِقَادِرٍ، وَانْفَلَتْ بِهَا حَاجَةٌ، وَتَشَبَّكَ أَصَابِعُ، وَفَرَّقَتْهُمَا، وَإِنَّمَا،
وَتَخَضَّرُ، وَتَنْبِيضُ بَصَرِهِ، وَزَفَمُهُ رِجْلًا، وَوَضَعَ قَدَمٍ عَلَى أُخْرَى،
وَأَفْرَأَهُمَا وَتَفَكَّرُ بِدُنْيَايَ، وَحَمَلُ شَيْءٍ بِكُمٍ أَوْ قَمٍ، وَتَرْوِيْقُ قَبْلَةَ
وَتَعْمَدُ^(١) مُصْتَفٍ فِيهِ لِيُصَلِّيَ لَهُ، وَعَبَتْ يِلْحِيَّةٍ أَوْ غَيْرَهَا، كَبِنَاءِ
مَسْجِدٍ غَيْرِ مُرَبَّعٍ، وَفِي كَرَمِ الصَّلَاةِ بِهِ قَوْلَانِ

(فصل) يَجِبُ بِفَرَضِ قِيَامٍ، إِلَّا لَشَقَّةٍ، أَوْ لِحَوْفَةٍ بِهِ فِيهَا،
أَوْ قَبْلُ ضَرَرٍ^(٢) كَالْتِيَمِ، كَخُرُوجِ رِيحٍ، ثُمَّ اسْتِنَادٌ. لَا لِحُجْبٍ
وَحَائِضٍ، وَلَهُمَا أَعَادَ بَوُوتٍ، ثُمَّ جُلُوسٌ كَذَلِكَ، وَتَرَبَّعَ كَالْتَمَنُّفْلِ،
وَغَيْرَ جِلْسَتِهِ بَيْنَ سَجْدَتَيْهِ، وَلَوْ سَقَطَ قَادِرٌ بِزَوَالِ عِمَادٍ بَطَلَتْ، وَإِلَّا
كُرِّهَ، ثُمَّ نُدِبَ عَلَى أَيْمَنِ، ثُمَّ أَيْسَرَ، ثُمَّ ظَهَرَ. وَأَوْمَأَ عَاجِزٌ إِلَّا عَنِ
الْقِيَامِ، وَمَعَ الْجُلُوسِ أَوْمَأَ لِلِسُجُودِ مِنْهُ، وَهَلْ يَجِبُ فِيهِ الْوُسْعُ
وَيُجْزِئُ إِنْ سَجَدَ عَلَى أَثَرِهِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَهَلْ يُؤْمِئُ بِيَدَيْهِ أَوْ بَضَمُومَا
عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْخِتَارُ، كَعَسَرِ عِمَامَتِهِ بِسُجُودٍ؟ تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ
قَدَّرَ عَلَى الْكُلِّ^(٣)، وَإِنْ سَجَدَ لَا يَنْهَضُ، أَتَمَّ رَكْعَةً ثُمَّ جَلَسَ. وَإِنْ
خَفَّ مَمْدُورٌ انْتَقَلَ إِلَى الْأَعْلَى، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ فَاتِحَةٍ قَائِمًا جَلَسَ، وَإِنْ

(١) يَكْرَهُ لِمَصْلُ أَنْ يَتَعَمَّدَ وَضَعَ مُصْتَفٍ فِي الْمَرَابِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْهِ .

(٢) ضَرَرًا مَضُومًا نَأْنِ « حَوْفُهُ » أَيْ إِذَا خَافَ الْمَصْلُ ضَرَرًا بِسَبَبِ الْقِيَامِ فِيهَا تَرَكَهُ .

(٣) إِنْ قَدَّرَ الْمَصْلُ عَلَى جَمِيعِ أَرْكَانِ الرُّكْعَةِ إِلَّا أَنَّهُ إِنْ سَجَدَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ أَيْ بِرُكْعَةٍ
وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ جَالِسًا .

لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى نَيْتَةٍ ، أَوْ مَعَ إِعَاةٍ بِطَرَفٍ ، فَقَالَ وَغَيْرُهُ لَا نَعْنُ ،
وَمُتَّفَقِي الْمَذْهَبِ الْوُجُوبُ . وَجَازَ قِدْحُ^(١) عَيْنٍ أَدَى لِحْلُوسٍ ،
لَا اسْتِثْلَاقَ ، فَيُمِيدُ أَبَدًا^(٢) ، وَمُصَحَّحُ عُدْرَتِهِ أَيْضًا ، وَلِعَرِيضٍ سَتْرُ نَجَسٍ
بِطَاهِرٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ : كَالْمَصْحَبِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلِاسْتِفْلٍ جُلُوسٍ ، وَلَوْ
فِي أَثْنَائِهَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْإِتْمَامِ ، لَا اضْطِجَاعُ ، وَإِنْ أَوْ لَا .

﴿ فصل ﴾ : وَجِبَ قَضَاءُ قَائِمَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعَ ذِكْرِ تَرْكِيبِ حَاضِرَتَيْنِ
شَرْطًا ، وَالْقَوَائِتِ فِي أَنْفُسِهَا وَبَسِيرِهَا مَعَ حَاضِرَةٍ ، وَإِنْ خَرَجَ وَقْتُهَا ،
وَهَلْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ ؟ خِلَافٌ . فَإِنْ خَالَفَ وَلَوْ هَمْدًا أَعَادَ بِوَقْتِ
الْفَرُورَةِ ، وَفِي إِعَادَةِ مَأْمُومِيهِ خِلَافٌ . وَإِنْ ذَكَرَ الْبَسِيرَ فِي صَلَاةٍ
وَلَوْ جُمُعَةً قَطَعَ فَذُ ، وَشَفَعَ إِنْ رَكَعَ ، وَإِلَامًا وَمَأْمُومُهُ لَا مَوْتًا ، فَيُمِيدُ
فِي الْوَقْتِ وَلَوْ جُمُعَةً ، وَكَمَّلَ فَذُ بَعْدَ شَفَعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ : كَثَلَاثٍ مِنْ
غَيْرِهَا : وَإِنْ جَهَلَ عَيْنَ مَنْسِيَّةٍ مُطْلَقًا صَلَّى خَمْسًا ، وَإِنْ عَلِمَهَا دُونَ
يَوْمِهَا صَلَّاهَا ثَانِيًا لَهُ ، وَإِنْ نَسِيَ صَلَاةً وَثَانِيَتَهَا صَلَّى سِتًّا . وَتُدْبَرُ
تَقْدِيمُ ظُهُرٍ ، وَفِي ثَانِيَتِهَا أَوْ رَابِعَتِهَا أَوْ خَامِسَتِهَا كَذَلِكَ يُثْنَى بِالنَّيْسِ ،
وَصَلَّى الْخَمْسَ مَرَّتَيْنِ فِي سَادِسَتِهَا وَحَادِيَةِ عَشْرَتِهَا ، وَفِي صَلَاتَيْنِ مِنْ

(١) قِدْحُ الْبِنِ : إِخْرَاجُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الَّتِي يَحْتَمِلُهَا الْإِبْرَارُ .

(٢) يَرَى أَشْبَهَ جَوَازِ قِدْحِ الْبِنِ الَّتِي يُوْدَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَقْبًا . وَمِنْ رَوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ .

وَهَذَا يُوَافِقُ مَا فِي التَّفْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ سَهُولَةٍ وَمَرَاجَعَةٍ لِلصَّالِحِ .

يَوْمَيْنِ مُعَيَّنَتَيْنِ لَا يَذَرِي السَّابِقَةَ صَلَاتُهَا ، وَأَعَادَ الْمُبْتَدَأَةَ ، وَمَعَ الشَّكَّ فِي الْقَصْرِ أَعَادَ إِنْ كُلَّ حَضْرِيَّةٍ سَفَرِيَّةٍ ، وَثَلَاثًا كَذَلِكَ سَبْعًا ، وَأَرْبَعًا ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسًا إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَصَلَّى فِي ثَلَاثِ مُرْتَبَةِ مِنْ يَوْمٍ لَا يَعْلَمُ الْأُولَى سَبْعًا . وَأَرْبَعًا ثَمَانِيًا ، وَخَمْسًا تِسْعًا .

(فصل : سُنَّ لِسَمَوٍ - وَإِنْ تَكَرَّرَ يَنْقُصُ سُنَّةُ مُؤَكَّدَةٍ أَوْ مَعَ زِيَادَةٍ - سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ ، وَبِالْجَامِعِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَأَعَادَ تَشَهُدَهُ كَتَرَكِ جَهْرٍ وَسُورَةٍ بِفَرْضٍ ^(١) ، وَتَشَهُدَيْنِ ، وَإِلَّا فَبَعْدَهُ ، كَسْتَمَّ لِشَكِّ ، وَمُقْتَصِرٍ عَلَى شَفَعِ شَكِّ أَهْوَيْهِ أَوْ يَوْتَرٍ ، أَوْ تَرَكَ سِرَّ بِفَرْضٍ أَوْ اسْتَنَكَحَهُ الشَّكُّ وَلَعِيَ عَنْهُ ^(٢) : كَطُولِ يَمَحَلٍّ لَمْ يُشْرَعِ بِهِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ بَعْدَ شَهْرِ . بِإِحْرَامٍ ، وَتَشَهُدٍ ، وَسَلَامٍ جَهْرًا . وَصَحَّ إِنْ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ ، لَا إِنْ اسْتَنَكَحَهُ السَّمَوُ ، وَيُصْلِحُ ^(٣) ، أَوْ شَكَّ هَلْ سَهَا ، أَوْ سَلَّمَ ، أَوْ سَجَدَ وَاحِدَةً فِي شَكِّهِ فِيهِ ، هَلْ سَجَدَ اثْنَتَيْنِ أَوْ زَادَ سُورَةً فِي أُخْرَيَّتِهِ ، أَوْ خَرَجَ مِنْ سُورَةٍ لِغَيْرِهَا ، أَوْ قَاءَ غَلْبَةً ، أَوْ قَلَسَ ، وَلَا لِغَرِيضَةٍ ، وَلَا غَيْرِ مُؤَكَّدَةٍ : كَتَشَهُدٍ . وَيَسِيرِ جَهْرٍ ،

(١) ولا يسجد لترك السورة في الفل لأنها مندوبة فيه . (٢) لمي عن القمي : أعرض عنه وترك الاشتغال به . والسواس لا دواء له إلا الإعراض عنه . (٣) أي يصلح ما فاته وأمكن تداركه . فإذا نسي سجدة وتذكرها قبل عقد ركوع التي بعدها خر ساجدا ثم يقوم يبتدئ القراءة فإن عقد الركوع انقلب الثانية أول وهكذا ، ويسجد للزيادة .

أَوْ سِرٍّ وَإِعْلَانٍ بِكَآيَةٍ ، وَإِعَادَةِ سُورَةٍ فَقَطَّ لَهَا ، وَلِتَكْبِيرَةٍ ، وَفِي
 إِبْدَالِهَا بِسَمْعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمَدَهُ أَوْ عَكْسِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَلَا لِإِدَارَةِ مُؤْتَمَرٍ
 وَإِصْلَاحِ رِدَاءٍ ، أَوْ سُتْرَةٍ سَقَطَتْ أَوْ كَمَشَتْ سَفِينِ لِسْتَرَةٍ أَوْ فُرْجَةٍ ،
 أَوْ دَفْعِ مَارٍ ، أَوْ ذَهَابِ دَابَّتِهِ وَإِنْ يَحْتَبِ ، أَوْ قَهْرَةٍ وَفَتْحٍ عَلَى إِمَامِيهِ
 إِنْ وَقَفَ ، وَمَسَدٍ فِيهِ لِتَأْوِيلٍ ، وَتَقَاتٍ بِتَوْبٍ لِحَاجَةٍ كَتَنَحْنُحٍ .
 وَالْمُخْتَارُ عَدَمُ الْإِبْطَالِ بِهِ لِغَيْرِهَا ، وَتَسْبِيحِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ لِضُرُورَةٍ ،
 وَلَا يُصَفَّقَنَّ ، وَكَلَامٍ لِإِصْلَاحِهَا بَعْدَ سَلَامٍ ، وَرَجَعَ إِمَامٌ فَقَطَّ لِعَدْلَيْنِ
 إِنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ إِلَّا لِكُتْرِهِمْ جِدًّا ، وَلَا لِحَمْدِ عَاطِسٍ ، أَوْ مُبَشِّرٍ وَنُدْبٍ
 تَرْكُهُ ، وَلَا لِحَاجَتِهِ ، كَأَنْصَاتٍ قَلٍّ لِمُخْبِرٍ ، وَتَرْوِيحِ رَجُلَيْنِ ، وَقَتْلِ
 عَقْرَبٍ ثُرَيْدُهُ ، وَإِشَارَةِ لِسَلَامٍ ، أَوْ حَاجَةٍ . لَا عَلَى مُشَمَّتٍ ، كَأَنَّهُ
 لَوْ جَعَلَ وَبُكَاهُ تَخَشُّعٍ . وَإِلَّا فَكَأَنَّ كَلَامَهُ : كَسَلَامٍ عَلَى مُفْتَرَضٍ وَلَا لِتَبَسُّمٍ
 وَفَرْقَمَةٍ أَسَابِعَ ، وَالنِّفَاقِ بِلَا حَاجَةٍ ، وَتَعَمُّدٍ بَلَمَ مَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ ،
 وَحَكِّ جَسَدِهِ ، وَذِكْرِ قَصْدِ التَّهْنِئَةِ بِهِ بِمَحَلِّهِ . وَلَا بَطَلَتْ ، كَفَتْحِ
 عَلَى مَنْ لَيْسَ مَعَهُ فِي صَلَاةٍ عَلَى الْأَصَحِّ * وَبَطَلَتْ بِقَهْقَرَةٍ ، وَتَمَادَى
 أَلْمَامُومٌ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّرْكِ ، كَتَكْبِيرِهِ لِرُكُوعٍ بِلَا نِيَّةٍ لِاحْرَامٍ
 وَذِكْرِ فَائِتَةٍ ، وَبِحَدَّثٍ ، وَبِسُجُودِهِ لِفَضِيلَةٍ أَوْ لِتَكْبِيرَةٍ وَبِشُغْلٍ عَنْ
 فَرَضٍ ، وَعَنْ سُنَّةٍ يُعِيدُ فِي الْوَقْتِ ، وَبِزِيَادَةِ أَرْبَعٍ : كَرَكَّتَيْنِ فِي

الثَّانِيَّةُ . وَتَعْمُدُ : كَسَجْدَةٍ ، أَوْ تَفْعُ ، أَوْ أَكَلٍ ، أَوْ شَرِبٍ ، أَوْ قَهٍ ،
أَوْ كَلَامٍ ، وَإِنْ يَكْرَهُ أَوْ وَجِبَ لِإِثْقَادِ أَهْمِيهِ ؛ إِلَّا لِإِصْلَاحِهَا فَبِكَثِيرِهِ
وَبِإِسْلَامٍ ، وَأَكَلٍ ، وَشَرِبٍ ، وَفِيهَا إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَنْجَبَ ، وَهَلِ
اخْتِلَافٌ ؟ أَوْ لَا لِلْسَّلَامِ فِي الْأَوَّلَى أَوْ لِلْجَمْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِانْصِرَافِ
لِعَدَّتِ ثُمَّ تَبَيَّنَ نَفْيُهُ . كَمُسَلِّمٍ شَكَ فِي الْإِتِمَامِ ثُمَّ ظَهَرَ الْكَمَالُ عَلَى
الْأَعْلَى . وَبِسُجُودِ الْمُسْتَبِقِ مَعَ الْإِمَامِ بَعْدِيًّا أَوْ قَبْلِيًّا إِنْ لَمْ يَلْحَقْ
رَكْعَةً وَلَا سَجْدَةً ، وَلَوْ تَرَكَ إِمَامُهُ ، أَوْ لَمْ يُدْرِكْ مُوجِبُهُ وَأَخْرَجَ الْبَعْدِيَّ
وَلَا سَهْوًا عَلَى مُوَاتَمَةِ حَالَةِ الْقُدْوَةِ . وَبِتَرْكِ قَبْلِيٍّ عَنْ ثَلَاثِ سُنَنِ وَطَالَ
لَا أَقْلَ ، فَلَا سُجُودَ . وَإِنْ ذَكَرَهُ فِي صَلَاةٍ وَبَطَلَتْ فَكَذَا كَرِهًا ،
وَلَا فَكَبْضٍ . فَمِنْ فَرَضٍ إِنْ أَطَالَ الْقِرَاءَةَ أَوْ رَكَعَ بَطَلَتْ ، وَأَتَمَّ
النَّفْلَ وَقَطَعَ غَيْرَهُ ، وَتُدْبِ الْإِشْفَاعُ إِنْ عَقَدَ رَكْعَةً وَلَا رَجَعَ بِإِسْلَامٍ ،
وَمِنْ نَقْلِ^(١) فِي فَرَضٍ تَمَادَى : كَفِي نَفْلٍ إِنْ أَطَالَهَا أَوْ رَكَعَ ، وَهَلِ بِتَعْمُدِ
تَرَكَ سُنَّةً ، أَوْ لَا وَلَا سُجُودَ ؟ خِلَافٌ . وَبِتَرْكِ رُكْنٍ وَطَالَ ، كَشَرْطِ
وَتَدَارَكِهِ ، إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَنْقُذْ رُكُوعًا . وَهُوَ رَفْعُ رَأْسٍ ، إِلَّا
لِتَرْكِ رُكُوعٍ ، فَبِالْإِنْعَاءِ : كَسِرِّ ، وَتَكْبِيرِ عِيدٍ ، وَسَجْدَةِ تِلَاوَةٍ ،
وَذِكْرِ بَعْضٍ ، وَإِقَامَةِ مَغْرِبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِهَا ، وَبَنَى إِنْ قَرُبَ وَلَمْ يَخْرُجْ

(١) من ترك بعض صلاة الفرض ودخل الصلاة التي بعدها فإن أطال القراءة أو ركع بطلت الأولى ، وإن لم يركع ولم يطل القراءة رجع إليها وجوباً لإصلاحها وبدون سلام من الثانية فإن سلم بطلت الأولى أيضاً . وإن ترك بعض صلاة النفل وذكره في فرض تَمَادَى أطال القراءة أو أركع أولاً .

مِنَ الْمَسْجِدِ - بِإِحْرَامٍ ، وَلَمْ تَبْطُلْ بِتَرْكِهِ ، وَجَلَسَ لَهُ عَلَى الْأُظْهِرِ .
وَأَعَادَ تَارِكُ السَّلَامِ التَّشَهُّدَ ، وَسَجَدَ إِنْ انْعَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ وَرَجَعَ تَارِكُ
الْجُلُوسِ الْأَوَّلِ إِنْ لَمْ يُفَارِقِ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَلَا سُجُودَ .
وَلَا فَلَا^(١) . وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَجَعَ وَلَوْ اسْتَقَلَّ وَتَبِعَهُ مَأْمُومُهُ وَسَجَدَ
بَعْدَهُ ، كَغَفْلٍ لَمْ يَمْعُدْ ثَالِثَتَهُ ، وَلَا أَكْمَلَ أَرْبَعًا وَفِي الْخَامِسَةِ مُطْلَقًا ،
وَسَجَدَ قَبْلَهُ فِيهَا . وَتَارِكُ رُكُوعٍ يَرْجِعُ قَائِمًا . وَتُدْبَ أَنْ يَقْرَأَ ،
وَسَجْدَةٍ يَجْلِسُ لَا سَجْدَتَيْنِ ، وَلَا يُجْبِرُ رُكُوعُ أَوَّلَاهُ بِسُجُودِ ثَانِيَتِهِ
وَيَبْطُلُ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ : الْأَوَّلِ وَرَجَعَتْ الثَّانِيَةُ
أُولَى يُبْطُلُهَا لِغَدَرِ وَإِمَامٍ ، وَإِنْ شَكَّ فِي سَجْدَةٍ لَمْ يَذَرِ مَحَلَّهَا سَجْدَهَا
وَفِي الْأَخِيرَةِ يَأْتِي بِرَكْعَةٍ وَقِيَامٍ ثَالِثَةٍ بِثَلَاثٍ ، وَرَابِعَةٍ بِرَكْعَتَيْنِ
وَتَشَهُّدٍ وَإِنْ سَجَدَ إِمَامٌ سَجْدَةً لَمْ يُتْبِعْ ، وَسُبَّحَ بِهِ ، فَلِذَا خِيفَ عَقْدُهُ ،
فَامُؤَا ، فَلِذَا جَلَسَ فَامُؤَا ؛ كَقُومُوهُ بِثَالِثَةٍ ، فَلِذَا سَلَّمَ أَتُوا بِرَكْعَةٍ ،
وَأَمَّهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَسَجَدُوا قَبْلَهُ . وَإِنْ زُوِّجَ مُؤَاتَمٌ عَنْ رُكُوعٍ أَوْ
نَفْسٍ أَوْ نَعْوَةٍ ؛ اتَّبَعَهُ فِي غَيْرِ الْأُولَى ، مَا لَمْ يَرْفَعْ مِنْ سُجُودِهَا ، أَوْ
سَجْدَةٍ^(٢) ، فَإِنْ لَمْ يَطْمَعْ فِيهَا قَبْلَ عَقْدِ إِمَامِهِ تَمَادَى ، وَقَضَى رَكْعَةً ،
وَلَا سَجْدَهَا ، وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ إِنْ تَيَقَّنَ . وَإِنْ قَامَ إِمَامٌ لِخَامِسَةِ

(١) أى وإن فارق الأرض بيديه وركبتيه فلا يرجع ويسجد قبل السلام .

(٢) أى زوجه من سجدة .

فَمُتَّبِعُونَ اتِّفَاقَهُ مُوجِبًا يَحْلِسُ، وَإِلَّا اتَّبَعَهُ، فَإِنْ خَالَفَ عَمْدًا بَطَلَتْ فِيهِمَا، لَا مَهْوًا قِيَّاسِي الْجَالِسُ بِرَكْعَةٍ، وَيُعِيدُهَا الْمُتَّبِعُ وَإِنْ قَالَ: قُمْتُ لِلْمُوجِبِ صَحَّتْ لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ، وَتَبِعَهُ، وَلِلْمُقَابِلِ إِنْ سَبَّحَ كَمُتَّبِعٍ تَأَوَّلَ وَجُوبُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ لَا لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ. وَلَمْ يُجْزِ مَسْنُوقًا عِلْمَ بِخَامِسِيَّتِهَا، وَهَلْ كَذَا إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ أَوْ تُجْزِ - إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ مَا مُؤَمُّهُ عَلَى تَنْيِ الْمُوجِبِ؟ قَوْلَانِ. وَتَارَكَ سَجْدَةً مِنْ كَأُولَاهُ لَا تُجْزِيهِ الْخَامِسَةُ إِنْ تَعَمَّدَهَا.

(فصل ١: سَجْدَ بِشَرْطِ الصَّلَاةِ^(١)) - بِإِلَّا إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ - قَارِئٌ وَمُسْتَمِيعٌ فَقَطْ، إِنْ جَلَسَ لِيَتَعَلَّمَ، وَلَوْ تَرَكَ الْقَارِئُ. إِنْ صَلَحَ لِيَوْمٍ، وَلَمْ يَحْلِسْ لِيُتَّبِعْ، فِي إِحْدَى عَشْرَةٍ، لَا ثَانِيَةَ الْحُجِّ وَالنَّجْمِ وَالْإِنْشِقَاقِ وَالْقَلَمِ. وَهَلْ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ؟ خِلَافٌ. وَكَبَّرَ لِيُخَفِّضَ وَرَفَعَ وَلَوْ يَغْيِرُ صَلَاةً، وَصَ: وَأَنَابَ. وَقُمْتُ: تَعْبُدُونَ. وَكُرِّهَ سُجُودُ شُكْرِ، أَوْ زَلْزَلَةٍ، وَجَهْرٌ بِهَا بِمَسْجِدٍ، وَقِرَاءَةُ بِلَحْنٍ كَجَمَاعَةٍ، وَجُلُوسٌ لَهَا، لَا لَتَعْلِيمٍ. وَأَقِيمَ الْقَارِئُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ نَحْسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَفِي كُرِّهِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْوَاحِدِ رَوَايَتَانِ. وَاجْتِمَاعُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَتَجَاوُزُهَا لِتَطَهَّرَ. وَفَتْ جَوَازٍ وَإِلَّا، فَهَلْ يُجَاوِزُ عَمَلُهَا أَوْ الْآيَةُ؟

(١) أى بشرط في صفة سجود التلاوة ما يشترط في صفة الصلاة .

تَأْوِيلَانِ ، وَاقْتِصَارُ عَلَيَّهَا ، وَأَوَّلُ بِالْكَلِمَةِ ، وَالْآيَةِ . قَالَ : وَهُوَ الْأَشْبَهُ . وَتَعْمِدُهَا بِفَرِيضَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ . لَا تَقْلُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ قَرَأَهَا فِي فَرَضٍ سَجَدَ ، لَا خُطْبَةٍ . وَجَهَرُ لِإِمَامِ السُّرِّيَّةِ وَلَا أَتْبَعَ ، وَجُأَوْزُهَا يَنْسِيرُ بِسُجْدٍ . وَبِكَثِيرٍ يُعِيدُهَا بِالْفَرَضِ وَلَمْ يَنْحَنِ ، وَبِالنَّفْلِ فِي تَأْوِيلِهِ قَفَى فَمِلْهَا قَبْلَ الْفَاتِحَةِ قَوْلَانِ . وَإِنْ قَصَدَهَا فَرَكَعَ سَهْوًا ؛ اغْتَدَّ بِهِ وَلَا سَهْوًا بِخِلَافِ تَكَرِيرِهَا أَوْ سُجُودِ قَبْلَهَا سَهْوًا . قَالَ : وَأَصْلُ الذَّهَبِ تَكَرِيرُهَا ، إِنْ كَرَّرَ حِزْبًا . إِلَّا الْمُعَلِّمَ وَالْمُتَعَلِّمَ ، فَأَوَّلُ مَرَّةً . وَتُذِيبُ لِسَاجِدِ الْأَعْرَافِ قِرَاءَةً قَبْلَ رُكُوعِهِ ، وَلَا يَكْفِي عَنْهَا رُكُوعٌ ، وَإِنْ تَرَكَهَا وَقَصَدَهُ ، صَحَّ وَكُرِّهَ ، وَمَهْوًا اغْتَدَّ بِهِ عِنْدَ مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، فَيَسْجُدُ إِنْ اطمأنَّ بِهِ .

(فصل) : تُذِيبُ تَقْلُ ، وَتَأْكُدُ بَعْدَ مَغْرِبِ : كَطَهْرٍ ، وَقَبْلَهَا ؛ كَقَصْرِ بِلَا حَتَّى ، وَالضُّحَى وَمِزُّ بِهِ نَهَارًا ، وَجَهْرُ لَيْلًا ، وَتَأْكُدُ بِوَيْتَرٍ . وَتَحِيَّةُ مَسْجِدٍ ^(١) ، وَجَازَ تَرْكُ مَا زِي ، وَتَأْدَتُ بِفَرَضٍ ، وَبَذَنُهَا بِمَسْجِدِ الْعِدِينَةِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَإِيقَاعُ تَقْلٍ بِهِ بِمُصَلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْفَرَضُ ^(٢) بِالْصَّفِّ الْأَوَّلِ .

(١) يَأْكُدُ تَدْبِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ لِدَاخِلِهِ فِي وَقْتِ جَوَازِ النَّفْلِ إِذَا كَانَ مُتَوَشَّطًا وَرِيدَ الْجُلُوسِ .

(٢) أَيْ وَيَنْدُبُ لِإِقَامِ الْفَرَضِ بِالْصَّفِّ الْأَوَّلِ .

وَتَحِيَّةُ مَسْجِدِ مَكَّةَ الطَّوَافُ. وَتَرَاوِجُ، وَانْفِرَادُ بِهَا إِنْ لَمْ تَعْمَلْ
الْمَسَاجِدُ، وَالْحَتْمُ فِيهَا، وَسُورَةُ تُجْزَى. ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ^(١)، ثُمَّ
جُمِلَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ. وَخَفَّفَ مَسْبُوقُهَا ثَانِيَتَهُ وَلِحَقَّ، وَقِرَاءَةُ شَفَعِ
بِسَبِّحْ، وَالْكَافِرُونَ، وَوَتَرٍ بِإِخْلَاصٍ وَمُعَوِّذَتَيْنِ، إِلَّا لِمَنْ لَهُ حِزْبٌ
فَمِنْهُ فِيهِمَا^(٢)، وَفَعْلُهُ لِمُنْتَبِهِ آخِرَ اللَّيْلِ، وَلَمْ يُعِدَّهُ مُقَدِّمٌ، ثُمَّ صَلَّى،
وَجَازَ، وَعَقِيبَ شَفَعِ مُنْفَصِلٍ عَنْهُ بِسَلَامٍ، إِلَّا لِإِقْتِدَاءِ بَوَاصِلٍ، وَكَرِهَ
وَصَلُّهُ، وَوَتَرٌ بِوَاحِدَةٍ، وَقِرَاءَةُ ثَانٍ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءِ الْأَوَّلِ، وَنَظَرٌ
بِمُصْحَفٍ فِي فَرَضٍ، أَوْ أَثْنَاءَ نَفْلِ، لَا أَوَّلَهُ، وَجَمْعُ كَثِيرٍ لِنَفْلِ، أَوْ
بِمَكَانٍ مُشْتَهَرٍ، وَإِلَّا فَلَا. وَكَلَامٌ بَعْدَ صُبْحٍ لِقُرْبِ الطَّلُوعِ، لَا بَعْدَ
فَجْرِ، وَضُجَّةٌ بَيْنَ صُبْحٍ، وَرَكَعَتَي فَجْرِ. وَالْوَتْرُ سُنَّةٌ آكَدُ، ثُمَّ
عِيدٌ، ثُمَّ كُشُوفٌ، ثُمَّ اسْتِسْقَاةٌ. وَوَقْتُهِ بَعْدَ عِشَاءٍ صَاحِبَةٍ، وَشَفَقُ
لِلْفَجْرِ، وَضُرُورِيَّةٌ لِلصُّبْحِ. وَنُدِبَ قَطْعُهَا لَهُ لِفَدٍّ^(٣) لَا مُؤْتَمَرٍ، وَفِي
الْإِنَامِ رَوَاتِبَانِ، وَإِنْ لَمْ يَتَسَعِ الْوَقْتُ إِلَّا لِرَكْعَتَيْنِ: تَرَكَهُ،
لَا لِثَلَاثٍ وَلِخَمْسٍ صَلَّى الشَّفَعُ، وَلَوْ قَدَّمَ، وَلَسَبَّحَ زَادَ الْفَجْرِ، وَهِيَ
رَغِيبَةٌ تَقْتَرُ لِنِيَّةِ تَخْصُّهَا، وَلَا تُجْزَى إِنْ تَبَيَّنَ تَقَدُّمُ إِحْرَامِهَا لِلْفَجْرِ

(١) أى وهو ثلاث وعشرون ركعة بالشفع والوتر. وهو الذى جرى به عمل الصحابة
والتابعين. (٢) يعنى من له حزب يقرأ فى الشفع والوتر منه.

(٣) إذا نسي الوتر وتذكرها فى صلاة الصبح قطعا صلى الوتر إذا كان قد أتى واسع الوقت.

وَلَوْ بَتَحَرٍّ ، وَتُدِبَ الْإِقْصَارُ عَلَى الْفَاتِحَةِ . وَإِقَاعُهَا بِمَسْجِدٍ ، وَتَابَتْ
عَنِ التَّحِيَّةِ ، وَإِنْ فَعَلَهَا بَيْنَهُ لَمْ يَرْكَعْ . وَلَا يُقْضَى غَيْرُ فَرَضٍ ، إِلَّا
هِيَ فَلَزَّوَالٍ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصُّبْحُ وَهُوَ بِمَسْجِدٍ تَرَكَهَا ، وَخَارِجُهُ
رَكَعًا ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ قَوَاتَ رَكَعَةٍ ، وَهَلِ الْأَفْضَلُ كَثْرَةُ السُّجُودِ أَوْ
طُولُ الْقِيَامِ ؟ قَوْلَانِ .

﴿ فصل : الْجَمَاعَةُ بِفَرَضٍ ، غَيْرِ جُمُعَةٍ سُنَّةٍ ، وَلَا تَتَفَاعَلُ ﴾^(١) .
وَلِنَا يَحْصُلُ فَضْلُهَا بِرَكَعَةٍ ، وَتُدِبَ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ، كَمُصَلٍّ بِصِيٍّ
- لَا أَمْرًا - أَنْ يُعِيدَ مُقَوِّضًا مَأْمُومًا ، وَلَوْ مَعَ وَاحِدٍ ، غَيْرَ مَغْرِبٍ ،
كَشَاءَ بَعْدَ وَثَرٍ ، فَإِنْ أَعَادَ وَلَمْ يَمْقِدْ قَطَعَ ، وَإِلَّا شَفَعَ ، وَإِنْ أَتَمَّ
- وَلَوْ سَلَّمَ - أَتَى بِرَابِعَةٍ إِنْ قَرُبَ . وَأَعَادَ مُؤْتَمِّمٌ يُعِيدُ أَبَدًا أَفْذَاذًا ،
وَلِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ الْأَوَّلَى أَوْ فَسَادُهَا أَجْزَأَتْ . وَلَا يُطَالُ رُكُوعٌ لِذَاخِلٍ ،
وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ كَجَمَاعَةٍ^(٢) . وَلَا يُبْتَدَأُ صَلَاةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ . وَإِنْ أُقِيمَتِ
وَهُوَ فِي صَلَاةٍ قَطَعَ إِنْ خَشِيَ قَوَاتَ رَكَعَةٍ ، وَإِلَّا أَتَمَّ النَّافِلَةَ ، أَوْ
فَرِيضَةً غَيْرَهَا ، وَإِلَّا انْصَرَفَ فِي الثَّالِثَةِ عَنْ شَفْعٍ كَالْأَوَّلَى إِنْ عَقَدَهَا .

(١) النني التفاضل الذي يقتضى الإمادة ، لأن السنة لم ترد بذلك .

(٢) أى له فضل الجماعة وحكمها فيها هو راتب فيه إذا صلى وحده : فينوي الإمامة . ولا
يعيد ما صلاه لا إماما ولا مأموما . ولا يصل بعده جماعة في عمله ، ويعيد معه مريد التفضل ، ويجمع
لبلة المطر .

وَالْقَطْعُ بِسَلَامٍ أَوْ مُنَافٍ وَلَا أَعَادَ^(١). وَإِنْ أُقِيمَتْ بِمَسْجِدٍ عَلَى مُحْصِلِ
الْفَضْلِ. وَهُوَ بِهِ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّهَا وَلَا غَيْرَهَا، وَلَا لَزَمَتْهُ كَمَنْ لَمْ
يُصَلِّهَا. وَيَبْيِتُهُ يَبْيِتُهَا^(٢)، وَبَطَلَتْ بِاِقْتِدَائِهِ بَيْنَ بَانَ كَافِرًا، أَوْ امْرَأَةً
أَوْ خُنْثَى مُشْكِلاً، أَوْ مَجْنُونًا. أَوْ فَاسِقًا بِخَارِجَةٍ، أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُخَدَّنًا
إِنْ تَعَمَّدَ أَوْ عَلِمَ مُؤْتَمَتُهُ، وَبِمَاجِرٍ عَنْ رُكْنٍ أَوْ عَلِمَ، إِلَّا كَالْقَاعِدِ
يُمِثِّلُهُ فَجَائِزٌ، أَوْ بِأَمْنٍ إِنْ وَجِدَ قَارِيٌّ، أَوْ قَارِيٌّ بِكَرَاهَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَوْ عَبْدٍ فِي جُمُعَةٍ، أَوْ صَبِيٍّ فِي فَرَضٍ، وَبِفَيْزِهِ تَصِيحٌ وَإِنْ لَمْ تُجْزِ، وَهَلْ
يَلَا حِينَ مُطْلَقًا أَوْ فِي الْفَاتِحَةِ. وَبِفَيْزٍ مُبَيَّنٍّ بَيْنَ صَادِقٍ وَظَالِمٍ: خِلَافٌ،
وَأَعَادَ بَوَقْتٍ فِي كَحَرُورِيٍّ. وَكَرِهَ أَفْطَحُ، وَأُشْلُ^(٣)، وَأَعْرَابِيٌّ لِغَيْرِهِ
وَلِنْ أَفْرَأُ. وَذُو سَلَسٍ وَفُرُوحٍ لِصَحِيحٍ. وَإِمَامَةٌ مَنْ يُكْرَهُ. وَتَرْتَبُ
خَصِيٍّ، وَمَأْبُونٍ، وَأَغْلَفَ، وَوَلَدِ زَنَى، وَمَجْهُولِ حَالٍ، وَعَبْدٍ بِفَرَضٍ
وَصَلَاةٍ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ، أَوْ أَمَامَ الْإِمَامِ بِلَا ضَرُورَةٍ. وَاقْتِدَاءُ مَنْ بِأَسْفَلِ
السَّفِينَةِ بَيْنَ بَاعِلَاهَا، كَأَبِي قُبَيْسٍ. وَصَلَاةُ رَجُلٍ بَيْنَ نِسَاءٍ وَبِالنَّكْسِ
وَلِإِمَامَةٍ بِمَسْجِدٍ بِلَا رِدَاءٍ. وَتَنَفُّلُهُ بِمَحْرَابِهِ. وَإِعَادَةُ جَمَاعَةٍ بَعْدَ الرَّائِبِ،
وَإِنْ أَذِنَ، وَلَهُ الْجَمْعُ إِنْ جَمَعَ غَيْرُهُ قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يُؤَخَّرْ كَثِيرًا وَخَرَجُوا

(١) أى وإن لم يقطع الصلاة التي هو فيها ونوى الانقضاء بالإمام أعاد الصلاة التي كان فيها

لأن كانت فرضاً لأنه لم يخرج منها وانتقل بيته إلى صلاة أخرى. وأعاد الثانية لأنه دخلها بدون

لحرام. (٢) يعنى من أقام الصلاة في بيته القريب من المسجد وصنع الصلاة تمام فيه أم

صلاته وجوباً (٣) المنع من كراهة إقامة الأضلع والأشعل

إِلَّا بِالسَّاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَيَمْلُؤُونَ بِهَا أَفْذَاذًا، إِنْ دَخَلُوهَا. وَقَتْلُ كَبَرِ غُوثٍ
بِمَسْجِدٍ، وَفِيهَا يَحُوزُ طَرَحُهَا خَارِجُهُ، وَاسْتُشْكِلَ، وَجَازَ اقْتِدَاؤهَ :
بِأَعْمَى، وَخَالَفَ فِي الْفُرُوعِ، وَالْكَنَّ، وَخَدُودِ^(١) وَعَيْنِي، وَمُجَدِّمٍ،
إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ، فَلْيُنَجَّ. وَصَيَّ بِبَيْتِهِ. وَعَدَمَ الصَّاقِ مَنْ عَلَى بَيْنِ الْإِمَامِ
أَوْ يَسَارِهِ بَيْنَ حَدْوِهِ، وَصَلَاةٌ مُتَفَرِّدٌ خَلْفَ صَفٍّ، وَلَا يَجْذِبُ أَحَدًا،
وَهُوَ خَطَا مِنْهُمَا، وَإِسْرَاعٌ لَهَا بِلَا خَبَبٍ. وَقَتْلُ عَقْرَبٍ أَوْ فَارٍ
بِمَسْجِدٍ، وَإِحْضَارُ صَيٍّ بِهِ لَا يَبْعَثُ وَيَكْفُ إِذَا نُعِيَ. وَبَصُقُ بِهِ
إِنْ حُصِبَ، أَوْ تَحْتَ حَصِيرِهِ، ثُمَّ قَدَمِهِ، ثُمَّ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَمَامَهُ. وَخُرُوجُ
مُتَجَالَّةٍ^(٢) لِمِيدٍ، وَاسْتِسْقَاءٍ، وَشَابَةِ لِمَسْجِدٍ وَلَا يُقْضَى عَلَى زَوْجِهَا بِهِ
وَاقْتِدَاؤُهُ ذَوِي سُنَنِ بِإِمَامٍ، وَفَصْلُ مَأْمُومٍ بِنَهْرِ صَغِيرٍ أَوْ طَرِيقٍ، وَعُلُوُّ
مَأْمُومٍ؛ وَلَوْ بِسَطْحٍ. لَا عَكْسُهُ، وَبَطَلَتْ يَقْصِدُ إِمَامٍ وَمَأْمُومٍ بِهِ
الْكَبِيرُ، إِلَّا بِكَثِيرٍ. وَهَلْ يَحُوزُ إِنْ كَانَ مَعَ الْإِمَامِ طَائِفَةٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ؟
تَرَدُّدٌ، وَمُسْمَعٌ، وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ، أَوْ بَرُوءِيَّةٌ؛ وَإِنْ بَدَارَ. وَشَرَطُ الْإِقْتِدَاءِ
نَيْتُهُ، بِخِلَافِ الْإِمَامِ، وَلَوْ بِحَنَازَةٍ، إِلَّا جُمُعَةً وَجَمَاعًا، وَخَوْفًا وَمُسْتَخْلَفًا
كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ، وَاخْتَارَ فِي الْأَخِيرِ خِلَافَ الْأَكْثَرِ. وَمُسَاوَاةٌ فِي
الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَادَأَهُ وَقَضَاهُ، أَوْ يَظْهَرُ مِنْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا تَفَلًّا خَلْفَ

(١) أَيُّ الَّذِي أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ثَابٍ وَحَسَنَتِ تَوْبَتُهُ (٢) هِيَ الْكَبِيرَةُ السَّنَ الْتِي ائْتَمَعَ
مِنْهَا أَرْبَ الرِّجَالِ .

فَرَضٍ . وَلَا يَنْتَقِلُ مُتَفَرِّدٌ لِعِبَادَةٍ كَالْمَكْسِ ، وَفِي مَرِيضٍ اقْتَدَى
بِئْتِهِ فَصَحَّ قَوْلَانِ ، وَمُتَابَعَةٌ فِي إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ . فَالْمُسَاوَاةُ - وَإِنْ
بَشَكَ فِي النِّمَامِيَّةِ - مُبْطَلَةٌ لَا الْمُسَاوَفَةُ^(١) : كَثِيرُهُمَا^(٢) لَكِنْ
سَبْقُهُ مَمْتَنُوعٌ ، وَلَا أَكْرَهَ . وَأَمِيرَ الرَّافِعِ يَمُودِهِ إِنْ عِلِمَ إِذْرَاكَهُ قَبْلَ
رَفْعِهِ ، لَا إِنْ خَفَضَ . وَنُدِبَ تَقْدِيمُ سُلْطَانٍ ، ثُمَّ رَبِّ مَنَزَلٍ ، وَالْمُسْتَأْجِرِ
عَلَى الْمَالِكِ ؛ وَإِنْ عَبْدًا . كَأَمْرَاءَ ، وَاسْتَخْلَفَتْ . ثُمَّ زَائِدٌ فِيهِ ، ثُمَّ حَدِيثٌ
ثُمَّ قِرَاءَةٍ ، ثُمَّ عِبَادَةٍ ، ثُمَّ بَسْنِ إِسْلَامٍ ، ثُمَّ بَنَسَبٍ ، ثُمَّ بِخُلُقٍ ، ثُمَّ
بِخُلُقٍ ، ثُمَّ يَلْبَاسٍ إِنْ عَدِمَ تَقْصُصَ مَنَعٍ أَوْ كُرْهِ^(٣) ، وَاسْتِنَابَةُ النَّاقِصِ ،
كَوْثُوفٍ ذَكَرَ عَنْ يَمِينِهِ^(٤) ، وَاثْنَيْنِ خَلْفَهُ . وَصَيِّ عَقْلَ الْقُرْبَةِ ،
كَأَلْبَانِغٍ . وَنِسَاءَهُ خَلْفَ الْجَمِيعِ ، وَرَبُّ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا^(٥) ،
وَالْأَوْرَعُ ، وَالْعَدْلُ ، وَالْحَرُّ ، وَالْأَبُّ ، وَالنَّمُّ عَلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَإِنْ تَشَاحَّ
مُتَسَاوُونَ - لَا لِكَبِيرٍ - افْتَرَعُوا . وَكَبَّرَ الْمَسْبُوقُ لِرُكُوعٍ أَوْ
سُجُودٍ بِلَا تَأْخِيرٍ لَا لِحُلُوسٍ ؛ وَقَامَ بِتَكْبِيرٍ إِنْ جَلَسَ فِي ثَانِيَتِهِ ، إِلَّا
مُدْرِكَ الشَّهْدِ ؛ وَقَصَى الْقَوْلَ وَبَنَى الْفِعْلَ . وَزَكَمَ مَنْ خَشِيَ قَوَاتَ

(١) المساوفة : هي الناجاة فورا . والأفضل ألا يكبر أو يسلم إلا بعد سكوت إمامه .

(٢) أى غير الإحرام والسلام . (٣) هذا شرط في الترتيب المتقدم : يعنى يندب

الترتيب المتقدم إذا لم يكن في الإمام قصص يوجب منع إمامته أو كراهتها . (٤) تشبيه في

الندب أى يندب وقوف ذكر عن يمينه الخ . (٥) ذكرت هذه المسألة هنا - وإن كانت

متعلقة بالإحارة - دلالة على ندب تقديم العالم ، لأن رب الدابة أعلم بطابعها .

رُكْعَةٍ دُونَ الْمَصْفِّ، إِنْ ظَنَّ إِذْ رَأَاهُ قَبْلَ الرَّفْعِ، يَدْبُ كَالْمَصْفَيْنِ
لَاخِرِ فُرْجَةٍ قَائِمًا، أَوْ رَاكِعًا. لَا سَاجِدًا، أَوْ جَالِسًا. وَإِنْ شَكَّ فِي
الْإِذْرَاكِ أَلْفَاها، وَإِنْ كَبَّرَ لِرُكُوعٍ، وَنَوَى بِهَا الْعَقْدَ، أَوْ نَوَاهَا،
أَوْ لَمْ يَتَوَهَّأْ أَجْزَاءً؛ وَإِنْ لَمْ يَتَوَهَّأْ نَاسِيًا لَهُ تَمَادَى التَّامُّومُ فَقَطْ، وَفِي
تَكْبِيرِ السُّجُودِ تَرَدُّدٌ، وَإِنْ لَمْ يُكَبِّرِ اسْتَأْنَفَ.

(فصل :) نُدِبَ لِإِمَامٍ : خِشْيَ تَلَفَ مَالٍ، أَوْ نَفْسٍ، أَوْ مُنْعِ
الْإِمَامَةِ لِمَجْزٍ، أَوْ الصَّلَاةِ بِرُعَافٍ، أَوْ سَبَقِ حَدَثٍ، أَوْ ذِكْرِهِ :
اسْتِخْلَافٌ^(١) وَإِنْ بِرُكُوعٍ، أَوْ سُجُودٍ. وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَفَعُوا بِرَفْعِهِ
قَبْلَهُ، وَلَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْتَخْلِفِ^(٢) وَلَوْ أَشَارَ لَهُمْ بِالْإِنْتِظَارِ. وَاسْتِخْلَافُ
الْأَقْرَبِ، وَتَرْكُ كَلَامٍ فِي كَحَدَثٍ، وَتَأَخُّرُ مَوْثِقًا فِي الْعَجْزِ، وَمَسْكُ
أَنْفِهِ فِي خُرُوجِهِ، وَتَقْدِمُهُ إِنْ قَرُبَ، وَإِنْ يَحُلُوسِهِ، وَإِنْ تَقَدَّمَ
غَيْرُهُ صَحَّتْ، كَانَ اسْتِخْلَافَ مَجْنُونًا، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِهِ، أَوْ أَتَمُّوا وَحْدَانَا
أَوْ بَمَضْمُومٍ، أَوْ بِإِمَامَيْنِ؛ إِلَّا الْجُمُعَةَ، وَقَرَأَ مِنْ انْتِهَاءِ الْأَوَّلِ، وَابْتَدَأَ
بِسِرِّيَّةٍ، إِنْ لَمْ يَتْلَمْ الْأَوَّلَ. وَصِحَّتُهُ^(٣) بِإِذْرَاكِ مَا قَبْلَ الرُّكُوعِ،
وَالَا فَإِنْ صَلَّى لِنَفْسِهِ أَوْ بَنَى بِالْأَوَّلَى أَوْ الثَّالِثَةِ صَحَّتْ، وَإِلَّا فَلَا،

(١) نائب فاعل « ندب » . (٢) أى : ولهم أن يستخلفوا غيره إن لم يستخلف هو

(٣) أى الاستخلاف يعنى : يصح استخلاف التاموم إذا أدرك جزءاً من الصلاة قبل الركعة

التي استخلف فيها .

كَمُودِ الْإِمَامِ لِاتِّمَامِهَا . وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمَذَرِ فَكَأَجَنِي . وَجَلَسَ
لِسَلَامِهِ الْمَسْبُوقِ ، كَانَ سُبْقُ هُوَ ، لَا الْمُقِيمُ يَسْتَخْلِفُهُ مُسَافِرٌ ،
لَتَمَذَّرَ مُسَافِرٌ ، أَوْ جَهْلُهُ ؛ فَيُسَلِّمُ الْمُسَافِرُ ، وَيَقُومُ غَيْرُهُ لِلْقَضَاءِ ، وَإِنْ
جَهِلَ مَا صَلَّى أَشَارَ فَأَشَارُوا^(١) وَإِلَّا سُبِّحَ بِهِ . وَإِنْ قَالَ لِلْمَسْبُوقِ :
أَسْقَطْتَ رُكُوعًا عَمِلَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ خِلَافَهُ ، وَسَجَدَ قَبْلَهُ - إِنْ لَمْ
تَمَحَّضْ زِيَادَةً - بَعْدَ صَلَاةِ إِمَامِهِ .

(فصل) : سُنُّ لِمُسَافِرٍ غَيْرِ عَاصٍ بِهِ ، وَلَا لِأَرْبَعَةِ بُرُودٍ ، وَلَوْ
يَبْخُرُ ذَهَابًا قُصِدَتْ دُفْعَةٌ ، إِنْ عَدَى الْبَلَدُ الْبَسَاتِينَ الْمَسْكُونَةَ ،
وَتَوَلَّى أَيْضًا عَلَى مُجَاوَزَةِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ بِقَرْيَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْمُؤَدِي
حِلَّتُهُ ، وَانْفَصَلَ غَيْرُهُمَا : قَصْرُ^(٢) رُبَاعِيَّةٍ وَقُتَيْبَةٍ ، أَوْ فَائِتَةٍ فِيهِ ، وَإِنْ
نُوتِيًا بِأَهْلِهِ إِلَى عَمَلِ الْبَدَةِ - لَا أَقْلَ - إِلَّا كَمَكِّي فِي خُرُوجِهِ لِمَرْقَةِ
وَرَجُوعِهِ ، وَلَا رَاجِعٍ لِدُونِهَا ، وَلَوْ لِشَيْءٍ نَسِيَهُ . وَلَا عَادِلٌ عَنْ قَصِيرٍ
بِلَا عَذْرِ . وَلَا هَائِمٌ^(٣) . وَطَالِبٌ رَغْبَى ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ قَطَعَ السَّافَةَ قَبْلَهُ
وَلَا مُنْفَصِلٌ يَنْتَظِرُ رُفْقَةً إِلَّا أَنْ يَحْزَمَ بِالسَّيْرِ دُونَهَا . وَقَطَعَهُ دُخُولُ
بَلَدِهِ ، وَإِنْ بِرِيحٍ إِلَّا مُتَوَطَّنَ كَمَكَّةَ رَفَضَ سُكْنَاهَا ، وَرَجَعَ نَاوِيًا
السَّفَرِ . وَقَطَعَهُ دُخُولُ وَطَنِهِ ، أَوْ مَكَانَ زَوْجَةٍ دَخَلَ بِهَا فَقَطَّ وَإِنْ

(٢) نائب فاعل « سن » .

(١) أى : أشار مستهملها فأشاروا بمجيبين .

(٣) أى سائح فى اللاد يطلب الميىش فى أى بلد وجده .

بِرَيْحٍ غَالِيَةٍ . وَنِيَّةُ دُخُولِهِ وَلَيْسَ يَنْتَهِي وَيَنْتَهِي الْمَسَافَةُ . وَنِيَّةُ إِقَامَةٍ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ صِحَاحٍ ، وَلَوْ بِخِلَالِهِ - إِلَّا الْمَسْكَرَةَ بِدَارِ الْحَرْبِ - أَوْ
الْعِلْمُ بِهَا عَادَةً ، لَا الْإِقَامَةَ . وَإِنْ تَأَخَّرَ سَفَرُهُ ، وَإِنْ نَوَاهَا بِعِلَاقَةٍ
شَفَعٍ ، وَلَمْ تُجْزِ حَضَرِيَّةٌ وَلَا سَفَرِيَّةٌ ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ . وَإِنْ
اِقْتَدَى مُقِيمٌ بِهِ ، فَكُلٌّ عَلَى سُنَّتِهِ ، وَكَرِهَ كَمَكْنَسِهِ وَتَأَكَّدَ ، وَتَبِعَهُ
وَلَمْ يُعِدْ ، وَإِنْ أَتَمَّ مُسَافِرٌ نَوَى إِنْ تَأَمَّنَا أَعَادَ بِوَقْتٍ ، وَإِنْ سَهَوَا سَجَدَ ،
وَالْأَصَحُّ إِعَادَتُهُ ، كَمَا مُؤَمِّمُهُ بِوَقْتٍ ، وَالْأَرْجَحُ الضَّرُورِيُّ إِنْ تَبِعَهُ ،
وَالْأَبْطَلُ كَانَ قَصَرَ عَمْدًا . وَالسَّاهِي كَأَحْكَامِ السَّهْوِ ، وَكَانَ أَتَمُّ
وَمَا مُؤَمِّمُهُ بَعْدَ نِيَّةٍ قَصَرَ عَمْدًا . وَسَهَوَا أَوْ جَهْلًا قَبْلَ الْوَقْتِ ، وَسَبَّحَ
مَا مُؤَمِّمُهُ وَلَا يَنْبَغُهُ وَسَلَّمُ الْمُسَافِرِ بِسَلَامِهِ ، وَأَتَمُّ غَيْرُهُ بَعْدَهُ أَفْذًا
وَأَعَادَ فَقَطُّ بِالْوَقْتِ ، وَإِنْ ظَنَّهُمْ سَفَرًا^(١) فَظَهَرَ خِلَافُهُ أَعَادَ أَبَدًا ، إِنْ
كَانَ مُسَافِرًا كَمَكْنَسِهِ ، وَفِي تَرْكِ نِيَّةِ الْقَصْرِ وَالْإِنْتِمَاءِ تَرَدُّدٌ . وَتُنْدَبُ:
تَعْجِيلُ الْأَوْبَةِ ، وَالْدُخُولُ ضُحَى . وَرُخْصَ لَهُ جَمْعُ الظُّهْرَيْنِ بِيَرٍّ ، وَإِنْ
قَصَرَ وَلَمْ يَجِدْ ، يَلَا كُرْهٍ . وَفِيهَا شَرْطُ الْجِدِّ : لِإِدْرَاكِ أَمْرِ بِتَهْلِيلِ
زَالَتْ بِهِ ، وَنَوَى التَّزُولَ بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَقَبْلَ الْإِصْفَرَارِ أَخْرَأَ الْمَصْرَ
وَبَعْدَهُ خَيْرٌ فِيهَا . وَإِنْ زَالَتْ رَاكِبًا أَخْرَأَ هُمَا ؛ إِنْ نَوَى الْإِصْفَرَارَ^(٢) ،

(١) يسكون الفاء : جمع سافر ، كركب وراكب . والسافر : السافر .

(٢) أي : نوى التزول في الاصفرار .

أَوْ قَبْلَهُ، وَإِلَّا فَفِي وَفْتَيْهِمَا، كَمَنْ لَا يَضْبِطُ تَرْوُلَهُ وَكَالْمَبْطُونِ .
وَالصَّحِيحُ فَعْلُهُ . وَهَلِ الْمَشَاءُ أَنْ كَذَلِكَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَدْ خَافَتْ
الْإِعْغَاءَ ، وَالنَّافِضُ ، وَالْمَبْدُ (١) . وَإِنْ سَلِمَ ، أَوْ قَدْ سَلِمَ ، أَوْ
أَرْتَحَلَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَتَزَلَّ عَنْهُ فَجَمَعَ ؛ أَعَادَ الثَّانِيَةَ فِي الْوَقْتِ . وَفِي
جَمْعِ الْمَشَاءَيْنِ فَقَطَّ بِكُلِّ مَسْجِدٍ لِمَطَرٍ أَوْ طَيْنٍ مَعَ ظُلْمَةٍ ، لَا طَيْنٍ ،
أَوْ ظُلْمَةٍ ، أَدْنَى لِلْمَغْرِبِ كَالْمَادَةِ ، وَأَخْرَجَ قَلِيلًا ، ثُمَّ صُلِّيَا وَلَا ، إِلَّا
قَدَّرَ أَذَانٍ مُنْخَفِضٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِقَامَةٍ . وَلَا تَنْقُلُ بَيْنَهُمَا . وَلَمْ يَسْمَعْ ،
وَلَا بَعْدَهُمَا . وَجَازَ لِلْمُتَفَرِّدِ بِالْمَغْرِبِ ، بِجَدُّهُمْ بِالْمَشَاءِ . وَلِلمُتَكَيِّفِ
بِمَسْجِدٍ ، كَانَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ بَعْدَ الشَّرُوعِ ، لَا إِنْ فَرَّغُوا فَيُؤَخَّرُ
لِلشَّفَقِ ، إِلَّا بِالسَّاجِدِ الثَّلَاثَةِ وَلَا إِنْ حَدَثَ السَّبَبُ بَعْدَ الْأُولَى ،
وَلَا الْمَرَأَةُ وَالضَّعِيفُ بَيْنَهُمَا وَلَا مُتَفَرِّدٌ بِمَسْجِدٍ : كَجَمَاعَةٍ لَا حَرَجَ
عَلَيْهِمْ .

(فصل) : شَرَطُ الْجُمُعَةِ : وَقُوعُ كُلِّهَا بِالْخَطْبَةِ وَقَتِ الظُّهْرِ
لِلْمَغْرُوبِ ، وَهَلِ إِنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ ؟ وَصُحِّحَ ، أَوْ لَا : رُوِيَ
عَلَيْهِمَا ، بِاسْتِطْلَاقِ بَلَدٍ أَوْ أَغْصَاصٍ ؛ لَا خِيَمٍ . وَيَجْمَعُ مَبْنَى مُتَّحِدٍ .
وَالْجُمُعَةُ لِلْمَتَبَقِّ وَإِنْ تَأَخَّرَ أَذَاهُ . لَا ذِي بَنَاءٍ خَفٍ ، وَفِي اشْتِرَاطِ سَفَقِهِ ،

وَقَصْدِ تَأْيِيدِهَا بِهِ ، وَإِقَامَةِ الْخُمْسِ ، تَرَدُّدُ . وَصَحَّتْ بِرَحِيَّتِهِ ، وَطُرُقِ
مُتَعَلِّقَةٍ إِنْ ضَاقَ ، أَوْ انْصَلَّتِ الصُّفُوفُ . لَا انْتِفَاءً ^(١) ، كَيْتَ الْقَنَادِيلِ
وَسَطْحِهِ ، وَدَارٍ ، وَخَانُوتٍ . وَيَجْمَاعَةٌ تَتَقَرَّى بِهِمْ قَرْيَةً ، بِلَا حَدٍّ أَوْ لَا ^(٢)
وَالَا فَتَجُوزُ بِأَثْنَيْ عَشَرَ بِاقِينَ لِسَلَامِهَا بِإِمَامٍ مُقِيمٍ - إِلَّا الْخَلِيفَةَ يَمُرُّ
بِقَرْيَةٍ جُمُعَةٍ - وَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ ، وَبَغَيْرِهَا تَفْسُدُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَبِكَوْنِهِ
الْخَاطِبُ إِلَّا لِمُذَرٍّ وَوَجِبَ انْتِظَارُهُ لِمُذَرٍّ قَرُبَ عَلَى الْأَصْحَ ، وَبِحُطْبَتَيْنِ
قَبْلَ الصَّلَاةِ مِمَّا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ خُطْبَةً ، تَحْضُرُهُمَا الْجَمَاعَةُ ، وَاسْتَقْبَلُهُ
غَيْرُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَفِي وَجُوبِ قِيَامِهِ لَهَا : تَرَدُّدُ . وَلَزِمَتْ الْمَكْلَفَ
الْحُرَّ الَّذِي كَرَّ بِلَا عُذْرٍ ، الْمُتَوَطَّنَ وَإِنْ بِقَرْيَةٍ نَائِيَةٍ بِكَفَرَسَخٍ مِنْ
النَّمَارِ : كَانَ أَدْرَكَ الْمُسَافِرُ النَّدَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَدِمَ ، أَوْ
بَلَغَ ، أَوْ زَالَ عُذْرُهُ لَا بِالْإِقَامَةِ إِلَّا تَبَعًا . وَتُدْبَ تَحْسِينُ هَيْئَةٍ ، وَجَمِيلُ
ثِيَابٍ ، وَطَيِّبُ ، وَمَشْيٌ ، وَهَجِيرٌ وَإِقَامَةُ أَهْلِ الشُّوقِ ^(٣) مُطْلَقًا بِوَقْتِهَا
وَسَلَامُ خَطِيبٍ لِحُرُوجِهِ لَا صُعُودِهِ ، وَجُلُوسُهُ أَوْ لَا ، وَبَيْنَهُمَا ، وَتَقْصِيرُهُمَا

(١) يعنى ان اثني الضيق واتصال الصفوف فلا تصح الجمعة في الرحبة والطرق المتصلة .
ولما كان في المدونة . وفي سماع ابن القاسم صحتها ولو انتفيا ، لكن مع الكراهة الشديدة . وقوله
كيت القناديل تمثيل لما لا تصح الجمعة فيه . (٢) يشترط في أول جمعة تقام أن تكون
الجماعة تقرئ بهم قرية بدون تقدير للعدد . وفيها بعدها من الجمع تصح بما لا يقل عن اثني عشر .
(٣) أى إقامتهم من أماكن البيع والشراء ليهذبوا لصلاة الجمعة . وقوله مطلقا : سواء
كانوا ممن يجب عليهم الجمعة أو لا .

وَالثَّانِيَةُ أَقْصَرُ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَاسْتَخْلَفَهُ لِمَذَرٍ حَاضِرَهَا، وَقِرَاءَةُ
فِيهِمَا، وَخَتَمُ الثَّانِيَةِ يَنْفَعُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ، وَأَجْزَأُ إِذْ كُرُوا اللَّهَ
يَذْكُرْكُمْ، وَتَوَكَّؤُهُ عَلَى كَقَوْسٍ، وَقِرَاءَةُ الْجُمُعَةِ وَإِنْ لَمْ يَسْبُقِ،
وَهَلْ أَتَاكَ. وَأَجَازَ بِالثَّانِيَةِ بِسَبْحٍ أَوْ الْمُنَافِقُونَ. وَحُضُورُ مُكَاتِبٍ،
وَصَبِيٍّ، وَعَبْدٍ، وَمُدَبِّرٍ أَوْ سَيِّدُهُمَا. وَآخِرُ الظُّهْرِ رَاجٍ زَوَالِ عُذْرِهِ،
وَلَا قُلَّةَ التَّعْجِيلِ، وَغَيْرِ الْمَعْدُورِ إِنْ صَلَّى الظُّهْرَ مُذَرِّكَ لِرَكْعَةٍ لَمْ
يُجْزِهِ. وَلَا يُجْمَعُ الظُّهْرُ إِلَّا ذُو عُذْرٍ. وَاسْتَوْذِنَ إِمَامٌ^(١). وَوَجَبَتْ
إِنْ مَنَعَ وَأَمِنُوا، وَإِلَّا لَمْ تُجْزَ. وَسُنُّ غُسْلٍ مُتَّصِلٍ بِالرَّوْحِ وَلَوْ لَمْ
تَلْزَمْهُ، وَأَعَادَ إِنْ تَعَذَّى، أَوْ نَامَ اخْتِيَارًا. لَا لِأَكْلِ خَفٍّ. وَجَازَ
تَحَطُّ قَبْلَ جُلُوسِ الْخُطِيبِ، وَاخْتِيَاةَ فِيهَا، وَكَلَامَ بَعْدَهَا لِلصَّلَاةِ،
وَخُرُوجُ كَمُخْدِتٍ بِلَا إِذْنٍ، وَإِقْبَالُ عَلَى ذِكْرِ قَلِّ سِرًّا، كَتَأْمِينٍ،
وَتَعَوُّذٍ عِنْدَ ذِكْرِ السَّبَبِ، كَحَمْدِ عَاطِسٍ سِرًّا. وَتَعْنِي خُطِيبٌ، أَوْ
أَمْرُهُ وَإِجَابَتُهُ، وَكُرَّةَ تَرَكَ طُهُرٍ فِيهِمَا، وَالْعَمَلِ يَوْمَهَا، وَيَسْعُ كَعَبْدٍ
بِسُوقٍ وَفَتْمَا، وَتَنْفُلُ إِمَامٍ قَبْلَهَا، أَوْ جَالِسٍ عِنْدَ الْأَذَانِ، وَحُضُورُ
شَابَةِ، وَسَفَرٍ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَجَازَ قَبْلَهُ، وَحَرَّمَ بِالزَّوَالِ، كَكَلَامٍ فِي
خُطْبَتِهِ بِقِيَامِهِ، وَيَنْتَهَمَا، وَلَوْ لَغَيْرِ سَامِعٍ، إِلَّا أَنْ يَلْتَفِتُوا عَلَى الْمُخْتَارِ

(١) يستأنن الحاكم أو نائبه في إقامة الجمعة بعد توفر شروطها. فإن منع وأمنوا ضرره أقاموها، وإن لم يأمنوا ضرره سقطت عنهم، وبطلت إن فعلوها.

وَكَسَلَامٍ، وَرَدُّهُ، وَتَعْيٍ لَّاغٍ، وَحَصْنِهِ أَوْ إِشَارَةٍ لَهُ وَإِبْدَاءَ صَلَوةٍ
بِخُرُوجِهِ . وَإِنْ لِدَاخِلٍ . وَلَا يَقْطَعُ إِنْ دَخَلَ، وَفُسِخَ يَتَّعُ وَإِجَارَةٌ
وَتَوَلِيَّةٌ وَشَرِكَةٌ وَإِقَالَةٌ وَشُفْعَةٌ بِأَذَانٍ ثَانٍ، فَإِنْ قَاتَ فَالْقِيَمَةُ حِينَ
الْقَبْضِ، كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ، لَا نِكَاحٌ وَهَبَةٌ وَصَدَقَةٌ . وَعُذْرٌ تَرَكَهَا
وَالْجَمَاعَةُ شِدَّةٌ وَحَلٌّ وَمَطَرٌ، أَوْ جُذَامٌ وَمَرَضٌ، وَتَمْرِيطٌ، وَإِشْرَافٌ
قَرِيبٌ وَنَحْوُهُ، وَخَوْفٌ عَلَى: مَالٍ، أَوْ حَبْسٍ، أَوْ ضَرْبٍ، وَالْأَظْهَرُ
وَالْأَصَحُّ، أَوْ حَبْسٌ مُضْمِرٌ، وَعُرْيٌ، وَرَجَاءٌ غَفْوٌ قَوْدٌ وَأَكْلٌ كَثُومٌ،
كَرَيْحٍ عَاصِفَةٍ بَلْبِلٍ، لَا هَرَسٍ، أَوْ عَمَى، أَوْ شُهُودٍ عَيْدٍ، وَإِنْ أُوذِنَ
الْإِمَامُ .

(فصل): رُخْصَ لِقِتَالِ جَائِزٍ أَمْسَكَ تَرَكَهُ لِبَقْضٍ: قَسَمُهُمْ،
وَإِنْ وَجَّاهُ الْقِبْلَةَ، أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ قَسَمَتَيْنِ، وَعَلَمَهُمْ، وَصَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
بِالْأُولَى فِي الثَّنَائِيَّةِ رَكْعَةً، وَإِلَّا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ سَاكِتًا أَوْ دَاعِيًا
أَوْ قَارِئًا فِي الثَّنَائِيَّةِ، وَفِي قِيَامِهِ يَغْيِرُهَا تَرَدُّدًا، وَأَتَتْ الْأُولَى وَانْصَرَفَتْ
ثُمَّ صَلَّى بِالثَّنَائِيَّةِ مَا بَقِيَ وَسَلَّم . فَأَتَمُّوا لِأَنفُسِهِمْ، وَلَوْ صَلَّوْا بِإِمَامَيْنِ
أَوْ بَعْضُ فَذَا جَازٌ، وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ آخَرُوَا لِآخِرِ الْإِخْتِيَارِيِّ، وَصَلَّوْا
لِإِمَامٍ: كَانَ دَعَاهُمْ عَدُوًّا بِهَا، وَحَلٌّ لِلضَّرُورَةِ مَشَى وَرَكُضٌ، وَطَعْنٌ،

وَعَدَمُ تَوَجُّهِ وَكَلَامٍ وَإِمْسَاكُ مُلَطَّخٍ، وَإِنْ أُمِنُوا بِهَا أَتَمَّتْ صَلَاةُ
أَمْنٍ، وَبَعْدَهَا لَا إِعَادَةَ، كَسَوَادِ ظُنِّ عَدُوٍّ فَظَهَرَ تَقْيُّهُ، وَإِنْ سَهَا مَعَ
الْأُولَى سَجَدَتْ بَعْدَ إِكْمَالِهَا، وَإِلَّا سَجَدَتْ الْقَبْلَى مَعَهُ، وَالْبَعْدَى بَعْدَ
الْقَضَاءِ. وَإِنْ مَسَّى فِي ثَلَاثِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ بَطَلَتْ الْأُولَى،
وَالثَّالِثَةُ فِي الرُّبَاعِيَّةِ كَغَيْرِهَا عَلَى الْأَرْجَحِ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ.

(فصل : سُنُّ لِمَعْدٍ رَكْعَتَانِ لِمَأْمُورِ الْحُجَّةِ، مِنْ حِلِّ النَّافِلَةِ
لِلزَّوَالِ. وَلَا يُنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً^(١) وَافْتَتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ
بِالْإِحْرَامِ، ثُمَّ يَخْمَسُ غَيْرَ الْقِيَامِ، مُوَالً، إِلَّا بِتَكْبِيرِ الْمُؤْتَمِّ، بِلَا
قَوْلٍ. وَتَعْرَاهُ مُؤْتَمٌّ لَمْ يَسْتَمِعْ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ لَمْ يَرْكَعْ، وَسَجَدَ
بَعْدَهُ، وَإِلَّا تَمَادَى، وَسَجَدَ غَيْرُ الْمُؤْتَمِّ قَبْلَهُ، وَمُدْرِكُ الْقِرَاءَةِ يُكَبِّرُ
فَمُدْرِكُ الثَّانِيَةِ يُكَبِّرُ خَمْسًا، ثُمَّ سَبْعًا بِالْقِيَامِ، وَإِنْ قَاتَتْ قَضَى الْأُولَى
بِسِتٍّ، وَهَلْ يَغْيِرُ الْقِيَامَ؟ تَأْوِيلَانِ. وَنُدِبَ إِخْيَاءُ لَيْلَتِهِ، وَغُسْلٌ،
وَبَعْدَ الصُّبْحِ وَطَيِّبٌ وَتَزَيُّنٌ، وَإِنْ لَغِيَ مُصَلٍّ، وَمَشَى فِي ذَهَابِهِ،
وَفِطْرٌ قَبْلَهُ فِي الْفِطْرِ، وَتَأْخِيرُهُ فِي النَّحْرِ، وَخُرُوجٌ بَعْدَ الشَّمْسِ،
وَتَكْبِيرٌ فِيهِ حِينَئِذٍ لَا قَبْلَهُ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ، وَجَهْرٌ بِهِ، وَهَلْ لِمَجِيءِ
الْإِمَامِ أَوْ لِقِيَامِهِ لِلصَّلَاةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَنَحْرُهُ أَضْحِيَّتُهُ بِالْمُصَلِّي، وَإِبْقَاعُهَا

(١) هو مكروه لعدم ثبوته في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بِهِ إِلَّا بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِهِ فَقَطَّ ، وَقَرَأْتُهَا بِكَسْبِجٍ ، وَالشَّمْسِ
وَحُطْبَتَانِ كَالْجُمُعَةِ ، وَصَمَاعُهَا ، وَاسْتَقْبَالُهُ وَبَعْدِيَّتُهُمَا ، وَأَعِيدَتَا ، إِنَّ
قَدَمَتَا ، وَاسْتِفْتَاخَ بِتَكْبِيرٍ ، وَتَغْلُلُهُمَا بِهِ بِلَا حَذٍّ ، وَإِقَامَةً مَنْ لَمْ
يُؤْمَرْ بِهَا أَوْ قَاتَتَهُ ، وَتَكْبِيرُهُ إِثْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً ، وَسُجُودَهَا
الْبَعْدِيُّ مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ . لَا نَافِلَةَ وَمَقْضِيَّةٍ فِيهَا مُطْلَقًا ، وَكَبَّرَ
نَاسِيَهُ إِنْ قَرُبَ . وَالْمُؤْتَمِّمُ إِنْ تَرَكَهُ إِمَامُهُ . وَلَفْظُهُ وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ
ثَلَاثًا ، وَإِنْ قَالَ بَعْدَ تَكْبِيرَتَيْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ تَكْبِيرَتَيْنِ وَفِيهِ
الْحَمْدُ ^(١) ، فَحَسَنٌ . وَكَرِهَ تَنْفُلُ بِمُصَلَّى قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا . لَا بِمَسْجِدٍ
فِيهَا .

(فصل) : سُنُّ - وَإِنْ لِعَمُودِيٍّ وَمُسَافِرٍ لَمْ يَحِدْ سِتْرُهُ لِكُسُوفِ
الشَّمْسِ - رَكَعَتَانِ سِرًّا ، بِزِيَادَةِ قِيَامَتَيْنِ وَرُكُوعَتَيْنِ ، وَرَكَعَتَانِ
رَكَعَتَانِ لِكُسُوفِ قَمَرٍ ، كَالنَّوَافِلِ جَهْرًا بِلَا جَمْعٍ ، وَتُدْبَ بِالْمَسْجِدِ ،
وَقِرَاءَةُ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ مُوَالِيَاتُهَا فِي الْقِيَامَاتِ ، وَوَعْظُ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَ
كَالْقِرَاءَةِ ، وَسَجْدَ كَالرُّكُوعِ . وَوَقْتُهَا كَالْعِيدِ . وَتَذْرُكُ الرُّكْعَةَ
بِالرُّكُوعِ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَإِنْ انْجَلَّتْ فِي أَثْنَائِهَا ، فَقِيَ إِتْمَامُهَا
كَالنَّوَافِلِ قَوْلَانِ ، وَقُدِّمَ فَرَضٌ خِيفَ قَوَائِمُهُ ، ثُمَّ كُسُوفٌ ، ثُمَّ عِيدٌ ،
وَأَخْرَ الْأَسْتِسْقَاءَ لِيَوْمٍ آخَرَ .

(١) أى : الله أكبر الله أكبر . لا إله إلا الله . الله أكبر الله أكبر وقته الحمد .

(فصل) : سُنَّ الْإِسْتِسْقَاءُ لِزَرْعٍ أَوْ شُرْبٍ بِنَهْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ،
وَأَنْ يَسْفِينَهُ رَكْعَتَانِ جَهْرًا ، وَكُرِّرَ إِنْ تَأَخَّرَ ، وَخَرَجُوا صُحَى مُشَاةً
يَبْذُلُهُ ، وَتَخْشَعُ : مَشَايخُ ، وَمُتَجَالَّةٌ ، وَصِدْيَةٌ ، لَا مَنْ لَا يَعْقِلُ مِنْهُمْ ،
وَبَهِيمَةٌ وَحَائِضٌ : وَلَا يُنْتَعُ ذِيٌّ ، وَانْقَرَدَ لَا يَوْمٌ ؛ ثُمَّ خَطَبَ كَالْمُعِدِّ
وَبَدَّلَ التَّكْبِيرَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَبَالَغَ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الثَّانِيَةِ مُسْتَقْبِلًا ،
ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ : يَمِينَهُ يَسَارَهُ بِلَا تَنْكِيسٍ ، وَكَذَا الرِّجَالُ فَقَطْ
قُعُودًا . وَتُدَبُّ خُطْبَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ ، وَصَدَقَةٌ ،
وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الْإِمَامُ ، بَلْ بِتَوْبَةٍ ، وَرَدُّ تَبِعَةٍ . وَجَازَ تَنْفُلُ قَبْلَهَا ، وَبَعْدَهَا .
وَاخْتَارَ إِقَامَةَ غَيْرِ الْمُحْتَاجِ بِمَحَلِّهِ لِمُحْتَاجٍ ^(١) . قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

(فصل) : فِي وُجُوبِ غُسْلِ الْمَيِّتِ بِمُطَهَّرٍ ، وَلَوْ بِزَمْزَمَ ، وَالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ ، كَدَفْنِهِ ، وَكَفْنِهِ ، وَسُنِّيَّتَيْهِمَا ، خِلَافَ ، وَتَلَازُمًا ، وَغُسْلِ كَاجْنَابَةٍ
تَعْبُدُ بِلَا نِيَّةٍ ، وَقُدَّمَ الزَّوْجَانِ إِنْ صَحَّ النِّكَاحُ ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ فَاسِدُهُ
بِالْقَضَاءِ وَإِنْ رَقِيقًا أَوْ سَيِّدُهُ ، أَوْ قَبْلَ بِنَاءِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا عَيْنٌ ، أَوْ
وَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْأَحَبُّ تَقِيُّهُ ، إِنْ تَزَوَّجَ أُخْتُهَا ، أَوْ تَزَوَّجَتْ
غَيْرُهُ لَا رَجْمِيَّةً وَكِتَابِيَّةً إِلَّا بِحَضْرَةِ مُسْلِمٍ . وَإِبَاحَةُ الْوُطْءِ لِلْمَوْتِ

(١) يعنى أن غير المحتاج للاستسقاء يقوم صلاة الاستسقاء في بيده لأجل المحتاج للاستسقاء .
وقال اللارزى وفيه نظر . ووجه النظر أن السلف الصالح لم يفعلوا ذلك ، قالوجه أنه مكرره ،
والذى تنبده السنة المطهرة الدعاء له من غير المحتاج لا الصلاة له .

يَرْقِي مُبْيَعُ الْمُسْلَمِ مِنَ الْجَائِئِينَ، ثُمَّ أَقْرَبُ أَوْلِيَائِهِ، ثُمَّ أَجْنَبِيٍّ، ثُمَّ
 امْرَأَةٌ حَرَمٌ. وَهَلْ تَسْتَرُّهُ، أَوْ عَوْرَتُهُ؟ تَأْوِيلَانِ، ثُمَّ يُنَمُّ لِمِرْقَتَيْهِ :
 كَعَدَمِ الْمَاءِ، وَتَقْطِيعِ الْجَسَدِ، وَتَرْزِيلِهِ^(١)، وَصَبُّ عَلَى بَجْرُوحِ
 أَمْسَكَنِ مَاءٍ كَمَجْدُورٍ؛ إِنْ لَمْ يُخَفَّ تَرْزَلُهُ، وَالْمَرْأَةُ أَقْرَبُ امْرَأَةٍ،
 ثُمَّ أَجْنَبِيَّةٌ، وَلَفَّ شَعْرُهَا، وَلَا يُصْفَرُ، ثُمَّ مَحْرَمٌ فَوْقَ ثَوْبٍ، ثُمَّ
 يُمَتُّ لِكُوعِهَا، وَسِتْرٌ مِنْ سُرَّتِهِ لِرُكْبَتَيْهِ، وَإِنْ زَوْجًا. وَرُكْنُهَا
 النِّسَاءُ وَأَرْبَعُ تَكْيِيفَاتٍ. وَإِنْ زَادَ لَمْ يُنْتَظَرْ، وَالذُّعَاءُ، وَدَعَا بَعْدَ
 الرِّائِمَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ. وَإِنْ وَالَّآءِ، أَوْ سَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَعَادَ. وَإِنْ دُفِنَ،
 فَكُلَى الْقَبْرِ، وَتَسْلِيمَةُ خَفِيفَةٍ، وَتَمَعُّ الْإِمَامُ مَنْ يَلِيهِ، وَصَبْرُ الْمَسْبُوقِ
 لِلتَّكْيِيرِ، وَدَعَا إِنْ تَرَكْتَ، وَإِلَّا وَآلِي، وَكَفَنَ يَمْلُبُوسِهِ لِجُمُعَةٍ،
 وَقَدَّمَ: كَمُوثُونَةَ الدَّفْنِ عَلَى دَيْنٍ غَيْرِ الْمُرْتَمِنِ. وَلَوْ سُرِقَ، ثُمَّ إِنْ وُجِدَ
 وَعَوُضَ وَرِثَ، إِنْ قُبِدَ الدِّينُ، كَأَكْلِ السَّبْعِ النَّمِيَّتِ. وَهُوَ عَلَى
 الْمُتَنَقِّي بِقَرَابَةِ أَوْ رِقِّ لَا زَوْجِيَّةٍ. وَالْفَقِيرُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. وَإِلَّا فَكُلَى
 الْمُسْلِمِينَ. وَتُدَبُّ تَحْسِينُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَتَقْبِيلُهُ^(٢) عِنْدَ إِحْدَائِهِ
 عَلَى أَيْمَنِ، ثُمَّ ظَهْرٍ، وَتَجَنُّبُ حَالِئِهِ وَجَنْبِ لَهْ، وَتَلْقِيْنُهُ الشَّهَادَةَ،
 وَتَنْفِيسُهُ، وَشَدُّ لَحْيَيْهِ إِذَا قَضَى، وَتَلْبِيْنُ مَفَاصِلِهِ بِرَفْقٍ، وَرَفْعُهُ عَنِ

الْأَرْضِ ، وَسَتْرُهُ يَثُوبُ ، وَوَضَعُ ثِقِيلٍ عَلَى بَطْنِهِ ، وَإِسْرَاعُ تَجْمِيرِهِ
إِلَّا الْفَرَقَ^(١) . وَلِلْمُسْلِ سِدْرٌ ، وَتَجْرِيدُهُ ، وَوَضْعُهُ عَلَى مُرْتَقِعٍ ، وَإِثَارُهُ
كَالْكَفَنِ لِسَبْعٍ ، وَلَمْ يُعَذِّ كَالْوُضُوءِ لِنَجَاسَةٍ وَغُسِلَتْ ، وَعَصْرُ بَطْنِهِ
بِرِفْقٍ ، وَصَبُّ الْمَاءِ فِي غَسْلِ خَرَجَيْهِ بِخَرْقَةٍ ، وَلَهُ الْإِفْضَاءُ^(٢) إِنْ اضْطُرَّ
وَتَوَضُّعُهُ ، وَتَمَهَّدُ أُسْنَانِهِ وَأَنْفِهِ بِخَرْقَةٍ ، وَلِمَالَةُ رَأْسِهِ بِرِفْقٍ لِمَضْمُضَةٍ
وَعَدَمُ حُضُورِ غَيْرِ مُعِينٍ ، وَكَافُورٌ فِي الْآخِرَةِ ، وَنُشْفٌ ، وَاغْتِسَالٌ
غَاسِلِهِ . وَيَبَاضُ الْكَفَنِ ، وَتَجْمِيرُهُ ، وَعَدَمُ تَأْخُرِهِ عَنِ الْغُسْلِ . وَالزِّيَادَةُ
عَلَى الْوَاحِدِ ، وَلَا يُقْضَى بِالزَّائِدِ إِنْ شَحَّ الْوَارِثُ ؛ إِلَّا أَنْ يُوصَى ،
فَقِيَ ثُلَاثُهُ وَهَلِ الْوَاجِبُ ثَوْبٌ يَسْتُرُهُ ، أَوْ سَتْرُ الْمَوْرَةِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ ؟
خِلَافٌ . وَوَتْرُهُ ، وَالْإِثْنَانِ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ ،
وَتَقْيِيمُهُ ، وَتَقْيِيمُهُ ، وَعَذْبَةُ فِيهَا ، وَأَزْرَةٌ ، وَلِفَاقَتَانِ ، وَالسَّبْعُ الْمَرْأَةُ
وَحُنُوطٌ دَاخِلُ كُلِّ لِفَاقَةٍ ، وَعَلَى قُطْنٍ يُلَصَقُ بِمَنَافِذِهِ ، وَالْكَافُورُ فِيهِ
وَفِي مَسَاجِدِهِ وَحَوَاسِيهِ وَمَرَاقِهِ ، وَإِنْ مُحَرَّمًا وَمُتَمَتَّةً ، وَلَا يَقُولُهَا .
وَمَشَى مُسْتَبِيعٍ ، وَإِسْرَاعُهُ ، وَتَقْدُمُهُ وَتَأْخُرُ رَاكِبٍ وَمَرْأَةٍ ، وَسَتْرُهَا
يُقْبَةُ . وَرَفَعُ الْيَدَيْنِ بِأَوَّلَى التَّكْبِيرِ ، وَابْتِدَاءُ بِحَمْدِهِ وَصَلَاةٍ عَلَى نَبِيِّهِ

(١) ومثله من صغر أو مات فجأة ، أو تحت هدم ، أو بسكتة القلب . كل هؤلاء يؤخر

دفنهم وجوبا حتى يتحقق موتهم .

(٢) يريد مباشرة جلد الميت بيده بدون حائل .

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِسْرَارُ دُعَاةٍ، وَرَفَعُ صَغِيرٍ عَلَى أَكْفٍ، وَوُقُوفُ
 إِمَامٍ بِالْوَسَطِ وَمَنْكِبِي الْمَرْأَةِ رَأْسُ النِّبْتِ عَنْ يَمِينِهِ . وَرَفَعُ قَبْرِ
 كَثِيرٍ مُسْتَمًا ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى كِرَاهَتِهِ ، فَيَسْطَحُ وَحَثُو قَرِيبٍ
 فِيهِ ثَلَاثًا ، وَتَهْيِئَةُ طَعَامٍ لِأَهْلِهِ ^(١) وَتَمْزِيَّةٌ ، وَعَدَمُ مُعَقِّهِ ، وَاللَّحْدُ ،
 وَضَجْعُ فِيهِ عَلَى أَيْمَنِ مُقْبِلًا ^(٢) ، وَتُدْوِيرُكَ إِنْ خُولِفَ بِالْخُضْرَةِ ،
 كَتَشْكِيْسِ رِجْلَيْهِ ، وَكَتْرُكَ الْفُسْلِ ، وَدَفْنٍ مَنْ أَسْلَمَ بِمَقْبَرَةِ الْكُفَّارِ
 إِنْ لَمْ يُخَفِ التَّخْفُ ، وَسَدُّهُ بِلَيْنٍ ثُمَّ لَوْحٍ ، ثُمَّ قَرْمُودٍ ، ثُمَّ أَجْرٍ ،
 ثُمَّ قَصَبٍ وَسَنْ الثَّرَابِ أَوَّلَى مِنَ التَّابُوتِ ، وَجَازَ غُسْلُ امْرَأَةٍ ابْنَ كَسْبِغٍ
 وَرَجُلٍ كَرَضِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ الْمُسَخَّنُ ، وَعَدَمُ الدَّلَاحِ لِكَثْرَةِ النُّوْتَى ،
 وَتَكْفِينُ بِمَلْبُوسٍ ، أَوْ مَزْعَفٍ ، أَوْ مُورِسٍ وَحَمْلُ غَيْرِ أَرْبَعَةٍ ، وَبَدْنُ
 بَائٍ نَاحِيَةٍ ، وَالْتِمَعِينَ مُبْتَدِعٌ ، وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ ، أَوْ إِنْ لَمْ يُخْشَ مِنْهَا
 الْفِتْنَةُ فِي كَأَبٍ ، وَزَوْجٍ ، وَابْنٍ وَأَخٍ ، وَسَبْقُهَا . وَجُلُوسٌ قَبْلَ وَضْعِهَا
 وَتَقْلٌ وَإِنْ مِنْ بَدْنٍ ، وَبُسْكَى عِنْدَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ ، بِلَا رَفْعِ صَوْتٍ
 وَقَوْلٍ قَبِيحٍ . وَجَمْعُ أَمْوَاتٍ بِقَبْرِ لَضْرُورَةٍ ، وَوَلِيَّ الْقَبْلَةِ الْأَفْضَلُ .
 أَوْ بِصَلَاةٍ ^(٣) يَلِيَّ الْإِمَامَ رَجُلٌ ، فَطْفُلٌ ، فَعَبْدٌ ، فَخَصِيٌّ ، فَخُنْتُي كَذَلِكَ .

(١) لأجل مواساتهم وإظهار العطف عليهم بخلاف ما يفعل الآن من عمل الولاة من
 مال التوفى فذلك بدعة مكروهة ويجرم إذا كان في الورثة فاصر (٢) أى موجهاً إلى القبلة
 (٣) مطوف على قوله قبر أى كما يجوز جمع الأموات في قبر واحد يجوز جمعهم للصلاة
 عليهم دفعة واحدة .

وَفِي الصَّنْفِ أَيْضًا الصَّفُّ. وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ بِلَا حَدٍّ ^(١) وَكَرَّةٍ : حَلَقٌ
شَعْرِهِ ، وَقَلَمٌ طُفْرِهِ ، وَهُوَ بِدْعَةٌ ، وَضَمٌّ مَعَهُ إِنْ فُعِلَ ، وَلَا تُنْكَأُ
قُرُوعُهُ ، وَيُؤْخَذُ عَفْوُهَا ، وَقِرَاءَةٌ عِنْدَ مَوْتِهِ : كَتَبِيبِ الدَّارِ ، وَبَعْدَهُ ،
وَعَلَى قَبْرِهِ . وَصِيَاخٌ خَلْفَهَا ، وَقَوْلٌ اسْتَغْفِرُوا لَهَا ^(٢) ، وَانْصِرَافٌ عَنْهَا
بِلَا صَلَاةٍ ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ ، إِنْ لَمْ يُطَوَّلُوا ، وَخَلْعُهَا بِلَا وُضُوءٍ ، وَإِذْخَالُهُ
بِمَسْجِدٍ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَتَكَرُّرُهَا ، وَتَفْسِيلُ جُنُبٍ ^(٣) ، كَسَقَطِ
وَتَخْنِيطُهُ ، وَتَسْمِيَّتُهُ ، وَصَلَاةُ عَلَيْهِ ، وَدَفْنُهُ بِدَارٍ ، وَلَيْسَ عَيْنًا بِخِلَافِ
الْكَبِيرِ ، لَا حَائِضٍ ، وَصَلَاةُ فَاضِلٍ عَلَى بِدْعِيٍّ أَوْ مُطَهَّرٍ كَبِيرَةٍ ، وَالْإِمَامُ
عَلَى مَنْ حَدَّثَهُ الْقَتْلُ بِحَدٍّ أَوْ قَوْدٍ ، وَلَوْ تَوَلَّاهُ النَّاسُ دُونَهُ ، وَإِنْ مَاتَ
قَبْلَهُ فَتَرَدَّدَ ، وَتَكْفِينٌ بِحَرِيرٍ ، أَوْ نَجَسٍ ، وَكَأَخْضَرٍ ، وَمُعْصَفَرٍ
أَمْكَنَ غَيْرُهُ ، وَزِيَادَةُ رَجُلٍ عَلَى خَمْسَةٍ ، وَاجْتِمَاعُ نِسَاءٍ لِبُكْيٍ وَإِنْ مَرَّ ،
وَتَكْبِيرُ نَمَسٍ ، وَقَرَشُهُ بِحَرِيرٍ ، وَإِتْبَاعُهُ بِنَارٍ ، وَنِدَائُهُ بِهِ بِمَسْجِدٍ أَوْ
بَابِهِ ، لَا يَكْحَلِقُ بِصَوْتٍ خَفِيِّ ، وَفَيَّامٌ لَهَا ، وَتَطْيِينُ قَبْرِ أَوْ تَبْيِضُهُ ،
وَبِنَاءٌ عَلَيْهِ أَوْ تَعْوِيزٌ ، وَإِنْ بُوْهِىَ بِهِ حَرْمٌ . وَجَازٌ لِلتَّمْيِيزِ ، كَحَجَرٍ
أَوْ خَشَبَةٍ بِلَا تَقْسٍ . وَلَا يُمَسَّلُ شَهِيدٌ مُعْتَرَكٌ فَقَطْ ، وَلَوْ يَبْلُغُ الْإِسْلَامَ

(١) أى وِجَازٌ للرجال خاصة زيارة القبور بلا تحديد يوم مخصوص (٢) وكذلك قولهم ماتت بعدون فيه ، لأنه يدعى مخالفة لما جاءت به السنة . وقد سمع سعيد بن جبيرة رجل يقول : استغفروا له ، فقال له : لا اغفر الله له . (٣) أى يكره أن يضل الجنب الميت .

أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ ، وَإِنْ أَجْنَبَ عَلَى الْأَخْسَنِ ، لَا إِنْ رُفِعَ حَيًّا وَإِنْ أَشْفَذَتْ
مَقَاتِلُهُ إِلَّا التَّمُورَ . وَدُفِنَ بِشَيْبَاهِ إِنْ سَتَرَتْهُ ، وَإِلَّا زِيدَ بِخُفٍّ وَقَلَنْسُوءٍ
وَمِنْطَقَةٍ قَلَّ ثَمَنُهَا ، وَخَاتَمٍ قَلَّ قَعْنُهُ ؛ لَا دِرْعَ وَسِلَاحٍ ؛ وَلَا دُونَ
الْجُلِّ ، وَلَا تَحْكُومُ بِكُفْرِهِ ، وَإِنْ صَغِيرًا ارْتَدَّ ، أَوْ نَوَى بِهِ سَابِيَهُ
الْإِسْلَامَ ؛ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ : كَانَ أَسْلَمَ وَتَقَرَّ مِنْ أَبِيهِ . وَإِنْ اخْتَلَطُوا
عُسِّلُوا وَكُفِّنُوا ، وَمُيِّزَ الْمُسْلِمُ بِالنِّيَّةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا سِقْطٌ لَمْ
يَسْتَهْلِ ، وَلَوْ تَحَرَّكَ ، أَوْ عَطَسَ ، أَوْ بَالَ ، أَوْ رَضَعَ ؛ إِلَّا أَنْ تَتَعَقَّقَ
الْحَيَاةُ ، وَغُسِّلَ دَمُهُ ، وَلُفَّ بِخِرْقَةٍ ، وَوُورِيَ وَلَا يُصَلَّى عَلَى قَبْرِ ، إِلَّا
أَنْ يُدْفَنَ بِغَيْرِهَا ، وَلَا غَائِبٍ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَالْأَوَّلَى بِالصَّلَاةِ : وَصِيٌّ
رُجِيَ خَيْرُهُ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ ، لَا فَرَعُهُ ، إِلَّا مَعَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ أَقْرَبُ النِّسْبَةِ ،
وَأَفْضَلُ وَلِيٍّ ، وَلَوْ وَلِيَ امْرَأَةٌ ، وَصَلَّى النِّسَاءَ دُفَعَةً ، وَصَحَّحَ تَرْتِيبُهُنَّ .
وَالْقَبْرُ حُبْسٌ ^(١) : لَا يُنْشَى عَلَيْهِ ، وَلَا يُنْبَشُ ؛ مَا دَامَ بِهِ ، إِلَّا أَنْ
يَشِيعَ رَبُّ كَفَنٍ غُصْبُهُ ، أَوْ قَبْرِ يَمْلِكُهُ أَوْ نِسْبَى مَعَهُ مَالٌ ، وَإِنْ
كَانَ بِمَا يَمْلِكُ فِيهِ الدَّفْنُ مُتَى وَعَلَيْهِمْ فَيْسَتُهُ ، وَأَقْلَهُ مَا مَنَعَ رَايَحَتَهُ
وَحَرَسَهُ ، وَبَقِيَ عَنْ مَالٍ كَثُرَ ، وَلَوْ بِشَاهِدٍ وَبَيْنٍ ، لَا عَنْ جَنَيْنٍ ،
وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى الْبَقْرِ إِنْ رُجِيَ ، وَإِنْ قُدِّرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ مَحَلِّهِ

(١) أى على الدفن ولو أخرج منه الميت ، أو نبتت ظلامه فلا يجوز الصرْف فيه بغير الدفن
من بناء وزرع ونحو ذلك .

فَعِيلَ، وَالنَّصُّ عَدَمُ جَوَازِ أَكْلِهِ لِمُضْطَرَرٍّ، وَصُحَّحَ أَكْلُهُ أَيْضًا،
وَدُفِنَتْ مُشْرِكَةٌ سَمَلَتْ مِنْ مُسْلِمٍ بِمَقْبَرَتِهِمْ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ بِهَا قِبْلَتَنَا
وَلَا قِبْلَتَهُمْ، وَرُمِيَ مَيْتُ الْبَحْرِ بِهِ مُكَفَّنًا إِنْ لَمْ يَرْجُ الْبَرُّ قَبْلَ
تَغْيِيرِهِ. وَلَا يُمَذَّبُ بِسُكَاةٍ لَمْ يُوَسَّ بِهِ، وَلَا يُتْرَكُ مُسْلِمٌ لَوْلِيٍّ الْكَافِرِ
وَلَا يُمَسَّلُ مُسْلِمٌ أَبَا كَافِرًا وَلَا يَدْخُلُهُ قَبْرُهُ إِلَّا أَنْ يَضِيعَ فَلْيُؤَاوِرِهِ،
وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ مِنَ النَّفْلِ إِذَا قَامَ بِهَا التَّيْرُ إِنْ كَانَ كَجَارٍ أَوْ صَالِحًا.

باب

تَجِبُ زَكَاةُ نِصَابِ النِّعَمِ : بِيَمْلِكِ، وَحَوْلٍ، كَمَلًا وَإِنْ مَمْلُوفَةٌ
وَعَامِلَةٌ وَتَبَاجَا لَا مِنْهَا مِنَ الْوَحْشِ، وَصُنَّتِ الْفَائِدَةُ لَهُ، وَإِنْ قَبْلَ
حَوْلِهِ يَوْمٌ. لَا لِأَقْلٍ : الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسٍ سَائِنَةٌ^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْ
جُلٌّ غَنَمِ الْبَلَدِ الْمَمْرُ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ وَالْأَصَحُّ إِجْزَاؤُهُ بِعِيرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
فَقَبِضَتْ غَنَاصٍ^(٢)، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَلِيمَةً فَأَبْنُ لَبُونٍ^(٣) وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ
بِنْتُ لَبُونٍ، وَسِتٍّ وَأَرْبَعِينَ حِقَّةً^(٤)، وَإِلْخَدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةً^(٥)
وَسِتٍّ وَسِتِّينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَإِلْخَدَى وَتِسْعِينَ حِقَّتَانِ، وَمِائَةً وَإِلْخَدَى
وَعِشْرِينَ إِلَى تِسْعٍ وَعِشْرِينَ حِقَّتَانِ، أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَبُونٍ : الْخِلْيَارُ
لِلسَّاعِي، وَتَمَعَيْنَ أَحَدُهُمَا مُنْفَرِدًا، ثُمَّ فِي كُلِّ عَشْرِ يَتَغَيَّرُ الْوَاجِبُ :

(١) أى شاة (٢) اللوية سنة ودخلت في الثانية (٣) اللوف ستين ودخل
في الثالثة (٤) اللوية أربع سنين (٥) اللوية خمس سنين

فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ. وَبَنْتُ الْمَخَاضِ
الْمَوْفِيَّةُ سَنَةً، ثُمَّ كَذَلِكَ الْبَقَرُ، فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ: تَبِيعُ ذُو سَنْتَيْنِ
وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ذَاتُ ثَلَاثٍ، وَمِائَةٌ وَعِشْرِينَ كَمَا تَنَاقِي الْإِبِلِ. النَّعَمُ
فِي أَرْبَعِينَ شَاةٌ جَذَعُ أَوْ جَذَعَةٌ ذُو سَنَةٍ وَلَوْ مَمْرًا، وَفِي مِائَةٍ وَلِاحْدَى
وَعِشْرِينَ شَاتَانِ وَفِي مِائَتَيْنِ وَشَاةٌ ثَلَاثُ، وَفِي أَرْبَعِمِائَةٍ أَرْبَعُ؛ ثُمَّ
لِكُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ. وَلَزِمَ الْوَسْطُ، وَلَوْ انْفَرَدَ الْخَيْارُ أَوْ الشَّرَارُ؛ إِلَّا أَنْ
يَرَى السَّاعِي أَخَذَ التَّحِيْبَةَ - لَا الصَّغِيرَةَ. وَهُمْ بُخْتُ لِرَبَابٍ^(١)،
وَجَامُوسُ لِبَقَرٍ، وَمَنْ لِمَمْرٍ، وَخَيْرُ السَّاعِي إِنْ وَجَبَتْ وَاحِدَةٌ وَتَسَاوَا
وَلَا فَمِنْ الْأَكْثَرِ، وَتَنْتَانِ مِنْ كُلِّ إِنْ تَسَاوَا، أَوْ الْأَقْلُ نِصَابُ
غَيْرُ وَقْعٍ، وَلَا فَالًا أَكْثَرُ، وَثَلَاثُ وَتَسَاوَا فَمِنْهُمَا، وَخَيْرُ فِي الثَّلَاثَةِ
وَلَا فَكَذَلِكَ، وَاعْتَبِرْ فِي الرَّابِعَةِ فَأَكْثَرُ كُلِّ مِائَةٍ، وَفِي أَرْبَعِينَ
جَامُوسًا وَعِشْرِينَ بَقَرَةً مِنْهُمَا^(٢). وَمَنْ هَرَبَ بِإِبْدَالِ مَاشِيَةٍ؛ أَخَذَ
بِرَكَاتِهَا وَلَوْ قَبْلَ الْحَوْلِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَبَنَى فِي رَاجِعَةٍ بِعَيْبٍ أَوْ قَلَسٍ
كَمُبْدِلِ مَاشِيَةٍ تِجَارَةً، وَإِنْ دُونَ نِصَابِ بَتْنٍ، أَوْ نَوْعِهَا، وَلَوْ
لَا سَهْلًا، كَنِصَابِ فَنِيَّةٍ، لَا يُخَالِفُهَا، أَوْ رَاجِعَةٍ، أَوْ بِإِقَالَةٍ، أَوْ
عَيْنًا بِمَاشِيَةٍ. وَخُلْطَاءُ الْمَاشِيَةِ كَمَا لِكَ، فِيمَا وَجَبَ مِنْ قَدْرِ وَسِرِّ

(١) أي ذو الساجن لدى النام (٢) أي تيمان منها

وَصِنْفٍ ، إِنْ نُوتَ ، وَكُلُّ حُرٍّ مُسْلِمٍ مَلَكَ نِصَابًا بِحَوْلٍ ، وَاجْتِمَاعًا
بِيَدَيْهِ ، أَوْ مَنَفَعَةٍ فِي الْأَكْثَرِ ، مِنْ مَاءٍ ، وَمُرَاحٍ ، وَمَيْتَةٍ ، وَرَاعٍ
بِأَذْنِهِمَا ، وَفَعْلٍ بِرَفْقٍ ، وَرَاجِعٍ الْمَأْخُودُ مِنْهُ شَرِيكُهُ بِنِسْبَةِ عَدَدِهِمَا ،
وَلَوْ انْفَرَدَ وَقَصُّ لِأَحَدِهِمَا فِي الْقِيَمَةِ كِتَاوُلِ السَّاعِي الْأَخَذَ مِنْ نِصَابِ
لَهُمَا ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا ، وَزَادَ لِلْخُلْطَةِ ، لَا غَضَبًا ، أَوْ لَمْ يَكْمُلْ لَهُمَا نِصَابٌ
وَذُو ثَمَانَيْنِ خَالَطَ بِنِصْفَيْهَا ذُو ثَمَانَيْنِ ، أَوْ يَنْصِفُ فَقَطُّ ذَا أَرْبَعَيْنِ ،
كَالْمَلِيطِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ شَاةٌ ، وَعَلَى غَيْرِهِ نِصْفٌ بِالْقِيَمَةِ ، وَخَرَجَ السَّاعِي
وَلَوْ يَحْدُبُ مَلُوعٌ الثَّرِيًّا بِالْفَجْرِ وَهُوَ شَرَطٌ وَجُوبٌ ؛ إِنْ كَانَ ، وَبَلَغَ
وَقَبْلَهُ ^(١) : يَسْتَقْبِلُ الْوَارِثَ ؛ وَلَا تَبْدَأُ إِنْ أَوْصَى بِهَا وَلَا تُجْزَى ،
كَمُرُورِهِ بِهَا نَافِصَةً ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ كَمَلَتْ ، فَإِنْ تَخَلَّفَ وَأَخْرَجَتْ
أَجْزَأَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِلَّا عَمِلَ عَلَى الزَّيْدِ وَالنَّقْصِ لِلْمَاخِي بِنَبْدِئَةِ الْعَامِ
الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يُنْقَصَ الْأَخْذُ النَّصَابُ أَوِ الْعَقْدَةُ فَيُتَبَّرُ كَتَخْلُفِهِ عَنْ
أَقْلٍ فَكَمَلٍ ، وَصَدَقَ ، لَا إِنْ نَقَصَتْ هَارِبًا ، وَإِنْ زَادَتْ لَهُ فَلِكُلِّ
مَا فِيهِ بِنَبْدِئَةِ الْأَوَّلِ ، وَهَلْ يُصَدَّقُ قَوْلَانِ . وَإِنْ سَأَلَ فَتَقَصَّتْ أَوْ
زَادَتْ ، فَالْمَوْجُودُ إِنْ لَمْ يُصَدَّقْ ، أَوْ صَدَقَ وَتَقَصَّتْ . وَفِي الزَّيْدِ
تَرَدُّدٌ . وَأَخِذْ بِالْوَارِثِ ^(٢) بِالْمَاخِي ، إِنْ لَمْ يَرْتَمُوا الْأَدَاءَ ، إِلَّا أَنْ

(٢) أى الخارجون من طاعة

(١) أى لو مات رب الماشية قبل مجيء السامع .

الإمام ومنعوا الزكاة .

يَخْرُجُوا لِمَنْهَا . وَفِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ كَأَكْثَرِ ، وَإِنْ بَارِضِي خَرَاجِيَّةٍ ،
 أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ رِطْلٍ : مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا مَسْكِيًّا ، كُلُّ (١) :
 خَمْسُونَ وَخُمُسًا حَبَّةً ، مِنْ مُطْلَقِ الشَّعِيرِ ، مِنْ حَبٍّ وَتَنْزِيرٍ فَقَطْ ، مُنْتَى
 مُقَدَّرِ الْجَلْفِافِ ، وَإِنْ لَمْ يَحِيفْ نِصْفُ عُسْرِهِ : كَرَبْتِ مَالَهُ زَيْتٌ ، وَتَنْزِيرِ
 غَيْرِ ذِي الزَّيْتِ ، وَمَا لَا يَحِيفُ ، وَقَوْلٍ أَخْضَرَ إِنْ سُقِيَ بَالَةً ، وَإِلَّا فَالْمُشْرِ
 وَلَوْ اشْتَرَى السَّيِّحُ أَوْ أَثَقَّ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سُقِيَ بِهِمَا فَعَلَى حُكْمَيْهِمَا ،
 وَمَنْ يُغْلِبُ الْأَكْثَرُ خِلَافٌ . وَتُضَمُّ الْقَطَائِي : كَقَمَحٍ ، وَشَعِيرٍ ،
 وَسُلْتِ ، وَإِنْ يَبْلُدَانِ ؛ إِنْ زُرِعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ حِمَاكِ الْآخَرِ ، فَيُضَمُّ
 الْوَسْطُ لَهُمَا ، لَا أَوَّلٌ لِثَانٍ ، لَا لِمَلَسٍ وَدُخْنٍ وَذَرَّةٍ وَأَرْزٍ . وَهِيَ
 أَجْنَسُ وَالسَّيِّحُ ، وَبِزْرِ الْفُجْلِ ، وَالْقُرْطُمِ ، كَالزَّيْتُونِ ؛ لَا الْكُتَّانِ .
 وَحُسْبُ قِشْرِ الْأَرْزِ وَالْمَلَسِ ، وَمَا تَصَدَّقَ بِهِ ، وَاسْتَأْجَرَ قَتًّا (٢) ، لَا
 أَكْلُ دَابَّةٍ فِي دَرِيحِهَا . وَالْوُجُوبُ بِإِفْرَاكِ الْحَبِّ ، وَطَيْبِ الثَّمَرِ ، فَلَا
 شَيْءَ عَلَى وَارِثٍ قَبْلَهُمَا لَمْ يَصِرْ لَهُ نِصَابٌ وَالزَّكَاةُ عَلَى الْبَائِعِ بَدَلَهُمَا ،
 إِلَّا أَنْ يُعَدِّمَ فَعَلَى الْمُشْتَرَى ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمُوَسَّى لَهُ الثَّمَعَيْنِ يَجْزُهُ ،
 لَا الْمَسَاكِينِ ، أَوْ كَيْلِ فَعَلَى النِّبْتِ . وَإِنَّمَا يُخْرَجُ الثَّمَرُ وَالنَّبْتُ
 إِذَا حُلَّ يَتَمُّهُمَا وَاخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِيهَا نَحْلَةً نَحْلَةً ، بِاسْتِقْطِ تَقْعِهَا

(١) أَي كُلِّ دَرَمٍ .

(٢) يَتَنَبَّهُ مَا يَدْفَعُ لِلْأَجِيرِ سِوَاهُ كَانِ قَتًّا - أَي هَزْمًا - أَوْ قِدْرَتِ وَزَكَاةٍ عَلَيْهِ

لَا سَمَطِيهَا ، وَكَفَى الْوَاحِدُ وَإِنْ اِخْتَلَفُوا ، فَلَا عَرَفُ ، وَإِلَّا فَمِنْ كُلِّ
جُزْءٍ ^(١) ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ ^(٢) اعْتَبَرَتْ ، وَإِنْ زَادَتْ عَلَى تَغْرِيبِ
عَارِفٍ : فَلَا حَبَّ الْإِخْرَاجُ ، وَمَنْ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ الْوُجُوبِ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَأَخِذْ مِنَ الْحَبِّ كَيْفَ كَانَ كَالْتِمَازِ نَوْحًا أَوْ نَوْعَيْنِ ، وَإِلَّا فَمِنْ أَوْسَطِهَا
وَفِي مَائَتَيْ دِرْهَمٍ شَرْعِيٌّ ، أَوْ عَشْرِينَ دِينَارًا فَأَكْثَرُ ، أَوْ مُجْمَعٍ مِنْهُمَا
بِالْجُزْءِ : رُبْعُ النُّشْرِ ، وَإِنْ لِطِفْلِ أَوْ مَجْنُونٍ . أَوْ تَقَصَّتْ ، أَوْ بِرِدَاءَةٍ
أَصْلِيٍّ ، أَوْ إِصَافَةٍ ، وَرَاجَتْ : كَكَامِلَةٍ ، وَإِلَّا حُسِبَ الْخَالِصُ إِنْ تَمَّ
الْمِلْكُ ، وَحَوْلُ غَيْرِ الْمَعْدِنِ . وَتَعَدَّدَتْ بِتَعَدُّدِهِ فِي مُوَدَّعَةٍ وَمُتَجَرِّ فِيهَا
بِأَجَرٍ لَا مَغْضُوبَةٍ ، وَمَدْفُونَةٍ ، وَضَالَّةَةٍ ، وَمَدْفُوعَةٍ عَلَى أَنَّ الرِّيحَ
لِلْمَالِ بِلَا ضَمَانٍ . وَلَا زَكَاةٌ فِي عَيْنٍ فَقَطْ وَرِثَتْ ، إِنْ لَمْ يَلْمَ بِهَا أَوْ
لَمْ تُوقَفْ إِلَّا بَعْدَ حَوْلٍ بَعْدَ قَسَمِهَا أَوْ قَبْضِهَا ، وَلَا مَوْصًى يَتَفَرَّقُهَا ،
وَلَا مَالٍ رَقِيقٍ ، وَمَدِينٍ ، وَسِكَّةٍ ، وَصِيَاعَةٍ ، وَجَوْدَةٍ ، وَحَلِيٍّ وَإِنْ
تَكَثَّرَ ، إِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ ، وَلَمْ يَنْوِ عَدَمَ إِصْلَاحِهِ ، أَوْ كَانَ لِرَجُلٍ ، أَوْ
كِرَاهٍ إِلَّا مُحَرَّمًا ، أَوْ مُعَدَّى لِمَا قَبِيَّةٍ ، أَوْ صَدَاقٍ ، أَوْ مَتَوِيًّا بِهِ التَّجَارَةُ ،
وَإِنْ رُصِّعَ بِمُجَوَّهِرٍ ، وَزَكَّى الزُّنَّةُ ، إِنْ نُزِعَ بِلَا ضَرَرٍ ، وَإِلَّا تَعَرَّى

(١) يعني يكفي الحارس الواحد لأنه حاكم ، وإن اختلفوا أخذ بقول الأعراف منهم ، فإن لم يوجد أخذ من كل قول جزء ، فإن كانوا ثلاثة أخذ الثلث من تقدير كل واحد ، وهكذا لو كانوا أربعة أو خمسة ، أو أكثر أخذ الربع ، أو الخمس الخ

(٢) أي آفة كبراد ودوده وغيره

وَصُمَّ الرِّبْحُ لِأَصْلِهِ، كَمَفْعٍ مُكْتَرَى لِلتِّجَارَةِ؛ وَلَوْ رِبْحٌ دَيْنٍ لَا مَوْضِعَ لَهُ عِنْدَهُ وَلِلْمُنْفِقِ بَعْدَ حَوْلِهِ مَعَ أَصْلِهِ وَقْتَ الشِّرَاءِ. وَاسْتَقْبَلَ بِفَائِدَةٍ تَجَدَّدَتْ، لَا عَنْ مَالٍ، كَمَطِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ مُزَكَّى، كَشَمَنِ مُقْتَنَى، وَتَصْمُ نَاقِصَةً - وَإِنْ بَعْدَ تَمَامٍ - لِثَانِيَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ، إِلَّا بَعْدَ حَوْلِهَا كَامِلَةٍ. فَعَلَى حَوْلِهَا كَالْكَامِلَةِ أَوَّلًا، وَإِنْ نَقَصْنَا فَرَبِحَ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدَاهُمَا تَمَامٌ يَصَافٍ عِنْدَ حَوْلِ الْأَوَّلَى، أَوْ قَبْلَهُ؛ فَعَلَى حَوْلَيْهِمَا، وَفَضْلُ رِبْحُهُمَا، وَبَعْدَ شَهْرٍ فَمِنْهُ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى حَوْلِهَا وَعِنْدَ حَوْلِ الثَّانِيَةِ، أَوْ شَكَّ فِيهِ لِأَيِّهِمَا، فَمِنْهُ، كَبَعْدَهُ، وَإِنْ حَالَ حَوْلُهَا فَأَتَقَفَا، ثُمَّ حَالَ حَوْلُ الثَّانِيَةِ نَاقِصَةً، فَلَا زَكَاةَ. وَيَا الْمُتَجَدِّدِ عَنْ مِصْلَحِ التِّجَارَةِ يَلَا يَبِيعُ كَمَفْعَةٍ عَبْدٍ وَكِتَابَةٍ وَتَمَرَةٍ مُشْتَرَى، إِلَّا الْمُؤَبَّرَةَ، وَالْمُشَوِّفَ النَّامَ. وَإِنْ أَكْثَرَى وَزَرَعَ لِلتِّجَارَةِ زَكَّى، وَهَلْ يُشْتَرَطُ كَوْنُ الْبَذْرِ لَهَا تَرَدُّدٌ؛ لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا لِلتِّجَارَةِ. وَإِنْ وَجِبَتْ زَكَاةٌ فِي عَيْنِهَا زَكَّى، ثُمَّ زَكَّى الشَّمْنُ لِحَوْلِ التَّزَكِّيَةِ، وَإِنَّمَا يُرَكَّى دَيْنٌ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ عَيْنًا يَدِيهِ، أَوْ عَرْضٌ نِجَارَةٍ، وَفِيضَ عَيْنًا، وَلَوْ بَهِيَّةً، أَوْ إِحَالَةً كَسَلٍ بِنَفْسِهِ، وَلَوْ تَلَفَ الثَّمَرُ أَوْ بِفَائِدَةٍ جَمَعَهَا مِلْكٌ وَحَوْلٌ، أَوْ بِمَعْدِنٍ عَلَى الْمَنْقُولِ لِسَنَةِ مِنْ أَصْلِهِ، وَلَوْ قَرَّبَ تَأْخِيرِهِ؛ إِنْ كَانَ مِنْ كِبِيَّةٍ أَوْ أَرْضٍ^(١)، لَا عَنْ مُشْتَرَى لِقَنْبِيَّةٍ، وَبَاعَهُ لِأَجَلٍ، فَلِكُلِّ، وَعَنْ إِجَارَةٍ

أَوْ مَرَضٍ مُفَادٍ قَوْلَانِ، وَحَوْلُ الثَّمَرِ مِنَ انْتِمَائِهِ، لَا إِنْ تَقَصَّ بَعْدَ
 الْوُجُوبِ، ثُمَّ زَكَّى الْمُقْبُوضَ وَإِنْ قَلَّ، وَإِنْ اقْتَضَى دِينَارًا فَآخَرَ،
 فَاشْتَرَى بِكُلِّ سِلْعَةٍ؛ بَاعَهَا بِعِشْرِينَ، فَإِنْ بَاعَهُمَا مَعًا أَوْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ
 شِرَاءِ الْأُخْرَى؛ زَكَّى الْأَرْبَعِينَ، وَإِلَّا أَحَدًا وَعِشْرِينَ، وَمُتَّحِلًا لِاخْتِلَاطِ
 أَحْوَالِهِ آخِرُ الْأَوَّلِ؛ عَكْسُ الْفَوَائِدِ، وَالِاقْتِضَاءُ لِمِثْلِهِ مُطْلَقًا، وَالْفَائِدَةُ
 لِلْمُتَأَخِّرِ مِنْهُ، فَإِنْ اقْتَضَى خَمْسَةَ بَعْدَ حَوْلٍ، ثُمَّ اسْتَفَادَ عَشْرَةَ وَأَنْفَقَهَا
 بَعْدَ حَوْلِهَا، ثُمَّ اقْتَضَى عَشْرَةَ زَكَّى الْعِشْرَتَيْنِ، وَالْأَوَّلَى إِنْ اقْتَضَى
 خَمْسَةَ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى: عَرْضُ لَا زَكَاةَ فِي عَيْنِهِ. مُلْكٌ بِمُعَاوَضَةٍ بِنَيْتَةٍ
 تَجْبِرُ أَوْ مَعَ نَيْتَةٍ غَلَّةٍ أَوْ قَيْنَةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَالْمُرْجِعِ، لَا بِلَا نَيْتَةٍ،
 أَوْ نَيْتَةٍ قَيْنَةٍ. أَوْ غَلَّةٍ أَوْ هُمَا، وَكَانَ كَأَصْلِهِ، أَوْ عَيْنًا وَإِنْ قَلَّ، وَيَسَعُ
 بَعَيْنٍ، وَإِنْ لَاسْتَهْلَكَ فَكَالَّذِينَ إِنْ رَصَدَ بِهِ الشُّوقَ وَإِلَّا زَكَّى عَيْنَهُ
 وَدَيْنَهُ النَّقْدَ الْحَالَ الْمَرْجُوءَ، وَإِلَّا قَوْمَهُ، وَلَوْ طَعَامَ سَلَمٍ: كَسَلَمِهِ وَلَوْ
 بَارَتْ، لَا إِنْ لَمْ يَرْجُهُ، أَوْ كَانَ قَرْضًا، وَتَوَلَّتْ أَيْضًا بِتَقْوِيمِ الْقَرْضِ
 وَهَلْ حَوْلُهُ لِلْأَصْلِ، أَوْ وَسَطٍ مِنْهُ وَمِنْ الْإِدَارَةِ؟ تَأْوِيلَانِ. ثُمَّ زِيَادَتُهُ
 مُلْكًا، بِخِلَافِ حَلِيِّ التَّعَرَّى، وَالْقَمَحِ وَالْمُرْتَجِعِ مِنَ مُفْلِسٍ، وَالْمَكَاتِبِ
 يَسْجَرُ كَثِيرُهُ. وَانْتَقَلَ الْمَدَارُ لِلِاخْتِكَارِ، وَهُمَا لِلْقَيْنَةِ بِالنَّيْتَةِ لَا الْعَكْسِ
 وَلَوْ كَانَ أَوْلَا لِشَجَارَةٍ، وَإِنْ اجْتَمَعَ إِدَارَةٌ وَاخْتِكَارٌ وَتَسَاوَا، أَوْ

اِخْتَكِرَ الْأَكْثَرُ؛ فَكُلُّ عَلَى حُكْمِهِ، وَإِلَّا فَالْجَمِيعُ لِلْإِدَارَةِ، وَلَا تَقُومُ الْأَوَانِي، وَفِي تَقْوِيمِ الْكَافِرِ لِحَوْلٍ مِنْ إِسْلَامِهِ أَوْ اسْتِقْبَالِهِ بِالثَّمَنِ قَوْلَانِ. وَالْقِرَاضُ الْخَاضِرُ يُرَكِّبُهُ رَبُّهُ، إِنْ أَدَارَا أَوْ الْعَامِلُ مِنْ غَيْرِهِ، وَصَبَرَ إِنْ غَابَ فَيُرَكِّبُ لِسَنَةِ الْفَصْلِ مَا فِيهَا، وَسَقَطَ مَا زَادَ قَبْلَهَا، وَإِنْ تَقَصَّ فَلِكُلِّ مَا فِيهَا، وَأُزِيدَ وَأُنْقَصَ فُنْصِي بِالنَّقْصِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ اِخْتَكِرَا، أَوْ الْعَامِلُ فَكَالَّذِينَ. وَعُجِّلَتْ زَكَاةُ مَا شِئَتْ الْقِرَاضُ مُطْلَقًا، وَحُسِبَتْ عَلَى رَبِّهِ وَهَلْ عَيْبُهُ كَذَلِكَ، أَوْ تُلْفَى كَالنَّفَقَةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَزَكَاةُ رِبْحِ الْعَامِلِ، وَإِنْ قَلَّ، إِنْ أَقَامَ يَدِهِ حَوْلًا وَكَانَا حُرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ بِلَادَيْنِ، وَحِصَّةُ رَبِّهِ بِرَبْحِهِ نِصَابٌ، وَفِي كَوْنِهِ شَرِيكًا أَوْ أَجِيرًا خِلَافٌ، وَلَا تَسْقُطُ زَكَاةُ حَرْثٍ وَمَعْدِنٍ وَمَا شِئَتْ يَدَيْنِ، أَوْ فَقْدٍ، أَوْ أُسْرِ، وَإِنْ سَاوَى مَا يَدِهِ؛ إِلَّا زَكَاةُ فِطْرٍ عَنْ عَبْدٍ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، بِخِلَافِ الْعَيْنِ، وَلَوْ دَيْنَ زَكَاةٍ، أَوْ مُوَجَّلًا، أَوْ كَهْرٍ أَوْ نَفَقَةِ زَوْجَةٍ مُطْلَقًا، أَوْ وَلَدٍ إِنْ حُكِمَ بِهَا، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ يُسْرًا؟ تَأْوِيلَانِ، أَوْ وَالِدٍ بِحُكْمٍ إِنْ تَسَلَّفَ، لَا يَدَيْنِ كَفَارَةٍ أَوْ هَدْيٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مُشْتَرُكِي، أَوْ مَعْدِنٌ، أَوْ قِيمَةُ كِتَابَةٍ، أَوْ رَقَبَةٍ مُدَبَّرٍ، أَوْ خِدْمَةٍ مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ، أَوْ مُخْدَمٍ، أَوْ رَقَبَةٍ لِنَ مَرْجُئِهَا لَهُ،

أَوْ عَدَدُ دَيْنٍ حَلٍّ ، أَوْ قِيمَةُ مَرْجُوٍّ ، أَوْ عَرْضُ حَلٍّ حَوْلَهُ إِنْ بَيْعَ ،
وَقَوْمٌ وَقَتَ الْوُجُوبِ عَلَى مُفْلِسٍ ؛ لَا آبِقَ وَإِنْ رُجِيَ ، أَوْ دَيْنٌ لَمْ يُزَجَّ
وَإِنْ وَهَبَ الدَّيْنُ أَوْ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَلَمْ يَحِلَّ حَوْلُهُ أَوْ مَرَّ لَكُمْ وَجَرٌ
نَفْسُهُ بِسِتِّينَ دِينَارًا ثَلَاثَ سِنِينَ حَوْلٌ ، فَلَا زَكَاةَ أَوْ مَدِينُ مِائَةِ ، لَهُ
مِائَةُ مُحَرَّمَةٍ ، وَمِائَةُ رَجَبِيَّةٌ يُزَكَّى الْأُولَى ، وَزُكِّتَ عَيْنٌ وَفُتَتْ
لِلسَّلَفِ : كُتَبَاتٍ ، وَحَيَوَانٍ ، أَوْ نَسْلِهِ عَلَى مَسَاجِدَ ، أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنِينَ ،
كَمَلَيْهِمْ ، إِنْ تَوَلَّى الْمَالِكُ تَفَرُّقَهُ ، وَإِلَّا إِنْ حَصَلَ لِكُلِّ نِصَابٍ .
وَفِي الْخَاقِ وَلَدٌ فُلَانٍ بِالْمُعَيَّنِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ قَوْلَانِ . وَإِنَّمَا يُزَكَّى مَعْدُنُ
عَيْنٍ ، وَحُكْمُهُ لِلْإِمَامِ ، وَلَوْ بِأَرْضٍ مُعَيَّنٍ ؛ إِلَّا مَمْلُوكَةً لِمَصَالِحَ فَلَهُ .
وَضُمَّ بَقِيَّةُ عِرْفِهِ ، وَإِنْ تَرَخِيَ الْعَمَلُ ، لَا مَعَادِنُ وَلَا عِرْقُ آخِرٍ ، وَفِي
ضَمٍّ فَائِدَةٌ حَالِ حَوْلِهَا وَتَمَلَّقِ الْوُجُوبِ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ تَصْفِيَّتِهِ تَرَدُّدٌ
وَجَازَ دَفْعُهُ بِأَجْرَةٍ غَيْرِ تَقْدٍ ، عَلَى أَنْ الْمُخْرَجَ لِلْمَدْفُوعِ لَهُ ، وَاعْتَبَرَ
مِلْكُ كُلِّ ، وَفِي يَجْزُهُ - كَالْقِرَاضِ - قَوْلَانِ . وَفِي نَذَرَتِهِ ائْتُمَسُّ ،
كَالزَّكَازِ ، وَهُوَ دَفْنُ جَاهِلِيٍّ - وَإِنْ بِشَكٍّ - أَوْ قَلٍّ ، أَوْ عَرْضًا ، أَوْ
وَجَدَهُ عَبْدٌ أَوْ كَافِرٌ ؛ إِلَّا لِكَبِيرِ نَفَقَةٍ ، أَوْ عَمَلٍ فِي تَخْلِيصِهِ فَقَطْ ،
فَالزَّكَاةُ . وَكُرِهَ حَفْرُ قَبْرِهِ ، وَالطَّلَبُ فِيهِ ، وَبَاقِيهِ لِمَالِكِ الْأَرْضِ ،
وَلَوْ جَنَشًا ، وَإِلَّا فَلِوَالِدِهِ ، وَإِلَّا دَفْنُ الْمَصَالِحِينَ ؛ فَلَهُمْ ؛ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ

رَبِّ دَارِ بِهَا قَلَهُ. وَدَفِنُ مُسْلِمٍ أَوْ ذِي لُقْطَةٍ، وَمَا لُقْطَةُ الْبَحْرِ - كَمَثَرٍ -
فَلَوْاجِدِهِ بِلَا تَحْمِيسٍ .

(فصل) : وَمَصْرِفُهَا : فَقِيرٌ، وَمِسْكِينٌ، وَهُوَ أَخَوَجٌ، وَصَدَقًا
إِلَّا لِرَبِيَّةٍ؛ إِنْ أَسْلَمَ. وَتَحَرَّرَ، وَعَدِمَ كِفَايَةً بِقَلِيلٍ أَوْ إِنْفَاقٍ أَوْ سَنَةِ
وَعَدِمَ بُنُوَّةً لِهَاشِمٍ - لَا الْمُطْلَبِ - كَحَسْبٍ عَلَى عَدِيمٍ، وَجَازَ لِمَوْلَاهُمُ
وَقَادِرٍ عَلَى الْكَسْبِ، وَمَالِكٍ نَصَابٍ. وَدَفَعُ أَكْثَرِ مِنْهُ. وَكِفَايَةُ
سَنَةٍ. وَفِي جَوَازِ دَفْعِهَا لِمَدِينٍ ثُمَّ أَخْذِهَا تَرَدُّدٌ. وَجَابٍ، وَمُفَرَّقٌ حُرٌّ
عَدْلٌ عَالِمٌ بِحُكْمِهَا. غَيْرُ هَاشِمِيٍّ، وَكَافِرٌ^(١) وَإِنْ غَنِيًا وَبُدِيَ بِهِ، وَأَخَذَ
الْفَقِيرُ بِوَصْفِيهِ؛ وَلَا يُعْطَى حَارِسُ الْفِطْرَةِ مِنْهَا، وَمُؤَلَّفٌ كَافِرٌ لِيُسْلِمَ
وَحُكْمُهُ بَاقٍ، وَرَفِيقٌ مُؤْمِنٌ وَلَوْ بَعِيبٌ يُتَّقَى مِنْهَا - لَا عَقْدَ حُرِّيَّةٍ
فِيهِ - وَلَا وَدَّهَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ اشْتَرَطَهُ لَهُ، أَوْ فَكَّ أَسِيرًا لَمْ يُجْزِهِ،
وَمَدِينٌ وَلَوْ مَاتَ مُجْبَسٌ فِيهِ، لَا فِي فَسَادٍ وَلَا لِأَخْذِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ
عَلَى الْأَخْسَنِ إِنْ أُعْطِيَ مَا يَبِيدُهُ مِنْ عَيْنٍ، وَفَضْلٌ غَيْرِهَا، وَمُجَاهِدٌ
وَأَلْتَهُ، وَلَوْ غَنِيًا، كَجَاسُوسٍ^(٢) لَا سُورَ وَمَرْكَبٍ. وَغَرِيبٌ مُحْتَاجٌ
لِمَا يُؤْمَلُّهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا وَهُوَ مَلِيٌّ بِلَدِهِ، وَصَدَقٌ،
وَإِنْ جَلَسَ نَزَعَتْ مِنْهُ، كَغَازٍ. وَفِي غَارِمٍ يَسْتَنْفِي تَرَدُّدٌ. وَنُدِبَ إِشَارٌ

(١) أى وغير كافر (٢) يعنى يعطى الجاسوس أجرة عمله من الزكاة ولو كان كافراً

من أدى واجب الهبة في صالح المسلمين

الْمُضْطَرُّ دُونَ عُمُومِ الْأَصْنَافِ ، وَالِاسْتِنَابَةُ ، وَقَدْ تَجِبُ ، وَكُرِّهَ لَهُ
 حِينَئِذٍ تَخْصِصُ قَرِيبِهِ ، وَهَلْ يُنْعَى لِإِعْطَاءِ زَوْجَةِ زَوْجًا ، أَوْ يُكْرَهُ ؟
 تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ إِخْرَاجُ ذَمِّهِ عَنْ وَرْقٍ ، وَعَكْسُهُ بِصَرْفِ وَقْتِهِ
 مُطْلَقًا بِقِيَمَةِ السُّكَّةِ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ ، لَا صِيَاعَةَ فِيهِ ، وَفِي غَيْرِهِ تَرُدُّ
 لَا كَثْرُ مَنْسُكُوكَ ، إِلَّا لِسَبْكِ . وَوَجِبَ يَنْتَهَا ، وَتَفَرَّقَتْهَا بِمَوْضِعِ
 النُّجُوبِ أَوْ قُرْبِهِ ، إِلَّا لِأَعْدَمَ فَأَكْثَرُهَا لَهُ بِأَجْرٍ مِنَ النِّقْيِ ، وَإِلَّا
 يَبْعَثُ وَاشْتَرَى مِنْهَا ، كَعَدَمِ مُسْتَحَقٍّ . وَقُدِّمَ لِيَصِلَ عِنْدَ الْحَوْلِ ^(١) ،
 وَإِنْ قَدَّمَ مُعْتَمِرًا أَوْ دَيْنًا أَوْ عَرْضًا قَبْلَ قَبْضِهِ ، أَوْ تُقِلَّتْ لِدُونِهِمْ ، أَوْ
 دُفِعَتْ بِاجْتِهَادٍ لِمَعِيرٍ مُسْتَحَقٍّ ، وَتَعَذَّرَ رَدُّهَا إِلَّا لِلْإِمَامِ ، أَوْ طَاعَ بِدَمْعِهَا
 لِجَائِرٍ فِي صَرْفِهَا أَوْ بِقِيَمَةِ لَمْ تُجْزَ ، لَا إِنْ أَكْرَهَ أَوْ تُقِلَّتْ لِمُتْلَمٍّ أَوْ
 قُدِّمَتْ بِكَشْهِرٍ فِي عَيْنٍ وَمَاشِيَةٍ . فَإِنْ ضَاعَ الْمَقْدَمُ فَمِنْ الْبَاقِي وَإِنْ تَلَفَ
 جُزْءُهُ نِصَابٍ وَلَمْ يُمْكِنْ الْأَدَاءَ سَقَطَتْ ، كَعَمَلِهَا فِضَاعَتَ ، لَا إِنْ ضَاعَ
 أَصْلُهَا ، وَصَمِنَ إِنْ أَخْرَاهَا عَنِ الْحَوْلِ ، أَوْ أَدْخَلَ عَشْرَهُ مُفَرَّطًا ، لَا مُحْصَنًا ،
 وَإِلَّا فَتَرُدُّ . وَأَخِذَتْ مِنْ تَرْكِهِ الْمَيْتِ ، وَكُرَّهًا وَإِنْ يِقْتَالِ وَأَدَبَ .
 وَدُفِعَتْ لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ ، وَإِنْ عَيْنًا . وَإِنْ غُرَّ عَبْدٌ بِمُجْرِيَةٍ فَجَنَابَةٌ عَلَى
 الْأَرْجَحِ ، وَزَكَاةٌ مُسَافِرٌ مَعَهُ . وَمَا غَابَ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُخْرِجٌ وَلَا
 ضَرُورَةٌ .

(١) يقدم لإخراج الزكاة عن الحول إذا كانت مرسلة للأعدم لنصله عند تمام الحول

{فصل} : يَحِبُّ بِالسَّنَةِ صَاعٌ أَوْ جُرْزُوهُ عَنْهُ فَضَلَ عَنْ قُوْتِهِ وَقُوْتِ عِيَالِهِ وَإِنْ يَتَسَلَّفُ ، وَهَلْ بِأَوَّلِ لَيْلَةِ الْعِيدِ أَوْ بِفَجْرِهِ ، خِلَافٌ ، مِنْ أَغْلَبِ الْقُوْتِ مِنْ مُعَشَّرٍ ، أَوْ أَقِطٍ ، غَيْرَ عَلَسٍ ، إِلَّا أَنْ يُفْتَتَكَ غَيْرُهُ ، وَعَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يَمُوْنُهُ بِقَرَابَةٍ أَوْ زَوْجِيَّةٍ ، وَإِنْ لِأَبٍ . وَخَادِمِهَا أَوْ رِقٍّ وَلَوْ مُكَاتَبًا وَآبِقًا رُجِي ، وَمَمِيْعًا بِمَوَاضِعَةٍ أَوْ خِيَارٍ وَمُخْدَمًا ^(١) ، إِلَّا لِخُرِيَّةٍ فَعَلَى مُخْدَمِهِ ، وَالْمُشْتَرَكُ ، وَالْمُبْعَضُ بِقَدْرِ الْمَلِكِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَى الْعَبْدِ ، وَالْمُشْتَرَى فَالسِّدَأُ عَلَى مُشْتَرِيهِ . وَتُدْبَ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَخْسَنُ . وَغَرَبَلُهُ الْقَمَحِ إِلَّا الْغِلْتُ ^(٢) . وَدَفْعُهَا لِزَوَالِ فَقْرٍ ، وَرِقٍّ يَوْمَهُ وَلِلْإِمَامِ الْعَدْلِ . وَعَدَمُ زِيَادَةٍ . وَإِخْرَاجُ الْمُسَافِرِ . وَجَازُ إِخْرَاجِ أَهْلِهِ عَنْهُ ، وَدَفْعُ صَاعٍ لِمَسَاكِينٍ وَأَصْعٍ لَوَاحِدٍ ، وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَذْوَنُ إِلَّا لِشَحٍّ ، وَإِخْرَاجُهُ قَبْلَهُ بِكَالْيَوْمَيْنِ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ لِمُفَرَّقٍ تَأْوِيلَانِ . وَلَا تَسْقُطُ بِمُضَى زَمَنِهَا وَلَئِنَّمَا تُدْفَعُ لِخُرِيٍّ مُسْلِمٍ فَقِيرٍ .

باب

يُثْبِتُ رَمَضَانَ بِكَمَالِ شَهْبَانَ ، أَوْ بِرُؤْيَا عَدْلَيْنِ ، وَلَوْ بِصَخْرٍ يَمُضِرُ ، فَإِنْ لَمْ يَرِ بَعْدَ ثَلَاثِينَ صَحْوًا كَذِبًا ، أَوْ مُسْتَفِيضَةً ، وَعَمَّ إِنْ

(١) الخدم : الذي وهب خدمته لغير سيده فزكاة فطره على سيده (٢) الغلت : الحنط . والثلت - بكسر اللام - كثير الثلث ، وهو الذي زاد غلته على الثلث فجب غربله

تَقِلَ بِهِمَا عَنْهُمَا ، لَا يُنْفَرِدُ إِلَّا كَأُفْلِهِ وَمَنْ لَا اخْتِيَاءَ لَهُمْ بِأَمْرِهِ ، وَعَلَى
عَدْلٍ أَوْ مَرْجُوٍّ رَفَعُ رُؤْيِيهِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَغَيْرُهُمَا ^(١) ، وَإِنْ أَفْطَرُوا
فَالْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ ، إِلَّا بِتَأْوِيلٍ قَتَاوِيلَانَ ، لَا يُمْنَجِمُ ^(٢) وَلَا يُفْطِرُ
مُنْفَرِدٌ بِشَوَالٍ وَلَوْ أَمِنَ الظُّمُورُ ، إِلَّا بِمُبِيحٍ ، وَفِي تَلْفِيْقٍ شَاهِدٍ أَوَّلُهُ
وَلَا خَرَّ آخِرُهُ ، وَلِزُومِهِ ^(٣) بِحُكْمِ الْمَخَالِفِ بِشَاهِدٍ تَرَدَّدُ ، وَرُؤْيِيهِ
نَهَارًا لِلْقَابِلَةِ ، وَإِنْ ثَبَتَ نَهَارًا أَمْسَكَ ، وَإِلَّا كَفَرَ إِنْ اتَّهَمَكَ ، وَإِنْ
غَيِّمَتْ وَلَمْ يَرُ فَصَبِيحَتُهُ يَوْمَ الشُّكِّ ، وَصِيْمَ عَادَةً وَتَطَوُّعًا ، وَقَضَاءً ،
وَكَفَّارَةً ، وَلِيَنْذِرَ صَادَفَ لَا اخْتِيَاءًا . وَتُدَبَّ إِمْسَاكُهُ لِيُتَحَقَّقَ ،
لَا لِزَكِيَّةٍ شَاهِدِينَ أَوْ زَوَالِ عُدْرِ مُبَاحٍ لَهُ الْفِطْرُ مَعَ الْعِلْمِ بِرَمَضَانَ
كَمْضَطَرٍ ، فَلِلْقَادِمِ وَطَهُ زَوْجَةٍ طَهَّرَتْ ، وَكَفَّ لِسَانٍ ، وَتَمَجِيلِ فِطْرٍ
وَتَأْخِيرِ سُحُورٍ ، وَصَوْمٍ بِسَفَرٍ ، وَإِنْ عَلِمَ دُخُولَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ ، وَصَوْمُ
عَرَفَةَ إِنْ لَمْ يَخُجْ ، وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَعَاشُورَاءَ ، وَتَأْسُوعَاءَ ، وَالْمُحَرَّمَ
وَرَجَبٍ ، وَشَعْبَانَ ، وَإِمْسَاكُ بَقِيَّةِ الْيَوْمِ لِمَنْ أَسْلَمَ وَقَضَاؤُهُ ، وَتَمَجِيلُ
الْقَضَاءِ ، وَتَتَابُعُهُ : كَكُلِّ صَوْمٍ لَمْ يَلْزَمْ تَتَابُعُهُ ، وَبَدَأَ بِكَصَوْمٍ تَمْتَعُ
إِنْ لَمْ يَضِقِ الْوَقْتُ ، وَفِدْيَةُ الْهَرَمِ ، وَعَطَشٍ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ

(١) أى غير العدل ومرجو قبول الشهادة ، وهو الفاسق ، فليد أن يرفع رؤيته لما حكم أيضا

(٢) ويحرم تصديق خبره لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صدق كاهنا أو عرافا

أو منجبا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . (٣) أى وفى لزومه الخ .

شَهْرٍ، وَكَرِهَ كَوْنُهَا الْبَيْضَ، كَسَيَّةٍ مِنْ شَوَالٍ، وَذَوِ قُ مِلْحٍ وَعَلَيْهِ
ثُمَّ يَنْجُو، وَمُدَاوَاهُ حَفَرٍ زَمَنَهُ^(١) إِلَّا لِخَوْفِ ضَرَرٍ. وَنَذْرُ يَوْمٍ مُكَرَّرٍ
وَمُقَدَّمَةٌ جَمَاعٍ كَقُبْلَةٍ، وَفِكْرٍ؛ إِنْ عَلِمْتَ السَّلَامَةَ، وَإِلَّا حَرُمْتَ.
وَحِجَابَةُ مَرِيضٍ فَقَطْ، وَلَطَوُوعٌ قَبْلَ نَذْرٍ أَوْ قَضَاءٍ، وَمَنْ لَا يُمَكِّنُهُ
رُؤْيَا وَلَا غَيْرَهَا - كَأَمِيرٍ - كَمَلَّ الشُّهُورَ. وَإِنْ التَّبَسَّتْ وَظَنَّ شَهْرًا
صَامَهُ، وَإِلَّا تَخَيَّرَ، وَأَجْزَأُ مَا بَعْدَهُ بِالْعَدَدِ لَا قَبْلَهُ. أَوْ بَقِيَ عَلَى شَكِّهِ
وَفِي مُصَادَفَتِهِ تَرَدَّدَ. وَصِحَّتُهُ مُطْلَقًا بِنَيْتَةِ مُيَبَّتَةٍ أَوْ مَعَ الْفَجْرِ. وَكَفَتْ
نَيْتُهُ لِمَا يَحِبُّ تَتَابُعَهُ لَا مَسْرُودٍ وَيَوْمٍ مُعَيَّنٍ، وَرُويَتْ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ
قِيَمًا، لَا إِنْ انْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِكَمَرَضٍ، أَوْ سَفَرٍ، وَبِنَقَاءٍ. وَوَجَبَ إِنْ
طَهَّرْتَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَإِنْ لَحْظَةً، وَمَعَ الْقَضَاءِ إِنْ شَكَّتَ، وَبَعْقَلٍ.
وَإِنْ جُنَّ وَلَوْ مِئِينَ كَثِيرَةً أَوْ أَنْعَمَى يَوْمًا أَوْ جُلَّةً أَوْ أَقَلَّهُ وَلَمْ يَسْلَمْ
أَوَّلُهُ فَالْقَضَاءُ، لَا إِنْ سَلِمَ وَلَوْ نِصْفُهُ. وَبِتَرْكِ جَمَاعٍ، وَإِخْرَاجِ مَنًى،
وَمَذْيٍ، وَقَيْءٍ، وَإِصَالِ مُتَحَلِّلٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ لِعِدَّةٍ بِحَقْنَةٍ
بِبَائِلٍ، أَوْ حَلْقٍ؛ وَإِنْ مِنْ أَنْفٍ، وَأُذُنٍ، وَعَيْنٍ، وَبُحُورٍ، وَقَيْءٍ،
وَبَلْغَمٍ^(٢) أَمْكَنَ طَرُوحُهُ مُطْلَقًا، أَوْ غَالِبٍ مِنْ مَضْمُضَةٍ أَوْ سِوَاكِ.

(١) الحفر - بفتح الحاء والفاء - فساد أصول الاسنان، وتكرره مداواته نهارا إن لم يخف

ضررا. (٢) المضمض في البلغم أنه لا يقطر ولو بلعه بعد أن وصل إلى طرف اللسان.

وَقَضَى فِي الْفَرْضِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ يَصَبَّ فِي حَلْقِهِ نَائِمًا ، كَمُجَامَعَةٍ نَائِمَةٍ ، وَكَأَكْلِهِ شَاكًا فِي الْفَجْرِ ، أَوْ طَرَأَ الشَّكُّ ، وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ دَلِيلُهُ اقْتَدَى بِالْمُسْتَدِلِّ ، وَإِلَّا اخْتِطَأَ ؛ إِلَّا التَّمَعُّنَ لِمَرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ أَوْ نِسْيَانٍ ، وَفِي النَّفْلِ بِالْعَمْدِ الْحَرَامِ وَلَوْ يَطْلُقُ بَتٌ ^(١) ؛ إِلَّا لَوْجُهُ كَوَالِدٍ ، وَشَيْخٍ وَإِنْ لَمْ يَخْلِفَا ، وَكَفَرَ إِنْ تَعَمَّدَ بِلَا تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ ، وَجَهْلٍ فِي رَمَضَانَ فَقَطْ : جَمَاعًا ^(٢) ، أَوْ رَفَعَ يَدَهُ نَهَارًا أَوْ أَكَلًا أَوْ مُرَبًّا بِفَهْمٍ فَقَطْ وَإِنْ بِاسْتِيَاكٍ بِجَوَازٍ ، أَوْ مَنِيًّا وَإِنْ بِإِدَامَةٍ فِكْرٍ ، إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ عَادَتَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِنْ أَمْنَى بِتَعَمَّدٍ نَظَرًا ، فَتَأْوِيلَانِ : بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مُدٍّ ، وَهُوَ الْأَفْضَلُ ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ ، أَوْ عَتَقِ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ ، وَعَنْ أُمَةٍ وَطَئَهَا ، أَوْ زَوْجَةٍ أَكْرَهَهَا نِيَابَةً ، فَلَا يَصُومُ وَلَا يَمْتَقُ عَنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنْ أَعْمَرَ كَفَرَتْ وَرَجَعَتْ - إِنْ لَمْ تَصُمْ - بِالْأَقْلِ مِنَ الرَّقَبَةِ . وَكَيْلُ الطَّعَامِ ، وَفِي تَكْفِيرِهِ عَنْهَا إِنْ أَكْرَهَهَا عَلَى الْقَبْلَةِ حَتَّى أَتَزَلَا تَأْوِيلَانِ . وَفِي تَكْفِيرِ مُكْرَمٍ رَجُلٍ لِجَمَاعٍ قَوْلَانِ ، لَا إِنْ أَفْطَرَ نَائِمًا ، أَوْ لَمْ يَنْتَسِلْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ ، أَوْ تَسَحَّرَ قُرْبَهُ ، أَوْ قَدِمَ لَيْلًا ، أَوْ سَافَرَ دُونَ الْقَصْرِ ، أَوْ رَأَى شَوْالًا نَهَارًا فَظَنُّوا الْإِبَاحَةَ ؛ بِخِلَافِ بَعِيدِ التَّأْوِيلِ ، كَرَاهٍ ، وَلَمْ يُقْبَلْ ، أَوْ أَفْطَرَ لِحَتَى

(١) لو حلف رجل على آخر جلاق البت أن يفطر في الصوم النفل فأفطر عليه القضاء

(٢) جماعة وما عطف عليه مفاعيل تعدد ، في قوله : « وكفران تعدد » .

ثُمَّ حُمٌّ ، أَوْ لَحِيضٍ ثُمَّ حَصَلَ ، أَوْ حِجَامَةٍ ، أَوْ غِيَبَةٍ . وَلَزِمَ مَعَهَا الْقَضَاءُ
 إِنْ كَانَتْ لَهُ . وَالْقَضَاءُ فِي التَّطَوُّعِ يُوجِبُهَا . وَلَا قَضَاءُ فِي غَالِبِ قِيَّةٍ
 أَوْ ذُبَابٍ أَوْ غُبَارٍ طَرِيقٍ ، أَوْ دَقِيقٍ ، أَوْ كَيْلٍ ، أَوْ جِبْسٍ لِصَانِعِهِ ،
 وَحُقْنَةٍ مِنْ إِبْخِلِيلٍ ، أَوْ ذَهْنٍ جَانِفَةٍ ، وَمَنِي مُسْتَنْسَكِحٍ ، أَوْ مَذْيٍ ،
 وَنَزْعٍ مَا كُؤِلٍ أَوْ مَشْرُوبٍ أَوْ فَرْجٍ طُلُوعٍ ^(١) الْفَجْرِ . وَجَازَ مِوَالُكُ
 كُلِّ النَّهَارِ ، وَمَضْمَضَةٌ لِمَطْشٍ ، وَإِصْبَاحٌ بِحَنَابَةٍ ، وَصَوْمٌ دَهْرٍ ^(٢)
 وَجُمُعَةٌ فَقَطْ ^(٣) وَفَطْرٌ بِسَفَرٍ قَصِيرٍ شَرَعَ فِيهِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَمْ يَنْوِهِ فِيهِ ،
 وَإِلَّا قَضَى وَلَوْ تَطَوُّعًا ، وَلَا كَفَّارَةً ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ بِسَفَرٍ كَفِطْرِهِ
 بَعْدَ دُخُولِهِ ، وَبِمَرَضٍ خَافَ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تِمَادِيَهُ . وَوَجَبَ إِنْ خَافَ
 هَلَكَآ ، أَوْ شَدِيدَ أَذًى : كَحَامِلٍ ، وَمُرْضِعٍ لَمْ يُنْكِنَهَا اسْتِنْبَاجًا أَوْ
 غَيْرُهُ خَافَتَا عَلَى وَلَدَيْهِمَا ، وَالْأَجْرَةُ فِي مَالِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ هَلِ مَالُ الْآبِ ،

(١) أى وقت طلوع الفجر

(٢) قوله « وصوم دهر » أى وجاز صوم دهر . وهذا لا يفتق مع قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم « لا صام من صام الأبد مرتين » رواه البخارى قال الحافظ فى الفتح وإلى الكرامة
 مطلقا ذهب ابن العربى من المالكية فقال : قوله لا صام من صام الأبد إن كان معناه الدعاء فى أوّل
 من أصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن كان معناه الخبر فى أوّل يوم الجمعة بالصليام ،
 عليه وسلم أنه لم يجم . (٣) قوله « وجمة فقط » أى وجاز لإفراد يوم الجمعة بالصليام ،
 وهذا أيضا لا يفتق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجم أحدكم يوم الجمعة إلا أت
 يصوم قبله أو بعده » أخرجه مسلم . إلا أن يوافق ذلك عادة له كأن كان يصوم يوما ويفطر
 يوما لقوله عليه وعلى آله الصلاة والسلام « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ، ولا تختصوا
 يوم الجمعة بصليام من بين الأيام إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم » أخرجه مسلم . قال النووى
 قال الشافعى من أصحاب مالك « لم يبلغ مالك هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه » .

أَوْ مَالَهَا^(١)؟ تَأْوِيلَانِ . وَالْقَضَاءُ بِالْعَدَدِ ، بِرَمَنْ أُبِيحَ صَوْمُهُ غَيْرَ رَمَضَانَ وَإِنَّمَا إِنْ ذَكَرَ قَضَاءَهُ ، وَفِي وَجُوبِ قَضَاءِ الْقَضَاءِ خِلَافٌ^(٢) ، وَأَدَبُ الْمُفْطِرِ عَمْدًا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ تَائِبًا ، وَإِطْعَامُ مُدِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِمُفْطِرٍ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ لِمِثْلِهِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ لِمُسْكِينٍ ، وَلَا يُتَدُّ بِالزَّائِدِ إِنْ أُمِكنَ قَضَاؤُهُ بِشَمْبَانَ ؛ لَا إِنْ اتَّصَلَ مَرَضُهُ مَعَ الْقَضَاءِ أَوْ بَعْدَهُ ، وَمَنْدُورُهُ ، وَالْأَكْثَرُ إِنْ اخْتَمَلَهُ بِلَفْظِهِ بِلَا نِيَّةٍ ، كَشَهْرِ ؛ فَتَلَايِنَ ، إِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالْهَلَالِ ، وَابْتِدَاءَ سَنَةٍ ، وَقَضَى مَا لَا يَصِحُّ صَوْمُهُ فِي سَنَةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا ، أَوْ يَقُولَ هَذِهِ وَيَتَوَيَّ بِأَقْبَهَا فَهَوَ ، وَلَا يَلْزَمُ الْقَضَاءُ ، بِخِلَافِ فِطْرِهِ لِسَفَرٍ . وَصَبِيحَةُ الْقُدُومِ فِي يَوْمٍ قُدُومِهِ ؛ إِنْ قَدِمَ لَيْلَةً غَيْرَ عِيدٍ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَصِيَامُ الْجُمُعَةِ إِنْ نَمِيَ الْيَوْمُ عَلَى الْمُخْتَارِ وَرَأَيْعُ النَّحْرِ لِنَازِرِهِ ، وَإِنْ تَعَيَّنَا لَا سَابِقِيهِ ؛ إِلَّا لِمُتَمَتِّعٍ ، لَا تَتَابُعُ سَنَةٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ أَيَّامٍ وَإِنْ نَوَى بِرَمَضَانَ فِي سَفَرِهِ غَيْرُهُ ، أَوْ قَضَاءِ الْخَارِجِ أَوْ نَوَاهُ ، وَنَذَرًا لَمْ يُجْزِ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ لِمَرَأَةٍ بِمُخْتَارٍ لَهَا زَوْجٌ تَطَوُّعٌ بِلَا إِذْنٍ .

باب

الِإِعْتِكَافُ نَافِلَةٌ . وَصِحَّتُهُ لِمُسْلِمٍ مُبْتَدِئٍ بِمُطْلَقِ صَوْمٍ ، وَلَوْ نَذَرًا

(١) أى إن لم يكن للولد مال ووجد مال لوالديه فن مال أبها تكون الاجرة .

(٢) القولان مشهوران ، وذلك إذا كان الاضطرار عمدا أما إذا اضطر نسيانا فلا قضاء اخلافا .

وَمَسْجِدٍ إِلَّا لِمَنْ قَرَضَهُ الْجُمُعَةُ، وَتَجِبُ بِهِ، فَالْجَمْعُ مِمَّا تَمَسَّحُ فِيهِ
الْجُمُعَةُ، وَإِلَّا خَرَجَ وَبَطَلَ، كَمَرَضِ أَبِيهِ، لَا جَنَازَتَهُمَا مَعًا وَكَشَهَادَتِهِ
وَلِإِنْ وَجَبَتْ، وَلِتَوَدُّ بِالْمَسْجِدِ، أَوْ تُثَقِّلُ عَنْهُ، وَكَرَدَّتْ، وَكُتِبَ لِي
صَوْمُهُ وَكُسِّرَ لَيْلًا، وَفِي إِخْلَاقِ الْكِبَائِرِ بِهِ تَأْوِيلَانِ. وَبِعَدَمِ
وَمُذْ، وَقُبْلَةَ شَهْوَةٍ، وَلَمَسٍ، وَمُبَاشَرَةٍ وَإِنْ لِحَائِضٍ نَاسِيَةً، وَإِنْ أُذِنَ
لِلْعَبْدِ أَوْ امْرَأَةٍ فِي نَذْرِ فَلَا مَنَعَ كَثِيرِهِ؛ إِنْ دَخَلَ وَأَتَمَّتْ مَا سَبَقَ مِنْهُ
أَوْ عِدَّةً، إِلَّا أَنْ تُحْرِمَ، وَإِنْ بَعْدَ مَوْتٍ فَيَنْفُذُ، وَتَبْطُلُ. وَإِنْ مَنَعَ
عَبْدُهُ نَذْرًا فَعَلَيْهِ إِنْ عَقَى. وَلَا يُنْتَعَمُ مُكَاتَبٌ بِسِيرِهِ، وَازْرَمَ يَوْمٌ إِنْ
نَذَرَ لَيْلَةً، لَا بَعْضَ يَوْمٍ. وَتَتَابَعُهُ فِي مُطْلَقِهِ، وَمَنْوِيَّةُ حِينَ دُخُولِهِ
كَمُطْلَقِ الْجَوَارِ، لَا النَّهَارَ فَقَطْ قَبْلَ الْفَطْرِ، وَلَا يَلْزَمُ فِيهِ حِينَئِذٍ صَوْمٌ
وَفِي يَوْمٍ دُخُولِهِ تَأْوِيلَانِ، وَإِتْيَانُ سَاحِلٍ لِنَازِرٍ صَوْمٍ بِهِ مُطْلَقًا،
وَالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَقَطْ لِنَازِرٍ عُكُوفٍ بِهَا، وَإِلَّا فَبِمَوْضِعِهِ، وَكَرِهَ
أَكْلَهُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ، وَاعْتِكَافُهُ غَيْرَ مَكْنِيٍّ، وَدُخُولُهُ مَنْزِلَهُ وَإِنْ
لِفَائِطٍ، وَاشْتَغَالُهُ يَعْلَمُ وَكِتَابَتُهُ وَإِنْ مُصْحَفًا إِنْ كَثُرَ، وَفَعْلٌ غَيْرُ
ذِكْرِ وَصَلَاةٍ وَتِلَاوَةٍ، كَيْبَادَةٍ وَجَنَازَةٍ، وَلَوْ لَاصَقَتْ ^(١) وَصُودُهُ
لِتَأْذِينَ بِنَارٍ أَوْ سَطْحٍ، وَتَرْثِيَّةٌ لِلْإِمَامَةِ، وَإِخْرَاجُهُ لِحُكُومَةٍ إِنْ لَمْ

(١) أَيْ وَلَوْ وَضَعْتَ الْجَنَازَةَ بِجَانِبِهِ.

يَلِدْ بِهِ، وَجَازَ إِفْرَاهُ قُرْآنَ، وَسَلَامُهُ عَلَى مَنْ يَقْرُبُهُ، وَتَطْيِئُهُ، وَأَنْ
يَنْكِحَ وَيُنْكِحَ بِمَجْلِسِهِ، وَأَخْذُهُ إِذَا خَرَجَ لِكُمُوسٍ جُمُعَةٍ ظُفْرًا،
أَوْ شَارِبًا، وَاتِّظَارُ غَسْلِ ثَوْبِهِ أَوْ تَخْفِيفِهِ، وَتُدْبَ إِعْدَادُ ثَوْبٍ، وَمُكْنَتُهُ
لَيْلَةُ الْعِيدِ، وَدُخُولُهُ قَبْلَ الثُّرُوبِ. وَصَحَّ إِنْ دَخَلَ قَبْلَ الْفَجْرِ،
وَاعْتِكَافُ عَشْرَةٍ، وَبِآخِرِ الْمَسْجِدِ^(١) وَبِرِمَاضَانَ، وَبِالْمَشْرِ الْأَخِيرِ
لِللَّيْلَةِ الْقَدْرِ الْعَالِيَةِ بِهِ، وَفِي كَوْنِهَا بِالْعَامِ أَوْ بِرِمَاضَانَ خِلَافَ.
وَانْتَقَلَتْ، وَالْمُرَادُ بِكَسَابِمَةٍ مَا تَقَى، وَبَنَى بِزَوَالِ لُغَمَاهُ، أَوْ جُنُونٍ،
كَأَنَّ مُنْعَ مِنَ الصَّوْمِ لِمَرَضٍ، أَوْ حَيْضٍ، أَوْ عِيْدٍ وَخَرَجَ. وَعَلَيْهِ
حُرْمَتُهُ وَإِنْ آخَرُهُ بَطَلَ؛ إِلَّا لَيْلَةُ الْعِيدِ وَيَوْمُهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ سَقُوطَ
الْقَضَاءِ لَمْ يُعِدَّهُ.

باب

فُرِضَ الْحُجُّ، وَسُنَّتِ الْمُمْرَةُ مَرَّةً، وَفِي قَوَرِيَّتِهِ وَتَرَاحِيهِ لِحَوَفِ
الْقَوَاتِ خِلَافَ، وَصَحَّتُهُمَا بِالْإِسْلَامِ فَيُحْرِمُ وَلِيٌّ عَنْ رَضِيْعٍ، وَجُرْدَةٍ
قُرْبِ الْحَرَمِ، وَهُوَ طَبَقِ^(٢) لَا مُغْنَى، وَالْمُمِيزُ بِإِذْنِهِ، وَلَا أَلَا قَلَهُ تَحْلِيلُهُ،
وَلَا قَضَاءَ بِخِلَافِ الْعِيدِ، وَأَمْرُهُ مَقْدُورُهُ^(٣)، وَلَا أَلَا نَابَ عَنْهُ إِنْ قَبِلَهَا^(٤)

(١) لفظة الناس فيه ولجده عن الرياء وما يشغله عن العبادة . (٢) أى ويحرم ولي

عن مطلق : أى مجنون لا يفقه . (٣) أى وأمر الولي المميز الذي أحرم بإذنه أن يصل

ماقدر عليه من أفعال الحج . (٤) أى إن كان الصبي المطلوب يقبل النيابة .

كَطَوَافٍ، لَا كَتَلْبِيَّةٍ، وَرُكُوعٍ، وَأَخْضَرُهُمُ الْمَوَافِقَ . وَزِيَادَةُ
النَّفَقَةِ عَلَيْهِ إِنْ خِيفَ ضَيْعَةً، وَإِلَّا فَوَلِيَّهُ، كَجَزَاءِ صَبْرٍ، وَفِدْيَةِ بِلَا
ضَرُورَةٍ . وَشَرْطُ وَجُوبِهِ - كَوُقُوعِهِ فَرَضًا - حُرِّيَّةٌ وَتَكْلِيفٌ وَفَتْ
لِإِحْرَامِهِ بِلَا نِيَّةٍ نَفْلٍ، وَوَجَبَ بِاسْتِطَاعَةٍ بِإِمْسَاكِ الْوُصُولِ بِلَا مَشَقَّةٍ
عَظُمَتْ، وَأَمْنٍ عَلَى نَفْسٍ وَمَالٍ؛ إِلَّا لِأَخْذِ ظَالِمٍ مَاقِلٍ لَا يَنْكُثُ عَلَى
الْأَظْهَرِ، وَلَوْ بِلَا زَادٍ وَرَاحِلَةٍ لَدَى صَنْعَةِ تَقْوَمٍ بِهِ، وَقَدَّرَ عَلَى الْمَشْيِ،
كَأَمْعَى بِقَائِدٍ، وَإِلَّا اعْتَبَرَ الْمَعْجُوزُ عَنْهُ مِنْهُمَا، وَإِنْ يَشْمَنِ وَلَدِ زَنَا،
أَوْ مَا يُبَاعُ عَلَى الثَّقَلَسِ، أَوْ بِافْتِقَارِهِ، أَوْ تَرْكِ وَلَدِهِ لِلصَّدَقَةِ؛ إِنْ لَمْ
يَخْشَ هَلَاكًا، لَا بَدَنٍ أَوْ عَطِيَّةٍ أَوْ سُؤَالٍ مُطْلَقًا، وَاعْتَبَرَ مَا يَرُدُّ بِهِ؛
إِنْ خَشِيَ ضَيَاعًا . وَالْبَعْرُ كَالْبَرِّ؛ إِلَّا أَنْ يَنْفَلِبَ عَطْبُهُ، أَوْ يُصْبِعَ رُكْنَ
صَلَاةٍ لِكَمِيدٍ . وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ؛ إِلَّا فِي بَعِيدِ مَشْيٍ، وَرُكُوبِ بَحْرٍ
إِلَّا أَنْ تَخْتَصَّ بِمَكَانٍ، وَزِيَادَةِ مَحْرَمٍ أَوْ زَوْجٍ لَهَا . كَرُقُقَةِ أَمْنَتِ
بِفَرْضٍ، وَفِي الْإِكْتِفَاءِ بِنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ، أَوْ بِالْجَمْعِ تَرَدُّدٌ . وَصَحَّ
بِالْحِرَامِ وَعَصَى . وَفُضِّلَ حَجٌّ عَلَى غَزْوٍ إِلَّا لِيَخَوفٍ، وَرُكُوبٌ، وَمُقْتَبٌ
وَتَطَوُّعٌ وَلَيْلِيَّةٌ عَنْهُ يَنْبَغِيهِ : كَصَدَقَةٍ، وَدُعَاءٍ . وَإِجَارَةُ ضَمَانٍ عَلَى بَلَاغٍ
فَالْمُضْمُونَةُ كَغَيْرِهِ، وَتَمَيَّنَتْ فِي الْإِطْلَاقِ، كِمِيقَاتِ الْمَيْتِ، وَلَهُ
بِالْحِسَابِ إِنْ مَاتَ وَلَوْ بِمَكَّةَ، أَوْ صُدَّ وَالْبَقَاءُ لِقَابِلٍ، وَاسْتَوْجِرَ مِنْ

الانتهاء . وَلَا يَحُوزُ اشْتِرَاطُ كَهْذِي تَمَتُّعٍ عَلَيْهِ ، وَصَحَّ إِنْ لَمْ يُعَيَّنِ
 النَّامُ . وَتَمَيَّنَ الْأَوَّلُ وَعَلَى عَامٍ مُطْلَقٍ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَحَجَّ عَلَى مَا فُهِمَ ^(١)
 وَجَنَى إِنْ وَفَى دَيْنُهُ وَمَشَى . وَالْبَلَاغُ : إِعْطَاءُ مَا يُنْفِقُهُ بَدَءًا وَعَوْدًا
 بِالرُّفْرِ ، وَفِي هَذِي وَفِذِي لَمْ يَتَمَتَّذْ مُوجِبُهُمَا ، وَرُجِعَ عَلَيْهِ
 بِالسَّرَفِ . وَاسْتَمَرَّ إِنْ فَرَّغَ ، أَوْ أُخْرِمَ وَمَرَضَ ^(٢) ، وَإِنْ ضَاعَتْ قَبْلَهُ
 رَجَعَ ، وَإِلَّا فَتَفَقَّطَهُ عَلَى آجِرِهِ ، إِلَّا أَنْ يُوصَى بِالْبَلَاغِ ؛ فَنِي بَقِيَّةِ
 ثُلُثِهِ وَلَوْ قُسِمَ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قُدِّمَ عَلَى عَامِ الشَّرْطِ أَوْ تَرَكَ الزِّيَادَةَ ،
 وَرُجِعَ بِقِسْطِهَا ، أَوْ خَالَفَ لِأَفْرَادًا لَغَيْرِهِ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمَيِّتُ ، وَإِلَّا
 فَلَا ، كَتَمَتُّعٍ بِقِرَانٍ أَوْ عَكْسِهِ ، أَوْ مَهْمَا بِأَفْرَادٍ ، أَوْ مِيقَاتًا شَرْطًا ،
 وَقُسِخَتْ إِنْ عُيِّنَ النَّامُ ، أَوْ عُذِمَ ، كَغَيْرِهِ ، وَقَرَنَ ، أَوْ صَرَفَهُ لِنَفْسِهِ
 وَأَعَادَ ؛ إِنْ تَمَتَّعَ ، وَهَلْ تَنَفَّسَ إِنْ اعْتَمَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْمَعِينِ ، أَوْ
 إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ لِلْمِيقَاتِ ، فَيُخْرِمُ عَنِ الْمَيِّتِ فَيُجْزِيهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَمُنْعَ
 اسْتِنَابَةِ صَحِيحٍ فِي فَرَضٍ ؛ وَإِلَّا كَرِهَ كَبْدَهُ مُسْتَطِيعٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 وَإِجَارَةَ نَفْسِهِ ، وَتَقَدَّتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَحُجَّ عَنْهُ فَحَجَّ إِنْ
 وَسِعَ ، وَقَالَ يُحَجُّ بِهِ لَا مَنَهُ ، وَإِلَّا فَمِيرَاثُ ، كَوُجُودِهِ بِأَقْلٍ ، أَوْ
 تَطَوُّعَ غَيْرٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يُحَجُّ عَنِّي بِكَذَا فَحَجَّ ؟ تَأْوِيلَانِ .

(٢) يعني يستمر

(١) وحج الأجير على ما فهم من حال الوصي من ركوب ونحوه
 الأجير على أعمال الحج وجوبا إن فرغ المال ، أو مرض بعد الإحرام .

وَدُفِعَ الْمُسَمَّى - وَإِنْ زَادَ عَلَى أَجْرَتِهِ - لِمَعْنَى لَا يَرِثُ فُهِمَ إِعْطَاؤُهُ
لَهُ ، وَإِنْ عَيَّنَ غَيْرَ وَارِثٍ وَلَمْ يُسَمَّ زَيْدًا - إِنْ لَمْ يَرْضَ بِأَجْرَةِ مِثْلِهِ
مُتْلُهَا - ثُمَّ تَرُبُّصَ ، ثُمَّ أُوجِرَ - لِلضَّرُورَةِ فَقَطْ - غَيْرُ عَبْدٍ وَصِيِّ ، وَإِنْ
امْرَأَةً وَلَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ دَفَعَ لَهَا مُجْتَهِدًا ، وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ بِهَا سَمِيٌّ مِنْ
مَكَانِهِ حُجٌّ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ وَلَوْ سَمِيٌّ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْتَعِ فَيَبْرَأَتْ ، وَلَزِمَهُ
الْحُجُّ بِنَفْسِهِ لَا بِالْإِشْهَادِ ، إِلَّا أَنْ يُعْرِفَ ، وَقَامَ وَارِثُهُ مَقَامَهُ فَيَمْنُ
يَأْخُذُهُ فِي حَجَّةٍ ، وَلَا يَسْقُطُ فَرَضُ مَنْ حُجَّ عَنْهُ ، وَلَهُ أَجْرُ النِّفَقَةِ
وَالِدَعَاءِ . وَرُكْنُهُمَا الْإِحْرَامُ ، وَوَقْتُهِ لِلْحَجِّ شَوَالٌ لِآخِرِ الْحِجَّةِ ، وَكُرَّةُ
قَبْلَهُ كَمَكَانِهِ ، وَفِي رَابِعٍ تَرَدُّدٌ . وَصَحَّ . وَلِلْمُزْمَةِ أَبَدًا إِلَّا لِلْمُحْرِمِ
بِحَجٍّ فَلْيَحْلُلْهُ ، وَكُرَّةُ بَعْدَهُمَا وَقَبْلَ غُرُوبِ الرَّابِعِ . وَمَكَانُهُ لَهُ
لِلْمَقِيمِ مَكَّةُ ، وَتُدْبُ الْمَسْجِدُ ، كَغُرُوبِ ذِي النَّفْثِ ^(١) لِبَيْقَاتِهِ ،
وَلَهَا وَلِلْقِرَانِ الْحُلُ . وَالْجُمُرَانَةُ أُولَى ، ثُمَّ التَّنِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَعَادَ
طَوَافَهُ وَسَعْيَهُ بَعْدَهُ ، وَأَهْدَى إِنْ حَلَقَ ؛ وَإِلَّا فَلَهُمَا ذُو الْحَلِيفَةِ ،
وَالْحَلِيفَةُ ، وَيَلْمَلُمُ ، وَقَرْنٌ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، وَمَسْكَنٌ دُونَهَا ، وَحَيْثُ
حَاضَى وَاحِدًا ، أَوْ مَرَّ وَلَوْ يَبْعَرُ ؛ إِلَّا كِمِصْرِيٍّ يَمُرُّ بِالْحَلِيفَةِ ، فَهُوَ
أُولَى ، وَإِنْ لِحَيْضٍ رُجِيَ رَفْعُهُ ، كَأَحْرَامِهِ أَوَّلُهُ ، وَإِزَالَةِ شَعْمِهِ ،

(١) النفث في المناسك : ما كان من نحو قس الاظفار والشارب ، وحلق الرأس . والمائة .

وروى الجار ، ونحو البدن ، وأشياء ذلك .

وَتَرَكِ اللَّفْظَ^(١) بِهِ وَالْمَارُ بِهِ إِنْ لَمْ يُرْذَمَكَّةً، أَوْ كَمَبَدٍ فَلَا إِحْرَامَ عَلَيْهِ،
وَلَا دَمَ. وَإِنْ أُحْرِمَ إِلَّا الصَّرُورَةُ الْمُسْتَطِيعَ، فَتَأْوِيلَانِ، وَمُرِيدُهَا
إِنْ تَرَدَّدَ أَوْ عَادَلَهَا لِأَمْرٍ، فَكَذَلِكَ، وَإِلَّا وَجَبَ الْإِحْرَامُ، وَأَسَاءَ
تَارِكُهُ، وَلَا دَمَ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ نُسْكَاً، وَإِلَّا رَجَعَ، وَإِنْ شَارَفَهَا وَلَا دَمَ
وَإِنْ عَلِمَ؛ مَا لَمْ يَخَفْ فَوْتًا، فَالْدَّمُ، كَرَأِجِعٍ بَعْدَ إِحْرَامِهِ، وَلَوْ
أَفْسَدَ، لَا فَاتَ. وَإِنَّمَا يَنْقُذُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنْ خَالَفَهَا لَفْظُهُ، وَلَا دَمَ، وَإِنْ
يَجْمَعُ^(٢) مَعَ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ تَمَلُّقًا بِهِ بَيْنَ أَوْ أَبْنَمَ، وَصَرَفَهُ لِحَجٍّ،
وَالْقِيَاسُ لِقِرَانٍ، وَإِنْ نَمَى قِرَانٌ، وَتَوَى الْحَجَّ وَبَرَى مِنْهُ فَقَطَّ،
كَشَكِهِ أَفْرَدَ أَوْ تَمَتَّعَ، وَلَمَّا عُمَرَةُ عَلَيْهِ، كَانَتَانِ فِي حَجَّتَيْنِ أَوْ عُمَرَتَيْنِ،
وَرَفَضُهُ، وَفِي كَأَحْرَامٍ زَيْدٍ تَرَدَّدَ. وَنُدِبَ إِفْرَادٌ، ثُمَّ قِرَانٌ بَانَ يُحْرِمُ
بِهِمَا وَقَدَمَهَا، أَوْ يُرَدِّفُهُ بِطَوَافِهَا؛ إِنْ صَحَّتْ وَكَمَلَتْهُ، وَلَا يَسْعَى،
وَتَنْدَرِجُ، وَكُرِّهَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؛ لَا بَعْدَهُ، وَصَحَّ بَعْدَ سَعْيٍ، وَحَرَّمَ
الْحُلُقُ، وَأَهْدَى لِتَأْخِيرِهِ وَلَوْ قَمَلَهُ. ثُمَّ تَمَتَّعَ بَانَ يَحْجُّ بَعْدَهَا وَإِنْ
يَقِرَّانِ. وَشَرَطُ دَمِهِمَا عَدَمُ إِقَامَةِ بَسْكَةٍ أَوْ ذِي طُؤَى وَقَتٍ فَعَلِيهَا
وَإِنْ يَانْقُطِعَ بِهَا أَوْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ، لَا انْقَطَعَ بِغَيْرِهَا، أَوْ قَدَمَ بِهَا

(١) أى ترك اللفظ بنية الحج، وكذا نية سائر العبادات : كالوضوء والعلا ونحوهما، لا
التلفظ بها بخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
(٢) أى ينقذ الاحرام
بالبية ولو نواه حال الجماع . فينقذ فاسداً فينته ويقضيه .

يَتَرَى الْإِقَامَةَ . وَتُدْبَ لِي أُمْلَتِي ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ بِأَحَدِهَا
أَكْثَرَ فَيَمْتَبِرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَحَجَّ مِنْ عَامِهِ ، وَلِلْتَمَتِ عَدَمَ قَوْدِهِ لِبَلَدِهِ
أَوْ مِثْلَهُ وَلَوْ بِالْحَجَّازِ لَا أَقْلَ ، وَفَعْلُ بَعْضِ رُكْنَيْهَا فِي وَقْتِهِ . وَفِي شَرْطِ
كُونِهِمَا عَنْ وَاحِدٍ تَرَدُّدٌ . وَدَمُ التَّمَتُّعِ يَحِبُّ بِإِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَأَجْزَأُ
قَبْلَهُ ، ثُمَّ الطَّوَافُ لَهْمَا سَبْعًا بِالطُّهْرَيْنِ ، وَالسَّيْرُ . وَبَطْلُ بِحَدَثٍ بِنَاءً ،
وَجَعْلُ الْبَيْتِ عَنْ يَسَارِهِ ^(١) ، وَخُرُوجُ كُلِّ الْبَدَنِ عَنِ الشَّاذِرِوَانِ ،
وَسَيْتُهُ أَذْرُعَ مِنَ الْحَجْرِ ، وَلَصَبُ الْمُقْبَلِ قَامَتُهُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَلَا ،
وَابْتِدَاءُ إِنْ قَطَعَ لِحِجَازَةً أَوْ نَفَقَةً ، أَوْ نَمَى بَعْضُهُ إِنْ قَرَعَ سَعْبُهُ ،
وَقَطْعُهُ لِلْفَرِيضَةِ . وَتُدْبَ كَمَالُ الشَّوْطِ ، وَبَنَى إِنْ رَعَفَ ، أَوْ عَلِمَ
بِنَجْسٍ ، وَأَعَادَ رُكْمَتَيْهِ بِالْقُرْبِ ، وَعَلَى الْأَقْلَ إِنْ شَكَّ ، وَجَازَ بِسَقَائِفَ
لِزَنْجَةٍ ، وَإِلَّا أَعَادَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ لَهُ ، وَلَا دَمَ ، وَوَجِبَ ^(٢) كَالسَّيْرِ
قَبْلَ عَرَفَةَ إِنْ أُحْرِمَ مِنَ الْحِلِّ وَلَمْ يُرَاقِ ، وَلَمْ يُرْدِفْ بِحَرَمٍ ، وَإِلَّا
سَمَى بِمَدِّ الْإِقَامَةِ ، وَإِلَّا قَدَّمَ إِنْ قَدَّمَ وَلَمْ يُدْ ، ثُمَّ السَّيْرُ سَبْعًا بَيْنَ
الصُّغَا وَالْمَرْوَةِ ، مِنْهُ الْبَدَةُ مَرَّةً وَالْعَوْدُ أُخْرَى وَصِحَّتُهُ بِتَقَدُّمِ طَوَافٍ
وَنَوَى قَرْنِيَّتَهُ ، وَإِلَّا قَدَّمَ . وَرَجَعَ إِنْ لَمْ يَصِحَّ طَوَافٌ مُعْمَرَةً حَرَمًا ^(٣)

(١) من شروط الطواف جعل البيت عن يسار الطائف . فقوله « وجعل » مجرور مطول
على قوله : والسر . (٢) أي ووجب الطواف للقادم كما وجب تقديم السعي على وتوف عرفة .
(٣) حرماً - بكسر فسكون - أي محرماً متبرجاً كمتبرجده عند أول إحرامه .

وَأَتَذَى لِحَلْقِهِ ، وَإِنْ أُخْرِمَ بَعْدَ سَعْيِهِ بِحَجٍّ ؛ فَتَقَارَنُ ، كَطَوَافِ الْقُدُومِ
 إِنْ سَعَى بَعْدَهُ ، وَاقْتَصَرَ ، وَالْإِفَاضَةُ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَهُ ، وَلَا دَمَ حِلًّا
 إِلَّا مِنْ نِسَاءٍ وَصَبَدٍ ، وَكُرَّةِ الطَّيْبِ وَاعْتَمَرَ ، وَلَا كَثُرَ إِنْ وَطِئَ .
 وَلِلْحَجِّ حُضُورُ جُزْءِ عَرَفَةَ سَاعَةً لَيْلَةَ النَّحْرِ ، وَلَوْ مَرَّ إِنْ نَوَاهُ ، أَوْ
 بِأَعْمَاءِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، أَوْ أَخْطَأَ الْجُمُ بِكَاشِرٍ فَقَطَّ لَا الْجَاهِلُ ، كَبَطْنِ
 عَرَنَةَ ، وَأَجْزَأُ بِمَسْجِدِهَا يَكْرُوْ ، وَصَلَّى وَلَوْ فَاتَ . وَالسُّنَّةُ قُسُلُ
 مُتَمِّلٍ وَلَا دَمَ ، وَتُدْبَ بِالْمَدِينَةِ لِلْحَلْقِيِّ ، وَلِدُخُولِ غَيْرِ حَائِضٍ
 مَكَّةَ بِطَوَى ، وَلِلْوُقُوفِ وَلِبَسُ إِزَارٍ وَرِدَاهُ وَتَمْلِينِ ، وَتَقْلِيدُ
 هَذِي ، ثُمَّ إِشْعَارُهُ ، ثُمَّ رَكْمَتَانِ ، وَالْفَرَضُ مُجْزٍ : يُحْرِمُ الرَّاكِبُ إِذَا
 اسْتَوَى ، وَالْمَاشِي إِذَا مَشَى ، وَتَلْبِيَّةٌ وَجُدَّدَتْ لِتَغْيِيرِ حَالٍ ، وَخَلْفَ
 صَلَاةٍ ، وَهَلْ لِمَكَّةَ أَوْ لَطَوَافٍ ؟ خِلَافٌ . وَإِنْ تَرَكْتَ أَوَّلَهُ فَدَمَ إِنْ
 طَالَ ، وَتَوَسَّطَ فِي عُلُوِّ صَوْتِهِ . وَفِيهَا : وَعَاوَدَهَا بَعْدَ سَعْيٍ وَإِنْ بِالْمَسْجِدِ
 لِرَوَاحٍ مُصَلَّى عَرَفَةَ ، وَحُرِّمَ مَكَّةَ يُلْبِئُ بِالْمَسْجِدِ ، وَتُغْتَمِرُ الْبَيْقَاتِ ،
 وَفَاتَتْ الْحُجَّ لِلْحَرَمِ ، وَمِنْ الْجِعْرَانَةِ وَالتَّشْعِيمِ لِلْيَبُوتِ ، وَلِلطَّوَافِ
 الْمَشْيُ ، وَإِلَّا فَدَمٌ لِقَادِرٍ لَمْ يُمِدَّهُ . وَتَقْبِيلُ حَجَرٍ بِقَمَرِ أَوَّلِهِ ، وَفِي
 الصَّوْتِ قَوْلَانِ ، وَلِلزَّحْمَةِ لَمَسُ يَدٍ ، ثُمَّ عُودٌ وَوَضْعًا عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ
 وَالدُّعَاءَ بِلَا حَدِّ ، وَرَمَلَ رَجُلٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ مَرِيضًا ، وَصَبِيًّا

مُحَلًّا ، وَلِلزَّحْمَةِ الطَّافَةُ ، وَلِلسَّحَابِ تَقْيِيلُ الْحَبْرِ ، وَرُقْيَةُ عَلِيمِهَا ، كَأَمْرًا أَوْ
 إِنْ خَلَا ، وَإِسْرَاعٌ بَيْنَ الْأَخْضَرَيْنِ فَوْقَ الرَّمْلِ ، وَدُعَاةٌ . وَفِي سُنَّةِ
 رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَوُجُوبِهِمَا تَرَدُّدٌ ، وَتُدْبَا كَالْإِحْرَامِ : بِالْكَافِرُونَ
 وَالْإِخْلَاصِ ، وَبِالْمَقَامِ ، وَدُعَاةٌ بِالْمُلْتَزِمِ . وَاسْتِلَامُ الْحَبْرِ الْيَمَانِيِّ (١) .
 بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاقْتِصَارُ عَلَى تَلْبِيَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدُخُولُ
 مَكَّةَ نَهَارًا ، وَالتَّيْتُ ، وَمِنْ كَدَاهُ لِمَدَنِي ، وَالْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ
 وَخُرُوجُهُ مِنْ كَدَى ، وَرُكُوعُهُ لِلطَّوَافِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ تَنْفُلِهِ
 وَبِالْمَسْجِدِ ، وَرَمَلٌ مُحَرَّمٌ مِنْ كَالْتَنِيمِ أَوْ بِالْإِصَافَةِ لِمُرَاقِي ،
 لَا تَطْوَعُ وَوَدَاعٍ . وَكَثْرَةُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَنَقْلُهُ . وَلِلسَّحَابِ شُرُوطُ
 الصَّلَاةِ ، وَخُطْبَةُ بَعْدَ ظَهْرِ السَّابِعِ بِمَكَّةَ وَاحِدَةً ، يُخْبِرُ (٢) فِيهَا
 بِالْمَنَاسِكِ ، وَخُرُوجُهُ لِعَنَى قَدَرَمَا يُدْرِكُ بِهَا الظُّهْرَ ، وَيَأْتِيَهُ بِهَا ، وَسِيرُهُ
 لِعِرْفَةَ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَزُؤُلُهُ بَنِمِرَةَ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ ، ثُمَّ أَذَنٌ ،
 وَجَمْعٌ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ لِأَثَرِ الزَّوَالِ ، وَدُعَاةٌ وَتَضَرُّعٌ لِلْمَرْوَبِ ، وَوُقُوفُهُ
 بِوُصُوه ، وَرُكُوبُهُ بِهِ ، ثُمَّ قِيَامٌ إِلَّا لَتَعَبٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمُزْدَلِفَةَ الْمَشَاءِ بَيْنَ
 وَيَأْتِيَهُ بِهَا . وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فَالذَّمُّ ، وَجَمْعٌ وَقَصْرٌ ؛ إِلَّا أَهْلَهَا : كَثَرَتْ وَعَرَفَتْ
 وَإِنْ عَجَزَ فَبَعْدَ الشَّفَقِ ؛ إِنْ نَفَرَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَكُلُّهُ لَوْفِيهِ ،

(١) وتلبس استلام الركن اليماني بآخر كل شوط بعد الشوط الأول .

(٢) أي الإمام .

وَأَنْ قُدِّمَتْ عَلَيْهِ أَعَادُهُمَا ، وَأَنْ تَحَالُهُ بَعْدَ الصُّبْحِ مُفْلَسًا ، وَوُقُوفُهُ
بِالشَّمْعِ الْحَرَامِ يُكَبِّرُ وَيَدْعُو لِلْإِسْفَارِ ، وَاسْتِقْبَالُهُ بِهِ ، وَلَا وَقُوفَ
بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَإِسْرَاعُ بَيْطُنِ مُحْصَرٍ ، وَرَمِيهِ الْعَقَبَةَ حِينَ
وُصُولِهِ وَإِنْ رَاكِبًا ، وَالْمَشْيُ فِي غَيْرِهَا ، وَحَلَّ بِهَا غَيْرُ نِسَاءٍ وَصِيدٍ .
وَكَرِهَ الطَّيْبُ ، وَتَكْبِيرُهُ^(١) مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، وَتَابُعُهَا ، وَلَقْطُهَا ، وَذَبْحُ
قَبْلِ الزَّوَالِ ، وَطَلَبُ بَدَنَتِهِ لَهُ لِيَعْلَقَ^(٢) ، ثُمَّ حَلَقُهُ وَلَوْ بِنُورَةٍ ،
إِنْ عَمَّ رَأْسُهُ ، وَالتَّقْصِيرُ مُجْزٍ ، وَهُوَ سُنَّةُ الْمَرْأَةِ : تَأْخُذُ قَدْرَ الْأَنْثَمَةِ ،
وَالرَّجُلُ مِنْ قُرْبِ أَصْلِهِ ، ثُمَّ يُفَيْضُ . وَحَلَّ بِهِ مَا بَقِيَ ؛ إِنْ حَلَقَ ؛ وَإِنْ
وَلَّى قَبْلَهُ فَدَمٌ ؛ بِخِلَافِ الصَّيْدِ ، كَتَاخِيرِ الْخَلْقِ لِبَلَدِهِ ، أَوْ الْإِفَاضَةِ
لِلْمَحْرَمِ^(٣) ، وَرَمَى كُلَّ حَصَاةٍ أَوْ الْجَمِيعَ لِلَّيْلِ ، وَإِنْ لِيَصْغِيرَ لَا يُحْسِنُ
الرَّمْيَ ، أَوْ عَاجِزٍ . وَيَسْتَنْبِئُ فَيَتَحَرَّى وَقْتَ الرَّمْيِ ، وَيُكَبِّرُ ، وَأَعَادَ
إِنْ صَحَّ قَبْلَ الْفَوَاتِ بِالْغُرُوبِ مِنَ الرَّابِعِ ، وَقَضَاهُ كُلِّ إِلَهٍ ، وَاللَّيْلُ
قَضَاهُ ، وَحَلَّ مُطِيقٌ ، وَرَمَى ؛ وَلَا يَرْمِي فِي كَفٍّ غَيْرِهِ ، وَتَقْدِيمُ الْخَلْقِ
أَوْ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمْيِ لَا إِنْ خَالَفَ فِي غَيْرِهِ ، وَعَادَ اللَّيْلِيَّةِ بِوَيْتَى فَوْقَ
الْعَقَبَةِ ثَلَاثًا ، وَإِنْ تَرَكَ جُلَّ لَيْلَةٍ فَدَمٌ ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ تَعَجَّلَ ، وَلَوْ بَاتَ

(١) أى ونذب تكبيره النخ (٢) يريد : إذا ضلت بدنته يطلبها قبل الزوال ليتمكن
من النحر والخلق قبله كما هو التدوب . (٣) يعنى إذا أخطراف الإفاضة حتى انتهى ذو الحجة
ودخل المحرم فعليه دم ، فلو أوقع الطواف وركعتيه قبل غروب آخر يوم من ذي الحجة فلا دم عليه .

بِمَكَّةَ أَوْ مَكِّيًّا قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنَ الثَّانِي : فَيَسْقُطُ عَنْهُ رَمَى الثَّلَاثِ .
وَرُخْصَ لِرَاعٍ بَعْدَ الْعَقَبَةِ أَنْ يَنْصَرِفَ ، وَيَأْتِيَ الثَّلَاثَ فَيَرْمِي لِلْيَوْمَيْنِ
وَيَقْدِمُ الضَّمَّةَ فِي الرَّدِّ لِلْمُزْدَلِفَةِ ^(١) ، وَتَرُكُ التَّخَصُّيبِ لِغَيْرِ مُقْتَدِي
يَه ، وَرَمَى كُلِّ يَوْمٍ الثَّلَاثَ ، وَخَتَمَ بِالْعَقَبَةِ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ،
وَصَحَّتْهُ بِحَجَرٍ كَحَصَى الْخَذْفِ ^(٢) . وَرَمَى وَإِنْ يُمْتَسِّجُ عَلَى الْجُمْرَةِ ،
وَإِنْ أَصَابَتْ غَيْرَهَا ، إِنْ ذَهَبَتْ بِقُوَّةٍ ، لَا دُونَهَا وَإِنْ أَطَارَتْ غَيْرَهَا
لَهَا ، وَلَا طِينٍ وَمَعْدِنٍ ، وَفِي إِجْزَاءِ مَا وَقَفَ بِالْبِنَاءِ تَرَدُّدٌ . وَبَرْتَبُونٌ .
وَأَعَادَ مَا حَضَرَ بَعْدَ الْمُنَسِّيَةِ ، وَمَا بَعْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَقَطْ ، وَتُدْبُ تَتَابُعُهُ ،
فَإِنْ رَمَى بِمُخْنَسٍ مُخْنَسٍ ؛ اعْتَدَّ بِالْمُخْنَسِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِ مَوْضِعَ
حَصَاةٍ ؛ اعْتَدَّ بِسِتٍّ مِنَ الْأَوَّلَى . وَأَجْزَأُ عَنْهُ وَعَنْ صَبِيٍّ وَلَوْ حَصَاةَ حَصَاةٍ
وَرَمَى الْعَقَبَةَ أَوَّلَ يَوْمٍ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَإِلَّا لِأَثَرِ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ .
وَوُقُوفُهُ لِأَثَرِ الْأَوَّلَيْنِ قَدَرِ إِسْرَاعِ الْبَقَرَةِ ، وَتَيَأَسُّرُهُ فِي الثَّانِيَةِ وَتَخَصُّيبُ
الرَّاجِعِ لِيُصَلِّيَ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ ، وَطَوَافُ الْوُدَّاعِ إِنْ خَرَجَ لِكَاَلِجُحْفَةِ
لَا كَالْتَّعِيمِ ؛ وَإِنْ صَغِيرًا . وَتَأْدَى بِالْإِقَاضَةِ وَالْمُغْرَةِ ، وَلَا يَرْجِعُ
الْمُتَقَرَّى . وَبَطَلٌ بِإِقَامَةِ بَعْضِ يَوْمٍ بِمَكَّةَ لَا يَشْغُلُ خَفً ، وَرَجَعَ لَهُ

(١) أي رخص تقديم الضمة : أي النداء والرضى والأطفال ونحوهم في الرجوع إلى من
وعند البيت بمزدلفة لأن في البيت بها مشقة عليهم ويسقط عنهم الوقوف بالشمع الحرام .
(٢) حصى صغير فوق الحصى ودون البندقة . فلا يجزى ما دون الحصى . ويكره بأكبر
من البندقة لعدم ورود السنة بذلك .

إِنْ لَمْ يَخَفْ فَوَاتَ أَصْحَابِهِ . وَحُسِبَ الْكَرَى^(١) ، وَالْوَلِيُّ لِعَبْثٍ ،
أَوْ نَفَاسٍ ، قَدَرُهُ ، وَقِيْدَ إِنْ أَمِنَ ، وَالرَّفَقَةُ فِي كِبَوَاتَيْنِ . وَكَرِهَ رَمَى
بِعَرْمِيَّ بِهِ ، كَانَ يُقَالُ لِلْإِفَاضَةِ طَوَافُ الزِّيَارَةِ ، أَوْ زُرْنَا قَبْرَهُ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَقِيَ الْبَيْتُ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مَنَبَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ يَنْتَلِي ؛ بِخِلَافِ الطَّوَافِ وَالْحَجْرِ ، وَإِنْ قَصَدَ بِطَوَافِهِ نَفْسَهُ
مَعَ تَحْمُولِهِ لَمْ يُجْزَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٢) ، وَأَجْزَأُ السَّعْيُ عَنْهُمَا كَحَمُولَتَيْنِ
فِيهِمَا .

(فصل : حَرَمٌ بِالْإِحْرَامِ عَلَى الْمَرْأَةِ لُبْسُ قُفَّازٍ ، وَسِتْرٌ وَجْهِ إِلَّا
لِسِتْرِ بِلَا عَزْزٍ وَرَبْطٍ ؛ وَلَا فِدْيَةٌ ، وَعَلَى الرَّجُلِ مُحِيطٌ بِمَضْوَ ، وَإِنْ
يَنْسَجُ أَوْ زَرَّ أَوْ عَقَدَ ، كَخَاتَمٍ وَقَبَاءَ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ كَمَا ، وَسِتْرٌ وَجْهِ
أَوْ رَأْسٍ بِمَا يُمَدُّ سَاتِرًا : كَطَبِينٍ ، وَلَا فِدْيَةٌ فِي سِتْفٍ ، وَإِنْ بِلَا عُذْرِ
وَاحْتِرَامٍ ، أَوْ اسْتِثْنَاءٍ لِعَمَلٍ فَقَطْ . وَجَازَ خُفٌ قُطِعَ أَسْفَلَ مِنْ كَنْبٍ
لِفَقْدِ نَمْلٍ أَوْ غُلُوٍّ فَاحِشًا . وَاتَّقَاهُ شَمْسٍ أَوْ رِيحٍ يَبِيدُ ، أَوْ مَطَرٍ
يُزْتَقِعُ وَتَقْلِيمُ ظُفْرِ انْكَسَرَتْ ، وَارْتِدَالُهُ بِقَبِيضٍ ، وَفِي كَرِهِ السَّرَاوِيلِ
رَوَايَتَانِ . وَتَطْلُلُ بَيْتَاهُ وَخِبَاءُ وَحَارَةٌ^(٣) لَا فِيهَا ، كَثُوبٌ بِعَصَا ، فَنِي

(١) أي الشخص الذي أكرى دابته لامرأة قدر الحبس أو النفاس إن أمن الطريق كما
تفيد كما تحبس الرقة في كبوين مع الأمن أيضاً . (٢) لأن الطواف كالصلاة لا يكون عن
التبين (٣) الحارة : شبه المودج . وقوله لا فيها : أي لا يجوز الاستئطال بنسب زائد فيها
كأن يستظل بشمسية مثلاً وهو في وسط الحارة

وَجُوبِ الْقِدْيَةِ خِلَافٌ . وَحَمْلٌ لِحَاجَةِ أَوْ فَقْرٍ بِلَا تَجَرٍّ ، وَإِنْدَالُ ثَوْبِهِ
أَوْ يَنْعُهُ بِخِلَافِ غَسَلِهِ ؛ إِلَّا لِنَجْسٍ قَبَالِمَاءَ فَقَطْ ، وَبَطْ جُرْحِهِ ، وَحَكْ
مَا خَفِيَ بِرَفْقٍ ، وَفَمَسْدٌ إِنْ لَمْ يَمْصِبْهُ ، وَشَدُّ مِنْطَقَةٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَى جِلْدِهِ ،
وِإِضَافَةُ نَفَقَةٍ غَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَقِدْيَةٌ ، كَمَصَبِ جُرْحِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، أَوْ لَصَقِ
خِرْقَةٍ كَدِرْتَهُمْ أَوْ لَفْهَا عَلَى ذَكَرٍ ، أَوْ قُطْنَةٍ بِأُذُنَيْهِ ، أَوْ قِرطَاسٍ
يَصُدُّغِيهِ ، أَوْ تَرَكَ ذِي نَفَقَةٍ ذَهَبَ ، أَوْ رَدَّهَا لَهُ . وَلِلْمَرْأَةِ خَزٌّ وَحَلْيٌ
وَكُرَّةٌ شَدُّ نَفَقَتِهِ يَمْصُدُّهُ أَوْ فَخِذِهِ ، وَكَبُّ رَأْسٍ عَلَى وَسَادَةٍ . وَمَصْبُوعٌ
لِإِقْتِدَائِهِ بِهِ ، وَشَمُّ كَرِيمَانٍ ، وَمُكْتَبٌ بِمَكَانٍ بِهِ طِيبٌ ، وَاسْتِصْحَابَةٌ
وَحِجَابَةٌ بِلَا عُذْرٍ ، وَغَمْسُ رَأْسٍ أَوْ تَخْفِيفُهُ ، بِشِدَّةٍ ، وَنَظَرٌ بِمِرْآةٍ ،
وَلُبْسُ مَرْأَةٍ قَبَاءَ مُطْلَقًا ، وَعَلَيْنِيهَا دَهْنُ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ ^(١) وَإِنْ صَلَمًا .
وَلِإِبَانَةِ ظَفْرِ أَوْ شَعْرِ أَوْ وَسَخٍ إِلَّا غَسَلَ يَدَيْهِ بِمُزِيلِهِ . وَتَسَاقُطُ شَعْرِ
لَوْضُوهِ أَوْ رُكُوبٍ . وَدَهْنُ الْجَسَدِ : كَكْفٍ وَرِجْلٍ بِطَبِيبٍ أَوْ لَعِيرٍ
عَلَيْهِ ، وَلَهَا قَوْلَانِ ^(٢) ، اخْتَصَرَتْ عَلَيْهِمَا . وَتَطْيِيبُ بِكُورْسٍ وَإِنْ ذَهَبَ
رِيحُهُ ، أَوْ لَضَرُورَةٍ كُحْلِ وَلَوْ فِي طَعَامٍ أَوْ لَمْ يَمْلُقْ ؛ إِلَّا قَارُورَةٌ سُدَّتْ
وَمَطْبُوحَا ، وَبَاقِيَا مِمَّا قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، وَمُصِيبَا مِنْ لِقَاءِ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

(١) أى يحرم على المرأة دهن رأسها وعلى الرجل دهن لحية . (٢) الدهن بالمطيب
فيه القدية ، ولو لمة . وبغير المطيب : إن كان لعير علة فيه القدية أيضاً . وإن كان لمة : قبل فيه
القدية ، وقبل لا قدية فيه .

أَوْ خُلُقٍ كَتَبَتْهُ ، وَخَبَّرَ فِي تَرْعٍ يَسِيرِهِ ، وَإِلَّا اخْتَدَىٰ إِنْ تَرَخَى ،
 كَتَبَتْهُ رَأْسَهُ نَائِبًا . وَلَا تُحَلَّقُ ^(١) أَيَّامَ الْحَجِّ ، وَيُقَامُ الْمَطَارُونَ فِيهَا
 مِنَ الْمَسْمُومِ . وَافْتَدَى الثَّلَاقِي الْحِلَّ ^(٢) إِنْ لَمْ تَلْزَمَهُ بِلَا صَوْمٍ ، وَإِنْ لَمْ
 يَجِدْ فَلْيَقْتَدِ الْمُحْرَمُ كَانَ حَلَقَ رَأْسَهُ . وَرَجَعَ بِالْأَقْلَى ؛ إِنْ لَمْ يَقْتَدِ
 بِصَوْمٍ . وَعَلَى الْمُحْرَمِ الثَّلَاقِي فِدَتَانِ عَلَى الْأَرْجَحِ . وَإِنْ حَلَقَ حِلَّ
 مُحْرَمًا بِإِذْنِ فَعَلَى الْمُحْرَمِ ؛ وَإِلَّا فَعَلَيْهِ ، وَإِنْ حَلَقَ مُحْرَمٌ رَأْسَ حِلِّ
 أَطْعَمَ ، وَهَلَ حَفَنَةٌ أَوْ فِدْيَةٌ تَأْوِيلَانِ . وَفِي الظَّفَرِ الْوَاحِدِ - لَا لِإِمَامَةٍ
 الْأَذَى - حَفَنَةٌ ، كَشَمْرَةٍ أَوْ شَمَرَاتٍ ، أَوْ قَمَلَةٍ أَوْ قَمَلَاتٍ ، وَطَرَحِهَا
 كَحَلَقِ مُحْرَمٍ لِغِلَّةِ مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ نَفَى الْقَمَلِ ،
 وَتَقْرِيدِ بَعِيرِهِ ، لَا كَطَرَحِ عِلْقَةٍ أَوْ بُرْعُوثٍ . وَالْفِدْيَةُ فِيمَا يُتَرَفَّعُ
 بِهِ أَوْ يُزِيلُ أَذَى : كَقَصِّ الشَّارِبِ أَوْ ظَفَرٍ وَقَتْلِ قَمَلٍ كَثْرًا ، وَخَضْبِ
 بِكَحْنَاءٍ ، وَإِنْ رُقِعَتْ إِنْ كُبُرَتْ ، وَمُجَرَّدُ سَحَامٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَاتَّحَدَتْ
 إِنْ ظَنَّ الْإِبَاحَةَ ، أَوْ تَعَدَّدَ مُوجِبُهَا بِغَوَرٍ ، أَوْ نَوَى التَّكْرَارَ ، أَوْ قَدَّمَ
 اثْتَوْبَ عَلَى الصَّرَاوِيلِ . وَشَرَطُهَا فِي اللَّبْسِ انْتِفَاعٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، لَا
 إِنْ تَرَاعَ مَكَانَهُ ، وَفِي صَلَاةٍ قَوْلَانِ . وَلَمْ يَأْتُمْ إِنْ فَعَلَ لِمَذْرُوعٍ ، وَهِيَ

(١) يعني الكتبة . (٢) الحل سنة للثاقى أى غير النصف بالإحرام إذا ألقى طيباً

على المحرم أو على وجهه وهو نائم فالفدية عليه لا على المحرم . إلا إذا لم يبادر المحرم بزعم ما ألقى عليه
 فتكون الفدية عليه . وهذا معنى قوله : إِنْ لَمْ تَلْزَمْ .

نُسْكُ بِشَاةٍ فَأَعْلَى ، لَوْ لَطَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ لِكُلِّ مُدَّانٍ كَالْكَفَّارَةِ ،
 أَوْ صِيَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَوْ أَيَّامٍ مِنِّي ، وَلَمْ يَخْتَصْ بِزَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ؛ إِلَّا
 أَنْ يَتَوَيَّ بِالذَّبْحِ الْهَدْيَ فَكَحُكْمِهِ ، وَلَا يُخْزِي غَدَاهُ وَعَشَاهُ إِنْ لَمْ
 يَبْلُغْ مُدَّيْنِ . وَالْجِمَاعُ^(١) وَمُقَدَّمَاتُهُ وَأَفْسَدُ مُطْلَقًا ، كاستِذْعَاءِ مِنِّي ،
 وَإِنْ يَنْظُرَ ، إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْوُقُوفِ مُطْلَقًا ، أَوْ بَعْدَهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ إِفَاضَةِ
 وَعَقْمِيَّةِ يَوْمِ النَّحْرِ أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَهَدْيٌ ، كَمَا تَزَالُ ابْتِدَاءً وَإِمْدَانِيَّةً
 وَقُبْلَتِيَّةً ، وَوُقُوعِهِ بَعْدَ سَعْيٍ فِي عُمْرَتِهِ ، وَإِلَّا فَسَدَتْ . وَوَجَبَ إِنْعَامُ
 الْمُفْسَدِ ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَحْرَمَ ، وَلَمْ يَقَعْ قَضَاؤُهُ إِلَّا فِي ثَالِثِهِ ،
 وَفَوْرِيَّةِ الْقَضَاءِ وَإِنْ تَطَوَّعًا ، وَقَضَاءِ الْقَضَاءِ ، وَنَحْرُ هَدْيٍ فِي الْقَضَاءِ
 وَاتَّحَدَ ، وَإِنْ تَكَرَّرَ لِنِسَاءٍ ، بِخِلَافِ صَبَدٍ وَفَذِيَّةٍ ، وَأَجْزَأُ إِنْ عَجَلَ ،
 وَثَلَاثَةٌ إِنْ أَفْسَدَ قَارِنَا ثُمَّ فَاتَتْهُ وَقَضَى ، وَعُمْرَةٌ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ رَكْعَتِي
 الطَّوَافِ ، وَإِحْجَاجُ مُكْرَمَةٍ^(٢) وَإِنْ نَكَحَتْ غَيْرَهُ ، وَعَلَيْهَا إِنْ أَعْدَمَ
 وَرَجَعَتْ عَلَيْهِ : كَالْمُتَقَدِّمِ وَفَارَقَ مَنْ أَفْسَدَ مَعَهُ مِنْ إِحْرَامِهِ لِتَحْلُلِهِ ،
 وَلَا يُرَاعَى زَمَنُ إِحْرَامِهِ ، بِخِلَافِ مِيقَاتٍ إِنْ شَرَعَ ، وَإِنْ تَعَدَّاهُ ،
 قَدَّمَ ، وَأَجْزَأُ تَمَتُّعٍ عَنْ إِفْرَادٍ وَعَكْسُهُ ، لَا قِرَانَ عَنْ إِفْرَادٍ أَوْ تَمَتُّعٍ
 وَعَكْسُهُمَا . وَلَمْ يَنْبُ قَضَاءُ تَطَوُّعٍ عَنْ وَاجِبٍ ، وَكَرِهَ تَحْمِيلُهَا لِلْمَحْمُولِ

(١) أى وحرم الجماع الخ . (٢) إذا وطئ . إنسان امرأته أو أمته بالإكراه وهي
 محرمة عليه لإحجامها ولو طلقها وتزوجت غيره وهى عليها من ماله .

وَلِلَّذِي اتَّخَذَ السَّلَاطِمَ ، وَرُؤْيَةَ ذِرَاعَيْهَا لَا شَعْرَهَا ، وَالْقَتَوَى فِي
أُمُورِهِنَّ . وَحَرَّمَ بِهِ وَبِالْحَرَمِ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةَ أُمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةً
لِلتَّنْعِيمِ ، وَمِنْ الْمِرَاقِ ثَمَانِيَةَ لَلْمَقْطَعِ ، وَمِنْ عَرَفَةَ نِسْمَةً ، وَمِنْ جُدَّةَ
عَشْرَةَ لِأَخْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ . وَيَقِفُ سَيْلُ الْحِلِّ دُونَهُ تَعَرُّضٌ ^(١) بَرِّيٌّ ، وَإِنْ
تَأَنَسَ أَوْ لَمْ يُؤْكَلْ ، أَوْ طَبَخَ مَاءُ وَجْزَاهُ وَيَبِضُّهُ ، وَلَيْزِمِلُهُ يَبِيدُهُ أَوْ
رُقَقْتِهِ ، وَزَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ لَا يَبِينُهُ ، وَهَلْ وَإِنْ أَحْرَمَ مِنْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
فَلَا يَسْتَجِدُّ مِلْكُهُ وَلَا يَسْتَوِدُّعُهُ ، وَرُدَّ إِنْ وَجَدَ مُودَعُهُ وَإِلَّا بَقِيَ ،
وَفِي صِحَّةِ شِرَائِهِ قَوْلَانِ ، إِلَّا الْفَارَةَ ^(٢) وَالْحَيَّةَ وَالْمَقْرَبَ مُطْلَقًا ، وَغُرَابَا
وَحِدَاةً ، وَفِي صَغِيرٍ هُمَا خِلَافٌ ، كَمَا دِي سَبْعٍ كَذِئْبٍ إِنْ كَبُرَ ، كَطَائِرٍ
خِيفَ إِلَّا بِقَتْلِهِ ، وَوَزَعًا لِحِلِّ بَحْرَمٍ ، كَانَ عَمَّ الْجَرَادُ وَاجْتِهَدَ ، وَإِلَّا
فَقِيمَتُهُ ، وَفِي الْوَاحِدَةِ حَفَنَةٌ ، وَإِنْ فِي نَوْمٍ : كَدُودٍ ، وَالْجَزَاءُ بِقَتْلِهِ ،
وَإِنْ لِمَخْمَصَةٍ وَجْهِلٍ وَلِنِسْيَانٍ ، وَتَكَرَّرَ كَسْبُهُمْ مَرَّةً بِالْحَرَمِ ، وَكَلْبٍ
تَمَيَّنَ طَرِيقَهُ ، أَوْ قَصَرَ فِي رِبْطِهِ ، أَوْ أَرْسَلَ بِقُرْبِهِ فَقَتَلَ خَارِجَهُ ،
وَطَرَدَهُ مِنْ حَرَمٍ ، وَرَمَى مِنْهُ أَوْ لَهُ ، وَتَعَرَّضَ لِلتَّلْفِ ، وَجَرَحَهُ وَلَمْ

(١) فاعل حرم في قوله : وحرم به وبالحرم : وضيق به عائد على الإحرام .

(٢) الحمة مستناة من صيد البر الذي يحرم التعرض له : فيجوز قتل هذه الحمة ، ما لم

يقصد ذكاتها وإلا ففيها الفدية . واختلف في صغير التراب والحدأة ، وهو ما لم يبلغ حد الإيذاء
فقليل يقتل وقبل لا يقتل .

تَحَقَّقَ سَلَامَتُهُ ، وَلَوْ بَنَفْسٍ ، وَكَرَّرَ إِنْ أَخْرَجَ لِكَفِّ ثُمَّ تُحَقِّقُ
 مَوْنَهُ ، كَكُلِّ مِنَ الْمُشْتَرِكِينَ ، وَيُرْسَلُ لِسَبْعٍ ، أَوْ نَصَبِ شَرِكٍ لَهُ
 وَيَقْتُلُ غُلَامٍ أَمِيرَ يَافَلَاتِهِ فَظَنُّ الْقَتْلِ ، وَهَلْ إِنْ تَسَبَّبَ السَّيْدُ فِيهِ
 أَوْ لَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِسَبَبٍ وَلَوْ اتَّفَقَ ؛ كَفَزَعِهِ فَمَاتَ ، وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ
 خِلَافُهُ ، كَفُسْطَاطِهِ وَبِئْرِ لِمَاءٍ ، وَدَلَالَةِ مُحْرِمٍ أَوْ حِلٍّ ، وَدَمِيهِ عَلَى فَرَعٍ
 أَصْلُهُ بِالْحَرَمِ ، أَوْ بِحِلٍّ وَتَحَامَلِ فَمَاتَ بِهِ ؛ إِنْ أَفْقَدَ مَقْتَلَهُ ، وَكَذَا
 إِنْ لَمْ يُنْفَذْ عَلَى الْمُخْتَارِ ، أَوْ أَمْسَكَهُ لِيُرْسِلَهُ فَقَتَلَهُ مُحْرِمٌ ، وَإِلَّا فَلَمَلَيْهِ
 وَغَرَمَ الْحِلُّ لَهُ الْأَقْلَ ، وَلِلْقَتْلِ شَرِيكَانِ . وَمَا صَادَهُ مُحْرِمٌ أَوْ صَيْدٌ لَهُ
 مَيْتَةٌ كَبَيْضِهِ وَفِيهِ الْجَزَاءُ ؛ إِنْ عَلِمَ وَأَكَلَ ، لَا فِي أَكْلِهَا ، وَجَازَ مَصِيدُ
 حِلٍّ لِحِلٍّ ، وَإِنْ سَيَّعَرُمُ ، وَذَبَحَهُ بِحَرَمٍ مَا صَيْدَ بِحِلٍّ ، وَلَيْسَ الْإِوْرُ
 وَالْدَّجَاجُ بِصَيْدٍ ، بِخِلَافِ الْحَمَامِ . وَحَرَّمُ بِهِ قَطْعُ مَا يَنْبُتُ بِنَفْسِهِ ،
 إِلَّا الْإِذْخِرَ وَالسَّنَا ، كَمَا يُسْتَنْبَتُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَا جَزَاءُ ، كَصَيْدِ
 الْمَدِينَةِ ^(١) بَيْنَ الْحَرَارِ ، وَشَجَرِهَا بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ وَالْجَزَاءُ بِحُكْمِ
 عَدْلَيْنِ فَقِيهَيْنِ بِذَلِكَ ، مِثْلُهُ مِنَ النَّعَمِ ، أَوْ إِطْعَامُ بَقِيَمَةِ الصَّيْدِ يَوْمَ
 التَّلَفِ بِعَمَلِهِ ، وَإِلَّا فَبِقُرْبِهِ . وَلَا يُجْزَى بِغَيْرِهِ ، وَلَا زَائِدٌ عَلَى مُدٍّ
 لِمُسْكِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ سِعْرَهُ قَتَاوِيلَانَ ، أَوْ لِكُلِّ مُدٍّ صَوْمٌ يَوْمٍ

(١) تشبيه في الحرمة مع عدم الجزاء . يعنى يحرم صيد المدينة بين الحرار ، ولا جزاء عليه
 لأن صاده .

وَكَمَلْ لِكُسْرِهِ : فَالْعَامَةُ بَدَنَةٌ ، وَالْفِيلُ بِذَاتِ سَنَانَيْنِ ، وَحِمَارُ
الْوَحْشِ ، وَبَقَرُهُ بَقَرَةٌ ، وَالضَّبُعُ وَالثَّلَبُ شَاةٌ كَحَمَامِ مَكَّةَ وَالْحَرَمِ
وَيَمَامِهِمَا بِلَا حُكْمٍ ، وَلِلْحِلِّ وَصَبِّ وَأَرْزَابٍ وَيَرْبُوعٍ وَجَمِيعِ الطَّيْرِ
الْقِيَمَةُ طَعَامًا . وَالصَّغِيرُ وَالْمَرِيضُ وَالْجَمِيلُ كَغَيْرِهِ ، وَقَوْمٌ لِرَبِّهِ
بِذَلِكَ مَعَهَا ، وَاجْتَهَدَ ، وَإِنْ رَوَى فِيهِ فِيهِ ^(١) ، وَلَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ ؛ إِلَّا أَنْ
يَلْتَزِمَ قَتَاوِيلَانَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا ابْتَدَى ، وَالْأَوَّلَى كَوْنُهُمَا بِمَجْلِسٍ ،
وَتَقِصْ إِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَأُ . وَفِي الْحَيْنِ وَالْبَيْضِ عَشْرُ دِيَةِ الْأَمِّ وَلَوْ تَحَرَّكَ
وَدَيْتُمَا إِنْ اسْتَهْلَ ، وَغَيْرُ الْفِدْيَةِ وَالصَّيْدِ مُرْتَبٌ هَذِي ^(٢) ، وَتُدْبَ إِبِلٌ
فَبَقَرٌ ، ثُمَّ صِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَصَامَ أَيَّامَ مَنْ يَنْقُصُ بِحِجٍّ
إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْوُقُوفِ ، وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَنْى وَلَمْ تُجْزِ إِنْ قُدِّمَتْ
عَلَى وَقُوفِهِ ، كَصَوْمِ أَيْسَرَ قَبْلَهُ ، أَوْ وَجَدَ مُسْلَفًا لِمَالٍ يَبْلُغُهُ ، وَتُدْبَ
الرَّجُوعُ لَهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، وَوُقُوفُهُ بِهِ الْمَوَاقِفَ ، وَالنَّحْرُ بَيْنَى إِنْ
كَانَ فِي حِجٍّ ، وَوَقَفَ بِهِ هُوَ أَوْ نَائِبُهُ ، كَهَوَّ بِأَيَّامِهَا ، وَإِلَّا فَمَكَّةُ ،
وَأَجْزَأُ إِنْ أَخْرَجَ لِحِلٍّ ، كَأَنْ وَقَفَ بِهِ فَضْلًا مُقْلَدًا ، وَتُحْرَ . وَفِي
الْمُمْرَةِ بِسَكَّةَ بَعْدَ سَمِّيْهَا ثُمَّ حَلَّقَ ، وَإِنْ أَرْدَفَ لِعَوْفٍ قَوَاتٍ أَوْ

(١) يبنى ما روى فيه شيء عن الصلاة يحكم به
(٢) غير الفدية وجزاء الصيد :
هو ما يجب لقران أو نحر أو ترك واجب في حج أو عمرة . وقوله مرتب : أى له مرتبتان لا ينتقل
عن الأولى إلى الثانية إلا بعد العيز : الأولى دم ويقال له هدى . والثانية صيام عمرة أيام .

لِعَيْضٍ؛ أَجْزَأُ التَّطَوُّعِ إِقْرَانِهِ، كَأَن سَأَلَهُ فِيهَا، ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَامِهِ .
وَتَوَلَّى أَيْضًا بِمَا إِذَا سَبَقَ لِلتَّمَتُّعِ . وَالْمَنْدُوبُ بِمَكَّةَ الْمَرْوَةِ، وَكَرَّةَ
نَحْرٍ قَبِيرَةٍ كَالْأَضْحِيَّةِ^(١)، وَإِنْ مَاتَ مُتَمَتِّعٌ فَلَهُ هَذِي مِنْ رَأْسِ مَالِهِ؛ إِنْ
رَمَى الْمُقْبَةَ . وَسِنَّ الْجَمِيعِ وَعَيْبُهُ كَالضَّحِيَّةِ . وَالْمُعْتَبَرُ حِينَ وَجُوبِهِ
وَتَقْلِيدِهِ، فَلَا يُجْزَى مُقْلَدٌ يَعْيِبُ وَلَوْ سَلِمَ، بِخِلَافِ عَكْسِهِ إِنْ
تَطَوَّعَ . وَأَرْشُهُ وَتَمَنُّهُ فِي هَذِي إِنْ بَلَغَ، وَإِلَّا تُصَدَّقَ بِهِ . وَفِي الْفَرَضِ
يَسْتَعِينُ بِهِ فِي غَيْرِ . وَسُنَّ إِشْعَارُ سُنْمِهَا مِنَ الْأَيْسَرِ لِلرَّقَبَةِ مُسَمِّيًا،
وَتَقْلِيدُ، وَنَدَبَ تَعْلَانِ بِنَاتِ الْأَرْضِ^(٢)، وَتَجْلِيلُهَا وَشَقُّهَا إِنْ لَمْ
تَرْتَفِعْ، وَقُلْدَتِ الْبَقَرُ فَقَطْ؛ إِلَّا بِأَسْنِمَةٍ لَا النَّمَمُ . وَلَمْ يُؤْكَلْ مِنْ
نَذَرٍ مَسَاكِينَ عَيْنٍ مُطْلَقًا عَكْسُ الْجَمِيعِ فَلَهُ إِطْعَامُ الْغَنِيِّ وَالْقَرِيبِ،
وَكَرَّةَ لِدَمِي إِلَّا نَذَرًا لَمْ يُعَيَّنْ، وَالْفِدْيَةُ وَالْجَزَاءُ بَعْدَ الْمَحَلِّ، وَهَذِي
تَطَوُّعٌ إِنْ عَطِبَ قَبْلَ مَحَلِّهِ فَتُلْقَى فَلَادَتُهُ بِدَمِهِ وَيُخْلَى لِلنَّاسِ،
كَرْسُولِهِ، وَصَيْنَ فِي غَيْرِ الرُّسُولِ بِأَمْرِهِ بِأَخْذِ شَيْءٍ، كَأَكْلِهِ مِنْ
مَصْنُوعٍ بَدَلَهُ، وَهَلْ إِلَّا نَذَرُ مَسَاكِينَ عَيْنٍ فَقَدَرُ أَكْلِهِ؟ خِلَافُ،
وَالْإِطْعَامُ وَالْجَلَالُ كَاللَّخْمِ، وَإِنْ سُرِقَ بَعْدَ ذَبْعِهِ أَجْزَأُ، لَا قَبْلَهُ، وَحِمْلُ
الْوَلَدِ عَلَى غَيْرِ، ثُمَّ عَلَيْهَا وَإِلَّا فَإِنَّ لَمْ يُمَكِّنْ تَرْكُهُ لِيَشْتَدَّ،

(١) بل يسن أن ينحر بنفسه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢) أى يندب

تليق التلين بمعنى من نبات الأرض حتى يسهل قطعه فيما لو تعلق بشجرة خوف أن يسهل أو يهلكها .

فَكَالَطَّلُوعُ^(١) وَلَا يَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ وَإِنْ فَضَلَ ؛ وَغَرِمَ إِنْ أَضُرَّ بِشْرَبِهِ الْأُمُّ أَوْ الْوَلَدُ مُوجِبَ فِعْلِهِ^(٢) ، وَتُدْبَعُ عَدَمُ رُكُوبِهَا بِلَا عُذْرٍ ، وَلَا يَلْزَمُ التَّزُولُ بَعْدَ الرَّاحَةِ ، وَنَحْرُهَا قَائِمَةٌ أَوْ مَعْقُولَةٌ وَأَجْزَأُ إِنْ دَبَّحَ غَيْرُهُ مُقْلَدًا ، وَلَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ إِنْ غَلِطَ ، وَلَا يُشْتَرَكُ فِي هَذِي ، وَإِنْ وُجِدَ بَعْدَ نَحْرِ بَدَلِهِ نُحِرَ إِنْ قُلِّدَ ، وَقَبِلَ نَحْرِهِ نُحِرًا مَعًا ؛ إِنْ قُلِّدَا وَإِلَّا يَسَعُ وَاحِدٌ .

(فصل ٤) : وَإِنْ مَنَعَهُ عَدُوٌّ ، أَوْ فِتْنَةٌ أَوْ حَبْسٌ لَا بِحَقٍّ^(٣) بِحِجِّ أَوْ عُمَرَةٍ ، فَلَهُ التَّحَلُّلُ ؛ إِنْ لَمْ يَمْلَمْ بِهِ وَأَيْسَ مِنْ زَوَالِهِ قَبْلَ فَوْتِهِ ، وَلَا دَمَ يَنْخَرِ هَذِيهِ وَحَلْقِهِ ، وَلَا دَمَ إِنْ آخَرُهُ ، وَلَا يَلْزَمُهُ طَرِيقُ خَوْفٍ . وَكَرِهَ إِبْقَاءُ إِحْرَامِهِ إِنْ قَارَبَ مَكَّةَ أَوْ دَخَلَهَا ، وَلَا يَتَحَلَّلُ إِنْ دَخَلَ وَقْتَهُ ، وَإِلَّا فَتَالَتْهُمَا يَنْضَى وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ . وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْفَرَضُ وَلَمْ يَفْسُدْ بَوَاطُهُ ، إِنْ لَمْ يَتَوَّ الْبَقَاءَ ، وَإِنْ وَقَفَ وَحُصِرَ عَنِ الْبَيْتِ فَحَجَّهُ تَمَّ ، وَلَا يَحِلُّ إِلَّا بِالْإِقَاضَةِ ، وَعَلَيْهِ لِلرَّغْمِ وَمَيْتِ مِنَى وَمُزْدَلِفَةَ هَذِي ، كَنَسِيَانِ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ حُصِرَ عَنِ الْإِقَاضَةِ ، أَوْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ يَتَمَيَّرُ : كَمَرَضٍ أَوْ خَطَاٍ عَدَدٍ ، أَوْ حَبْسٍ بِحَقٍّ لَمْ يَحِلَّ إِلَّا بِفِعْلِ مُهْمَرَةٍ

(١) أى كهدي الطلوع الذى عطف قبل محله فينحر ويحل للناس :

(٢) موجب : مفعول غرم . أى يغرّم الأرض . وهو موجب فعله

(٣) بل ظلاً كحسب مدين ثابت للسر ، وقوله بحج : أى فى حج

بِلاَ إِحْرَامٍ ، وَلَا يَكْفِي قُدُومُهُ ، وَحَبَسَ هَذِيهٖ مَعَهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَنْ قَوَاتٍ . وَخَرَجَ لِلْحِلِّ إِنْ أَحْرَمَ بِحَرَمٍ ، أَوْ أَرْدَفَ ، وَأَخْرَجَ دَمَ الْقَوَاتِ لِلْقَضَاءِ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قَدِمَ ، وَإِنْ أَفْسَدَ ثُمَّ قَاتَ أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَإِنْ بِمُزْمَرَةٍ التَّحْلِيلِ تَحَلَّلَ وَقَضَاهُ دُونَهَا ، وَعَلَيْهِ هَذِيكُنَّ . لَا دَمَ قِرَانٍ وَمُتَمَّةٍ لِلْفَائِتِ ، وَلَا يُفِيدُ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . نِيَّةُ التَّحْلِيلِ بِحُضُولِهِ . وَلَا يَحُوزُ دَفْعُ مَالٍ لِحَاضِرٍ إِنْ كَفَرَ ، وَفِي جَوَازِ الْقِتَالِ مُطْلَقًا تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ مَنَعُ سَفِيهِهِ كَزَوْجٍ فِي تَطَوُّعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ فَلَهُ التَّحْلِيلُ ، وَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ ، كَعَبْدٍ ، وَأَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ . وَلَهُ مُبَاشَرَتُهَا كَفَرِيضَةٍ قَبْلَ الْيَمِيقَاتِ ، وَإِلَّا فَلَا إِنْ دَخَلَ ، وَلِلْمُشْتَرَى . إِنْ لَمْ يَعْلَمْ . رَدُّهُ لَا تَحْلِيلُهُ ، وَإِنْ أَذِنَ فَأَفْسَدَهُ لَمْ يَلْزَمُهُ إِذْنُ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَا لَزِمَهُ عَنْ خَطَاٍ أَوْ ضُرُورَةٍ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ السَّيِّدُ فِي الْإِخْرَاجِ ، وَإِلَّا صَامَ بِلاَ مَنَعٍ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ فَلَهُ مَنَعُهُ ، إِنْ أَضَرَ بِهِ فِي عَمَلِهِ .

باب

الدَّكَاةُ قَطْعُ مُبَيِّزٍ يُنَاقِحُ تَمَامَ الْخَلْقِ وَالْوَدَجَيْنِ مِنَ الْمُقَدَّمِ بِلاَ رَفْعٍ قَبْلَ التَّمَامِ . وَفِي النُّعْرِ طَمَنٌ بِلَيْتَةٍ ، وَثَمَرٌ أَيْضًا الْإِكْتِفَاءُ يَنْصَفِ الْخَلْقُومَ ، وَالْوَدَجَيْنِ ، وَإِنْ سَاكِرِيًا ، أَوْ مَجْمُوسِيًا تَنْصَرُ ،

وَذَبَحَ لِنَفْسِهِ مُسْتَحْلَهُ وَإِنْ أَكَلَ النَّمِيَّةَ، إِنْ لَمْ يَنْبِ، لَا مَصِيٍّ ارْتَدَّ^(١)
وَذَبَحَ لِنَفْسِهِ، أَوْ غَيْرِ حِلٍّ لَهُ إِنْ ثَبَتَ بِشَرَعِنَا، وَإِلَّا كَرِهَ كَجَزَائِرِهِ^(٢)
وَيَتَعَ، وَإِجَارَةَ لِعَبْدِهِ، وَشِرَاءَ ذَبْحِهِ، وَتَسْلُفَ ثَمَنِ تَحْرِ، وَيَتَعَ بِهِ،
لَا أَخْذَهُ قَضَاءً، وَشَحْمَ يَهُودِيٍّ، وَذَبْحَ لِيَصْلِبَ، أَوْ عَيْسَى، وَقَبُولَ
مُتَصَدِّقٍ بِهِ لِلذَّكَاءِ، وَذَكَاءِ خُنْثَى، وَخَصِيٍّ، وَفَاسِقٍ. وَفِي ذَبْحِ كِتَابِيٍّ
لِإِسْلِمٍ قَوْلَانِ. وَجَزْخُ مُسْلِمٍ مُمَيِّزٌ وَخَشِيًّا، وَإِنْ تَأَنَسَّ عَجَزَ عَنْهُ إِلَّا
بِمُسْرِ. لَا نَعْمَ شَرَدَ، أَوْ تَرَدَّى بِكُوفَةٍ بِسِلَاحٍ مُحَدَّدٍ^(٣)، وَحَيَوَانٍ
عُلِمَ بِإِزْسَالِهِ مِنْ يَدِهِ بِلَا ظُهُورٍ تَرْكٍ، وَلَوْ تَعَدَّدَ مَصِيدُهُ، أَوْ أَكَلَ،
أَوْ لَمْ يُرْ بِنَارٍ، أَوْ غَيْضَةٍ، أَوْ لَمْ يَطْنُ نَوْعَهُ مِنَ الْمُبَاحِ، أَوْ ظَهَرَ
خِلَافُهُ لَا إِنْ ظَنَّهُ حَرَامًا، أَوْ أَخَذَ غَيْرَ مُرْسَلٍ عَلَيْهِ، أَوْ لَمْ يَتَحَقَّقِ
الْمُبِيحَ فِي شَرِكَةٍ غَيْرِ كَمَاءٍ، أَوْ ضَرْبٍ بِمَسْمُومٍ، أَوْ كَلْبٍ مَجْبُومٍ،
أَوْ يَنْهَشُهُ مَا قَدَرَ عَلَى خَلَاصِهِ مِنْهُ، أَوْ أَغْرَى فِي الْوَسْطِ أَوْ تَرَاحَى
فِي اتِّبَاعِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لَا يُلْحَقُهُ، أَوْ حَمَلَ الْآلَةَ مَعَ غَيْرِهِ، أَوْ
مُخْرَجٍ، أَوْ بَاتٍ، أَوْ صَدَمَ، أَوْ عَضَّ بِلَا جُرْحٍ أَوْ قَصَدَ مَا وَجَدَ،
أَوْ أُرْسِلَ ثَانِيًا بَعْدَ مَسْكَ أَوَّلٍ، وَقَتْلَ، أَوْ اضْطَرْبَ فَأُرْسِلَ وَلَمْ يُرْ،

(١) أى لا يصح ذبح ونحر الصبي المرتد ، وأولى البالغ المرتد . (٢) تشبيه في الكراهة إلى قوله : وفاسق ، وعمل الكراهة فيما يقرب به للصليب أو عيسى إذا ذكر اسم الله عليه ، والأحرام . (٣) يسيل الدم كالسهم والرصاص .

إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْمُضْطَرِبَ، وَغَيْرُهُ فَنَأْوِيَانِ . وَوَجَبَ نَيْتُهَا، وَتَسْمِيَةُ
 إِنْ ذَكَرَ . وَنَحَرُ إِبِلٍ، وَذَنْجُ غَيْرِهِ؛ إِنْ قَدَرَ، وَجَازًا لِلضَّرُورَةِ، إِلَّا الْبَقَرُ
 فَيُنْدَبُ الذَّنْبُ كَالْحَدِيدِ، وَإِخْدَادُهُ، وَقِيَامُ إِبِلٍ، وَصَجْعُ ذَنْجٍ عَلَى أُنْسَرٍ
 وَتَوَجُّهُهُ، وَإِبْصَاحُ الْمَحَلِّ، وَفَرَى وَدَجَى صَيْدٍ أَنْفَذَ مَقْتَلُهُ، وَفِي جَوَازِ
 الذَّنْبِ بِالْمَظْمِ وَالسَّنِّ، أَوْ إِنْ انفَصَلَا، أَوْ بِالْمَظْمِ، وَمَنْعِمِهَا، خِلَافٌ .
 وَحَرْمُ اصْطِيَادِ مَا كُولٍ، لَا بَيْنَةَ الذَّكَاءِ، إِلَّا بِكَحْزِيرٍ، فَيَجُوزُ
 كَذَكَاءَ مَا لَا يُؤْكَلُ إِنْ أَيْسَ مِنْهُ، وَكَرِهَ ذَنْجُ بِدَوْرِ حُمْرَةٍ، وَسَلَخُ
 أَوْ قَطْعُ قَبْلِ الْمَوْتِ، كَقَوْلِ مُضَضَحٍ: اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ؛ وَتَعَمُّدُ
 إِبَانَةِ رَأْسٍ . وَتَوُؤَلَّتْ أَيْضًا عَلَى عَدَمِ الْأَكْلِ . إِنْ قَصَدَهُ أَوَّلًا، وَدُونَ
 نِصْفِ أَيْبِنَ مَيْتَةٍ، إِلَّا الرَّأْسَ . وَمَلَكَ الصَّيْدَ الْمُبَادِرُ، وَإِنْ تَنَازَعَ
 فَادِرُونَ فَيَنْتَهِمُ، وَإِنْ نَدَّ وَلَوْ مِنْ مُشْتَرٍ فَلِلثَّانِي، لَا إِنْ تَأَنَسَ وَلَمْ
 يَتَوَحَّشْ، وَاشْتَرَكَ طَارِدٌ مَعَ ذِي حِبَالَةٍ قَصَدَهَا، وَلَوْ لَاهُمَا لَمْ يَقَعْ،
 بِحَسَبِ فِعْلَيْنِهَا، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَأَيْسَ مِنْهُ فَلِرَبِّهَا، وَعَلَى تَحْقِيقِ
 بَقِيرِهَا فَلَهُ كَالدَّارِ، إِلَّا أَنْ لَا يَطْرُدَهُ لَهَا فَلِرَبِّهَا، وَضَمِنَ مَا أُمِكَنْتَ
 ذَكَائُهُ وَرَكَ، كَتَرَكِ تَخْلِيصِ مُسْتَهْلِكٍ مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ يَبِيدُهُ
 أَوْ شَهَادَتِهِ أَوْ يَأْمَسَاكَ وَبَيْقَةٍ أَوْ تَقْطِيعِهَا . وَفِي قَتْلِ شَاهِدَيْنِ حَقَّ

تَزِدُّ، وَتَرَكِ مُوَاسَاةَ وَجَبَتْ بِخَيْطٍ لِحَافَةٍ، وَفَضَلَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ
لِإِمْطَارٍ، وَتَحْدٍ وَخَشَبٍ فَيَقَعُ الْجِدَارُ، وَلَهُ الثَّنُ إِنْ وَجِدَ * وَأَكِلَ
الْمَذَكَّى، وَإِنْ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ يَتَحَرَّكَ قَوِيَّ مُطْلَقًا، وَسَيْلَ دَمٍ، إِنْ
صَحَّتْ إِلَّا الْمَوْثُودَةُ، وَمَا مَعَهَا الْمَنْفُودَةُ الْمُقَاتِلِ : يَقْطَعُ نُجَاعٍ، وَتَنْزِ
دِمَاحٍ، وَخُشُوعٍ، وَفَرِيٍّ وَدَجَرٍ، وَتَقَبِ مُضْرَانٍ. وَفِي شَقِّ الْوُدَجِ
قَوْلَانِ، وَفِيهَا أَكْلُ مَا دُقَّ عُنْقُهُ، أَوْ مَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ إِنْ لَمْ يَنْخَمَهَا.
وَذِكَاةُ الْجَنِينِ بِذِكَاةِ أُمِّهِ إِنْ تَمَّ بِشَعْرِ، وَإِنْ خَرَجَ حَيًّا ذَكَّى؛ إِلَّا أَنْ
يُبَادِرَ فَيَقُوتُ، وَذَكَّى الْمَرْأَتُ إِنْ حَيَّ مِثْلُهُ. وَافْتَقَرَ نَحْوُ أَجْرَادِهَا
بِمَا يَمُوتُ بِهِ، وَلَوْ لَمْ يُعْجَلْ كَقَطْعِ جَنَاحٍ.

باب

الْمُبَاحُ طَعَامٌ طَاهِرٌ، وَالْبَعْرِيُّ وَإِنْ مَيْتًا، وَطَيْرٌ وَلَوْ جَلَالَةً وَذَا
مِخْلَبٍ، وَلَكَمْ، وَوَخْشٌ لَمْ يَفْتَرَسْ : كَبَرُ بُوْعٍ، وَخُلْدٌ وَوَبْرٌ، وَأَرْزَبٌ
وَقُنُقُذٌ، وَضُرْبُوبٌ، وَحَيَّةٌ أَمِنْ مُثْمَا، وَخَشَاشٌ أَرْضٍ، وَعَصِيرٌ، وَقُقَاعٌ
وَسُوبِيًّا^(١) وَعَقِيدٌ أَمِنْ سُكْرُهُ، وَلِلْفَرْوَرَةِ مَا يَسُدُّ، غَيْرَ آدَمِيٍّ، وَخَمْرٍ؛
إِلَّا لِمَصَّةٍ^(٢)، وَقَدَّمَ النِّمْتَ عَلَى خَنْزِيرٍ، وَصَيْدٍ لِمُعْرِمٍ؛ لَا لَحْمِهِ،

(١) هي شراب يتخذ من الأرز أو الشعير، وشرط لإباحته عدم الإسكار.

(٢) أى بياح إزالة الفصّة يضر عند الضرورة.

وَطَمَامٍ غَيْرٍ ؛ إِنَّ لَمْ يَخَفِ الْقَطْعَ وَقَاتَلَ عَلَيْهِ • وَالْمَحْرَمُ النَّجْسُ ،
وَحَنْزِيرٌ وَبَقْلٌ وَفَرَسٌ وَحِمَارٌ وَلَوْ وَحْشِيًّا دَجَن . وَالْمَكْرُوهُ سَبْعٌ
وَصَبْعٌ وَلَعَلْبٌ وَذَنْبٌ وَهَرٌ وَإِنْ وَحْشِيًّا وَفِيلٌ وَكَلْبٌ مَاءٌ وَخِنْزِيرٌ
وَشَرَابُ خَلِيطَيْنِ ، وَنَبَذٌ بِكَدْبَاءَ . وَفِي كَرِهَةِ الْقُرْدِ ^(١) وَالطَّيْنِ وَمَنْعِهِ قَوْلَانِ .

باب

مَنْ لِحَرٍّ غَيْرِ حَاجٍّ بَيْنِي صَحِيَّةٌ لَا تُخِيفُ ، وَإِنْ يَتِمَّا يَجْدَعُ صَانٌ ،
وَتَنِي مَعَزٍ وَبَقَرٍ وَإِلٍ : ذِي سَنَةٍ ، وَثَلَاثٍ وَخَمْسٍ ؛ بَلَا شِرْكٍ إِلَّا فِي الْأَجْرِ ؛
وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ ؛ إِنْ مَسَكَنَ مَعَهُ وَقَرَّبَ لَهُ ، وَأَتَقَى عَلَيْهِ وَإِنْ تَبَرَّأَ .
وَإِنْ جَاءَ مُقَعَّدَةً لِشَحْمٍ ، وَمَكْسُورَةً قَرْنٍ ؛ لَا إِنْ أَدَّى ، كَبِيْنٍ مَرَضٍ ،
وَجَرَبٍ ، وَبَشْمٍ ، وَجُنُونٍ ، وَهُزَالٍ ، وَعَرَجٍ ، وَعَوَرٍ ، وَفَانَتْ جُزْءٌ غَيْرِ
خُصِيَّةٍ وَصَمْعَاءَ جَدًّا ، وَذِي أُمٍّ وَحْشِيَّةٍ ، وَبَتْرَاءَ ، وَبَكْمَاءَ ، وَبُخْرَاءَ ،
وَيَابِسَةَ ضَرْعٍ ، وَمَشْقُوقَةَ أُذُنٍ ، وَمَكْسُورَةَ سِنٍ ؛ لَفَنِيْرٍ إِنْفَارٍ أَوْ كَبِيرٍ ،
وَذَاهِيَّةٍ ثُلُثِ ذَنْبٍ ، لَا أُذُنٍ - مِنْ ذَنْبِ الْإِمَامِ لِأَخِرِ الثَّلَاثِ - وَهَلْ هُوَ
الْعَبَاسِيُّ ^(٢) ، أَوْ إِمَامُ الصَّلَاةِ ؟ قَوْلَانِ ، وَلَا يُرَاعَى قَدْرُهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَأَعَادَ
سَابِقَهُ ، إِلَّا لَ الْمُتَحَرَّى أَقْرَبَ إِمَامٍ ، كَأَنَّ لَمْ يُبْرِزْهَا ، وَتَوَاتَى بِلَا عُذْرٍ قَدْرُهُ ،
وَبِهِ أَنْتَظِرَ لِلزَّوَالِ . وَالتَّهَارُ شَرْطٌ . وَتُدْبَ إِبْرَازُهَا ، وَجَيْدٌ ، وَسَائِلٌ ، وَغَيْرُ

(١) أى أكل القرد ، وهو الحيوان المروء . (٢) يقصد به الإمام الأعلى كالملك في

أيماننا هذه . وعبر المصنف بالعباسي لأنه قل هذه الكلمة عن غيره الذي عبر بها زمن الباسيين .

خَرَفَاءَ وَشُرَفَاءَ، وَمُقَابِلَةً، وَمُدَابَرَةً، وَصِمِينَ، وَذَكَرَ، وَأَقْرَنُ، وَأَيْضُ
وَفَعَلَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْخَصِيُّ أَمْتًا. وَصَانٌ مُطْلَقًا، ثُمَّ مَعَزٌ، ثُمَّ هَلْ بَقَرٌ
وَهُوَ الْأَطْهَرُ، أَوْ إِبِلٌ؟ خِلَافٌ. وَتَرَكَ حَلَقَ. وَقَلَمَ لِمُصَحِّ عَشَرَ
ذِي الْحِجَّةِ^(١)، وَضَحِيَّةً عَلَى صَدَقَةٍ وَعَتَقَ، وَذَبَحَهَا بِيَدِهِ، وَلِلْوَارِثِ
إِنْفَادَهَا، وَجَمَعَ أَكْلٍ وَصَدَقَةٍ وَإِعْطَاهُ بِلَا حَدٍّ، وَالْيَوْمَ الْأَوَّلُ، وَفِي
أَفْضَلِيَّةِ أَوَّلِ الثَّلَاثِ عَلَى آخِرِ الثَّلَاثِ تَرَدُّدٌ. وَذَبَحَ وَلَدَ خَرَجَ قَبْلَ الذَّبْحِ
وَبَعْدَهُ جُزْءُهُ^(٢). وَكَرَّرَهُ جُزْءُ صُوفِهَا قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يَنْبُتْ لِلذَّبْحِ، وَلَمْ
يَتَوَّهْ حِينَ أَخَذَهَا، وَيَمْعُهُ، وَشَرَبُ لَبَنٍ، وَإِطْعَامُ كَافِرٍ، وَهَلْ إِنْ
بُعِثَ لَهُ أَوْ وَلَوْ فِي عِيَالِهِ؟ تَرَدُّدٌ؛ وَالتَّغَالِي فِيهَا، وَفِعْلُهَا عَنْ مَيِّتٍ
كَتَمِيرَةٍ^(٣)، وَإِبْدَالُهَا بَدُونٍ، وَإِنْ لَاحْتِلَاطٍ قَبْلَ الذَّبْحِ وَجَازَ أَخْذُ
الْمَوْضِ إِنْ اخْتَلَطَتْ بَعْدَهُ عَلَى الْأَحْسَنِ، وَصَحَّ إِنَابَةٌ يَلْفِظُ إِنْ أَسْلَمَ
وَلَوْ لَمْ يُصَلِّ، أَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ بِعَادَةٍ، كَقَرِيبٍ، وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ،
لَا إِنْ غَلِطَ، فَلَا تُجْزَى عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَمُنِعَ الْبَيْعُ وَإِنْ ذَبَحَ قَبْلَ

(١) أى يندب لمن عزم على التضحية ألا يخلق شعره أو يقلظ ظفره أيام عشر ذي الحجة .

(٢) ما خرج من الضحية بعد ذبحها حكمه حكمها إن تم خلقه ونبت شعره فهو جزء منها .

وإن خرج حياً حياة مستقرة يشترط في ذكاته ما يشترط في غيره .

(٣) المتيرة - بوزن الدبيعة - : شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم . ومثلها في الكراهة

القرع - بفتح الفاء والراء - وهو أول نتاج ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم . ودليل الكراهة ما رواه النسائي « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرع والمتيرة » .

الإمام ، أَوْ تَمَيَّنَتْ حَالَةَ الدَّبْحِ ، أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ دَبَحَ مَعِيًّا جَهْلًا .
وَالْإِبَارَةُ^(١) وَالْبَدَلُ ، إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ عَلَيْهِ . وَفُسِّخَتْ ، وَتُصَدِّقُ بِالْعَوَضِ
فِي الْقَوْتِ ، إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ غَيْرُ بِلَا إِذْنٍ وَصَرَفٍ فِيهَا لَا يُلْزَمُهُ كَارِشِي
عَيْبٍ لَا يَنْمَعُ الْإِجْزَاءُ . وَإِنَّمَا تَحِبُّ بِالنَّذْرِ وَالذَّبْحِ ، فَلَا تُجْزَى إِنْ
تَمَيَّنَتْ قَبْلَهُ ، وَمَنْعَ بِهَا مَا شَاءَ ، كَحَبْسِهَا حَتَّى فَاتَ الْوَقْتُ إِلَّا أَنْ هَذَا
آئِمٌّ ، وَلِلْوَارِثِ الْقِسْمُ ، وَلَوْ ذُبِحَتْ ، لَا يَنْعُ بَعْدَهُ فِي دِينٍ * وَتُدْبَ
ذَبْحٌ وَاحِدَةٌ تُجْزَى صَحِيَّةٌ فِي سَابِعِ الْوِلَادَةِ نَهَارًا ، وَالنَّيَّ يَوْمُهَا ،
إِنْ سَبَقَ بِالْفَجْرِ ، وَالتَّصَدِّقُ بِزِنَةِ شَعْرِهِ ، وَجَازَ كَمَرُ عِظَامِهَا ، وَكُرِهَ
تَمْلِكُهَا وَلَيْمَةً ، وَلَطَخَهُ بِدَمِهَا ، وَخِتَانُهُ يَوْمَهَا^(٢) .

باب

الْيَمِينُ : تَحْقِيقُ مَا لَمْ يَجِبْ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ أَوْ صِفَتِهِ ، كِبَالِهِ ،
وَهَالِهِ ، وَأَيْمِ اللَّهِ ، وَحَقِّ اللَّهِ ، وَالْعَزِيزِ ، وَعَظَمَتِهِ ، وَجَلَالِهِ ، وَإِرَادَتِهِ
وَكِفَالَتِهِ ، وَكَلَامِهِ ، وَالْقُرْآنِ ، وَالْمُصْحَفِ . وَإِنْ قَالَ أَرَدْتُ
وَمَقْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ ابْتَدَأْتُ لِأَفْعَلَنَّ دِينَ^(٣) لَا يَسْبِقُ لِسَانِهِ . وَكَعِزَّةِ اللَّهِ
وَأَمَاتِهِ ، وَعَهْدِهِ ، وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْمَخْلُوقَ ، وَكَأَخْلِفَ ،

(١) الإِبَارَةُ وما عطف عليها مطبوعة على البيع ، فهي ممنوعة مثله .

(٢) أى ويكره ختانه يوم القففة ، وأشد في الكراهة يوم ولادته . قال مالك : لأنه من

فعل اليهود . (٣) أى وكل دينه وقبل قوله بلا يمين في الفتوى والقضاء .

وَأَقِمْ ، وَأَشْهَدْ ؛ إِنَّ نَوَى ، وَأَعَزِمُ ؛ إِنَّ قَالَ بِاللَّهِ . وَفِي أَعَاهِدُ اللَّهِ
قَوْلَانِ ؛ لَا يَلِكُ عَلَى عَهْدٍ ، أَوْ أُعْطِيكَ عَهْدًا ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ ،
وَحَاشَ اللَّهِ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَاعٍ أَوْ كَفِيلٌ ، وَالتَّيِّ وَالْكُمَيَّْةُ ^(١) ،
وَكَالْخَلْقِ ، وَالْإِمَانَةِ ، أَوْ هُوَ يَهُودِيٌّ . وَنَمُوسٍ ^(٢) ، بِأَنْ شَكَ ، أَوْ ظَنَّ
وَحَلَفَ بِلَا تَبَيَّنَ صِدْقٍ ، وَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ . وَإِنْ قَصَدَ بِكَالْعَزَى التَّعْظِيمِ
فَكَفَرُ . وَلَا لَعْنُ ^(٣) عَلَى مَا يَتَقَدُّهُ فَظَهَرَ نَفْيُهُ ، وَلَمْ يُفِضْ فِي غَيْرِ اللَّهِ ،
كَالِاسْتِثْنَاءِ بِإِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ إِنَّ قَصْدَهُ ، كَمَا لَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، أَوْ يُرِيدَ ،
أَوْ يَقْضَى عَلَى الظَّاهِرِ . وَأَفَادَ بِكَالَا فِي الْجَمِيعِ ، إِنْ اتَّصَلَ ؛ إِلَّا لِمَارِضٍ
وَنَوَى الْإِسْتِثْنَاءَ ، وَقَصَدَ . وَنَطَقَ بِهِ وَإِنْ سِرًّا بِحَرَكَةِ لِسَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ
يَمْزِلَ فِي يَمِينِهِ أَوْ لَا ، كَالزُّوجَةِ فِي : « الْحَلَالُ عَلَى حَرَامٍ » وَهِيَ الْمُحَاشَاةُ
وَفِي النَّذْرِ الْمُبْنِي ، وَالْيَمِينِ ، وَالْكَفَّارَةِ ، وَالْمُنْعَقِدَةِ عَلَى بَرٍّ إِنْ فَعَلْتُ
وَلَا فَعَلْتُ ، أَوْ حِنْثٍ بِلَا فَعَلْتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؛ إِنْ لَمْ يُوجَلْ :
إِطْعَامٌ ^(٤) عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ؛ لِكُلِّ مُدٍّ . وَنَذْبٌ - بغيرِ الْمَدِينَةِ - زِيَادَةٌ
ثُلْثِهِ أَوْ نِصْفِهِ ، أَوْ رِطْلَانِ خُبْزًا بِأَذْمٍ ، كَشَبَمِهِمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ ، لِلرَّجُلِ

(١) أى لا ينقذ اليمين بغير الله تعالى مما ينظم شرعاً ، كالخلف بالني والكعبة ، بل يحرم على المشهور . وقيل بكره ، هذا إذا كان صادقاً ، وإلا حرم بانفاق .

(٢) يريد : ولا كفارة في عين الناموس .

(٣) أى ولا كفارة في عين لعن ، ولا يكون اللغو في غير اليمين باقياً .

(٤) « إطعام » مبتدأ مؤخر ، وخبره مقدم وهو جملة قوله « وفي النذر » الخ

تَوْبُ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَخِمَارٌ، وَلَوْ غَيْرَ وَسَطِ أَهْلِهِ، وَالرَّضِيعُ كَالْكَبِيرِ
فِيهِمَا، أَوْ عِتْقُ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ، ثُمَّ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَلَا تُجْزَى
مُلْفَقَةٌ وَمُكْرَرٌ لِمُسْكِينٍ وَتَائِصٌ كَعَشْرِينَ لِكُلِّ نِصْفٍ؛ إِلَّا أَنْ
يُكْمَلَ. وَهَلْ إِنْ بَقِيَ؟ تَأْوِيلَانِ، وَلَهُ نَزْعُهُ، إِنْ بَيَّنَّ بِالْقُرْآنَةِ،
وَجَازَ لِنَائِيَّةٍ إِنْ أَخْرَجَ، وَإِلَّا كُرِهَ، وَإِنْ كَيِّمِينَ وَظَّاهِرَ، وَأَجْزَأَتْ
قَبْلَ حِنْثِهِ، وَوَجَبَتْ بِهِ إِنْ لَمْ يُكْرَهَ بَيِّنٌ. وَفِي عَلَى أَشَدَّ مَا أَخَذَ
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ بَتُّ مَنْ يَنْكُحُ وَعِتْقُهُ، وَصَدَقَةٌ بِثُلْثِهِ، وَمَشْيٌ بِحُجَّجٍ،
وَكَفَّارَةٌ. وَزِيدَ فِي الْإِيمَانِ تَلَزَمَنِي: صَوْمُ سَنَةٍ إِنْ اعْتِيدَ حَلْفٌ بِهِ.
وَفِي لُزُومِ شَهْرَيْنِ ظَهَارٍ تَرَدُّدٌ. وَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ، فِي غَيْرِ الزَّوْجَةِ
وَالْأَمَةِ، لَفَوْ، وَتَكَرَّرَتْ إِنْ قَصَدَ تَكَرُّرُ الْحِنْثِ، أَوْ كَانَ الْعُرْفُ،
كَمَدَمِ تَرْكِ الْوَتْرِ، أَوْ تَوَيَّ كَفَّارَاتٍ، أَوْ قَالَ لَا وَلَا^(١)، أَوْ حَلَفَ
أَلَّا يَحْنَثَ، أَوْ بِالْقُرْآنِ، وَالْمُضْعَفِ، وَالْكِتَابِ، أَوْ ذَلِكَ، لَفْظُهُ
يَجْمَعُ، أَوْ يَكْمَلُ، أَوْ مَهْمَا، لَا مَتَى مَا، وَوَاللَّهِ، ثُمَّ وَاللَّهِ وَإِنْ قَصَدَهُ.

(١) صورتها أن يقول: والله لا بعت سلعتي لفلان، فقال له آخر: وأنا، فكرر القسم وقال: والله ولا أنت، ثم باعها منهما فعليه كفارتان، فإذا حلف لا يبيعها من فلان ولا من فلان أو سأله ولم يكرر القسم فكفارة واحدة. وإذا حلف لا يفعل ثم حلف لا يحنث وحنث فعليه كفارتان. وإذا حلف بالقرآن والمصحف والكتاب وحنث فالتفتد أن عليه كفارة واحدة لأحد مدلول الثلاث.

أَوِ الْقُرْآنِ، وَالتَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ^(١)، وَلَا كَلِمَةً غَدَاً وَبَعْدَهُ ثُمَّ غَدَاً.
وَحَصَصْتَ نِيَّةَ الْخَالِفِ، وَقَبِدْتَ إِنْ نَافَتْ وَسَاوَتْ فِي اللَّهِ وَغَيْرِهَا،
كَطَلَاقٍ، كَكُونِهَا مَعَهُ فِي لَا يَتَزَوَّجُ حَيَاتِهَا، كَانَ خَالَفَتْ ظَاهِرَ
لَفْظِهِ، كَسَمَنْ ضَانٍ فِي: لَا آكُلُ مِمَّنَا، أَوْ لَا أَكَلِمَهُ، وَكَتَوَكَّلْهُ
فِي لَا يَبِيْعُهُ، أَوْ لَا يَضْرِبُهُ، إِلَّا لِمُرَافَعَةٍ وَيَسْنَةِ، أَوْ إِقْرَارٍ فِي طَلَاقٍ
وَعَتَقٍ فَقَطْ، أَوْ اسْتُخْلِفَ مُطْلَقًا فِي وَثِيقَةٍ حَقٍّ، لَا إِرَادَةَ مَبِيَّتَةٍ، أَوْ
كَذِبٍ فِي: طَالِقٌ وَحُرَّةٌ، أَوْ حَرَامٌ، وَإِنْ يَفْتَوَى. ثُمَّ بِسَاطٍ يَمِينِهِ
ثُمَّ عُرْفُ، قَوْلِي، ثُمَّ مَقْصِدُ لُغَوِي، ثُمَّ شَرْعِي. وَحَيْثُ إِنْ لَمْ تَكُنْ
لَهُ نِيَّةٌ، وَلَا بِسَاطٍ يَفُوتُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَوْ لِمَانِعٍ شَرْعِيٍّ أَوْ
مَرْقَةٍ، لَا بِكُمُوتٍ سَحَامٍ فِي لِيَذْبَحَنَّهُ. وَبِعَزْمِهِ عَلَى ضِدِّهِ، وَبِالنَّسْيَانِ
إِنْ أَطْلَقَ، وَبِالْبَعْضِ عَكْسُ الْبِرِّ^(٢)، وَيَسْوِيقٍ أَوْ لَبَنٍ فِي لَا آكُلُ
لَا مَاءَ وَلَا يَتَسَخَّرُ فِي لَا أَتَمَشَّى، وَذَوَاتِي لَمْ يَصِلْ جَوْفُهُ، وَبُوجُودِ
أَكْثَرِ فِي لَبَسَ مَعِي غَيْرُهُ لِمَتَسَلَّفٍ، لَا أَقْلَ، وَبِدَوَامِ رُكُوبِهِ وَلُبْسِهِ
فِي: لَا أَرْكَبُ وَأَلْبَسُ، لَا فِي كَدْخُولٍ، وَبِدَابَّةٍ عَبْدِهِ فِي دَابَّتِهِ،
وَيَجْمَعُ الْأَسْوَاطِ فِي لِأَخْرَبَنَّهُ كَذَا، وَيَلْعَنُ الْحَوْتَ، وَيَبْغِيهِ،
وَعَسَلِ الرُّطْبِ فِي مُطْلَقِهَا وَبِكَمْلِكَ، وَخَشْكِنَانِ، وَهَرِيَسَةٍ وَإِطْرِيَّةٍ

(١) عليه كفارة واحدة لأن الثلاثة أسماء لكلام الله تعالى. وهو صفة واحدة من صفات

ذاته. (٢) يحنت بفعل بعض المحلوف عليه. ولا ير إلا بفعل كل المحلوف عليه.

فِي خُبْرٍ ، لَا عَكْسِيهِ ، وَبِضَائِنٍ وَمَنْزِرٍ وَدَيْكَةٍ ، وَدَجَاجَةٍ فِي غَنَمٍ ، وَدَجَاجٍ
لَا بِأَحَدِهِمَا ، فِي آخَرٍ ، وَبَسْمَنِ اسْتَهْلِكَ فِي سَوِيْقٍ ، وَبَزْعَفَرَانٍ فِي
طَعَامٍ لَا يَكْخُلُ طَبِخٌ ، وَبِاسْتِرْخَاءٍ لَهَا فِي قَبْلَتِكَ أَوْ قِبَلَتِي ، وَبِفِرَارٍ
غَرِيهِ فِي لَا فَارَقْتُكَ ، أَوْ فَارَقْتَنِي إِلَّا بِحَقِّي ، وَلَوْ لَمْ يُفَرِّطْ ؛ وَإِنْ
أَحَالَهُ ، وَبِالشَّعْمِ فِي اللَّحْمِ لَا الْعَكْسِ ، وَبِفَرَعٍ فِي لَا آكُلُ مِنْ
كَهَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ هَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ طَلَعًا إِلَّا تَبِيدَ زَيْبٍ ، وَمَرْقَةَ لَحْمٍ
أَوْ شَعْبِيهِ ، وَخُبْزَ قَنْحٍ وَعَصِيرَ عَنَبٍ وَبِمَا أَنْبَتَتِ الْحِنْطَةُ إِنْ نَوَى النَّمْنُ
لَا لِرَدَاةٍ أَوْ لِسُوءِ سَنَعَةِ طَعَامٍ وَبِالْحُمَامِ فِي النِّبْتِ ، أَوْ دَارٍ جَارِهِ ،
أَوْ يَنْتِ شَعْرٍ ، كَحَبْسٍ أَكْرَهَ عَلَيْهِ بِحَقِّي ، لَا بِسَجْدٍ ، وَبِدُخُولِهِ عَلَيْهِ
مَيْتًا فِي يَنْتِ يَمْلِكُهُ ، لَا بِدُخُولِ مَخْلُوفٍ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَنْوِ الْمُجَامَعَةَ ،
وَبِكُفَيْهِ فِي لَا نَفْعَهُ حَيَاتُهُ ، وَبِأَكْلِ مَنْ تَرَكَتِهِ قَبْلَ قَسْمِهَا ؛ فِي
لَا أَكَلْتُ طَعَامَهُ إِنْ أَوْصَى ، أَوْ كَانَ مَدِينًا ، وَبِكِتَابٍ إِنْ وَصَلَ
أَوْ رَسُولٍ ، فِي لَا كَلَمَهُ ، وَلَمْ يَنْوِ فِي الْكِتَابِ فِي الْبَتَقِ وَالطَّلَاقِ .
وَبِالْإِشَارَةِ لَهُ ، وَبِكَلَامِهِ وَلَوْ لَمْ يَسْمَعُهُ ، لَا قِرَاءَتَهُ بِقَلْبِهِ ، أَوْ قِرَاءَةَ
أَحَدٍ عَلَيْهِ بِلَا إِذْنٍ ، وَلَا بِسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ ، وَلَا كِتَابِ الْمَخْلُوفِ
عَلَيْهِ وَلَوْ قَرَأَ عَلَى الْأَصُوبِ وَالْمُخْتَارِ ، وَبِسَلَامِهِ عَلَيْهِ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ غَيْرُهُ
أَوْ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَنْ يُحَاشِيَهُ ، وَبِفَتْحٍ عَلَيْهِ ، وَبِلَا إِذْنِهِ فِي لَا أَخْرُجِي .

إِلَّا بِإِذْنِي ، وَبِعَدَمِ عَلَيْهِ فِي لَأَعْلِمْتَهُ . وَإِنْ بِرَسُولٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ
أَنَّهُ عِلْمٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . أَوْ عِلْمِ وَالِ تَانٍ فِي حَلْفِهِ لِأَوَّلٍ فِي نَظَرٍ ، وَيَمْرُؤُونَ
فِي لَأَتُوبَ لِي ، وَبِالْهَبَةِ وَالصَّدَقَةِ فِي لَا أَعَارُهُ ، وَبِالْمَكْسِ ، وَنُؤَى ،
إِلَّا فِي صَدَقَةٍ عَنْ هَبَةٍ ، وَيَبْقَاوْ وَلَوْ لَيْلًا فِي لَأَسْكَنْتُ ، لَا فِي لَأَتَّقِلَنَّ
وَلَا بِخَزْنٍ ، وَاتَّقَلَ فِي لَا سَاكَنَهُ عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ ، أَوْ ضَرْبًا جِدَارًا ،
وَلَوْ جَرِيدًا بِهَذِهِ الدَّارِ ، وَبِالزِّيَارَةِ إِنْ قَصَدَ التَّنَحُّيَ ، لَا لِذُخُولِ عِيَالٍ ،
إِنْ لَمْ يُكْثِرْهَا نَهَارًا ، وَمَبِيتٍ بِلَا مَرَضٍ . وَسَافَرِ الْقَصْرِ فِي لِأَسَافِرَنَّ ،
وَمَكَثَ نِصْفَ شَهْرٍ . وَتُدَبَّ كَمَالُهُ ، كَأَتَّقِلَنَّ ، وَلَوْ بِإِبْقَاءِ رَحْلِهِ
لَا بِكَيْسَمَارٍ ، وَهَلْ إِنْ نَوَى عَدَمَ عَوْدِهِ ؟ تَرَدُّدٌ . وَبِاسْتِحْقَاقِ بَعْضِهِ ،
أَوْ عَيْنِهِ بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَبِئَعٍ فَاسِدٍ قَاتَ قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ تَفِ ، كَأَنْ لَمْ يَفُتْ
عَلَى الْمُخْتَارِ . وَبِهِبَتِهِ لَهُ ، أَوْ دَفَعَ قَرِيبَ عَنْهُ ، وَإِنْ مِنْ مَالِهِ ، أَوْ شَهَادَةٍ
يُسْنِيَةِ بِالْقَضَاءِ إِلَّا بِدَفْعِهِ ، ثُمَّ أَخَذِهِ لَا إِنْ جُنَّ ، وَدَفَعَ الْحَاكِمُ ، وَإِنْ
لَمْ يَدْفَعْ فَقَوْلَانِ . وَبِعَدَمِ قَضَاءِ فِي غَدٍ ، فِي لَأَقْضِيَنَّكَ غَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
وَلَيْسَ هُوَ . لَا إِنْ قَضَى قَبْلَهُ ، بِخِلَافٍ لَا كُذِّبَتْ ، وَلَا إِنْ بَاعَهُ بِهِ
عَرْضًا ، وَبَرَّ إِنْ قَابَ بِقَضَاءٍ وَكَيْلٍ تَقَاضٍ ، أَوْ مَقْوُضٍ ، وَهَلْ ثُمَّ
وَكَيْلُ ضَمِيمَةٍ أَوْ إِنْ عُدِمَ الْحَاكِمُ . وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ . تَأْوِيلَانِ . وَبَرَى
فِي الْحَاكِمِ إِنْ لَمْ يُحَقِّقْ جَوْرَهُ ، وَإِلَّا بَرَّ ، كَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ يُشْهِدُهُمْ .

وَلَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي رَأْسِ الشَّهْرِ ، أَوْ عِنْدَ رَأْسِهِ ، أَوْ إِذَا اسْتَهَلَّ . وَإِلَى رَمَضَانَ ، أَوْ لَاسْتِهْلَالِهِ شَعْبَانَ . وَيَجْعَلُ ثَوْبَ قَبَاءَ ، أَوْ عِمَامَةً فِي لَا أَلْبَسُهُ ، لَا إِنْ كَرِهَهُ لِضِيقِهِ ، وَلَا وَصَمَهُ عَلَى فَرْجِهِ ^(١) . وَيَدْخُلُ مِنْ بَابٍ غَيْرَ ، فِي لَا أَدْخُلُهُ إِنْ لَمْ يَكْرَهُ ضِيقَهُ ، وَيَقِيَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُكْتَرَى فِي لَا أَدْخُلُ لِفُلَانٍ يَتَا . وَيَأْكُلُ مِنْ وَلَدٍ دَفَعَ لَهُ مَخْلُوفٌ عَلَيْهِ ^(٢) ، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ إِنْ كَانَتْ تَفَقُّهُ عَلَيْهِ ، وَبِالْكَلَامِ أَبَدًا ، فِي لَا كَلِمَةُ الْيَوْمِ ، أَوْ الشُّهُورِ ، وَثَلَاثَةٌ فِي كَأَيَّامٍ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي لَا هُجْرَتُهُ ، أَوْ شَهْرٌ ، قَوْلَانِ . وَسَنَةٌ فِي حِينَ ، وَزَمَانٍ ، وَعَصْرِ ، وَدَهْرٍ ، وَيَا يُفْسَخُ ، أَوْ يَغْيِرُ نِسَائِهِ ، فِي لَا تَرْوَجَنَ ، وَبِضْمَانِ الْوَجْهِ ، فِي لَا أَتَكْفُلُ ؛ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ عَدَمَ النُّرْمِ ، وَبِهِ لَوْ كِيلٍ فِي لَا أَضْمَنُ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَيَقُولُهُ مَا ظَنَنْتُهُ قَالَهُ لِنَعْبَرِي لِمُخْبِرٍ ، فِي لَيْسَرَتُهُ ، وَيَا ذَهَبِي الْآنَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ حَتَّى تَقْعَلِي وَلَيْسَ قَوْلُهُ لَا أَبَالِي بِذَوِ الْقَوْلِ آخَرَ لَا كَلْمَتِكَ حَتَّى تَبْدَأَنِي . وَبِالْإِقَالَةِ ، فِي لَا تَرَكَ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا إِنْ لَمْ تَفِ ، لَا إِنْ أَخَّرَ الشَّيْءَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَلَا إِنْ دَفَنَ مَا لَا قَلَمٌ يَحْدُهُ ثُمَّ وَجَدَهُ مَكَانَهُ فِي أَخَذْتِهِ ، وَبِتَرْكِهَا عَالِمًا فِي لَا خَرَجْتَ إِلَّا بِإِذْنِي ، لَا إِنْ أُذِنَ لِأَمْرِ فَرَّادَتْ

(١) إِذَا حَلَفَ لِلْبَلَسِ ثَوْبًا فَلَا يَحْتَثُّ بِوَضْعِهِ عَلَى فَرْجِهِ . (٢) إِذَا حَلَفَ لَا يَأْكُلُ طَعَامَ رَجُلٍ ، دَفَعَ الْمَخْلُوفَ عَلَى طَعَامِهِ طَعَامًا لِابْنِ الْحَالِفِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَحْتَثُّ .

يَلَا عِلْمَ ، وَيَعُوذُ لَهَا بَعْدُ بِمَكَ آخَرَ فِي لَامَسَكَنْتِ هَذِهِ الدَّارَ أَوْ دَارَ
فُلَانٍ هَذِهِ إِنْ لَمْ يَنْتَوِ مَا دَامَتْ لَهُ ، لَا دَارَ فُلَانٍ ، وَلَا إِنْ خَرِبَتْ
وَصَارَتْ طَرِيقًا إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَفِي لَا بَاعَ مِنْهُ ، أَوْ لَهُ بِالْوَكِيلِ إِنْ
كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَإِنْ قَالَ حِينَ الْبَيْعِ أَنَا حَلَفْتُ فَقَالَ هُوَ لِي ، ثُمَّ صَحَّ
أَنَّهُ ابْتِاعَ لَهُ حَنْتَ وَلَزِمَ الْبَيْعُ . وَأَجْزَأُ تَأْخِيرُ الْوَارِثِ فِي الْإِلَافِ أَنْ تُؤَخَّرَ لِي
لَا فِي دُخُولِ دَارٍ ، وَتَأْخِيرُ وَصِيٍّ بِالنَّظَرِ وَلَا دَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ غَيْرِهِمْ إِنْ
أَحَاطُوا بِرَأْيٍ . وَفِي بَرٍّ فِي لَأَطَانَهَا فَوَطَّئَهَا حَائِضًا ، وَفِي لَنَا كُلُّهَا فَخَطَفَتْهَا
هِرَّةٌ فَشَقَّ جَوْفَهَا وَأَكَلَتْ ، أَوْ بَعْدَ فَسَادِهَا قَوْلَانِ ، إِلَّا أَنْ تَتَوَاتَى ،
وَفِيهَا الْحَنْتُ بِأَحَدِهِمَا فِي لَا كَسَوْتُهَا وَرَيْتُهُ الْجَنُوعُ ، وَاسْتَشْكَلَ .

(فصل) : النَّذْرُ التَّزَامُ مُسْلِمٍ كَلَّفَ وَلَوْ غَضَبَانِ ، وَإِنْ قَالَ إِلَّا
أَنْ يَنْدُو لِي أَوْ أَرَى خَيْرًا مِنْهُ ، بِخِلَافِ إِنْ شَاءَ فُلَانٌ قَبِمَشِيَّتِهِ .
وَلَا نَمَا يَلْزَمُ بِهِ مَا نَذِبَ كَلَّهِ عَلَى ، أَوْ عَلَى ضَحِيَّةٍ . وَنَذِبَ الْمُطْلَقُ
وَكُرَّةُ الْمَكْرَرُ ، وَفِي كُرْمِ الْمُعْلَقِ تَرَدُّدٌ . وَلَزِمَ الْبَدَنَةُ بِنَذْرِهَا ، فَإِنْ
عَجَزَ قَبْرَةٌ ، ثُمَّ سَبَعُ شَيْكِهِ لَا غَيْرُ ، وَصِيَامُ بَشَرٍ ، وَثُلُثُهُ حِينَ يَمِينِهِ
إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ فَمَا بَقِيَ بِمَا لِي فِي كَسْبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ ، وَالرِّبَاطُ
بِمَحَلِّ خَيْفٍ وَانْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا لِمَتَصَدَّقٍ بِهِ عَلَى مُمَيَّنٍ فَالْجَمِيعُ
وَكُرَّرَ إِنْ أَخْرَجَ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَمَا سَمِيَ وَإِنْ مُعَيَّنَا أَتَى عَلَى الْجَمِيعِ .

وَبَعَثْتُ فَرَسًا وَسِلَاحًا لِمَحَلَّةٍ إِنْ وَصَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَبِيعَ وَعُوضُ كَهْدِي وَلَوْ مَعِيًّا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَهُ فِيهِ إِذَا يَبِيعَ الْإِبْدَالُ بِالْأَفْضَلِ ، وَإِنْ كَانَ كَثُوبٌ يَبِيعُ ، وَكَرِهَ بَعَثُهُ وَأَهْدَى بِهِ ، وَهَلِ اخْتَلَفَ هَلْ يَقُومُهُ ؟ أَوْ لَا ، أَوْ لَا نَذْبًا ، أَوْ التَّقْوِيمُ إِذَا كَانَ يَسْمِينِ تَأْوِيلَاتُ ، فَإِنْ عَجَزَ عُوضُ الْأَذَى ، ثُمَّ لِحَزَنَةِ الْكُفَّةِ يُصَرَّفُ فِيهَا إِنْ اخْتَلَجَتْ وَإِلَّا تُصَدَّقُ بِهِ ، وَأَعْظَمَ مَالِكٌ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ لِأَنَّهَا وَلَا يَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْمَشْيُ لِمَسْجِدِ مَكَّةَ وَلَوْ لِمَصَلَاةٍ وَخَرَجَ مِنْهَا وَأَتَى بِعُمُرَةٍ كَسَكَّةَ ، أَوْ النِّيْتِ ، أَوْ جُزْئِهِ لَا غَيْرُ ، إِنْ لَمْ يَنْتَوِ نُسُكًا مِنْ حَيْثُ نَوَى ، وَإِلَّا حَلَفَ أَوْ مِثْلَهُ إِنْ حَنَثَ بِهِ . وَتَمَيَّنَ عَمَلُ اعْتِيدَ وَرَكِبَ فِي التَّنَهَلِ ، وَلِحَاجَةِ كَطَرِيقِ قُرْبَى اعْتِيدَتْ ، وَبَحْرًا اضْطُرَّ لَهُ ، لَا اعْتِيدَ عَلَى الْأَرْجَعِ ، لِتَمَامِ الْإِفَاضَةِ وَسَمْعِهَا ، وَرَجَعَ وَأَهْدَى إِنْ رَكِبَ كَثِيرًا بِحَسَبِ الْمَسَافَةِ ، أَوْ الْمَنَاسِكِ وَالْإِفَاضَةِ نَحْوُ الْبَصْرِيِّ قَابِلًا فَيَمْشِي مَا رَكِبَ فِي مِثْلِ التَّمَيَّنِ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْمُخَالَفَةُ إِنْ ظَنَّ أَوْ لَا الْقُدْرَةَ ، وَإِلَّا مَشَى مَقْدُورَهُ وَرَكِبَ وَأَهْدَى فَقَطَّ كَانَ فَلَّ وَلَوْ قَادِرًا كَالْإِفَاضَةِ فَقَطَّ ، وَكَمَامٍ عَيْنَ وَلْيَقْضِهِ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ وَكَإِفْرِيقِي ، وَكَأَنَّ فَرَقَهُ وَلَوْ يَلَا عُدْرَ ، وَفِي لُزُومِ الْجَمِيعِ بِمَشْيِ عَقَبَةٍ وَرُكُوبِ أُخْرَى تَأْوِيلَانِ . وَالْأَهْدَى وَاجِبٌ إِلَّا فِيمَنْ شَهِدَ

الْمَنَاسِكَ فَتَذَبُ ، وَلَوْ مَشَى الْجَمِيعَ وَلَوْ أَفْسَدَ أَتَمَّهُ وَمَشَى فِي قَضَائِهِ
 مِنَ النِّمَاقَاتِ ، وَإِنْ فَاتَهُ جَمَلُهُ فِي عُمرَةٍ وَرَكِبَ فِي قَضَائِهِ ، وَإِنْ حَجَّ
 نَاقِيًا تَذَرُهُ وَقَرَضَهُ مُفَرِّدًا أَوْ قَارِنًا أَجْزَأُ عَنِ التَّذَرِ ، وَهَلْ إِنْ لَمْ يَتَذَرْ
 حَجًّا تَأْوِيلَانِ . وَعَلَى الصَّرُورَةِ جَمَلُهُ فِي عُمرَةٍ ثُمَّ يَحُجُّ مِنْ مَكَّةَ عَلَى
 الْقَوْرِ ، وَعَجَلَ الْإِحْرَامَ فِي أَنَا مُحْرِمٌ أَوْ أُحْرِمُ إِنْ قَبِلَ يَوْمَ كَذَا
 كَالْعُمَرَةِ مُطْلَقًا ، إِنْ لَمْ يَمْدَمْ صَحَابَةً لَا الْحُجَّ وَالْمَشَى فَلِأَشْهُرِهِ ، إِنْ
 وَصَلَ ، وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ بَعِلَ عَلَى الْأَظْهِرِ . وَلَا يَلْزَمُ فِي مَالِي فِي الْكُفَّةِ
 أَوْ بَابِهَا أَوْ كُلِّ مَا أَكْتَسَبَهُ ، أَوْ هَدَى لِغَيْرِ مَكَّةَ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ ؛ إِنْ
 لَمْ يُرْزَ إِنْ مَلَكَهُ ، أَوْ عَلَى تَحْرُفُ فَلَانٍ وَلَوْ قَرِيبًا ؛ إِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِالْهَدَى
 أَوْ يَتَوَهَّ ، أَوْ يَذْكُرْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ . وَالْأَحَبُّ حِينَئِذٍ - كَنَذَرِ الْهَدَى -
 بَدَنَةً ثُمَّ بَقَرَةً ، كَنَذَرِ الْخَفَاءِ^(١) أَوْ تَحْلُ فَلَانٍ إِنْ نَوَى التَّعَبَ ، وَإِلَّا
 رَكِبَ وَحَجَّ بِهِ بِلَا هَدَى . وَلَنَى عَلَى الْمَسِيرِ ، وَالذَّهَابُ ، وَالرُّكُوبُ
 لِمَكَّةَ ، وَمُطْلَقُ الْمَشَى ، وَمَشَى لِمَسْجِدٍ ، وَإِنْ لَإِعْتِكَافٍ ؛ إِلَّا
 الْقَرِيبَ جِدًّا فَقَوْلَانِ تَعْتَمِلُهُمَا . وَمَشَى لِمَدِينَةٍ ، أَوْ لِبَلَدٍ^(٢) إِنْ لَمْ يَتَوَهَّ
 صَلَاةً بِمَسْجِدِيهِمَا ، أَوْ يُسَمِّيهِمَا ؛ فَيَرْكَبُ . وَهَلْ إِنْ كَانَ يَتَغَفَّهِمَا ، أَوْ
 إِلَّا لِسُكُونِهِ بِأَفْضَلٍ ؟ خِلَافٌ ، وَالْمَدِينَةُ أَفْضَلُ ثُمَّ مَكَّةُ .

(١) الخفاء بالمد : النسي بلا نعل . (٢) البلاء - ممدود - وربما قيل أيلة : بيت المقدس ؛

باب

الجهاد في أمم جهة كل سنة - وإن خاف محارباً، كز يارة الكعبة -
 فرض كفاية، ولو مع والي جائر، على كل حر ذكراً مكلف قادراً،
 كالقيام بملوم الشرع والفتوى، ودفع الضرر عن المسلمين، والقضاء
 والشهادة، والإمامة والأمر بالمعروف، والحرف المنهية، ورد السلام
 وتجهيز الميت، وفك الأسير. وتعين بفتح العدو وإن على امرأة،
 وعلى من يقر بهم إن عجزوا، وبتميين الإمام. وسقط برضى وصبي،
 وجنون، وعمى، وعرج، وأثوثة، وعجز عن محتاج له، ورك،
 ودين حل، كوالدين في فرض كفاية يبحر، أو خطر؛ لأجله.
 والكافر كثيره في غيره^(١). ودعوا للإسلام، ثم جزية بمحل
 يؤمن، وإلا قتلوا، وقتلوا إلا المرأة؛ إلا في مقاتلتها، والصبي
 والمنثورة، كشيخ فأن، وزمين، وأعمى، وراهب متعزل بدير أو
 صومعة بلا رأي. وترك لهم الكفاية فقط، واستغفر قاتلهم، كمن
 لم تبلمه دعوة، وإن حيزوا بقيمتهم. والراهب والراهبة حران.
 يقطع ماء^(٢) وآلة وبنار؛ إن لم يمكن غيرها، ولم يكن فيهم

(١) أى أن الوالد الكافر كالوالد غير الكافر في ترك فرض الكفاية لأجله، إلا إذا كان
 فرض الكفاية جهاداً فلا يترك من أجل الوالد الكافر لاتباعه في ذلك. (٢) متعلق
 بقوله المتقدم قتلوا: أى يقتلون بقطع الماء عنهم ليموتوا عطشا أو بقطعه عليهم ليموتوا غرقاً.

مُسْلِمٌ، وَإِنْ بَسُفُنْ . وَبِالْحَصَنِ بَغَيْرِ تَحْرِيقٍ وَتَغْرِيقٍ مَعَ ذُرِّيَّةٍ . وَإِنْ
تَتَرَسُّوا بِذُرِّيَّةٍ تَرَكُوا، إِلَّا لِخَوْفٍ، وَبِمُسْلِمٍ لَمْ يُقْصَدِ التَّرْسُ؛ إِنْ
لَمْ يُخَفْ عَلَى أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ . وَحَرَّمَ تَبَلُّمُكُمْ وَاسْتِعَانَةُ بِمُشْرِكٍ إِلَّا
لِخِدْمَةٍ، وَإِذَا سَأَلَ مُصْحَفٍ لَهُمْ، وَسَفَرَهُ بِهِ لِأَرْضِهِمْ، كَمَرَأَةٍ إِلَّا فِي
جَيْشٍ آمِنٍ، وَفِرَارٍ؛ إِنْ بَلَغَ الْمُسْلِمُونَ النِّصْفَ وَلَمْ يَبْلُغُوا اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا، إِلَّا تَحَرُّفًا وَتَحَيُّزًا إِنْ خِيفَ . وَالْمَثَلَةُ . وَحَمَلَ رَأْسَ لِبَلَدٍ أَوْ وَالٍ،
وَحِيَاةُ أُسَيْرٍ ائْتَمَنَ طَائِعًا وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْمَلُولُ . وَأَدَبٌ إِنْ ظَهَرَ
عَلَيْهِ . وَجَازٌ أَخَذَ مُنْتَاجَ ثَمَلًا، وَحِرَامًا، وَإِزْرَةً، وَطَعَامًا وَإِنْ ثَمَلًا،
وَعَلْفًا: كَثُوبٌ، وَسِلَاحٌ، وَذَابَةٌ لِيَرُدَّ . وَرَدَّ الْفَضْلُ إِنْ كَثُرَ؛ فَإِنْ
تَعَدَّرَ تَصَدَّقَ بِهِ، وَمَضَتْ التَّبَادُلَةُ بَيْنَهُمْ، وَبَيَّلَدِهِمْ إِقَامَةُ الْحَدِّ^(١)
وَتَغْرِيبُ وَقَطْعُ مَخْلٍ، وَحَرَقٌ؛ إِنْ أَنْكَى؛ أَوْ لَمْ تُرْجَ، وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ مَنْدُوبٌ، كَمَكْسِيهِ، وَوَطْئُ أُسَيْرٍ زَوْجَةً، أَوْ أَمَةً سَلِمَتًا، وَذَنْجُ
حَيَوَانٍ، وَعَرْقَبَتُهُ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَفِي التَّحْلِ إِنْ كَثُرَتْ وَلَمْ يُقْصَدِ
عَسَلُهَا رِوَايَتَانِ . وَحَرَقٌ^(٢) إِنْ أَكَلُوا الْمَيْتَةَ، كَتَاعٌ عُجِرَ عَنْ سَحْلِهِ،
وَجَعَلُ الدِّيَوَانِ^(٣)، وَجَعَلَ مِنْ قَاعِدٍ لِمَنْ يَخْرُجُ عَنْهُ، إِنْ كَانَ بِدِيَوَانٍ

(١) أى وحاز للامام إقامة الحد ببلد الكفار الخ . (٢) أى يحرق - وجوبا -

الحیوان المذبوح أو المرقب ، أو المجهز علیه إن كانوا یستیحون أكل الميتة ، وقوله لتناع تمنیه فی
الاحراق . (٣) أى وحاز للامام جعل الدیوان : أى اتخاذہ . والدیوان : الدفتر الذى

یجمع فیہ الإمام أسماء الجند وأرزاقهم .

وَرَفَعَ صَوْتٍ مُرَابِعٍ بِالتَّكْبِيرِ . وَكَرِهَ التَّطَرُّبُ ، وَقُتِلَ عَقِيٌّ ^(١) ،
وَأِنْ أَمِنَ ، وَالْمُسْلِمُ كَالزُّنْدِيقِ ، وَقُبُولُ الْإِمَامِ هَدْيَتُهُمْ ، وَهِيَ لَهُ إِنْ
كَانَتْ مِنْ بَعْضِ لِكْفَرَابَةٍ ، وَفِيهِ إِنْ كَانَتْ مِنَ الطَّاعِيَةِ ، إِنْ لَمْ
يَدْخُلْ بِلَدَّهُ . وَقِتَالُ رُومٍ وَتُرْكٍ ، وَاجْتِاجُ عَلَيْهِمْ بِقُرْآنٍ ، وَبَعَثُ
كِتَابٍ فِيهِ كَالآيَةِ . وَإِفْدَامُ الرَّجُلِ عَلَى كَثِيرٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِيُظْهِرَ
شَجَاعَةً عَلَى الْأَمْرِ ، وَانْتِقَالُ مِنْ مَوْتٍ لِآخَرٍ ^(٢) . وَوَجِبَ إِنْ رَجَا حَيَاةَ
أَوْ طَوْلَهَا - كَالنَّظَرِ فِي الْأَمْرِ - بِقَتْلِ ، أَوْ مَنِّ ، أَوْ فِدَاهِ ، أَوْ جَزِيَةٍ ،
أَوْ اسْتِزْقَاقٍ . وَلَا يَمْنَعُهُ حَمْلُ مُسْلِمٍ ، وَرُقٌّ إِنْ حَمَلَتْ بِهِ بِكْفَرٍ ^(٣) .
وَالْوَفَاءُ بِمَا فَتَحَ لَنَا بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَبِأَمَانِ الْإِمَامِ مُطْلَقًا ، كَالْمُبَارَزِ مَعَ
قِرْنِهِ . وَإِنْ أُعِينَ بِإِذْنِهِ قُتِلَ مَعَهُ . وَلِمَنْ خَرَجَ فِي جَمَاعَةٍ لِمِثْلِهَا ، إِذَا
فَرَّغَ مِنْ قِرْنِهِ الْإِعَانَةَ ، وَأُجْبِرُوا عَلَى حُكْمٍ مَنْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ،
إِنْ كَانَ عَدْلًا وَعَرَفَ الْمَصْلَحَةَ ، وَإِلَّا نَظَرَ الْإِمَامُ ، كَتَائِبِينَ غَيْرِهِ
إِقْلِيئًا ، وَإِلَّا فَهَلْ يَحُوزُ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ يُنْصَى مِنْ مُؤْمِنٍ

(١) العين : الجاسوس الذي يطلع الكفار على عورات المسلمين وينقل اليهم أخبارهم . ويقال :
الجاسوس رسول القرى ، والناموس رسول الخير . ويقتل الجاسوس وإن أظهر التوبة بعد الإطلاع
عليه . (٢) وجاز انتقال من سبب موت لسبب آخر . فإن رجا الحياة أو طولها في أحد
الأسباب وجب الانتقال إليه . (٣) أي ولا يمنع استرقاق الكافرة حملها بجنين مسلم ، ورق
الحمل أيضا إن حملت به من زوجها الكافر ولو أسلم زوجها بعد ذلك .

مُمَيِّزٍ وَلَوْ صَغِيرًا ، أَوْ امْرَأَةً أَوْ رِقًّا ، أَوْ خَارِجًا عَلَى الْإِمَامِ ، لَا ذِمَّةً أَوْ خَائِفًا مِنْهُمْ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَسَقَطَ الْقَتْلُ وَلَوْ بَعْدَ الْفَتْحِ بِلَفْظٍ ، أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ ، إِنْ لَمْ يَضُرَّ ، وَإِنْ ظَنُّهُ حَرْبِيٌّ^(١) فَجَاءَ ، أَوْ نَعَى النَّاسَ عَنْهُ فَمَقَّصُوا ، أَوْ نَسُوا أَوْ جَهِلُوا ، أَوْ جَهِلَ إِسْلَامُهُ لَا إِمَاضَاءَ - أَمْضَى أَوْ رُدُّ لِمَحَلِّهِ . وَإِنْ أُخِذَ مُقْبِلًا بِأَرْضِهِمْ ، وَقَالَ : جِئْتُ أَطْلُبُ الْأَمَانَ ، أَوْ بِأَرْضِنَا وَقَالَ : ظَنَنْتُ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِضُونَ لِتَاجِرٍ ، أَوْ يَنْتَهَمَا ، رُدُّ لِمَأْمِيهِ . وَإِنْ قَامَتْ قَرْيَةٌ ، فَعَلَيْنَاهَا ، وَإِنْ رُدُّ بِرَيْحٍ ، فَعَلَى أَمَانِهِ حَتَّى يَصِلَ ، وَإِنْ مَاتَ عِنْدَنَا فَمَالُهُ فِيهِ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَارِثٌ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى التَّجْهِيزِ ، وَلِقَائِهِ إِنْ أَمَرَ ثُمَّ قُتِلَ وَإِلَّا أُرْسِلَ مَعَ دِيَّتِهِ لَوَارِثِهِ ، كَوَدِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ أَوْ فِيهِ ؟ قَوْلَانِ وَكُرَّهَ لِتَغْيِيرِ الْمَالِكِ اشْتِرَاءَ سِلَاحِهِ ، وَقَاتَتْ بِهِ وَبِهِتَهُمْ لَهَا ، وَانْتَزَعَ مَا سَرِقَ ، ثُمَّ عِيدَ بِهِ لِبَلَدِنَا عَلَى الْأَظْهَرِ ؛ لَا أَحْرَارٌ مُسْلِمُونَ قَدِمُوا بِهِمْ . وَمَلَكَ بِإِسْلَامِهِ غَيْرَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَقُدِّيَتْ أُمُّ الْوَلَدِ ، وَعُتِقَ الْمُدَبَّرُ مِنْ ثُلُثِ سَيِّدِهِ ، وَمُتَّقٌ لِأَجَلٍ بَعْدَهُ ، وَلَا يُتَّبَعُونَ بِشَيْءٍ ، وَلَا خِيَارَ لِلْوَارِثِ . وَحُدَّ زَانٍ وَسَارِقٌ ، وَإِنْ حَيَرَ الْمَغْنَمُ . وَوُفِّتِ الْأَرْضُ : كِبَصَرٌ ، وَالشَّامُ ، وَالْعِرَاقُ . وَخُمُسَ غَيْرِهَا إِنْ أُوجِفَ عَلَيْهِ فَخَرَّاجُهَا ،

(١) يعنى أن الحربى ان ظن أنه مؤمن ، فجاء الينا بناء على هذا الظن أمضى له الأمان ،

وَالْمُسْ، وَالْجِزِيَّةُ، لِآلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(١)، ثُمَّ الْمَصَالِحُ،
وَبُدِئَ بِمَنْ فِيهِمُ الْمَالُ، وَثَقِلَ لِلْأَخْوَجِ الْأَكْثَرُ، وَثَقُلَ مِنْهُ السَّلْبُ
لِمَصْلَحَةِ، وَلَمْ يَحْزَنْ إِنْ لَمْ يَنْقُضِ الْقِتَالُ «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ السَّلْبُ»^(٢)
وَمَعَى إِنْ لَمْ يُبْطِلْهُ قَبْلَ النِّقْمِ، وَلِلْمُسْلِمِ قَطْعُ سَلْبِ أَعْيَدَ؛ لِأَمْوَازِ
وَصَلِيبِ، وَعَيْنِ، وَذَابَةِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَوْ تَمَدَّدَ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ قَتِيلًا،
وَالَا فَاأَوَّلُ وَلَمْ يَكُنْ لِكَمْرَأَةٍ؛ إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ؛ كَالْإِمَامِ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ
مِنْكُمْ، أَوْ يَخُصَّ نَفْسَهُ، وَلَهُ الْبَقْلَةُ؛ إِنْ قَالَ عَلَى بَقْلِ؛ لَا إِنْ كَانَتْ
يَدُ غُلَامِهِ. وَقَسَمَ الْأَرْبَعَةَ لِحُرٍّ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ بَالِغٍ حَاضِرٍ: كَتَاكِيرِ
وَأَجِيرٍ؛ إِنْ قَاتَلَا، أَوْ خَرَجَا بِنِيَّةِ غَزْوٍ؛ لَا ضِدْمِهِمْ وَلَوْ قَاتَلُوا؛ إِلَّا
الصَّبِيَّ فِيهِ إِنْ أُجِيرَ وَقَاتَلَ خِلَافٌ، وَلَا يُرْضَخُ لَهُمْ، كَمَيِّتٍ قَبْلَ
الْمَقَاءِ، وَأَعْمَى، وَأَعْرَجَ، وَأَسْلَى، وَمُتَخَلِّفٍ لِحَاجَةٍ، إِنْ لَمْ تَتَمَلَّقْ
بِالْحَيْشِ، وَضَالَ يَبْلَدُنَا، وَإِنْ بِرِيحٍ، بِخِلَافِ بَلَدِهِمْ، وَمَرِيضٍ
شَهِدَ، كَغَرَسٍ رَهِيصٍ^(٣)، أَوْ مَرِيضَ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْغَنِيمَةِ،
وَالَا فَقَوْلَانِ. وَلِلْفَرَسِ مِثْلًا فَارِسِيهِ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ، أَوْ بِرِذْوَنًا، وَهَجِينًا

(١) أى يبدأ بالصرف لآل النبي «عليه وعليهم الصلاة والسلام». (٢) من قتل الخ
فاعل «يجز» يسي لا يقال هذا أثناء القتال خوفا من تحاملهم على القتال لأجل الغنيمة. قال عمر:
لا تقدموا جاجم المسلمين إلى الحصون. فسلم أسبقه أحب إلى من حصن أخيه.
(٣) الرهيس: الذي يطن حافره مرض، فيقسم له. وإن لم يصلح الفكر والفر لأنه في حكم
المسح.

وَصَغِيرًا يُقَدَّرُ بِهَا عَلَى الْكَرِّ وَالْفَرِّ ، وَمَرِيضٍ رُجِي ، وَمُحْبَسٍ ^(١)
وَمَنْصُوبٍ مِنَ الْقَيْمَةِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجَيْشِ ، وَمِنْهُ لِرَبِّهِ ، لَا أَعْجَفَ .
أَوْ كَبِيرٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَبَغْلٍ ، وَبَعِيرٍ ، وَأَتَانٍ . وَالْمُشْرَكَ لِلْمُقَاتِلِ ، وَدَفَعَ
أَجَرَ شَرِيكِهِ ، وَالْمُسْتَنْدُ لِلْجَيْشِ كَهْوٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ ، كَمُتْلَصَصٍ . وَخَمْسَ
مُسْلِمٍ وَلَوْ عَبْدًا عَلَى الْأَصْحَى - لَا ذِيئِي - وَمَنْ عَمِلَ سَرَجًا ، أَوْ سَهْمًا
وَالشَّانُ ^(٢) الْقِسْمُ يَبْلَدُهُمْ . وَهَلْ يَبِيعُ لِيَقْسِمَ ؟ قَوْلَانِ . وَأَفْرَدَ كُلُّ
صَنْفٍ إِنْ أَمَكَنَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَأَخَذَ مُعَيَّنٍ - وَإِنْ ذِمِّيًا - مَا عُرِفَ لَهُ
قَبْلَهُ بَجَانًا ، وَخَلَفَ أَنَّهُ مِنْكُهُ ، وَمُحْمِلٌ لَهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا ، وَإِلَّا يَبِيعُ
لَهُ ، وَلَمْ يُنْصَحْ قِسْمُهُ إِلَّا لِتَأْوِيلٍ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ لَمْ يَتَّعِنِ ، بِخِلَافِ
اللُّقْطَةِ . وَبِئْسَتْ خِدْمَةٌ مُنْعَقٍ لِأَجَلٍ وَمُدَبِّرٍ وَكِتَابَةٌ لِأُمٍّ وَلَدٍ ، وَلَهُ
بَعْدَهُ أَخْذُهُ بِشَيْئِهِ وَيَبَالُؤُلُ إِنْ تَعَدَّدَ ، وَأَجِيرٌ فِي أُمِّ الْوَلَدِ عَلَى الثَّمَنِ ،
وَاتَّبَعَ بِهِ إِنْ أَعْدَمَ ، إِلَّا أَنْ تَمُوتَ هِيَ أَوْ سَيِّدُهَا ، وَلَهُ فِدَاءُ مُنْعَقٍ
لِأَجَلٍ ، وَمُدَبِّرٍ لِحَالِهِمَا ، وَتَرَكَهُمَا مُسْلِمًا لِيُخْذِمَتِيهِمَا ، فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبِّرِ قَبْلَ الْإِسْتِيفَاءِ ، فَخُرُّهُ إِنْ حَمَلَهُ الثَّلَاثُ ، وَاتَّبَعَ بِمَا بَقِيَ ، كَمُسْلِمٍ
أَوْ ذِيئِي قِسْمًا وَلَمْ يُعْذَرَ فِي سُكُوتِهِمَا بِأَمْرِ ، وَإِنْ حَمَلَ بَعْضُهُ رُقًى بَاقِيَهُ

(١) أى موقوف للجهاد عليه فسماء للمقاتل عليه لالواقف .

(٢) أى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده أنهم يقسمون غنائم الكفار في بلد

وَلَا خِيَارَ لِفَوَارِثٍ ، بِخِلَافِ الْجَنَائَةِ ، وَإِنْ أَدَّى الْمَكَاتِبُ ثَمَنَهُ فَعَلَى
حَالِهِ ، وَلَا فَقْرَ أُسْلِمَ أَوْ قُدِيَ ، وَعَلَى الْآخِذِ إِنْ عَلِمَ بِمِلْكِ مُعَيَّنٍ
تَرَكَ تَصَرُّفَ لِيُخَيَّرَهُ ، وَإِنْ تَصَرَّفَ مَضَى كَالْمُشْتَرِي مِنْ حَرَبِيٍّ بِاسْتِئْثَارٍ
إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ عَلَى رَدِّهِ لِرَبِّهِ ، وَلَا فَقُولَانٍ . وَفِي الْمَوْجَلِ تَرَدُّدٌ .
وَلِأُسْلِمَ أَوْ ذِمِّيٍّ أَخْذُ مَا وَهَبُوهُ بِدَارِهِمْ تَحَاتًا ، وَبِمَوَاضِيهِ ، إِنْ لَمْ
يُبْعَ قَبْلَ بَيْعِهِ ، وَلِمَالِكِهِ الثَّمَنُ أَوْ الزَّائِدُ . وَالْأَخْسَنُ فِي الْمَقْدِيِّ مِنْ
لِصٍّ أَخْذُهُ بِالْفِدَاءِ . وَإِنْ أُسْلِمَ لِمُعَاوِضٍ مَدْبُورٍ وَنَحْوِهِ اسْتَوْفِيَتْ
خِدْمَتُهُ ، ثُمَّ هَلْ يُتَّبَعُ إِنْ عَقَقَ بِالثَّمَنِ أَوْ بِمَا بَقِيَ ؟ قَوْلَانٍ . وَعَبْدُ
الْحَرَبِيِّ - يُسْلِمُ - حُرٌّ إِنْ فَرَّ ، أَوْ بَقِيَ حَتَّى غَنِمَ ، لَا إِنْ خَرَجَ بَعْدَ إِسْلَامِ
مَوْلَاهُ ، أَوْ بِجُرْدِ إِسْلَامِهِ . وَهَدَمَ السَّبْيُ النِّكَاحَ إِلَّا أَنْ تُسَبَّى وَتُسْلِمَ
بَعْدَهُ ، وَلَوْلَاهُ وَمَالُهُ فِيهِ مُطْلَقًا ، لَا وَلَدٌ صَغِيرٌ لِكِتَابَتِهِ سُبَيْتٍ ، أَوْ
مُسْلِمَةٍ . وَهَلْ كِبَارُ الْمُسْلِمَةِ فِيهِ ، أَوْ إِنْ قَاتَلُوا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَلَوْلَدُ
الْأَمَةِ لِمَالِكِهَا :

(فصل ١) : عَقْدُ الْجَزِيَّةِ : إِذْنُ الْإِمَامِ لِكَافِرٍ صَحَّ سِبَاكُوهُ ، مُكَلِّفٍ
حُرٍّ قَادِرٍ مُخَالِطٍ ، لَمْ يَبْتَغِهِ مُسْلِمٌ : سُكْنَى ^(١) غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

(١) مجرور بتقدير حرف الجر متعلق بإذن: أى أن يأذن الامام لكافر في سكنى الخ .

وَالْيَمِينَ . وَلَهُمُ الْاجْتِنَازُ بِمَالٍ ، وَلِلْعَنَوِيِّ ^(١) : أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ ، أَوْ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا فِي سَنَةٍ ، وَالظَّاهِرُ آخِرُهَا ، وَتُقَصَّ الْفَقِيرُ بِوُسْعِهِ ، وَلَا يُزَادُ .
وَاللِّصْلَحِيُّ مَاشِرٌ طَ ، وَإِنْ أُطْلِقَ فَكَالْأَوَّلِ ؛ وَالظَّاهِرُ إِنْ بَذَلَ الْأَوَّلَ
حَرُمَ قِتَالُهُ مَعَ الْإِهَانَةِ عِنْدَ أَخْذِهَا . وَسَقَطْنَا ^(٢) بِالْإِسْلَامِ كَأَرْزَاقِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَلِمَصَافَةِ الْمُجْتَازِ ثَلَاثًا لِلظُّلْمِ ^(٣) . وَالْعَنَوِيُّ حُرٌّ . وَإِنْ مَاتَ
أَوْ أَسْلَمَ فَلِلْأَرْضِ فَقَطْ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَفِي الصِّلَحِ إِنْ أَنْجَلَتْ فَلَهُمْ أَرْضُهُمْ
وَالْوَصِيَّةُ بِمَالِهِمْ ، وَوَرِثُوهَا . وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَى الرُّقَابِ فَبَعِيَ لَهُمْ ؛ إِلَّا
أَنْ يَمُوتَ بِلَا وَارِثٍ ، فَلِلْمُسْلِمِينَ . وَوَصِيَّتُهُمْ فِي الثَّلَاثِ ، وَإِنْ فُرِّقَتْ
عَلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمَا فَلَهُمْ بَيْنُهَا ، وَخَرَّاجُهَا عَلَى الْبَائِعِ . وَلِلْعَنَوِيِّ إِحْدَاثُ
كَيْسِيَّةٍ ، إِنْ شَرِطَ وَإِلَّا فَلَا ، كَرَمِ الْمُهْدِمِ . وَلِلصِّلَحِيِّ الْإِحْدَاثُ ،
وَيَنْبَغُ عَرَصَتُهَا أَوْ حَائِطٌ ؛ لَا يَبْلَدُ الْإِسْلَامُ إِلَّا لِمَفْسَدَةٍ أَعْظَمَ ، وَمُنِيعَ
رُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَالْبِنَالِ ، وَالشُّرُوجِ ، وَجَادَةِ الطَّرِيقِ ، وَأَلْزَمَ بِلُبْسِ
يُمَيِّزُهُ ، وَعُزْرَ لَتَرْكِ الزَّنَارِ ، وَظُهُورِ الشُّكْرِ ، وَمُعْتَقِدِهِ ، وَبَسْطِ لِسَانِهِ .
وَأُرِيقَتِ الْحُمْرُ . وَكُمِرَ النَّاقُوسُ . وَيَنْتَقِضُ يِقْتَالِ ، وَمَنْعَ جِرْيَةٍ ،

(١) اللام بمعنى على ، والنوى : الكافر الذى فزع ببله بالقتال ، فنفرض عليه الجزية :
أربعة دنانير من الذهب ان كان من أصحاب الذهب ، أو أربعون درهما من الفضة ان كان من أهل
الفضة في كل سنة قربة . (٢) أى الجزيتان: النوية والصلحية . (٣) هلة لسقوط
الارزاق والضيافة عنهم .

وَتَمُرُّدٍ عَلَى الْأَحْكَامِ ، وَبِعَصَبِ حُرَّةٍ مُسْلِمَةٍ ، وَغُرُورِهَا ، وَتَطْلُعِهِ عَلَى
عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَبِّ نَبِيِّ بَمَا لَمْ يَكْفُرْ بِهِ ، قَالُوا كَلَيْسَ بِنَبِيِّ ،
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ ، أَوْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ، أَوْ تَقَوْلُهُ ، أَوْ عَيْسَى خَلَقَ
مُحَمَّدًا ، أَوْ مَسْكِينٌ مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ
حِينَ أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ ، وَقُتِلَ إِنْ لَمْ يُسْلَمْ . وَإِنْ خَرَجَ لِدَارِ الْحَرْبِ
وَأَخَذَ اسْتَرْقَ إِنْ لَمْ يُظْلَمْ ، وَلَا فَلَ ، كُمُحَارَبَتِهِ . وَإِنْ ارْتَدَّ جَمَاعَةٌ
وَحَارَبُوا فَكَالْمُرْتَدِّينَ . وَلِلْإِمَامِ الْمُهَادَنَةُ لِمَصْلَحَةٍ ؛ إِنْ خَلَا عَنْ
كَشَرَطٍ بَقَاءِ مُسْلِمٍ وَإِنْ يَمَالٍ ، إِلَّا لِيُخَوِّفَ ، وَلَا حَدٌّ وَتُدْبَ أَنْ لَا تَزِيدَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ اسْتَشْمَرَ خِيَانَتَهُمْ نَبَذَهُ وَأَنْذَرَهُمْ . وَوَجِبَ
الْوَفَاءُ وَإِنْ بَرَدَ رَهَائِنَ ، وَلَوْ أَسْلَمُوا كَمَنْ أَسْلَمَ ، وَإِنْ رَسُولًا ؛ إِنْ
كَانَ ذَكَرًا ، وَقُدِيَ بِالنِّقْءِ ، ثُمَّ يَمَالِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ يَمَالِهِ ، وَرَجَعَ
بِشَلِّ الْمِثْلِ وَرَقِيمَةٍ غَيْرِهِ عَلَى الْمَلِيِّ وَالْمُعَدِّمِ ؛ إِنْ لَمْ يَقْعِدْ صَدَقَةً وَلَمْ
يُسْكِنِ الْخَلَامَ بِدُونِهِ ، إِلَّا عَزَمًا أَوْ زَوْجًا إِنْ عَرَفَهُ أَوْ عَتَقَ عَلَيْهِ ،
إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ وَيَلْتَزِمَهُ ، وَقُدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَوْ فِي غَيْرِ مَا يَبْدُو عَلَى
الْعَدَدِ ؛ إِنْ جَهِلُوا قَدْرَهُمْ . وَالْقَوْلُ لِلْأَسِيرِ فِي الْفِدَاءِ أَوْ بَعْضِهِ ، وَلَوْ
لَمْ يَكُنْ يَبْدُو . وَجَازَ بِالْأَسْرَى الْمُقَاتِلَةَ وَالْخُمُرَ وَالْخَزِيرَ عَلَى الْأَخْسَنِ .
وَلَا يُرْجَعُ بِهِ عَلَى مُسْلِمٍ وَفِي الْحَيْلِ وَآلَةِ الْحَرْبِ قَوْلَانِ .

باب

المُسَابَقَةُ : يُحْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِيلِ ، وَيَنْهَمَا ، وَالْمُتَمِّمُ إِنْ صَحَّ
يَتَعَهُ ، وَعَيْنُ الْمُبْدَأِ وَالنَّايَةِ وَالْمَرْكَبُ وَالرَّايِ وَعَدَدُ الْإِصَابَةِ وَنَوْعُهَا
مِنْ خَزَقٍ ^(١) أَوْ غَيْرِهِ ^(٢) وَأَخْرَجَهُ مُتَبَرِّعٌ ، أَوْ أَحَدُهُمَا ؛ فَإِنْ سَبَقَ غَيْرُهُ
أَخَذَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ ؛ فَلِمَنْ حَصَرَ ، لَا إِنْ أَخْرَجَا لِيَأْخُذَهُ السَّابِقُ ،
وَلَوْ بِمَحَلٍّ يُنْكَرُ سَبْقُهُ ، وَلَا يُشْتَرَطُ تَعْيِينُ الْمُتَمِّمِ وَالْوَتْرِ ، وَلَهُ
مَا شَاءَ . وَلَا مَعْرِفَةُ الْجُرْيِ ، وَالرَّاكِبِ ، وَلَمْ يُحْمَلْ صَبِي ^(٣) ، وَلَا
اسْتِوَاءُ الْجَمَلِ ، أَوْ مَوْضِعُ الْإِصَابَةِ ، أَوْ تَسَاوِيهِمَا . وَإِنْ عَرَضَ لِلْمُتَمِّمِ
عَارِضٌ ، أَوْ انْكَسَرَ ، أَوْ لِفَرَسٍ ضَرْبٌ وَجْهٌ ، أَوْ تَزَعُ سَوَاطِئُ لَمْ يَكُنْ
مَسْبُوقًا ، بِخِلَافِ تَضْيِيعِ السَّوِطِ ، أَوْ حَرَنِ الْفَرَسِ . وَجَازَ فِيمَا عَدَاهُ
مَجَانًا ، وَالْإِفْتِخَارُ عِنْدَ الرَّمِيِّ ، وَالرَّجْزُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالصِّيَاحُ ، وَالْأَحَبُّ
ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، لَا حَدِيثُ الرَّايِ . وَلَزِمَ النِّقْدُ كَالْإِجَارَةِ .

باب

خُصَّ النَّبِيُّ ^(٤) بِوُجُوبِ الضُّحَى ، وَالْأَضْحَى ، وَالتَّهَجُّدِ
وَالْوَتْرِ بِحَضَرٍ ، وَالسَّوَالِ وَتَخْيِيرِ نِسَائِهِ فِيهِ ، وَطَلَاقِ مَرْغُوبَتِهِ ،

(١) الخَزَقُ : خَرَمَ السَّهْمَ لِفَرَسٍ مَعَ عَدَمِ ثَبُوتِهِ فِيهِ . (٢) كَالْحَقِّقِ : وَهُوَ خَرَمَ

السَّهْمَ لِفَرَسٍ مَعَ ثَبُوتِهِ فِيهِ . (٣) أَيْ تَكْرَهُ الْمُسَابَقَةِ بَيْنَ صَبِيٍّ . وَبَيْنَ صَبِيٍّ وَبَالِغٍ

(٤) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وِلَاجَابَةِ الْمُصَلَّى ، وَالْمَشَاوَرَةِ ، وَقَضَاءِ دَيْنِ النِّمْتِ الْمُتَّسِرِ ، وَإِثْبَاتِ
عَمَلِهِ ، وَمُصَابَرَةِ الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ وَتَغْيِيرِ الْمُشْكِرِ ، وَحُرْمَةِ الصَّدَقَتَيْنِ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَأَكْلِهِ كَثُومٍ ، أَوْ مُتَّكِئًا ، وَإِمْسَاكِ كَارِهَتِهِ ، وَتَبْدُلِ
أَزْوَاجِهِ ، وَنِكَاحِ الْكِتَابِيَّةِ وَالْأَمَةِ ، وَمَدْخُولَتِهِ لِنَفْسِهِ ^(١) ، وَتَزْعِ
لَأَمَتِهِ حَتَّى يُقَاتِلَ ، وَالْمَنْ لَيْسَتْ كَثْرَتُهُ ، وَخَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَالْحُكْمِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مُحَارِبِهِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِ وَنِدَائِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ وَبَاسْنِهِ ،
وِلِبَاحَةِ الْوِصَالِ وَدُخُولِ مَكَّةَ بِلَا إِخْرَامٍ وَبِقِتَالِ ، وَصَقِّ النَّمَنِ
وَالْمُتَّسِ ، وَزُجُوجٍ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ شَاءَ ، وَيَلْفِظُ الْهَيْبَةَ وَزَائِدَ عَلَى أَرْبَعٍ
وَبِلَا مَهْرٍ وَوَلِيٍّ وَشُهُودٍ . وَبِلَا إِخْرَامٍ وَبِلَا قَسَمٍ وَيَحْكُمُ لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ
وَيُحْيِي لَهُ وَلَا يُورَثُ .

باب

تُدْبَرُ لِمُتَّحَاجِ ذِي أَهْمِيَّةٍ نِكَاحُ بَكْرٍ وَنَظَرُ وَجْهَيْهَا وَكُفَّيْهَا فَقَطْ
يَعْلَمُ . وَحَلَّ لَهُمَا حَتَّى نَظَرُ الْفَرْجِ كَالْمَلِكِ ، وَتَمَتَّعَ بِغَيْرِ دُبُرٍ ، وَخُطْبَةُ
بِخُطْبَةٍ وَعَقْدٍ ، وَتَقْلِيلُهَا ، وَإِعْلَانُهُ ، وَتَهْنِئَتُهُ ، وَالْعُدَاةُ لَهُ ، وَإِشْهَادُ
عَدْلَيْنِ غَيْرِ الْوَلِيِّ بِعَقْدِهِ ، وَقُسْخُ إِنْ دَخَلَ بِلَاهُ . وَلَا حَدَّ إِنْ فَشَا وَلَوْ
عَلِمَ . وَحَرَمَ خُطْبَةُ رَاكِبَةٍ لِنَفْسِهِ فَاسِقٍ وَلَوْ لَمْ يُقَدَّرْ صَدَاقٌ . وَقُسْخُ

(١) أى يحرم الزوج بامرأة دخل بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

إِنْ لَمْ يَبَيِّنْ وَصَرِيحُ خُطْبَةٍ مُتَعَدِّةٍ وَمُوعَدَتُهَا كَوَلِّيَهَا كَمُسْتَبْرَأَةٍ مِنْ زَنًى، وَتَأْبُدَ تَحْرِيمُهَا بِوَطْءِ وَإِنْ بِشُبْهَةٍ وَلَوْ بَعْدَهَا وَبِمُقَدَّمَتِهِ فِيهَا أَوْ أَوْ يَمْلِكُ كَمَكْنِهِ لَا يَتَقَدِّدُ أَوْ يَزْنِي أَوْ يَمْلِكُ عَنْ مِلْكٍ أَوْ مَبْتُوتَةٍ قَبْلَ زَوْجٍ كَالْمَحْرَمِ، وَجَازَ تَعْرِيفُ كَفَيْكَ رَاغِبٌ. وَالْأَهْدَاءُ، وَتَقْوِيضُ الْوَلِيِّ الْقَدْلُ لِقَاضِلٍ. وَذِكْرُ الْمَسَاوِي. وَكَرِهَ عِدَّةٌ مِنْ أَحَدِهِمَا. وَتَزْوُجُ زَانِيَةٍ أَوْ مُصْرَحٍ لَهَا بِعَدَا. وَتُدْبُ فِرَاقُهَا. وَعَرْضُ رَاكِئَةٍ لِنَعِيرٍ عَلَيْهِ. وَرُكْنُهُ وَلِيُّ وَصَدَاقٌ وَمَحَلٌ وَصِيغَةٌ بِأَنْسَخَتْ وَزَوَّجْتُ. وَبِصَدَاقٍ وَهَبْتُ^(١). وَهَلْ كُلُّ لَفْظٍ يَقْتَضِي الْبَقَاءَ مُدَّةَ الْحَيَاةِ كَبِمْتُ كَذَلِكَ؟ تَرَدَّدُ. وَكَقَبِلْتُ. وَبِزَوْجِي فَيَقْعَلُ. وَلَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ * وَجَبَرَ الْمَالِكُ أُمَةً وَعَبْدًا بِلَا إِضْرَارٍ، لَا عَكْسُهُ، وَلَا مَالِكٌ بَعْضٌ. وَلَهُ الْوِلَايَةُ وَالرَّدُّ. وَالْمُخْتَارُ وَلَا أَتْنِي بِشَائِبَةٍ وَمُكَاتَبٌ، بِخِلَافِ مُدَبِّرٍ وَمُعْتَقٍ لِأَجَلٍ إِنْ لَمْ يَمْرُضِ السَّيِّدُ وَيَقْرُبِ الْأَجَلَ. ثُمَّ أَبُ^(٢)، وَجَبَرَ الْمَجْنُونَةَ وَالْبِكْرَ وَلَوْ عَانِسًا إِلَّا لِكَخَصِي عَلَى الْأَصَحِّ، وَالثَّيِّبَ إِنْ صَفَرَتْ أَوْ يَمَارِضٍ أَوْ بِحَرَامٍ، وَهَلْ إِنْ لَمْ تُكْرَرْ الزَّانَا تَأْوِيلَانِ، لَا بِفَاسِدٍ وَإِنْ سَفِيهَةٍ وَبِكْرًا رُشِدَتْ أَوْ

(١) يعني يتعدد النكاح بلفظ وهبت مع ذكر الصداق. فان اقتصر على وهبت ولم يذكر صداقا لم يتعدد النكاح. (٢) يجبر الأب الرشيد ابنته على النكاح ولو لقيح منظر أو أُمِّي أو بأهل من صداق اللث ولا كلام لها، رواه ابن حبيب عن الإمام مالك.

أَفَاسَتْ بَيْنَهَا سَنَةً وَأَنْكَرَتْ. وَجَبَرَ وَصَى أَمْرُهُ أَبٌ بِهِ، أَوْ عَيْنَ لَهُ
الزَّوْجَ، وَإِلَّا فَعَلَّافٌ. وَهُوَ فِي الثَّيْبِ وَلِيٌّ. وَصَحَّ إِنْ مِتُّ فَقَدْ
زَوَّجْتُ ابْنِي بِرَضٍ. وَهَلْ إِنْ قَبَلَ بِقُرْبِ مَوْتِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. ثُمَّ
لَا جَبَرَ فَالْبَالِغُ؛ إِلَّا يَتِيمَةً خِيفَ فَسَادُهَا وَبَلَغَتْ عَشْرًا، وَشُورَ
الْقَاضِي، وَإِلَّا مَصَحَّ إِنْ دَخَلَ وَطَالَ. وَقُدِّمَ ابْنٌ، فَأَبْنُهُ، فَأَبٌ، فَأَبْنُهُ،
فَجَدُّ، فَعَمُّ فَأَبْنُهُ. وَقُدِّمَ الشَّقِيقُ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالْمُخْتَارُ، فَمَوَلَى، ثُمَّ
هَلِ الْأَسْفَلُ بِهِ فُتِّرَتْ؟ أَوْ لَا، وَصَحَّحَ. فَكَافِلٌ، وَهَلْ إِنْ كَفَلَ
عَشْرًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ مَا يُشْفِقُ؟ تَرَدَّدُ. وَظَاهِرُهَا شَرْطُ الدَّائِمَةِ، فَحَاكِمٌ،
فَوَلَايَةُ عَامَّةٍ مُسْلِمٍ، وَصَحَّحَ بِهَا فِي دَيْنِيَّةٍ مَعَ خَاصٍ لَمْ يُجْبَرْ، كَشَرِيفَةٍ
دَخَلَ وَطَالَ. وَإِنْ قُرْبٌ فَلِلْأَقْرَبِ أَوْ الْحَاكِمِ إِنْ غَابَ الرَّدُّ، وَفِي
تَخْصِيهِ إِنْ طَالَ قَبْلُهُ تَأْوِيلَانِ، وَبِأَمَدٍ مَعَ أَقْرَبَ إِنْ لَمْ يُجْبَرْ، وَلَمْ
يُجَزَّ كَأَحَدِ الْمُتَعَقِّينِ، وَرِضَاءُ الْبَكْرِ صَمْتُ^(١) كَتَفَوْضِهَا. وَنُدِبَ
إِلْعَامُهَا بِهِ^(٢)، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا دَعْوَى جَهْلِهِ فِي تَأْوِيلِ الْأَكْثَرِ، وَإِنْ
مَنَعَتْ أَوْ تَقَرَّتْ لَمْ تُزَوَّجْ؛ لَا إِنْ صَحَّحَتْ، أَوْ بَكَتْ. وَالثَّيْبُ
تُقَرَّبُ، كَبِكْرِ رُشْدَتِ، أَوْ غُضِلَتْ، أَوْ زَوَّجَتْ بِعَرَضٍ، أَوْ بِرِقٍّ،

(١) يريد البكر غير المجبرة فهي التي تستأذن، فإذا سكنت اعتبر رضى منها. وإذا منعت
أو نفرت لم تزوج، إلا إذا أجبرها على الزواج من مقطوع الذكر، أو من مقطوع الأثنين وكان
لا يلقى قلبس له جبرها لوضوح الضرر. وأما البكر المجبرة فلا تستأذن.
(٢) أي بأن صمتها رضى بالزواج والصداق. ولا يقبل منها دعوى الجهل بأن الصمت رضى.

أَوْ يَمُوبَ ، أَوْ يَتِيمَةَ أَوْ افْتِيتَ عَلَيْهَا . وَصَحَّ إِنَّ قَرُبَ رِصَاهَا بِالْبَلَدِ
وَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ حَالُ الْقَعْدِ . وَإِنْ أَجَازَ مُجِبُّهُ فِي ابْنِ وَأَخٍ وَجَدَ قَوْضَ لَهُ
أُمُورَهُ بَيْنَهُ جَازَ . وَهَلْ إِنَّ قَرُبَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفُسِحَ تَزْوِيجُ حَاكِمِ
أَوْ غَيْرِهِ ابْنَتَهُ فِي كَمَشَرٍ ، وَزَوْجِ الْحَاكِمِ فِي كَافِرٍ يَفِيَّةَ ، وَظَهَرَ^(١) مِنْ
مِصْرَ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْإِسْطِيطَانِ ، كَفَيْتِ الْأَقْرَبِ الثَّلَاثَ . وَإِنْ
أَسِرَ أَوْ قُعِدَ ؛ فَلَا يَمْدُ ، كَذِي رِقٍ ، وَصِمَرٍ وَعَتَى ، وَأَثُوثةٌ ؛ لَا فِسْقَ ،
وَسَلَبَ الْكَمَالِ . وَوَكَلَتْ مَالِكَةً ، وَوَصِيَّةً ، وَمُتَقَنَّةً وَإِنْ أَجْنَبِيًّا ،
كَمَدٍ أَوْ صَى ، وَمُكَاتَبٍ فِي أَمَةٍ طَلَبَ فَضْلًا وَإِنْ كَرِهَ سَيِّدُهُ . وَمَنَعَ
إِحْرَامٌ مِنْ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ^(٢) كَكْفَرٍ لِمُسْلِمَةٍ وَعَكْسِهِ ؛ إِلَّا لِأَمَةٍ وَمُتَقَنَّةٍ
مِنْ غَيْرِ نِسَاءِ الْجُزْيَةِ . وَزَوْجِ الْكَافِرِ لِمُسْلِمٍ^(٣) . وَإِنْ عَقَدَ مُسْلِمٌ
لِكَافِرٍ تَرَكَ . وَعَقَدَ السَّفِيهُ ذُو الرَّأْيِ بِإِذْنِ وَلِيِّهِ ، وَصَحَّ تَوَكُّلُ زَوْجِ
الْجَمِيعِ ؛ لَا وَلِيٍّ إِلَّا كَهْوٌ ، وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ لِكُفِّهِ ، وَكُفُّوْهَا أَوَّلَى ؛
فَيَأْمُرُهُ الْحَاكِمُ ، ثُمَّ زَوْجَ . وَلَا يَمْضُلُ أَبٌ بِكَرٍّ بِرَدِّ مُتَكَرِّرٍ حَقِّ

(١) ظهر : مبنى للجهول مشدد الهاء : أى استظهر . يعنى أن الفقهاء استظهروا أن تعدد
الساقة من مصر للمدافعية . (٢) يعنى يمنع احرام أحد الثلاثة عقد النكاح . والثلاثة هم :
الزوج والزوجة والولى ، فإذا كان أحدهم محرماً لا يصح له عقد النكاح . وإذا وقع يكون فاسداً
ويصح قبل الدخول وبعده ولو ولدت الأولاد . ولا يؤيد التحريم ، فيصح أن يتزوجها بمقد جديد
ولا يكونون خيرون في حال احرامهم ، ولا يحيزون بعد التحلل ماوقع منهم حال الاحرام .
(٣) أى يزوج الكافر كافرة مسلم له عليها ولاية . وتزوجه الكافرة لكافر أولى .

يُتَحَقَّقُ . وَإِنْ وَكَلْتَهُ مِنْ أَحَبِّ عَيْنٍ ، وَلَوْ فَلَهَا الْإِجَارَةُ ، وَلَوْ بَدَأَ
لَا الْعَكْسُ . وَلَا بِنِ عَمٍّ وَنَحْوِهِ تَزْوِيحُهَا مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِنْ عَيْنَ تَزَوَّجْتُكَ
يَكْذًا وَتَرْضَى . وَتَوَلَّى الطَّرَفَيْنِ : وَإِنْ أَنْكَرَتِ الْعَقْدَ مُدَّقَ
النَّوْكِلِ إِنْ أَدْعَاهُ الزَّوْجُ . وَإِنْ تَنَازَعَ الْأَوْلِيَاءُ الْمُتَسَاوُونَ فِي الْعَقْدِ
أَوْ الزَّوْجُ ؛ نَظَرَ الْحَاكِمُ . وَإِنْ أَذِنَتْ لَوْلِيَيْنِ فَمَقَدًّا ؛ فَلِلْأَوَّلِ إِنْ
لَمْ يَتَلَذَّذِ الثَّانِي بِلَا عِلْمٍ ، وَلَوْ تَأَخَّرَ تَقْوِيصُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عِدَّةٍ
وَفَاقَةٍ ، وَلَوْ تَقَدَّمَ الْعَقْدُ عَلَى الْأَطْهَرِ ، وَفُسِخَ بِلَا طَّلَاقٍ إِنْ عَقَدَا بِزَمَنِ
أَوْ لَبِئْتَهُ بِعِلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ ، لَا إِنْ أَقَرَّ أَوْ جُهِلَ الزَّمَنُ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَجُهِلَ
الْأَحَقُّ فِي الْإِرْثِ قَوْلَانِ . وَعَلَى الْإِرْثِ فَالصَّدَاقُ ، وَلَوْ لَا فَرَائِدُهُ .
وَإِنْ مَاتَ الرَّجُلَانِ فَلَا إِرْثَ ، وَلَا صَدَاقَ . وَأَعْدَلِيَّةٌ مُتَنَاقِضَتَيْنِ مُلْغَاةٌ
وَلَوْ صَدَّقْتُمَا الْمَرْأَةَ . وَفُسِخَ مُوَصًى ، وَإِنْ بَكْتُمُ شُهُودٍ مِنْ أَمْرٍ أَوْ
أَوْ مُتَزَلٍّ أَوْ أَيَّامٍ ؛ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَيَطْلُبْ وَعُورِبَا ، وَالشُّهُودُ ، وَقَبْلَ
الدُّخُولِ وَجُوبَا ، عَلَى أَنْ لَا تَأْتِيَهُ إِلَّا نَهَارًا أَوْ بِخِيَارٍ لِأَحَدِهِمَا أَوْ غَيْرِ ،
أَوْ عَلَى إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالصَّدَاقِ لِكْذًا فَلَا نِكَاحَ ، وَجَاءَ بِهِ . وَمَا فَسَدَ
لِصَّدَاقِهِ أَوْ عَلَى شَرْطٍ يَنْقُضُ ، كَانَ لَا يَقْسِمُ لَهَا أَوْ يُؤْتَرُ عَلَيْهَا ، وَالنِّسَاءُ
وَمُطْلَقًا كَالنِّكَاحِ لِأَجْلِ ، أَوْ إِنْ مَضَى شَهْرٌ قَانَا أَنْزَوْجُكَ . وَهُوَ
طَلَاقٌ إِنْ اخْتَلَفَ فِيهِ كَمُحْرَمٍ وَخِيَارٍ . وَالتَّحْرِيمُ بِعَقْدِهِ وَوَعْدِهِ ،

وَفِيهِ الْإِزْثُ ؛ إِلَّا نِكَاحَ الْمَرِيضِ ، وَإِنْكَاحَ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ ، لَا أَتَّفِقُ
عَلَى فُسَادِهِ ، فَلَا طَلَّاقَ وَلَا إِزْثَ ، كَخَاسِمَةٍ . وَحَرَّمَ وَطْؤُهُ فَقَطْ ^(١) ،
وَمَا فُسِخَ بَعْدَهُ فَالْمُسَمَّى وَإِلَّا فَصْدَاقُ الْبَتْلِ . وَسَقَطَ بِالْفُسُخِ قَبْلَهُ
إِلَّا نِكَاحَ الدَّرْهَمَيْنِ فَنَصْفُهُمَا كَطَلَّاقِهِ ، وَتُعَاضُ الْمُتَلَذِّذُ بِهَا ، وَلَوْلِيٌّ
صَغِيرٍ فَنُسخُ عَقْدِهِ ، فَلَا مَهْرَ وَلَا عِدَّةَ ، وَإِنْ زَوْجٌ بِشُرُوطٍ أَوْ أُجِيزَتْ
وَبَلَغَ وَكَرِهَ فَلَهُ التَّطْلِيقُ ، وَفِي نِصْفِ الصَّدَاقِ قَوْلَانِ عَمَلٌ بِهِمَا .
وَالْقَوْلُ لَهَا أَنْ الْعَقْدَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَلِلسَّيِّدِ رَدُّ نِكَاحِ عَبْدِهِ بِطَلْقَةٍ فَقَطْ
بِائْتَةٍ ؛ إِنْ لَمْ يَسِمَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يُرَدَّ بِهِ أَوْ يَفْتَقَهُ . وَلَهَا رُبْعُ دِينَارٍ إِنْ دَخَلَ
وَاتَّبَعَ عَبْدٌ وَمُكَاتَبٌ بِمَا بَقِيَ ، إِنْ غُرَّ ؛ إِنْ لَمْ يُعْطِلْهُ سَيِّدٌ أَوْ سُلْطَانٌ
وَلَهُ الْإِجَازَةُ إِنْ قُرِبَ وَلَمْ يُرِدِ الْفُسُخَ أَوْ يَشْكُ فِي قَصْدِهِ ، وَلَوْلِيٌّ
سَفِيهِه فَنُسخُ عَقْدِهِ ، وَلَوْ مَاتَتْ . وَتَعَيَّنَ بِمَوْتِهِ . وَلِلْمُكَاتَبِ وَمَأْذُونِ
تَسْرٍ وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ ، وَتَفَقَّ الْعَبْدُ فِي غَيْرِ خَرَّاجٍ وَكَسَبٍ إِلَّا لِلْمَرْفِ ،
كَالْمَهْرِ . وَلَا يَضْمَنُهُ سَيِّدٌ بِإِذْنِ التَّرْوِيجِ . وَجَبَرَ أَبٌ وَوَصَى وَحَاكِمٌ
مَعْجُونًا أَحْتَاجَ ، وَصَغِيرًا ، وَفِي السَّفِيهِ خِلَافٌ . وَصَدَّقْتُهُمْ إِنْ أَعْدَمُوا
عَلَى الْأَبِ ، وَإِنْ مَاتَ ، أَوْ أَيْتَرُوا بَعْدَهُ ، وَلَوْ شَرَطَ صِدْقَهُ ، وَإِلَّا فَعَلَيْتُهُمْ
إِلَّا لَشَرَطٍ . وَإِنْ تَطَارَحَهُ رَشِيدٌ وَأَبٌ فُسِخَ ، وَلَا مَهْرَ ، وَهَلْ إِنْ حَلَفَا

(١) بَيِّنُ أَنَّ النِّكَاحَ الْمَجْمُوعَ عَلَى فُسَادِهِ يَحْرُمُ وَطْؤُهُ فَقَطْ لِأَعْقَدِهِ . فَالْوَطْءُ يَحْرُمُ أَمْرًا

الزَّوْجَةِ وَفُرُوعَهَا عَلَى الزَّوْجِ . وَأَمْرًا لِلزَّوْجِ وَفُرُوعِهِ عَلَى الزَّوْجَةِ .

وَالْأَلَا لَزِمَ النَّاسِكِلَ؟ تَرُدُّدُ. وَحَلَفَ رَشِيدٌ، وَأَجَنَّبِي، وَامْرَأَةٌ أَنْكَرُوا
الرِّسْنَا وَالْأَمَرَ حُضُورًا، إِنْ لَمْ يُنْكَرُوا بِمَجَرَّدِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ طَالَ
كَثِيرًا لَزِمَ. وَرَجَعَ لِأَبٍ وَذِي قَدَرٍ زَوْجَ غَيْرِهِ، وَضَامِنٍ لِابْنَتِهِ النِّصْفُ
بِالطَّلَاقِ، وَالْجَمِيعُ بِالْفَسَادِ. وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُعْرَخَ بِالْحَمَالَةِ
أَوْ يَكُونَ بِمَدِّ الْعَقْدِ. وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ إِنْ تَعَذَّرَ أَخْذُهُ حَتَّى يُقَدَّرَ وَتَأْخُذَ
الْحَالُ، وَلَهُ التَّرُكُ. وَبَطَلَ إِنْ ضَمِنَ فِي مَرَضِهِ عَنْ وَارِثٍ،
لَا زَوْجَ ابْنَتِهِ. وَالْكَفَاءَةُ الدِّينُ^(١) وَالْحَالُ. وَلَهَا وَلَوْ لِي تَرْكُهَا.
وَلَيْسَ لَوَلِيٍّ رِضَى فَطَلَّقَ إِمْتِنَاعُ بِلَا حَادِثٍ^(٢)، وَلِلْأُمِّ التَّكْلُمُ^(٣) فِي
تَرْوِيجِ الْأَبِ الْمُؤَسِّرَةِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا مِنْ فَقِيرٍ. وَرُوِيَ بِالنِّقِي.
ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا لِضَرَرٍ يَتَيْنِ، وَهَلْ وَفَاقَ؟ تَأْوِيلَانِ. وَالْمَوْلَى وَغَيْرُ
الشَّرِيفِ، وَالْأَقْلُ جَاهًا كُفً. وَفِي الْعَبْدِ تَأْوِيلَانِ * وَحَرَّمَ أُصُولُهُ
وَفُصُولُهُ، وَلَوْ خُلِقَتْ مِنْ مَائِهِ^(٤)، وَزَوَّجَتْهُمَا، وَفُصُولُ أَوَّلِ أُصُولِهِ
وَأَوَّلِ فَصْلٍ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ، وَأُصُولُ زَوْجَتِهِ. وَبِتَلْذُّذٍ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهَا،

(١) أى يكون كل منهما يدين بدين الإسلام ، ولو كان أحدهما أشد عسكاً بسلام الإسلام ومحافظة
عليها . وقوله ولها ولولي تركها ، أى فيها عدا أصل الدين ، فلا يجوز له تركه وتزويجها من كافر .
(٢) أى بلا عيب حادث فى الزوج موجب للإمتناع . (٣) جاء فى الدونة * أنت
امرأة مطلقة إلى مالك رضى الله عنه ، فقالت له ان لى ابنة فى حجرى مؤسرة مرغوباً فيها ، فأراد
أبوها أن يزوجه من ابن أخ له فقير معدم لامال له ، فترى لى فى ذلك تكلماً ؟ فقال نعم ، أنى لأرى
لك تكلماً . (٤) أى مائه المجرد من العقد . فمن زنى بامرأة وأنت منه بنتٌ همتى محرمة
عليه وعلى أصوله وفروعه .

وَأِنْ يَنْظُرَ مُصَوِّلُهَا كَالْمَلِكِ ، وَحَرَّمَ الْمَقْدُ وَإِنْ فَسَدَ إِنْ لَمْ يُجْتَمَعْ عَلَيْهِ
وَلَا فَوَطُوهُ إِنْ دَرَأَ الْحَدَّ . وَفِي الزَّانَا خِلَافٌ ^(١) ، وَإِنْ حَاوَلَ تَلْدُذًا
بِرَوْجَتِهِ فَتَلْدُذٌ بِابْنَتِهَا ؛ فَتَرَدُّدٌ ، وَإِنْ قَالَ أَبٌ نَكَحْتُهَا أَوْ وَطِئْتُ الْأُمَّةَ
عِنْدَ قَصْدِ الْإِبْنِ ذَلِكَ وَأَنْكَرَ نُدِبَ التَّنَزُّهِ . وَفِي وُجُوهِهِ إِنْ فَشَا
تَأْوِيلَانِ ، وَجَمْعُ خَمْسٍ ، وَلِلْعَبْدِ الرَّابِعَةِ ، أَوْ ائْتَيْنِ لَوْ قُدِّرَتْ آيَةٌ
ذَكَرَ أَحْرَمَ ، كَوَطِئَهَا بِالْمَلِكِ . وَفُسِّخَ نِكَاحُ ثَانِيَةٍ صَدَقَتْ ، وَإِلَّا
حَلَفَ لِلْمَهْرِ بِلَا مَلَّاقٍ ، كَأَمْرٍ وَابْنَتِهَا بِعَقْدٍ ، وَتَأَبَّدَ تَحْرِيمُهُمَا إِنْ دَخَلَ
وَلَا إِزْثَ ، وَإِنْ تَرْتَبَتَا ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِوَاحِدَةٍ : حَلَّتِ الْأُمُّ . وَإِنْ
مَاتَ وَلَمْ تُعْلَمْ السَّابِقَةُ فَالْإِزْثُ ، وَلِكُلِّ نِصْفٍ صَدَاقُهَا ، كَانَ لَمْ
تُعْلَمْ الْخَامِسَةُ . وَحَلَّتِ الْأُخْتُ بَيْنُونَةَ السَّابِقَةِ ، أَوْ زَوَالِ مِلْكٍ
يَعْتَقُ وَإِنْ لِأَجَلٍ ، أَوْ كِتَابَةٍ ، أَوْ إِنْكَاحٍ يُحِلُّ الْمَبْنُوتَةَ ، أَوْ أُسْرٍ ،
أَوْ إِبَاقِ إِيَّاسٍ ، أَوْ يَنْعَى دَلَسَ فِيهِ ؛ لَا فَاسِدٌ لَمْ يَفُتْ ، وَحَيْضٌ وَعِدَّةٌ
شُبْهَةٌ ، وَرِدْوَةٌ ، وَإِحْرَامٌ ، وَظَهَارٌ وَاسْتِبْرَاءٌ ، وَخِيَارٌ ، وَعَهْدَةٌ ثَلَاثٌ ،
وَإِخْدَامٌ مَسْنَى ، وَهِيَ لِمَنْ يَتَصَرُّفُهَا مِنْهُ ، وَإِنْ يَنْعَى ؛ بِخِلَافِ صَدَقَةٍ
إِنْ حَبِزَتْ ، وَإِخْدَامٌ سِنِينَ وَوُفِيَ ؛ إِنْ وَطِئَهَا لِيُحْرَمَ ؛ فَإِنْ أَبَقَى
الثَّانِيَةَ اسْتَبْرَأَهَا ، وَإِنْ عَقَدَ فَاشْتَرَى فَالْأُولَى ؛ فَإِنْ وَطِئَ أَوْ عَقَدَ بَعْدَ

(١) قبل الزنى ينشر الحرمة كما ينشرها العقد الصحيح ، وقيل لا . وكل من القولين مشهور .

تَلْذُذِهِ بِأُخْتِهَا بِمِلْكٍ فَكَالْأَوَّلِ وَالْمَبْتُوتَةُ حَتَّى يُؤَلِّجَ بِأَلْفٍ قَدْرَ الْحَشْفَةِ
بِلَا مَنَعٍ ، وَلَا نُكْرَةً فِيهِ بِانْتِشَارٍ فِي نِكَاحٍ لَازِمٍ وَعِلْمِ خَلْوَةٍ وَزَوْجَةٍ
فَقَطٌ^(١) وَلَوْ خَصِيًّا ، كَتَزْوِيجٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِمَعِينٍ لَا يَفْسِدُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ
بَعْدَهُ بِوَطْءٍ ثَانٍ ، وَفِي الْأَوَّلِ تَرَدُّدٌ ، كَمُحَلَّلٍ ؛ وَإِنْ مَعَ نَيْتِهِ إِمْسَاكِهَا
مَعَ الْإِعْجَابِ ، وَنَيْتُهُ الْمُطْلَقِ وَنَيْتُهَا لَفَوْهُ وَقِيلَ دَعَا طَارِئَةً التَّزْوِيجِ
كَعَاصِرَةِ أَمْنَتْ ؛ إِنْ بَعْدَ ، وَفِي غَيْرِهَا قَوْلَانِ ، وَمِلْكُهُ أَوْ لَوْلَاهُ ،
وَفُسِّخَ ، وَإِنْ طَرَأَ بِلَا طَلَاقٍ كَمَرْأَةٍ فِي زَوْجِهَا وَلَوْ بِدَفْعِ مَالٍ لِيُتَقَى
عَنْهَا ، لَا إِنْ رَدَّ سَيِّدُ شِرَاءٍ مَنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا أَوْ قَصَدَا بِالْبَيْعِ الْفَسْخَ ،
كَبَيْتِهَا لِلْعَبْدِ لِيَنْتَزِعَهَا ، فَأَخَذَ جَبْرُ الْعَبْدِ عَلَى الْهَبَةِ * وَمَلَّكَ أَبُ جَارِيَةٍ
ابْنَهُ بِتَلْذُذِهِ بِالْقِيَمَةِ ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمَا ؛ إِنْ وَطَّأَهَا وَعَقَمَتْ عَلَى مُوَلِّدِهَا
وَلِعَبْدٍ تَزْوُجُ ابْنَتَهُ سَيِّدِهِ بِثَقَلٍ^(٢) ، وَمِلْكٍ غَيْرِهِ كَحَرِّ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ،
وَكَأَمَةِ الْجُدِّ ، وَإِلَّا فَإِنْ خَافَ زَنَى وَعَدِمَ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً غَيْرَ مُعَاَلِيَةٍ
وَلَوْ كِتَابِيَّةً ، أَوْ تَحْتَهُ حُرَّةً ، وَلِعَبْدٍ بِلَا شِرْكِ وَمُكَاتَبٍ وَغَدِينٍ^(٣)

(١) يشترط في حل المبتوتة لزوجها الأول أن تكون عالة بوطء الزوج الثاني . فإن وطئها
وهي غير عالة بأن كانت ناعمة أو مجنونة أو مفقصة عليها فلا تحل لزوجها الأول . أما الزوج فلا
يشترط فيه العلم بالوطء فلو وطئها وهو غير عالم بأن كان مجنوناً فتحل بهذا الوطء ، ولو خصباً
(٢) أى بكراهة لأنه ليس من مكارم الأخلاق أن تزوج الحرة مملوكاً . والقروض أنها
غير مجبرة ، وإنها راضية هي وسيد العبد الذي هو والدها . (٣) الوغد بفتح الواو — فالرجل
الدقء الذي يخدم بطنه . وفسر هنا بقبیح النظر . ولكن قبح منظره لا يمنع من تطلع نفسه ،
مخلاف الدقء الوضیع ؟ فقد تكون وضاعة نفسه أدعى إلى انصرافها عن التطلع .

نَظَرُ شَعَرِ السَّيِّدَةِ كَحَصِيٍّ وَغَدِيرِ الزَّوْجِ ، وَرُؤْيَى جَوَازِهِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهَا . وَخَيْرَتِ الْحُرَّةُ مَعَ الْحُرِّ فِي نَفْسِهَا بِطَلْقَةِ بَائِنَةٍ ، كَتَرْوِيجِ
أُمَةٍ عَلَيْهَا أَوْ ثَانِيَةٍ أَوْ عَلِمَ بِوَاحِدَةٍ قَالَتْ أَكْثَرَ . وَلَا تُبَوِّأُ أُمَةٌ
بِلَا شَرْطٍ أَوْ عُرْفٍ . وَلِلسَّيِّدِ السَّقَرُ بِمَنْ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَأَنْ يَصَعَ مِنْ
صَدَاقِهَا ؛ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْهُ دَيْنُهَا ؛ إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ، وَمَنْعُهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ،
وَأَخْذُهُ وَإِنْ قَتَلَهَا أَوْ بَاعَهَا بِمَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَّا لِظَالِمٍ . وَفِيهَا يُلْزَمُهُ
تَجْهِيزُهَا بِهِ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوِ الْأَوَّلُ لَمْ تُبَوِّأْ ؟ أَوْ
جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَسَقَطَ يَدَيُّمَا قَبْلَ الْبِنَاءِ مَنْعُ تَسْلِيمِهَا
لِسُقُوطِ تَصَرُّفِ الْبَائِنِ ، وَالْوَفَاءُ بِالتَّرْوِيجِ إِذَا أُعْتُقَ عَلَيْهِ وَصَدَاقُهَا
وَهَلْ وَلَوْ يَبْنَعُ سُلْطَانٌ لِفَلَسٍ ؟ أَوْ لَا وَلَكِنْ لَا يَرْجِعُ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ
تَأْوِيلَانِ . وَبَعْدُهُ كَمَا هِيَ . وَبَطْلٌ فِي الْأُمَةِ إِنْ جَمَعَهَا مَعَ حُرَّةٍ فَقَطَّ
بِخِلَافِ الْخُمْسِ وَالْمَرْأَةِ وَمَحْرَمِهَا . وَلِزَوْجِهَا^(١) الْعَزْلُ إِذَا أَذْنَتْ
وَسَيِّدُهَا ، كَالْحُرَّةِ إِذَا أَذْنَتْ ، وَالْكَافِرَةُ ؛ إِلَّا الْحُرَّةُ الْكِنَانِيَّةُ بِكُرُو
وَتَأَكَّدُ^(٢) بِدَارِ الْحَرْبِ ، وَلَوْ يَهُودِيَّةٌ تَنَصَّرَتْ ، وَبِالنَّكْسِ ، وَأَمْسَمَ
بِالْعِلْكِ ، وَفُرِّزَ عَلَيْهَا إِنْ أَسْلَمَ وَأَنْكِحَتْهُمْ فَاسِدَةٌ ، وَعَلَى الْأُمَةِ

(١) بنى الأمة ، فلزوجها العزل : أى الاتزال خارج محل الوطء إن أذنت وأذن سيدها

لأن لها الحق في الانتداع كما لسيدها الحق في الولد . (٢) يبنى تأكد الكره ، أى

الكره ، أى تشدد كراهة تزوج الكنانية الحرة بدار الحرب ، زيادة على كراهة تزوجها بدار
السلام .

وَالْمَجُوسِيَّةِ إِنْ عَقَقَتْ وَأَسْلَمَتْ وَلَمْ يَبْعُدْ كَالشَّهْرِ ، وَهَلْ إِنْ غُفِلَ أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَا نَفَقَةَ أَوْ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ فِي عِدَّتِهَا وَلَوْ طَلَّقَهَا ، وَلَا نَفَقَةَ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَخْسَنِ ، وَقَبْلَ الْبِنَاءِ بَأَنْتَ مَكَانَهَا أَوْ أَسْلَمَا ؛ إِلَّا الْمَحْرَمَ ، وَقَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَالْأَجَلِ وَتَمَادِيَا لَهُ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَعَقَّدَ إِنْ أَبَانَهَا بِلَا مُحْلَلٍ ، وَفُسِخَ لِإِسْلَامِ أَحَدِهِمَا بِلَا طَلَّاقٍ ، لَا رِدَّتِهِ فَبَائِنَةٌ ، وَلَوْ لِدَيْنٍ زَوْجَتِهِ . وَفِي لُزُومِ الثَّلَاثِ لِدُمِّي طَلَّقَهَا وَتَرَافَعَا إِلَيْنَا ، أَوْ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بِالْفِرَاقِ مُجْمَلًا ، أَوْ لَا تَأْوِيلَاتٌ . وَمَضَى صَدَائِقُهُمُ الْفَاسِدُ أَوْ الْإِسْقَاطُ إِنْ قُبِضَ وَدَخَلَ ؛ وَإِلَّا فَكَالتَّفَوِيضِ ، وَهَلْ إِنْ اسْتَحْلَوْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَاخْتَارَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعًا وَإِنْ أَوَّخِرَ ، وَإِخْدَى أُخْتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَأُمًّا وَابْنَتَهَا لَمْ يَمَسَّهُمَا ؛ وَإِنْ مَسَّهُمَا حَرَمَتَا ، وَإِخْدَاهُمَا تَعَيَّنَتْ . وَلَا يَتَزَوَّجُ ابْنُهُ أَوْ أَبُوهُ مِنْ فَارَقَهَا وَاخْتَارَ بِطَلَّاقٍ أَوْ ظَهَارٍ أَوْ إِيلَاءٍ أَوْ وَطْءٍ ، وَالْفَيْرَ إِنْ فُسِخَ نِكَاحُهَا ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُنَّ أَخَوَاتٌ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْنِ ، وَلَا شَيْءٌ لِغَيْرِهِنَّ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهِ ، كاخْتِيَارِهِ وَاحِدَةً مِنْ أَرْبَعٍ رَضِيعَاتٍ تَرَوَّجُهُنَّ وَأَرْضَعْنَهُنَّ امْرَأَةً ، وَعَلَيْهِ أَرْبَعُ مَدَفَّاتٍ إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْتَرْ ، وَلَا إِزْثَ إِنْ تَخَلَّفَ أَرْبَعُ كِتَابِيَّاتٍ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْ التَّبَسُّتِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ مُسْلِمَةٍ وَكِتَابِيَّةٍ ؛ لَا إِنْ طَلَّقَ إِخْدَى زَوْجَتِيهِ وَجِهِلَتْ ، وَدَخَلَ بِإِخْدَاهُمَا وَلَمْ تَنْقُضِ

الْعِدَّةُ، فَلْيَمْدُخُولِ بِهَا الصَّدَاقُ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمِيرَاثِ، وَلِغَيْرِهَا رُبُعُهُ وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الصَّدَاقِ. وَهَلْ يَمْنَعُ مَرَضُ أَحَدِهِمَا الْمَخُوفُ، وَإِنْ أَذِنَ الْوَارِثُ أَوْ إِنْ لَمْ يَحْتَجْ؟ خِلَافٌ، وَلِلْمَرِيضَةِ بِالْمَدْخُولِ الْمُسَمَّى، وَعَلَى الْمَرِيضِ مِنْ ثُلُثِهِ الْأَقْلُ مِنْهُ وَمِنْ صَدَاقِ الْمَثَلِ، وَعُجِّلَ بِالْفَسْخِ، إِلَّا أَنْ يَصِحَّ الْمَرِيضُ مِنْهُمَا، وَمُنْعٌ^(١) نِكَاحُهُ النَّصْرَانِيَّةَ وَالْأَمَّةَ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالْمُخْتَارُ خِلَافُهُ.

(فصل) : الْخِيَارُ إِنْ لَمْ يَسْبِقِ الْعِلْمُ أَوْ لَمْ يَرْضَ أَوْ يَتَلَذَّذْ وَخَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ : يَبْرَصُ، وَعَذِيبَةٌ^(٢) وَجَذَامُ، لَا جُذَامَ الْأَبِ، وَبِخَصَائِهِ، وَجَبَّهِ، وَعُتْبَتِهِ، وَاعْتِرَاضِهِ. وَيَقْرَنَهَا^(٣)، وَرَقَّتْهَا^(٤)، وَبَحْرَهَا^(٥)، وَعَقْلَهَا^(٦) وَإِفْضَاءَهَا^(٧) قَبْلَ الْعَقْدِ. وَلَهَا فَقَطُّ الرُّذُ بِالْجُذَامِ الْبَيْنِ، وَالْبَرَصِ الْمُضِرُّ، الْحَادِثَيْنِ بَعْدَهُ، لَا يَكَاغِرَاضِ، وَيَجْنُونِهِمَا وَإِنْ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَبَعْدَهُ أَجَلًا فِيهِ وَفِي بَرَصٍ وَجَذَامٍ رُجِيَ بُرُؤُهُمَا سَنَةً، وَبِغَيْرِهَا إِنْ شَرَطَ السَّلَامَةَ، وَلَوْ يَوْصَفِ الْوَلِيُّ عِنْدَ

(١) نائب الفاعل يرجع إلى المريض، وذلك خوفاً من إدخال وارث.

(٢) العذيبَة : التَّنَوُّطُ عِنْدَ الْجَمَاعِ. (٣) الْقُرْنُ : بِنْتَانِ : بَرُوزُ شَيْءٍ مِنَ الْفَرْجِ

كَقُرْنِ الشَّاةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ لَحْمٍ. (٤) الرَّقَّةُ - بِنْتَانِ : اسْتِدَادُ مَسْلِكِ الذَّكَرِ بِعَظْمٍ

أَوْ لَحْمٍ. (٥) الْبَحْرُ - بِنْتَانِ : ثَنَى الْفَرْجِ. (٦) الْعَقْلُ - بِنْتَانِ : -

بَرُوزُ شَيْءٍ فِي الْقَبْلِ يَشْبَهُ أَدْرَةَ الرَّجُلِ، وَقَبْلَ حَدُوثِ رَغْوَةٍ فِي الْفَرْجِ عِنْدَ الْجَمَاعِ.

(٧) الْإِفْضَاءُ : اخْتِلَاطُ مَسْلِكِ الْبَوْلِ بِمَسْلِكِ الْجَمَاعِ : بِأَنْ يَصِيرَا مَسْلَكَ وَاحِدًا.

الْخَطْبَةِ ، وَفِي الرَّدِّ إِنْ شَرَطَ الصَّحَّةَ تَرَدَّدٌ ، لَا يَخْلُفِ الظَّنُّ ، كَالْقَرَعِ
وَالسَّوَادِ مِنْ بَيْضٍ ، وَتَنْتِ النِّفَمُ ، وَالثَّبُوبَةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَذْرَاءُ .
وَفِي يَكْرٍ تَرَدَّدٌ ، وَإِلَّا تَزْوُجَ الْحُرَّ الْأَمَةَ ، وَالْحُرَّةَ الْعَبْدَ . بِخِلَافِ
الْعَبْدِ مَعَ الْأَمَةِ ، وَالْمُسْلِمِ مَعَ النَّصْرَانِيَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ . وَأَجَلَ الْمُتَمَرِّضِ
سَنَةً بَعْدَ الصَّحَّةِ مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَإِنْ مَرِضَ ، وَالْعَبْدُ نِصْفُهَا ،
وَالظَّاهِرُ لَا تَفَقَّةَ لَهَا فِيهَا . وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَى فِيهَا الْوَطْءَ يَمِينِهِ ، فَإِنْ
نَكَلَ حَلَفَتْ ، وَإِلَّا بُقِيتْ ، وَإِنْ لَمْ يَدَّعِهِ طَلَقَهَا ، وَإِلَّا قَهْلُ يُطْلَقُ
الْحَاكِمُ أَوْ يَأْمُرُهَا بِهِ ثُمَّ يَحْكُمُ بِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَهَا فِرَاقُهُ بَعْدَ الرِّضَا
بِلَا أَجَلٍ ، وَالصَّدَاقُ بَعْدَهَا ، كَدْخُولِ الْعَيْنِ ، وَالْمَجْبُوبِ . وَفِي
تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ إِنْ قُطِعَ ذَكَرُهُ فِيهَا قَوْلَانِ . وَأَجَلَتْ الرِّقَاءَ لِلدَّوَاءِ
بِالْإِجْتِهَادِ ، وَلَا تُجْبَرُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ خِلْقَةً ، وَجَسَّ عَلَى ثَوْبٍ مُشْكِرٍ
الْجَبُّ وَنَحْوِهِ ، وَصَدَّقَ فِي الْإِعْتِرَاضِ ، كَالْمَرَاةِ فِي دَائِهَا ، أَوْ وَجُودِهِ
حَالِ الْعَقْدِ ، أَوْ بَكَارَتِهَا . وَحَلَفَتْ هِيَ ، أَوْ أَبُوْهَا إِنْ كَانَتْ سَفِيهَةً ،
وَلَا يَنْظُرُهَا النِّسَاءُ ، وَإِنْ أَتَى بِامْرَأَتَيْنِ تَشْهَدَانِ لَهُ قُبْلَتَا ، وَإِنْ عَلِمَ
الْأَبُ بِثُبُوتِهَا بِلَا وَطْءٍ وَكْتَمَ ، فَلَزَوْجِ الرَّدِّ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَعَ
الرَّدِّ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَلَا صَدَاقَ ، كَخُرُورِ بَحْرِيَّةٍ ، وَبَعْدَهُ فَمَعَ عَيْنِهِ الْمُسَمَّى ،
وَمَمَّا رَجَعَ بِحَبِيئِهِ ، لَا قِيمَةَ الْوَالِدِ عَلَى وَلِيِّ لَمْ يَنْبَغْ كَابِنٍ وَآخِرُ ، وَلَا

مَعَى عَلَيْهَا ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهَا إِنْ زَوَّجَهَا بِمُضَوْرَهَا كَاتِبَتَيْنِ ، ثُمَّ الْوَلِيُّ
عَلَيْهَا إِنْ أَخَذَهُ مِنْهُ لَا الْمَكْسُ ، وَعَلَيْهَا فِي كَابِنِ الْعَمِّ ، إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ،
فَإِنْ عَلِمَ فَكَالْقَرِيبِ ، وَخَلْفَهُ إِنْ ادَّعَى عِلْمَهُ ، كَاتِبَتَاهِ عَلَى الْمُخْتَارِ
فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ أَنَّهُ غَرَّهَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ نَكَلَ رَجَعَ عَلَى الزَّوْجَةِ
عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى غَارٍ غَيْرِ وَلِيِّ تَوَلَّى الْعَقْدَ ، إِلَّا أَنْ يُخْبَرَ أَنَّهُ غَيْرُ
وَلِيِّ ، لَا إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ . وَوَلَدُ الْمَمْرُورِ الْحُرُّ فَتَطَّ حُرٌّ ، وَعَلَيْهِ الْاَقْلُ
مِنْ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْيَتْلِ ، وَفِيْمَةُ الْوَلَدِ دُونَ مَالِهِ يَوْمَ الْحُكْمِ ،
إِلَّا لِكَجْدِهِ ، وَلَا وَلَا لَهْ ، وَعَلَى الْغَرِّ فِي أُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُدْبِرَةِ ،
وَسَقَطَتْ بِتَوْرِيهِ ، وَالْاَقْلُ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ دِيَّتِهِ إِنْ قُتِلَ ، أَوْ مِنْ غَرِّهِ
أَوْ مَا نَقَصَهَا إِنْ أَلْقَتْهُ مَيِّتًا ، كَجُرْحِهِ ، وَلِعَدَمِهِ تَوْخِذُ مِنَ الْإِبْنِ ، وَلَا
يُؤْخَذُ مِنْ وَلَدِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ إِلَّا قِسْطُهُ ، وَوُفِّقَتْ قِيَمَةُ وَلَدِ الْمَكَاتِبَةِ
فَإِنْ ادَّعَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْآبِ ، وَقِيلَ قَوْلُ الزَّوْجِ أَنَّهُ غَرٌّ ، وَلَوْ طَلَقَهَا
أَوْ مَاتَا ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَى مُوجِبِ خِيَارٍ ، فَكَالْمَدَمِ . وَلِلْوَلِيِّ كَتَمُ الْعَمَى
وَنَحْوِهِ ، وَعَلَيْهِ كَتَمُ الْخَلَا . وَالْأَصَحُّ مَنَعُ الْأَجْدَمِ مِنْ وَطْءِ إِمَائِهِ ،
وَالْمَرْيُوتَةُ رَدُّ الْمَوْلَى الْمُنْتَسِبِ ، لَا الْعَرَبِيِّ إِلَّا الْقَرْشِيَّةُ تَتَزَوَّجُهُ عَلَى
أَنَّهُ قَرْشِيٌّ .

(فصل) وَلَيْنَ كَمَلٍ عِتْمَتَا : فِرَاقُ الْعَبْدِ فَقَطْ بِطَلَقَةٍ بَائِنَةٍ ،

أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَسَقَطَ صَدَاقُهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَالْفِرَاقُ إِنْ قَبَضَهُ السَّيِّدُ وَكَانَ عَدِيماً وَبَعْدَهُ لَهَا كَمَا لَوْ رَضِيَتْ وَهِيَ مُفَوَّضَةٌ بِمَا فَرَضَهُ بَمَدِّعَتِهَا لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ السَّيِّدُ أَوْ يَشْتَرِيَهُ ، وَصَدَّقَتْ إِنْ لَمْ تُمْكِنْهُ أَنَّهَا مَارِيضِيَّةٌ وَإِنْ بَعْدَ سَنَةٍ ، إِلَّا أَنْ تُسْقِطَهُ أَوْ تُمْكِنْهُ ، وَلَوْ جَهِلَتْ الْحُكْمَ لَا الْعِتْقَ ، وَلَهَا الْأَكْثَرُ مِنَ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْبَيْتِ ، أَوْ يُبَيِّنُهَا لَا يَرْجِعِي ، أَوْ عَقَّ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ ؛ إِلَّا لِتَأْخِيرِ لِحَيْضٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ عِلْمِهَا وَدُخُولِهَا فَانْتَبَذُورِ الثَّانِي ، وَلَهَا إِنْ أَوْفَقَهَا تَأْخِيرُ تَنْظُرُ فِيهِ .

{ فصل } الصَّدَاقُ كَالثَّمَنِ ، كَعَبْدٍ تَخَارَهُ هِيَ ، لَا هُوَ . وَصَمَانُهُ وَتَلْفُهُ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَتَعْيِيْبُهُ أَوْ بَعْضُهُ كَالْبَيْعِ ، وَإِنْ وَقَعَ بِقُلَّةٍ خَلَّ فَإِذَا هِيَ خَمْرٌ فَعَمَلُهُ . وَجَازَ بِشَوْرَةٍ ، أَوْ عَدِيدٍ ، مِنْ كَابِلٍ ، أَوْ رَقِيقٍ أَوْ صَدَاقٍ مِثْلٍ ، وَلَهَا الْوَسْطُ حَالًا . وَفِي شَرْطِ ذِكْرِ جِنْسِ الرِّقِيقِ قَوْلَانِ . وَالْإِنَاثُ مِنْهُ إِنْ أَطْلَقَ وَلَا عُهْدَةٌ ، وَإِلَى الدُّخُولِ إِنْ عَلِمَ ، أَوْ الْمَيْسَرَةِ إِنْ كَانَ مَلِيًّا ، وَعَلَى هَيْبَةِ الْعَبْدِ لِفُلَانٍ ، أَوْ يَفْتَقُ أَبَاكَ عَنْهَا أَوْ عَنْ نَفْسِهِ . وَوَجِبَ تَسْلِيمُهُ إِنْ تَعَيَّنَ ، وَإِلَّا فَلَهَا مَنَعُ نَفْسِهَا . وَإِنْ مَيِّبَةً - مِنَ الدُّخُولِ ، وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ ، وَالسَّقَرِ إِلَى تَسْلِيمِ مَا حَلَّ ، لَا بَعْدَ الْوَطْءِ إِلَّا أَنْ يُسْتَعَقَّ ، وَلَوْ لَمْ يَمُرَّهَا عَلَى الْأَطْهَرِ ، وَمَنْ بَادَرَ

أَجْبَرَهُ الْآخَرُ، إِنْ بَلَغَ الزَّوْجُ وَأَمْسَكَ وَطَوْهَا. وَتُهْمَلُ سَنَةٌ إِنْ اشْتَرَطْتَ لِنَفَرٍ أَوْ صَغِيرٍ، وَإِلَّا بَطَلَ، لَا أَكْثَرَ، وَلِلْمَرَضِ وَالصَّغِيرِ الْمَا تَعَيْنَ مِنَ الْجَمَاعِ، وَقَدَرِ مَا هِيَ، مِثْلُهَا أَمْرَهَا إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ لِيَدْخُلَنَّ اللَّيْلَةَ لَا لِحَيْضٍ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ أَجَلَ لِبَنَاتٍ عُمْرِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُبٍ، ثُمَّ تُلَوِّمُ بِالنَّظَرِ، وَتُحْمَلُ بِسَنَةٍ وَشَهْرٍ وَفِي التَّلَوِّمِ^(١) لِمَنْ لَا يُرْجَى - وَصَحَّحَ - وَعَدَمِهِ، تَأْوِيلَانِ، ثُمَّ طُلِقَ عَلَيْهِ. وَوَجِبَ نِصْفُهُ، لَا فِي غَيْبٍ. وَتَقَرَّرَ بِوَطْءٍ، وَإِنْ حَرُمَ وَمَوْتَ وَاحِدٍ، وَإِفَاءَةِ سَنَةٍ، وَصُدِّقَتْ فِي خَلْوَةِ الْإِهْتِدَاءِ، وَإِنْ بَمَانِعٍ شَرْعِيَّةٍ. وَفِي نَفْسِهِ وَإِنْ سَفِهَتْ وَأَمَةً وَالزَّائِرُ مِنْهُمَا وَإِنْ أَقَرَّ بِهِ فَقَطَّ أَخَذَ، إِنْ كَانَتْ سَفِهَتْ. وَهَلْ إِنْ أَدَامَ الْإِفْرَارَ الرَّشِيدُ كَذَلِكَ؟ أَوْ إِنْ كَذَبَتْ نَفْسَهَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَفَسَدَ إِنْ نَقَصَ عَنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ، أَوْ مُقَوِّمٍ بِهِمَا، وَأَتَمَّهُ إِنْ دَخَلَ، وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُتِمَّهُ فُسِّخَ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلِكُ كَخَمْرِ وَخَرٍّ، أَوْ بِاسْتِقْطِطِهِ، أَوْ كَقِصَاصٍ، أَوْ آتِيٍّ، أَوْ دَارِ فُلَانٍ، أَوْ مَسْرَتِهَا، أَوْ بَعْضِهِ لِأَجَلٍ مَجْهُولٍ، أَوْ لَمْ يُقَيَّدِ الْأَجَلُ، أَوْ زَادَ عَلَى خَمْسِينَ سَنَةً، أَوْ بِمَعْنَى بَعِيدٍ، كَحُرَاسَانَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ. وَجَازَ كَبُصَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا بِشَرَطِ الدُّخُولِ قَبْلَهُ، إِلَّا الْقَرِيبُ جِدًّا، وَصَمَمَتْهُ

بَعْدَ الْقَبْضِ إِنْ فَاتَ أَوْ يَنْصُوبِ عِلْمَاهُ لَا أَحَدُهُمَا ، أَوْ بِاجْتِمَاعِهِ
مَعَ يَنْعٍ ، كَدَارٍ دَفْعًا هُوَ أَوْ أَبُوهَا . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ فِي التَّفْوِضِ ،
وَجَمْعُ امْرَأَتَيْنِ سَمَى لَهُمَا أَوْ لِأَحَدَاهُمَا . وَهَلْ وَإِنْ شَرَطَ تَزْوِجَ الْأُخْرَى ؟
أَوْ إِنْ سَمَى صَدَاقَ الْمِثْلِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَا يُنْجِبُ جَمْعُهُمَا ^(١) ، وَالْأَكْثَرُ
عَلَى التَّأْوِيلِ بِالنَّعْيِ وَالْفَسْخِ قَبْلَهُ ، وَصَدَاقِ الْمِثْلِ بَعْدُ ؛ لَا الْكَرَاهَةِ
أَوْ تَضَمُّنِ إِبْنَانِهِ رَفْعُهُ ، كَدَفْعِ الْعَبْدِ فِي صَدَاقِهِ ، وَبَعْدَ الْبِنَاءِ تَمْلِكُهُ
أَوْ بِدَارٍ مَضْمُونَةٍ ، أَوْ بِأَلْفٍ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ : فَأَلْفَانِ بِخِلَافِ
أَلْفٍ . وَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ بَلَدِهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ عَلَيْهَا ، فَأَلْفَانِ . وَلَا يَلْزِمُ
الشَّرْطُ . وَكَرِهَ ، وَلَا الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ ؛ إِنْ خَالَفَ ، كَإِنْ أَخْرَجْتِكَ فَلَكَ
أَلْفٌ . أَوْ أَسْقَطْتَ أَلْفًا قَبْلَ الْعَقْدِ عَلَى ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تُسْقِطَ مَا تَقَرَّرَ
بَعْدَ الْعَقْدِ بِلَا يَبِينِ مِنْهُ ، أَوْ كَرَوَجْنِي أُخْتُكَ بِمَانَةِ عَلَى أَنْ أَرْوَجَكَ
أُخْتِي بِمَانَةٍ ، وَهُوَ وَجْهُ الشُّغَارِ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ فَصَرِيحُهُ ، وَقُسِخَ فِيهِ ،
وَإِنْ فِي وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى حُرِّيَّةٍ وَلَدِ الْأُمَّةِ أَبَدًا ، وَلَهَا فِي الْوَجْهِ ، وَمَانَةٌ
وَسَحْرٌ ، أَوْ مِائَةٌ وَمِائَةٌ : لِمَوْتٍ أَوْ فِرَاقٍ الْأَكْثَرُ مِنَ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ
الْمِثْلِ . وَلَوْ زَادَ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَقُدِّرَ بِالتَّأْجِيلِ الْمَعْلُومِ ؛ إِنْ كَانَ فِيهِ ،

(١) أي لا يجب ابن القاسم جمع الزوجتين في مهر واحد لأنه لا يعلم ما يخص كل واحدة
منهما . وسواء كانتا حرتين أو أميتين أو مختلفتين .

وَأُثُوْلَتْ أَيْضًا : فِيمَا إِذَا سَمِيَ لِإِحْدَاهُمَا ، وَدَخَلَ بِالمُسَمَّى لَهَا بِصَدَاقِ
 الْبَيْتِ . وَفِي مَنْعِهِ بِمَنَافِعَ ، وَتَعْلِيمِهَا قُرْآنًا ، وَإِحْجَاجَهَا ، وَبَرْجَعُ
 بِقِيَمَةِ عَمَلِهِ لِلْفَسْخِ ، وَكَرَاهَتِهِ : كَالْمَنَالَةِ فِيهِ ، وَالْأَجَلِ ، قَوْلَانِ . وَإِنْ
 أَمَرَهُ بِأَلْفٍ عَيْنَهَا أَوْ لَا فَرَوْجَهُ بِأَلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ دَخَلَ ؛ فَعَلَى الزَّوْجِ أَلْفٌ
 وَغَيْرُ الْوَكِيلِ أَلْفًا إِنْ تَمَدَّى بِإِفْرَارٍ أَوْ بَيِّنَةٍ ، وَإِلَّا فَتَحْلَفُ هِيَ إِنْ
 حَلَفَ الزَّوْجُ ، وَفِي تَحْلِيفِ الزَّوْجِ لَهُ إِنْ تَكَلَّ وَغَيْرُ الْأَلْفِ الثَّانِيَّةُ
 قَوْلَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَرَضِيَ أَحَدُهُمَا : لَزِمَ الْآخَرُ ؛ لَا إِنْ انْتَزَمَ
 الْوَكِيلُ الْأَلْفَ ، وَلِكُلِّ تَحْلِيفٍ الْآخَرُ فِيمَا يُفِيدُ إِفْرَارَهُ ؛ إِنْ لَمْ
 تَقُمْ بَيِّنَةٌ ، وَلَا تُرَدُّ إِنْ اتَّهَمَهُ ، وَرُجِّعَ بُدْأُهُ حَلْفِ الزَّوْجِ مَا أَمَرَهُ إِلَّا
 بِأَلْفٍ ، ثُمَّ لِلْمَرْأَةِ الْفَسْخُ إِنْ قَامَتِ بَيِّنَةٌ عَلَى التَّزْوِيجِ بِأَلْفَيْنِ ، وَإِلَّا
 فَكَالِاخْتِلَافِ فِي الصَّدَاقِ وَإِنْ عَلِمَتْ بِالتَّعْدِي قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ
 أَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ كُلُّهُ ، وَعَلِمَ بِعِلْمِ الْآخَرِ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَأَلْفَانِ ، وَإِنْ
 عَلِمَ بِعِلْمِهَا فَقَطُّ قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ أَلْفَانِ . وَلَمْ يَلْزَمْ تَزْوِيجُ آذَنَةٍ
 غَيْرِ مُجْبَرَةٍ بِدُونِ صَدَاقِ الْبَيْتِ ، وَعَمِلَ بِصَدَاقِ السَّرِّ إِذَا أَعْلَنَّا غَيْرَهُ .
 وَحَلَفَتْهُ إِنْ ادَّعَتْ الرُّجُوعَ عَنْهُ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ أَنَّ الْمَعْلَنَ لَا أَمْلَ لَهُ .
 وَإِنْ تَزَوَّجَ بِثَلَاثِينَ : عَشْرَةٌ تَقْدَا وَعَشْرَةٌ إِلَى أَجَلٍ وَسَكَنًا عَنْ عَشْرَةٍ

سَقَطَتْ . وَتَقَدَّهَا كَذَا مُقْتَضٍ لِقَبْضِهِ ^(١) ، وَجَازَ نِكَاحُ التَّفْوِضِ
وَالْتَّخِيمِ : عَقْدٌ بِإِذْكَرٍ مَهْرٍ بِلَا وَهْبَةٍ ، وَقُضِيَخٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
قَبْلَهُ ، وَصَحَّحَ أَنَّهُ زِنَى وَاسْتَحَقَّتْهُ بِالْوَطْءِ ، لَا بِمَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ ، إِلَّا
أَنْ يَفْرِضَ وَتَرْضَى ، وَلَا تُصَدَّقُ فِيهِ بَعْدَهُمَا ، وَلَهَا طَلَبُ التَّقْدِيرِ ،
وَلَزِمَهَا فِيهِ ، وَتَخْصِيمُ الرَّجُلِ إِنْ فُرِضَ الْإِثْلُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ ، وَهَلْ
تَخْصِيمُهَا وَتَخْصِيمُ الْغَيْرِ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ فُرِضَ الْإِثْلُ لَزِمَهَا ، وَأَقْلُ
لَزِمَهُ فَقَطْ ، وَأَكْثَرُ فَالْمَكْسُ ؟ أَوْ لَا بُدَّ مِنْ رِضَا الزَّوْجِ وَالْمُحْكَمِ
وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَالرِّضَا بِدُونِهِ لِلْمُرْشَدَةِ وَلِلْأَبِ ، وَلَوْ بَعْدَ
الدُّخُولِ ، وَلِلْوَصِيِّ قَبْلَهُ ، لَا الْمَهْمَلَةِ . وَإِنْ فُرِضَ فِي مَرَضِهِ فَوَصِيَّةٌ
لِوَارِثٍ ، وَفِي الدَّمِيَّةِ وَالْأَمَةِ : قَوْلَانِ ، وَرَدَّتْ زَائِدَةُ الْإِثْلِ إِنْ وَطِئَ ،
وَلَزِمَ إِنْ صَحَّ لَا إِنْ أَبْرَأَتْ قَبْلَ الْفَرَضِ ، أَوْ أَسْقَطَتْ شَرْطًا قَبْلَ
وُجُوبِهِ ، وَمَهْرُ الْإِثْلِ مَا يَرْغَبُ بِهِ مِثْلُهُ فِيهَا بِإِغْتِيَارِ دِينٍ ، وَجَمَالٍ ،
وَحَسَبٍ ، وَمَالٍ ، وَبَلَدٍ ، وَأُخْتُ شَقِيقَةٍ أَوْ لِأَبٍ ، لَا الْأُمِّ ، وَالْعَمَّةِ .
وَفِي الْفَاسِدِ يَوْمَ الْوَطْءِ ، وَاتَّخَذَ الْمَهْرُ ، إِنْ اتَّحَدَتِ الشُّبْهَةُ ، كَالْفَاعِلِ
يَنْبَغِي عَالِمَةٌ ، وَإِلَّا تَعَدَّدَ كَالزَّانَا بِهَا أَوْ بِاتِّمَاطِهَا . وَجَازَ شَرْطُ الْأَ
بَضْرٍ بِهَا فِي عِشْرَةٍ ، أَوْ كِسْوَةٍ وَتَحْوِيهَا ، وَلَوْ شَرْطَ الْأَ يَطَاءً أَمْ

(١) إِذَا كَتَبَ لِلْمَأْذُونِ أَنْ الزَّوْجَ تَقَدَّ الزَّوْجَةُ كَذَا يَقْتَضِي أَنَّهَا قَبْضَتْ . وَيَكُونُ فِي مَقَامِ
الشَّهَادَةِ عَلَيْهَا بِالْقَبْضِ .

وَلَدٍ أَوْ سُريَّةٍ لَزِمَ فِي السَّابِقَةِ مِنْهُمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا فِي أُمٍّ وَلَدٍ سَابِقَةٍ
 فِي لَا أَسْتَرَى ، وَلَهَا الْخِيَارُ بِنَقْضِ شُرُوطٍ ، وَلَوْ لَمْ يَقُلْ إِنْ فَعَلَ شَيْئًا
 مِنْهَا . وَهَلْ تَمْلِكُ بِالْعَقْدِ النِّصْفَ فَرِيَادَتُهُ كَسِتَاجٍ وَغَلَّةٍ وَتُقْصَانُهُ لَهُمَا
 وَعَلَيْهِمَا ؟ أَوْ لَا ؟ خِلَافٌ . وَعَلَيْهَا نِصْفُ قِيَمَةِ الْمَوْهُوبِ وَالْمُعْتَقِ
 يَوْمَهُمَا ، وَنِصْفُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يُرَدُّ الْعِتْقُ ؛ إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُ الزَّوْجُ
 لِعُسْرِهَا يَوْمَ الْعِتْقِ ، ثُمَّ إِنْ طَلَّقَهَا عَتَقَ النِّصْفَ بِلَا قَضَاءٍ ، وَتَشَطَّرَ ،
 وَمَزِيدٌ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَهَدِيَّةٌ اشْتَرِطَتْ لَهَا أَوْ لَوَلِيَّهَا قَبْلَهُ . وَلَهَا أَخْذُهُ
 مِنْهُ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الْمَسِيَسِ ، وَضَمَانُهُ إِنْ هَلَكَ بَيِّنَةٌ أَوْ كَانَ مِمَّا لَا بُدَّ
 عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، وَإِلَّا فَمَنْ الذِّي فِي يَدِهِ ، وَتَمَيَّنَ مَا اشْتَرَتْهُ مِنَ الزَّوْجِ ،
 وَهَلْ مُطْلَقًا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ إِنْ قَصَدَتِ التَّخْفِيفُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
 وَمَا اشْتَرَتْهُ مِنْ جِهَازِهَا وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَسَقَطَ الزَّيْدُ فَقَطُّ بِالْمَوْتِ ،
 وَفِي تَشَطَّرِ هَدِيَّةٍ بَعْدَ الْعَقْدِ وَقَبْلَ الْبِنَاءِ أَوْ لَاشَيْءَ لَهُ وَإِنْ لَمْ تَقُتْ
 إِلَّا أَنْ يُفْسَخَ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَيَأْخُذُ الْقَائِمُ مِنْهَا ؛ لَا إِنْ فُسِّخَ بَعْدَهُ :
 رَوَايَتَانِ . وَفِي الْقَضَاءِ بِمَا يَهْدَى عُرْفًا ، قَوْلَانِ ، وَصَحَّحَ الْقَضَاءُ بِالْوَلِيْمَةِ
 دُونَ أَجْرَةِ الْمَاشِطَةِ ، وَتَرْجِعُ عَلَيْهِ بِنِصْفِ تَفَقُّةِ الثَّمَرَةِ وَالْعَبْدِ ، وَفِي
 أَجْرَةِ تَعْلِيمِ صَنْعَةٍ : قَوْلَانِ ، وَعَلَى الْوَلِيِّ أَوْ الرَّشِيدَةِ مَوْثُونَةُ الْحَمْلِ
 لِبَلَدِ الْبِنَاءِ الْمُشْتَرَطِ ، إِلَّا لِشَرِطٍ . وَلَزِمَهَا التَّجْهِيزُ عَلَى الْمَادَّةِ بِمَا قَبَضَتْهُ

إِنْ سَبَقَ الْبِنَاءُ وَقَعِيَ لَهُ إِنْ دَعَاهَا لِقَبْضٍ مَاحِلٌ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى شَيْئًا
فِيَلْزَمُ ؛ وَلَا تُنْفِقُ مِنْهُ وَلَا تَقْضِي دَيْنًا ، إِلَّا الْمُحْتَاجَةَ ، وَكَالِدَيْنَارِ . وَلَوْ
حُلُوبَ بِصَدَاقِهَا لِمَوْتِهَا ، فَطَالَ بَهْمُ بِإِرَازِ جِهَازِهَا لَمْ يَلْزَمْهُمْ عَلَى الْمَقُولِ .
وَلَا يَبْهَاجُ رَقِيقِ سَاقِهِ الزَّوْجُ لَهَا لِلتَّجْهِيزِ ، وَفِي بَيْنِهِ الْأَصْلَ قَوْلَانِ .
وَقَبْلَ دَعْوَى الْأَبِ قَطَطٍ فِي إِعَارَتِهِ لَهَا فِي السَّنَةِ يَمِينٍ ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ
الْإِبْنَةُ ، لَا إِنْ بَعْدَ وَلَمْ يُشْهِدْ ، فَإِنْ صَدَّقَتْهُ فِي ثُلُثِهَا ، وَاخْتَصَّتْ بِهِ
إِنْ أُورِدَ يَبْتَنِيهَا ، أَوْ أَشْهَدَ لَهَا ، أَوْ اشْتَرَاهُ الْأَبُ لَهَا ، وَوَضَعَهُ عِنْدَ
كَأْمِهَا . وَإِنْ وَهَبَتْ لَهُ الصَّدَاقَ أَوْ مَا يُصَدِّقُهَا بِهِ قَبْلَ الْبِنَاءِ جُبِرَ عَلَى
دَفْعِ أَقْلِهِ ، وَبَعْدَهُ أَوْ بَعْضُهُ ، فَالْمَوْهُوبُ كَالْمَدْمِ ، إِلَّا أَنْ تَهَبَهُ عَلَى
دَوَامِ الْعِشْرَةِ كَمَطِيئِهِ لِذَلِكَ فَفُسِّخَ . وَإِنْ أَعْطَتْهُ سَفِيهَةً مَا يَنْشَكُّهَا
بِهِ ثَبَتَ النِّكَاحُ وَيُطْلَبُهَا مِنْ مَالِهِ مِثْلُهُ . وَإِنْ وَهَبَتْهُ لِأَجْنَبِيٍّ وَقَبَضَهُ
ثُمَّ طَلَّقَهَا اتَّبَعَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُبَيِّنَ أَنَّ الْمَوْهُوبَ صَدَاقٌ .
وَإِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ أَجْبَرَتْ هِيَ وَالْمُطَلَّقُ ، إِنْ أَيْسَرَتْ يَوْمَ الطَّلَاقِ . وَإِنْ
خَالَعَتْهُ عَلَى كَيْدٍ ، أَوْ عَشْرَةَ وَلَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقٍ فَلَا نِصْفَ لَهَا ، وَلَوْ
قَبَضَتْهُ رَدَّتْهُ لَا إِنْ قَالَتْ : طَلَّقَنِي عَلَى عَشْرَةٍ ، أَوْ لَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقٍ ،
فَنِصْفُ مَا بَقِيَ . وَتَقَرَّرَ بِالْوَطْءِ ، وَيَرْجِعُ إِنْ أَصْدَقَهَا مَنْ يَعْلَمُ بِمَقْعِدِهِ
عَلَيْهَا ، وَعَلَى إِنْ رُشِدَتْ وَصَوَّبَ ؟ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْوَلِيُّ ؟

تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ دُونَهَا لَمْ يَتَّقِ عَلَيْهَا ، وَفِي عَتَقِهِ عَلَيْهِ قَوْلَانِ ، وَإِنْ جَنَى الْعَبْدُ فِي يَدِهِ فَلَا كَلَامَ لَهُ ، وَإِنْ أَسْلَمَتْهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ تُحَابِيَ فَلَهُ دَفْعُ نِصْفِ الْأَرْضِ ، وَالشَّرِكَةُ فِيهِ . وَإِنْ قَدَّتُهُ بِأَرْضِهَا فَأَقْلَّ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهِ ، وَيَأْكُذِرُ فَكَالْمُعَابَاةِ . وَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمَا أَتَقَقَّتْ عَلَى عَبْدٍ أَوْ ثَمَرَةٍ ، وَجَازَ عَفْوُ أَبِي الْبَكْرِ عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الطَّلَاقِ . ابْنُ الْقَاسِمِ : وَقَبْلَهُ لِمَصْلَحَةٍ . وَهَلْ هُوَ وَفَاقٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَبَضُهُ مُجِبُّ ، وَوَصَى ، وَصَدَقًا ، وَلَوْ لَمْ تَقُمْ بَيْنَتُهُ وَحَلْفًا ، وَرَجَعَ إِنْ طَلَّقَهَا فِي مَالِهَا إِنْ أَسْرَتْ يَوْمَ الدَّفْعِ ، وَإِنَّمَا يُبْرِئُهُ شِرَاهُ جِهَازٍ تَشْهَدُ بَيْنَتُهُ بِدَفْعِهِ لَهَا ، أَوْ إِخْصَارِهِ بَيْنَتِ الْبِنَاءِ ، أَوْ تَوَجُّهِهِ إِلَيْهِ . وَإِلَّا فَالْمَرْأَةُ . وَإِنْ قُبِضَ اتَّبَعَتْهُ ، أَوْ الزَّوْجَ . وَلَوْ قَالَ الْأَبُ بَعْدَ الْإِشْهَادِ بِالتَّقْبِضِ : لَمْ أَقْبِضْهُ ، حَلَفَ الزَّوْجُ فِي كَالْمَشْرَةِ الْأَيَّامِ .

﴿ فصل ٤ ﴾ . إِذَا تَنَازَعَا فِي الزَّوْجِيَّةِ ، ثَبَّتَتْ بَيْنَتُهُ ، وَلَوْ بِالسَّمَاعِ بِالْدَّفْعِ وَالْدُّخَانِ ^(١) ، وَإِلَّا فَلَا يَمِينٌ ^(٢) وَلَوْ أَقَامَ الْمُدْعَى شَاهِدًا وَحَلَفَتْ

(١) الدُّخَانُ : المراد به طعام الرِّبَاةِ . (٢) يَمِينٌ : وَلَا تَكُنْ بَيْنَةً فَلَا يَمِينٌ لِأَنَّ كُلَّ دَعْوَى لَا تُثَبِّتُ إِلَّا بِدَلِيلٍ فَلَا يَمِينٌ بِمَجْرَدِهَا ، وَأَيْضًا فَلَا قَائِمَةٌ مِنْ انْقِلَابِهَا إِلَى الدَّعْوَى إِذَا نَكَلَ مِنْهَا لِلدَّعْوَى عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَحْضُرُ بِكُلِّ الدَّعْوَى عَلَيْهِ مَعَ حَلْفِ الدَّعْوَى .

مَمَّةٌ . وَوَرِثَتْ^(١) وَأَمِيرَ الزَّوْجِ بِاعْتِزَالِهَا لِشَاهِدٍ ثَانٍ زَعَمَ قُرْبَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ فَلَا يَبِينُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ . وَأُمِرَتْ بِانْتِظَارِهِ لِبَيْتَةِ قَرِيْبَةٍ ، ثُمَّ لَمْ تُسْمَعْ بَيْتَتُهُ إِنْ عَجَزَهُ فَاضٍ مُدَّعَى حُجَّةٍ ، وَظَاهِرُهَا الْقَبُولُ إِنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْجِزِ ، وَلَيْسَ لِدَى ثَلَاثٍ تَرْوِيجُ خَامِسَةٍ إِلَّا بَعْدَ حَلَالِهَا ، وَلَيْسَ لِنِكَاحِ الزَّوْجِ طَلَاقًا . وَلَوْ ادَّعَاهَا رَجُلَانِ فَأَنكَرَتْهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَقَامَ كُلُّ الْبَيْتَةِ فُسِيخًا ، كَالْوَلِيِّينِ . وَفِي التَّوْرِيثِ بِإِفْرَارِ الزَّوْجَيْنِ غَيْرِ الطَّارِئَيْنِ ، وَالْإِفْرَارِ بِوَارِثٍ وَلَيْسَ ثُمَّ وَارِثٌ ثَابِتٌ ، خِلَافَ^(٢) ، بِخِلَافِ الطَّارِئَيْنِ وَإِفْرَارِ أَبَوَيْ غَيْرِ الْبَالِغَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : تَزَوَّجْتُكَ ، فَقَالَتْ لِي ، أَوْ قَالَتْ طَلَّقْتَنِي ، أَوْ خَالَتَنِي ، أَوْ قَالَ : اخْتَلَعْتَ مِنِّي ، أَوْ أَنَا مِنْكَ مُظَاهِرٌ ، أَوْ حَرَامٌ ، أَوْ بَائِنٌ فِي جَوَابِ

(١) أى مدعية الزوجية التى أقامت عليها شاهدا وحلفت معه . فهى وإن سقطت دعاها لأنها من الدعاوى التى لا يؤخذ فيها إلا بالشاهدين ، ولكنها ثرت من ادعت عليه الزوجية إذا مات ، لأن دعاوها آلت إلى مال ، ودعوى المال يؤخذ فيها بالشاهد واليمين . (٢) فإن وجد وارث يحوز جميع المال أو مابقى منه فلا توريث بإقرار المقر بائناق . وقوله بخلاف الطارئين ، يعنى أن الطارئين على بلد إذا أفرا بتزوجهما فانه يثبت به الإرث لثبوت النكاح بهذا الإقرار . وكذلك إقرار أبوى الزوجين غير البالغين بتزوجهما فيثبت به النكاح والإرث سواء كانا حين أو مبين أو أحدهما حى والآخر ميت . وقول الزوجة الطارئة بلى أو نعم — جوابا لقول الزوج الطارئ ' تزوجتك — لإقرار بالزوجية يثبت به النكاح والوارث . وكذلك قولها : طلقنى أو خالعتى بصيغة الأمر ، أو طلقتنى أو خالعتنى — لإقرار يثبت به النكاح والوارث . ولا يثبت به نكاح البلدين وفق توارثهما الخلاف المتقدم . وقوله اختلعت منى لى قوله طلقنى يجرى فيه التفصيل المتقدم بين الطارئين أو البلدين .

مَلَّقَنِي ، لَا إِنْ لَمْ يُحِبْ ، أَوْ أَنْتِ عَلَى كَظَرٍ أُمِّي ، أَوْ أَفَرٌ فَأَنْكَرْتَ
ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ فَأَنْكَرَ . وَفِي قَدْرِ الْمَهْرِ أَوْ صِفَتِهِ أَوْ جِنْسِهِ حَلْفًا .
وَفُسِّخَ . وَالرَّجُوعُ لِلْأَشْبَةِ . وَانْفِسَاخُ النِّكَاحِ بِتَامِ التَّحَالُفِ ^(١) ،
وَعِزُّهُ كَالْبَيْعِ ، إِلَّا بَعْدَ بِنَاءٍ ، أَوْ طَلَاقٍ ، أَوْ مَوْتٍ ، فَقَوْلُهُ يَمِينٍ ،
وَلَوْ ادَّعَى تَفْوِضًا عِنْدَ مُتَعَادِيهِ فِي الْقَدْرِ وَالصَّفَةِ وَرَدَّ الْإِثْلَ فِي جِنْسِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَوْقَ قِيَمَةِ مَا ادَّعَتْ أَوْ دُونَ دَعْوَاهُ ، وَثَبَتَ النِّكَاحُ
وَلَا كَلَامَ لِسَفِيهِةٍ . وَلَوْ قَامَتْ يَتْنَةٌ عَلَى صَدَاقَيْنِ فِي عَقْدَيْنِ لَزِمَا ،
وَقُدِّرَ طَلَاقُ يَتْنَهُمَا ، وَكُلِّفَتْ يَتْنَانُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، وَإِنْ قَالَ أَصْدَقْتُكَ
أَبَاكَ ، فَقَالَتْ أُمِّي ، حَلْفًا ، وَعَتَقَ الْأَبُ ، وَإِنْ حَلَفَتْ دُونَهُ عَتَقَا ،
وَوَلَاوُهُمَا لَهَا ، وَفِي قَبْضٍ مَاحِلٌ ، فَقَبَّلَ الْبِنَاءُ قَوْلَهَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ
يَمِينٍ فِيهِمَا . عَبْدُ الْوَهَّابِ ^(٢) : إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكِتَابٍ ، وَاسْمُ الْمَيْلِ ^(٣)
بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ عَنِ الْبِنَاءِ عُرْفًا . وَفِي مَتَاعِ الْبَيْتِ ، فَلِلْمَرْأَةِ الْمُتَعَادُ
لِلنِّسَاءِ فَقَطْ يَمِينٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ يَمِينٍ ، وَلَهَا الْفَرْزُ ، إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ
الْكِتَانَ لَهُ فَشَرِيكَانِ ، وَإِنْ نَسَجَتْ كُلِّفَتْ يَتْنَانُ أَنْ الْفَرْزَ لَهَا ،
وَإِنْ أَقَامَ الرَّجُلُ يَتْنَةً عَلَى شِرَاءِ مَالِهَا حَلْفًا ، وَقُضِيَ لَهُ بِهِ ، كَالْمَكْبُورِ ،

(١) يعني يفسخ النكاح بمجرد التحالف ولا يحتاج إلى حكم ، وقوله: وغيره كالبيع ، أي وغير
الانفساخ وهو التبدية باليمين مثلا ، فتبدأ المرأة لأنها كالبايع الذي يبدأ باليمين في اختلاف المتبايعين
في قدر الثمن أو صفته . (٢) البغدادى القاضى . (٣) البغدادى القاضى .

وَفِي حَلْفِهَا تَأْوِيلَانِ .

(فصل ١) : الْوَلِيْمَةُ مَنْدُوبَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ يَوْمًا . تَجِبُ إِجَابَةُ مَنْ عَيْنَ ، وَإِنْ صَائِمًا ؛ إِنْ لَمْ يَحْضُرْ مَنْ يَتَأَذَى بِهِ ، وَمُنْكَرُ كَفَرَشٍ حَرِيرٍ وَصُورٍ عَلَى كَجِدَارٍ ، لَا مَعَ لَعِبٍ مُبَاحٍ ، وَلَوْ فِي ذِي هَيْئَةٍ عَلَى الْأَصْحَ ، وَكَثْرَةُ زِحَامٍ ، وَإِعْلَاقُ بَابٍ دُونَهُ . وَفِي وَجُوبٍ أَكَلِ الْمُفْطَرِ تَرَدُّدٌ ، وَلَا يَدْخُلُ غَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَّا بِإِذْنٍ . وَكَرِهَ تَنَزُّرُ اللَّوْزِ وَالشُّكْرِ ، لَا الْغِرْبَالَ^(١) وَلَوْ لِرَجُلٍ ، وَفِي الْكَبْرِ^(٢) وَالزَّهْرِ^(٣) نَائِلُهُا يَحُوزُ فِي الْكَبْرِ . ابْنُ كِنَانَةَ : وَتَجُوزُ الزُّمَارَةُ وَالْبُوقُ .

(فصل ٢) : إِنَّمَا يَجِبُ الْقَسْمُ لِلزَّوْجَاتِ فِي الْمَيْتِ وَإِنْ امْتَنَعَ الْوَطْءُ شَرْعًا أَوْ طَبْعًا كُمُخْرَمَةٍ ، وَمُظَاهَرٍ مِنْهَا ، وَرَتْقًا ، لَا فِي الْوَطْءِ إِلَّا لِإِضْرَارٍ كَكَفِّهِ لِتَوَقُّرٍ لَدُنْهُ لِأُخْرَى ، وَعَلَى وَلِيِّ الْمَجْنُونِ إِطَاقَتُهُ وَعَلَى الْمَرِيضِ إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ ، فَعِنْدَ مَنْ شَاءَ . وَفَاتَ إِنْ ظَلَمَ فِيهِ ، كَعِدْمَةِ مُتَعَقِّ بَعْضُهُ يَأْبُقُ . وَتُدَبُّ الْإِبْتِدَاءُ بِاللَّيْلِ ، وَالْمَيْتُ عِنْدَ الْوَاحِدَةِ ، وَالْأَمَةُ كَالْحُرَّةِ ، وَفُضِيَ لِبِكْرِ بَسْبَعٍ ، وَلِلنِّبِّ ثَلَاثٌ ، وَلَا قَضَاءُ ، وَلَا تَعَابُ لِسَبْعٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى ضَرَّتِهَا فِي يَوْمِهَا إِلَّا لِإِلْحَاجَةٍ

(١) . الغربال : هو الطار للمغى بالجلد من جهة واحدة . (٢) الكبر : بفتحين :

الطبل الكبير . الدور للمغى من الجهتين . (٣) الزهر : كثير : الطبل الربيع للمغى من الجهتين .

وَجَازَ الْأُتْرَةَ عَلَيْهَا بِرِضَاهَا بِشَيْءٍ أَوْ لَا^(١)، كَأَعْطَاهَا عَلَى إِنْسَاكِهَا،
وَشِرَاهِ يَوْمِهَا مِنْهَا، وَوَطْءَ ضَرْبَتِهَا بِإِذْنِهَا، وَالسَّلَامُ بِالْبَابِ، وَالنِّيَاكُ
عِنْدَ ضَرْبَتِهَا إِذَا أَغْلَقْتَ بَابَهَا دُونَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ يَدَيْتُ بِحُجْرَتِهَا، وَبِرِضَائِهَا
جَمْعُهُمَا بِمَنْزِلَتَيْنِ مِنْ دَارٍ وَاسْتِدْعَاؤُهُنَّ لِمَحَلِّهِ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ، لَا إِنْ لَمْ يَرْضَا. وَدُخُولُ^(٢) حَمَامٍ بِهِمَا، وَجَمْعُهُمَا فِي فِرَاشٍ وَلَوْ
بِلَا وَطْءٍ. وَفِي مَنْعِ الْأَمْتَيْنِ وَكَرَاهِيَةِ قَوْلَانِ. وَإِنْ وَهَبَتْ نَوْبَتَهُمَا مِنْ
ضَرَبَةٍ، فَلَهُ الْمَنْعُ لَا لَهَا^(٣). وَتَخْصُصُ ضَرْبَتَهَا بِخِلَافِ مِنْهُ، وَلَهَا الرُّجُوعُ.
وَإِنْ سَافَرَ اخْتَارَ إِلَّا فِي النِّزْوِ وَالْحُجِّ فَيَقْرَعُ. وَتَوَوَّلَتْ بِالِاخْتِيَارِ
مُطْلَقًا. وَوَعَظَ مَنْ نَشَرَتْ ثُمَّ هَجَرَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا إِنْ ظَنَّ إِفَادَتَهُ،
وَبِتَمَدُّيهِ زَجَرُهُ الْحَاكِمُ وَسَكْنُهَا بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ إِنْ لَمْ تَكُنْ
يَنْتَهُمُ. وَإِنْ أَشْكَلَ بَعَثَ حَكَمَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، مِنْ أَهْلِيهَا
إِنْ أَمَكْنَ، وَتُدَبَّ كَوْنُهُمَا جَارَيْنِ، وَبَطَلَ حُكْمُ غَيْرِ الْمَدْلِ، وَسَفِيهِ

(١) يعنى فى نظير مقابل أو بدون مقابل ، كما يجوز أن تعطيه شيئاً ليسكها ولا يطلقها .

(٢) أى ولا يجوز دخول حمام بهما ، فهو معطوف على مفهوم لا إن لم يرضيا ، وكذلك
لا يجوز جمعها فى فراش واحد الخ . (٣) حاصل المسئلة أن الزوجة إذا وهبت نوبتها من
ضربتها ، فللزواج المنع لأنه قد يكون له غرض فى الواهبة ، وليس للموهوب لها المنع . وإذا قبل
الزوج الهبة اختصت الموهوب لها بها ، بخلاف ما إذا كانت الهبة للزوج فلا يخص بها واحدة ، وتعتبر
الواهبة كأن لم تكن ، ويبتدىء من التى تليها ، وللواهبة الرجوع سواء وهبت للزوج
أو لغيرتها .

وَأَمْرًا ، وَغَيْرِ قَعِيهِ بِذَلِكَ ، وَفَقَدْ طَلَّقَهُمَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الزَّوْجَانِ
وَالْحَاكِمُ وَلَوْ كَانَا مِنْ جِهَتِهِمَا ، لَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ أَوْ قَمًا ، وَتَلَزِمُ
إِنْ اِخْتَلَفَا فِي الْمَدَدِ ، وَلَهَا التَّطْلِيقُ بِالضَّرَرِ الْبَيِّنِ ، وَلَوْ لَمْ تَشْهَدْ
الْيَمِينَةُ بِتَكْرَرِهِ ، وَعَلَيْهِمَا الْإِصْلَاحُ . فَإِنْ تَعَذَّرَ : فَإِنْ أَسَاءَ الزَّوْجُ
طَلَقًا بِإِخْلَعٍ ، وَبِالنَّكْسِ ائْتَمَّاهُ عَلَيْهَا ، أَوْ خَالَاهُ بِنَظَرٍ هَا ، وَإِنْ أَسَاءَا
مَعًا ، فَهَلْ يَتِمُّ الطَّلَاقُ بِإِخْلَعٍ ، أَوْ لَهُمَا أَنْ يُخَالِمَا بِالنَّظَرِ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَتَيَا الْحَاكِمَ فَأَخْبَرَاهُ فَفَقَدْ حُكِمَهُمَا . وَلِلزَّوْجَيْنِ
إِقَامَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْمُصْفَى ، وَفِي الْوَلَّيْنِ وَالْحَاكِمِ تَرَدُّدٌ ، وَلَهُمَا إِنْ أَقَامَهُمَا
الْإِفْلَاحُ ، مَا لَمْ يَسْتَوْعِبَا الْكُشْفَ وَيَمْرِمَا عَلَى الْحُكْمِ . وَإِنْ طَلَقَا
وَاخْتَلَفَا فِي الْمَالِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْزِمَهُ فَلَا طَلَاقَ .

باب

جَازَ الْخُلْعُ ، وَهُوَ الطَّلَاقُ بِمَوْضٍ ، وَبِلَا حَاكِمٍ ، وَبِمَوْضٍ مِنْ
غَيْرِهِمَا إِنْ تَأَمَّلَ ؛ لَا مِنْ صَغِيرَةٍ ، وَسَفِيهَةٍ ، وَذِي رِقٍ ، وَرَدَّ الْمَالُ
وَبَآئَتْ . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ عَنِ الْمُجْبَرَةِ ، بِخِلَافِ الْوَصِيِّ ، وَفِي خُلْعٍ
الْأَبِ عَنِ السَّفِيهَةِ خِلَافٌ ، وَبِالْفَرَرِ كَجَنِينٍ ، وَغَيْرِ مَوْصُوفٍ . وَلَهُ
الْوَسْطُ وَحَقُّ نَفَقَةٍ حَمَلٍ ، إِنْ كَانَ . وَبِإِسْقَاطِ حَضَائَتِهَا . وَمَعَ الْبَيْعِ ،
وَرَدَّتْ لِكِبَابِاقِ النِّبْدِ مِمَّا نَصَفَهُ . وَصُبَّ الْمَوْجَلُ بِسَجُورٍ ، وَتَوَلَّتْ

أَيْضًا بِقِيَّتِهِ، وَرُدَّتْ دَرَاهِمُ رِدْيَتُهُ، إِلَّا لِشْرَطٍ، وَقِيَمَةُ كَمْبَدٍ اسْتَحِقَّ
وَالْحَرَامُ كَخَمْرِ، وَمَنْصُوبٍ، وَإِنْ بَعْضًا، وَلَا شَيْءَ لَهُ، كَتَاخِيرِهَا
دَيْنًا عَلَيْهِ، وَخُرُوجِهَا مِنْ مَسْكِنِهَا، وَتَمَجُّدِهَا لَهَا مَا لَا يَحِبُّ قَبُولُهُ،
وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ وَجَبَ، أَوْ لَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَبَانَتْ وَلَوْ بِلَا عِوَضٍ
نُصَّ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى الرَّجْمَةِ^(١)، كَأَعْطَاءِ مَالٍ فِي الْعِدَّةِ عَلَى تَفْهِمِهَا، كَيْفِيَّتِهَا،
أَوْ تَرْوِيحِهَا. وَالْمُخْتَارُ نَفْيُ الْأَزْوَاجِ فِيهِمَا. وَطَلَّاقُ حُكْمٍ بِهِ، إِلَّا لِإِلْيَاءٍ
وَعُسْرٍ بِتَفَقُّهِ، لَا إِنْ شَرَطَ نَفْيُ الرَّجْمَةِ بِلَا عِوَضٍ، أَوْ طَلَّقَ، أَوْ
صَالَحَ وَأَعْطَى. وَهَلْ مُطْلَقًا، أَوْ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ الْخُلْعَ؟ تَأْوِيلَانِ.
وَمَوْجِبُهُ زَوْجٌ مُكَلَّفٌ وَلَوْ سَفِيهَا، أَوْ وَلِيٌّ صَغِيرٌ: أَبَا، أَوْ سَيِّدًا،
أَوْ غَيْرَهُمَا، لَا أَبٌ سَفِيهِ، وَسَيِّدٌ بِالْغَرِّ. وَتَقْدُّ خُلْعُ الْمَرِيضِ وَوَرِثَتُهُ
دُونَهَا^(٢) كَمُخَيَّرَةٍ وَمُتَمَلِّكَةٍ فِيهِ، وَمَوْلَى مِنْهَا، وَمُلاَعَنَةٍ، أَوْ أُخْتَتَنَتْ
فِيهِ، أَوْ أَسْلَمَتْ أَوْ عَتَقَتْ، أَوْ تَزَوَّجَتْ غَيْرُهُ. وَوَرِثَتْ أَرْوَاجًا،
وَإِنْ فِي عِصْمَةٍ. وَإِنَّمَا يَنْقَطِعُ بِصِحَّةِ يَنْتَه. وَلَوْ صَحَّ ثُمَّ مَرِضَ فَطَلَّقَهَا
ثَانِيَةً لَمْ تَرِثْ، إِلَّا فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ الْأَوَّلِ. وَالْإِفْرَاقُ بِهِ فِيهِ كَالْإِنْشَاءِ.

(١) مطبوف على قوله: أو بلا عوض. يعني أن طلاق الخلع يتم باثنا متى نس على الخلع ولو لم يذكر العوض ولو نس على الرجعة، لأن النس على الرجعة أوعدم ذكر العوض لا يؤثر في وقوعه باثنا.
(٢) إذا خالع الزوج زوجته في مرضه بالخوف وقع الطلاق، ولا يرثها إن مات قبله، وترثه إن مات قبلها.

وَالْعِدَّةُ مِنَ الْإِفْرَارِ . وَلَوْ شَهِدَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِطَلَاغِهِ فَكَالطَّلَاقِ فِي
الْمَرَضِ ، وَإِنْ أَشْهَدَ بِهِ فِي سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ وَوُطِئَ وَأُنْكَرَ الشَّهَادَةُ فُرِّقَ
وَلَا حَدَّ ، وَلَوْ أَبَانَهَا ثُمَّ زَوَّجَهَا قَبْلَ صِحَّتِهِ فَكَالْمَتَزَوِّجِ فِي الْمَرَضِ .
وَلَمْ يَمُزْ خُلْعُ الْمَرِيضَةِ ، وَهَلْ يُرَدُّ ؟ أَوِ الْمُجَاوِزُ لِإِزْنِهِ يَوْمَ مَوْتِهَا
وَوُفِّقَ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ نَقَصَ وَكَيْلُهُ عَنْ مُسَمَّاهُ لَمْ يَلْزَمْ ، أَوْ
أُطْلِقَ لَهُ أَوْ لَهَا حَلَفَ أَنَّهُ أَرَادَ خُلْعَ الْمِثْلِ . وَإِنْ زَادَ وَكَيْلَهَا فَمَلَيْهِ
الزِّيَادَةُ ، وَرَدَّ الْمَالُ بِشَهَادَةِ سَمَاعٍ عَلَى الضَّرَرِ ، وَيَبَيِّنُهَا مَعَ شَاحِدٍ أَوْ
امْرَأَتَيْنِ ، وَلَا يَضُرُّهَا إِسْقَاطُ الْبَيِّنَةِ الْمُسْتَرْعِيَةِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَيَكُونُهَا
بَائِنًا لَا رَجْعِيًّا أَوْ لِكُونِهِ يُفْسَخُ بِلَا طَّلَاقٍ أَوْ لَيْسَبِ خِيَارِهِ ، أَوْ
قَالَ إِنْ خَالَعْتُكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ لَا إِنْ لَمْ يَقُلْ ثَلَاثًا ، وَلَزِمَهُ
طَلَقَتَانِ . وَجَازَ شَرْطُ نَفَقَةٍ وَلَدَهَا مُدَّةَ رَضَاعِهِ فَلَا نَفَقَةَ لِلْحَمْلِ ، وَسَقَطَتْ
نَفَقَةُ الزَّوْجِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَزَانِدُ شَرْطِ كَمَوْتِهِ . وَإِنْ مَاتَتْ أَوْ انْقَطَعَ
لَبْنُهَا أَوْ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ فَمَلَيْهَا . وَعَلَيْهِ نَفَقَةُ الْآبِقِ وَالشَّارِدِ إِلَّا لَشَرْطٍ ؛
لَا نَفَقَةُ جَبِينٍ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِهِ ، وَأُجِبَ عَلَى جَمْعِهِ مَعَ أُمِّهِ . وَفِي نَفَقَةِ
ثَمَرَةٍ لَمْ يَبْدُ صِلَاحُهَا قَوْلَانِ . وَكَفَّتِ الْمَعَاطَةُ ، وَإِنْ عُلقَ بِالْإِفْبَاضِ
أَوْ الْأَدَاءِ لَمْ يَخْتَصْ بِالْمَجْلِسِ إِلَّا لِقَرِينَةٍ . وَلَزِمَ فِي أَلْفِ الْغَالِبِ ،
وَالْبَيِّنُونَ إِنْ قَالَ إِنْ أُعْطِينِي أَلْفًا فَارْتَشَكَ ، أَوْ أَفَارِتَكَ إِنْ قُهِمَ الْإِتْرَامُ

أَوْ الْوَعْدُ إِنْ وَرَّطَهَا ، أَوْ طَلَّقَنِي ثَلَاثًا بِأَلْفٍ فَطَلَّقَ وَاحِدَةً وَبِالْمَكْسِ
أَوْ أَيْبَى بِأَلْفٍ ، أَوْ طَلَّقَنِي نِصْفَ طَلْقَةٍ ، أَوْ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ فَفَعَلَ ،
أَوْ قَالَ بِأَلْفٍ غَدًا فَقَبِلَتْ فِي الْحَالِ ، أَوْ بِهَذَا الْهَرَوِيِّ فَإِذَا هُوَ مَرَوِيٌّ
أَوْ بِمَا فِي يَدَيْهَا وَفِيهِ ^(١) مُتَمَوِّلٌ ، أَوْ لَا عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ خَالَتَهُ بِمَا
لَا شُبْهَةَ لَهَا فِيهِ ، أَوْ بِتَأْفِهِ إِنْ أُعْطِيَتْ مَا أَخَالِمُكَ بِهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ
ثَلَاثًا بِأَلْفٍ ؛ فَقَبِلَتْ وَاحِدَةً بِالثُّلُثِ ، وَإِنْ ادَّعَى الْخُلْعَ ، أَوْ قَدَرًا ،
أَوْ جَنْسًا حَلَفَتْ وَبَآتَتْ . وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْعَدَدِ ، كَدَعَوَاهُ
مَوْتَ عَبْدٍ ، أَوْ عَيْبُهُ قَبْلَهُ . وَإِنْ ثَبَتَ مَوْتُهُ بَعْدَهُ فَلَا عَهْدَةَ .

(فصل) : طَلَّاقُ السَّنَةِ وَاحِدَةٌ بِطَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ بِلَا عِدَّةٍ ،
وَلَا قَبْدَعِيٌّ . وَكُرِّهَ فِي غَيْرِ الْخَيْضِ ، وَلَمْ يُجْزَ عَلَى الرَّجْمَةِ ، كَقَبْلِ
الْفُسْلِ مِنْهُ ، أَوْ التَّيْمُمِ الْجَائِزِ . وَمُنْعَ فِيهِ ، وَوَقَعَ ، وَأُجْبِرَ عَلَى الرَّجْمَةِ
وَلَوْ لِمُتَادَةِ الدَّمِ لِمَا يُضَافُ فِيهِ لِلأَوَّلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَالْأَحْسَنُ عَدَمُهُ
لِأَخْرِ الْمِدَّةِ ، وَإِنْ أَبِي هُدَّدٌ ، ثُمَّ سُجِنَ ، ثُمَّ ضُرِبَ بِمَجْلِسٍ ، وَإِلَّا
ارْتَجَعَ الْحَاكِمُ . وَجَازَ الْوَطْءُ بِهِ ، وَالتَّوَارُثُ . وَالْأَحَبُّ أَنْ يُنْسِكَهَا
حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرُ . وَفِي مَنْعِهِ فِي الْخَيْضِ لِتَطْوِيلِ الْمِدَّةِ
لِأَنَّ فِيهَا جَوَازَ طَلَّاقِ الْحَامِلِ وَقَعْرِ الْمَدْخُولِ بِهَا فِيهِ ، أَوْ لِكَوْنِهِ

تَمَبَّدًا لِمَنْعِ الْخُلْعِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ وَإِنْ رَضِيَتْ، وَجَبَرِ عَلَى الرَّجْمَةِ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ خِلَافُ. وَصُدِّقَتْ أَنَّهَا حَائِضٌ، وَرُجِّعَ إِدْخَالُ خِرْقَةٍ وَتَنْظُرُهَا النِّسَاءُ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَافَعَا طَاهِرًا^(١) فَقَوْلُهُ. وَعُجِّلَ فَسُخُّ الْفَاسِدِ فِي الْحَيْضِ وَالطَّلَاقُ عَلَى الْمَوْلَى، وَأُجْبِرَ عَلَى الرَّجْمَةِ لَا لِعَيْبٍ، وَمَا لِلْوَلِيِّ فَسْخُهُ أَوْ لِمُسْرِهِ بِالنَّفَقَةِ كَاللَّمَانِ، وَتُجْزَتِ الثَّلَاثُ فِي شَرِّ الطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ. وَفِي طَالِقٍ ثَلَاثًا لِلِسُنَّةِ إِنْ دَخَلَ بِهَا، وَإِلَّا فَوَاحِدَةً، كَخَيْرِهِ، أَوْ وَاحِدَةً عَظِيمَةً أَوْ قَبِيحَةً، أَوْ كَالْقَصْرِ، وَثَلَاثًا لِلْبِدْعَةِ، أَوْ بَعْضُهُنَّ لِلْبِدْعَةِ، وَبَعْضُهُنَّ لِلِسُنَّةِ؛ فَثَلَاثٌ فِيهِمَا.

﴿فصل﴾: وَرُكْنُهُ أَهْلٌ، وَنَصْدٌ، وَحَلٌّ، وَلَفْظٌ. وَإِنَّمَا يَصِحُّ طَلَاقُ الْمُسْلِمِ الْمُكَلَّفِ، وَلَوْ سَكِرَ حَرَامًا؛ وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُبَيَّنَّ، أَوْ مُطْلَقًا؟ تَرَدَّدُ. وَطَلَّاقُ الْفُضُولِيِّ كَيْبَعُهُ^(٢). وَلَزِمَ، وَلَوْ هَزَلَ^(٣) - لَا إِنْ سَبَقَ لِسَانُهُ - فِي الْفُتُوَى، أَوْ لَقِنَ بِلَا فَهْمٍ، أَوْ هَذَى لِمَرْضٍ، أَوْ قَالَ لِمَنْ اسْمُهَا طَالِقٌ: يَا طَالِقُ، وَقَبْلَ مِنْهُ فِي طَارِقِ التَّفَاتِ لِسَانِهِ، أَوْ قَالَ: يَا حَفِصَةُ فَأَجَابَتْهُ عَمْرَةُ فَطَلَّقَهَا فَالْمَدْعُوَّةُ، وَمُطْلَقَتَا مَعَ الْبَيْتَةِ،

(١) أى إلا أن يتَرَافعا طاهرا من الحيض الخ .

(٢) الفضولي في الطلاق: هو الشخص الذى لم يستنبه الزوج، فطلاقه لا يلزم الزوج إلا إذا أجازوه.

(٣) يلزم الطلاق ولو بالهزل . قال ابن القاسم: هزل الطلاق لازم ، وأرى أن قام دليل

الهزل فلا يلزمه طلاق .

أَوْ أَكْرَهَ؛ وَلَوْ يَكْتَفُوهُمُ جُزْءُ الْعَبْدِ ، أَوْ فِي فِعْلٍ ، إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ
 التَّوْبَةَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِخَوْفِ مُؤْلَمٍ : مِنْ قَتْلِ ، أَوْ ضَرْبٍ ، أَوْ سِجْنٍ ،
 أَوْ قَيْدٍ ، أَوْ صَفْعٍ لِدَى مَرْوَةٍ بِمَلَاءٍ ، أَوْ قَتْلِ وَلَدِهِ أَوْ لِمَالِهِ ، وَهَلْ إِنْ
 كَثُرَ؟ تَرَدُّدٌ ؛ لَا أَجْنَبِي^(١) ، وَأَمَرَ بِالْحَلْفِ لِيَسْلَمَ ، وَكَذَا الْعِتْقُ ،
 وَالنِّسَاحُ ، وَالْإِفْرَازُ ، وَالْيَمِينُ ، وَنَحْوُهُ . وَأَمَّا الْكُفْرُ ، وَسَبُّهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، وَقَذْفُ الْمُسْلِمِ ، فَإِنَّمَا يَحُوزُ لِلْقَتْلِ^(٢) ، كَالْمَرْأَةِ لَا تَجِدُ مَا يَسُدُّ
 رَمَقَهَا ، إِلَّا لِمَنْ يَزْنِي بِهَا ، وَصَبْرُهُ أَجَلٌ ، لَا قَتْلُ الْمُسْلِمِ وَقَطْعُهُ^(٣) ،
 وَأَنْ يَزْنِيَ ، وَفِي لُزُومِ طَاعَةِ أَكْرَهَ عَلَيْهَا قَوْلَانِ ، كإِجَازَتِهِ كَالطَّلَاقِ
 طَائِعًا ، وَالْأَحْسَنُ الْمَغْيُ . وَعَلَهُ مَا مَلَكَ قَبْلَهُ وَإِنْ تَعْلِيْقًا ، كَقَوْلِهِ
 لِأَجَنَّبِيَّةٍ هِيَ طَالِقٌ عِنْدَ خِطْبَتِهَا ، أَوْ إِنْ دَخَلَتْ ، وَتَوَى بَعْدَ نِكَاحِهَا
 وَتَطْلُقُ عَقِبَهُ ، وَعَلَيْهِ النِّصْفُ ، إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ عَلَى الْأَصُوبِ ، وَلَوْ
 دَخَلَ ، فَالْمُسَمَّى فَقَطْ ، كَوَاطِي وَبَعْدَ حِنْثِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ ، كَانَ أَبْقَى كَثِيرًا
 بِذِكْرِ جِنْسٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ زَمَانٍ يَبْلُغُهُ عُمُرُهُ ظَاهِرًا ؛ لَا فِيمَنْ تَخْتَهُ إِلَّا
 إِذَا تَزَوَّجَهَا . وَلَهُ نِكَاحُهَا وَنِكَاحُ الْإِمَاءِ فِي كُلِّ حُرَّةٍ ، وَلَزِمَ فِي

(١) يعني لا يكون مكرها ان هدد بقتل أجنبي ، ويلزمه الطلاق ان أوقعه .

(٢) أى لحوف القتل، وصبره على القتل أكثر ثوابا وأفضل من اقامته على السب والنكث .

(٣) يعني لا يجوز قتل المسلم ولو رفيقا ، ولا قطع جزء من جسمه ولو أكلة بخوف القتل
 ويجب عليه أن يعبر عن قتل نفسه .

الْبَصْرِيَّةَ فِيمَنْ أَبُوهَا كَذَلِكَ، وَالطَّارِثَةَ إِنْ تَخَلَّصَتْ بِخُلَعَيْنِ، وَفِي
مِصْرٍ يَلْزَمُ فِي عَمَلِهَا، إِنْ نَوَى، وَإِلَّا فَلَمَحَلْ لِرُومِ الْجُمُعَةِ، وَلَهُ الْمُوَاعَدَةُ
بِهَا، إِلَّا إِنْ عَمَّ النِّسَاءَ، أَوْ أَبْقَى قَلِيلًا، كَكُلِّ امْرَأَةٍ أَتَزَوَّجُهَا؛ إِلَّا
تَقْوِيضًا أَوْ مِنْ قَرِيْبَةٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ حَتَّى أَنْظُرَهَا فَعَمِي، أَوْ الْأَبْكَارَ بَعْدَ
كُلِّ نَيْبٍ، أَوْ بِالنَّكْسِ، أَوْ خَشِيَ فِي الْمَوْجَلِ الْعَنْتَ، وَتَمَذَّرَ
التَّسْرِي، أَوْ آخِرُ امْرَأَةٍ، وَصُوبَ وَتَوْفُوهُ عَنِ الْأُولَى حَتَّى يَنْكَحَ ثَانِيَةً
ثُمَّ كَذَلِكَ، وَهُوَ فِي الْمَوْتُوفَةِ كَالْمَوْلَى، وَاخْتَارَهُ^(١) إِلَّا الْأُولَى،
وَإِنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَتَزَوَّجْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَهِيَ طَالِقٌ قَرَوَجٍ مِنْ غَيْرِهَا
نُجَزَ طَلَاقُهَا، وَتَوَثَّلَتْ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا يَلْزَمُهُ الطَّلَاقُ إِذَا تَزَوَّجَ مِنْ
غَيْرِهَا قَبْلَهَا، وَاعْتَبَرَ فِي وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ حَالُ^(٢) النُّفُوزِ، فَلَوْ فَعَلَتْ
الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ حَالَ يَتَوَثَّلُهَا لَمْ يَلْزَمْ، وَلَوْ نَكَحَهَا فَعَمَلَتْهُ حَيْثُ
إِنْ بَقِيَ مِنَ الْمِصْمَةِ الثَّمَلُ فِيهَا شَيْءٌ كَالظَّهَارِ؛ لَا عُلُوفٌ لَهَا فِيهَا
وغيرِهَا، وَلَوْ طَلَّقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا طَلَّقَتْ الْأَجْنَبِيَّةُ، وَلَا
حُجَّةَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا؛ وَإِنْ ادَّعَى نِيَّةً، لِأَنَّ قَصْدَهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ
بَيْنَهُمَا، وَهَلْ لِأَنَّ الْيَمِينَ عَلَى نِيَّةِ الْمَحْلُوفِ لَهَا، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ نِيَّةُ
تَأْوِيلَانِ، وَفِي مَا عَاشَتْ مُدَّةَ حَيَاتِهَا، إِلَّا لِنِيَّةِ كَوْنِهَا تَحْتَهُ، وَلَوْ عُلِقَ

(١) أى النسي . (٢) نائب فاعل : اعتبر .

عَبْدُ الثَّلَاثِ عَلَى الدُّخُولِ فَتَقَى وَدُخِلَتْ لَزِمَتْ^(١) وَانْتَبَهِي بَقِيَتْ
وَاحِدَةً^(٢) كَمَا لَوْ طَلَّقَ وَاحِدَةً ثُمَّ عَتَى ، وَلَوْ عَلَّقَ طَلَّاقَ زَوْجَتِهِ
الْمَمْلُوكَةَ لِأَيِّهِ عَلَى مَوْتِهِ لَمْ يَنْفُذْ . وَلَفْظُهُ طَلَّقْتُ ، وَأَنَا طَالِقٌ^(٣) ، أَوْ
أَنْتِ^(٤) ، أَوْ مُطَلَّقةٌ ، أَوْ الطَّلَاقُ لِي لَا زِمَ ، لَا مُنْطَلِقةٌ ، وَتَلْزِمُ وَاحِدَةً
إِلَّا لِنِيَّةٍ أَكْثَرَ ، كَاعْتَدَى ، وَصَدَّقَ فِي تَقْيِهِ ، إِنْ دَلَّ الْبَسَاطُ^(٥) عَلَى
الْعَدِّ ، أَوْ كَانَتْ مُوثَقَةً فَقَالَتْ : أَطْلِقْنِي ، وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْهُ فَتَأْوِيلَانِ .
وَالثَّلَاثُ^(٦) فِي بَيِّنَةٍ ، وَحَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَوْ وَاحِدَةً بَائِنَةً ، أَوْ تَوَاهَا
بِخَلِّيتُ سَبِيلَكَ ، أَوْ ادْخُلِي . وَالثَّلَاثُ ، إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ أَقْلٌ ، إِنْ لَمْ
يَدْخُلْ بِهَا فِي كَالْمَيْتَةِ وَالذَّمِّ ، وَوَهَبْتُكَ وَرَدَدْتُكَ لِأَهْلِكَ ، أَوْ أَنْتِ ،
أَوْ مَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي حَرَامٌ ، أَوْ خَلِيَّةٌ ، أَوْ بَائِنَةٌ ، أَوْ أَنَا^(٧) ،
وَحَلَفَ عِنْدَ إِرَادَةِ النِّكَاحِ ، وَدَيَّنَ فِي تَقْيِهِ إِنْ دَلَّ بِسَاطٌ عَلَيْهِ ، وَثَلَاثُ^(٨)
فِي لَا عِصْمَةَ لِي عَلَيْكَ ، أَوْ اشْتَرَيْتَهَا مِنْهُ ، إِلَّا لِفِدَائِهِ ، وَثَلَاثُ ، إِلَّا
أَنْ يَتَوَيَّ أَقْلٌ مُطْلَقًا فِي خَلِّيتُ سَبِيلَكَ ، وَوَاحِدَةً فِي فَارَقْتُكَ . وَتَوَيَّ
فِيهِ وَفِي عَدَدِهِ فِي إِذْهَبِي ، وَالنَّصْرِي ، أَوْ لَمْ أَتَزَوَّجْكَ ، أَوْ قَالَ لَهُ

(١) أى الثلاث . (٢) أى ولو هلق انتننن على الدخول فتقى ثم دخل حميتا وتقى
له طلفة واحدة الخ . (٣) أى منك . (٤) أى طالق منى . (٥) البساط .
هو الحال المقارنة للكلام . (٦) أى ويلزم الطلاق الثلاث فيما سيذكره من قوله بتوما بعدها
(٧) بنى قال لها : أناخل أو يرى أو بائن منك . (٨) أى ويلزمه الطلاق الثلاث .

رَجُلٌ: أَلَكِ امْرَأَةً، فَقَالَ: لَا، أَوْ أَنْتِ حُرَّةٌ، أَوْ مُتَعَقَّةٌ، أَوْ الْحَقِي
بِأَهْلِكَ، أَوْ لَسْتُ لِي بِامْرَأَةٍ، إِلَّا أَنْ يُمْلَقَ فِي الْأَخِيرِ، وَإِنْ قَالَ:
لَا نِكَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ لَا مِلْكَ لِي عَلَيْكَ، أَوْ لَا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ عِتَابًا، وَإِلَّا فَبَتَاتٌ، وَهَلْ تَحْرُمُ بَوَاجِيهِ مِنْ
وَجْهِكَ حَرَامٌ، أَوْ عَلَى وَجْهِكَ أَوْ مَا أُعِيشُ فِيهِ حَرَامٌ؟ أَوْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ
كَقَوْلِهِ لَهَا يَا حَرَامٌ، أَوْ الْحَلَالُ حَرَامٌ، أَوْ حَرَامٌ عَلَى، أَوْ جَمِيعُ مَا أَمْلِكُ
حَرَامٌ وَلَمْ يُرْذَ إِذْ خَالَهَا؟ قَوْلَانِ. وَإِنْ قَالَ سَائِبَةٌ مِنِّي، أَوْ عَتِيقَةٌ، أَوْ
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ حَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَإِنْ نَكَحَ نُؤِيَّ
فِي عَدْدِهِ وَعُوقِبَ، وَلَا يُنَوَّى فِي النَّدْدِ؛ إِنْ أَنْكَرَ قَصْدَ الطَّلَاقِ
بَعْدَ قَوْلِهِ: أَنْتِ بَائِنٌ، أَوْ بَرِيَّةٌ، أَوْ خَلِيَّةٌ، أَوْ بَتَّةٌ جَوَابًا لِقَوْلِهَا: أَوْذُ
لَوْ فَرَجَ اللَّهُ لِي مِنْ صُحْبَتِكَ. وَإِنْ قَصَدَهُ بِكَاسِقِي الْمَاءِ، أَوْ بِكُلِّ
كَلَامٍ لَزِمَ^(١)؛ لَا إِنْ قَصَدَ التَّلْفُظَ بِالطَّلَاقِ فَلَفَظَ بِهِذَا غَلَطًا^(٢)،
أَوْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّزَ الثَّلَاثَ فَقَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَسَكَتَ. وَسُقِيَ قَائِلٌ:

(١) أى يقع الطلاق بكل كلام نواه به، مالم يكن لفظاً صريحاً في غيره كلفظ الظهار مثلاً.
وهذا من الكتابات الخفية التي يشترط فيها نية الطلاق.

(٢) يعنى أراد أن يتلفظ بالطلاق فنلظ وقال اسقنى أو ماشابه من الألفاظ التي ليست
صريحة في الطلاق ولا كناية فانه لا يلزمه شيء. والفرق بين هذا وما قبله أنه فيما قبله قصد
الطلاق بلفظ أجني عنه فلزمه نظراً لنيته وقصده. أما في هذا فلم يقصد الطلاق بما تلفظ به بل سبق
لسانه إليه فذكر مجرداً عن القصد.

يَا أُخْتِي ، وَيَا أُخْتِي . وَلَزِمَ بِالْإِشَارَةِ الْمَفْهُمَةِ ، وَبِمُجَرَّدِ إِزْسَالِهِ بِهِ مَعَ
رَسُولٍ ، وَبِالْكِتَابَةِ عَازِمًا أَوْ لَا ، إِنْ وَصَلَ لَهَا ، وَفِي لُزُومِهِ بِكَلَامِهِ
النَّفْسِيِّ خِلَافٌ ^(١) . وَإِنْ كَرَّرَ الطَّلَاقَ بِعَطْفٍ بِوَائٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ ثَمٍّ ،
فَثَلَاثٌ إِنْ دَخَلَ ، كَمَعَ طَلَقَتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَيَلَا عَطْفٍ ثَلَاثٌ فِي الْمَدْخُولِ
بِهَا ، كَمَثَرِهَا إِنْ نَسَقَهُ ؛ إِلَّا لِئَنِّي تَأْكِيدٌ فِيهِمَا فِي غَيْرِ مُعَلَّقٍ بِمُتَمَدِّدٍ .
وَلَوْ طَلَّقَ قَبِيلٌ لَهُ مَا فَعَلْتُمْ ؟ فَقَالَ : هِيَ طَالِقٌ ، فَإِنْ لَمْ يَتَوَّخَّخْ إِخْبَارُهُ ،
فَفِي لُزُومٍ طَلَقَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ قَوْلَانِ . وَفِي نِصْفِ طَلَقَةٍ ، أَوْ طَلَقَتَيْنِ ، أَوْ
نِصْفِي طَلَقَةٍ ، أَوْ نِصْفٍ وَثُلْثٍ طَلَقَهُ ، أَوْ وَاحِدَةٍ فِي وَاحِدَةٍ ، أَوْ مَتَى
مَا فَعَلْتُمْ ، وَكَرَّرَ ، أَوْ طَالِقٌ أَبَدًا طَلَقَةٌ ^(٢) . وَاثْنَتَانِ فِي رُبْعٍ طَلَقَةٌ
وَنِصْفِ طَلَقَةٍ ^(٣) ، وَوَاحِدَةٍ فِي اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّلَاقُ كُلُّهُ ، إِلَّا نِصْفَهُ ،
وَأَنْتِ طَالِقٌ إِنْ تَزَوَّجْتِكِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ أُنْزَوْجُهَا مِنْ هَذِهِ الْقَرَبَةِ
فَهِىَ طَالِقٌ . وَثَلَاثٌ فِي إِلَّا نِصْفَ طَلَقَةٍ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ فِي اثْنَتَيْنِ ،

(١) إِذَا أُجْرِيَ لَفْظُ الطَّلَاقِ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْتَحْضَرَهُ بَقْلُهُ بِحَيْثُ لَا يَنْقُصُهُ إِلَّا التَّلَفُظُ فَهَذَا هُوَ
مَعْلُ الْخِلَافِ . وَكُلُّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ مَرْوًى عَنْ مَالِكٍ وَمَشْهُورٌ . أَمَّا مُجَرَّدُ نِيَّةِ الطَّلَاقِ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُلْزَمُ
بِهَا ائْتِافًا . وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ طَلَّقَ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ عَدَمُهُ فَلَا يُلْزَمُهُ طَّلَاقٌ لِإِجْمَاعٍ . وَلَا لَأَثَرٍ لِلْوَسُوسَةِ
وَأُمَادِيثِ النَّفْسِ الَّتِي تَحَرُّ بِهَا . (٢) أَى يُلْزَمُهُ طَلَقَةٌ فِي الْمَسَائِلِ السَّبْعِ الْمَذْكُورَةِ .
(٣) الْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ مَا لَوْ قَالَ مُطْلَقَةً نِصْفٍ وَثُلْثٍ طَلَقَهُ : أَنَّهُ فِي الثَّانِيَةِ أَضَافَ
الْكُسْرَ إِلَى الطَّلَاقِ ، وَالْكُسْرَ يَكْدُلُ غَسْكَرَ عَلَيْهِ بِطَلَقَتَيْنِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلَى فَقَدْ عَطَفَ الْكُسْرَ
وَأَضَافَهَا إِلَى طَلَقَةٍ ، لِأَنَّ عَطْفَ الْكُسْرَيْنِ عَلَى بَعْضِهِمَا دَلٌّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ طَلَقَةٍ وَاحِدَةٍ فَكَمْ عَلَيْهِ
بِوَاحِدَةٍ .

أَوْ كُلَّمَا حَضَتْ ، أَوْ كُلَّمَا ، أَوْ مَتَى مَا ، أَوْ إِذَا مَا طَلَّقْتِكِ ، أَوْ وَقَعَ
عَلَيْكَ طَلَاقِي ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، وَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، أَوْ إِنْ طَلَّقْتِكِ فَأَنْتِ
طَالِقٌ قَبْلَهُ ثَلَاثًا ، وَطَلَّقَهُ فِي أَرْبَعٍ قَالَ لَهُنَّ يَنْسَكُنَّ طَلَقَةً ، مَا لَمْ
يَزِدِ الْمَدَدُ عَلَى الرَّابِعَةِ : سَحْنُونُ : وَإِنْ شَرَكَ طَلَقَنَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . وَإِنْ
قَالَ : أَنْتِ شَرِيكَةُ مُطَلَّقَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثَةً ، وَأَنْتِ شَرِيكَتُهُمَا ، طُلِّقَتْ
اِثْنَتَيْنِ ، وَالطَّرَاقَانِ ثَلَاثًا ، وَأَدَبُ الْمُجَزَّئِ كَمُطَلَّقِ جُزْءٍ ، وَإِنْ كَيْدٌ ،
وَلَزِمَ بِشَعْرُكِ طَالِقٌ ، أَوْ كَلَامُكَ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا بِسُمَالٍ وَبُصَاقٍ
وَدَمْعٍ . وَصَحَّ اسْتِنْشَاؤُهُ بِأَلَا ، إِنْ ائْتَصَلَ وَلَمْ يَسْتَفْرِقْ ، فَقَبِي ثَلَاثٌ ، إِلَّا
ثَلَاثًا ، إِلَّا وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ الْبَتَّةُ ، إِلَّا اِثْنَتَيْنِ ، إِلَّا وَاحِدَةً ، اِثْنَتَانِ .
وَوَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ ، إِلَّا اِثْنَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْجَمِيعِ ، فَوَاحِدَةً ، وَإِلَّا
فَثَلَاثٌ . وَفِي إِنْهَاءٍ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ وَاعْتِبَارِهِ قَوْلَانِ . وَنُجْزَى إِنْ عُلِقَ
بِمَا ضَرَفَ مُتَتَبِعٍ عَقْلًا أَوْ عَادَةً أَوْ شَرْعًا ، أَوْ جَائِزٍ كَلَوْ جِئْتَ قَضَيْتُكَ^(١)
أَوْ مُسْتَقْبَلِ مُحَقَّقٍ ، وَيُشْبِهُ بُلُوغَهُمَا عَادَةً كَبَعْدِ سَنَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ مَوْتِي ،
أَوْ إِنْ لَمْ أَمْسِ السَّمَاءُ ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَجَرُ حَجَرًا ، أَوْ لِهَزْلِهِ
كَطَالِقٍ أَمْسٍ ، أَوْ بِمَا لَا صَبَرَ عَنْهُ كَأَنْ قُمْتُ ، أَوْ غَالِبٍ كَأَنْ حَضَتْ
أَوْ مُحْتَمَلٍ وَاجِبٍ كَأَنْ صَلَّيْتُ ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلَمُ حَالًا كَأَنْ كَانَ فِي
بَطْنِكَ غُلَامٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ فِي هَذِهِ اللُّوزَةِ قَلْبَانِ ، أَوْ فُلَانٌ مِنْ

أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَوْ إِنْ كُنْتَ حَامِلًا ، أَوْ لَمْ تَكُونِي ، وَحَمِلْتَ عَلَى الْبَرَاءَةِ
 مِنْهُ فِي طَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ ، وَاخْتَارَهُ مَعَ الْعَزْلِ ، أَوْ لَمْ يُمَكِّنْ إِبْلَاقَنَا
 عَلَيْهِ كَإِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ الْجِنُّ ، أَوْ صَرَفَ الْمَشِيئَةَ
 عَلَى مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ ، بِخِلَافٍ إِلَّا أَنْ يَبْدُو لِي - فِي الْمَعْلُوقِ عَلَيْهِ فَقَطْ -
 أَوْ كَانَ لَمْ تُطْفِرِ السَّمَاءُ غَدًا ، إِلَّا أَنْ يَمُتَ الزَّمَنُ . أَوْ يَخْلِفَ لِمَادَةٍ
 قَبْلَ تَنْظُرٍ . وَهَلْ يُنْتَظَرُ فِي الْبَرِّ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ يُنَجَّزُ كَالْحَنْتِ ؟
 تَأْوِيلَانِ . أَوْ بِمُحَرَّمٍ ، كَانَ لَمْ أَزِنْ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ قَبْلَ التَّجْزِئِ ،
 أَوْ بِمَا لَا يُفْلَمُ حَالًا وَمَا لَا ، وَدُيِّنَ إِنْ أُمَكِّنَ حَالًا ، وَادَّعَاهُ ، فَلَوْ
 حَلَفَ اثْنَانِ عَلَى التَّقْيِضِ ، كَانَ كَانَ هَذَا غُرَابًا ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ ،
 فَإِنْ لَمْ يَدْعُ يَقِينًا طَلَّقَتْ ، وَلَا يَحْنُثُ إِنْ عُلِقَهُ بِمُسْتَقْبَلٍ مُتَمَتِّعٍ ،
 كَانَ لَمَسْتُ السَّمَاءَ ، أَوْ إِنْ شَاءَ هَذَا الْحَجَرُ ، أَوْ لَمْ تُعْلَمَ مَشِيئَةُ الْمُعَلَّقِ
 بِمَشِيئَتِهِ ، أَوْ لَا يُشْبِهُ الْبُلُوغُ إِلَيْهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ وَأَنَا صَبِيٌّ ، أَوْ إِذَا مِتُّ
 أَوْ مَتَى ، أَوْ إِنْ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَقْيِيَهُ ، أَوْ إِنْ وَلَدَتْ جَارِيَةً ، أَوْ إِنْ
 حَمَلَتْ ، إِلَّا أَنْ يَطَّاهَا مَرَّةً ، وَإِنْ قَبْلَ يَمِينِهِ ، كَانَ حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ ،
 أَوْ مُحْتَمَلٌ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَانْتَظِرَ إِنْ أَثْبَتَ ، كَيَوْمِ قُدُومِ زَيْدٍ وَتَبَيَّنَ
 الْوُقُوعُ أَوَّلَهُ إِنْ قَدِمَ فِي نِصْفِهِ وَإِلَّا أَنْ يَشَاءَ زَيْدٌ مِثْلُ إِنْ شَاءَ ، بِخِلَافٍ
 إِلَّا أَنْ يَبْدُو لِي كَالْتَذَرِ ، وَالْمَتَى . وَإِنْ نَفَى وَلَمْ يُوجَلْ ، كَانَ لَمْ

يَقْدُمُ مَبِيعِ مِنْهَا إِلَّا إِنْ لَمْ أُحْبَلْهَا، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاهَا، وَهَلْ يُنْبَغُ مُطْلَقًا؟
أَوْ إِلَّا فِي كَانٍ لَمْ أُحْجِ فِي هَذَا الْعَامِ، وَلَيْسَ وَقْتُ سَفَرٍ؟ تَأْوِيلَانِ،
إِلَّا إِنْ لَمْ أَطْلُقْ مُطْلَقًا أَوْ إِلَى أَجَلٍ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطْلُقْ بِرَأْسِ الشَّهْرِ
الْبَتَّةَ فَانْتِ طَائِقُ رَأْسِ الشَّهْرِ الْبَتَّةَ، أَوْ الْآنَ فَيُنْجَزُ وَيَقَعُ وَلَوْ مَضَى
زَمَنُهُ كَطَائِقِ الْيَوْمِ؛ إِنْ كَلِمَتِ فَلَنَا غَدًا. وَإِنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَطْلُقْكَ
وَاحِدَةً بَعْدَ شَهْرٍ فَانْتِ طَائِقُ الْآنَ الْبَتَّةَ، فَإِنْ عَجَلَهَا أَجْزَأَتْ،
وَالْآنَ قِيلَ لَهُ: إِمَّا عَجَلْتَهَا وَإِلَّا بَأَنْتِ، وَإِنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ، فَبِ
الْبَرِّ كَنَفْسِهِ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي الْحَنْتِ؟ أَوْ لَا يُضْرَبُ لَهُ أَجَلُ الْإِيْلَاهِ
وَيَتْلَوُ لَهُ؟ قَوْلَانِ. وَإِنْ أَقَرَّ بِفِعْلٍ ثُمَّ حَلَفَ مَا فَعَلْتُ، صُدِّقَ بِيَمِينِ
بِخِلَافِ إِفْرَارِهِ بَعْدَ الْيَمِينِ فَيُنْجَزُ، وَلَا تُكَنَّهُ زَوْجَتُهُ، إِنْ سَمِعَتْ
إِفْرَارَهُ وَبَأَنْتِ، وَلَا تَعَزُّيْ إِلَّا كُرْهًا، وَلْتَقَدِّ مِنْهُ. وَفِي جَوَازِ قَتْلِهَا
لَهُ عِنْدَ مُحَاوَرَتِهَا تَوَلَّانِ^(١)، وَأَمَرَ بِالْفِرَاقِ فِي إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي، أَوْ
تُبْغِضُنِي، وَهَلْ مُطْلَقًا، أَوْ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ بِمَا يَقْتَضِي الْحَنْتَ فَيُنْجَزُ؟
تَأْوِيلَانِ. وَفِيهَا مَا يَدُلُّ لَهُمَا، وَبِالْإِيمَانِ الْمَشْكُوكِ فِيهَا. وَلَا يُؤْمَرُ
إِنْ شَكَّ هَلْ طَلَّقَ أَمْ لَا، إِلَّا أَنْ يَسْتَنِدَ وَهُوَ سَأَلُ الْخَطِيطِ، كَرُوءِيَّةِ

(١) إذا علفت أو غلت أنه لا يندفع إلا بالقتل قلته، لأنه كالمائل الذي لا يندفع إلا بالقتل،

ولا يقتل به. هذا وجه القائل بالقتل. وقبل لا يقتل لأنه قبل الزنى لا يستحق القتل، وبعده إنما
يترتب عليه الحد فيعد.

شَخْصٍ دَاخِلًا شَكَّ فِي كَوْنِهِ الْمَخْلُوفَ عَلَيْهِ ، وَهَلْ يُجَبَّرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَأِنْ شَكَّ أَهْنَدُ هِيَ أَمْ غَيْرُهَا ؟ أَوْ قَالَ : إِحْدَا كَمَا طَلَّقَ ، أَوْ أَنْتِ طَالِقٌ
بَلْ أَنْتِ ، طَلَّقْتَا ، وَإِنْ قَالَ أَوْ أَنْتِ خَيْرٌ ، وَلَا أَنْتِ طَلَّقْتِ الْأُولَى ؛ إِلَّا
أَنْ يُرِيدَ الْإِضْرَابَ . وَإِنْ شَكَّ أَطْلَقَ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؛ لَمْ
تَحِلَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ . وَصَدَّقَ ؛ إِنْ ذَكَرَ فِي الْعِدَّةِ ، ثُمَّ إِنْ تَزَوَّجَهَا
وَطَلَّقَهَا فَكَذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ يَبْتَ . وَإِنْ حَلَفَ صَائِعَ طَعَامٍ عَلَى غَيْرِهِ
لَا بُدَّ أَنْ تَدْخُلَ ، فَحَلَفَ الْآخَرُ لَا دَخَلَ ، حُثَّتِ الْأُولَى ؛ وَإِنْ
قَالَ : إِنْ كَلِمَتِي ، إِنْ دَخَلْتُ لَمْ تَطْلُقْ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ
بِحَرَامٍ ، وَآخَرُ يَبْتَهُ ، أَوْ بِتَمْلِيْقِهِ عَلَى دُخُولِ دَارٍ فِي رَمَضَانَ وَذِي الْحِجَّةِ
أَوْ بِدُخُولِهَا فِيهِمَا ، أَوْ بِكَلَامِهِ فِي الشُّوقِ وَالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِأَنَّهُ طَلَّقَهَا
يَوْمًا يَمُضِرَ وَيَوْمًا يَمَكَّةَ ، لُقِّقَتْ . كَشَاهِدٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَآخَرَ بِأَزِيدَ
وَحَلَفَ عَلَى الزَّائِدِ ؛ وَإِلَّا سُجِنَ حَتَّى يَخْلِفَ ، لَا يَفْعَلُنِ أَوْ فَعَلَ وَقَوْلِ
كَوَاحِدٍ بِتَمْلِيْقِهِ بِالْدُخُولِ ، وَآخَرَ بِالْدُخُولِ ، وَإِنْ شَهِدَا بِطَلَاقِ
وَاحِدَةٍ وَنَسِيَاهَا لَمْ تُقْبَلْ وَحَلَفَ مَا طَلَّقَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَهِدَا ثَلَاثَةً
بَيِّنِينَ وَنَكَلَ فَالْثَلَاثُ .

﴿ فِصْل ﴾ : إِنْ قَوَّضَهُ لَهَا تَوَكُّيًّا ؛ فَلَهُ النِّزْلُ إِلَّا لَتَمْلُقَ حَقًّا ؛
لَا تَخْيِرًا ، أَوْ تَمْلِيْكًا ، وَحِيلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تُجِيبَ ، وَوُفِّقَتْ . وَإِنْ قَالَ

إِلَى سَنَةِ مَتَى عُلِمَ فَتَقْضَى؛ وَإِلَّا أَسْقَطَهُ الْحَاكِمُ، وَحُمِلَ بِجَوَابِهَا الصَّرِيحِ
فِي الطَّلَاقِ كَطَلَاقِهِ، وَرَدَّهُ، كَتَمَكِينِهَا طَالِعَةً، وَمُغْنَى يَوْمِ تَخْيِيرِهَا
وَرَدِّهَا بَعْدَ يَنْبُوتِهَا. وَهَلْ تَقْلُ قُبَاثِهَا وَنَحْوَهُ طَلَاقٌ؟ أَوْ لَا؟ تَرَدُّدٌ.
وَقِيلَ تَفْسِيرُ قَبِلْتُ، أَوْ قَبِلْتُ أَمْرِي، أَوْ مَا مَلَكَتِي بَرْدٌ أَوْ طَلَاقٍ
أَوْ بَقَاءٌ، وَذَاكَرَ مُخَيَّرَةً لَمْ تَدْخُلْ، وَمُمْلَكَةٌ مُطْلَقًا إِنْ زَادَتْ عَلَى
الْوَاحِدَةِ إِنْ نَوَاهَا، وَبَادَرَ وَحَلَفَ؛ إِنْ دَخَلَ؛ وَإِلَّا فَعِنْدَ الْإِزْتِجَاعِ.
وَلَمْ يُسَكِّرْزْ أَمْرُهَا بِيَدِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ التَّأَكِيدَ كَنَسَقِهَا، وَلَمْ
يَشْتَرِطْ فِي الْعَقْدِ، وَفِي حَمْلِهِ عَلَى الشَّرْطِ إِنْ أُطْلِقَ قَوْلَانِ، وَقَبْلَ إِرَادَةِ
الْوَاحِدَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَمْ أَرِدْ طَلَاقًا، وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ، وَلَا تُسَكَّرَ لَهُ،
إِنْ دَخَلَ فِي تَخْيِيرٍ مُطْلَقٍ. وَإِنْ قَالَتْ طَلَّقْتُ نَقَمِي سُمِلْتُ بِالْمَجْلِسِ
وَبَعْدَهُ؛ فَإِنْ أَرَادَتْ الثَّلَاثَ لَزِمَتْ فِي التَّخْيِيرِ، وَذَاكَرَ فِي التَّمْلِيكِ،
وَإِنْ قَالَتْ وَاحِدَةً بَطَلَتْ فِي التَّخْيِيرِ. وَهَلْ يُحْمَلُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ
الْوَاحِدَةِ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَالظَّاهِرُ سَوَاهُهَا إِنْ قَالَتْ:
طَلَّقْتُ نَقَمِي أَيْضًا، وَفِي جَوَازِ التَّخْيِيرِ قَوْلَانِ، وَحَلَفَ فِي اخْتَارِي فِي
وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي أَنْ تُطْلَقَ نَفْسُكَ طَلْفَةً وَاحِدَةً، لَا اخْتَارِي طَلْفَةً. وَبَطَلَ
إِنْ قَضَتْ بِوَاحِدَةٍ فِي اخْتَارِي تَطْلِيقَتَيْنِ أَوْ فِي تَطْلِيقَتَيْنِ وَمِنْ تَطْلِيقَتَيْنِ
فَلَا تَقْضَى إِلَّا بِوَاحِدَةٍ. وَبَطَلَ فِي الْمُطْلَقِ؛ إِنْ قَضَتْ بِدُونِ الثَّلَاثِ

كَطَلَّقِي نَفْسَكَ ثَلَاثًا ، وَوَقَعَتْ إِنْ اخْتَارَتْ بِدُخُولِهِ عَلَى صَرَّتِهَا ، وَرَجَعَ
مَالُكَ إِلَى بَقَائِهَا يَدِيهَا فِي الْمَطْلَقِ ، مَا لَمْ تُوقِفْ أَوْ تُوطَأَ كَمَتَى شِئْتَ
وَأَخَذَ ابْنُ الْقَاسِمِ بِالسَّقُوطِ . وَفِي جَمَلِ إِنْ شِئْتَ أَوْ إِذَا كَمَتَى أَوْ
كَأَلْمَطْلَقِ ؟ تَرَدَّدُ ، كَمَا إِذَا كَانَتْ غَائِبَةً وَبَلَّغَهَا ، وَإِنْ عَيْنَ أَمْرًا عَمِينَ ،
وَإِنْ قَالَتْ اخْتَرْتُ نَفْسِي وَزَوْجِي أَوْ بِالْمَكْسِ ؛ فَالْكُفْمُ لِلْمُتَقَدِّمِ ،
وَهُمَا فِي التَّنْجِيزِ لِمُتَعَلِّقِيهِمَا بِمُنَجَّزٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّلَاقِ . وَلَوْ عَلَّقَهُمَا بِمَعْنِيهِ
شَهْرًا فَقَدِمَ وَلَمْ تَعْلَمْ وَتَزَوَّجْتَ فَكَالْوَلِيِّينِ ، وَبِحُضُورِهِ وَلَمْ تَعْلَمْ ؛
فَهِيَ عَلَى خِيَارِهَا ، وَاعْتَبِرَ التَّنْجِيزُ قَبْلَ بُلُوغِهَا ؛ وَهَلْ إِنْ مَيَّزَتْ أَوْ مَتَى
تُوطَأُ ؟ قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّغْيِيزُ لِغَيْرِهَا ، وَهَلْ لَهُ غَزْلٌ وَكِيلُهُ ؟ قَوْلَانِ :
وَلَهُ النَّظَرُ ، وَصَارَ كَهَيِّ إِنْ حَضَرَ ، أَوْ كَانَ غَائِبًا قَرِيبَةً كَالْيَوْمَانِ
لَا أَكْثَرَ فَلَهَا ، إِلَّا أَنْ تُمَكِّنَ مِنْ نَفْسِهَا ، أَوْ يَغِيبَ حَاضِرٌ وَلَمْ يُشْهَدْ
بِبَقَائِهِ . فَإِنْ أَشْهَدَ فَفِي بَقَائِهِ يَدِيهِ أَوْ يَنْتَقِلُ لِلزَّوْجَةِ قَوْلَانِ . وَإِنْ
مَلَكَ رَجُلَيْنِ ؛ فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْقَضَاءُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَارِسُولَيْنِ

(فصل ١) : يَرْجِعُ مَنْ يَنْكِحُ ، وَإِنْ بِكَأْخِرَامٍ^(١) ، وَعَدَمَ
إِذْنِ سَيِّدِ طَالِقًا غَيْرَ بَائِنٍ فِي عِدَّةٍ صَحِيحَةٍ ، حَلٍّ وَطَوُّهُ يَقُولُ مَعَ نِيَّةٍ ،
كَرَجَعْتُ وَأَمْسَكْتُهَا ، أَوْ نِيَّةٍ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ ، أَوْ يَقُولُ

(١) أي للزوج أن يرجع زوجته وإن كان أحدهما محرماً . وأدخلت الكاف المريض مرضاً
مخوفاً له الرجعة لأن الرجعية زوجه وارثة ، فليس في إرجاعها وهو مريض لإدخال وارث .

وَلَوْ هَزَلَا فِي الظَّاهِرِ لَا الْبَاطِنِ ؛ لَا يَقُولُ مُحْتَمِلٌ بِلَا نِيَّةٍ كَأَعَدْتُ
الْحِلَّ ، وَرَفَعْتُ التَّخْرِيمَ ، وَلَا يَفْعَلُ دُونَهَا كَوَاطِئُهُ ^(١) ، وَلَا صَدَاقَ . وَإِنْ
اسْتَمَرَّ وَانْقَضَتْ لِحَقُّهَا طَلَّاقُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا ^(٢) إِنْ لَمْ يُعْلَمْ دُخُولُ ،
وَإِنْ تَصَادَقَا عَلَى الْوُطْءِ قَبْلَ الطَّلَاقِ . وَأُخِذَ بِإِفْرَاقِهِمَا ، كَدَعَوَاهُ لَهَا
بَعْدَهَا إِنْ تَمَازَيَا عَلَى التَّصْدِيقِ عَلَى الْأَصَوِّبِ . وَلِلْمُصَدِّقَةِ النِّفْقَةُ ، وَلَا
تُطَلَّقُ لِحَقِّهَا فِي الْوُطْءِ ، وَلَهُ جَبْرُهَا عَلَى تَجْدِيدِ عَقْدِ بَرْنَعِ دِينَارٍ ، وَلَا
إِنْ أَقْرَبَ بِهِ فَقَطُّ فِي زِيَارَةٍ ؛ بِخِلَافِ الْبِنَاءِ . وَفِي إِنْطِلَالِهَا إِنْ لَمْ تُنَجِّزْ ،
كَغَدٍ أَوْ الْآنَ فَقَطُّ ، تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ قَالَ مَنْ يَغِيبُ : إِنْ دَخَلَتْ
فَقَدِ ارْتَجَعْتَهَا ، كَاخْتِيَارِ الْأَمَةِ نَفْسَهَا أَوْ زَوْجَهَا بِتَقْدِيرِ عَقْدِهَا ؛ بِخِلَافِ
ذَاتِ الشَّرْطِ تَقُولُ : إِنْ فَعَلَهُ زَوْجِي فَقَدْ فَارَقْتُهُ ، وَصَحَّتْ رَجْعَتُهُ إِنْ
قَامَتْ يَبْنَةُ عَلَى إِفْرَاقِهِ أَوْ تَصَرُّفِهِ وَمَيْبَتِهِ فِيهَا ، أَوْ قَالَتْ حِضْتُ ثَلَاثَةً
فَأَقَامَ يَبْنَةً عَلَى قَوْلِهَا قَبْلَهُ بِمَا يُكْذِبُهَا ، أَوْ أَشْهَدَ بِرَجْعَتِهَا فَصَمَتَتْ
ثُمَّ قَالَتْ كَانَتْ انْقَضَتْ ، أَوْ وَلَدَتْ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَرُدَّتْ بِرَجْعَتِهِ
وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَى الثَّانِي وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ بِهَا حَتَّى انْقَضَتْ وَتَزَوَّجَتْ ، أَوْ وَطِئَ

(١) إذا وطئ الرجعية أو استمتع بها بدون نية الرجعة فلا يعتبر هذا رجعة . وهو وطء
حرام يجب الاستبراء منه . وإذا انقضت المدة قبل مدة الاستبراء فلا يصح تزوجها لأمته ولا من
غيره حتى يتم استبراؤها وإذا انتهى الاستبراء قبل المدة صح له مراجعتها فيما بقي من المدة .
(٢) أى ولا تصح الرجعة لأن لم يعلم دخول .

الْأَمَةَ سَيِّدُهَا ، فَكَالَوَ لَتَيْنِ . وَالرَّجْعِيَّةُ كَالزَّوْجَةِ ؛ إِلَّا فِي تَعْرِيمِ
الِاسْتِمْتَاعِ وَالْدُخُولِ عَلَيْهَا وَالْأَكْلِ مَعَهَا ، وَصُدِّقَتْ فِي انْقِضَاءِ عِدَّةِ
الْأَفْرَاءِ ، وَالْوَضْعِ بِلَا يَمِينٍ مَا أَمَكْنَ وَسُئِلَ النِّسَاءُ ، وَلَا يُفِيدُهَا
تَكْذِيبُهَا نَفْسَهَا ، وَلَا أَنَّهَا رَأَتْ أَوَّلَ الدَّمِ وَانْقَطَعَ ، وَلَا رُؤْيَا النِّسَاءِ
لَهَا . وَلَوْ مَاتَ زَوْجُهَا بَعْدَ كَسَنَةِ ، فَقَالَتْ لَمْ أَحِضْ إِلَّا وَاحِدَةً ، فَإِنْ
كَانَتْ غَيْرَ مُرْضِعٍ وَلَا مَرِيضَةٍ لَمْ تُصَدَّقْ ، إِلَّا إِنْ كَانَتْ تُظْهِرُهُ
وَحَلَفَتْ فِي كَالسُّتَةِ لَا كَالْأَرْبَعَةِ وَعَشْرِ ، وَنُدِبَ الْإِشْهَادُ ، وَأَصَابَتْ
مَنْ مَنَعَتْ لَهُ^(١) . وَشَهَادَةُ السَّيِّدِ كَالْمَدَمِ . وَالْمَنَعَةُ عَلَى قَدَرِ حَالِهِ بَعْدَ
الْعِدَّةِ لِلرَّجْعِيَّةِ أَوْ وَرَثَتِهَا ، كَكُلِّ مُطْلَقَةٍ فِي نِكَاحٍ لَازِمٍ ، لَا فِي فَسْخٍ
كِلِمَانٍ ، وَمِلْكٍ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ ، إِلَّا مَنْ اخْتَلَمَتْ ، أَوْ فُرِضَ لَهَا
وَطُلُقَتْ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَخُتَارَةٌ لِعِتْقِهَا أَوْ لِعَيْبِهِ ، وَخُيَّرَةٌ ، وَمُتَمَلِّكَةٌ .

باب

الْإِيلَاءِ يَمِينِ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ ، يُتَصَوَّرُ وَقَاعُهُ ، وَإِنْ مَرِيضًا يَمْنَعُ
وَطَهُ زَوْجَتِهِ ، وَإِنْ تَعْلِيْقًا ، غَيْرِ الْمُرْضِعَةِ وَإِنْ رَجْعِيَّةً أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ لِعَمْدٍ . وَلَا يَنْتَقِلُ بِمَتَقِهِ بَعْدَهُ . كَوَالِهِ لَا أَرَاكُمْ
أَوْ لَا أَطَوُّكُمْ حَتَّى تَسْأَلَنِي أَوْ تَأْتِيَنِي ، أَوْ لَا أَتَقِيَ مَعَهَا ، أَوْ لَا أَغْتَسِلُ

(١) أى الإِشْهَاد . يعنى إذا أَرَجَمَهَا ولم يشهد على الرجعة ، ومنتهى حتى يبعد فقد أصابت في
هذا النسخ وتؤجر عليه لأنه من خفا خشية أن تنكر الرجعة .

مِنْ جَنَابَةٍ ، أَوْ لَا أَلَوْكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا تَكَلَّفَهُ ، أَوْ فِي هَذِهِ
الدَّارِ إِذَا لَمْ يَمَسَّنْ خُرُوجُهَا لَهُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاكَ فَأَنْتَ طَالِقٌ ، أَوْ إِنْ
وَطِئْتُكَ وَنَوَى بَيْعَتَهُ وَطِئَهُ الرَّجْمَةَ وَإِنْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا . وَفِي تَعَجِيلِ
الطَّلَاقِ إِنْ حَلَفَ بِالثَّلَاثِ ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ ، أَوْ ضَرْبِ الْأَجَلِ قَوْلَانِ
فِيهَا . وَلَا يُمْسِكُنْ مِنْهُ كَالظَّهَارِ ، لَا كَافِرٌ . وَإِنْ أَسْلَمَ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَاضَا
إِلَيْنَا . وَلَا لَأَهْبُرَتَهَا ، أَوْ لَا كَلَّمَتَهَا ، أَوْ لَا وَطِئَتَهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ،
وَاجْتِهَدَ وَطَلَّقَ فِي لَأَعَزَّ لَنْ أَوْ لَا أُبَيِّنُ أَوْ تَرَكَ النُّوَطَةَ ضَرَرًا وَإِنْ غَابَا ،
أَوْ سَرِمَدَ الْبَيَادَةَ بِلَا أَجَلٍ عَلَى الْأَمْسَحِ ، وَلَا إِنْ لَمْ يَلْزِمَهُ يَمِينُهُ حُكْمُ
كَكُلٍ يَمْلُوكُ أَمْلِكُهُ خُرٌ ، أَوْ خَصٌّ بَلَدًا قَبْلَ مِلْكِهِ مِنْهَا ، أَوْ
لَا وَطِئْتُكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، حَتَّى يَطَأَ وَتَبْقَى الْمُدَّةُ ،
وَلَا إِنْ حَلَفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتُكَ فَعَلَى صَوْمِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
نَعَمْ إِنْ وَطِئَ صَامَهُ يَقِيَّتَهَا وَالْأَجَلُ مِنَ الْيَمِينِ ؛ إِنْ كَانَتْ يَمِينُهُ صَرِيحَةً
فِي تَرَكَ النُّوَطَةَ لَا إِنْ اخْتَمَلَتْ مُدَّةُ يَمِينِهِ أَقَلَّ ، أَوْ حَلَفَ عَلَى حِنْثٍ فَمِنْ
الرَّفْعِ وَالْحُكْمِ ، وَعَلَى الظَّاهِرِ إِنْ قَدَرَ عَلَى التَّكْفِيرِ وَامْتَنَعَ كَالْأَوَّلِ ؛
وَعَلَيْهِ اخْتِصَرَتْ ، أَوْ كَالثَّانِي ؛ وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، أَوْ مِنْ تَبَيُّنِ الضَّرَرِ ؛
وَعَلَيْهِ تَوَوَّلْتُ ؛ أَقْوَالُ ، كَالْعَبْدِ لَا يُرِيدُ الْقِيَنَةَ ، أَوْ يُنْعَى الصَّوْمُ بِوَجْهِ
جَائِزٍ . وَانْهَلِ الْإِبِلَاءَ بِرِوَالِ مِلْكٍ مَنْ حَلَفَ بِعَتَقِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَمُودَ بِتَبَيُّرِ

لِزْنٍ كَالطَّلَاقِ الْقَاصِرِ عَنِ النَّيِّةِ فِي الْمَحْلُوفِ بِهَا لَا لَهَا، وَبِتَجْعِيلِ
الْحِنْثِ، وَبِتَكْفِيرِ مَا يُكْفَرُ؛ وَإِلَّا فَلَهَا وَلِسَيِّدِهَا، إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ
وَطَوَّعَهَا، الْمَطَالَبَةُ بَعْدَ الْأَجَلِ بِالْفَيْتَةِ، وَهِيَ تَفْيِيبُ الْحَشَقَةِ فِي الْقَبْلِ
وافتِضَاضُ الْبِكْرِ إِنْ حَلَّ، وَلَوْ مَعَ جُنُونٍ، لَا يَوْطَأُ بَيْنَ فَخَذَيْنِ .
وَحَيْثُ إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْفَرْجَ . وَطَلَّقَ إِنْ قَالَ: لَا أَطَأُ بِهَا تَلَوُّمًا، وَإِلَّا
اخْتَبَرَ مَرَّةً وَمَرَّةً، وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَاهُ؛ وَإِلَّا أَمَرَ بِالطَّلَاقِ، وَإِلَّا طَلَّقَ
عَلَيْهِ . وَفَيْتَةُ الْمَرِيضِ وَالْمَحْبُوسِ بِمَا يَنْحَلُّ بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَمِينُهُ
يَمَّا تُكْفَرُ قَبْلَهُ كَطَّلَاقٍ فِيهِ رَجْعَةٌ فِيهَا أَوْ فِي غَيْرِهَا، وَصَوْمٌ لَمْ يَأْتِ
وَعَتَقَ غَيْرَ مُعَيَّنٍ فَالْوَعْدُ، وَبُعْثَ لِلنَّائِبِ، وَإِنْ بِشَهْرَيْنِ، وَلَهَا الْعَوْدُ
إِنْ رَضِيَتْ، وَتَمَّ رَجْعَتُهُ إِنْ انْحَلَّ، وَإِلَّا لَفَتْ . وَإِنْ أَبَى الْفَيْتَةُ فِي
إِنْ وَطِئَتْ إِحْدَاهُمَا كَمَا فَالْأُخْرَى طَالِقٌ طَلَّقَ الْحَاكِمُ إِحْدَاهُمَا . وَفِيهَا
فِي مَنْ حَلَفَ لَا يَطَأُ وَاسْتَتْنَى: أَنَّهُ مُوَلٍ، وَحُمِلَتْ عَلَى مَا إِذَا رُفِعَ وَلَمْ
تُصَدِّقْهُ، وَأُورِدَ لَوْ كَفَرَ عَنْهَا وَلَمْ تُصَدِّقْهُ، وَفُرَّقَ بِشِدَّةِ الْمَالِ، وَبِأَنَّ
الِاسْتِنَاءَ يَحْتَمِلُ غَيْرَ الْحَلِّ .

باب

تَشْبِيهِ الْمُسْلِمِ الْمَكْلُوفِ مَنْ تَحَلَّى أَوْ جُزْأَهَا بِظَهْرِ مُحَرَّمٍ أَوْ جُزْأِهِ
ظَهَارًا . وَتَوَقَّفَ إِنْ تَمَلَّقَ يَكْمَشِيئَتَهَا، وَهُوَ يَدِيدُهَا مَا لَمْ تُوقَفْ،

رَبِّ حَقِّ تَنْجَزَ، وَيُوقِتْ تَأَبَّدَ، أَوْ يَمْدَمَ زَوَاجٍ فَعِنْدَ الْإِيَّاسِ أَوْ الْعَزِيمَةِ،
وَلَمْ يَصِحَّ فِي الْمُعْلَقِ تَقْدِيمُ كَفَّارَتِهِ قَبْلَ لُزُومِهِ، وَصَحَّ مِنْ رَجْعِيَّةٍ،
وَمُدَبَّرَةٍ، وَمُخْرَمَةٍ، وَمُجْبُوسَةٍ أَسْلَمَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ، وَرَتْقَاءَ، لَا مَكَاتِبَةَ
وَلَوْ عَجَزَتْ عَلَى الْأَصْحَ، وَفِي صِحِّهِ مِنْ كَجَبُوبِ تَأْوِيلَانِ. وَصَرِيحُهُ
يُظْهِرُ مُؤَبَّدَ تَعْرِيفِهَا، أَوْ عِضْوِهَا، أَوْ ظَهَرَ ذَكَرٍ. وَلَا يَنْصَرِفُ
لِلطَّلَاقِ، وَهَلْ يُؤْخَذُ بِالطَّلَاقِ مَعَهُ إِذَا نَوَاهُ مَعَ قِيَامِ النِّيَّةِ، كَأَنْتِ
حَرَامٌ كَظْهِرِ أُمِّي، أَوْ كَأُمِّي؟ تَأْوِيلَانِ. وَكِتَابَتُهُ، كَأُمِّي، أَوْ أَنْتِ
أُمِّي، إِلَّا لِقَصْدِ الْكَرَامَةِ، أَوْ كَظْهِرِ أَجْنَبِيَّةٍ. وَتَوَوَّى فِيهَا فِي الطَّلَاقِ
فَالْبَيِّنَاتُ، كَأَنْتِ كَفَلَانَةَ الْأَجْنَبِيَّةِ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ مُسْتَفْتٍ، أَوْ كَانِي
أَوْ غُلَامِي، أَوْ كَكُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَهُ الْكِتَابُ. وَلَزِمَ بِأَيِّ كَلَامٍ نَوَاهُ
بِهِ، لَا يَنْ وَطِئْتُكِ وَطِئْتُ أُمِّي، أَوْ لَا أَعُودُ لِمَسِّكِ حَتَّى أَمْسَ أُمِّي،
أَوْ لَا أُرَاجِعُكِ حَتَّى أُرَاجِعَ أُمِّي، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. وَلَتَعَدَّتِ الْكُفَّارَةُ
إِنْ عَادَ ثُمَّ ظَاهَرَ، أَوْ قَالَ لِارْبَعٍ: مَنْ دَخَلْتَ، أَوْ كُلُّ مَنْ دَخَلْتَ،
أَوْ أَيُّكُمْ، لَا إِنْ تَزَوَّجْتُكُمْ، أَوْ كُلُّ امْرَأَةٍ. أَوْ ظَاهَرَ مِنْ نِسَائِهِ
أَوْ كَرَّرَهُ، أَوْ عَلَّقَهُ بِمُتَّحِدٍ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ كَفَّارَاتٍ فَتَلَزَمُهُ، وَلَهُ
الْمَسُّ بِنَدْوٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَرْجَحِ. وَحَرَّمُ قَبْلَهَا الْإِسْتِنْتَاعُ، وَعَلَيْهَا مَنَعُهُ
وَوَجِبَ - إِنْ خَافَتْهُ - رَفْعُهَا لِحَاكِمٍ. وَجَلَزَ كَوْنُهُ مَعَهَا، إِنْ أَمِنَ،

وَسَقَطَ إِنْ تَعَلَّقَ وَلَمْ يَنْتَهِزْ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَوْ تَأَخَّرَ، كَأَنْتِ طَالِقٌ
ثَلَاثًا، وَأَنْتِ عَلَى كَطَهْرِ أُمِّي، كَقَوْلِهِ لِنَعْرِ مَدْخُولٍ بِهَا: أَنْتِ طَالِقٌ
وَأَنْتِ عَلَى كَطَهْرِ أُمِّي، لَا إِنْ تَقَدَّمَ أَوْ صَاحَبَ، كَأِنْ تَزَوَّجْتُكَ
فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا، وَأَنْتِ عَلَى كَطَهْرِ أُمِّي، وَإِنْ عُرِضَ عَلَيْهِ نِكَاحُ
امْرَأَةٍ فَقَالَ هِيَ أُمِّي فَطَهَّرْتُ. وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ، وَتَنْتَحِمُ بِالْوَطْءِ، وَتَجِبُ
بِالْعَوْدِ وَلَا تُجْزِئُ قَبْلَهُ. وَهَلْ هُوَ الْعَزْمُ عَلَى الْوَطْءِ، أَوْ مَعَ الْإِمْسَاكِ
تَأْوِيلَانِ وَخِلَافٌ. وَسَقَطَتْ إِنْ لَمْ يَطَأْ بِطَلَاقِهَا وَمَوْتِهَا، وَهَلْ تُجْزِئُ
إِنْ أُنْتَهَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَهِيَ ^(١) إِعْتَاقُ رَقَبَةٍ لَا جَنِينٍ، وَعَتَقَ بَعْدَ وَضْعِهِ،
وَمُنْقَطِعُ خَبْرُهُ، مُؤَمَّنَةٌ ^(٢)، وَفِي الْمَجْمُوعِ تَأْوِيلَانِ. وَفِي الْوَقْفِ حَتَّى
يُسْلِمَ قَوْلَانِ، سَلِيمَةٌ عَنْ قَطْعِ إَصْبَعٍ، وَنَعْمَى، وَبِكُمْ، وَجُنُونٍ وَإِنْ
قَلَّ، وَمَرَضٍ مُشْرِفٍ، وَقَطْعِ أُذُنَيْنِ، وَصَمَمَ، وَهَرَمَ، وَعَرَجَ
شَدِيدَيْنِ، وَجَذَامٍ، وَبَرَصٍ، وَقَلَجٍ بِلَا شَوْبٍ عِيُوضٍ، لَا مُشْتَرَى
لِلْعَتَقِ وَخُرُوجِهِ لَهُ لَا مَنْ يَمْتَقُ عَلَيْهِ، وَفِي إِنْ اشْتَرَيْتُهُ فَهُوَ عَنْ ظَاهِرِ
تَأْوِيلَانِ. وَالْعِتْقُ، لَا مُكَاتِبٍ، وَمُدَبَّرٍ وَنَحْوَهُمَا، أَوْ أَعْتَقَ نِصْفًا
فَكَمَّلَ عَلَيْهِ، أَوْ أَعْتَقَهُ، أَوْ أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ أَرْبَعٍ. وَيُجْزِئُ أَعُورٌ،
وَمَغْصُوبٌ، وَمَرْهُونٌ، وَجَانٍ، إِنْ افْتَدِيَا، وَمَرَضٍ، وَعَرَجٍ خَفِيفَيْنِ

(١) أى الكفارة. وقوله إعتاق هو النوع الأول من أنواع ثلاثة مرتبة .

(٢) صفة لرقبة في قوله : وهى إعتاق رقية . وكذا قوله فيما يأتى : سلية وماعطف عليه

وَأُتْمَلَّةً ، وَجَذَعٌ فِي أُذُنٍ . وَعَتَقٌ^(١) الْغَيْرِ عَنْهُ وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ؛ إِنْ عَادَ
وَرَمِيَهُ ، وَكُرِهَ الْخَلْعِيُّ ، وَنُدِبَ أَنْ يُصَلَّى وَيَصُومَ ، ثُمَّ لِمُعْسِرٍ عَنْهُ وَقَتَ
الْأَذَاهُ ، لَا قَادِرٍ . وَإِنْ يَمْلِكُ مُتَحَاجِرٌ إِلَيْهِ لِكَمَرَضٍ ، أَوْ مَنْصِبٍ ، أَوْ
يَمْلِكُ رَقَبَةً فَقَطَّ ظَاهِرَ مِنْهَا صَوْمٌ^(٢) شَهْرَيْنِ بِالْهَلَالِ مَنْوِيٍّ التَّابِعِ
وَالْكَفَّارَةِ ، وَتُتَمَّ الْأَوَّلُ إِنْ انْكَسَرَ مِنَ الثَّالِثِ ، وَلِلْمُسَيِّدِ النَّمْعُ ؛ إِنْ
أُضِرَّ بِمُجْدَمَتِهِ وَلَمْ يُوَدَّ خَرَاجُهُ ، وَتَمَيَّنَ لِلذِي الرُّقَى ، وَلِمَنْ طُلُوبٌ بِالْفَيْئَةِ
وَقَدْ التَزَمَ عَتَقُ مَنْ يَمْلِكُهُ لِعَشْرِ سِنِينَ ، وَإِنْ أَيْسَرَ فِيهِ تَمَادَى ؛
إِلَّا أَنْ يُفْسِدَهُ . وَنُدِبَ الْعَتَقُ فِي كَالْيَوْمَيْنِ ، وَلَوْ تَكَلَّفَهُ الْمُعْسِرُ
جَاذًا . وَانْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِوُطْءِ الظَّاهِرِ مِنْهَا أَوْ وَاحِدَةٍ يَمْنُ فِيهِ كَفَّارَةٌ
وَإِنْ لَيْلًا نَاسِيًا . كَبُطْلَانِ الْإِطْلَامِ ، وَبِفِطْرِ السَّفَرِ ، أَوْ بِمَرَضٍ هَاجَهُ ،
لَا إِنْ لَمْ يَهْجُهُ كَحَيْضٍ ، وَنَفَاسٍ ، وَلَا كَرَاوٍ ، وَظَنُّ غُرُوبٍ ، وَفِيهَا
وَنَسْيَانٍ ، وَبِالْيَمِيدِ إِنْ تَعَمَّدَهُ ؛ لَا جَهْلُهُ . وَهَلْ إِنْ صَامَ الْعِيْدَ وَأَيَّامَ
التَّشْرِيقِ ، وَلَا اسْتَأْنَفَ ، أَوْ يُفِطِرُهُنَّ وَيَبْنِي ؛ تَأْوِيلَانِ ، وَجَهْلُ
رَمَضَانَ كَالْيَمِيدِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَبِفَعْلِ الْقَضَاءِ ، وَشَهْرٍ أَيْضًا الْقَطْعُ
بِالنَّسْيَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَذَرِ بَعْدَ صَوْمِ أَرْبَعَةِ عَنْ ظَاهَرَيْنِ مَوْضِعَ يَوْمَيْنِ

(١) هذا هو النوع الثاني من أنواع الكفارة . وهو مطوف بثم - في قوله : ثم لمسر عنه
والمطوف عليه قوله « اءتاق رقة » التقدّم . وقوله : « لمسر » إلى قوله « منها » كلام مترس
بين الماطف والمطوف وسوم مبتدأ مؤخر ، ولمسر خبر مقدم .

صَامَهُمَا وَقَصَى شَهْرَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِاجْتِمَاعَهُمَا صَامَهُمَا وَقَصَى الْأَرْبَعَةَ .
ثُمَّ تَمْلِيكَ^(١) سِتِّينَ مِسْكِينًا أَوْ ثَلَاثِينَ مُسْلِمِينَ لِكُلِّ مِدٍّ وَثُلُثَانِ بُرٍّ ،
وَإِنْ افْتَاتُوا تَمَرًا أَوْ مُخْرَجًا فِي الْفِطْرِ فَعَدْلُهُ ، وَلَا أَحَبُّ النَّدَاءِ وَلَا
الْمَشَاءِ كَفَذِيَّةِ الْأَدَى ، وَهَلْ لَا يَنْتَقِلُ إِلَّا إِنْ أَيْسَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى
الصِّيَامِ ، أَوْ إِنْ شَكَّ ؟ قَوْلَانِ فِيهَا . وَتَوَثُّوْا أَيْضًا عَلَى أَنْ الْأَوَّلَ قَدْ
دَخَلَ فِي الْكُفَّارَةِ ، وَإِنْ أَطْعَمَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ ، فَكَالْيَمِينِ ، وَلِلْعَبْدِ
لِإِخْرَاجِهِ إِنْ أَذِنَ سَيِّدُهُ ، وَفِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَصُومَ وَإِنْ أَذِنَ لَهُ فِي
الْإِطْلَامِ ، وَهَلْ هُوَ وَهُمْ لِأَنَّهُ الْوَاجِبُ ؟ أَوْ أَحَبُّ لِلْوُجُوبِ ؟ أَوْ أَحَبُّ
لِلسَّيِّدِ عَدَمُ الْمَنْعِ ؟ أَوْ لِمَنْعِ السَّيِّدِ لَهُ الصَّوْمُ ؟ أَوْ عَلَى الْعَاجِزِ حَيْثُ
فَقَطَّ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَفِيهَا إِنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يُطْعِمَ فِي الْيَمِينِ أَجْزَاءَهُ وَفِي قَلْبِي
مِنْهُ شَيْءٌ . وَلَا يُجْزِئُ تَشْرِيكَ كُفَّارَتَيْنِ فِي مِسْكِينٍ ، وَلَا تَرْكِيبُ
صِنْفَيْنِ . وَلَوْ نَوَى لِكُلِّ عَدَدًا ، أَوْ عَنِ الْجَمِيعِ كَمَلٍّ ، وَسَقَطَ حَظُّ
مَنْ مَاتَ . وَلَوْ أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَرْبَعٍ لَمْ يَطَأْ وَاحِدَةً حَتَّى
يُخْرِجَ الرَّابِعَةَ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَوْ طُلِقَتْ

(١) هذا هو النوع الثالث من أنواع الكفارة الذي هو الإطعام ، وهو مطوف على قول
القديم «صوم شهرين»

باب

إِنَّمَا يَبْلَغُ زَوْجٌ وَإِنْ فَسَدَ نِكَاحُهُ أَوْ فَسَدَا زَوْجَانِ ، لَا كَفَرَا
 إِنْ قَذَفَهَا بِنَتْنِي فِي نِكَاحِهِ ، وَإِلَّا حُدَّ ، تَبَيَّنَتْ أَعْمَى وَرَأَاهُ غَيْرُهُ . وَانْتَفَى
 بِهِ مَا وَلَدَ لَيْسَتْ أَشْهُرٌ ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ الْإِسْتِبْرَاءَ ، وَبِنَتْنِي
 حَمْلٍ وَإِنْ مَاتَ أَوْ تَمَدَّدَ الْوَضْعُ أَوْ التَّوَأْمُ يَلْعَانُ مُعْجَلٍ ، كَالزَّوْنَا وَالْوَلَدِ
 إِنْ لَمْ يَطَّأَهَا بَعْدَ وَضْعِهِ ، أَوْ لِمُدَّةٍ لَا يَلْحَقُ الْوَلَدُ فِيهَا لِقْلَةً ، أَوْ لِكَثْرَةِ
 أَوْ إِسْتِبْرَاءٍ بِحَيْضَةٍ ، وَلَوْ تَصَادَقَا عَلَى نَفْسِهِ ، إِلَّا أَنْ تَأْتِي بِهِ لِلدُّونِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
 أَوْ هُوَ صَبِيٌّ حِينَ الْحَمْلِ أَوْ مَحْبُوبٌ ، أَوْ ادَّعَتْهُ مَغْرِبِيَّةٌ عَلَى مَشْرِقِي ،
 وَفِي حَدِّهِ بِمُجَرَّدِ الْقَذْفِ ، أَوْ لِعَانِهِ ، خِلَافٌ . وَإِنْ لَاعَنَ لِرُؤْيَاةٍ
 وَادَّعَى الْوَطْءَ قَبْلَهَا ، وَعَدِمَ الْإِسْتِبْرَاءَ فَلِمَالِكٍ فِي إلْزَامِهِ بِهِ وَعَدَمِهِ
 وَنَفْسِهِ أَقْوَالٌ . ابْنُ الْقَاسِمِ : وَيُلْحَقُ إِنْ ظَهَرَ يَوْمَهَا ، وَلَا يُتَمَدَّدُ فِيهِ
 عَلَى عَزْلٍ وَلَا مُشَابَهَةِ لغيرِهِ وَإِنْ يَسْوَادُ وَلَا وَطْءَ بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ إِنْ
 أَنْزَلَ وَلَا يَغْيِرُ إِنْزَالٍ إِنْ أَنْزَلَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَبْتُلْ . وَلَا عَنَ فِي نَتْنِي الْحَمْلِ
 مُطْلَقًا ، وَفِي الرُّؤْيَاةِ فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ مِنْ بَائِنٍ ، وَحُدَّ بَعْدَهَا كَأَسْتِلْحَاقِ
 الْوَلَدِ ، إِلَّا أَنْ تَزْنِيَ بَعْدَ الْإِمَانِ وَتُسَمِّيَ الزَّانِي بِهَا وَأَعْلِمَ بِحَدِّهِ ، لَا إِنْ
 كَرَّرَ قَذْفَهَا بِهِ ، وَوَرِثَ الْمُسْتَلْحِقُ الْمَيِّتَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ حُرٌّ مُسْلِمٌ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقَلَّ الْمَالُ ، وَإِنْ وَطِئَ أَوْ أَخْرَبَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِوَضْعِهِ أَوْ حَمْلٍ

بِلا عُدْرٍ لَمْتَنَعَ . وَشَهِدَ بِاللَّهِ أَرْبَعًا لَرَأَيْتُهَا تَزْنِي ، أَوْ مَا هَذَا الْحَدُّ مِنِّي ،
وَوَصَلَ خَامِسَةً بِلَفْعَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . أَوْ إِنْ كُنْتُ
كَذَبْتُهَا ، وَأَشَارَ الْآخَرُسُ أَوْ كَتَبَ . وَشَهِدَتْ مَا رَأَى أَزْنِي ، أَوْ
مَا زَنَيْتُ ، أَوْ لَقَدْ كَذَبَ فِيهِمَا ، وَفِي الْخَامِسَةِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ
كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَوَجِبَ أَشْهَدُ ، وَاللَّعْنُ ، وَالغَضَبُ ، وَبِأَشْرَفِ
الْبَلَدِ ، وَبِحَضُورِ جَمَاعَةِ أَقْلَهَا أَرْبَعَةً ، وَتُدْبَ إِثْرَ صَلَاةٍ وَتَغْوِيْفُهُمَا ،
وَحُضُوصًا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مُوجِبَةُ الْعَذَابِ ، وَفِي إِعَادَتِهَا
إِنْ بَدَأَتْ خِلَافُ . وَلَاعَنَتِ الذَّمِّيَّةُ بِكَيْسِيَّهَا وَلَمْ تُجَبَّرْ ، وَإِنْ أَبَتْ
أَدَبَتْ وَرَدَّتْ لِيْلَتِهَا ، كَقَوْلِهِ وَجَدْتُهَا مَعَ رَجُلٍ فِي لِحَافٍ ، وَتَلَاعَنَا ،
إِنْ رَمَاهَا بِغَضَبٍ أَوْ وَطئه شُبْهَةٍ ، وَأَنْكَرْتُهُ أَوْ صَدَّقْتُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ ،
وَلَمْ يَظْهَرْ . وَتَقُولُ : مَا زَنَيْتُ ، وَلَقَدْ غُلِبْتُ ؛ وَإِلَّا التَّعَنُّ فَقَطْ ، كَصَمِيرَةٍ
تُوطَأُ ، وَإِنْ شَهِدَ مَعَ ثَلَاثَةِ التَّعَنُّ ، ثُمَّ التَّعَنَّتْ ، وَحُدَّ الثَّلَاثَةُ ، لَا إِنْ
فَكَلَّتْ أَوْ لَمْ يَظْهَرْ بَرُوجِيَّتِهِ حَتَّى رُجِمَتْ ، وَإِنْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ ثُمَّ
وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَكَالْأَمَةِ ، وَلِأَقْلٍ ؛ فَكَالزَّوْجَةِ . وَحُكْمُهُ رَفْعُ
الْحَدِّ أَوْ الْأَدَبِ فِي الْأَمَةِ وَالذَّمِّيَّةِ ، وَلِإِجَابَتِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ ؛ إِنْ لَمْ تَلَا عَيْنَ .
وَقَطْعُ نَسَبِهِ ، وَبِلَعَانِهَا تَأْيِيدُ حُرْمَتِهَا ، وَإِنْ مُلِكَتْ أَوْ انْفَشَتْ سَحْلُهَا ،
وَلَوْ عَادَ إِلَيْهِ قَبْلَ كَالْمَرْأَةِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَّ أَحَدَ التَّوَامِينِ

لَحَقًا، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا سِتَّةُ قَبْطَانٍ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنْ أَقَرَّ بِالنَّاسِ، وَقَالَ لَمْ أَطَأْ بَعْدَ الْأَوَّلِ سِوَالِ النِّسَاءِ، فَإِنْ قُلْنَا أَنَّهُ قَدْ تَأَخَّرَ هَكَذَا لَمْ يُجَدَّ.

باب

تَمَتُّدُ حُرَّةٍ؛ وَإِنْ كَتَابَتْهُ أَمْلَاقُ الْوَطءِ بِمَخْلُوءَةٍ بِالْفَرْغِ غَيْرِ مَحْبُوبٍ أَمْكَنَ شَغْلُهَا مِنْهُ وَإِنْ نَفَيْتُهَا، وَأَخِذَا بِإِفْرَاجِهَا، لَا يَغْيَرُهَا^(١)؛ إِلَّا أَنْ تُقَرَّ بِهِ أَوْ يُظْهَرَ حَمْلٌ، وَلَمْ يَنْفِ بِثَلَاثَةِ أَقْرَاءٍ أَطْهَارٍ، وَذِي الرُّقَى قُرْءَانٍ وَالْجَمِيعُ لِلِاسْتِبْرَاءِ، لَا الْأَوَّلَ فَقَطْ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَلَوْ اعْتَادَتْهُ فِي كَالسَّنَةِ أَوْ أَرْضَعَتْ، أَوْ اسْتَحْبِضَتْ وَمَيَّزَتْ، وَلِلزَّوْجِ انْتِزَاعُ وَلَدٍ الْمُرْضِعِ فِرَادًا مِنْ أَنْ تَرْتَهُ أَوْ لِيَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا أَوْ رَابِعَةً، إِذَا لَمْ يَقْضَ بِالْوَلَدِ وَإِنْ لَمْ تُمَيِّزْ أَوْ تَأَخَّرَ بِلَا سَبَبٍ، أَوْ مَرَضَتْ تَرْبَعَتِ لِسَمَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ اعْتَدَتْ بِثَلَاثَةِ كَعْدَةٍ مَنْ لَمْ تَرَ الْخَيْضَ وَالْيَأْسَةَ وَلَوْ بِرِقٍّ، وَتَمَّ مِنَ الرَّابِعِ فِي الْكُسْرِ، وَلَعَا يَوْمَ الطَّلَاقِ. وَإِنْ حَاضَتْ فِي السَّنَةِ انْتَهَرَتْ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ إِنْ اخْتَلَجَتْ لِعِدَّةٍ، فَالْثَّلَاثَةُ. وَوَجِبَ إِنْ وَطِئَتْ بِرَتَى أَوْ شُبْهَتِ، فَلَا يَطَأُ الزَّوْجُ، وَلَا يَقْعُدُ، أَوْ غَابَ خَاصِبٌ أَوْ سَابٍ أَوْ مُشْتَرٍ، وَلَا يُرْجَعُ لَهَا، قَدَرُهَا^(٢)، وَفِي إِمْنَاءِ الْوَلِيِّ وَفَسْخِهِ تَرَدُّدٌ. وَاعْتَدَتْ بِطَهْرِ الطَّلَاقِ، وَإِنْ لَحْظَةً فَتَحِلُّ بِأَوَّلِ

(١) لا حرف عطف، وبغيرها مسطوف على خلوة: أي تمتد بخلوة لا بغيرها

(٢) فاعل وجب، في قوله وجب أن وطئت. وضير قدرها يعود على المدة

الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ؛ إِنْ طُلِقَتْ لِكَحْفِضٍ ، وَهَلْ يَنْبَنِي أَنْ لَا تُجْعَلَ بِرُؤْيَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَرُجِعَ لِلنِّسَاءِ فِي قَدْرِ الْحَيْضِ هُنَا هَلْ هُوَ يَوْمٌ أَوْ بَعْضُهُ ؟ وَفِي أَنَّ الْمُقْطُوعَ ذَكَرُهُ أَوْ أَنْثَاهُ يُؤَلِّدُ لَهُ فَتَعْتَدُ زَوْجَتُهُ أَوْ لَا ؟ وَمَا تَرَاهُ الْيَأْسَةُ ، هَلْ هُوَ حَيْضٌ لِلنِّسَاءِ بِخِلَافِ الصَّغِيرَةِ إِنْ أُمِكنَ حَيْضُهَا ، وَانْتَقَلَتْ لِلْأَفْرَاحِ وَالطُّهْرِ كَالْعِبَادَةِ ، وَإِنْ أَتَتْ بِمَدَهَا يُولَدُ لِذَوْنِ أَقْصَى أَمَدِ الْحَمْلِ لِحَقِّ بِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْفِيَهُ بِلَمَازٍ . وَتَرَبَّصَتْ إِنْ ارْتَابَتْ بِهِ ، وَهَلْ خَمْسًا أَوْ أَرْبَعًا ؟ خِلَافٌ . وَفِيهَا لَوْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ الْخَمْسِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْ لِخَمْسَةٍ لَمْ يُلْحَقْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَخُذْتُ وَاسْتَشْكَلْتُ . وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي طَلَاقٍ أَوْ وَقَاةٍ وَضَعُ حَمْلِهَا كُلِّهِ . وَإِنْ دَمَا اجْتَمَعَ ، وَإِلَّا فَكَالْمُطَلَّغَةِ إِنْ فَسَدَ ، كَالَّذِي تَحْتَ ذَيْحٍ ، وَإِلَّا فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ؛ وَإِنْ رَجَعَتْ إِنْ تَمَّتْ قَبْلَ زَمَنِ حَيْضِهَا ، وَقَالَ النِّسَاءُ لَا رِيْبَةَ بِهَا ؛ وَإِلَّا انْتَظَرْنَهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا ، وَتَنَصَّفَتْ بِالرُّقِّ ، وَإِنْ لَمْ تَحِضْ فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ؛ إِلَّا أَنْ تَرْتَابَ قَسِئَةً . وَلَيْزَنَ وَصَعَتْ غُسْلُ زَوْجِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَتْ . وَلَا يَنْقُلُ الْعِتْقُ إِعْدَةَ الْحُرَّةِ ، وَلَا مَوْتَ زَوْجِ ذِمِّيَّةٍ أَسْلَمَتْ . وَإِنْ أَقَرَّ بِطَلَاقٍ مُتَقَدِّمٍ اسْتَأْنَقَتِ الْعِدَّةُ مِنْ إِفْرَاقِهِ . وَلَمْ يَرْتَبْهَا إِنْ انْقَضَتْ عَلَى دَعْوَاهُ ، وَوَرِثَتُهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ تَشْهَدَ بَيِّنَةٌ لَهُ وَلَا يَرْجِعُ بِمَا أُنْفَقَتِ الْمُطَلَّغَةُ ، وَيَنْزِمُ مَا تَسَلَّفَتْ ، بِخِلَافِ الْمُتَوَقِّ

عَنْهَا وَالْوَارِثِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ مُعْتَدَّةً طَلَاقٍ فَإِنَّ تَقَعْتَ حَيْضَتَهَا حَلَّتْ
 إِنْ مَضَتْ سَنَةٌ لِلطَّلَاقِ وَثَلَاثَةٌ لِلشَّرَاءِ أَوْ مُعْتَدَّةً مِنْ وِفَاقٍ ، فَأَقْصَى
 الْأَجَلَيْنِ . وَتَرَكَتِ الْمَتَوَقَّى عَنْهَا فَقَطْ ، وَإِنْ صَغُرَتْ وَلَوْ كِتَابِيَّةً
 وَمَقْقُودًا زَوْجَهَا التَّزَيْنَ بِالصَّبُوغِ وَلَوْ أَذْكَنَ ، إِنْ وَجِدَ غَيْرُهُ ، إِلَّا
 الْأَسْوَدَ ، وَالتَّحْلِيَّ ، وَالتَّطْيِيبَ ، وَعَمَلَهُ وَالتَّجَرَّ فِيهِ ، وَالتَّزَيْنَ ، فَلَا
 تَمْسِطُ بِحِثَّاءٍ أَوْ كَتَمَ بِخِلَافِ نَحْوِ الزَّيْتِ وَالسُّدْرِ ، وَاسْتِحْدَادِهَا
 وَلَا تَدْخُلُ الْمَنَامَ وَلَا تَطْلِي جَسَدَهَا وَلَا تَكْتَحِلُ ، إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَإِنْ
 يَطِيبُ ، وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا .

(فصل) : وَلِزَوْجَةِ الْمَقْقُودِ الرَّفْعُ لِلْقَاخِي ، وَالْوَالِي ، وَوَالِي
 الْمَاءِ ، وَإِلَّا فَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَيُؤْجَلُ الْحُرُّ أَرْبَعَ سِنِينَ ، إِنْ دَامَتْ
 تَقَقُّهَا ، وَالْمَبْدُ يَصِفُهَا مِنَ الْمَجْزِ عَنْ خَبَرِهِ ، ثُمَّ اعْتَدَتْ كَالْوَفَاةِ ،
 وَسَقَطَتْ بِهَا النِّفَقَةُ . وَلَا تَحْتَاجُ فِيهَا لِإِذْنٍ ، وَلَيْسَ لَهَا الْبَقَاؤُ بِمَدَّهَا ،
 وَقَدَرُ طَلَاقٍ يَتَحَقَّقُ بِدُخُولِ الثَّانِي فَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ إِنْ طَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ،
 فَإِنْ جَاءَ أَوْ بَيَّنَّ أَنَّهُ حَيٌّ أَوْ مَاتَ فَكَالْوَرِثَيْنِ . وَوَرِثَتِ الْأَوَّلُ إِنْ
 قُضِيَ لَهُ بِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَهَا الثَّانِي فِي عِدَّةٍ وَفَاةٍ فَكَمَثَرِهِ . وَأَمَّا إِنْ نُيِّمَ
 لَهَا ، أَوْ قَالَ : صَمْرَةٌ طَالِقٌ مُدْعِيًا قَائِمَةً فَطُلِقَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَنْبَتَهُ ، وَذُو ثَلَاثٍ
 وَكُلَّ وَكِيلَيْنِ ، وَالْمُطَلَّعَةُ لِمَدَمِ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ اسْتِقْطَاطُهَا ، وَذَاتُ

الْمَقْذُودُ تَزَوُّجُ فِي عِدَّتِهَا قَيْفَسَخُ ، أَوْ تَزَوَّجَتْ بِدَعْوَاهَا الْمَوْتُ أَوْ
بِشَهَادَةِ غَيْرِ عَدْلَيْنِ قَيْفَسَخُ ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّحَّةِ ، فَلَا تَقُوتُ
بِدُخُولِ . وَالضَّرْبُ لِوَاحِدَةٍ ضَرْبُ لِبَقِيَّتِهِنَّ ، وَإِنْ أَبَيْنَا وَبَقِيَتْ أُمُّ
وَلَدِهِ ، وَمَالُهُ ، وَزَوْجَةُ الْأَمِيرِ وَمَقْذُودُ أَرْضِ الشَّرِكِ لِلتَّغْيِيرِ ، وَهُوَ
مَبْعُوثٌ ، وَاخْتَارَ الشَّيْخَانِ ثَمَانِينَ ، وَحُكِمَ بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَإِنْ
اِخْتَلَفَ الشُّهُودُ فِي سِنِّهِ فَلَا قُلُ ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَخَلَفَ
الْوَارِثُ حِينَئِذٍ . وَإِنْ تَنَصَّرَ أَمِيرٌ فَعَلَى الطَّوْعِ ، وَاعْتَدَّتْ فِي مَقْذُودِ
الْمُفْتَرَكِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ انْفِصَالِ الصَّفَيْنِ . وَهَلْ يُتَلَوُّ وَيُحْتَمَدُ ؟
تَفْسِيرَانِ . وَوَرِثَ مَالُهُ حِينَئِذٍ كَالْمُتَجَبِّعِ لِبَلَدِ الطَّاعُونَ ، أَوْ فِي زَمَانِهِ .
وَفِي النُّقْدِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ بَعْدَ سَنَةِ بَعْدَ النَّظَرِ . وَلِلْمُعْتَدَةِ
الْمُطْلَقَةِ أَوْ الْمَجْبُوسَةِ بِسَبَبِهِ فِي حَيَاتِهِ الشُّكْنِ ، وَلِلْمُتَوَقِّفِ عَنْهَا إِنْ
دَخَلَ بِهَا ، وَالْمُسْكِنُ لَهُ أَوْ تَقَدَّ كِرَاءُهُ ، لَا بِلَا تَقْدِ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ؟
أَوْ إِلَّا الْوَجِيبَةُ ؟ ^(١) تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ ، إِلَّا أَنْ يُسْكِنَهَا ،
إِلَّا لِيَكْفَهَا ، وَسَكَنْتَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْكُنُ ، وَرَجَمْتَ لَهُ إِنْ ثَقَلَهَا
وَأَثَمَ . أَوْ كَانَتْ بِغَيْرِهِ وَإِنْ بِشَرَطٍ فِي إِجَارَةِ رَضَاعٍ ، وَانْفَسَخَتْ ، وَمَعَ
ثِقَةٍ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْعِدَّةِ ، إِنْ خَرَجَتْ صَرُورَةً فَمَاتَ ، أَوْ عُلِقَتْهَا

فِي كَالثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَفِي التَّطَوُّعِ أَوْ غَيْرِهِ إِنْ خَرَجَ لِكْرِ بَاطٍ ، لَا لِثِقَامٍ
وَإِنْ وَصَلَتْ ، وَالْأَحْسَنُ ، وَلَوْ أَقَامَتْ نَحْوَ السَّنَةِ أَشْهُرٍ . وَالْمُخْتَارُ
خِلَافُهُ . وَفِي الْإِنْتِقَالِ تَعْتَدُ بِأَقْرَبِهِمَا أَوْ أَبْعَدِهِمَا أَوْ بِمَكَانِهَا ، وَعَلَيْهِ
الْكِرَاهُ رَاجِعًا . وَمَضَتْ الْمُعْرِمَةُ أَوْ الْمُتَكَيِّفَةُ أَوْ أَحْرَمَتْ وَعَصَتْ .
وَلَا سُكْنَى لِأَمَةٍ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَلَهَا حِينَئِذٍ الْإِنْتِقَالُ مَعَ سَادَتِهَا ، كَبَدْوِيَّةٍ
أَوْ تَحَلُّ أَهْلِهَا فَقَطْ ، أَوْ لِمَذَرٍ لَا يُمَكِّنُ الْمَقَامَ مَعَهُ بِسُكْنِهَا ، كَسُقُوطِهِ
أَوْ خَوْفِ جَارٍ سُوءٍ ، وَلَزِمَتْ الثَّانِي والثَّالِثُ . وَالْخُرُوجُ فِي حَوَائِجِهَا
طَرَفِي النَّهَارِ ، لَا لِغَضَرِ جَوَارٍ لِحَاضِرَةٍ ، وَرَقَمَتْ لِلْحَاكِمِ ، وَأَفْرَعَ
لِمَنْ يُخْرِجُ ، إِنْ أَشْكَلَ . وَهَلْ لَا سُكْنَى لِمَنْ سَكَنْتْ زَوْجَهَا ثُمَّ
طَلَّقَهَا ؟ قَوْلَانِ ، وَسَقَطَتْ ، إِنْ أَقَامَتْ بغيرِهِ ، كَنَفَقَةٍ وَلَدٍ هَرَبَتْ بِهِ .
وَلِلْمَرْأَةِ يَنْعُ الدَّارِ فِي الْمَتَوَفَى عَنْهَا ، فَإِنْ ارْتَابَتْ فَعَى أَحَقُّ . وَلِلْمُشْتَرَى
الْخِيَارُ ، وَلِلزَّوْجِ فِي الْأَشْهُرِ ^(١) ، وَمَعَ تَوَقُّعِ الْخَبْضِ قَوْلَانِ . وَلَوْ بَاعَ إِنْ
زَالَتِ الرِّيَّةُ فَسَدَ . وَأَبْدَلَتْ فِي الْمُتَهْدِمِ ، وَالْمُعَارِ ، وَالْمُسْتَأْجَرِ الْمُتَقَضَّى
الْمُدَّةَ . وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي مَكَانَيْنِ أُجِيبَتْ ، وَأَمْرَأَةُ الْأَمِيرِ وَنَحْوُهُ
لَا يُخْرِجُهَا الْقَادِمُ ، وَإِنْ ارْتَابَتْ كَالْحُبْسِ حَيَاتِهِ ، بِعِلَافِ حُبْسٍ مُسَجَّدٍ
بِيَدِهِ . وَلِأُمِّ وَلَدٍ يَمُوتُ عَنْهَا السُّكْنَى . وَزَيْدٌ مَعَ الصِّقِّ فَفَقَّ الْعَمَلِ ،

(١) أَى فِي مَدَّةِ الْأَشْهُرِ .

كَالْمُرْتَدَّةِ وَالْمَشْتَهِةِ إِنْ حَصَلَتْ ، وَهَلْ تَفَقَّ ذَاتِ الزَّوْجِ
إِنْ لَمْ تَعْمَلْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى الْوَاطِي ؟ قَوْلَانِ .

(فصل) : يَحِبُّ الْإِسْتِزَاءَ بِمُحْصُولِ الْمَلِكِ ، إِنْ لَمْ تُوقِنِ الْبَرَاءَةَ
وَلَمْ يَكُنْ وَطْؤُهَا مُبَاحًا ، وَلَمْ تَحْرُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنْ صَغِيرَةً أَطَاقَتْ
الْوَطْءَ ، أَوْ كَبِيرَةً لَا تَحْمِلَانِ عَادَةً أَوْ وَخْشًا^(١) ، أَوْ بَكَرًا ، أَوْ رَجَمَتْ
مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَبِيٍّ ، أَوْ غُنِمَتْ ، أَوْ اشْتَرِيَتْ وَلَوْ مُتَزَوِّجَةً وَطُلِّقَتْ قَبْلَ
الْبِنَاءِ كَالْمَوْطُوءَةِ إِنْ يَبِيتُ أَوْ زُوِّجَتْ وَقَبْلَ قَوْلِ سَيِّدِهَا ، وَجَارَ
لِلْمُشْتَرِي مِنْ مُدَّعِيهِ تَزْوِيجُهَا قَبْلَهُ ، وَاتِّفَاقُ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى
وَاحِدٍ ، وَكَالْمَوْطُوءَةِ بِاشْتِبَاوِ ، أَوْ سَاءِ الظَّنِّ كَمَنْ عِنْدَهُ تَخْرُجُ ، أَوْ
لِكَمَائِبِ ، أَوْ مَجْبُوبٍ أَوْ مُكَاتَبَةٍ عَجَزَتْ أَوْ ابْذَعَتْ فِيهَا وَأَرْسَلَهَا مَعَ
غَيْرِهِ ، وَبِمَوْتِ سَيِّدٍ ، وَإِنْ اسْتَبْرِثَتْ أَوْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، وَبِالْعَتَقِ ،
وَاسْتَأْنَفَتْ إِنْ اسْتَبْرِثَتْ ، أَوْ غَابَ غَيْبَةً عُلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ أَمْ الْوَلَدُ فَقَطَّ
بِحَيْضَةٍ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ مَرِضَتْ ، أَوْ اسْتَحْيَضَتْ
وَلَمْ تُمَيِّزْ ، فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، كَالصَّغِيرَةِ ، وَالْيَائِسَةِ . وَلَقَرَّ النِّسَاءُ فَإِنْ
ارْتَبَنَ ، فَتِسْعَةٌ ، وَبِالْوَضْعِ كَالْعِدَّةِ . وَحَرْمٌ فِي زَمَنِهِ الْإِسْتِزَاعِ ، وَلَا
اسْتِزَاءَ إِنْ لَمْ تُطْلَقِ الْوَطْءَ ، أَوْ حَاضَتْ تَحْتَ يَدِهِ ، كَمُودَعَةٍ وَمَبِيمَةٍ
بِالْخِيَارِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ وَلَمْ يَلِجْ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا ، أَوْ أَعْتَقَ زَوْجُهَا ، أَوْ اشْتَرَى

(١) يفتح الواو وسكون الخاء : أى قبيحة المنظر ، وهى تختل للخمسة لا لوطء .

زَوْجَتَهُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، فَإِنْ بَاعَ الْمُشْتَرَاءَ وَقَدْ دَخَلَ ، أَوْ أَعْتَقَ ،
أَوْ مَاتَ ، أَوْ حَبَزَ الْمَكَاتِبُ قَبْلَ وَطْءِ الْمَلِكِ ؛ لَمْ تَحِلَّ لِسَيِّدِهِ وَلَا زَوْجِ
إِلَّا بِقُرْأَيْنِ : عِدَّةٍ فَسَخِ النِّكَاحَ . وَبَعْدَهُ بِحَيْضَةٍ ، كَحُصُولِهِ بَعْدَ حَيْضَةٍ
أَوْ حَيْضَتَيْنِ ؛ أَوْ حَمَلَتْ فِي أَوَّلِ الْحَيْضِ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ تَمُتِيَ حَيْضَتُهُ
اسْتَبْرَاهُ أَوْ أَكْثَرَهَا ؛ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ اسْتَبْرَأَ أَبَ جَارِيَةِ ابْنِهِ ثُمَّ وَطِئَهَا ،
وَتَوَوَّلَتْ عَلَى وَجُوبِهِ وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ . وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ غَابَ عَلَيْهَا مُشْتَرِ
بِخْيَارَ لَهُ . وَتَوَوَّلَتْ عَلَى الْوُجُوبِ أَيْضًا ، وَتَتَوَاضَعُ الْمَلِيَّةُ ، أَوْ وَخَشُ
أَقْرَبَ الْبَائِعِ بِوَطْئِهَا عِنْدَ مَنْ يُؤْمَنُ . وَالشَّانُ النَّسَاءُ ، وَإِذَا رَضِيََا بِفَعْرِهَا
فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْإِثْقَالُ ، وَنَهْيَا عَنْ أَحَدِهِمَا ، وَهَلْ يُكْتَفَى بِوَاحِدَةٍ
قَالَ يُخْرِجُ عَلَى التَّرْجَمَانِ ^(١) . وَلَا مُوَاضَعَةٌ فِي مُتَزَوِّجَةٍ ، وَحَامِلٍ ، وَمُتَعَدِّ
وَزَائِنَةٍ ، كَالْمَرْدُودَةِ بِعَيْبٍ ، أَوْ فَسَادٍ ، أَوْ إِفَالَةٍ ، إِنْ لَمْ يَنْبِ الْمُسْتَرَى
وَفَسَدَ إِنْ تَقَدَّرَ بِشَرَطٍ لَا تَطْوَعًا . وَفِي الْجَبْرِ عَلَى إِقَافِ الثَّمَنِ قَوْلَانِ .
وَمُصِيبَتُهُ بِمَنْ قُضِيَ لَهُ بِهِ .

(فصل) : إِنْ طَرَأَ مُوجِبٌ قَبْلَ تِمَامِ عِدَّةٍ أَوْ اسْتِبْرَاهِ انْهَدَمَ
الْأَوَّلُ وَانْتَفَتَ ، كَمُتَزَوِّجٍ بَأَيْتَتِهِ ، ثُمَّ يُطْلَقُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، أَوْ يَمُوتُ

(١) التَّجْمَانُ : فِتْحُ التَّاءِ وَضَمُّ الْجِيمِ . وَيَضْمُهُمَا مَا : هُوَ مَنْ يَفْسِرُ الْكَلَامَ بِلِسَانِ آخَرٍ
فَقِيلَ يَكْتَفَى فِيهِ بِوَاحِدٍ لِأَنَّهُ غَيْرٌ ، وَقِيلَ لَا يَدُ مِنْ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ شَاعِدٌ وَهَذَا هُوَ الرَّاجِعُ . وَالرَّاجِعُ
فِي مَثَلَتِنَا الْإِكْفَاءَ بِوَاحِدٍ خِلَافَ لِقَوْلِهِ الْمَازَرِي .

مُطْلَقًا، وَكُمْتَبَرَأَةٌ مِنْ فَاسِدٍ ثُمَّ يُطْلَقُ، وَكُمْرُ تَجْعٍ، وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ طَلَّقَ أَوْ مَاتَ إِلَّا أَنْ يُفْتَمَّ ضَرَرٌ بِالتَّطْوِيلِ قَتْنِي الْمُطْلَقَةُ؛ إِنْ لَمْ تَمَسَّ، وَكُمْتَدَّةٌ وَطَيْهَا الْمُطْلَقُ، أَوْ غَيْرُهُ فَاسِدًا بِكَاشْتِبَاوٍ، إِلَّا مِنْ وَفَاةٍ فَأَنْصَى الْأَجْلَيْنِ كُمْتَبَرَأَةٌ مِنْ فَاسِدٍ مَاتَ زَوْجُهَا، وَكُمْتَرَأَةٌ مُمْتَدَّةٌ، وَهَدَمَ وَضَعُ حَمَلٍ الْحَقَّ بِنِكَاحٍ صَحِيحٍ غَيْرُهُ، وَبِفَاسِدٍ أَثَرُهُ وَآثَرُ الطَّلَاقِ؛ لَا الْوَفَاةَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَقْصَى مَعَ الْإِنْتِكَاسِ^(١)، كُمْرَاتْنِي إِحْدَاهُمَا بِنِكَاحٍ فَاسِدٍ، أَوْ إِحْدَاهُمَا مُطْلَقَةً ثُمَّ مَاتَ الزَّوْجُ، وَكُمْتَوَلَدَةٌ مُتَزَوِّجَةٌ مَاتَ السَّيِّدُ وَالزَّوْجُ وَلَمْ يُعْلَمِ السَّابِقُ؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَ مَوْتِهِمَا أَكْثَرُ مِنْ عِدَّةِ الْأَمَةِ أَوْ جُهْلٍ؛ فَعِدَّةُ حُرَّةٍ، وَمَا تُسْتَبْرَأُ بِهِ الْأَمَةُ .
وَفِي الْأَقْلِ عِدَّةُ حُرَّةٍ . وَهَلْ قَدَرُهَا كَأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرُ؟ قَوْلَانِ .

باب

حُصُولُ لَبَنِ امْرَأَةٍ - وَإِنْ مَيِّتَةً وَصَغِيرَةً بِوَجُورٍ^(٢)، أَوْ سَعُوطٍ

(١) إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ مِنْ لَا يَجُوزُ جَمْعُهَا مَعَهَا، وَالتَّبَسُّتُ بِهَا، أَوْ طَلَّقَ إِحْدَى زَوْجَيْهِ بَيْنَهُمَا وَالتَّبَسُّتُ الْمُطْلَقَةُ بِفَرَمَا وَمَاتَ الزَّوْجُ، فَنِي كُلِّ مِنَ الصُّوَرَتَيْنِ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مِنَ الزَّوْجَتَيْنِ الْأَبَدُ مِنْ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَالْإِسْتِبْرَاءِ، أَوْ مِنْ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَعِدَّةِ الطَّلَاقِ .

(٢) الْوَجُورُ - بَفَتْحِ الْوَاوِ - : الدَّوَاءُ الَّذِي يَصُبُّ فِي الْقِمِّ . وَالْمِجْرُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - مَا يَصْبُ بِهِ الدَّوَاءُ . وَالسَّوْطُ - بَفَتْحِ السِّينِ - الدَّوَاءُ الَّذِي يَصُبُّ فِي الْأَنْفِ . وَالْمَسْطُ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ مَا يَصْبُ بِهِ الدَّوَاءُ . وَالْحَقَّةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - مَا يَحْتَقَنُ بِهِ - يَرِيدُ فِي الدَّبْرِ - إِذَا قَصِدَ بِالْحَقَّةِ الْفَنَاءُ وَأَغْنَتْهُ عَنِ الرِّضَاعِ . أَيْ اللَّبَنِ بِأَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُحَرَّمٌ وَمِنْ بَابِ أَوَّلَى إِذَا مَا وَصَلَ بِالْمَسِّ .

أَوْ حُفْنَةٍ تَكُونُ غِذَاءً، أَوْ خُلِطَ، لَا غُلِبَ، وَلَا كَمَاءُ أَصْفَرٍ، وَهَيْمَةٌ
وَكَتِحَالٍ بِهِ - مُحَرَّمٌ إِنْ حَصَلَ فِي الْحَوْلَيْنِ، أَوْ بَرِيَادَةِ الشَّهْرَيْنِ؛ إِلَّا
أَنْ يَسْتَفْنِيَ، وَلَوْ فِيهِمَا مَا حَرَمَتْهُ النَّسَبُ؛ إِلَّا أُمُّ أَخِيكَ، وَأَخْتُكَ،
وَأُمُّ وَلَدٍ وَلَدِكَ، وَجَدَّةٌ وَلَدِكَ، وَأَخْتٌ وَلَدِكَ، وَأُمُّ عَمِّكَ وَعَمَّتِكَ،
وَأُمُّ خَالَكَ وَخَالَتِكَ، فَقَدْ لَا يَحْرُمُنِ مِنَ الرَّضَاعِ. وَقُدَّرَ الْفُطْلُ خَاصَّةً
وَلَدًا لِصَاحِبَةِ اللَّبَنِ، وَلِصَاحِبِهِ مِنْ وَطْئِهِ لِاتِّقَاعِهِ وَلَوْ بَعْدَ مِائَتَيْنِ،
وَاشْتَرَكَ مَعَ الْقَدِيمِ؛ وَلَوْ بِحَرَامٍ لَا يَلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ، وَحَرُمَتْ عَلَيْهِ
إِنْ أَرْضَعَتْ مَنْ كَانَ زَوْجًا لَهَا لِأَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ كَمُرْصِعَةٍ مُبَاتِيَةٍ، أَوْ
مُرْتَضِعَةٍ مِنْهَا. وَإِنْ أَرْضَعَتْ زَوْجَتِيهِ اخْتَارَ، وَإِنْ الْأَخِيرَةَ، وَإِنْ كَانَ
قَدْ بَنَى بِهَا حَرَمَ الْجَمِيعِ، وَأَذْبَتِ الْمُتَعَمِّدَةُ لِلْإِفْسَادِ. وَفُسِخَ نِكَاحُ
الْمُتَصَادِقَيْنِ عَلَيْهِ: كَقِيَامِ يَتِيمَةٍ عَلَى إِفْرَارِ أَحَدِهِمَا قَبْلَ الْقَدْرِ، وَلَهَا
الْمُسَمَّى بِالْذُّخُولِ، إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ قَطْعًا، فَكَالْكُفَّارَةِ. وَإِنْ ادَّعَاهُ
فَأَنْكَرَتْ: أَخِذْ بِإِفْرَارِهِ، وَلَهَا النُّصْفُ، وَإِنْ ادَّعَتْهُ فَأَنْكَرَ لَمْ
يَنْدَفِعْ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى طَلَبِ الْمَهْرِ قَبْلَهُ. وَإِفْرَارُ الْأَبَوَيْنِ مَقْبُولٌ
قَبْلَ النِّكَاحِ لَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِ أَبِي أَحَدِهِمَا، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ
الِاعْتِدَارَ، بِخِلَافِ أُمِّ أَحَدِهِمَا، فَالْتَزَمَهُ وَيُثْبِتُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ،
وَبِامْرَأَتَيْنِ إِنْ فَشَا قَبْلَ الْقَدْرِ، وَهَلْ تُشْتَرَطُ الْعَدَالَةُ مَعَ الْفُشُو؟

تَرَدُّدٌ. وَبِرَجُلَيْنِ، لَا بِامْرَأَةٍ وَلَوْ فَشَا. وَتُدْبَ التَّرْهُ مُطْلَقًا. وَرَضَاعُ
الْكُفْرِ مُقْتَبَرٌ. وَالغَيْلَةُ وَطَه الْمُرْضِعِ، وَتَجُوزُ.

باب

يَحِبُّ لِمُسْكِنَةٍ مُطِيقَةٍ لِلوَطْءِ عَلَى الْبَالِغِ؛ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مُشْرِفًا.
قُوتٌ^(١)، وَإِدَامٌ وَكِسْوَةٌ، وَمَسْكَنٌ بِالْعَادَةِ يَقْدِرُ وَسْمُهُ وَحَالِهَا،
وَالْبَلَدُ وَالسَّعْرُ، وَإِنْ أَكُولَةٌ، وَتُرَادُ الْمُرْضِعُ مَا تَقْوَى بِهِ؛ إِلَّا
الْمَرِيضَةَ وَقَلِيلَةً الْأَكْلِ، فَلَا يَلْزَمُهُ إِلَّا مَا تَأْكُلُ عَلَى الْأَصُوبِ،
وَلَا يَلْزَمُ الْحَرِيرُ. وَحُمِلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَعَلَى الْمَدَنِيَّةِ لِقَنَاعَتِهَا، فَيَفْرَضُ
الْمَاءُ، وَالزَّيْتُ، وَالْخَطْبُ، وَاللَّحْمُ الْمَرْءَ بَعْدَ الْمَرْءِ، وَحَصِيرُ
وَسَرِيرُ اخْتِيجَ لَهُ، وَأَجْرَةٌ قَائِلَةٌ، وَزَيْنَةٌ تَسْتَصِيرُ بِتَرْكِهَا: كَكُحْلِ،
وَدُهْنِ مُنْتَادِنٍ، وَحِنَاءٍ، وَمَشْطٍ^(٢). وَإِخْدَامُ أَهْلِهِ، وَإِنْ بَكَرَاهُ، وَلَوْ
بِأَكْثَرٍ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَقُضِيَ لَهَا بِخَادِمِهَا، إِنْ أَحَبَّتْ إِلَّا لِرَبِيَّةٍ، وَإِلَّا
فَعَلَمِهَا انْطِدَمَةُ الْبَاكِتَةِ، مِنْ عَجْنٍ، وَكَنَسٍ وَفَرَشٍ، بِخِلَافِ النَّسْجِ
وَالْفَزْلِ، لَا مُكْحَلَةٌ، وَدَوَالٍ وَحِجَامَةٌ، وَثِيَابُ الْمَخْرَاجِ. وَلَهُ التَّمَتُّعُ
بِشَوْرَتِهَا^(٣)، وَلَا يَلْزَمُهُ بَدَلُهَا، وَلَهُ مِنْهَا مِنْ أَكْلِ كَالنَّوْمِ لَا أَبْوَيْنَا

(١) فاعل يجب (٢) المشط ما يجعل في الرأس ليسهل تسريح الشعر من دهن وغيره .

(٣) الشورة : الشوار - بفتح السين - وهو متاع البيت ويسمى الجهاز فللزوجة التمتع بجهاز

الزوجة فيلبس ما يجوز له لبسه منه ويشتق بالفراش والغطاء ولا يلزمه بدلها إن خلعت إلا ما لا بد منه .

وَوَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَدْخُلُوا لَهَا . وَحُنْثَ إِنْ حَلَفَ ، كَحَلْفِهِ إِلَّا تَزُورَ
وَالِدَيْهَا^(١) ، إِنْ كَانَتْ مَأْمُونَةً ، وَلَوْ شَابَةً ، لَا إِنْ حَلَفَ لَا تَخْرُجُ
وَقُضِيَ لِلصَّغَارِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَلِلْكِبَارِ كُلِّ جُمُعَةٍ ، كَالْوَالِدَيْنِ ، وَمَعَ أَمِينَةٍ
إِنْ اتَّهَمَهُمَا ، وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ مِنْ أَنْ تَسْكُنَ مَعَ أَقَارِبِهِ إِلَّا الْوَصِيمةَ .
كَوَلَدٍ صَغِيرٍ لِأَحَدِهِمَا ، إِنْ كَانَ لَهُ حَاضِنٌ ، إِلَّا أَنْ يَبْنَى وَهُوَ مَعَهُ .
وَقُدِّرَتْ بِحَالِهِ مِنْ : يَوْمٍ ، أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ شَهْرٍ ، أَوْ سَنَةٍ . وَالْكِسْوَةُ
بِالشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَصُمِنَتْ بِالْقَبْضِ مُطْلَقًا ، كَنَفَقَةِ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِلْبَيْتِ
عَلَى الصَّبَاغِ وَيَحْوُزُ إعْطَاهُ الثَّمَنِ عَمَّا لَزِمَهُ ، وَالْمَقَامَةُ بِدَيْنِهِ إِلَّا لِيَصْرَرَ
وَسَقَطَتْ إِنْ أَكَلَتْ مَعَهُ ، وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ ، أَوْ مَنَعَتِ الرُّوطَةَ ، أَوْ
الِاسْتِنَاعَ ، أَوْ خَرَجَتْ بِلَا إِذْنٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، أَوْ بَاتَتْ
وَلَهَا نَفَقَةُ الْحَمْلِ وَالْكِسْوَةُ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِي الْأَشْهُرِ قِيمَةُ مَنَابِهَا ، وَاسْتَمَتْ
إِنْ مَاتَ لَا إِنْ مَاتَتْ وَرُدَّتِ النَّفَقَةُ ، كَانْفِشَاشِ الْحَمْلِ ، لَا الْكِسْوَةَ
بَعْدَ أَشْهُرٍ ، بِخِلَافِ مَوْتِ الْوَلَدِ فَيَرْجِعُ بِكِسْوَتِهِ ، وَإِنْ خَلَقَتْ
وَلِنْ كَانَتْ مُرْضِعَةً فَلَهَا نَفَقَةُ الرِّضَاعِ أَيْضًا ، وَلَا نَفَقَةُ يَدْعَوَاهَا
بَلْ يَطْهَرُ الْحَمْلُ وَحَرَكَتِهِ ، فَتَحِبُّ مِنْ أَوَّلِهِ . وَلَا نَفَقَةُ لِحَمْلِ مَلَاةٍ
وَأَمَةٍ ، وَلَا عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا الرَّجْمِيَّةُ . وَسَقَطَتْ بِالْعُسْرِ ، لَا إِنْ حُبِسَتْ

(١) يبنى ليس له زيارة والديها وحنث إن حلف .

أَوْ حَبَسَتْهُ ، أَوْ حَبَّتِ الْفَرْضَ . وَلَهَا نَفَقَةُ حَضَرٍ ؛ وَإِنْ رَفَقَاءَ ، وَإِنْ
أَعْسَرَ بَعْدَ يُسْرِ . فَاَلْمَاضِي فِي ذِمَّتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْرِضْهُ حَاكِمٌ . وَرَجَعَتْ
بِمَا أَتَّفَقَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرْفٍ ، وَإِنْ مُعْسِرًا كَمُنْفِقٍ عَلَى أَجْنَبِيٍّ ، إِلَّا
لِصِلَةٍ . وَعَلَى الصَّمِيرِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَيْهِ الْمُنْفِقُ وَحَلَفَ أَنَّهُ أَتَّفَقَ
لِيَرْجِعَ . وَلَهَا الْفَسْخُ إِنْ عَجَزَ عَنْ نَفَقَةِ حَاضِرَةٍ ، لَا مَاضِيَةٍ ، وَإِنْ
عَبْدَيْنِ ، لَا إِنْ عَلِمَتْ فَقَرُّهُ أَوْ أَنَّهُ مِنَ السُّوَالِ ، إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُ أَوْ
يَشْتَرِيهِ بِالْعَطَاةِ وَيَنْقَطِعَ قِيَامُهَا الْحَاكِمُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ عُسْرُهُ بِالنَّفَقَةِ
وَالْكِسْوَةِ أَوْ الطَّلَاقِ ، وَإِلَّا تُلَوَّمُ بِالْإِجْتِهَادِ . وَزَيْدٌ إِنْ مَرِضَ
أَوْ سُجِنَ ثُمَّ أُطْلِقَ وَإِنْ غَابَا ، أَوْ وَجَدَ مَا يُمَسِّكُ الْحَيَاةَ ، لَا إِنْ قَدَرَ
عَلَى الْقُوَّةِ ، وَمَا يُوَارِي الْمَوْرَةَ ، وَإِنْ غَنِيَةً . وَلَهُ الرِّجْمَةُ ، إِنْ وَجَدَ
فِي الْعِدَّةِ يَسَارًا يَقُومُ بِوَاجِبِ مِثْلِهَا . وَلَهَا النَّفَقَةُ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ
وَطَلَبُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ بِنَفَقَةِ الْمُسْتَقْبَلِ لِيُدْفَعَهَا لَهَا ، أَوْ يُقِيمَ لَهَا كِفِيلًا ،
وَفَرَضَ فِي : مَالِ النَّائِبِ وَوَدَيْعَتِهِ ، وَدَيْنِهِ ، وَإِقَامَةِ الْبَيْتَةِ عَلَى الْمُنْكَرِ
بَعْدَ حَلْفِهَا بِاسْتِحْقَاقِهَا . وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا بِهَا كَفِيلٌ ، وَهُوَ عَلَى حُجَّتِهِ
إِذَا قَدِمَ ، وَيَعْمَتُ دَارُهُ بَعْدَ ثَبُوتِ مِلْكِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ
فِي عِلْمِهِمْ ، ثُمَّ يَنْتَهِي بِالْحَيَاةِ قَائِلَةً هَذَا الَّذِي حُزِنَاهُ هِيَ الَّتِي شَهِدَ
بِمِلْكِهَا الْغَائِبِ . وَإِنْ تَنَازَعَا فِي حُسْرِهِ فِي قِيَّتِهِ اعْتَبَرَ حَالُ قُدُومِهِ ،

وَفِي إِزْمَالِهَا ؛ فَأَقُولُ قَوْلُهَا إِنْ رَفَعْتَ مِنْ يَوْمَئِذٍ لِحَاكِمٍ لَا لِمُدُولٍ
وَجِيرَانٍ ، وَإِلَّا فَقَوْلُهُ كَالْحَاكِمِ ، وَحَلَفَ لَقَدْ قَبَضْتُهَا لَا بِمَشْتَمًا ، وَفِيهَا
فَرَضُهُ ؛ فَقَوْلُهُ إِنْ أَشْبَهَ ؛ وَإِلَّا فَقَوْلُهَا ، إِنْ أَشْبَهَ ، وَإِلَّا ابْتَدَأَ الْفَرَضَ
وَفِي حَلْفِ مُدْعَى الْأَشْبَهَةِ تَأْوِيلَانِ .

(فصل) : إِنَّمَا تَجِبُ نَفَقَةُ رَقِيقِهِ وَدَابَّتِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْعَى ،
وَإِلَّا يَسِعُ ، كَتَكْلِيفِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ . وَيُجُوزُ مِنْ لَبْنِهَا
مَا لَا يَضُرُّ بِنْتَا جِهَا . وَبِالْقَرَابَةِ عَلَى الْمُوسِرِ نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ الْمُعْسِرِينَ ،
وَأُمْتَا الْمَذْمُومِ لَا يَبِينُ ، وَهَلِ الْإِبْنُ إِذَا طُلِبَ بِالنَّفَقَةِ عَمُولٌ عَلَى الْمَلَاءِ^(١)
أَوْ الْمَذْمُومِ ، قَوْلَانِ ، وَخَادِمِيهَا وَغَادِمِ زَوْجَةِ الْأَبِ ، وَإِعْفَاؤُهُ بِزَوْجَةِ
وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَتَعَدَّدُ إِنْ كَانَتْ إِخْدَاهُمَا أُمَّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا ، لَا زَوْجَ أُمِّهِ ،
وَجَدٍّ^(٢) وَوَلَدِ ابْنٍ ، وَلَا يُسْقِطُهَا^(٣) تَزْوُجُهَا بِفَقِيرٍ . وَوُزِعَتْ عَلَى الْأَوْلَادِ
وَهَلِ عَلَى الرُّؤُوسِ ، أَوْ الْإِرْثِ ، أَوْ الْبَسَارِ ؛ أَقْوَالٌ . وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ
حَتَّى يَبْلُغَ عَاقِلًا قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ ، وَالْأُنْثَى حَتَّى يَدْخُلَ زَوْجُهَا .
وَتُسْقِطُ عَنِ الْمُوسِرِ بُمُضِيِّ الزَّمَنِ ، إِلَّا لِقَضِيَّةٍ أَوْ يُنْفِقُ غَيْرَ مُتَبَرِّعٍ ،
وَاسْتَمَرَّتْ إِنْ دَخَلَ زَمِنَةٌ^(٤) ثُمَّ طَلَّقَ ؛ لَا إِنْ عَادَتْ بِالْنِّعَةِ ، أَوْ عَادَتْ

(١) الملاء - بالمد - : النقي (٢) سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم .

(٣) أي نفقة الأم . (٤) أي إن دخل الزوج بها وهي مريضة واستمرت كذلك

وطلقها وهي مريضة فإن هفتها تعود على أبيها كما كانت قبل الزواج . فقول المصنف استمرت :
معناه عادت

الزَّمانَةُ . وَعَلَى الْمَكَاتِبَةِ : تَفَقَّهُ وَلَدَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْآبُ فِي الْكِتَابَةِ
وَلَيْسَ عَجْزُهُ عَنْهَا عَجْزًا عَنِ الْكِتَابَةِ . وَعَلَى الْأُمِّ الْمَتَزَوِّجَةُ أَوْ الرَّجْعِيَّةُ
رَضَاعٌ وَلَدَهَا بِلَا أَجْرِ ، إِلَّا لِمَلُوءِ قَدَرِ كَالْبَائِنِ ، إِلَّا أَلَا يَقْبَلَ غَيْرَهَا
أَوْ يُعْدِمَ الْآبُ أَوْ يَمُوتَ ، وَلَا مَالٌ لِلصَّبِيِّ ، وَاسْتَأْجَرَتْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهَا لِبَانٌ^(١) . وَلَهَا إِنْ قَبِلَ غَيْرَهَا أَجْرَةُ الْمِثْلِ ، وَلَوْ وَجَدَ مَنْ تَرْضَاهُ
عِنْدَهَا تَحَابًا عَلَى الْأَرْجَحِ فِي التَّأْوِيلِ . وَحَضَانَةُ الذَّكَرِ لِلْبُلُوغِ ،
وَالْأُنْثَى كَالنَّفَقَةِ^(٢) لِلْأُمِّ ، وَلَوْ أُمَةٌ عَتَقَ وَلَدَهَا ، أَوْ أُمٌ وَلَدَتْ . وَلِلْآبِ
تَعَاهُدُهُ ، وَأَدَبُهُ ، وَبَيْتُهُ لِلْمَكْتَبِ ثُمَّ أُمِّهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْأُمِّ ، إِنْ انْفَرَدَتْ
بِالشُّكْنَى عَنْ أُمِّ سَقَطَتْ حَضَانَتُهَا ثُمَّ خَالَاتُهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْآبِ
ثُمَّ الْآبُ ، ثُمَّ الْأُخْتُ ، ثُمَّ الْعَمَّةُ ، ثُمَّ هَلْ بِنْتُ الْأَخِ أَوْ الْأُخْتُ
أَوْ الْأَكْفَأُ مِنْهُنَّ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ أَقْوَالٌ . ثُمَّ الْوَصِيُّ ، ثُمَّ الْأَخُ ، ثُمَّ
ابْنُهُ ، ثُمَّ الْعَمُّ ، ثُمَّ ابْنُهُ ، لِأَجَدِّ لِأُمِّ . وَاخْتَارَ خِلَافَهُ ، ثُمَّ الْمَوْلَى الْأَعْلَى
ثُمَّ الْأَسْفَلِ . وَقُدِّمَ الشَّقِيقُ ، ثُمَّ لِلْأُمِّ ، ثُمَّ لِلْآبِ فِي الْجَمِيعِ . وَفِي
الْمُتَسَاوِينَ بِالصَّبِيَانَةِ وَالشَّفَقَةِ . وَشَرَطُ الْحَاضِنِ الْعَقْلُ ، وَالْكَفَايَةُ ،
لَا كَسْبِيَّةٌ . وَحِرْزُ الْمَكَانِ فِي الْبِنْتِ يُخَافُ عَلَيْهَا وَالْأَمَانَةُ وَأُبْنَتُهَا ،

(١) أى لبين : أى بأن لم يكن لها أملاء ، أو كان قليلا لا يكتن .

(٢) أى للمالدخول . وقوله للأم : أى الحضانة للأم لا للاب ، إلا إذا كانت الأم في عصمة

الآب نعى لها ما .

وَعَدَمَ كُجْدَامٍ مُضَرٍّ ، وَرُشْدَ ، لَا إِسْلَامَ ، وَصُمْتَ - إِنْ خِيفَ -
لِمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ مَجُوسِيَّةً أَسْلَمَ زَوْجُهَا ، وَلِلذَكَرِ مَنْ يَحْضُنُ ، وَلِلْأُنْثَى
الْخُلُوعُ عَنْ زَوْجٍ دَخَلَ ، إِلَّا أَنْ يَنْعَمَ وَيَسْكُتَ الْعَامَ ، أَوْ يَكُونَ عَزَمًا
وَإِنْ لَاحْضَانَةً لَهُ : كَالْخَالِ ، أَوْ وَلِيًّا كَابْنِ الْعَمِّ ، أَوْ لَا يَقْبَلُ الْوَلَدُ
غَيْرَ أُمِّهِ ، أَوْ لَمْ تُرَضِعْهُ الْمُرَضِعَةُ عِنْدَ أُمِّهِ ، أَوْ لَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ حَاضِنٌ
أَوْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ، أَوْ عَاجِزًا ، أَوْ كَانَ الْأَبُ عَبْدًا وَهِيَ حُرَّةٌ . وَفِي
الْوَصِيَّةِ رِوَايَتَانِ ، وَالْأُولَى سَافِرٌ وَلِيٌّ حُرٌّ عَنْ وَلَدٍ حُرٍّ وَإِنْ رَضِيْعًا ،
أَوْ تُسَافِرُ هِيَ سَافِرٌ نَفْلًا لَا تِجَارَةً ، وَحَلَفَ سِتَّةَ بُرُودٍ ، وَظَاهَرُهَا بَرِيدُنِ
إِنْ سَافَرَ لِأَمْنٍ ، وَأَمِنْ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَوْ فِيهِ بَحْرٌ ، إِلَّا أَنْ تُسَافِرَ هِيَ
مَعَهُ ، لَا أَقْلًا . وَلَا تَعُوذُ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، أَوْ فَسَخِ النِّكَاحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
أَوْ الْإِسْقَاطِ ، إِلَّا لِكَمَرَضٍ ، أَوْ لِمَوْتِ الْجَدَّةِ وَالْأُمِّ خَالِيَةٍ ، أَوْ لِنَايَتِهِمَا
قَبْلَ عِلْمِهِ . وَلِلْحَاضِنَةِ قَبْضُ نَفَقَتِهِ ، وَالسُّكْنَى بِالْإِجْتِهَادِ ، وَلَا شَيْءَ
لِلْحَاضِنِ لِأَجْلِهَا .

باب

يَنْعَقِدُ الْبَيْعُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا^(١) ، وَإِنْ بِمَعَاطَاةٍ ، وَيَبْغِي قِيْقُولُ

(١) سواء كان ما يدل على الرضا قولاً أو فعلاً ، وسواء كان القول أو الفعل من الجانبين ،
أو قولاً من أحدهما وفعلاً من الآخر ، وإن كان ما دل على الرضا مَعَاطَاةً بأن يدفع البائث المثلث
للمشتري ويأخذ منه الثمن بدون ذكر لفظ البيع والشراء وسواء كان المبيع من المحقرات النافعة ،
أو مما له قيمة ، وسواء تقدم الإيجاب على البطل أو تأخر .

بَعْتُ، وَيَابِتْنَتْ أَوْ بِنْتُكَ وَيَرْضَى الْآخَرُ فِيهِمَا، وَحَلَفَ، وَإِلَّا لَزِمَ
 إِنْ قَالَ أَيْمُكُمَا بِكَذَا. أَوْ أَنَا أَشْتَرِيهَا بِهِ، أَوْ تَسَوَّقُ بِهَا فَقَالَ بِكُمْ؟
 فَقَالَ بِمَائَةٍ، فَقَالَ أَخَذْتُهَا. وَشَرَطُ عَاقِدِهِ تَمْيِيزُ إِلَّا بِسُكْرِ، فَتَرَدُّدُ
 وَلُزُومِهِ تَكْلِيفُ، لَا إِنْ أَجْبَرَ عَلَيْهِ جَبْرًا حَرَامًا، وَرُدُّ عَلَيْهِ بِلَا تَمْنٍ
 وَمَضَى فِي جَبْرِ عَامِلٍ. وَمُنْعُ يَنْعُ مُسْلِمٍ، وَمُضْغَفٍ، وَصَغِيرٍ لِكَافِرٍ
 وَأَجْبَرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ يَبْتَعِي أَوْ هِيَّةَ وَلَوْلَدَهَا الصَّغِيرَ عَلَى الْأَرْجَحِ،
 لَا بِكِتَابَةٍ وَرَهْنٍ وَأَتَى بِرَهْنٍ ثَقَةٍ، إِنْ عِلِمَ مُرْتَهَنُهُ بِإِسْلَامِهِ وَلَمْ يُعَيَّنْ
 وَإِلَّا عُجِّلَ، كَتَبَتْهُ. وَجَازَ رَدُّهُ عَلَيْهِ بِعَيْنٍ. وَفِي خِيَارِ مُشْتَرِي مُسْلِمٍ
 يُنْهَلُ لَا تَقْضَائِهِ وَيُسْتَعْجَلُ الْكَافِرُ كَيْفَعَهُ إِنْ أَسْلَمَ، وَبَعْدَتْ غَيْبُهُ
 سَيِّدِهِ، وَفِي الْبَالِغِ يُنْعُ مِنْ الْإِمْضَاءِ، وَفِي جَوَازِ يَنْعٍ مَنْ أَسْلَمَ بِخِيَارِ
 تَرَدُّدٍ. وَهَلْ مَنَعَ الصَّغِيرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ مُشْتَرِيهِ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ
 لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ؟ تَأْوِيلَانِ. وَجَبْرُهُ تَهْدِيدٌ، وَضَرْبٌ. وَلَهُ شِرَاهُ
 بَالِغٍ عَلَى دِينِهِ، إِنْ أَقَامَ بِهِ، لَا غَيْرَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّغِيرِ عَلَى الْأَرْجَحِ
 وَشَرَطُ لِلْمَقْضُودِ عَلَيْهِ طَهَارَةٌ، لَا كَرْبَلٍ، وَزَيْتٌ تَنْجَسُ، وَانْتِفَاعٌ
 لَا كَمُعَرَّمٍ أَشْرَفَ، وَعَدَمُ نَعْيٍ، لَا كَكَلْبٍ صَبَدٍ، وَجَازَ هِرٌّ،
 وَسَبْعُ لِّلْعَلْدِ^(١)، وَحَامِلٌ مُقَرَّبٌ، وَقُدْرَةٌ عَلَيْهِ، لَا كَأَبِي، وَلِإِلٍ

(١) أى يجوز بيع المر والسبع للاتفاق بجلدهما، وقال البناى : التقييد بالجلد يرجح لسج
 وأما المر فيجوز بيعه للاتفاق به حيا وبيطه بعد موته.

أَهْمِلْتُ ، وَمَنْصُوبٍ إِلَّا مِنْ غَايِهِ ، وَهَلْ إِنْ رُدَّ لِرَبِّهِ مُدَّةٌ ؟ تَرُدُّ .
وَاللِّغَاصِبُ تَقْضِي مَا بَاعَهُ إِنْ وَرِثَهُ ، لَا اشْتَرَاهُ . وَوُفِيَ مَرَهُونٌ عَلَى
رِضَا مُرْتَهِنِهِ ، وَمِلْكٌ غَيْرُهُ عَلَى رِضَاهُ . وَلَوْ عَلِمَ الْمُشْتَرِي . وَالْعَبْدُ الْجَانِي
عَلَى رِضَا مُسْتَحَقِّهَا ^(١) . وَحُلْفَ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ الرِّضَا بِالْبَيْعِ . ثُمَّ
لِلْمُسْتَحِقِّ رَدُّهُ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ لَهُ السَّيِّدُ أَوْ الْمُتَبَاعُ الْأَرْضَ . وَلَهُ أَخْذُ ثَمَنِهِ
وَرَجْعُ الْمُتَبَاعِ بِهِ أَوْ بِثَمَنِهِ إِنْ كَانَ أَقْلًا . وَلِلْمُشْتَرِي رَدُّهُ ، إِنْ تَمَدَّهَا
وَرُدَّ الْبَيْعُ فِي لَأْضَرِبَتَهُ مَا يَحْوِزُ ، وَرُدَّ لِمِلْكِهِ ، وَجَازَ بَيْعُ عُمُودٍ
عَلَيْهِ بِنَاكِهٍ لِلْبَائِعِ ، إِنْ انْتَفَتِ الْإِصَاعَةُ وَأَمِنْ كَسْرُهُ وَتَقْضَاهُ الْبَائِعِ ،
وَهَوَاءٌ فَوْقَ هَوَاءٍ ، إِنْ وُصِفَ الْبِنَاءُ . وَغَرَزُ جِذْعٍ فِي حَائِطٍ ، وَهُوَ
مَضْمُونٌ ، إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ مُدَّةٌ ، فَإِجَارَةٌ تَنْفَسِخُ بِإِهْدَامِهِ . وَعَدَمُ
حُرْمَةٍ ، وَلَوْ لَبَعْضِهِ ، وَجَهْلُ بِمَثْمُونٍ ^(٢) أَوْ ثَمَنِ ، وَلَوْ تَفْصِيلًا ، كَعَبْدِي
رَجُلَيْنِ بِكَذَا . وَرِطْلٍ مِنْ شَاةٍ ^(٣) ، وَتُرَابٍ صَالِحٍ ، وَرَدُّهُ مُشْتَرِيهِ وَلَوْ
خَلَّصَهُ وَلَهُ الْأَجْرُ ، لَا مَعْدِنٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَشَاةٍ قَبْلَ سَلْخِهَا ^(٤) .

(١) الضمير يرجع إلى الجناية ، والمراد مستحق أرضها .

(٢) الثمنون : الشيء المبيع (٣) معنى لا يجوز بيع بعض الشاة قبل تذكيته ، أو بعضها

وقبل سلقها للجهل بصفة اللحم .

(٤) يجوز بيع الشاة قبل سلقها ، لا وزنا بل جزأنا جملة واحدة . وقد تقدم منع بيع

الجزء كرمط مثلا .

وَحِنْطَةٍ فِي سُنْبُلٍ وَتَيْنِ ، إِنْ يَكْبَلُ ، وَقَتَ جِرَافَا ، لَا مَنُوشَا ،
وَزَيْتَ زَيْتُونٍ يَوْزَنِ ، إِنْ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَّا أَنْ يُخْبَرَ ، وَدَقِيقِ حِنْطَةٍ ،
وَصَاعٍ ، أَوْ كُلِّ صَاعٍ مِنْ صُبْرَةٍ ، وَإِنْ جُهِلَتْ ، لَا مِنْهَا ، وَأَرِيدَ الْبَعْضُ
وَشَاةٌ ، وَاسْتِثْنَاءُ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ . وَلَا يَأْخُذُ لَحْمٌ غَيْرَهَا ، وَصُبْرَةٌ ، وَتَمْرَةٌ
وَاسْتِثْنَاءُ قَدَرٍ ثُلُثٍ ، وَجِلْدٍ ، وَسَاقِطٍ بِسَفَرٍ فَقَطْ ، وَجُزْءٌ مُطْلَقًا ،
وَتَوَلَّاهُ الْمُشْتَرَى ، وَلَمْ يُخْبَرَ عَلَى الدَّبْحِ فِيهِمَا بِخِلَافِ الْأَرْطَالِ ، وَخُبْرٌ
فِي دَفْعِ رَأْسٍ أَوْ قِيمَتِهَا وَهِيَ أَعْدَلُ ، وَهَلِ التَّخْيِيرُ لِلْبَائِعِ أَوْ لِلْمُشْتَرَى ؟
قَوْلَانِ . وَلَوْ مَاتَ مَا اسْتَنْتَيْ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ضَمِنَ الْمُشْتَرَى جِلْدًا وَسَاقِطًا ،
لَا لَحْمًا ، وَجِرَافٍ إِنْ رَى ، وَلَمْ يَكُنْ جِدًّا ، وَجِهْلَاهُ ، وَحَزَرَا وَاسْتَوَتْ
أَرْضُهُ ، وَلَمْ يُعَدَّ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَلَمْ تُقْصَدْ أَفْرَادُهُ ، إِلَّا أَنْ يَقُلَ ثَمَنُهُ ،
لَا غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ مِلَّ ظَرْفٍ وَلَوْ ثَانِيًا بَعْدَ تَفَرُّغِهِ ، إِلَّا فِي كَسَلَةٍ
تَيْنِ ، وَعَصَافِيرَ حَيَّةٍ بِقَفْصٍ ، وَحَمَامَ بُرْجٍ ، وَثِيَابٍ وَتَقْدٍ ، إِنْ سُكِّ ،
وَالْتَعَامُلُ بِالْعَدَدِ ، وَإِلَّا جَازَ ، فَإِنْ عَلِمَ أَحَدُهُمَا يَعْلَمُ الْآخَرَ بِقَدْرِهِ
خُبْرٌ ، وَإِنْ أَعْلَمَهُ أَوْ لَا فَسَدَ كَالْمَنْعِيَّةِ ، وَجِرَافٍ حَبٍّ مَعَ مَكِيلٍ
مِنْهُ ، أَوْ أَرْضٍ ، وَجِرَافٍ أَرْضٍ مَعَ مَكِيلِهِ ، لَا مَعَ حَبٍّ . وَيُحْوِزُ
جِرَافَانِ ، وَمَكِيلَانِ ، وَجِرَافٌ مَعَ عَرْضٍ ، وَجِرَافَانِ عَلَى كَيْلٍ ، إِنْ
اتَّحَدَ الْكَيْلُ وَالْعَمَقَةُ ، وَلَا يُضَافُ لِجِرَافٍ عَلَى كَيْلٍ ، غَيْرُهُ مُطْلَقًا .

وَجَازَ بِرُؤْيَةِ بَعْضِ الْبَيْتِ وَالصَّوَانِ ، وَكَلَى الْبِرِّ تَامِجٌ ^(١) ، وَمِنْ الْأَعْمَى ،
وَبِرُؤْيَةِ لَا يَتَّخِذُ بَعْدَهَا ، وَحَلَفَ مُدْعٍ لِيَبْعَ بَرِّ تَامِجٍ أَنْ مُوَافَقَتَهُ
لِلْمَكْتُوبِ ^(٢) ، وَعَدَمَ دَفْعِ رَدِيءٍ أَوْ نَاقِصٍ ، وَبَقَاءِ الصَّفَةِ ، إِنْ شُكَّ ،
وَغَائِبٍ ، وَلَوْ بِلَا وَصْفٍ عَلَى خِيَارِهِ بِالرُّؤْيَةِ ، أَوْ عَلَى يَوْمٍ ، أَوْ وَصْفُهُ
غَيْرُ بَالِغٍ ، إِنْ لَمْ يَبْعُدْ ، كَخُرَاسَانَ مِنْ إفْرِيقِيَّةَ ، وَلَمْ تُمَكِّنْ رُؤْيَتُهُ
بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ وَمَعَ الشَّرْطِ فِي الْمَقَارِ ، وَضَمِنَهُ الْمُشْتَرِي ، وَفِي
غَيْرِهِ إِنْ قُرِبَ ، كَالْيَوْمَيْنِ ، وَضَمِنَهُ بَائِعٌ ، إِلَّا لِشَرْطٍ أَوْ مُنَازَعَةٍ ، وَقَبْضُهُ
عَلَى الْمُشْتَرِي . وَحَرَّمَ فِي تَقْدِ طَعَامٍ رَبَا فَضْلٍ وَنَسَاءً ، لَا دِينَارَ وَدِرْهَمَ
أَوْ غَيْرَهُ يَبْتَلِيهِمَا ، وَمُؤَخَّرٌ وَلَوْ قَرِيبًا ، أَوْ غَلَبَةً ، أَوْ عَقْدَ وَوَكَّلَ فِي
الْقَبْضِ ، أَوْ غَابَ تَقْدُ أَحَدِهِمَا وَطَالَ ، أَوْ تَقْدَاهُمَا ، أَوْ بِمُوَاعِدَةٍ ، أَوْ
بِدَيْنٍ ، إِنْ تَأَجَّلَ ، وَإِنْ مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ غَابَ رَهْنٌ ، أَوْ وَدِيعَةٌ ، وَلَوْ
سُكَّ كُمُتًا جَرٍ ، وَرِعَايَةٍ وَمَنْصُوبٍ ، إِنْ مِيعَ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فَيَضْمَنُ
قِيَمَتَهُ ، فَكَالَّذِينَ ، وَبِتَصْنِيقٍ فِيهِ ، كَمُبَادَلَةِ رِبَوِيَّتَيْنِ ، وَمُقَرْضٍ ،
وَمَبِيعٍ لِأَجَلٍ ، وَرَأْسِ مَالٍ سَلَمٍ ، وَمُعْجَلٍ قَبْلَ أَجَلِهِ وَيَبْعُ وَصَرَفٌ ^(٣)
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ دِينَارًا ، أَوْ يَجْتَمِعَا فِيهِ ، وَسِلْعَةٌ بِدِينَارٍ ، إِلَّا

(١) اسم أعجمي بمعنى الدفتر يعني ما يذكر في الدفتر من أوصاف المبيع يدرأها للجهالة ويجوز
البيع على مقتضاه (٢) أن موافقته مقبول حلف . وخبر أن محذوف : أى ثابتة .
(٣) أى وحرّم الجمع بين بيع وصرف في عقد واحد لتناقض أحكامهما .

دِرْهَمَيْنِ إِنْ تَأَجَّلَ الْجَمِيعُ ، أَوْ السَّلَمَةُ ، أَوْ أَحَدُ التَّقْدِينِ ، بِخِلَافِ
تَأْجِيلِهَا أَوْ تَعْجِيلِ الْجَمِيعِ : كَدَرَاهِمٍ مِنْ دَنَانِيرَ بِالْمُقَاسَةِ ، وَلَمْ
يَفْضُلْ شَيْءٌ . وَفِي الدَّرْهَمَيْنِ كَذَلِكَ . وَفِي أَكْثَرِ كَالْتَبَاعِ وَالصَّرْفِ ،
وَصَانِعُ يُعْطَى الزَّئِنَةُ ، وَالْأَجْرَةُ كَزَيْتُونٍ ، وَأُجْرَتُهُ لِمُعْصِرِهِ ، بِخِلَافِ
زَيْتَرٍ يُعْطِيهِ الْمُسَافِرُ ، وَأُجْرَتُهُ دَارَ الضَّرْبِ لِيَأْخُذَ زَيْتَهُ ، وَالْأَظْهَرُ
خِلَافُهُ ، وَبِخِلَافِ دِرْهَمٍ يَنْصَفُ فُلُوسٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي يَتَّعٍ ، وَسُكَا ،
وَاتَّحَدَتْ ، وَعُرِفَ الْوَزْنُ ، وَاتَّقَدَ الْجَمِيعُ ، كَدِينَارٍ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ،
وَالْأَفْلَا . وَرُدَّتْ زِيَادَةُ بَعْدَهُ لِمَنْبِهِ ، لَا لِمَنْبِهَا ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا
أَنْ يُوجِبَهَا ، أَوْ إِنْ عُمِنَتْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ رَضِيَ بِالْحَضْرَةِ بِنَقْصِ
وَزْنٍ ، أَوْ بِكَرْصَاكِ بِالْحَضْرَةِ ، أَوْ رَضِيَ بِإِتْمَامِهِ ، أَوْ بِتَغْشُوشِ مُطْلَقًا
صَحَّ . وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ تُعَيَّنْ . وَإِنْ طَالَ نَقْصُ إِنْ قَامَ بِهِ ، كَنَقْصِ
الْعَدَدِ ، وَهَلْ مُعَيَّنٌ مَاغْشَى كَذَلِكَ يَجُوزُ فِيهِ الْبَدَلُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَحَيْثُ
نَقْصٌ فَأَضْرَمَ دِينَارٍ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَدَّاهُ فَأَكْبَرُ مِنْهُ ، لَا الْجَمِيعُ . وَهَلْ
وَلَوْ لَمْ يَسْمَ لِكُلِّ دِينَارٍ ؟ تَرَدُّدٌ . وَهَلْ يَنْفَسِخُ فِي السُّكُوكِ أَغْلَاهَا
أَوِ الْجَمِيعُ ؟ قَوْلَانِ . وَشُرْطُ الْبَدَلِ جَنْسِيَّةٌ ، وَتَعْجِيلٌ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّ
مُعَيَّنٌ سَكَّ بَعْدَ مُفَارَقَةٍ ، أَوْ طَوِيلٍ ، أَوْ مَصْنُوعٌ ^(١) مُطْلَقًا نَقْصٌ ، وَإِلَّا

(١) مطبوع على سبيل . وقوله مطلقا : أى من التقييد - المقارنة والطول .

صَحَّ ، وَهَلْ إِنْ تَرَضِيَا؟ تَرَدُّدٌ . وَلِلْمُسْتَحِقِّ إِجَازَتُهُ إِنْ لَمْ يُجْبَرْ
 الْمُسْطَرَفُ . وَجَازَ حُلَّى ، وَإِنْ تَوَبَّا يَخْرُجُ مِنْهُ ، إِنْ سُبِكَ بِأَحَدٍ
 النَّقْدَيْنِ إِنْ أُيِّحَتْ ، وَتَمَرَّتْ ، وَعُجِّلَ مُطْلَقًا ؛ وَبِصِنْفِهِ إِنْ كَانَتْ
 الثُّلُثُ ، وَهَلْ بِالْقِيَمَةِ أَوْ بِالوِزْنِ؟ خِلَافٌ ، وَإِنْ حُلَّى بِهِمَا لَمْ يَجُزْ
 بِأَحَدِهِمَا ، إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَا الْجَوْهَرَ ، وَجَازَتْ مُبَادَلَةُ الْقَلِيلِ الْمَمْدُودِ دُونَ
 سَبْعَةِ بِأَوْزَنَ مِنْهَا : بِسُدُسٍ ، سُدُسٍ . وَالْأَجُودُ أَنْقَصُ ، أَوْ أَجُودُ سِكَّةٌ
 مُتَشَبِّهَةٌ ، وَإِلَّا جَازَ ، وَمُرَاطَلَةُ عَيْنٍ بِمِثْلِهِ بِصِنْفَةٍ أَوْ كِفْتَيْنِ وَلَوْ لَمْ
 يُوزَنَّا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَعْضُهُ أَجُودَ ، لَا أَذْنَى وَأَجُودُ
 وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَأْوِيلِ السِّكَّةِ وَالصِّيَاغَةِ كَالْجَوْدَةِ ، وَمَنْعُوشٌ بِمِثْلِهِ
 وَبِخَالِصٍ . وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ لِمَنْ يَكْثُرُهُ أَوْ لَا يَفِشُّ بِهِ . وَكَرِهَ لِمَنْ
 لَا يُؤْمِنُ ، وَفُسِخَ يَمْنُ يَفِشُّ ، إِلَّا أَنْ يَقُوتَ ، فَهَلْ يَمْلِكُهُ أَوْ يَتَصَدَّقَ
 بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ عَلَى مَنْ لَا يَفِشُّ؟ أَقْوَالٌ ، وَقَضَاءُ فَرَضٍ بِمُسَاوٍ
 وَأَفْضَلَ صِفَةً . وَإِنْ حَلَّ الْأَجَلُ بِأَقْلٍ صِفَةً وَقَدَرًا ، لَا أَزِيدَ عَدَدًا أَوْ
 وَزَنًا ، إِلَّا كَرُجْحَانِ مِيزَانٍ أَوْ دَارَ فَضْلٍ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَتَمْنُ النَّبِيعِ
 مِنَ الْعَيْنِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ بِأَكْثَرِ ، وَدَارَ الْفَضْلُ بِسِكَّةٍ وَصِيَاغَةٍ وَجَوْدَةٍ
 وَإِنْ بَطَلَتْ قُلُوسٌ فَالْبَيْتُ . أَوْ عُدِمَتْ ، فَالْقِيَمَةُ وَقَدْ اجْتَمَعَ

الاستِخْقَاقِ وَالْعَمَمِ ، وَتُصَدِّقُ بِمَا عُشُّ وَلَوْ كَثُرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اشْتَرَى كَذَلِكَ ، إِلَّا الْمَالِمَ لِيَبِيْعَهُ كَبَلُ الْحَمْرِ بِالنِّشَاءِ ، وَسَبَكِ ذَهَبِ
حَيْدٍ بِرَدِيٍّ وَنَفَخِ اللَّحْمِ .

(فصل ١) : عَلَّةُ طَعَامِ الرِّبَا : اقْتِيَاثٌ وَادَّخَارٌ ، وَهَلْ لِعَلَبَةِ الْمَيْسِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، كَحَبِّ ، وَشَعِيرٍ ، وَسُلْتٍ ، وَهِيَ جَنْسٌ ، وَعَلَسٍ ، وَأَرْزٌ ،
وَدُخْنٍ ، وَذُرَّةٌ ، وَهِيَ أَجْنَأَسُ ، وَقُطْنِيَّةٌ ، وَمِنْهَا كِرْسِيَّةٌ^(١) ، وَهِيَ
أَجْنَأَسُ . وَتَمَرٍ ، وَزَيْبٍ ، وَلَحْمِ طَيْرٍ ، وَهُوَ جَنْسٌ . وَلَوْ اخْتَلَفَتْ
مَرَقَتُهُ ، كَدَوَابِّ الْمَاءِ ، وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَإِنْ وَخَشِيًا ، وَالْجَرَادِ .
وَفِي رِبَوِيَّتِهِ خِلَافٌ . وَفِي جَنْسِيَّةِ الْمَطْبُوخِ مِنْ جَنْسَيْنِ قَوْلَانِ . وَالْمَرْقُ
وَالْمَظْمُ ، وَالْجِلْدُ كَهَوٍ . وَيُسْتَشْتَى قِشْرُ بَيْضِ النَّمَامِ ، وَذَوْ زَيْتٍ كَفُجَلٍ
وَالزُّيُوتُ أَصْنَافٌ ، كَالْمُسُولِ ، لَا الْغُلُولِ ، وَالْأَنْبَذَةُ ، وَالْأَخْبَارُ ، وَلَوْ
بَعَضُهَا قُطْنِيَّةٌ إِلَّا الْكَمَكُ بِأَبْزَارٍ ، وَبَيْضٌ ، وَسُكَّرٌ ، وَعَسَلٌ ، وَمُطَلَقٌ
لَبَنٍ ، وَحَلَبِيَّةٌ وَهَلْ إِنْ اخْضَرَّتْ ؟ تَرْدُدٌ . وَمُصْلِحُهُ كَيْلَحٌ ، وَبَصَلٌ ،
وَتُومٌ ، وَتَابَلٌ : كَفُلْفُلٍ ، وَكُزْبَرَةٍ ، وَكَرَاوِيَا ، وَآنِيسُونٍ ، وَشَمَارٍ ،
وَكُمُونَيْنِ - وَهِيَ أَجْنَأَسُ - لِأَخْرَدَلٍ ، وَزَعْفَرَانٍ ، وَخُضْرِ ، وَدَوَاهٍ ،

(١) بكسر الكاف وسكون الراء وشد النون . قيل هي البسلة وقيل غيرها ولكنها قريبة
منها . وأوصافها تقتضي أنها من الأدوية وإذا فليست من الرويات ، ويظهر أنها عدت من الرويات
لاقتياتها وادخارها في بعض البلاد .

وَبَيْنَ، وَمُوزٍ وَفَاكِهَةٍ وَلَوْ اُذْخِرَتْ بِقَطْرِ، وَكَبْدُوقٍ، وَبَلَحٍ اِنْ صُنِعَ
وَمَاءً. وَيُحْوِزُ بِطَعَامِهِ لِأَجْلِ. وَالطَّخَنُ، وَالْمَجْنُ، وَالصَّلَقُ إِلَّا التُّرْمُسَ
وَالْتَّنَبِيدُ لَا يَنْقُلُ، بِخِلَافِ خَلِّهِ، وَطَبِخَ لَحْمٍ بِأَبْزَارٍ، وَشَيْءٍ، وَتَجْفِيفِهِ
بِهَا، وَالْخُبْزِ، وَقَلِي قَمَحٍ وَسَوِيْقٍ وَسَمْنٍ. وَجَازَ تَمْرٌ، وَلَوْ قَدَّمَ بِتَمْرِ،
وَحَلِيبٍ، وَزُرْطَبٍ، وَمَشْوِيٍّ، وَقَدِيدٍ، وَعَفْنٍ، وَزُبْدٍ وَسَمْنٍ، وَجَبْنٍ
وَأَقِطٍ يَمْثِلُهَا، كَزَيْتُونٍ، وَلَحْمٍ، لَا رَطْبَهُمَا يَبَاسُهُمَا. وَمَبْلُولٍ يَمْثِلُهُ
وَابْنُ بَرْبَدٍ، إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ. وَاعْتَبِرَ الدَّقِيقُ فِي خُبْزِهِ يَمْثِلُهُ:
كَمَجْنٍ بِمَنْطَةِ أَوْ دَقِيقٍ. وَجَازَ قَمَحٌ بِدَقِيقٍ، وَهَلْ اِنْ وَزْنَا؟ تَرْدُدُ
وَاعْتَبِرَتْ الْمُمَاثَلَةُ يَبْغِيَا الشَّرْعَ، وَإِلَّا فَبِالْمَادَةِ، فَإِنْ عَسَرَ الْوَزْنُ
جَازَ التَّعَرُّى اِنْ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَحْرِيرِهِ لِكَثْرَتِهِ. وَفَسَدَ مِنْهُ عَنْهُ،
إِلَّا لِذَلِيلٍ كَهَيَوَانٍ يَلْعَمُ جَنْسِهِ؛ اِنْ لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ بِمَا لَا تَطُولُ
حَيَاتُهُ، أَوْ لَا مَنْفَعَةٌ فِيهِ؛ إِلَّا اللَّحْمَ، أَوْ قَلَّتْ فَلَا يُحْوِزُ اِنْ بِطَعَامِهِ
لِأَجْلِ: كَخَمِيٍّ سَائِنٍ، وَكَبَيْعِ الْغَرَرِ، كَبَيْنِهَا يَقِيمُهَا؛ أَوْ عَلَى حُكْمِهِ
أَوْ حُكْمٍ غَيْرٍ، أَوْ رِضَاهُ أَوْ تَوَلَّيْتِكَ مِلْعَةً لَمْ يَذْكُرْهَا، أَوْ تَمَنَّا
بِالْزَامِ، وَكَمَلَامَةِ الثَّوْبِ أَوْ مُنَابَذَتِهِ، قِيلَازُمُ. وَكَبَيْعِ الْخَصَاةِ.
وَهَلْ هُوَ يَنْبَغُ مُتَنَاهَا أَوْ يَنْزَمُ بِوُقُوعِهَا، أَوْ عَلَى مَا تَقَعُ عَلَيْهِ بِلَا قَصْدٍ
أَوْ بِعَدَدٍ مَا يَقَعُ؟ تَفْسِيرَاتٌ، وَكَبَيْعٍ مَا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ أَوْ ظُهُورِهَا،

أَوْ إِلَى أَنْ يُنْتَجِ النَّجَاجُ - وَهِيَ الْمَضَامِينُ وَالْمَلَا فَيْحُ - وَحَبْلُ الْحَبَلَةِ ،
وَكَيْبَعُهُ بِالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ، وَرَجَعَ بِقِيَمَةِ مَا أَتَقَى ، أَوْ بِمِثْلِهِ ، إِنْ عُلِمَ
وَلَوْ سَرَفًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرُدُّ ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ ، وَكَمْسِيبِ الْفَحْلِ
يُسْتَأْجَرُ عَلَى عُقُوقِ الْأَنْثَى ^(١) . وَجَازَ زَمَانٌ أَوْ مَرَاتٌ ، فَإِنْ أَعْقَتْ
انْفَسَخَتْ ، وَكَيْبَعَتَيْنِ فِي يَتَعَةٍ يَدِيمُهُمَا بِالْإِزَامِ بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، أَوْ أَكْثَرَ
لِأَجْلِ أَوْ سِلْعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ إِلَّا بِحُدُودٍ وَرَدَاءَةٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ قِيَمَتُهُمَا ،
لَا طَعَامٍ وَإِنْ مَعَ غَيْرِهِ كَنَخْلَةٍ مُثْمِرَةٍ مِنْ نَخَلَاتٍ ، إِلَّا الْبَائِعُ يَسْتَنْتِي
خَمْسًا مِنْ جَنَانِهِ ، وَكَيْبَعِ حَامِلٍ بِشَرْطِ الْحَمْلِ ، وَاعْتُفِرَ غَرَرُ يَسِيرِ
لِلْحَاجَةِ لَمْ يُقْصَدْ ، وَكُمُزَابَنَةٌ بِمَجْهُولٍ بِمَعْلُومٍ أَوْ بِمَجْهُولٍ مِنْ جَنْسِهِ
وَجَازَ إِنْ كَثُرَ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ رَبَوِيٍّ ، وَتُحَاسِبُ بِتَوَرٍّ ، لَا فُلُوسَ
وَكَكَالِيٍّ بِمِثْلِهِ : فَسَخُ مَا فِي الذَّمَّةِ فِي مُؤَخَّرٍ ، وَلَوْ مُعِينًا يَتَأَخَّرُ قَبْضُهُ ؛
كَغَائِبٍ ، وَمُوَاضَعَةٍ ، أَوْ مَنَافِعَ عَيْنٍ ، وَيَتِمُّهُ بِدَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ رَأْسِ
مَالٍ سَلَمٍ . وَمُنْعَ يَنْعُ دَيْنٍ مَبِيتٍ ، أَوْ غَائِبٍ وَلَوْ قُرُبَتْ غَيْبَتُهُ ، وَحَاضِرٍ
إِلَّا أَنْ يُقَرَّ ؛ وَكَيْبَعِ الْمُرَبَّانِ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَرِهَ الْمُبِيعُ
لَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ ؛ وَكَتْفَرِيْقٍ أَمْ فَقَطْ مِنْ وَلَدِهَا ؛ وَإِنْ بِقِسْمَةٍ ؛ أَوْ يَنْعُ
أَحَدَهُمَا لِبَدٍ سَيِّدِ الْآخَرِ مَا لَمْ يُبَغَّرْ مُتَعَادًا ؛ وَصُدِّقَتِ الْمُسَبِّبَةُ

وَلَا تَوَارِثَ مَا لَمْ تَرْضَ ، وَفُسِّخَ إِنْ لَمْ يَخْتَمَمَا فِي مِلْكٍ . وَهَلْ يَنْعَى
عِوَضَ كَذَلِكَ ، أَوْ يُكْتَفَى بِحَوْزِ كَالْعَتَقِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ يَنْعَى نَصْفَهَا
وَيَنْعَى أَحَدَهُمَا لِلْعَتَقِ ، وَالْوَلَدُ مَعَ كِتَابَةِ أُمِّهِ ، وَلِلْمَاهِدِ التَّفْرِقَةُ .
وَكُرِّهَ الْإِشْتِرَاءَ مِنْهُ ، وَكَبَّيْعَ وَشَرَطَ يُنَاقِضُ الْمَقْصُودَ ، كَأَلَّا يَبِيعَ
إِلَّا بِتَنْجِيزِ الْعَتَقِ وَلَمْ يُجْزَ إِنْ أَتَاهُمْ كَالْمُخَيَّرِ ، بِخِلَافِ الْإِشْتِرَاءِ عَلَى
إِحْبَابِ الْعَتَقِ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ بِالشَّرَاءِ ، أَوْ يُحِلُّ بِالثَّمَنِ : كَبِيعَ وَسَلَفَ .
وَصَحَّ إِنْ حُذِفَ أَوْ حُذِفَ شَرَطُ التَّذْيِيرِ كَشَرَطِ رَهْنٍ ، وَحَمِيلٍ ، وَأَجَلٍ
وَلَوْ قَابَ . وَثَوَّلَتْ بِخِلَافِهِ . وَفِيهِ ^(١) إِنْ فَاتَ أَكْثَرُ الثَّمَنِ أَوْ الْقِيَمَةِ
إِنْ أَسْلَفَ الْمُشْتَرَى ؛ وَإِلَّا فَالْعَكْسُ ، وَكَالْتَجَسِ ^(٢) : يَزِيدُ لِيَمُرَّ ؛
فَإِنْ عَلِمَ فَلِلْمُشْتَرَى رَدُّهُ ؛ وَإِنْ فَاتَ فَالْقِيَمَةُ ، وَجَازَ سُؤَالُ الْبَعْضِ
لِيَكْفَ عَنِ الزِّيَادَةِ لَا الْجَمِيعِ ، وَكَبِيعَ حَاضِرٍ لِعَمُودِيٍّ وَلَوْ بِإِزْسَالِهِ
لَهُ ، وَهَلْ لِقَرَوِيٍّ ؟ قَوْلَانِ . وَفُسِّخَ وَأَدَبَ وَجَازَ الشَّرَاءُ لَهُ ، وَكَتَلَقَى
السَّلْعَ أَوْ صَاحِبَهَا ، كَأَخْذِهَا فِي الْبَلَدِ بِصِفَةٍ وَلَا يُفْسَخَ . وَجَازَ لِمَنْ عَلَى
كَيْتَةِ أُمِّيَالٍ أَخْذُ مُنْتَاجٍ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ ضَمَانُ الْفَاسِدِ بِالْقَبْضِ ،
وَرَدُّ وَلَا غَلَّةٌ ؛ فَإِنْ فَاتَ مَضَى الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بِالثَّمَنِ ، وَإِلَّا ضَمِنَ قِيَمَتَهُ
حِينَئِذٍ ، وَمِثْلَ الْمِثْلِيِّ بِتَغْيِيرِ سُوقٍ غَيْرِ مِثْلِيٍّ وَعَقَارٍ ، وَبَطُولِ زَمَانٍ

(١) الضمير راجع إلى المبيع بعمر السلف . (٢) التجس : ففتح النون وسكون
الجيم : هو أن يزيد المشتري في سوم سلمة وهو لا يريد شراءها لغير غيره فيقتدى به .

حَيَوَانٍ ، وَفِيهَا شَهْرٌ وَشَهْرَانِ ، وَاخْتَارَ أَنَّهُ خِلَافٌ ؛ وَقَالَ بَلْ فِي شَهَادَةٍ
وَبِتَقْلٍ عَرَضٍ وَمِثْلِي لِبَلَدٍ بِكُلْفَةٍ ، وَبِالْوَطْءِ ، وَبِتَغْيِيرِ ذَاتٍ غَيْرِ مِثْلِي
وَخُرُوجٍ عَنْ يَدٍ ، وَلَعَلَّقِي حَقَّ كَرَاهِنِهِ ، وَإِجَارَتِهِ ، وَأَرْضٍ يَبِثُّرُ ،
وَعَيْنٍ ، وَغَرَسٍ ، وَبَنَاءٍ عَظِيمِي الْمَوْتَةِ ، وَفَاتَتْ بِهِمَا ^(١) جِهَةٌ هِيَ الرَّابِعُ
فَقَطْ ؛ لَا أَقْلُ . وَلَهُ الْقِيَمَةُ قَائِمًا عَلَى الْمَقُولِ وَالْمُصَحَّحِ ، وَفِي يَمِينِهِ
قَبْلَ قَبْضِهِ مُطْلَقًا تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ قَصَدَ بِالْبَيْعِ الْإِفَاقَةَ ، وَارْتَفَعَ
الْمُفِيدُ إِنْ عَادَ ؛ إِلَّا بِتَغْيِيرِ الشُّوقِ .

(فصل) : وَمُنِعَ لِلتَّهْمَةِ مَا كَثُرَ قَصْدُهُ ، كَبَيْعٍ ، وَسَلَفٍ ،
وَسَلَفٍ بِمَنْفَعَةٍ ، لَا مَاقَلٍ ، كَضَمَانٍ بِحُمْلٍ ، أَوْ أَسْلَفِي وَأَسْلَفَكَ ، فَمَنْ
بَاعَ لِأَجَلٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ بِخَيْسٍ ثَمَنِهِ مِنْ عَيْنٍ وَطَعَامٍ وَعَرَضٍ فَإِنَّمَا تَقْدَا ،
أَوْ لِأَجَلٍ ، أَوْ أَقْلُ ، أَوْ أَكْثَرُ يَمِثِلُ الثَّمَنِ ، أَوْ أَقْلُ أَوْ أَكْثَرُ يُمْنَعُ
مِنْهَا ثَلَاثُ ، وَهِيَ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، وَكَذَا لَوْ أَجَلَ بَعْضُهُ مُمْتَنِعٌ
مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، كَتَسَاوَى الْأَجَلَيْنِ ، إِنْ شَرَطَا نَقَى
الْمُقَاصَّةِ لِلدِّينِ بِالْدِّينِ ، وَلِذَلِكَ صَحَّ فِي أَكْثَرِ الْأَبْعَدِ إِذَا اشْتَرَطَاهَا .
وَالرَّدَاءَةُ وَالْجَوْدَةُ كَالْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ . وَمُنِعَ يَذْهَبُ وَفَيْضَةٌ ؛ إِلَّا أَنْ
يُعَجَّلَ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ الْمُتَأَخَّرِ جِدًّا وَبِسِكِّتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ ، كَشِرَائِهِ

لِلْأَجَلِ بِمُعَدَّةٍ مَا بَاعَ بِزَيْدِيَّةٍ ، وَإِنْ اشْتَرَى بِعَرَضٍ مُخَالَفٍ ثَمَنَهُ
جَازَتْ ثَلَاثُ النَّقْدِ فَقَطْ ، وَالْمِثْلُ صِفَةٌ وَقَدْ رَأَى كَمِثْلِهِ ؛ فَيَمْنَعُ بِأَقْلٍ
لِأَجَلِهِ ، أَوْ لِأَبَدٍ ؛ إِنْ غَابَ مُشْتَرِيهِ بِهِ ، وَهَلْ غَيَّرَ صِنْفَ طَعَامِهِ كَقَمَحٍ
وَشَعِيرٍ مُخَالَفٍ أَوْ لَا ؟ تَرَدَّدُ . وَإِنْ بَاعَ مُقَوِّمًا فَمِثْلُهُ كَغَيْرِهِ ، كَتَغْيِيرِهَا
كَثِيرًا ، وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ لِأَبَدٍ مُطْلَقًا أَوْ أَقْلٍ تَقْدًا امْتَنَعَ ،
لَا يَمِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرَ ، وَامْتَنَعَ بِغَيْرِ صِنْفٍ ثَمَنِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُنَّ الْمُمَجَّلُ
وَلَوْ بَاعَهُ بِعَشْرَةٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مَعَ سِلْعَةٍ تَقْدًا مُطْلَقًا ، أَوْ لِأَبَدٍ بِأَكْثَرٍ ،
أَوْ بِخَمْسَةِ سِلْعَةٍ : امْتَنَعَ ، لَا بِعَشْرَةٍ وَسِلْعَةٍ ، وَيَمِثْلُ أَوْ أَقْلٍ لِأَبَدٍ .
وَلَوْ اشْتَرَى بِأَقْلٍ لِأَجَلِهِ ثُمَّ رَضِيَ بِالتَّمَجِيلِ قَوْلَانِ ، كَتَمَكِينِ بِأَلْعِ
مُتْلِفٍ مَا فَيَمْتَنُ أَقْلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ عِنْدَ الْأَجَلِ . وَإِنْ أَسْلَمَ فَرَسًا فِي عَشْرَةٍ
أَنْوَابٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ مِثْلَهُ مَعَ خَمْسَةِ مُنَعٍ مُطْلَقًا ، كَمَا لَوْ اسْتَرَدَّهُ ، إِلَّا
أَنْ تَبَقِيَ الْخَمْسَةُ لِأَجَلِهَا ، لِأَنَّ الْمُمَجَّلَ لِمَا فِي الذَّمِّ أَوْ الْمُوْخَّرَ مُسْلِفٌ
وَإِنْ بَاعَ جِمَارًا بِعَشْرَةٍ لِأَجَلٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ ، وَدِينَارًا تَقْدًا ، أَوْ مُوْجَلًا
مُنْعَ مُطْلَقًا ؛ إِلَّا فِي جِنْسِ الثَّمَنِ ، لِلْأَجَلِ ، وَإِنْ زِيدَ غَيْرُ عَيْنٍ وَيَسَعُ
بِنَقْدٍ لَمْ يَقْبُضْ جَازًا ، إِنْ عُجِّلَ الزَّمِيدُ . وَصَحَّ أَوَّلُ مِنْ يَبُوعِ الْأَجَالِ
فَقَطْ ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ الثَّانِي فَيَفْسَخَانَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ كَانَتْ
الْقِيَمَةُ أَقْلًا ؟ خِلَافٌ .

(فصل) : جَازَ لِمَطْلُوبٍ مِنْهُ سِلْعَةٌ أَنْ يَشْتَرِيَهَا لِيَبِيَعَهَا بِمَالٍ،
وَلَوْ بِمَوْجَلٍ بَعْضُهُ ، وَكَرِهَ خُذَ بِمَائَةٍ مَا بَيَّاعِينَ ، أَوْ اشْتَرَاهَا وَيُؤْمِي
لِتَرْيِيحِهِ وَلَمْ يُفْسَخْ ؛ بِخِلَافِ اشْتَرَاهَا بِعَشْرَةٍ نَقْدًا وَأَخَذَهَا بِاِثْنَيْ عَشَرَ
لِأَجَلٍ . وَلَزِمَتِ الْآمِرَ ، إِنْ قَالَ : لِي . وَفِي الْفَسْخِ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِي إِلَّا
أَنْ تَقُوتَ فَالْقِيَمَةُ ، أَوْ اِمْنَضَاهَا وَلِزُومِهِ الْاِثْنَا عَشَرَ قَوْلَانِ . وَبِخِلَافِ
اشْتَرَاهَا لِي بِعَشْرَةٍ نَقْدًا وَأَخَذَهَا بِاِثْنَيْ عَشَرَ نَقْدًا ، إِنْ نَقَدَ الْمَأْمُورُ
بِشَرْطٍ ، وَلَهُ الْأَقْلُ مِنْ جُمْلٍ مِثْلِهِ أَوْ الدَّرْهَمَيْنِ فِيهِمَا . وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ
لَا جُعْلَ لَهُ ، وَجَازَ بغيرِهِ كَنَقْدِ الْآمِرِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي ؛ فَبِالْجَوَازِ
وَالْكَرَاهَةِ قَوْلَانِ ، وَبِخِلَافِ اشْتَرَاهَا لِي بِاِثْنَيْ عَشَرَ لِأَجَلٍ وَاشْتَرِيَهَا
بِعَشْرَةٍ نَقْدًا ؛ فَتَلَزِمُ بِالْمُسَمَّى ، وَلَا تَمَجُّلُ الْعَشْرَةُ ، وَإِنْ عُجِّلَتْ أُخِذَتْ
وَلَهُ جُمْلٌ مِثْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي فَهَلْ لَا يَرُدُّ الْبَيْعُ إِذْ فَاتَ وَلَيْسَ عَلَى
الْآمِرِ إِلَّا الْعَشْرَةُ ؛ أَوْ يُفْسَخُ الثَّانِي مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَقُوتَ فَالْقِيَمَةُ ؛
قَوْلَانِ .

(فصل) : إِنَّمَا الْخِيَارُ بِشَرْطٍ ، كَشَهْرِ فِي دَارٍ ، وَلَا يَسْكُنُ ؛
وَكَجُمُعَةٍ فِي رَقِيقٍ ، وَاسْتِخْدَمَةٍ ؛ وَكثَلَاثَةِ فِي دَابَّةٍ ، وَكَيَوْمٍ لِرُكُوبِهَا
وَلَا بَأْسَ بِشَرْطِ الْبَرِيدِ ، أَشْهَبُ : وَالْبَرِيدَيْنِ . وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَرَدَّدُ
وَكثَلَاثَةٍ فِي ثَوْبٍ . وَصَحَّ بَعْدَ بَتٍّ ، وَهَلْ إِنْ نَقَدَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَضَمِنَهُ

حِينَئِذٍ الْمُشْتَرِي ، وَقَسَدَ بِشَرْطِ مُشَاوَرَةِ بَعِيدٍ ، أَوْ مُدَّةٍ زَائِدَةٍ ، أَوْ
بَجْهَوْلَةٍ أَوْ غَيْبَةٍ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ بِعَيْنِهِ ، أَوْ لُبْسِ ثَوْبٍ وَرَدَّ أَجْرَتَهُ .
وَيَلْزَمُ بِإِنْقِضَائِهِ ^(١) وَرَدُّ فِي كَالْعَدِ ، وَبِشَرْطِ تَقْدِ كِفَائِهِ ، وَعَهْدَةٍ
ثَلَاثٍ ، وَمُوَاضَعَةٍ ، وَأَرْضٍ لَمْ يُؤْمَنْ رِيشًا ، وَجَمَلٍ ، وَإِجَارَةٍ لِحِرَزِ
زَرْعٍ ^(٢) ، وَأَجِيرٍ تَأَخَّرَ شَهْرًا ، وَمُنْعٍ وَإِنْ بَلَ شَرْطِي فِي مُوَاضَعَةٍ
وَعَائِبٍ ، وَكِرَاءٍ ضَمَنْ ، وَسَلَمٍ بِخِيَارٍ ، وَاسْتَبَدَّ بِالْعَمَلِ ، أَوْ مُشْتَرٍ عَلَى
مَشُورَةٍ غَيْرِهِ ، لَا خِيَارِهِ وَرِصَاءَهُ ، وَتَوَثَّلَتْ أَيْضًا عَلَى تَقْيِهِ فِي مُشْتَرٍ ،
وَعَلَى تَقْيِهِ فِي الْخِيَارِ فَقَطْ ، وَعَلَى أَنَّهُ كَالْوَكِيلِ فِيهِمَا ، وَرَضِيَ مُشْتَرٍ
كَاتِبَ ، أَوْ زَوْجَ وَلَوْ عَبْدًا ، أَوْ قَسَدَ تَلَذُّذًا ، أَوْ رَهْنَ ، أَوْ آجَرَ ، أَوْ
أَسْلَمَ لِلصَّنْعَةِ ، أَوْ تَسَوَّقَ ، أَوْ جَنَى إِنْ تَعَمَّدَ ، أَوْ نَظَرَ الْفَرْجَ ، أَوْ عَرَبَ
دَابَّةً ^(٣) ، أَوْ وَدَّجَهَا ، لَا إِنْ جَرَّدَ جَارِيَةً وَهُوَ رَدٌّ مِنَ الْبَائِعِ ؛ إِلَّا الْإِجَارَةَ
وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ اخْتَارَ أَوْ رَدَّ بَعْدَهُ ، إِلَّا بَيِّنَةً ، وَلَا يَبِيعُ مُشْتَرٍ ^(٤) ،
فَإِنْ فَصَلَ ، فَهَلْ يُصَدَّقُ أَنَّهُ اخْتَارَ بَيِّنِينَ ، أَوْ إِرْبَهَا تَقْضُهُ ؟ قَوْلَانِ .
وَاتَّقَلَ لِسَيْدٍ مُكَاتَبٍ عَجَزَ ، وَلِتَرْيِمٍ أَطَاطَ دَبْنُهُ وَلَا كَلَامَ لَوَارِثٍ ،

(١) أى يلزم المبيع بإقضاء زمن الخيار . ويصح رد المبيع بعد انقضاء زمنه يوم أو يومين
لا أكثر . . . (٢) أى حفظه وحراسته فتفسد به شرط النقد لأنه ربما فسد بمخاطة ، فيتردد
ماقد بين السفية والثمنية . والتمن هنا هو الأجرة . (٣) تمرير الدابة : فصددها في أسفلها .
وتوديعها فصددها في أوداجها . (٤) أى لا يجوز لمشتري أن يبيع ما اشتراه بخيار حتى يختاره .

إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ بِمَالِهِ . وَلَوْ ارْتَبَ (١) ، وَالْقِيَاسُ رَدُّ الْجَمِيعِ إِنْ رَدَّ بَعْضُهُمْ ،
وَالِاسْتِحْسَانُ أَخْذُ الْمُجِيزِ الْجَمِيعِ ، وَهَلْ وَرَثَةُ الْبَائِعِ كَذَلِكَ ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ جُنَّ نَظَرَ السُّلْطَانُ وَنَظَرَ الْمُغْنَى ، وَإِنْ طَالَ قُسْخُ ،
وَالْمَلِكُ لِلْبَائِعِ ، وَمَا يُوهَبُ لِلْعَبْدِ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَنْتِي مَالَهُ ، وَالْعَلَّةُ وَأَرْضُ
مَا جَنَى أَجْنَبِيٍّ لَهُ ؛ بِخِلَافِ الْوَلَدِ ، وَالضَّمَانُ مِنْهُ . وَحَلَفَ مُشْتَرٍ إِلَّا أَنْ
يُظْهَرَ كَذِبُهُ ، أَوْ يُغَابَ عَلَيْهِ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ ، وَضَمِنَ الْمُشْتَرِي إِنْ خُبِرَ
الْبَائِعُ الْأَكْثَرَ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، فَالْثَمَنُ كَخِيَارِهِ ، وَكَغَنِيَةِ بَائِعٍ ،
وَالْخِيَارُ لِغَيْرِهِ . وَإِنْ جَنَى بَائِعٌ وَالْخِيَارُ لَهُ عَمْدًا فَرَدَّ ، وَخَطَأً ، فَلِلْمُشْتَرِي
خِيَارُ الْعَيْبِ ، وَإِنْ تَلَفَتْ انْفَسَخَ فِيهِمَا ، وَإِنْ خُبِرَ غَيْرُهُ وَتَعَمَّدَ
فَلِلْمُشْتَرِي الرُّدُّ أَوْ أَخْذُ الْجَنَائَةِ ، وَإِنْ تَلَفَتْ (٢) ضَمِنَ الْأَكْثَرَ ، وَإِنْ
أَخْطَأَ ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ نَاقِصًا ، أَوْ تَلَفَتْ انْفَسَخَ . وَإِنْ جَنَى مُشْتَرٍ وَالْخِيَارُ
لَهُ وَلَمْ يَتْلَفْهَا عَمْدًا فَهُوَ رَضَى ، وَخَطَأً فَلَهُ رَدُّهُ وَمَا نَقَصَ ، وَإِنْ أَتْلَفَهَا
ضَمِنَ الثَّمَنَ ؛ وَإِنْ خُبِرَ غَيْرُهُ وَجَنَى عَمْدًا أَوْ خَطَأً فَلَهُ أَخْذُ الْجَنَائَةِ
أَوْ الثَّمَنِ ، فَإِنْ تَلَفَتْ ضَمِنَ الْأَكْثَرَ ؛ وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْنِ
وَقَبَضَهُمَا لِيَخْتَارَ فَادْعَى ضِيَاعَهُمَا ضَمِنَ وَاحِدًا بِالثَّمَنِ فَقَطْ . وَلَوْ سَأَلَ

(١) أى وينقل الخيار لوارث إن مات صاحب الخيار قبل أن يختار .

(٢) أى الذات المبيعة بخيار ، بجناية عليها من البائع في زمن الخيار ، والخيار للمشتري ضمن

الدائم للمشتري الأكثر من القيمة والتمن .

فِي إِنْجَاضِهِمَا ، أَوْ ضَيَاعِ وَاحِدٍ ضَمِينَ نَصْفَهُ ، وَلَهُ اخْتِيَارُ الْبَاقِي ، كَسَائِلِ
 دِينَارًا فَيَمُطَى ثَلَاثَةً لِيَخْتَارَ ، فَرَعَمَ تَلَفَ اثْنَيْنِ ، فَيَكُونُ شَرِيكَاً .
 وَإِنْ كَانَ لِيَخْتَارَهُمَا فَكِلَاهُمَا مَبِيعٌ ، وَلَزِمَاهُ بِمُضَى الْمُدَّةِ ، وَهُمَا
 يَبِيدُهُ ، وَفِي الْأُزُومِ لِأَحَدِهِمَا يَلْزِمُهُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ . وَفِي الْإِخْتِيَارِ
 لَا يَلْزِمُهُ شَيْءٌ . وَرُدُّهُ بَعْدَ مَشْرُوطٍ فِيهِ غَرَضٌ ، كَتَيْبٍ لِيَمِينَ فَيَجِدُهَا
 بِكَرًا وَإِنْ يُنَادَاؤُ ؛ لَا إِنْ ائْتَنَى ، وَبِمَا الْعَادَةُ السَّلَامَةُ مِنْهُ ؛ كَمَوَرٍ
 وَقَطْعٍ ، وَخِصَاءٍ ، وَاسْتِحَاضَةٍ ، وَرَفْعِ حَيْضَةِ اسْتِبْرَاءٍ ، وَعَسَرٍ ، وَزَنَى ،
 وَشُرْبٍ ، وَبَحْرٍ ، وَزَعَرٍ ^(١) وَزِيَادَةِ سِنَّ ، وَطُفْرِ ^(٢) ، وَعُجْبٍ ^(٣) ، وَبَحْرِ ^(٤)
 وَوَالِدَيْنِ أَوْ وَلَدٍ ، لَا جَدٍّ ، وَلَا أُخْرَ ، وَجُذَامٍ أَبٍ ، أَوْ جُنُونِهِ يَطْبَعُ
 لَا يَسُ جَنْ وَسُقُوطِ سِنَيْنِ ، وَفِي الرَّائِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَشَيْبٍ بِهَا فَقَطُّ
 وَإِنْ قَلَّ ، وَجَمُودَتِهِ ، وَصُهْبِيَّتِهِ ، وَكُونِهِ وَلَدَ زَنَى وَلَوْ وَخْشًا ، وَبَوَلٍ
 فِي فِرَاشٍ فِي وَقْتٍ يُنْكَرُ ؛ إِنْ ثَبَتَ عِنْدَ الْبَانِعِ ، وَإِلَّا حَلَفَ ، إِنْ
 أُقِرَّتْ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَتَخَشُّتِ عَبْدٍ ، وَقُعُولَةِ أُمَةٍ اِشْتَهَرَتْ ، وَهَلْ هُوَ
 الْفِعْلُ أَوْ التَّشْبُهْ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَلَفِ ذَكَرٍ . وَأُنْثَى ^(٥) مُوَلَّدٍ ، أَوْ
 طَوِيلِ الْإِقَامَةِ ؛ وَخَنَ مَجْلُوبِهِمَا ، كَتَيْبِعٍ بِمُهْدَةٍ مَا اشْتَرَاهُ بِبَرَاءَةٍ ،

(١) الزعر : قلة الشعر . (٢) الفطر - بوزن قفل - جليلة تسمى العين من جهة الأنف إلى سوادها ، ويقال لها الفطرة : بوزن الشجرة . (٣) العجر : كبر البطن . (٤) البير : خروج السرة وتوؤها وغلط أصلها . (٥) أى عدم ختان الذ ذكر أو عدم خفافس الأنثى .

وَكَرَمَهِ، وَغَيْرِ، وَحَرَنِ، وَعَدَمِ حَمَلِ مُعْتَادٍ، لَا صَبَطٍ، وَثُبُوبَةٍ؛
إِلَّا فِيمَنْ لَا يُنْقَضُ مِثْلُهَا، وَعَدَمِ فُغْشِ ضَيْقِ قُبُلٍ، وَكَوْنِهَا زَلًّا^(١)،
وَكَتَى لَمْ يُنْقَضْ، وَهَمَّةِ إِسْرِفَةِ حُبْسٍ فِيهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ بَرَاءَتُهُ، وَمَا
لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ، كَسُوسِ الْخَشَبِ، وَالْجُوزِ، وَمُرُ قِثَاءٍ، وَلَا
قِيَمَةٍ، وَرُدُّ الْبَيْضِ، وَعَيْبِ قَلِّ بَدَارٍ، وَفِي قَدَرِهِ تَرُدُّ، وَرَجَعَ بِقِيَمَتِهِ
كَصَدْعِ جِدَارٍ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهَا مِنْهُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاجِهَتَهَا، أَوْ
يَقْطَعُ مَنَفَعَةً، كَمَلْحٍ بِثَرْمَا بِمَحَلِّ الْخَلَاوَةِ، وَإِنْ قَالَتْ: أَنَا مُسْتَوْلَدَةٌ
لَمْ تَحْرَمْ، لَكِنَّهُ عَيْبٌ؛ إِنْ رَضِيَ بِهِ يَتَن. وَتَصْرِيَةُ الْحَيَوَانَ
كَالشَّرْطِ^(٢)، كَتَلْطِيخِ ثَوْبٍ عَبْدٍ بِمِدَادٍ قَبْرُودُهُ بِصَاعٍ مِنْ غَالِبِ الْقُوَّةِ
وَحَرَمِ رَدِّ اللَّبَنِ، لَا إِنْ عَلِمَا مُصْرَاةً، أَوْ لَمْ تُصَرَّ، وَظَنَّ كَثْرَةَ اللَّبَنِ؛
إِلَّا إِنْ قُصِدَ وَاشْتَرِيَتْ فِي وَقْتِ حِلَالِهَا، وَكَتَمَهُ، وَلَا بِغَيْرِ عَيْبٍ
التَّصْرِيَةُ عَلَى الْأَخْسَنِ. وَتَمَدَّدَ بِتَمَدُّدِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَرْجَحِ. وَإِنْ
حُلِبَتْ ثَلَاثَةً، فَإِنْ حَصَلَ الْإِخْتِبَارُ بِالثَّلَاثَةِ فَهُوَ رَضَى. وَفِي الْمَوَازِيَةِ
لَهُ ذَلِكَ. وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَأْوِيلَانِ. وَمَنْعَ مِنْهُ يَنْعُ حَاكِمٍ، وَوَارِثٍ
رَقِيقًا فَقَطَّ بَيْنَ أَنَّهُ إِرْثٌ، وَغَيْرَ مُشْتَرٍ ظَنَّهُ غَيْرُهَا، وَتَبَرَّى غَيْرُهَا
فِيهِ بِمَا لَمْ يَلَمْ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ. وَإِذَا عَلِمَهُ بَيْنَ أَنَّهُ بِهِ وَوصَفَهُ أَوْ

(١) تصرية الحيوان: ترك حلبه حتى يكبر ضرره فيقرأى أن به لبنا كئيبا.

(٢) الزلاء: قليلة لم الألبين

أَرَاهُ لَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ ، وَزَوَّالُهُ إِلَّا مُحْتَمِلَ الْمَوَدِّ . وَفِي زَوَالِهِ بِمَوْتِ
الزَّوْجَةِ وَطَلَّاقِهَا وَهُوَ الْمَتَّائِلُ ، وَالْأَخْسَنُ ، أَوْ بِالْمَوْتِ فَقَطْ وَهُوَ
الْأَظْهَرُ ، أَوْ لَا ، أَقْوَالٌ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا إِلَّا مَا لَا يُنْقَضُ ، كَسُكْنَى
الدَّارِ وَحَلَفَ إِنْ سَكَتَ بِلَا عُذْرٍ فِي كَالْيَوْمِ ، لَا كَمُسَافِرٍ اضْطُرَّ لَهَا
أَوْ تَمَدَّرَ قَوْدُهَا لِعَاصِرٍ فَإِنْ غَابَ بَائِمُهُ أَشْهَدُ ، فَإِنْ عَجَزَ أَعْلَمَ الْقَاضِي
فَقَلَّوْمَ فِي بَيْعِ النَّبِيَّةِ إِنْ رُجِيَ قُدُومُهُ ، كَانَ لَمْ يُعْلَمَ مَوْضِعُهُ عَلَى الْأَمْعِ
وَفِيهَا أَيْضًا نَفَى التَّلَوُّمِ ^(١) ، وَفِي تَحْلِيلِهِ عَلَى الْخِلَافِ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ قَضَى
إِنْ أَثْبَتَ عَهْدَهُ مُؤَرَّخَةً ، وَصِحَّةَ الشَّرَاءِ إِنْ لَمْ يَخْلِفْ عَلَيْهِمَا ، وَقَوَّيْنَهُ
حِسًا ، كَكِتَابَةِ وَتَذْيِيرٍ ، فَيَقُومُ سَالِمًا وَمَعِييًا ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الثَّمَنِ
النَّسْبَةُ . وَوُقِفَ فِي رَهْنِهِ وَلِإِجَارَتِهِ لِخَلَاصِهِ ، وَرُدَّ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، كَمَوَدِّهِ
لَهُ يَغِيْبُ أَوْ مِلْكٍ مُسْتَأْنَفٍ ، كَبَيْعِ أَوْ هِبَةٍ أَوْ إِزْتٍ ؛ فَإِنْ بَاعَهُ لِأَجَنَبِيٍّ
مُطْلَقًا ، أَوْ لَهُ يَمْتَلِكُ ثَمَنِهِ ، أَوْ يَأْكُثَرُ إِنْ دَلَّسَ ؛ فَلَا رُجُوعَ ، وَإِلَّا
رَدَّ ثُمَّ رُدَّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ بِأَقْلٍ كَمَلٍّ ، وَتَغْيِيرُ النَّبِيْعِ إِنْ تَوَسَّطَ ؛ فَلَهُ
أَخْذُ الْقَدِيمِ وَرَدُّهُ ، وَدَفْعُ الْحَادِثِ وَقَوُّمَا بِتَقْوِيمِ النَّبِيْعِ يَوْمَ ضَمْنِهِ
الْمُشْتَرَى ، وَلَهُ إِنْ زَادَ بِكَمِيْنٍ أَنْ يَرُدَّ وَيَشْتَرِكَ بِمَا زَادَ يَوْمَ الْبَيْعِ
عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَجُبِرَ بِهِ الْحَادِثُ ، وَفُرِقَ بَيْنَ مُدْلَسٍ وَغَيْرِهِ إِنْ تَقَصَّ ،

(١) أى في الدونة في كتاب العيوب التلوم لبيع النية المرجو القدوم . كما فيها أيضا في

كتاب التجارة لأرض الحرب نفي التلوم .

كَهْلَاكِهِ مِنَ التَّدْلِيسِ ، وَأَخَذَهُ مِنْهُ بِأَكْثَرِ ، وَتَبَرَّ بِمَا لَمْ يَلَمْ
وَرَدَّ مُنْسَارِ جُمْلًا ، وَمَبِيعَ لَهْلَهْ إِنْ رُدَّ بِعَيْبٍ ، وَإِلَّا رُدَّ إِنْ قُرْبَ ،
وَالْأَفَاتِ كَمَجْفٍ دَابَّةٍ ، وَسَمْنَهَا ، وَعَمَى ، وَشَلَلٍ ، وَتَرْوِيجِ أُمَةٍ ، وَجُبْرِ
بِالْوَلَدِ ، إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهُ بِالْخَادِثِ ، أَوْ يَقُلْ ؛ فَكَأَلَمَدَمَ : كَوَعَكَ ، وَرَمَدٍ ،
وَصُدَاعٍ ، وَدَهَابِ ظُفْرِ ، وَخَفِيفِ حُمَى ، وَوَطْءِ ثَيْبٍ ، وَقَطْعِ مُعْتَادٍ .
وَالْمُخْرِجُ عَنِ الْمَقْصُودِ مُفِيتٌ . فَلَا رَشِيَّ كَكَبِيرِ صَغِيرٍ ، وَهَرَمٍ ،
وَاقْتِضَا ضِ بَكْرٍ ، وَقَطْعِ غَيْرِ مُعْتَادٍ ، إِلَّا أَنْ يَهْلِكَ بِعَيْبِ التَّدْلِيسِ ،
أَوْ بِسَمَاوِي زَمَنِهِ كَمَوْتِهِ فِي إِبَاتِهِ ، وَإِنْ بَاعَهُ الْمُشْتَرَى ، وَهَلَكَ بِعَيْبِهِ
رَجَعَ عَلَى الْمُدْلِسِ إِنْ لَمْ يُمَكِّنْ رُجُوعَهُ عَلَى بَائِعِهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ؛
فَإِنْ زَادَ فَلِثَانِي ، وَإِنْ نَقَصَ فَهَلْ يُكْمَلُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَلَمْ يُخْلَفْ مُشْتَرٍ
أَدْعَيْتَ رُؤْيَتَهُ إِلَّا بِدَعْوَى الْإِرَاءَةِ وَلَا الرِّضَا بِهِ إِلَّا بِدَعْوَى مُخْبِرٍ ،
وَلَا بَائِعٍ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِإِبَاتِهِ بِالْقُرْبِ ، وَهَلْ يُفَرَّقُ بَيْنَ أَكْثَرِ الْعَيْبِ
فَيَرْجِعُ بِالزَّائِدِ وَأَقْلَهُ بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ مُطْلَقًا أَوْ بَيْنَ هَلَاكِهِ
فِيمَا يَلْتَمِهُ أَوْ لَا ؟ أَقُولُ . وَرَدَّ بَعْضُ الْمَبِيعِ بِحَصْنَتِهِ وَرَجَعَ بِالْقِيمَةِ ؛
إِنْ كَانَ الثَّمَنُ سَلَمَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَكْثَرُ ، أَوْ أَحَدُ مَزْدُوجَتَيْنِ ،
أَوْ أَمَّا وَوَلَدَهَا . وَلَا يَجُوزُ التَّمَسُّكُ بِأَقْلٍ اسْتَحَقَّ أَكْثَرُهُ . وَإِنْ كَانَ
لِغَايَةِ لَا . وَهَذَا الْمَقْصُودُ
دِرْهَمًا وَسَلَمَةً تَسَاوَى عَشْرَةٌ بِشَوْبٍ فَاسْتَحَقَّتِ السَّلَمَةُ وَقَاتِ الثَّوْبُ

فَلَهُ قِيَمَةُ الثَّوْبِ بِكَمَالِهِ ، وَرَدُّ الدَّرْهَمَيْنِ . وَرَدُّ أَحَدِ الْمُشْتَرَيْنِ وَعَلَى
أَحَدِ الْبَايَعَيْنِ . وَالْقَوْلُ لِلْبَايَعِ فِي الْعَيْبِ أَوْ قِدَمِهِ ، إِلَّا بِشَهَادَةِ عَادَةٍ
لِلْمُشْتَرِي . وَحَلَفَ مَنْ لَمْ يُقَطَّعْ بِصِدْقِهِ ، وَقَبِلَ لِلتَّمَذُّرِ غَيْرُ عُدُولٍ
وَلِإِنْ مُشْتَرِكَيْنِ ، وَيَمِينُهُ بَعْتُهُ وَفِي ذِي التَّوْفِيقَةِ ، وَأَقْبَضَتْهُ ، وَمَا هُوَ
بِهِ بَتًّا فِي الظَّاهِرِ ، وَعَلَى الْعِلْمِ فِي الْخَفِيِّ ، وَالْعَلَّةُ لَهُ لِفَسْخِ وَكَلَمْ تُرَدِّ ،
بِخِلَافِ وَلَدٍ ، وَثَمَرَةٍ أَثَرَتْ ، وَصُوفٍ تَمَّ ، كَشْفَمَةٍ ، وَاسْتَحْقَاقٍ ،
وَقَفْلِيَسٍ ، وَفَسَادٍ . وَدَخَلَتْ فِي ضَمَانِ الْبَايَعِ إِنْ رَضِيَ الْقَبْضُ ، أَوْ بَتَتْ
عِنْدَ حَاكِمٍ وَلِإِنْ لَمْ يَحْكَمْ بِهِ ، وَلَمْ يُرَدِّ بِغَلَطٍ إِنْ مُمَيَّ بِاسْمِهِ ، وَلَا
بِفَتْنٍ وَلَوْ خَالَفَ الْعَادَةَ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيُخْبِرَهُ بِجَهْلِهِ ، أَوْ
يَسْتَأْمِنُهُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَرَدُّ فِي عَهْدَةِ الثَّلَاثِ ^(١) بِكُلِّ حَادِثٍ ، إِلَّا أَنْ يَبِيعَ
بِبَرَاءَةٍ ، وَدَخَلَتْ فِي الْإِسْتِبْرَاءِ ، وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَرْضُ ، كَالْمَوْهُوبِ
لَهُ ، إِلَّا الْمُسْتَقْتَى مَالُهُ . وَفِي عَهْدَةِ السَّنَةِ بِجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَجُنُونٍ بِطَبْعٍ
أَوْ مَسِّ جَنْ ، لَا بِكَضْرَبَةٍ إِنْ شَرِطًا أَوْ اعْتِيدًا . وَلِلْمُشْتَرِي إِسْقَاطُهَا
وَالْمُخْتَمِلُ بَعْدُهَا مِنْهُ ، لَا فِي مُنْكَحٍ بِهِ أَوْ مُخَالَعٍ ، أَوْ مُصَالَحٍ فِي دَمٍ
عَمْدٍ ، أَوْ مُسْلَمٍ فِيهِ ، أَوْ يِهِ ، أَوْ قَرْضٍ ، أَوْ عَلَى صِفَةٍ ، أَوْ مُقَاطَعٍ بِهِ

(١) عهدة الثلاث : هي أن يضمن البائع المبيع ثلاثة أيام بليالها من كل ما يحدث فيها ،
فللمشتري رده بكل عيب يحدث فيها ولو كان العيب موتا بأى سبب ولا تكون إلا في الرقيق وسواء
كان العيب في دينه أو بدنه أو خلقه .

مُكَاتَبٌ، أَوْ مَبِيعٌ عَلَى كَمْفَلَسٍ وَمُشْتَرَى لِّلْعَتَقِ، أَوْ مَاخُودٌ عَنْ دَيْنٍ
أَوْ رَدٍّ يَمِيبُ، أَوْ وُرْثَ، أَوْ وَهَبٍ أَوْ اشْتَرَاهَا زَوْجُهَا، أَوْ مُوَصَّى
بِشَيْءٍ مِنْ زَيْدٍ، أَوْ يَمِّنُ أَحَبَّ، أَوْ بِشِرَائِهِ لِّلْعَتَقِ، أَوْ مُكَاتَبٍ بِهِ،
أَوْ الْمَبِيعِ فَاسِدًا، وَسَقَطْنَا بِكَمْتَقٍ فِيهِمَا وَضَمِنَ بَائِعٌ مَكِيلًا بِقَبْضِهِ
بِكَيْلٍ، كَمَوْزُونٍ وَمَعْدُودٍ، وَالْأَجْرَةُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْإِقَالَةِ وَالتَّوَلِيَّةِ
وَالشَّرِكَةِ عَلَى الْأَرْجَحِ، فَكَانَ قَرْضٍ . وَاسْتَمَرَ بِمِيقَارِهِ . وَلَوْ تَوَلَّاهُ
الْمُشْتَرَى، وَقَبْضُ الْمَقَارِ بِالتَّخْلِيَةِ، وَغَيْرِهِ بِالْمَرْفِ . وَضَمِنَ بِالْمَقْدِ،
إِلَّا الْمَحْبُوسَةَ لِلثَّمَنِ وَلِلْإِشْمَادِ، فَالرَّهْنُ، وَإِلَّا الْغَائِبَ فَيَا الْقَبْضِ،
وَإِلَّا الْمَوَاضِعَ فَيَخْرُوجُهَا مِنَ الْخِيْضَةِ، وَإِلَّا الثَّمَارَ لِلْجَائِحَةِ . وَرُئِيَ
الْمُشْتَرَى لِلتَّنَازُعِ . وَالتَّلَفُ وَقْتَ ضَمَانِ الْبَائِعِ بِسَمَاوِيٍّ يَفْسَخُ . وَخَيْرُ
الْمُشْتَرَى إِنْ غَيَّبَ أَوْ غُيِّبَ أَوْ اسْتَحَقَّ شَائِعٌ وَإِنْ قَلَّ، وَتَلَفُ بَعْضِهِ
أَوْ اسْتِحْقَاقُهُ كَمِيبٍ بِهِ، وَحَرَمُ التَّمَسُّكِ بِالْأَقْلِ إِلَّا الْإِثْلَ، وَلَا كَلَامَ
لِوَاجِدٍ فِي قَلِيلٍ لَا يَنْفَكُ، كَقَاعٍ، وَإِنْ انْفَكَّ، فَلِإِبَائِعِ الزَّيَامِ الرَّبْعُ
بِحَصَّتِهِ، لَا أَكْثَرَ . وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرَى الزَّيَامُ بِحَصَّتِهِ مُطْلَقًا وَرُجِعَ
لِلْقِيَمَةِ، لَا لِلنَّسَبِيَّةِ : وَصَحَّ وَلَوْ مَسَكْنَا، لَا إِنْ شَرَطَا الرَّجُوعَ لَهَا .
وَأَثْلَافُ الْمُشْتَرَى قَبْضُ، وَالْبَائِعُ وَالْأَجَنِّيُّ يُوجِبُ الْقُرْمَ، وَكَذَلِكَ
لِأَثْلَافِهِ . وَإِنْ أَهْلَكَ بَائِعٌ صُبْرَةً عَلَى الْكَيْلِ، فَالْمِثْلُ تَحَرِّيًّا لِيُوفِيَهُ،

وَلَا خِيَارَ لَكَ ، أَوْ أُجْنِبِي فَأَلْقِيْمَةُ ، إِنْ جُمِلَتِ الْمَكِيْلَةُ ، ثُمَّ اشْتَرَى
 الْبَائِعُ مَا يُؤْتِي ، فَإِنْ فَضَلَ فَلِلْبَائِعِ ، وَإِنْ تَقَصَّ ، فَكَالِاسْتِخْفَاقِ .
 وَجَازَ الْبَيْعُ قَبْلَ الْقَبْضِ إِلَّا مُطْلَقَ طَعَامِ الْمَعَاوِصَةِ ، وَلَوْ كَرِزِقِ
 قَاضٍ أَخَذَ بِكَيْلِ ، أَوْ كَلَبَنٍ شَاوٍ ، وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْ نَفْسِهِ ، إِلَّا كَوَاصِي
 لَيْتِيْمِهِ . وَجَازَ بِالْعَقْدِ : جُزَافٌ وَكَصَدَقَةٍ ، وَيَنْسَعُ مَا عَلَى مُكَاتَبِ
 مِنْهُ . وَهَلْ إِنْ عَجَلَ الْمُتَقِيُّ تَأْوِيلَانَ ، وَإِفْرَاضَهُ ، أَوْ وَقَاؤُهُ عَنْ قَرْضٍ
 وَيَبْعُهُ لِمُقْتَرِضٍ ، وَإِقَالَةً مِنَ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ تَغَيَّرَ سُوقُ شَيْئِكَ لَا بَدَنَهُ
 كَسَمَنِ دَابَّةٍ ، وَهَزَالِهَا ، بِخِلَافِ الْأَمَةِ ، وَمِثْلُ مِثْلِكَ ، إِلَّا الْعَيْنَ ،
 وَلَهُ دَفْعُ مِثْلِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ يَدِيهِ . وَالْإِقَالَةُ يَنْسَعُ إِلَّا فِي الطَّعَامِ
 وَالشَّفْعَةِ وَالْمُرَابَحَةِ . وَتَوَلِيَّةٌ وَشِرْكَةٌ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْ يَقْدَرَ
 عَنْكَ ، وَاسْتَوَى عَقْدَاهُمَا فِيهِمَا ، وَإِلَّا فَيَبْعُ كَغَيْرِهِ ، وَصَمِنَ الْمُشْتَرَى
 الثَّمَنَ ، وَطَعَامًا كِلْتَهُ وَصَدَقَكَ ، وَإِنْ أَشْرَكَهُ مُحِلٌّ ، وَإِنْ أَطْلَقَ عَلَى
 النِّصْفِ ، وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثُ شَرِكَتِهِمَا ، فَلَهُ الثَّلَاثُ ، وَإِنْ وَلَيْتَ مَا اشْتَرَيْتَ
 بِمَا اشْتَرَيْتَ جَازَ ، إِنْ لَمْ تُنْزِمْنَاهُ ، وَلَهُ الْخِيَارُ ، وَإِنْ رَضِيَ بِأَنَّهُ عَبْدٌ
 ثُمَّ عَلِمَ بِالثَّمَنِ فَكَّرَهُ ، فَذَلِكَ لَهُ . وَالْأَصْبَقُ صَرَفٌ ، ثُمَّ إِقَالَةُ طَعَامٍ ،
 ثُمَّ تَوَلِيَّةٌ ، وَشِرْكَةٌ فِيهِ ، ثُمَّ إِقَالَةُ عُرُوضٍ ، وَقَسَخَ الدِّينَ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ
 يَبْعُ الدِّينَ ، ثُمَّ ابْتِدَاؤُهُ .

﴿ فصل ﴾ : وَجَازَ مُرَابَحَةً ، وَالْأَحَبُّ خِلَافُهُ وَلَوْ عَلَى مَقُومٍ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي تَأْوِيلَانِ . وَحُسِبَ رِبْحُ مَالِهِ عَيْنَ قَائِمَةٍ . كَصَبْغٍ ، وَطَرِزٍ ، وَقَصْرِ ، وَخِيَاطَةٍ ، وَفَتِيلٍ ، وَكَمْدٍ ، وَنَطْرِيَةٍ ، وَأَصْلُ مَا زَادَ فِي الثَّمَنِ ، كَحُمُولَةٍ وَشَدٍّ ، وَطَيٍّ اغْتِيْدَ أَجْرُهُمَا ، وَكَرَاهَ يَنْتَ لِسَلَامَةٍ ، وَإِلَّا لَمْ يُحْسَبْ ، كَسِمْسَارٍ لَمْ يُمْتَدَّ ، إِنْ بَيْنَ الْجَمِيعِ ، أَوْ فَسَّرَ الْمُؤُونَةُ فَقَالَ : هِيَ بِمِائَةِ أَصْلِهَا كَذَا وَخَمَلُهَا كَذَا ، أَوْ عَلَى الْمُرَابَحَةِ وَبَيْنَ كَرِبِجِ الْمَشْرَةِ ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ وَلَمْ يُفَصَّلَا مَالَهُ الرِّبْحُ ، وَزَيْدَ عُشْرِ الْأَصْلِ ، وَالْوَضِيعَةُ كَذَلِكَ لَا أَهَمَّ ، كَقَامَتْ عَلَى بِكَذَا ، أَوْ قَامَتْ بِشَدِّهَا وَطَبِهَا بِكَذَا وَلَمْ يُفَصَّلْ ، وَهَلْ هُوَ كَذِبٌ أَوْ غِشٌّ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَوَجَبَ تَبْيِينُ مَا يُكْرَهُ كَمَا نَقَدَهُ وَعَقَدَهُ مُطْلَقًا وَالْأَجَلَ ، وَإِنْ يَبِيعُ عَلَى النَّقْدِ وَطُولِ زَمَانِهِ وَتَجَاوُزِ الزَّائِفِ وَهِيَ اغْتِيْدَتْ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِلَدِيَّةٍ أَوْ مِنَ التَّرِكَةِ وَوِلَادَتِهَا . وَإِنْ بَاعَ وَلَدَهَا مَعَهَا وَجَدَّ ثَمَرَةٍ أَبْرَتْ ، وَصُوفٍ تَمَّ ، وَإِقَالَةٍ مُشْتَرِيهِ ؛ إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ ، وَالرُّكُوبِ وَالنَّبَسِ وَالتَّوْظِيفِ وَلَوْ مُتَّفَقًا ؛ إِلَّا مِنْ سَلَمٍ لَا غَلَّةَ رِبْعٍ ، كَتَكْمِيلِ شِرَائِهِ ؛ لَا إِنْ وَرِثَ بَعْضُهُ ، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ الْإِزْتُ ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ غَلِطَ بِتَقْصِيرٍ وَصَدَّقَ ، أَوْ أَثْبَتَ رَدَّ ، أَوْ دَفَعَ مَا تَبَيَّنَ وَرِبْحُهُ ؛ فَإِنْ قَاتَتْ خَيْرَ مُشْتَرِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ ، وَرِبْحِهِ وَرَقِيمَتِهِ يَوْمَ

يَعْبَهُ ، مَا لَمْ تَنْقُصْ عَنِ الْفَلَاطِ وَرَبِّهِ ، وَإِنْ كَذَبَ لَزِمَ الْمُشْتَرِي ؛
إِنْ حَطَّهُ ، وَرَبِّهَ بِخِلَافِ الْفِشِّ وَإِنْ قَاتَتْ ، فِي الْفِشِّ أَقْلُ الثَّمَنِ
وَالْقِيَمَةِ ، وَفِي الْكَذِبِ : خَيْرٌ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَرَبِّهِ ، أَوْ قِيَمَتِهَا ؛ مَا لَمْ
تَرُدَّ عَلَى الْكَذِبِ وَرَبِّهِ . وَمُدْلَسُ الْمُرَابَعَةِ كَغَيْرِهَا .

(فصل) : تَنَاوَلَ الْبِنَاءَ وَالشَّجَرَ : الْأَرْضَ ، وَتَنَاوَلْتُهُمَا ^(١) ،
لَا الزَّرْعَ وَالْبَذَرَ ، وَمَدْفُونًا ، كَلَوْ جُهْلًا ، وَلَا الشَّجَرَ الثَّمَرَ الْمُؤَبَّرَ ،
أَوْ أَكْثَرَهُ ؛ إِلَّا بِشَرْطٍ كَالْمُنْعَقِدِ ، وَمَالِ الْمَبْدِ ، وَخِلْفَةِ الْفَصِيلِ ، وَإِنْ
أَبْرَأَ النَّصْفَ ؛ فَلِكُلِّ حُكْمُهُ . وَلِكِلَيْهِمَا السَّقَى ؛ مَا لَمْ يُضْرَ بِالْآخِرِ
وَالدَّارِ الثَّابِتِ : كَبَابٍ ، وَرَفٍ ، وَرَحًا مَبْنِيَّةً بِفَوْقَاتَيْهَا ، وَسُلْمًا سُمَّرَ ،
وَفِي غَيْرِهِ : قَوْلَانِ . وَالْمَبْدُ . ثِيَابُ مَهْتِهِ ، وَهَلْ يُوفَى بِشَرْطِ عَدَمِهَا
وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؛ أَوْ لَا : كُمُشْتَرِطِ زَكَاةَ مَا لَمْ يَطْبُ ، وَأَنْ لَا عَهْدَةَ أَوْ
لَا مُوَاصَّةَ أَوْ لَا جَائِعَةَ ؛ أَوْ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالثَّمَنِ لِكَذَا فَلَا يَبْعُ ؛
أَوْ مَا لَا غَرَضَ فِيهِ وَلَا مَالِيَّةَ وَصُحَّحَ ؟ تَرَدَّدَ . وَصَحَّ يَبْعُ ثَمَرٍ وَنَحْوِهِ
بَدَا صَلَاحُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَسْتَتِرْ ، وَقَبْلَهُ مَعَ أَصْلِهِ أَوْ الْحَقِّ بِهِ ، أَوْ عَلَى قَطْعِهِ
إِنْ نَقَعَ وَاضْطُرَّ لَهُ وَلَمْ يُتِمَّ إِلَّا عَلَيْهِ ، لَا عَلَى التَّبَقُّعَةِ أَوْ الْإِطْلَاقِ ، وَبُدُوهُ
فِي بَعْضِ حَائِطٍ : كَافٍ فِي جِنْسِهِ ، إِنْ لَمْ يُبَكَّرْ ، لَا بَطْنٌ ثَانٍ بِأَوَّلِ .

(١) إِذَا بَيْتَ الْأَرْضَ شَمَلَ الْبَيْعَ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ وَبَنَاءٍ وَلِذَا بَعَا مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ وَبَنَاءٍ تَنَاوَلَهَا
الْبَيْعُ كَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَرْطٌ أَوْ عَرَفَ فَيَجْعَلُ بِهِ .

وَهُوَ^(١) الزُّهُوُّ ، وَظُهُورُ الْحَلَاوَةِ ، وَالتَّهَيُّوُّ لِلنُّضْجِ ، وَفِي ذِي النَّوْرِ :
بِالْفَتْحِ ، وَالتَّبْقُولِ بِإِطْلَاعِهَا وَهَلْ هُوَ فِي الْبَيْطِخِ الْإِصْفِرَارُ؟ أَوِ التَّهَيُّوُّ
لِلتَّبْطِخِ؟ قَوْلَانِ . وَلِلْمُشْتَرَى بَطُونٌ كِيَا سَمِينَ ، وَمَقْتَأَةٌ . وَلَا يَحْجُوزُ :
يَكْمُشِرُ^(٢) ، وَوَجَبَ ضَرْبُ الْأَجْلِ^(٣) إِنْ اسْتَمَرَ كَالْمَوْزِ . وَمَضَى يَبْعُ
حَبِّ أَفْرَكَ قَبْلَ يَنْسِيهِ بِقَبْضِهِ . وَرُخِّصَ لِمُعْرِ أَوْ قَائِمٍ مَقَامُهُ ، وَإِنْ
بِاسْتِرَاءِ الثَّمَرَةِ فَقَطْ ، اسْتِرَاءَ ثَمَرَةٍ تَيْبَسُ ، كَلَوْزٍ لَا كَمْوَزٍ ، إِنْ لَفَظَ
بِالْمَرْيَةِ وَبَدَأَ صَلَاحُهَا ، وَكَانَ يَخْرِصُهَا وَنَوْعُهَا يُوقَى عِنْدَ الْجَذَازِ ،
وَفِي الدَّمَةِ ، وَخَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَأَقْلَ . وَلَا يَحْجُوزُ أَخْذُ زَائِدٍ عَلَيْهِ مَعَهُ بِمَعْنَى
عَلَى الْأَصَحِّ ، إِلَّا لِمَنْ أَعْرَى عَرَايَا فِي حَوَائِطَ ، فَمِنْ كُلِّ : خَمْسَةٌ إِنْ
كَانَ بِأَلْفَاظٍ لَا يَلْفَظُ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِدَفْعِ الضَّرَرِ ، أَوْ لِمَعْرِوْفٍ فَيَشْتَرِي
بَعْضَهَا ، كَكُلِّ الْحَائِطِ ، وَيَبْنِيهِ الْأَصْلَ . وَجَازَ لَكَ شِرَاءُ أَصْلٍ فِي حَائِطِكَ
بِخَرْصِهِ ، إِنْ قَصَدْتَ الْمَعْرِوْفَ فَقَطْ ، وَبَطَلَتْ إِنْ مَاتَ قَبْلَ الْحَوْزِ .
وَهَلْ هُوَ حَوْزُ الْأُصُولِ ، أَوْ أَنْ يَطْلُعَ ثَمَرُهَا؟ تَأْوِيلَانِ . وَزَكَاتُهَا
وَسَقِيهَا عَلَى الْمُعْرِى ، وَكُمَلَتْ بِخِلَافِ الْوَاهِبِ . وَتَوْصَعُ جَائِعَةٌ
الشَّكَّارِ كَالْمَوْزِ وَالْمَقَاتِي ، وَإِنْ يَبْعَتْ عَلَى الْعَبْدِ ، وَإِنْ مِنْ عَرِيَّتِهِ لَا مَهْرَ

(١) أى بدو صلاح ثمار النخل . والزهو احمراره أو اصفراره .

(٢) لأنها تختلف كثرة وقلة فيدخلها الفرر بضرب الأجل .

(٣) أى فيها لا تبيز بطونه ولا تنتمى .

إِنْ بَلَغَتْ ثُلُثَ الْمَكِيلَةِ ، وَلَوْ مِنْ كَمِيْعَاتِي ، وَبَرَزِي . وَبُقِيَتْ
لِيَنْتَهِي طَيْبُهَا ، وَأُفْرِدَتْ ، أَوْ أُلْحِقَ أَصْلُهَا ؛ لَاعْكُوه أَوْ مَمَّه ، وَنَظَرَ
مَا أَصِيبَ مِنَ الْبُطُونِ إِلَى مَا بَقِيَ فِي زَمَنِهِ ؛ لَا يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَا يُسْتَعْجَلُ
عَلَى الْأَصْح . وَفِي الْمَرْهِيَةِ النَّائِمَةِ لِلدَّارِ تَأْوِيلَانِ . وَهَلْ هِيَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ كَمَاوِيٍّ وَجَنَشٍ أَوْ سَارِقٍ ؟ خِلَافٌ . وَتَنْمِيْبُهَا كَذَلِكَ وَتَوْضَعُ
مِنَ الْمَطْشِ وَإِنْ قُلْتَ كَأَبْقُولٍ وَالزَّعْفَرَانِ وَالرَّيْعَانِ وَالْقَرْطِ وَالْقَضْبِ
وَوَرَقِ الثَّوْتِ ، وَمُغْيَبِ الْأَمْلِ كَالْجَزْرِ وَلَزِمَ الْمُشْتَرِي بَاقِيَهَا وَإِنْ
قَالَ . وَإِنْ اشْتَرَى أَجْنَسًا فَأَجِيعَ بَعْضُهَا وَضِمَّتْ ؛ إِنْ بَلَغَتْ قِيَمَتُهُ
ثُلُثَ الْجَمِيعِ وَأَجِيعَ مِنْهُ ثُلُثُ مَكِيلَتِهِ ، وَإِنْ تَنَاهَتْ الثَّمَرَةُ ؛ فَلَا
جَائِئَةٍ . كَالْقَصَبِ الْحُلِيِّ ، وَيَابِسِ الْحَبِّ ، وَخَيْرُ الْعَامِلِ فِي الْمُسَافَقَةِ بَيْنَ
سَقَى الْجَمِيعِ أَوْ تَرْكِهِ ؛ إِنْ أَجِيعَ الثَّلَثُ فَأَكْثَرُ ، وَمُسْتَنْثَى مِنَ الثَّمَرَةِ
تُجَاحُ بِمَا يُوضَعُ : يَضَعُ عَنْ مُشْتَرِيهِ بِقَدَرِهِ .

(فصل ١) : إِنْ اِخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي جِنْسِ الثَّمَنِ أَوْ نَوْعِهِ حَلْفًا^(١)

وَقُسِخَ ، وَرَدَّ مَعَ الْقَوَاتِ قِيَمَتَهَا يَوْمَ بَيْعِهَا . وَفِي قَدَرِهِ ؛ كَمَثُونِهِ
أَوْ قَدَرِ أَجَلٍ ، أَوْ زَهْنٍ ، أَوْ سَمِيلٍ حَلْفًا . وَقُسِخَ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ^(٢)

(١) الاختلاف في جنس الثمن : بأن يقول أحدهما : هو عرض ويقول الآخر هو عين .

والاختلاف في نوعه : بأن يقول أحدهما فضة ، ويقول الآخر ذهب .

(٢) هذا قيد في القسخين : في الفسخ في الاختلاف في الثمن وفي الفسخ في الاختلاف في الثمن

ويكون الفسخ في الظاهر والباطن .

ظَاهِرًا وَبَاطِنًا: كَتَنَّا كُلِّهِمَا، وَصَدَّقَ مُشْتَرِيَّ ادَّعَى الْأَشْبَهَةِ، وَحَلَفَ
 إِنْ فَاتَ، وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الثَّمَنِ، وَإِنْ مِنْ وَارِثٍ، وَبَدَأَ الْبَائِعُ، وَحَلَفَ
 عَلَى نَفْيِ دَعْوَى خَصْمِهِ مَعَ تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي اتِّهَامِ الْأَجَلِ
 فَأَلْفَوْا لِلْمُسْكِرِ التَّقْضَى، وَفِي قَبْضِ الثَّمَنِ أَوْ السَّلْمَةِ فَلَا أُصَلُّ بِقَاوِمَهُمَا
 إِلَّا لِعُرْفِ كَلْعَمٍ، أَوْ يَقُولُ بَانَ بِهِ وَلَوْ كَثُرَ، وَإِلَّا فَلَا؛ إِنْ ادَّعَى
 دَفْعَهُ بَعْدَ الْأَخْذِ، وَإِلَّا، فَهَلْ يُقْبَلُ؟ أَوْ فِيمَا هُوَ الشَّانُ؟ أَوْ لَا؟ أَقْوَالُ
 وَإِشْهَادُ الْمُشْتَرِي بِالثَّمَنِ مُقْتَضٍ لِقَبْضِ مُثْمَنِهِ، وَحَلَفَ بِأَلْعَمِهِ، إِنْ
 بَادَرَ، كَإِشْهَادِ الْبَائِعِ بِقَبْضِهِ. وَفِي الْبَيْتِ مُدَّعِيهِ كَمُدَّعِي الصَّحَّةِ إِنْ
 لَمْ يَغْلِبِ الْفَسَادُ. وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَخْتَلِفَ بِهِمَا الثَّمَنُ فَكَقَدَرِهِ؟ تَرَدُّدُ
 وَالْمُسْلَمُ إِلَيْهِ مَعَ قَوَاتِ الْمَيْنِ بِالزَّمَنِ الطَّوِيلِ، أَوْ السَّلْمَةِ: كَالْمُشْتَرِي
 فَيُقْبَلُ قَوْلُهُ، إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا، وَإِنْ ادَّعَى مَا لَا يُشْبِهُ فَسَلَّمَ وَسَطٌ، وَفِي
 مَوْضِعِهِ صَدَّقَ مُدَّعِي مَوْضِعِ عَقْدِهِ، وَإِلَّا فَالْبَائِعُ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهُ
 وَاحِدٌ تَحَالَفاً وَفُسِخَ، كَفَسَخَ مَا يُقْبَضُ بِمَضَرٍّ، وَجَازَ بِالْفُسْطَاطِ، وَقُضِيَ
 بِسَوْفِهَا، وَإِلَّا قَفِيَ أَى مَكَانٍ مِنْهَا.

باب

شَرَطُ السَّلْمِ قَبْضُ رَأْسِ الْمَالِ كُلِّهِ، أَوْ تَأْخِيرُهُ ثَلَاثًا وَلَوْ بِشَرَطٍ،
 وَفِي فُسَادِهِ بِالزِّيَادَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ جِدًّا تَرَدُّدٌ، وَجَازَ بِخِيَارٍ لِمَا يُؤَخَّرُ

إِنْ لَمْ يُنْقِذْ ، وَبِمَنْفَعَةٍ مُّعَيَّنٍ ، وَبِحِزَافٍ ، وَتَأْخِيرُ حَيَوَانٍ بِلاَ شَرْطٍ ،
وَعَلِ الطَّعَامِ وَالْعَرْضِ كَذَلِكَ ، إِنْ كِيلَ وَأُخْضِرَ ؟ أَوْ كَاتَمِينَ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَرَدَّ زَائِفٌ وَعُجَلٌ ، وَإِلَّا فَسَدَ مَا يُقَالُ لَهُ لَا الْجَمِيعُ عَلَى الْأَحْسَنِ .
وَالْتَصْدِيقُ فِيهِ كَطَعَامٍ مِنْ يَتَعَ ، ثُمَّ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ الزَّيْدُ وَالنَّفْسُ
الْمَعْرُوفُ ، وَإِلَّا فَلَا رُجُوعَ لَكَ ، إِلَّا بِتَصْدِيقٍ أَوْ يَنْتَهَ لَمْ تُفَارِقْ ،
وَحَلَفَ لَقَدْ أَوْفَى مَا سَمَى ، أَوْ لَقَدْ بَاعَهُ عَلَى مَا كُتِبَ بِهِ إِلَيْهِ ؛ إِنْ أَعْلَمَ
مُشْتَرِيهِ ، وَإِلَّا حَلَفْتَ وَرَجَعْتَ ، وَإِنْ أَسْلَمْتَ عَرْضًا فَهَكَ يَبْدِكَ فَهُوَ
مِنْهُ ، إِنْ أَهْمَلَ ، أَوْ أَوْدَعَ ، أَوْ عَلَى الْإِثْقَاعِ ، وَمِنْكَ إِنْ لَمْ تَقُمْ يَنْتَهَ
وَوُضِعَ لِلتَّوَثُّقِ ، وَتَقْضَى السَّلَامُ وَحَلَفَ ، وَإِلَّا خَيْرَ الْآخِرُ ، وَإِنْ
أَسْلَمْتَ حَيَوَانًا أَوْ عَقَارًا فَالسَّلَامُ ثَابِتٌ ، وَيُتَّبَعُ الْجَانِي . وَالْأَلَا يَكُونَا
طَعَامَيْنِ وَلَا تَقْدَيْنِ ، وَلَا شَيْئًا فِي أَكْثَرِ مِنْهُ أَوْ أَجُودَ ، كَالْعَكْسِ ، إِلَّا
أَنْ تَخْتَلِفَ الْمَنْفَعَةُ كِفَارِهِ الْحُمْرِ فِي الْأَعْرَافِ ، وَسَابِقِ الْخَيْلِ لِأَهْمَلِاجِ
إِلَّا كِبَرُ دَوْنٍ ، وَجَمَلٌ كَثِيرُ الْحَمَلِ ، وَصُحَّحَ ، وَبَسِيقُهُ ، وَبِقُوَّةِ الْبَقَرَةِ
وَلَوْ أَنْثَى ، وَكَثْرَةُ لَبَنِ الشَّاةِ ، وَظَاهِرُهَا مُمُومُ الضَّانِ ، وَصُحَّحَ
خِلَافُهُ ، وَكَصْفِيرَيْنِ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِيهِ ، أَوْ صَغِيرٍ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِيهِ ،
إِنْ لَمْ يُوَدَّ إِلَى الْمَزَابَنَةِ ، وَتَوَثُّوْكَ عَلَى خِلَافِهِ ، كَالْأَدِيمِ وَالنَّمَمِ ،
وَكَجَذَعٍ طَوِيلٍ غَلِيظٍ فِي غَيْرِهِ ، وَكَسَيْفٍ قَاطِعٍ فِي سَيْفَيْنِ دُونِهِ .

وَكَاثِلْنَيْنِ ، وَلَوْ تَقَارَبَتِ الْمَنَفَعَةُ ، كَرَفِقِ الثَّقَلَيْنِ وَالسَّكَانِ ، لَا جَمَلٍ
فِي جَمَلَيْنِ مِثْلِهِ عَجَلَ أَحَدُهُمَا ، وَكَطِيرِ عُلْمٍ ، لَا بَالِئِيضٍ وَالذُّكُورَةِ
وَالْأُنْثَى وَلَوْ آدَمِيًّا ، وَغَزَلٍ وَطَبْخٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغِ النَّهَابَةَ ، وَحِسَابٍ ،
وَكِتَابَةٍ . وَالشَّيْءُ فِي مِثْلِهِ قَرْضٌ . وَأَنْ يُوجَلَ بِمَعْلُومٍ زَائِدٍ عَلَى نِصْفِ
شَهْرٍ ، كَالنَّبْرُوزِ ، وَالْحَصَادِ ، وَالذَّرَاسِ ، وَقُدُومِ الْحَاجِّ . وَاعْتَبَرِ مِيقَاتِ
مُعْظَمِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ بَيْلِدٌ كَيَوْمَيْنِ ، إِنْ خَرَجَ حِينَئِذٍ بَيْرٌ ، أَوْ بَغِيرِ
رِيحٍ . وَالْأَشْهُرُ بِالْأَهْلَةِ ، وَتَمَّ الْمُنْكَسِرُ مِنَ الرَّابِعِ . وَإِلَى رَابِعِ
حَلٍّ بِأَوَّلِهِ وَفَسَدَ فِيهِ عَلَى الْقَوْلِ ، لَا فِي الْيَوْمِ ، وَأَنْ يُضَبَّطَ بِمَا ذَكَرَهُ
مِنْ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ كَالرُّمَانِ ، وَفَيْسَ بِخَيْطٍ ، وَالْبَيْضِ ،
أَوْ بِحِمْلٍ ، أَوْ جُرْزَةٍ ^(١) فِي كَفِّ صَبِيلٍ ، لَا يَفْدَانٍ ، أَوْ يَتَحَرَّى وَهَلْ يَقْدِرُ
كَذَا؟ أَوْ يَأْتِي بِهِ وَيَقُولُ كَنَحْوِهِ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفَسَدَ بِمَجْهُولٍ ^(٢) ،
وَلِنْ نَسَبُهُ أَلْفِي ^(٣) . وَجَازَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ مُعَيَّنٍ كَوَيْسَةٍ وَحَفْنَةٍ ، وَفِي
الْوَيْثَاتِ وَالْحَفْنَاتِ قَوْلَانِ . وَأَنْ تُبَيَّنَ صِفَاتُهُ ^(٤) الَّتِي تَخْتَلِفُ بِهَا الْقِيَمَةُ
فِي السَّلَمِ عَادَةً ، كَالنُّوعِ ، وَالْجُودَةِ ، وَالرَّدَاءَةِ ، وَبَيْنَهُمَا . وَاللَّوْنِ

(١) البرزّة : الحزمة . (٢) كأن يقول أسلكتك في وزن هذا الحجر .

(٣) ضمير نسبه يعود إلى المجهول ، يعني يفسد السلم بمجهول وإن نسب المجهول إلى معلوم
ألفي المجهول . ونسبه إلى العلوم ، كأن يقول أسلكتك في وزن الحجر وهو وزن قطاراً ، فيلني
وزن الحجر ويعتبر كأنه أسلمه في قطار وصح السلم .

(٤) هذا هو العرط الخامس من شروط السلم .

فِي الْحَيَوَانِ وَالثَّوْبِ ، وَالْمَسَلِ ، وَمَرْعَاهُ ، وَفِي الثَّمَرِ ، وَالْمَوْتِ ،
وَالنَّاحِيَةِ ، وَالْقَدَرِ وَفِي الْبَرِّ . وَجِدَّتُهُ ، وَمِلَأُهُ ؛ إِنْ اخْتَلَفَ الثَّمَنُ بِهِمَا
وَسَمَرَاهُ ، أَوْ تَحْمُولُهُ يَبْلَدُهُمَا بِهِ ، وَلَوْ بِالْحَمْلِ ، بِخِلَافِ مِصْرَ فَالْمَحْمُولَةُ
وَالشَّامِ فَالسَّمَرَاهُ ، وَتَنِي ، أَوْ غَلَتْ . وَفِي الْحَيَوَانِ وَسِنُّهُ ، وَالذُّكُورَةُ
وَالسَّمَنَ ، وَصِدْيَهُمَا ، وَفِي اللَّحْمِ ، وَخَصِيًّا ، وَرَاعِيًا ، أَوْ مَعْلُوفًا ، لَامِنَ
كَجَنْبِ ، وَفِي الرِّقِيقِ ، وَالْقَدِّ ، وَالْبَكَارَةِ ، وَاللَّوْنِ . قَالَ : وَكَالذَّعَجِ
وَنَكَلْتُمُ الْوَجْهَ ، وَفِي الثَّوْبِ ، وَالرَّفَّةَ ، وَالصَّفَافَةَ ، وَصِدْيَهُمَا ، وَفِي
الزَّيْتِ الْمُفَصَّرِ مِنْهُ ، وَبِمَا يُفَصَّرُ بِهِ ، وَحُمِلَ فِي الْجَيْدِ وَالرَّدَى عَلَى
الغَالِبِ ، وَإِلَّا فَالْوَسَطُ ، وَكَوْنُهُ دَيْنًا ، وَوُجُودُهُ عِنْدَ حُلُولِهِ ، وَإِنْ
انْقَطَعَ قَبْلَهُ ، لَا نَسْلَ حَيَوَانٍ عَيْنٌ وَقَلٌّ ، أَوْ حَائِطٌ . وَشُرْطَ - إِنْ سُمِّيَ
سَلَمًا لَا يَيْمًا - إِزْهَارُهُ ، وَسَمَةُ الْحَائِطِ ، وَكَيْفِيَّةُ قَبْضِهِ ، وَلِمَالِكِهِ .
وَشُرُوعُهُ وَإِنْ لِيَنْصِفَ شَهْرٍ ، وَأَخْذُهُ بُسْرًا ، أَوْ رُطْبًا لَا تَمْرًا . فَإِنْ
شَرَطَ تَمَّرَ الرُّطْبِ مَضَى بِقَبْضِهِ ، وَهَلِ الْمَرْهِي كَذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ، أَوْ كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَإِنْ انْقَطَعَ رَجَعَ بِحِصَّةِ مَا بَقِيَ
وَهَلِ عَلَى الْقِيَمَةِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ عَلَى الْمَكِيلَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَهَلِ
الْقَرِيَةُ الصَّغِيرَةُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِلَّا فِي وُجُوبِ تَعْجِيلِ النِّقْدِ فِيهَا ؟ أَوْ
تُخَالَفُهُ فِيهِ وَفِي السَّلَمِ لِمَنْ لَا مِلْكَ لَهُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَطَعَ مَالُهُ

لِبَانُ، أَوْ مِنْ قَرِيْبَةِ خَيْرِ الْمُشْتَرَى فِي الْفَسْخِ وَالْإِبْقَاءِ. وَإِنْ قَبَضَ الْبَعْضُ
وَجَبَّ التَّأْخِيرُ، إِلَّا أَنْ يَرْضِيَا بِالْمُحَاسَنَةِ، وَلَوْ كَانَ رَأْسُ الْمَالِ مُقَوِّمًا.
وَيُخَوِّزُ فِيمَا طُبِخَ، وَاللُّوْلُو، وَالْمُنْبَرِ، وَالْجَوْهَرِ، وَالزُّجَاجِ، وَالْجِصِّ
وَالزَّرْنِيْخِ، وَأَهْمَالِ الْخَطَبِ، وَالْأَدَمِ، وَصُوفِ الْبُورِزِ، لَا بِالْجَزْرِ
وَالسُّيُوفِ، وَتَوَرِّئُكَ لِتُكَمِّلَ. وَالشَّرَاءُ مِنْ دَائِمِ الْعَمَلِ كَالْخَبَازِ، وَهُوَ
يَنْعُ وَإِنْ لَمْ يَدُمْ فَهُوَ سَلَمٌ كَأَسْتِصْنَاعِ سَيْفٍ أَوْ مَرْجٍ. وَفَسَدُ بَتَعِيْنِ
الْمَمْمُولِ مِنْهُ أَوْ الْعَامِلِ. وَإِنْ اشْتَرَى الْمَمْمُولُ مِنْهُ وَاسْتَأْجَرَهُ جَازَ
إِنْ شَرَعَ عَيْنَ عَامِلِهِ أَمْ لَا، لَا فِيمَا لَا يُمَكِّنُ وَصْفُهُ: كَثَرَابِ الْمَعْدِنِ
وَالْأَرْضِ، وَالْدَّارِ، وَالْجِرَافِ، وَمَا لَا يُوجَدُ، وَحَدِيدٍ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ
مِنْهُ السُّيُوفُ فِي سُّيُوفٍ وَبِالْمَكْسِ، وَلَا كَتَانٍ غَلِيظٍ فِي رَقِيقِهِ،
إِنْ لَمْ يُغْزَلَا، وَتَوَبَّ لِيُكَمِّلَ، وَمَعْنُوعٍ قُدَّمَ لَا يَمُودُ هَيْئَ الصَّنْعَةِ،
كَالْمَزَلِ، بِخِلَافِ النَّسِجِ إِلَّا ثِيَابَ الْخَزِّ. وَإِنْ قُدَّمَ أَصْلُهُ اعْتَبِرَ الْأَجَلُ
وَإِنْ عَادَ اعْتَبِرَ فِيهِمَا. وَالْمَصْنُوعَانِ يَمُودَانِ يُنْظَرُ لِلْمَنْفَعَةِ، وَجَازَ قَبْلَ
زَمَانِهِ قَبُولُ صِفَتِهِ فَقَطْ، كَقَبْلِ عَمَلِهِ فِي الْمَرْضِ مُطْلَقًا. وَفِي الْعُلَامِ
إِنْ حَلَّ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ كِرَاءَهُ، وَلَزِمَ بَمَدِّهَا كَقَاضِي إِنْ غَابَ. وَجَازَ أَجُودُ
وَأَزْدَا، لَا أَقْلُ، إِلَّا عَنْ مِثْلِهِ، وَيُبْرَى بِمَا زَادَ. وَلَا دَقِيقٌ عَنْ قَنَحٍ،
وَعَكْسُهُ، وَيُنْبَرِ جِنْسُهُ، إِنْ جَازَ يَمَعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ. وَيَمَعُهُ بِالْمُسْلَمِ

فِيهِ مُنَاجَزَةٌ ، وَأَنْ يُسَلَّمَ فِيهِ رَأْسُ الْمَالِ ، لَا طَعَامٌ ، وَلَحْمٌ بِحَيَوَانٍ ،
وَذَهَبٌ ، وَرَأْسُ الْمَالِ وَرِقٌّ ، وَعَكْسُهُ . وَجَازَ بَعْدَ أَجَلِهِ الزَّيَادَةُ لِيَدُهُ
طَوْلًا ، كَقَبْلِهِ إِنْ عَجَلَ دَرَاهِمُهُ ، وَغَزَلَ يَنْسِجُهُ ، لَا أَعْرَضَ أَوْ أَصْفَقَ
وَلَا يَلْزَمُ دَفْعُهُ بِغَيْرِ مَحَلٍّ وَلَوْ خَفَّ مَحَلُّهُ .

﴿ فصل ﴾ : يَجُوزُ قَرْضُ مَا يُسَلَّمُ فِيهِ قَطْعٌ ، إِلَّا جَارِيَةٌ تَحِلُّ
لِلْمُسْتَقْرِضِ . وَرُدَّتْ ، إِلَّا أَنْ تَقُوتَ عِنْدَهُ بِمَقُوتِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ،
فَالْقِيَمَةُ ، كَفَاسِدِهِ . وَحَرَّمَ هَدِيَّتُهُ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهَا ، أَوْ يَحْدُثَ
مُوجِبٌ كَرَبِّ الْقِرَاضِ وَعَامِلِهِ ، وَلَوْ بَعْدَ شُغْلِ الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَذِي الْجَاهِ وَالْقَاضِي ، وَمُبَايَعَتُهُ مُسَاعَاةً ، أَوْ جَرُّهُ مَنَافِعَةٍ : كَشَرْطِ عَفْنِ
بِسَالِمٍ ، وَدَقِيقِ أَوْ كَعَكٍّ بِبَلَدٍ ^(١) ، أَوْ خُبْزِ فُرْنٍ بِمَلَةٍ ^(٢) ، أَوْ عَيْنِ عَظْمٍ
مَحْلُهَا ، كَسَفْتَجَةٍ ^(٣) ، إِلَّا أَنْ يَمُوتَ الْخَوَفُ ، وَكَمَنْ كَرِهَتْ إِفَامَتُهَا ،
إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقَصْدَ نَقْعُ الْمُقْتَرَضِ قَطْعًا فِي الْجَمِيعِ ،
كَفَدَانٍ مُسْتَحْصِدٍ ، خَفَّتْ مُؤْتَتُهُ عَلَيْهِ ، يَحْصُدُهُ وَيَذْرُسُهُ ، وَيَرُدُّ

(١) لو أسلفه دقيقاً أو كعكاً يملك بمصرط أن يردده له يملك آخر منع لأنه جر نعماً لنفسه وهو
إسقاط كلفة نقله . ويجوز إذا كان بلا شرط وافق أن يردده له يملك آخر . (٢) الملقـب بفتح
اليم - الرماد الحار ، أو حفرة يجعل فيها رماد حار ، وخبز الملة ما يسوى على الرماد الحار .
(٣) السفنجية : يفتح السين وسكون الفاء . وفتح التاء والجم : لفظ أعجمي : أى ورقة
يكتبها مقترض يملك ، كعصر ، لو كيله يملك آخر - كسكة - ليقضى عنه بها ما اقترضه بمصر فمى
ممنوعة ، لأن القرض بهذه الطريقة يجر نعماً ، وهو راحة القرض من نقل ما اقترضه .

مَكِيلَتُهُ وَمِلْكُهُ، وَلَمْ يَلْزَمْ رَدُّهُ إِلَّا بِشَرْطٍ، أَوْ عَادَةٍ، كَأَخْذِهِ بِغَيْرِ مَحَلٍّ، إِلَّا الْعَيْنَ.

(فصل ٤) : تَجَوُّزُ الْمَقَاصَةِ فِي ذَيْنِ الْعَيْنِ مُطْلَقًا، إِنْ اتَّحَدَا قَدْرًا وَصِفَةً، حَلًّا أَوْ أَحَدُهُمَا، أَمْ لَا. وَإِنْ اخْتَلَفَا صِفَةً مَعَ اتِّحَادِ النَّوعِ أَوْ اخْتِلَافِهِ، فَكَذَلِكَ إِنْ حَلًّا، وَإِلَّا فَلَا، كَانَ اخْتِلَافُ زَنَةِ مَنْ يَبْعُ وَالْعُلَمَاءُ مِنْ قَرْضٍ كَذَلِكَ، وَمُنْعًا مِنْ يَبْعٍ، وَلَوْ مُتَّفِقِينَ، وَمِنْ يَبْعٍ وَقَرْضٍ تَجَوُّزٌ، إِنْ اتَّفَقَا وَحَلًّا، لَا إِنْ لَمْ يَحِلَّا، أَوْ أَحَدُهُمَا. وَتَجَوُّزُ فِي الْعَرَضَيْنِ مُطْلَقًا، إِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا وَصِفَةً، كَانَ اخْتِلَافُ جِنْسًا وَاتَّفَقَا أَجَلًا. وَإِنْ اخْتَلَفَا أَجَلًا مُنْعَتَ إِنْ لَمْ يَحِلَّا أَوْ أَحَدُهُمَا، وَإِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا، وَالصِّفَةُ مُتَّفِقَةٌ أَوْ مُخْتَلِفَةٌ جَازَتْ إِنْ اتَّفَقَ الْأَجَلُ، وَإِلَّا فَلَا مُطْلَقًا.

باب

الرَّهْنُ بِذَلِكَ مَنْ لَهُ الْبَيْعُ مَا يُبَاعُ، أَوْ غَرَرًا^(١)، وَلَوْ اشْتَرَطَ فِي الْقَعْدِ وَرَيْقَةً بِحَقِّ^(٢)، كَوَلِّيٍّ، وَمُكَاتَبٍ، وَمَأْذُونٍ، وَآبِقٍ، وَكِتَابَةٍ، وَاسْتَوْفَى مِنْهَا، أَوْ رَقَبَتِهِ، إِنْ عَجَزَ، وَخِدْمَةٍ مُدَبَّرٍ. وَإِنْ رُقِيَ جُزْءٌ فَمِنْهُ، لَا رَقَبَتِهِ. وَهَلْ يَنْتَقِلُ لِخِدْمَتِهِ؟ قَوْلَانِ: كَطَهْوَرِ

(١) أى أو دفع شيء فيه غرر يسير فيصح ولا يضر اشتراطه . (٢) أى للتوفيق . وهو علة لبذل ما يباع .

حُبْسِ دَارٍ ، وَمَا لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ ، وَانْتَظَرَ لِيُبَاعَ ، وَحَاصِرُ مُرْتَبَتِهِ فِي
 الْمَوْتِ وَالْفَلَاسِ ، فَإِذَا صَلَحَتْ يَبَيْتُ ، فَإِنْ وَفَى رَدَّ مَا أَخَذَهُ ، وَإِلَّا
 قُدِّرَ مُحَاصَرًا بِمَا بَقِيَ ، لَا كَأَحَدِ الْوَصِيِّينَ ، وَجِلْدِ مَيْتَةٍ ، وَكَعْبَيْنِ ،
 وَخَمْرِ ، وَإِنْ لِدَيْتِي ، إِلَّا أَنْ تَتَخَلَّلَ ، وَإِنْ تَخَمَّرَ أَهْرَاقُهُ بِحَاكِمٍ . وَصَحَّ
 مُشَاعٌ ، وَحَيْرَ بِجَمِيعِهِ ، إِنْ بَقِيَ فِيهِ لِلرَّاهِنِ ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ شَرِيكَهُ ،
 وَلَهُ أَنْ يَقْسِمَ وَيَبِيعَ وَيُسَلِّمَ ، وَلَهُ اسْتِئْجَارُ جُزْءٍ غَيْرِهِ . وَيَقْبِضُهُ
 الْمُرْتَهِنُ لَهُ ، وَلَوْ أَمَّنَا شَرِيكًا فَرَهْنَ حِصَّتِهِ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَأَمَّنَا الرَّاهِنَ
 الْأَوَّلَ بَطَلَ حَوَازُهُمَا ، وَالْمُسْتَأْجِرُ وَالْمُسَاقَى ، وَحَوَازُهُمَا الْأَوَّلُ كَافٍ
 وَالْمِثْلِيُّ وَلَوْ غَيْنَا بِيَدِهِ إِنْ طُبِعَ عَلَيْهِ . وَقَفَضَتْهُ ، إِنْ عُلِمَ الْأَوَّلُ
 وَرَضِيَ . وَلَا يَضْمَنُهَا الْأَوَّلُ كَثْرَتِ الْحِصَّةِ الْمُسْتَحَقَّةِ أَوْ رَهْنِ نِصْفِهِ ،
 وَمُعْطَى دِينَارًا لَيْسَتْ وَفَى نِصْفَهُ وَيَرُدُّ نِصْفَهُ . فَإِنْ حَلَّ أَجَلُ الثَّانِي أَوْ لَا
 قُسِمَ ، إِنْ أَمْسَكَ . وَإِلَّا يَبِيعُ وَقَضِيَا ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ
 بِقِيَمَتِهِ ، أَوْ بِمَا أَذَى مِنْ تَمَنِّهِ . ثَقِيلَتْ ^(١) عَلَيْهِمَا ، وَصَحْنِ إِنْ خَالَفَ ،
 وَهَلَ مَطْلَقًا ، أَوْ إِذَا أَقَرَّ الْمُسْتَمِيرُ لِمُعِيرِهِ وَخَالَفَ الْمُرْتَهِنُ وَلَمْ يَخْلِفِ
 الْمُعِيرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَبَطَلَ بِشَرْطِ مُنَافٍ : كَانَ لَا يُقْبِضُ ، وَبِأَشْرَاطِهِ
 فِي يَبِيعَ فَاسِدٍ ظَنَّ فِيهِ الْأَرْوَمَ ، وَحَلَفَ الْمُعْطَى الرَّاهِنُ أَنَّهُ ظَنَّ الْأَرْوَمَ

(١) أى رويت . يعنى أن الدونة رويت برجوع القينة ، أو بما ادمى من الثمن

الدَّيَّةِ وَرَجَعَ ، أَوْ فِي قَرْضٍ مَعَ دَيْنٍ قَدِيمٍ ، وَصَحَّ فِي الْجَدِيدِ ، وَبَيَّوَتْ
رَاهِنِهِ أَوْ فَلَسَهُ قَبْلَ حَوْزِهِ ، وَلَوْ جَدَّ فِيهِ ، وَبِإِذْنِهِ فِي وَطْءٍ ، أَوْ
إِسْكَانٍ ، أَوْ إِجَارَةٍ ، وَلَوْ لَمْ يُسْكِنِ ، وَتَوَلَّاهُ الْمُرْتَهِنُ بِإِذْنِهِ ، أَوْ
فِي يَسَعٍ وَسَلَمَ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَقِيَ الثَّمَنُ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِرَهْنٍ كَالأَوَّلِ
كَفَوْتِهِ بِجَنَائِهِ ، وَأَخَذَتْ قِيَمَتُهُ ، وَلِعَارِيَةٍ أَطْلَقَتْ وَعَلَى الرَّدِّ ، أَوْ
رَجَعَ اخْتِيَارًا ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ ؛ إِلَّا بِفَوْتِهِ بِكَفْتِهِ ، أَوْ حُبْسٍ ، أَوْ تَذْيِيرٍ ،
أَوْ قِيَامِ النِّرْمَاءِ ، وَغَضَبًا ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ مُطْلَقًا . وَإِنْ وَطِئَ غَضَبًا فَوَلَدُهُ
حُرٌّ ، وَعَجَلَ النِّلَاءُ الدِّينَ أَوْ قِيَمَتَهَا ؛ وَإِلَّا بَقِيَ . وَصَحَّ بِتَوَكُّلِ
مُكَاتَبِ الرَّاهِنِ فِي حَوْزِهِ ، وَكَذَا أَخُوهُ عَلَى الْأَصَحِّ ؛ لَا مَحْجُورِهِ
وَرَقِيقِهِ ، وَالْقَوْلُ لَطَائِبِ تَحْوِيزِهِ لِأَمِينٍ . وَفِي تَعْيِينِهِ نَظَرَ الْحَاكِمِ ،
وَإِنْ سَلَّمَهُ دُونَ إِذْنِهِمَا ، فَإِنْ سَلَّمَهُ لِلْمُرْتَهِنِ ضَمِنَ قِيَمَتَهُ ، وَلِلرَّاهِنِ
ضَمِنَهَا أَوْ الثَّمَنَ . وَأَنْدَرَجَ صُوفُ تَمٍّ ، وَجَنِينٌ ، وَفَرْخٌ نَخْلٍ ، لَا غَلَّةَ
وَتَمْرَةٍ ، وَإِنْ وَجِدَتْ ، وَمَالُ عَبْدٍ ، وَارْتَهَنَ إِنْ أَقْرَضَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ
بَعَلَ^(١) لَهُ وَإِنْ فِي جُمْلَةٍ ، لَا فِي مُعَيَّنٍ ، أَوْ مَنْفَعَةٍ ، وَتَجَمَّرَ كِتَابَةٌ
مِنْ أَجْنَبِيٍّ ، وَجَازَ شَرْطُ مَنْفَعَتِهِ ، إِنْ عُيِّنَتْ يَبِيعُ لَا قَرْضٍ وَفِي ضَمَانِهِ
إِذَا تَلَفَ تَرَدَّدُ ، وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ، إِنْ شَرْطَ يَبِيعُ وَعُيِّنَ ، وَإِلَّا فَرَهْنٌ ثَقَةٌ

وَالْحَوَزَ بَعْدَ مَا لِيهِ لَا يُفِيدُ وَلَوْ شَهِدَ الْأَمِينُ . وَهَلْ تَكْفِي يَتْنَهُ
عَلَى الْحَوَزِ قَبْلَهُ وَبِهِ عُمَلٌ ؟ أَوْ التَّخْوِيزِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهَا دَلِيلُهُمَا
وَمَضَى يَتْنُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ إِنْ فَرَطَ مُرْتَهِنُهُ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَهُ فَلَهُ
رَدُّهُ إِنْ بَاعَ بِأَقْلٍ ، أَوْ دَيْنُهُ عَرْضًا ، وَإِنْ أَجَازَ تَعَجَّلَ وَبَقِيَ إِنْ دَبَّرَهُ ،
وَمَضَى عِتْقُ الْمُؤَمِّرِ وَكِتَابَتُهُ ، وَعَجَّلَ . وَالْمُعْمِرُ يَبْقَى ، فَإِذَا تَعَذَّرَ
يَتْنُ بَمَضِيهِ . يَبْعُ كُلُّهُ ، وَالْبَاقِي لِلرَّاهِنِ . وَمُنْعُ الْعَبْدِ مِنَ وَطْئِ أَمَتِهِ
الْمَرْهُونُ هُوَ مَمَّا . وَحُدَّ مُرْتَهِنٌ وَطْئًا ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَتَقْوَمُ بِلَا وَلَدٍ .
سَمَلَتْ أَمْ لَا . وَلِلْأَمِينِ يَتْنُهُ بِإِذْنٍ فِي عَقْدِهِ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ : إِنْ لَمْ آتِ
كَالْمُرْتَهِنِ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا مَضَى فِيهِمَا . وَلَا يُنْزَلُ الْأَمِينُ ، وَلَيْسَ لَهُ
إِصْلَاحُ يَهْ . وَبَاعَ الْحَاكِمُ ، إِنْ امْتَنَعَ ، وَرَجَعَ مُرْتَهِنُهُ بِنَفَقَتِهِ فِي الدَّيْنَةِ ،
وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ، وَلَيْسَ رَهْنًا يَهْ إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِأَنَّهُ رَهْنٌ بِهَا ، وَهَلْ وَإِنْ
قَالَ وَنَفَقْتُكَ فِي الرَّهْنِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَفِي افْتِقَارِ الرَّهْنِ لِلْفِظِ مُصْرَحٌ
يَهْ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ أَتَقَّ مُرْتَهِنٌ عَلَى كَشَجَرٍ خِيفَ عَلَيْهِ بُدْءٌ بِالنَّفَقَةِ ،
وَتَوَوَّلَتْ عَلَى عَدَمِ جَبْرِ الرَّاهِنِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، وَعَلَى التَّقْيِيدِ بِالتَّطَوُّعِ
بَعْدَ الْعَقْدِ . وَضَمِنَهُ مُرْتَهِنٌ إِنْ كَانَ يَبْدُو مِمَّا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَشْهَدْ
يَتْنَهُ بِكَحْرِفِهِ ، وَلَوْ شَرَطَ الْبَرَاءَةَ ، أَوْ عَلِمَ اخْتِرَاقُ عَمَلِهِ ؛ إِلَّا بَيِّقَاءَ بَعْضِهِ
مُحَرَّفًا ، وَأَفْتَى بِمَدْمِيهِ فِي الْعِلْمِ ؛ وَإِلَّا فَلَا . وَلَوْ اشْتَرَطَ ثُبُوتَهُ ، إِلَّا أَنْ

يُكَذِّبُهُ عُدُولٌ فِي دَعْوَاهُ مَوْتَ دَابَّةٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا يُنَابُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
تَلَفَ بِلَا دُلْسَةٍ ، وَلَا يَلْعَمُ مَوْضِعَهُ ، وَاسْتَمَرَ ضَمَانُهُ ، إِنْ قُبِضَ الدِّينُ ،
أَوْ وَهَبَ ، إِلَّا أَنْ يُخْفِرَهُ الْمُرْتَهِنُ ، أَوْ يَدْعُوهُ لِأَخْذِهِ ، فَيَقُولُ :
أَتْرُكُهُ عِنْدَكَ . وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ وَاعْتَرَفَ رَاهِنُهُ لَمْ يُصَدَّقْ إِنْ أَعْدَمَ
وَلَا بَقِيَ ؛ إِنْ فَدَاهُ ؛ وَلَا أَسْلِمَ بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَدَفَعَ الدِّينَ وَإِنْ ثَبَّتَ
أَوْ اعْتَرَفَا وَأَسْلَمَهُ ؛ فَإِنْ أَسْلَمَهُ مُرْتَهِنُهُ أَيْضًا ؛ فَلِلْمُجْنِي عَلَيْهِ بِمَالِهِ ،
وَإِنْ فَدَاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَقَدَاؤُهُ فِي رَقَبَتِهِ فَقَطْ ، إِنْ لَمْ يُرْهَنْ بِمَالِهِ وَلَمْ
يَبْعَ إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَإِنْ يَأْذِنُهُ فَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ ، وَإِذَا قُضِيَ بَعْضُ الدِّينِ
أَوْ سَقَطَ ، فَجَمِيعُ الرَّهْنِ فِيمَا بَقِيَ كَأَسْتَحْقَاقِ بَعْضِهِ ، وَالْقَوْلُ لِلْمُدْعَى
نَفَى الرَّهْنِيَّةِ ، وَهُوَ كَالشَّاهِدِ فِي قَدْرِ الدِّينِ - لَا الْمَكْسُ - إِلَى قِيَمَتِهِ
وَلَوْ يَبْدُ أَمِينٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، مَا لَمْ يَقْتِ فِي ضَمَانِ الرَّاهِنِ ، وَحَلَفَ
مُرْتَهِنُهُ ، وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ ، فَإِنْ زَادَ حَلَفَ الرَّاهِنُ ، وَإِنْ
تَقَصَّ حَلْفَا ، وَأَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ بِقِيَمَتِهِ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي قِيَمَةِ تَالِفٍ
تَوَاصَفَاهُ ، ثُمَّ قُومَ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا ، فَالْقَوْلُ لِلْمُرْتَهِنِ ، فَإِنْ تَجَاهَلَا ،
فَالرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَبِرَتْ قِيَمَتُهُ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِنْ بَقِيَ . وَهَلْ يَوْمَ
التَّلَفِ أَوْ الْقَبْضِ أَوْ الرَّهْنِ إِنْ تَلَفَ ؟ أَقْوَالٌ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَقْبُوضٍ

فَقَالَ الرَّاهِنُ عَنْ دَيْنِ الرَّهْنِ ^(١) وَزَعَ بَعْدَ حَلْفِهَا ، كَالْحَمَالَةِ .

باب

لِلْغَرِيمِ : مَنْعُ مَنْ أَحَاطَ الدَّيْنُ بِمَالِهِ مِنْ تَبَرُّعِهِ ، وَمِنْ سَفَرِهِ إِنْ حَلَّ بِمَنْبِتِهِ ، وَإِعْطَاءُ غَيْرِهِ قَبْلَ أَجَلِهِ ، أَوْ كُلِّ مَا يَبْدُو ، كِإِفْرَازِهِ لِمَتَّهِمْ عَلَيْهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَصَحِّ ؛ لَا بِمَنْعِهِ وَرَهْنِهِ . وَفِي كِتَابَتِهِ قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّزْوِجُ ، وَفِي تَزْوِجِهِ أَرْبَعًا ، وَتَطَوُّعُهُ بِالْحُجِّ تَرَدُّدٌ ، وَفُلْسٌ خَصَرٌ أَوْ غَابَ ، إِنْ لَمْ يُعْلَمْ مَلَاوُهُ بِطَلَبِهِ ، وَإِنْ أَبَى غَيْرُهُ دَيْنًا حَلَّ زَادَ عَلَى مَالِهِ ، أَوْ بَقِيَ مَا لَا يَبْنِي بِالْمَوْجَلِ فَمُنْعٌ مِنْ تَصَرُّفِ مَالِي ، لَا فِي ذِمَّتِهِ كَحُلْمِهِ ، وَطَلَّاقِهِ ، وَفَصَاحِهِ ، وَعَفْوِهِ ، وَعِثْقِ أُمِّ وَلَدِهِ ، وَتَبَسُّمِ مَالِكَا ، إِنْ قَلَّ . وَحَلَّ بِهِ ^(٢) وَبِالْمَوْتِ مَا أَجَلَ ، وَلَوْ دَيْنَ كِرَاهٍ ، أَوْ قَدِمَ انْغَائِبُ مَلِيًّا ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُفْلِسُ ، حَلَفَ كُلُّ كَهْوٍ ، وَأَخَذَ حِمَّتَهُ ، وَلَوْ نَكَلَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَقَبِلَ إِفْرَازَهُ بِالْمَجْلِسِ ، أَوْ قُرْبِهِ ، إِنْ ثَبَتَ دَيْنُهُ بِإِفْرَازٍ لَا بَيِّنَةٍ ، وَهُوَ فِي ذِمَّتِهِ . وَقَبِلَ تَعْيِينَهُ الْقِرَاضَ وَالْوَدِيعَةَ إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ بِأَصْلِهِ وَالْمُخْتَارُ قَبُولُ قَوْلِ الصَّانِعِ بِلَا بَيِّنَةٍ . وَخَجَرٌ أَيْضًا إِنْ تَجَدَّدَ مَالٌ وَانْفَكَ وَلَوْ بِلَا حُكْمٍ وَلَوْ مَكَنَهُمُ الْغَرِيمُ فَبَاعُوا

(١) أى القبوض عن دين الوهن ، ليستخلص الرهن من هو يده . وقال الرهن القبوض عن دين غير الرهن . وأما دين الرهن فما زال في ذمتك ، وذلك لبقاء الرهن في يده .

(٢) أى بالتقليس .

وَأَقْتَسَمُوا ، ثُمَّ دَايَنَ غَيْرُهُمْ ؛ فَلَا دُخُولَ لِلأَوَّلَيْنِ ، كَتَفْلِيسِ الْحَاكِمِ
إِلَّا كَارِثٍ ، وَصَلَّةٍ وَجَنَابَةٍ ، وَيَسَعُ مَالُهُ بِحَضْرَتِهِ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَلَوْ
كُتِبَا ، أَوْ تَوَنَّى جُمُعَتِهِ ، إِنْ كَثُرَتْ فِيمَتُهُمَا . وَفِي بَيْعِ آلَةِ الصَّانِعِ
تَرَدُّدٌ . وَأَوْجَرِ رَقِيقُهُ ، بِخِلَافِ مُسْتَوْلَدَتِهِ ، وَلَا يُلْزَمُ بِتَكْسِبِ ،
وَتَسْلُفِ ، وَاسْتِنْفَاعِ ، وَعَقْرِ اللَّذِيَّةِ ، وَانْتِزَاعِ مَالِ رَقِيقِهِ ، أَوْ مَا وَهَبَهُ
لِوَلَدِهِ . وَعُجِّلَ بَيْعُ الْحَيَوَانِ ، وَاسْتَوْثِنِي بِعَقَارِهِ كَالشَّهْرَيْنِ . وَقُسِمَ
بِنِسْبَةِ الدَّيُونِ بِلَا يَدْنَةَ حَضْرِهِمْ ، وَاسْتَوْثِنِي بِهِ ، إِنْ عُرِفَ بِالذِّينِ
فِي الْمَوْتِ فَقَطْ ، وَقَوْمٌ مُخَالِفُ النُّقْدِ يَوْمَ الْحِصَاصِ ، وَاشْتَرَى لَهُ مِنْهُ
بِمَا يَحْصُهُ ، وَمَضَى إِنْ رُخِصَ أَوْ غَلَا ، وَهَلْ يُشْتَرَى فِي شَرْطٍ جَيِّدٍ
أَذَنَاهُ أَوْ وَسَطُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَ الثَّمَنُ ، إِلَّا لِمَانِعٍ كَالِاقْتِضَاءِ وَحَاصَتْ
الزَّوْجَةُ بِمَا أَتَفَقَّتْ ، وَبِصَدَاقِهَا كَالْمَوْتِ ^(١) ؛ لَا يَنْفَقَةُ الْوَلَدُ ، وَإِنْ
ظَهَرَ دَيْنٌ أَوْ اسْتَحَقَّ مَبِيعٌ وَإِنْ قَبِلَ فَلَسِهِ رُجْعٌ بِالْحِصَّةِ كَوَارِثِ
أَوْ مَوْصًى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ مَيِّتٌ بِدَيْنٍ ، أَوْ عَلِمَ وَارِثُهُ وَأَقْبَضَ ؛
رُجْعٌ عَلَيْهِ ، وَأَخِذَ مَالِي عَنْ مُعْدِمٍ ، مَا لَمْ يُجَاوِزْ مَا قَبَضَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى
الْفَرِيمِ ، وَفِيهَا الْبِدَاءَةُ بِالْفَرِيمِ ، وَهَلْ خِلَافٌ ، أَوْ عَلَى التَّخْيِيرِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، فَإِنْ تَلَفَ نَصِيبُ غَائِبٍ عَزَلَ لَهُ فَمِنَهُ ، كَعَيْنٍ وَقِفَ لِفَرْمَانِهِ

(١) ينق أن الزوجة كاتحاص بصداقها وحققتها إذا أفلس الزوج كذلك تحاص بها اذا مات

لَا عَرِضَ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكَدْنِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَتَرَكَ لَهُ قُوَّةَ
وَالنَّفَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ لِطَنِ يُسْرَتِهِ وَكَسْوَتِهِمْ كُلِّ دَسْتَا^(١) مُتَعَادًا ،
وَلَوْ وَرَثَ أَبَاهُ يَسَّعَ لَا وَهَبَ لَهُ ، إِنْ عَلِمَ وَاهِبُهُ أَنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهِ ،
وَحُبْسَ لِثُبُوتِ عُسْرِهِ ، إِنْ جُهِلَ حَالُهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الصَّبْرَ لَهُ بِحَمِيلٍ
يُوجِبُهُ فَقْرَمَ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ ، وَلَوْ أَثْبَتَ عُدْمُهُ ، أَوْ ظَهَرَ مَلَاؤُهُ إِنْ
تَقَالَسَ ، وَإِنْ وَعَدَ بِقَضَاءِ وَسَّالَ تَأْخِيرَ كَأَيَّوْمٍ أُعْطِيَ حَمِيلًا بِالْمَالِ ،
وَالْأَسُجِنَ : كَمَعْلُومِ الْمَلَاءِ . وَأَجَلَ لِبَيْعِ عَرَضِهِ إِنْ أُعْطِيَ حَمِيلًا
بِالْمَالِ ، وَالْأَسُجِنَ . وَفِي حَلْفِهِ عَلَى عَدَمِ النَّاسِ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ عَلِمَ
بِالنَّاسِ . لَمْ يُؤَخَّرْ . وَضُرِبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَإِنْ شَهِدَ بِعُسْرِهِ
أَنَّهُ لَا يُعْرِفُ لَهُ مَالَ ظَاهِرٌ ، وَلَا بَاطِنٌ حَلَفَ كَذَلِكَ ، وَزَادَ وَإِنْ
وَجَدَ لِبَقُضَيْنِ وَأَنْظَرَ ، وَحَلَفَ الطَّالِبُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ عِلْمَ الْمُذْمِ ،
وَإِنْ سَأَلَ تَفْتِيشَ دَارِهِ ، فَفِيهِ تَرَدُّدٌ ، وَرُجِعَتْ يَتْنَةُ الْمَلَاءِ . إِنْ يَتْنَتْ ،
وَأُخْرِجَ الْمَجْهُولُ إِنْ طَالَ سِجْنُهُ بِقَدْرِ الدِّينِ ، وَالشَّخْصِ . وَحُبْسَ
النِّسَاءِ عِنْدَ أُمَيَّةَ ، أَوْ ذَاتِ أُمَيِّنَ ، وَالسَّيِّدُ لِمَكَاتِبِهِ ، وَالْجُدُّ ، وَالْوَلَدُ
لِأَيِّهِ ، لَا عَكْسَهُ ، كَالْيَمِينِ إِلَّا الْمُتَقَلِّبَةُ وَالْمُتَمَلِّقُ بِهَا حَقٌّ لِعَيْرِهِ ،
وَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ كَالْأَخَوَيْنِ ، وَالزَّوْجَيْنِ إِنْ خَلَا ، وَلَا يَمْنَعُ مُسْلِمًا ،

أَوْ خَادِمًا، بِخِلَافِ زَوْجَةٍ، وَأَخْرِجَ لِعَدِيٍّ، أَوْ ذَهَابَ عَقْلُهُ لِمَوَدِّهِ،
وَأَسْتَحْسِنُ^(١) بِكَفَيْلٍ بَوَاجِهِ لِمَرَضٍ أَبَوَيْنِهِ، وَوَلَدِهِ، وَأَخِيهِ، وَقَرِيبٍ
جِدًّا لِيُسَلِّمَ، لَا جُمُعِهِ، وَعِيدِهِ، وَعَدْوٍ؛ إِلَّا لِخَوْفِ قَتْلِهِ، أَوْ أَسْرِهِ.
وَالْفَرِيمَ أَخَذَ عَيْنَ مَالِهِ الْمُحَازِ عَنْهُ فِي الْفَلَسِ، لَا الْمَوْتَ، وَلَوْ مَسْكُوكًا
وَأَيًّا. وَلَزِمَهُ إِنْ لَمْ يَجِدْهُ. إِنْ لَمْ يَفِدْهُ عُرْمَاؤُهُ، وَلَوْ بِمَالِهِمْ وَأَمَكْنِ
لَا بُضْعٌ، وَعَصْمَةٌ، وَفِصَاصٌ^(٢)، وَلَمْ يَنْتَقِلْ، لَا إِنْ طُحِنَتِ الْحِنْطَةُ،
أَوْ خُلِطَ بِغَيْرِ مِثْلِ، أَوْ مُنَمَّنَ زُبْدُهُ، أَوْ فُصِّلَ ثَوْبُهُ، أَوْ ذُبِحَ كَبْشُهُ
أَوْ تَمَرَّ رُطْبُهُ. كَأَجِيرٍ رَفْعِي، وَنَحْوِهِ^(٣)، وَذِي حَانُوتٍ فِيمَا بِهِ، وَرَادٍ
لِسِلْمَةٍ بِعَيْبٍ - وَإِنْ أَخَذَتْ عَنْ دَيْنٍ - وَهَلِ الْقَرْضُ كَذَلِكَ. وَإِنْ
لَمْ يَقْبِضْهُ مُقْتَرِضُهُ، أَوْ كَالْبَيْعِ؟ خِلَافٌ، وَلَهُ فَكُّ الرُّهْنِ. وَحَاصٌّ
يَفْدَاهُ. لَا يَفْدَاهُ الْجَانِي، وَتَقْضُ الْمُحَاصَّةُ إِنْ رُدَّتْ بِعَيْبٍ وَرَدَّهَا،
وَالْمُحَاصَّةُ بِعَيْبٍ سَمَاوِيٍّ، أَوْ مِنْ مُشْتَرِيهِ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ لَمْ يَأْخُذْ أَرْضَهُ
أَوْ أَخَذَهُ وَعَادَ لِهَيْئَتِهِ، وَإِلَّا فَبِنِسْبَةِ تَقْصِيهِ. وَرَدُّ بَعْضٍ ثَمَنِ قُبْضِ،
وَأَخْذُهَا، وَأَخْذُ بَعْضِهِ، وَحَاصٌّ بِالْفَائِتِ كَيْفَ أُمِّ وَلَدَتِ، وَلَئِنْ
مَاتَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَاعَ الْوَلَدَ، فَلَا حِصَّةَ. وَأَخْذُ الثَّمَرَةِ، وَالْفَلَّةِ. إِلَّا
صُوفَانًا، أَوْ ثَمَرَةً مُؤَبَّرَةً، وَأَخْذُ الْمَكْرِي دَابَّتَهُ، وَأَرْضَهُ، وَقُدَّمَ

(١) أى إخراجها من السجن الخ (٢) أى فليس له في هذه الثلاث إلا المحاصة بالمال

(٣) أى فليس لهم أن يختصوا بما يرعونه ، وإنما لهم المحاصة بأجرتهم .

فِي زَرْعِهَا فِي الْفَلَسِ . ثُمَّ سَاقِيَهُ . ثُمَّ مُرْتَهِنُهُ . وَالصَّانِعُ أَحَقُّ - وَلَوْ
بِمَوْتِ - بِمَا يَبْدِيهِ ، وَلَا فَلَ^(١) . إِنْ لَمْ يُضَفْ لِصَنْعَتِهِ شَيْئًا إِلَّا النَّسَجَ
فَكَالْمَزِيدِ بِشَارِكِ بِقِيَمَتِهِ وَالْمَكْتَرِي بِالْمَعِينَةِ ، وَبَغِيرِهَا إِنْ قُبِضَتْ ،
وَلَوْ أُدِيرَتْ وَرَبُّهَا بِالْمَحْمُولِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَا لَمْ يَقْبُضْهُ رَبُّهُ ،
وَفِي كَوْنِ الْمُشْتَرِي أَحَقَّ بِالسَّلْمَةِ يُفْسَخُ لِفَسَادِ الْبَيْعِ ، أَوْ لَا ، أَوْ
فِي النَّقْدِ ؟ أَقْوَالٌ . وَهُوَ أَحَقُّ بِشَعْنِهِ ، وَبِالسَّلْمَةِ إِنْ يَمِيتُ بِسَلْمَةٍ
وَأَسْتَحَقَّتْ ، وَقُضِيَ بِأَخْذِ الْمَدِينِ الْوَرِيقَةَ ، أَوْ تَقْطِيعِهَا ، لَا صَدَاقِ
قُضِيَ ، وَلِرَبِّهَا رَدُّهَا إِنْ ادَّعَى سَقُوطَهَا ، وَلِرَاهِنٍ يَبْدِيهِ رَهْنُهُ بِدَفْعِ
الَّذِينَ ، كَوَرِيقَةٍ زَعَمَ رَبُّهَا سَقُوطَهَا ، وَلَمْ يَشْهَدْ شَاهِدًا إِلَّا بِهَا .

باب

الْمَجْنُونُ مُحْجُورٌ لِلْإِفَاقَةِ ، وَالصَّبِيُّ لِبُلُوغِهِ بِثَمَانِ عَشْرَةَ ، أَوْ الْحُلُمُ
أَوْ الْخُلَيْصُ ، أَوْ الْحَمْلُ ، أَوْ الْإِنْبَاتُ ، وَهَلْ إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى ؟
تَرَدُّدٌ . وَصَدَّقَ إِنْ لَمْ يَرْبُ^(٢) ، وَلِلْوَلِيِّ رَدُّ تَصَرُّفٍ مُمَيَّزٍ ، وَلَهُ إِنْ
رَشَدَ ، وَلَوْ حَيْثُ بَعْدَ بُلُوغِهِ ، أَوْ وَقَعَ الْمَوْقِعُ ، وَضَمِنَ مَا أَفْسَدَ إِنْ
لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ ، وَصَحَّتْ وَصِيَّتُهُ ؛ كَالسَّفِيهِ إِنْ لَمْ يُخْلَطْ إِلَى حِفْظِ
مَالِ ذِي الْأَبِ بَعْدَهُ ، وَفَكَتْ وَصِيٍّ ، وَمُقَدَّمٍ إِلَّا كَدِرْهُمْ لِعَيْنِهِ ،

(١) أى وإن لم يكن مصنوعه بيده ، بأن سلمه ، فليس أحق به ، ويكون أسوة القرماء .

(٢) من الرية : أى يشك في صدقه

لَا حَلَاقِيهِ وَاسْتِلْحَاقِ نَسَبٍ وَتَقِيهِ ، وَعِثْقِ مُسْتَوَلَدَتِهِ ، وَفِصَاصٍ ،
وَتَقِيهِ ، وَإِفْرَارٍ بِمُقُوبَةٍ ، وَتَصْرِفُهُ^(١) قَبْلَ الْحَجْرِ عَلَى الْإِجَازَةِ عِنْدَ
مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، وَعَلَيْهِمَا^(٢) الْمَكْسُ فِي تَصْرِفِهِ إِذَا رَشَدَ بَعْدَهُ
وَزَيْدٍ فِي الْأَنْثَى دُخُولُ زَوْجِهَا ، وَشَهَادَةُ الْمُدُولِ عَلَى صَلَاحِ حَالِهَا ،
وَلَوْ جَدَّدَ أَبُوهَا حَجْرًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَلِلَّابِ تَرْشِيدُهَا قَبْلَ دُخُولِهَا
كَالْوَحْيِ ، وَلَوْ لَمْ يُعْرِفْ رُشْدَهَا . وَفِي مُقَدِّمِ الْقَاضِي خِلَافٌ . وَالْوَلِيُّ
الْأَبُ ، وَلَهُ الْبَيْعُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَهُ ، ثُمَّ وَصِيَّهُ ؛ وَإِنْ بَعْدَ
وَهْلٍ كَالْأَبِ ، أَوْ إِلَّا الرَّبْعَ فَيَبْيَانُ السَّبَبُ ؟ خِلَافٌ . وَلَيْسَ لَهُ هِبَةٌ
لِلثَوَابِ ، ثُمَّ حَاكِمٌ ، وَبَاعَ بِثَبُوتِ يَتِيمِهِ ، وَإِفْهَامِهِ وَمِلْكِهِ لِمَا يَبِيعُ .
وَأَنَّهُ الْأَوَّلَى ، وَحَيَاةُ الشَّهُودِ لَهُ ، وَالتَّسْوِيقُ ، وَعَدَمُ الْغَنَاءِ زَائِدٌ ،
وَالسَّادِدُ فِي الثَّمَنِ ، وَفِي تَصْرِيحِهِ بِأَسْمَاءِ الشَّهُودِ قَوْلَانِ ، لَا حَاضِنٍ ،
كَجَدِّ . وَغَمْلٍ بِإِمْضَاءِ الْبَسِيرِ ، وَفِي حَدِّهِ تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ : تَرْكُ التَّشْفَعِ
وَالْفِصَاصِ فَيَسْقُطَانِ ، وَلَا يَنْفَوُ . وَمَضَى عِثْقُهُ بِعَوَضٍ كَأَيِّهِ إِنْ أَبْسَرَ
وَلِئَامًا يَحْكُمُ فِي الرُّشْدِ وَصِنْدِهِ ، وَالْوَصِيَّةِ وَالْحُبْسِ الْمُتَقَبِّ ، وَأَمْرُ
النَّائِبِ ، وَالنَّسَبِ ، وَالْوَلَاءِ ، وَحَدِّ ، وَفِصَاصٍ ، وَمَالٍ يَتِيمٍ :

(١) مبتدأ خبره متعلق الجار والمجرور ، وهو — على الإجازة — وتقديره « محمول » .

(٢) أى قول : الإمام مالك ، وابن القاسم .

الْقَضَاءُ^(١) وَإِنَّمَا يُبَاعُ عَقَارُهُ لِحَاجَةٍ، أَوْ غِبْطَةٍ، أَوْ لِيَكُونَ مَوْطَئًا،
 أَوْ جِمْعَةً، أَوْ قُلْتُ غَلَّتْهُ فَيُسْتَبَدَلُ خِلَافُهُ، أَوْ بَيْنَ ذِمَّتَيْنِ، أَوْ جِيرَانِ
 سُوءٍ، أَوْ لِإِرَادَةِ شَرِيكِهِ بَيْعًا وَلَا مَالَ لَهُ، أَوْ لِحَشِيَةِ انْتِقَالِ الْعِمَارَةِ،
 أَوْ الْخَرَابِ وَلَا مَالَ لَهُ، أَوْ لَهُ وَالْبَيْعُ أَوَّلَى، وَحُجِرَ عَلَى الرَّفِيقِ إِلَّا
 بِإِذْنٍ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ فَكَوْكِيلٍ مُفَوَّضٍ، وَلَهُ أَنْ يَضَعَ وَيُؤَخَّرَ
 وَيُضَيَّفَ إِنْ اسْتَأْنَفَ، وَيَأْخُذَ قِرَاضًا، وَيَدْفَعَهُ، وَيَتَصَرَّفَ فِي كَبِيَّةٍ،
 وَأَقِيمَ مِنْهَا عَدَمٌ مِنْهُ مِنْهَا وَلَمْ يَزِدْ مِنْ أَذْنِ لَهُ الْقَبُولُ بِإِذْنٍ، وَالْحَجَرُ
 عَلَيْهِ كَالْعَرِّ، وَأَخِذْ بِمَا بِيَدِهِ وَإِنْ مُسْتَوْلَدَتَهُ، كَعَطِيتِهِ، وَهَلْ إِنْ
 مُنِحَ لِلَّذِينَ؟ أَوْ مُطْلَقًا؟ تَأْوِيلَانِ، لَا غَلَّتِ، وَرَقَبَتِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 غَرِيمٌ فَكَمَثَرِهِ. وَلَا يُمَكَّنُ ذِمِّيٌّ مِنْ تَجَرٍّ فِي كَخْمَرٍ إِنْ اتَّجَرَ لِسَيِّدِهِ
 وَإِلَّا فَقَوْلَانِ، وَعَلَى مَرِيضٍ حَكَمَ الطَّبُّ بِكَثْرَةِ الْمَوْتِ بِهِ^(٢) كَسِيلٍ
 وَقَوْلُنَجٍ، وَنَحَى قَوِيَّةً، وَحَامِلِ سِتَّةٍ، وَغَبُوسٍ لِقَتْلِ أَوْ لِقَطْعٍ؛ إِنْ
 خِيفَ الْمَوْتُ، وَحَاضِرِ صَفِّ الْقِتَالِ؛ لَا كَجَرْبٍ، وَمُلَجَّجٍ بِبَحْرِ،
 وَلَوْ حَصَلَ الْهَوَلُ فِي غَيْرِ مَوْتِهِ وَتَدَاوِيهِ، وَمُأَوَضَةٍ مَالِيَّةٍ. وَوُفِّقَ
 تَبَرُّعُهُ؛ إِلَّا لِمَالٍ مَأْمُونٍ، وَهُوَ الْمَقَارُ؛ فَإِنْ مَاتَ فَبَيْنَ الثَّلَاثِ؛ وَإِلَّا
 مَضَى، وَعَلَى الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا وَلَوْ عَبْدًا فِي تَبَرُّعٍ زَادَ عَلَى مُثْلِهَا؛ وَإِنْ

(١) فاعل «يحكم» في قوله: وإنما يحكم (٢) أي بالمرض الذي مريض به

بِكِفَالَةٍ . وَفِي إِفْرَاضِهَا قَوْلَانِ . وَهُوَ جَائِزٌ حَتَّى يُرَدَّ فَمَضَى ؛ إِنْ لَمْ
يَعْلَمْ حَتَّى تَأْيَمَّتْ ، أَوْ مَاتَ أَحَدُهُمَا كَمَتَّقِي الْعَبْدِ ، وَوَفَاءَ الدِّينِ وَلَهُ رَدُّ
الْجَمِيعِ ؛ إِنْ تَبَرَّعَتْ بِزَائِدٍ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ : تَبَرُّعٌ ؛ إِلَّا
أَنْ يَمُودَ .

باب

الصلحُ عَلَى غَيْرِ الْمُدْعَى ^(١) بِنِعْ ، أَوْ إِجَارَةٍ ، وَعَلَى بَعْضِهِ : هِبَةٌ
وَجَازَ عَنْ دَيْنٍ بِمَا يُبَاعُ بِهِ ، وَعَنْ ذَهَبٍ بِوَرِقٍ ، وَعَكْسِهِ ؛ إِنْ حَلَّ ،
وَعُجِّلَ كِمَاثَةٍ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَنْ مَائَتَيْهِمَا ، وَعَلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْ يَمِينٍ ،
أَوْ الشُّكُوتِ أَوْ الْإِنْكَارِ ؛ إِنْ جَازَ عَلَى دَعْوَى كُلِّ ، وَعَلَى ظَاهِرِ
الْحُكْمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِلظَّالِمِ ؛ فَلَوْ أَقْرَبَ بَعْدَهُ ، أَوْ شَهِدَتْ يَمِينُهُ لَمْ يَعْلَمْنَاهَا
أَوْ أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ أَنَّهُ يَقُومُ بِهَا ، أَوْ وَجَدَ وَيَقْتَضِي بَعْدَهُ ، فَلَهُ تَقْضِيهِ ،
كَمَنْ لَمْ يَعْلَمَنَّ ، أَوْ يُقَرَّ مِرًّا فَقَطَّ عَلَى الْأَخْسَنِ فِيهِمَا ؛ لَا إِنْ عَلِمَ
بَيِّنَتِهِ وَلَمْ يُشْهِدْ ، أَوْ ادَّعَى ضِيَاعَ الصَّكِّ ، فَقِيلَ لَهُ حَقُّكَ ثَابِتٌ
فَأَنْتَ بِهِ ، فَصَالَحَ ثُمَّ وَجَدَهُ . وَعَنْ إِرْثِ زَوْجَةٍ مِنْ عَرَضٍ وَوَرِقٍ
وَذَهَبٍ يَذْهَبُ مِنَ التَّرِكَةِ قَدَرِ مَوْرِيهَا مِنْهُ فَأَقْلَ أَوْ أَكْثَرَ ؛ إِنْ قُلَّتِ
الدَّرَاهِمُ ؛ لَا مِنْ غَيْرِهَا مُطْلَقًا ؛ إِلَّا بِعَرَضٍ إِنْ عَرَفَ جَمِيعَهَا وَحَضَرَ ،

(١) أى المدعى به . فإذا ادعى عليه بطعام وصالحه عليه بدنانير كان فيما يجب أن تستوفى فيه شروط البيع وإذا صالحه عليه بتنافع معينة أو مضمونة كان لإجارة تشترط فيه شروط الإجارة .

وَأَقْرَأَ الْمَدِينُ وَحَضَرَ . وَعَنْ دَرَاهِمَ وَعَرْضٍ تُرِكَا بِذَهَبٍ ، كَيْتَعٍ
وَمَرْقٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دِينَ فَكَيْتَعِهِ ، وَعَنْ الْعَمْدِ بِمَا قُلَّ وَكَثُرَ ،
لَا غَرَرٍ كَرِطَلٍ مِنْ شَاوٍ . وَلِلَّذِي دَيْنٌ مِنْهُ مِنْهُ ، وَإِنْ رُدَّ مَقُومٌ بِعَيْبٍ
أَوْ اسْتَحَقَّ رُجْعَ يَقِيمَتِهِ كِنِكَاحٍ ، وَخُلِعَ . وَإِنْ قَتَلَ جَمَاعَةً ، أَوْ قَطَعُوا
جَازَ صَلَاحُ كُلِّ ، وَالْفَقُوعُ عَنْهُ . وَإِنْ صَالَحَ مَقْطُوعٌ ، ثُمَّ تَرَى ^(١) فَمَاتَ
فَلِلْوَلِيِّ لَأَلَهُ رَدُّهُ . وَالْقَتْلُ بِقَسَامَةٍ كَأَخْذِهِمُ الدِّيَةَ فِي الْخَطَا ، وَإِنْ
وَجَبَ لِمَرِيضٍ عَلَى رَجُلٍ جَرْحٌ عَمْدًا فَصَالَحَ فِي مَرَضِهِ بِأَرْشِهِ أَوْ غَيْرِهِ
ثُمَّ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ جَازَ وَلَزِمَ . وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ صَالَحَ عَلَيْهِ ،
لَا مَا يُوْثَلُ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ صَالَحَ أَحَدُ وَابْنَيْنِ ، فَلِلْآخِرِ الدُّخُولُ
مَعَهُ ، وَسَقَطَ الْقَتْلُ كَدَعْوَاكَ صَلَاحَهُ فَأَنْكَرَ ، وَإِنْ صَالَحَ مُقَرَّبٌ بِخَطَا
بِمَالِهِ لَزِمَهُ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ مَادَّقَ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ ثَبَتَ . وَجِهَلِ
لُزُومُهُ ، وَحَلَفَ ، وَرُدَّ ، إِنْ طَلِبَ بِهِ مُطْلَقًا ، أَوْ طَلَبَهُ وَوُجِدَ ، وَإِنْ
صَالَحَ أَحَدُ وَلَدَيْنِ وَابْنَيْنِ ، وَإِنْ عَنِ انْكَارٍ ؛ فَلِصَاحِبِهِ الدُّخُولُ كَحَقِّ
لَهُمَا فِي كِتَابٍ ، أَوْ مُطْلَقٍ ؛ إِلَّا الطَّعَامَ فَبِهِ تَرَدُّدٌ ، إِلَّا أَنْ يَشْخَصَ ،
وَيُتَمَدَّرَ إِلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ أَوْ النُّوَالَةِ فَيَمْتَنِعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ
الْمُقْتَضَى ، أَوْ يَكُونُ بِكِتَابَتَيْنِ ، وَفِيمَا لَيْسَ لَهُمَا ، وَكُتِبَ فِي كِتَابٍ :

قَوْلَانِ ، وَلَا رُجُوعَ إِنْ اخْتَارَ مَا عَلَى الْغَرِيمِ وَإِنْ هَلَكَ ، وَإِنْ صَالَحَ عَلَى عَشْرَةٍ مِنْ تَحْسِينِهِ ، فَلَا خَرَّ لِإِسْلَامِهَا ، أَوْ أَخَذَ خَمْسَةَ مِنْ شَرِيكِهِ ، وَبَرَجِعُ بِخَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ ، وَيَأْخُذُ الْآخَرُ خَمْسَةَ ، وَإِنْ صَالَحَ بِمَوْخَرٍ عَنْ مُسْتَهْلِكَ لَمْ يَحْزُ إِلَّا بِدَرَاهِمَ ، كَقِيَمَتِهِ فَأَقْلَ ، أَوْ ذَهَبٍ كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا يُبَاعُ بِهِ كَعَبْدِ آبِي ، وَإِنْ صَالَحَ بِشَقْصٍ عَنْ مُوَضَّحَتِي عَمْدٍ وَخَطَأٍ ، فَالْشُّفَعَةُ يَنْصَفُ قِيَمَةَ الشَّقْصِ ، وَبِيَدِيهِ الْمُوَضَّحَةُ . وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ اخْتَلَفَ الْجَرْحُ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب

شَرَطُ الْحَوَالَةِ رِضَا الْمُحِيلِ وَالْمُحَالِ فَقَطْ ، وَثُبُوتُ دَيْنٍ لَا زِمَ ، فَإِنْ أَعْلَمَهُ بِعَدَمِهِ وَشَرَطَ الْبَرَاءَةَ صَحَّ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُفْلَسَ أَوْ يَمُوتَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَصِيَّتُهَا ، وَحُلُولُ الْمُحَالِ بِهِ وَإِنْ كِتَابَةً ، لَا عَلَيْهِ . وَتَسَاوَى الدَّيْنَيْنِ قَدْرًا وَصِفَةً ، وَفِي تَحْوِيلِهِ عَلَى الْأَذْنَى تَرَدُّدٌ ، وَالْأَلَا يَكُونُ طَعَامًا مِنْ يَبْعَ ، لَا كَشْفُهُ عَنْ ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَوَّلُ حَقُّ الْمُحَالِ عَلَى الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَفْلَسَ أَوْ جَحَدَ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ الْمُحِيلُ بِإِفْلَاسِهِ فَقَطْ . وَحَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ ظَنَّ بِهِ الْعِلْمُ ، فَلَوْ أَحَالَ بَائِعٌ عَلَى مُشْتَرٍ بِالثَّمَنِ ، ثُمَّ رُدَّ بِعَيْبٍ أَوْ اسْتَحَقَّ لَمْ تَنْفَسِخْ ، وَاخْتِيرَ خِلَافُهُ . وَالْقَوْلُ لِلْمُحِيلِ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ نَقْيَ الدَّيْنِ لِلْمُحَالِ عَلَيْهِ ، لَا فِي دَعْوَاهُ وَكَالَةَ أَوْ سَلَفًا .

باب

الضمان شغل ذمّة أخرى بالحق . وصحّ من أهل التبرّع :
 كمكاتب ، وماذون أذن سيّدتهما ، وزوجة ، ومريض بثلث . وأتبع
 ذو الرقّ به إن عتق ، وليس للسيد جبره عليه ، وعن الميت المغلس
 والضامن ، والموجلّ حلاً ؛ إن كان ممّا يُعجل ، وعكسه إن أنسر
 غريمه أو لم يؤسر في الأجل ، وبالموسر أو بالموسر ، لا الجميع
 يدين لأزم ، أو آيل إليه ، لا كتابة بل كعجل ، ودان فلاناً . ولزم
 فيما ثبت ، وهل يُعقد بما يُعامل به ؟ تأويلان . وله الرجوع قبل
 المعاملة ؛ بخلاف الخلف وأنا ضامن به ، إن أمكن استيفاءه من
 ضامنه وإن جهل ، أو من له ، ويغير إذنه كأدائه رفقا لا عتقا فيردّه
 كشرائه ، وهل إن علم بالعمه وهو الأظهر ؟ تأويلان ، لا إن ادعى
 على غائب فعُضِن ثم أنكر ، أو قال لمدّع على منكر : إن لم أتك
 به لمدّع فأنا ضامن ولم يأت به ، إن لم يثبت حقه بينية . وهل
 بإقراره ؟ تأويلان ، كقول المدّع عليه . أجلّي اليوم ، فإن لم
 أوافك غداً فالذي تدّعيه علىّ حق . ورجع بما أدى ولو مقوماً ، إن
 ثبت الدفع . وجاز صلحه عنه بما جاز للغريم على الأصح ، ورجع بالأقل
 منه أو قيمته . وإن برى الأصل برى ، لا عكسه . وعُجل بموت

الضامن ، وَرَجَعَ وَارِثُهُ بَعْدَ أَجَلِهِ أَوْ الْغَرِيمِ إِنْ تَرَكَهُ . وَلَا يُطَالَبُ ،
إِنْ حَضَرَ الْغَرِيمُ مُوسِرًا ، أَوْ لَمْ يَتَّعِدْ إِثْبَاتُهُ عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ لَهُ فِي مَلَانِهِ
وَأَفَادَ شَرْطُ أَخْذِ أَيُّهَا شَاءَ وَتَقْدِيمِهِ ، أَوْ إِنْ مَاتَ ، كَشَرَطِ ذِي الْوَجْهِ
أَوْ رَبِّ الدِّينِ التَّصَدِيقَ فِي الْإِخْضَارِ ، وَلَهُ طَلَبُ الْمُسْتَحَقِّ بِتَخْلِيصِهِ
عِنْدَ أَجَلِهِ ، لَا بِتَسْلِيمِ الْمَالِ إِلَيْهِ ، وَضَمَنَهُ إِنْ اقْتَضَاهُ ، لَا أَرْسِلَ بِهِ .
وَلَزِمَهُ ^(١) تَأْخِيرُ رَبِّهِ الْمُعْسِرِ ، أَوْ النُّوسِرِ ، إِنْ سَكَتَ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ
إِنْ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُؤَخِّرْهُ مُسْقَطًا . وَإِنْ أَنْكَرَ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُسْقِطْ
وَلَزِمَهُ . وَتَأَخَّرَ غَرِيمُهُ بِتَأْخِيرِهِ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ . وَبَطَلَ إِنْ فَسَدَ
مُتَحَمِّلٌ بِهِ ^(٢) ، أَوْ فَسَدَتْ ، كَبُجْلٍ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ لِمَدِينِهِ ، وَإِنْ صَمَانَ
مَضْمُونِهِ ، إِلَّا فِي اشْتِرَاءِ شَيْءٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ بَيْعِهِ ، كَقَرْضِهِمَا عَلَى الْأَصَحِّ
وَإِنْ تَعَدَّدَ حُمَلَاءُ اثْبَعَ كُلُّ بَحِصَّتِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ حَمَالَةً بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ ، كَتَرْتِبِهِمْ . وَرَجَعَ الْمُؤَدَّى بِغَيْرِ الْمُؤَدَّى عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ مَا عَلَى
الْمُلْقِي ، ثُمَّ سَاوَاهُ ، فَإِنْ اشْتَرَى سِتَّةً بِسِتْمَانَةٍ بِالْحُمَالَةِ فَلَقِيَ أَحَدَهُمْ

(١) الضمير يعود على الضامن والضمير في ربه يعود على الدين . وإضافة تأخير إلى ربه من
إضافة المصدر لفاعله ؛ يعنى إذا أخر رب الدين المدين المسر فلا يسقط الضمان على الضامن ، بل لا يزال
مطالباً به . (٢) يعنى يبطل الضمان لأن فسد المقد المترتب عليه المال المتحمل به .
فاذا قال له أعطه ديناراً في دينارين إلى شهر وأنا ضامن له ، فهذا المقد باطل لأنه اشتمل على
ربا الفضل ، فيبطل الضمان المتعلق بالمال المترتب عليه . وكذلك يفسد الضمان إذا فسدت الحاملة كما
إذا كانت بجمل .

أَخَذَ مِنْهُ الْجَمِيعَ ، ثُمَّ إِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمْ أَخَذَهُ بِيَاثَرِهِ ، ثُمَّ بِيَاثَرَيْنِ ، فَإِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا ثَالِثًا أَخَذَهُ بِخَمْسِينَ وَبِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ لَقِيَ الثَّالِثَ رَابِعًا أَخَذَهُ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ وَيَمِثْلَهَا ، ثُمَّ بِاثْنَيْ عَشَرَ وَنِصْفٍ ، وَبِسِتَّةٍ وَرُبُعٍ . وَهَلْ لَا يَرْجِعُ بِمَا يَخُصُّهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْحَقُّ عَلَى غَيْرِهِمْ أَوْ لَا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ؟ تَأْوِيلَانِ . وَصَحَّ بِالْوَجْهِ . وَلِلزَّوْجِ رَدُّهُ^(١) مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَبَرَّيْ بِنَسْلِيْمِهِ لَهُ وَإِنْ بَسَجْنِ ، أَوْ بِنَسْلِيْمِهِ نَفْسَهُ ؛ إِنْ أَمَرَهُ بِهِ ، إِنْ حَلَّ الْحَقُّ ، وَبَغْيَرِ مَجْلِسِ الْحُكْمِ إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ ، وَبَغْيَرِ بَلَدِهِ إِنْ كَانَ بِهِ حَاكِمٌ وَلَوْ عَدِيْمًا ، وَإِلَّا أَغْرِمَ بَعْدَ خَفِيفِ تَلَوُّمٍ ، إِنْ قَرُبَتْ غَيْبَةُ غَرِيْمِهِ كَالْيَوْمِ . وَلَا يَسْقُطُ الْغَرْمُ بِإِحْضَارِهِ إِنْ حُكِمَ بِهِ ، لَا إِنْ أَثْبَتَ عُدْمَهُ أَوْ مَوْتَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَلَوْ بَغْيَرِ بَلَدِهِ . وَرَجَعَ بِهِ وَبِالطَّلَبِ ، وَإِنْ فِي قِصَاصٍ ، كَأَنَّا حَمِلُ بَطْلِيهِ ، أَوْ اشْتَرَطَ نَفَى الْمَالِ ، أَوْ قَالَ لَا أَضْمَنُ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَطَلَبَهُ بِمَا يَقْوَى عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ مَا قَصَرَ ، وَغَرِمَ إِنْ قَرَّطَ أَوْ هَرَبَهُ ، وَعَوِيقَ . وَحَمِلَ فِي مُطْلَقِ أَنَا حَمِلٌ ، وَزَعِيمٌ ، وَأَذِينٌ ، وَقَبِيلٌ ، وَعِنْدِي وَإِلَى وَشِبْهِهِ عَلَى الْمَالِ^(٢) عَلَى الْأَرْجَحِ وَالْأَظْهَرِ ؛ لَا إِنْ اخْتَلَفَا . وَلَمْ يَجِبْ وَكِيلٌ لِلْخُصُومَةِ ،

(١) الضمير يرجع لصبيان الوجه ، فإذا ضمنت الزوجة ضمان وجه فللزواج فسخه لأنها قد تحتاج إلى الخروج للتنفيس على المضمون . (٢) متعلق بمحمل في قوله : وحمل في مطلق الخ

وَلَا كِفِيلٌ بِالْوَجْهِ بِالذَّعْوَى ، إِلَّا بِشَاهِدٍ . وَإِنْ ادَّعَى يَتَنَّهُ بِكَالسُّوقِ
أَوْفَقَهُ الْقَاضِي عِنْدَهُ .

باب

الشَّرِكَةُ إِذْنٌ فِي التَّصَرُّفِ لِهَمَّا^(١) مَعَ أَنْفُسِهِمَا . وَإِنَّمَا تَصِحُّ مِنْ
أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ ، وَلَزِمَتْ بِمَا يَدُلُّ عُرْفًا كَاشْتَرَكْنَا : بِذَهَبَيْنِ
أَوْ وَرَقَيْنِ اتَّفَقَ صَرَفُهُمَا ، وَبِهِمَا مِنْهُمَا ، وَبِعَيْنٍ ، وَبِعَرْضٍ ، وَبِعَرْضَيْنِ
مُطْلَقًا^(٢) ، وَكُلٌّ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ أَحْضَرَ ، لَا قَاتَ ، إِنْ صَحَّتْ ، إِنْ خَلِطَا
وَلَوْ حُكْمًا ، وَإِلَّا فَالتَّلَفُ مِنْ رَبِّهِ ، وَمَا ابْتِيعَ بغيرِهِ فَبَيْنَهُمَا ، وَعَلَى
الْمُتْلِفِ نِصْفُ الثَّمَنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ بِالتَّلَفِ فَلَهُ وَعَلَيْهِ ؟ أَوْ
مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ الْأَخْذَ لَهُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَلَوْ قَابَ^(٣) تَقَدُّ أَحَدِهِمَا إِنْ
لَمْ يَتَعَدَّ وَلَمْ يَتَجَرَّ لِحُضُورِهِ . لَا بِذَهَبٍ وَبِوَرَقٍ^(٤) ، وَبِطَعَامَيْنِ ، وَلَوْ
اتَّفَقَا . ثُمَّ إِنْ أَطْلَقَا التَّصَرُّفَ - وَإِنْ بِنَوْعٍ - كَمِفَاوَضَةٍ . وَلَا يُفْسِدُهَا
انْفِرَادُ أَحَدِهِمَا بِشَيْءٍ ، وَلَهُ أَنْ يَتَبَرَّعَ ؛ إِنْ اسْتَأْلَفَ بِهِ أَوْ خَفَ ،

(١) أى الشريكين الآذن كل منهما لصاحبه في التصرف مع احتفاظه لنفسه به .

(٢) أى اتحد جنسهما كصوف ، أو اختلف كصوف وحرير . (٣) مبالغة في صفة الشركة

(٤) إذا جرى بذهب من أحدهما وبورق من الآخر فلا تصح لاجتماع الشركة والصرف .

وإذا جرى بطعامين فلا تصح لما فيه من بيع الطعام بالطعام لأن كلا منهما باع جزءاً من طعامه بجزءه
من طعام صاحبه .

كَإِعَارَةِ آتَمَةٍ ، وَدَفْعِ كِمْرَةٍ ، وَيُنْضَعِ ، وَيُقَارِضَ وَيُودَعَ لِمُذِيرٍ ،
وَالْأَظْمِنَ ، وَيُشَارِكُ فِي مُعَيِّنٍ ، وَيُقِيلُ ، وَيُوتَى ، وَيَقْبَلُ الْمَعِيبَ وَإِنْ
أَبَى الْآخَرُ ، وَيُقَرَّرُ بِدَيْنٍ لِمَنْ لَا يُتَهُمُ عَلَيْهِ . وَيَبِيعُ بِالَّذِينَ لَا الشَّرَاهُ
بِهِ ، كَكِتَابَةِ . وَعَتَقَ عَلَى مَالٍ ، وَإِذْنُ لِعَبْدٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ مُفَاوَضَةٍ .
وَاسْتَبَدَّ أَخَذَ قِرَاضٍ ، وَمُسْتَعِيرٌ دَابَّةٌ بِلَا إِذْنٍ ، وَإِنْ لِلشَّرِكَةِ ، وَمُسْتَجِرٌ
بِوَدِيعَةٍ بِالرَّبْحِ وَالْخُسْرِ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ شَرِيكُهُ بِتَعَدُّهِ فِي الْوَدِيعَةِ ،
وَكُلٌّ وَكَيْلٌ ، فَيُرَدُّ عَلَى حَاضِرٍ لَمْ يَقُولْ : كَالْغَائِبِ إِنْ بَعْدَتْ غَيْبَتُهُ ،
وَالْأُتْظَرُ . وَالرَّبْحُ وَالْخُسْرُ يَقْدَرُ الْمَالَيْنِ ؛ وَتَفْسُدُ بِشَرْطِ التَّفَاوُتِ
وَلِكُلِّ أَجْرٌ عَمَلُهُ لِلْآخِرِ . وَلَهُ التَّبَرُّعُ ، وَالسَّلْفُ ، وَالْهَبَةُ بَعْدَ الْمَقْدَرِ
وَالْقَوْلُ لِمُدْعَى التَّلْفِ وَالْخُسْرِ ، وَلَا خِذْلَ لَاتِقٍ لَهُ ، وَلِمُدْعَى النُّصْفِ
وَحِجْلٍ عَلَيْهِ فِي تَنَازُعِهِمَا ، وَلِلْإِشْتِرَاكِ فِيمَا يَبْدُ أَحَدُهُمَا ، إِلَّا لِبَيِّنَةٍ عَلَى
كَارِئِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ لَا نَعْلَمُ تَقَدَّمَهُ لَهَا إِنْ شُهِدَ بِالْمُفَاوَضَةِ ، وَلَوْ لَمْ
يُشْهَدَ بِالْإِفْرَارِ بِهَا عَلَى الْأَمْسَحِ ، وَلِثَقِيمٍ بَيِّنَةٌ بِأَخْذِ مِائَةٍ أَنَّهَا بَاقِيَةٌ ،
إِنْ أَشْهَدَ بِهَا عِنْدَ الْأَخْذِ ، أَوْ قَصُرَتِ الْمُدَّةُ بِكَدْفِ صَدَاقٍ عَنْهُ فِي
أَنَّهُ مِنَ الْمُفَاوَضَةِ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ كَسَنَتُهُ ، وَإِلَّا بَيِّنَةٌ عَلَى كَارِئِهِ ، وَإِنْ
قَالَتْ لَا نَعْلَمُ . وَإِنْ أَقَرَّ وَاحِدٌ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَوْ مَوْتٍ فَهَوَّ شَهِدْتُ فِي غَيْرِ
نَصِيْبِهِ . وَالنِّعَتُ تَفَقُّهُمَا وَكُسُوهُمَا ، وَإِنْ يَبْلَدَيْنِ مُخْتَلِفِي السَّمَرِ ،

كَيْيَالِهِمَا ، إِنْ تَقَارَبَا ، وَإِلَّا حَسَبَا كَافِرَادٍ أَحَدِهِمَا بِهِ . وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَلِلْآخِرِ رَدُّهَا ، إِلَّا لِلْوَطْءِ بِإِذْنِهِ ، وَإِنْ وَطِئَ جَارِيَةً لِلشَّرِكَةِ بِإِذْنِهِ ، أَوْ بغيرِ إِذْنِهِ وَحَمَلَتْ فَوُتَتْ ، وَإِلَّا فَلِلْآخِرِ إِبْقَاؤُهَا أَوْ مُقَاوَأَتُهَا^(١) ، وَإِنْ اشْتَرَطَا نَفَى الْإِسْتِبْدَادِ فَعِنَانٌ^(٢) . وَجَازَ لِذِي طَيْرٍ وَذِي طَيْرَةٍ أَنْ يَتَّفِقَا عَلَى الشَّرِكَةِ فِي الْفِرَاحِ . وَاشْتَرَى وَلَكَ ، فَوَكَالَةٌ وَجَازَ وَانْقُذَ عَنِّي ، إِنْ لَمْ يَقُلْ وَأَيُّمُهَا لَكَ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبْلُهَا إِلَّا أَنْ يَقُولَ : وَاحْبِسْهَا ، فَكَالْزَهْنِ ، وَإِنْ أَسْلَفَ غَيْرَ الْمُشْتَرِي جَازَ ؛ إِلَّا لِكَبْصِيرَةٍ^(٣) الْمُشْتَرِي ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهَا ، إِنْ اشْتَرَى شَيْئًا بِسُوقِهِ ، لَا لِكُسْفَرٍ وَقِنِيَّةٍ ، وَغَيْرُهُ حَاضِرٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ تَجَارِهِ . وَهَلْ وَفَى الزُّفَاقِ لَا كَيْيْتَهُ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَتْ بِالْعَمَلِ ؛ إِنْ اتَّحَدَ ، أَوْ تَلَازَمَ ، وَتَسَاوَيَا فِيهِ ، أَوْ تَقَارَبَا ، وَحَصَلَ التَّمَاوُنُ ، وَإِنْ بَمَكَائِنٍ ، وَفِي جَوَازِ إِخْرَاجِ كُلِّ آلَةٍ وَاسْتِنْجَارِهِ مِنَ الْآخِرِ ، أَوْ لَا بُدَّ مِنْ مِلْكٍ أَوْ كِرَاءٍ ؛ تَأْوِيلَانِ ، كَطَيْبَيْنِ اشْتَرَكَا فِي الدَّوَاءِ ، وَصَائِدَيْنِ فِي الْبَازِينِ . وَهَلْ وَإِنْ افْتَرَقَا ؟ رُوِيَ عَنْهُمَا ، وَحَافِرَيْنِ بِكِرْكَازٍ ، وَمَمْدِنٍ ، وَلَمْ يَسْتَعِقْ وَارِثُهُ بَقِيَّتَهُ ، وَأَنْطَمَةُ الْإِمَامِ ، وَقُدَّ بِمَا لَمْ يَبْدُ وَلَزِمَهُ مَا يَقْبَلُهُ صَاحِبُهُ

(١) أَي تَقْوِيمِهَا عَلَى وَاطئِهَا . (٢) لِأَنَّهُ شَرْطُهَا عَدَمُ التَّصَرُّفِ مِنْ أَحَدِ الشَّرِكَيْنِ إِلَّا بِحُضُورِ الْآخَرِ فَكَأَنَّ كُلَّاهُمَا أَخَذَ بِمَنْ صَاحِبُهُ وَمَنْعَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ إِلَّا بِإِذْنِهِ . (٣) يَرِيدُ خَيْرَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ .

وَصَمَانُهُ وَإِنْ تَقَامَلَا . وَأَلْنِي مَرَضُ كَيَوْمَيْنِ وَعَيْتُهُمَا ، لَا إِنْ كَثُرَ ،
وَفَسَدَتْ بِاشْتِرَائِهِ كَكَثِيرِ آلَةٍ ، وَهَلْ يُلْنِي الْيَوْمَانِ كَالْمَصْحَبَةِ ؟ تَرُدُّ .
وَبِاشْتِرَاكِهَ بِالذَّمِّ أَنْ يَشْتَرِيَا بِلَا مَالٍ ، وَهُوَ يَنْهَمَا ، وَكَيْنَعِ وَجِيهِ
مَالٍ خَامِلٍ يَجْزُهُ مِنْ رِبْحِهِ ، وَكَذَى رَحَى وَذَى يَنْتِ ، وَذَى دَابَّةٍ
لِيَعْمَلُوا ، إِنْ لَمْ يَتَسَاوَا الْكِرَاهِ وَتَسَاوَوْا فِي الْفَلَةِ ، وَتَرَاثَوْا الْأَكْرِيَةَ
وَإِنْ اشْتَرِطَ عَمَلُ رَبِّ الدَّابَّةِ فَالْفَلَةُ لَهُ ، وَعَلَيْهِ كِرَاؤُهُمَا . وَقَضَى عَلَى
شَرِيكِ فِيمَا لَا يَنْقَسِمُ أَنْ يُعَمَّرَ أَوْ يَبْسَعَ ^(١) ، كَذَى سُفْلٍ ؛ إِنْ وَهَى
وَعَلَيْهِ التَّخْلِيقُ وَالسَّقْفُ ، وَكَنْسُ مِرْحَاضٍ ، لَا سُفْلٌ ، وَبِهْذَمِ زِيَادَةِ
الْعُلُوِّ ، إِلَّا الْخُفِيفُ ، وَبِالسَّقْفِ لِلْأُسْفَلِ ، وَبِالدَّابَّةِ لِلرَّاكِبِ ، لَا مُتَمَلِّقٍ
يَلْجَأُ ، وَإِنْ أَقَامَ أَحَدُهُمْ رَحَى إِذْ أَيْبَا ؛ فَالْفَلَةُ لَهُمْ ، وَيَسْتَوِي مِنْهَا
مَا أَتَقَى ، وَبِالْإِذْنِ فِي دُخُولِ جَارِهِ لِإِصْلَاحِ جِدَارٍ وَنَحْوِهِ ، وَبِقِسْمَتِهِ ،
إِنْ طُلِبَتْ لَا بِطَوْلِهِ عَرْضًا ، وَبِعَادَةِ السَّائِرِ لِغَيْرِهِ ، إِنْ هَدَمَهُ ضَرَرًا
لَا لِإِصْلَاحٍ أَوْ هَدَمٍ ، وَبِهْذَمِ بِنَاهِ بِطَرِيقٍ ، وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ ، وَيَجْلُوسِ
بَاعِيَةً بِأَفْنِيَةِ الدُّورِ لِلْيَبْسِ ؛ إِنْ خَفَّ ، وَلِلْسَّائِقِ ^(٢) كَمَسْجِدٍ ، وَبِسَدِّ
كُوَّةٍ فَتَحَتْ أُرِيدَ سَدُّ خَلْفَهَا ، وَيَمْنَعُ دُخَانَ ، كَحَمَامٍ ، وَرَائِحَةَ ،

(١) فَإِنْ كَانَ صَاحِبُ السُّفْلِ فَالْبَاعِي أَنْ يَبْسَعَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَا لِيَعْمُرَ مِنْهُ نَصِيحَةً .

(٢) أَيْ يَقْضَى بِالْجُلُوسِ فِي فَنَاءِ الدُّورِ لِسَّائِقٍ ، كَمَا يَقْضَى بِالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ لِسَّائِقٍ .

كَدْبَافٍ، وَأَنْذَرَ^(١) قَبْلَ يَنْتِ، وَمُضَرِّ بِحِدَارٍ، وَاضْطَبِّلِ، أَوْ حَاثُوتِ
قُبَالَةَ بَابٍ، وَيَقْطَعِ مَا أَضَرَ مِنْ شَجَرَةٍ بِحِدَارٍ؛ إِنْ تَجَدَّدَتْ، وَإِلَّا
فَقَوْلَانِ، لَا مَانِعَ ضَوْهٍ، وَشَمْسٍ، وَرِيحٍ، إِلَّا لَأَنْذَرَ، وَعُلُوُّ بِنَاءٍ،
وَصَوْتٍ كَكَمْدٍ، وَبَابٍ بِسِكَّةٍ نَافِذَةٍ، وَرَوْشٍ^(٢) وَمَسَابِطٍ^(٣) لِمَنْ لَهُ
الْجَانِبَانِ: بِسِكَّةٍ تَفَذَّتْ، وَإِلَّا، فَكَالْمَلِكِ لِجَمِيعِهِمْ، إِلَّا أَبَا، إِنْ
مُنْكَبٍ، وَصُعُودٍ نَخْلَةٍ، وَأَنْذَرَ يَطْلُوهِ. وَتُدْبَ إِعَارَةٌ جِدَارِهِ لِعَرْزِ
خَشْيَةٍ، وَإِذَا فَاقُ بَاءً، وَفَتَحُ بَابٍ. وَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ، وَفِيهَا: إِنْ دَفَعَ
مَا اتَّفَقَ أَوْ قِيمَتُهُ. وَفِي مُوَافَقَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ تَرَدُّدٌ.

(فصل): لِكُلِّ: فَسَخُ الثَّمَرَةِ، إِنْ لَمْ يَنْدُرْ، وَصَعَتْ إِنْ
سَلِمَ مِنْ كِرَاهِ الْأَرْضِ بِمَنْوَعٍ، وَقَابَلَهَا مُسَاوٍ، وَتَسَاوِيًا، إِلَّا لِتَبْرُعِ
بَعْدَ الْعَقْدِ، وَخَلَطُ بَذْرِ إِنْ كَانَ، وَلَوْ بِإِخْرَاجِهِمَا؛ فَإِنْ لَمْ يَنْبُتْ بَذْرُ
أَحَدِهِمَا وَعُلِمَ لَمْ يُحْتَسَبْ بِهِ إِنْ غَرَّ. وَعَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ النَّائِبِ، وَإِلَّا
فَعَلَى كُلِّ نِصْفِ بَذْرِ الْآخَرِ، وَالزَّرْعُ يَنْتَهَمَا، كَانَ تَسَاوِيًا فِي الْجَمِيعِ
أَوْ قَابَلَ بَذْرَ أَحَدِهِمَا عَمَلٌ، أَوْ أَرْضُهُ وَبَذْرُهُ، أَوْ بَعْضُهُ، إِنْ لَمْ يَنْقُصْ
مَا لِلْعَامِلِ عَنِ نِسْبَةِ بَذْرِهِ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا الْجَمِيعُ، إِلَّا الْعَمَلُ، إِنْ عَقَّدَا

(١) يفتح الهزلة والبال وسكون النون: أى موضع لدرس الزرع وتدرجه .

(٢) الروشن: السكوة . وأراد به المؤلف الجناح فى أعلى الحائط لتوسعة الدار ويسمى البكوة

(٣) سقف على حائطين متقابلين موصل بينهما.

بَلْفِظِ الشَّرِكَةَ ، لَا الْإِجَارَةَ ، أَوْ أَطْلَقَا كَالنَّاءِ أَرْضٍ ، وَتَسَاوَيَا
غَيْرَهَا^(١) أَوْ لِأَحَدِهِمَا أَرْضٌ رَخِيصَةٌ وَعَمَلٌ عَلَى الْأَمْسَحِ . وَإِنْ فَسَدَتْ
وَتَسَاوَا عَمَلًا ، فَيَنْتَهِيَا ، وَتَرَادَا غَيْرُهُ ، وَإِلَّا فَلِلْمَا مِلٍ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ،
كَانَ لَهُ بِذَرْعٍ مَعَ عَمَلٍ ، أَوْ أَرْضٍ ، أَوْ كُلُّ لِكُلٍّ .

باب

صِحَّةُ الْوَكَالَةِ فِي قَابِلِ النِّيَابَةِ مِنْ عَقْدٍ ، وَفَسْخِ ، وَقَبْضٍ حَقٍّ
وَعُقُوبَةٍ ، وَحَوَالَةٍ ، وَإِزْرَاهِ - وَإِنْ جَهَلَهُ الثَّلَاثَةُ - وَحَجٍّ ، وَوَاحِدٍ فِي
خُصُومَةٍ ، وَإِنْ كَرِهَ خَصْمُهُ ؛ لَا إِنْ قَاعَدَ خَصْمُهُ^(٢) كَثَلَاتٍ ، إِلَّا
لِغَدْرِ . وَخَلَفَ فِي كَسْفٍ ، وَلَيْسَ لَهُ حِينَئِذٍ عَزْلُهُ ، وَلَا لَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ
وَلَا الْإِفْرَارُ ، إِنْ لَمْ يَفُوضْ لَهُ ، أَوْ يَحْمِلْ لَهُ وَلِخَصْمِهِ اضْطِرَارُهُ إِلَيْهِ .
قَالَ وَإِنْ قَالَ أَقِرَّ عَنِّي بِأَلْفٍ فَإِفْرَارُ ، لَا فِي كَيْمِينَ ، وَمَنْصِيَّةٌ كَظَهَارٍ
بِمَا يَذُلُّ عُرْفًا ، لَا بِمُجَرَّدٍ وَكَلْتِكَ ، بَلْ حَتَّى يُفُوضَ فَيَمْضِيَ النَّظَرُ ،
إِلَّا أَنْ يَقُولَ وَخَيْرُ النَّظَرِ ، إِلَّا الطَّلَاقَ ، وَإِنْكَاحَ بَكْرِهِ ، وَيَنْعَ دَارِ
سُكْنَاهُ وَعَبْدِهِ ، أَوْ يُعَيِّنَ بَنَصٍ أَوْ قَرِينَةٍ . وَتَخَصُّصٌ ، وَتَقْيِدٌ
بِالْعُرْفِ^(٣) ، فَلَا يَمُدُّهُ إِلَّا عَلَى يَنْعٍ ، فَلَهُ طَلَبُ الثَّمَنِ وَقَبْضُهُ ، أَوْ
اشْتِرَاءُ فَلَهُ قَبْضُ الْمَبِيعِ وَرَدُّ الْمَعِيبِ ، إِنْ لَمْ يُعَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ ، وَمُلُولِبٌ

(١) أى تساوا في غيرها . (٢) أى حضر معه المرافعة أمام القاضي .

(٣) أى يتخصص لفظ الوكالة ، ويتقيد لفظ الموكل بالعرف .

بِثَمَنِ وَمُثْمَنٍ، مَا لَمْ يُصْرَحْ بِالْبَرَاءَةِ كَبَعْتِي فُلَانٌ لِتَبِيعِهِ، لَا لِأَشْتَرِي
مِنْكَ، وَبِالْمُهْدَةِ مَا لَمْ يَعْلَمْ. وَتَمَعَيْنَ فِي الْمَطْلَقِ تَقْدُّ الْبَدَلِ وَلَا تَقْبُلُ بِهِ
إِلَّا أَنْ يُسَمَّى الثَّمَنَ فَتَرَدَّدُ، وَثَمَنُ الْمِثْلِ وَالْأَخِيرُ، كَقُلُوسٍ، إِلَّا
مَا شَأْنُهُ ذَلِكَ لِخِفَّتِهِ، كَصَرَفِ ذَهَبٍ بِفِضَّةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّأْنُ،
وَكَمُخَالَفَتِهِ مُشْتَرَى عَيْنٍ، أَوْ سَوْقًا، أَوْ زَمَانًا أَوْ بَيْنَعٍ بِأَقْلٍ، أَوْ اشْتِرَائِهِ
بِأَكْثَرِ كَثِيرًا، إِلَّا كَدِينَارَيْنِ فِي أَرْبَعِينَ، وَصُدُقٍ فِي دَفْعِيهَا وَإِنْ
سَلِمَ مَا لَمْ يَطْلُ، وَحَيْثُ خَالَفَ فِي اشْتِرَاءِ لَزَمَهُ، إِنْ لَمْ يَرَضْهُ مُوَكَّلُهُ
كَذِي عَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَقْلَ، وَهُوَ فُرْصَةٌ، أَوْ فِي بَيْعٍ فَيَجِيرُ مُوَكَّلُهُ
وَلَوْ رِبَوِيًّا بِمِثْلِهِ؛ إِنْ لَمْ يَلْتَزِمِ الْوَكِيلُ الزَّائِدَ عَلَى الْأَحْسَنِ لَا إِنْ زَادَ
فِي بَيْعٍ، أَوْ تَقَصَّ فِي اشْتِرَاءٍ، أَوْ اشْتَرَى بِهَا فَاشْتَرَى فِي الدَّمَةِ وَتَقَدَّهَا
وَعَكْسُهُ، أَوْ شَاءَ بِدِينَارٍ فَاشْتَرَى بِهِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يُمَكِّنْ لِأَفْرَادِهِمَا
وَلَا خَيْرَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ أَخَذَ فِي سَلِكٍ حَمِيلًا أَوْ رَهْنًا، وَضَمِنَهُ قَبْلَ
عَلَمِكَ بِهِ، وَرِضَاكَ. وَفِي بِذَهَبٍ فِي بَدْرَاهِمٍ^(١)، وَعَكْسُهُ قَوْلَانِ،
وَحَيْثُ يَفْعَلُهُ فِي لَا أَفْعَلُهُ إِلَّا بِنِيَّةٍ. وَمُنْعَ ذِمِّي فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ
تَقَاضٍ، وَعَدْوٌ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالرِّضَا بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ؛ إِنْ دَفَعَ لَهُ
الثَّمَنَ، وَبَيْعُهُ لِنَفْسِهِ وَتَحْجُورُهُ بِخِلَافِ زَوْجَتِهِ وَرَقِيقِهِ، إِنْ لَمْ يَحِبَّ

(١) أى قال الموكل لو كيلة اشترى هذا بدرهم فاشترى بذهب، فهل يغير لأنها جنسان؟ أو

لا يغير لأنها جنس؟ قولان في المسألة.

وَاشْتَرَاؤُهُ مَنْ يَتَّقَ عَلَيْهِ إِنْ عَلِمَ وَلَمْ يُمَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ وَعَتَقَ عَلَيْهِ ؛ وَإِلَّا
فَعَلَى أَمْرِهِ ، وَتَوَكَّلْهُ ، إِلَّا أَنْ لَا يَلِيقَ بِهِ أَوْ يَكْثُرَ ، فَلَا يَنْعَزِلُ
الثَّانِي بِعَزْلِ الْأَوَّلِ . وَفِي رِصَانِهِ إِنْ تَعَدَّى بِهِ تَأْوِيلَانِ ، وَرِصَانُهُ بِمُخَالَفَتِهِ
فِي سَلَمِهِ ، إِنْ دَفَعَ الثَّمَنَ بِمَسْمَاهُ أَوْ بِدَيْنٍ إِنْ فَاتَ ، وَيَسِيعُ ؛ فَإِنْ
وَفَى بِالتَّسْمِيَةِ ، أَوْ الْقِيَمَةِ ، وَإِلَّا غَرِمَ . وَإِنْ سَأَلَ غُرْمَ التَّسْمِيَةِ ، أَوْ
الْقِيَمَةِ ، وَبَصُرَ لِيَقْبِضَهَا ، وَيَدْفَعَ الْبَاقِيَ جَازٍ إِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ مِثْلَهَا
فَاقِلٌ ، وَإِنْ أَمْرُهُ يَبْنَعُ سِلْعَةً فَأَسْلَمَهَا فِي طَعَامٍ أَغْرِمَ التَّسْمِيَةَ أَوْ الْقِيَمَةَ
وَاسْتَوْثَى بِالطَّعَامِ لِأَجَلِهِ فَيَسِيعُ ، وَغَرِمَ النِّقْصَ ، وَالزِّيَادَةَ لَكَ . وَضَمِنَ
إِنْ أَقْبَضَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُشْهَدْ ، أَوْ بَاعَ بِكَطْعَامٍ تَقْدًا مَالًا يُبَاغَى بِهِ وَادَّعَى
الْإِذْنَ فَتَوَزَّعَ ، أَوْ أَنْكَرَ الْقَبْضَ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، فَشَهِدَتْ بَيِّنَتُهُ
بِالتَّلَفِ كَالْيَدْيَانِ . وَلَوْ قَالَ غَيْرُ الْمُفَوَّضِ : قَبِضْتُ وَتَلَفَ بَرِيٌّ ، وَلَمْ
يَبْرَأِ الْغَرِيمُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، وَلَزِمَ الْمُوَكَّلُ غُرْمُ الثَّمَنِ إِلَى أَنْ يَصِلَ لِرَبِّهِ
إِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ لَهُ ، وَصَدَّقَ فِي الرَّدِّ كَالْمُودَعِ فَلَا يُؤْخَرُ لِلْإِشْهَادِ .
وَلِأَحَدِ الْوَكِيلَيْنِ الْإِسْتِئْذَانُ ، إِلَّا لِشَرْطٍ . وَإِنْ بَعْتَ وَبَاعَ فَلَا أَوَّلَ ،
إِلَّا يَقْبِضُ ، وَلَكَ قَبْضُ سَلَمِهِ لَكَ إِنْ ثَبَتَ بَيِّنَتُهُ ، وَالْقَوْلُ لَكَ إِنْ
ادَّعَى الْإِذْنَ ، أَوْ صِفَةً لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِالثَّمَنِ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ
بِغَيْرِهِ ، وَحَلَفَ ، كَقَوْلِهِ : أَمَرْتُ بِبَيْعِهِ بِعَشْرَةٍ ، وَاشْهَبَتْ ، وَقُلْتَ

يَتَّبِعُهُمْ ، كَالْعَبْدِ فِي غَيْرِ الْمَالِ ، وَأُخْرَسَ ، وَمَرِيضٍ إِنْ وَرِثَهُ وَلَهُ لِأَبْنَدٍ
أَوْ لِمَلَأْطِفِهِ ، أَوْ لِمَنْ لَمْ يَرِثَهُ ، أَوْ لِمَجْهُولِ حَالِهِ ، كَزَوْجِ عِلْمٍ
بُغْضُهُ لَهَا أَوْ جُهْلٍ ، وَوَرِثَةُ ابْنٍ ، أَوْ بَنُونٍ ، إِلَّا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّغِيرِ ،
وَمَعَ الْإِنَاثِ وَالْمَصِيَّةِ قَوْلَانِ ، كِإِفْرَارِهِ لِلْوَلَدِ الْعَاقِ ، أَوْ لِأُمِّهِ ، أَوْ لِأَنَّ
مَنْ لَمْ يُقَرِّ لَهُ أَبْنَدٌ وَأَقْرَبُ ، لَا الْمُسَاوِي وَالْأَقْرَبُ ، كَأُخْرَنِي لِسَنَةِ
وَأَنَا أَقْرُ ، وَرَجَعَ لِلْخُصُومَةِ . وَلَزِمَ لِحَمَلٍ إِنْ وُطِئَتْ ، وَوُضِعَ لِأَقْلِهِ ،
وَلَا فِلًا كَثِيرًا . وَسُوءَى بَيْنَ تَوَاقِيهِ ؛ إِلَّا لِيَبَانَ الْفَضْلُ . بَعْلَى^(١) ، أَوْ
فِي ذِمَّتِي ، أَوْ عِنْدِي ، أَوْ أَخَذْتُ مِنْكَ ، وَلَوْ زَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ قَضَى
أَوْ وَهَبْتُهُ لِي ، أَوْ لَيْتَهُ ، أَوْ وَفَيْتُهُ ، أَوْ أَفْرَضْتَنِي ، أَوْ مَا أَفْرَضْتَنِي ، أَوْ
أَلَمْ تُفْرِضْنِي ، أَوْ سَاهَلْنِي ، أَوْ أَتْرَنَهَا مِنِّي ، أَوْ لَا قَضَيْتُكَ الْيَوْمَ ،
أَوْ نَعَمْ ، أَوْ بَلَى ، أَوْ أَجَلَ « جَوَابًا لَا لَيْسَ لِي عِنْدَكَ » أَوْ لَيْسَتْ لِي
مَيْسَرَةٌ لَا أَقْرُ ، أَوْ عَلَى ، أَوْ عَلَى فُلَانٍ ، أَوْ مِنْ أَيْ ضَرَبَ تَأْخُذُهَا ،
مَا أَبْنَدَكَ مِنْهَا . وَفِي حَتَّى يَأْتِي وَكِيلِي وَشِبْهِهِ ، أَوْ أَتْرَنَ ، أَوْ خُذْ ، قَوْلَانِ
كَلَّكَ عَلَى أَلْفٍ فِيمَا أَعْلَمُ ، أَوْ أَظُنُّ ، أَوْ عَلِمِي ، وَلَزِمَ إِنْ تُوكِّرُ فِي
أَلْفٍ مِنْ ثَمَنِ تَحْرِيرٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، وَلَمْ أَقْبِضْهُ كَدَعَاؤِهِ الرَّبَّ ، وَأَقَامَ بَيْنَهُ
أَنَّهُ رَابَاهُ فِي أَلْفٍ ، لَا إِنْ أَقَامَهَا عَلَى إِفْرَارِ الْمُدَّعَى أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمَا

(١) هنا وما بعده الى قوله «أأخذت منك» يان لصيغ الإفراز الصريحة .

إِلَّا الرُّبَا، أَوْ اشْتَرَيْتُمْ خَمْرًا بِأَلْفٍ، أَوْ اشْتَرَيْتُمْ عَبْدًا بِأَلْفٍ وَلَمْ أَقْبِضْهُ
أَوْ أَقْرَزْتُ بِكَذَا وَأَنَا صَبِيٌّ، كَأَنَّا مُبْرَمَمٌ^(١)، إِنْ عُلِمَ تَقْدُمُهُ، أَوْ أَقْرَ
اعْتِذَارًا، أَوْ يَقْرَضُ شُكْرًا عَلَى الْأَصَحِّ. وَقَبْلُ أَجَلٍ مِثْلُهُ فِي يَتَمِّعِ،
لَا قَرْضٍ، وَتَفْسِيرُ أَلْفٍ فِي كَأَلْفٍ، وَدِرْهَمٍ، وَخَاتَمٍ فَضْلُهُ لِي نَسَقًا،
إِلَّا فِي غَضَبٍ، فَقَوْلَانِ. لَا يَجِذَعُ، وَبَابٌ فِي لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ،
أَوْ الْأَرْضِ، كُنِيَ عَلَى الْأَخْسَنِ، وَمَالٌ لِنَصَابٍ. وَالْأَخْسَنُ تَفْسِيرُهُ كَشَىءٍ
وَكَذَا، وَسُجِنَ لَهُ. وَكَمَثَرَةٌ وَتَيْفٌ، وَسَقَطَ فِي كَيْفَانَةٍ وَشَيْءٍ، وَكَذَا
دِرْهَمًا عِشْرُونَ، وَكَذَا وَكَذَا أَحَدُ وَعِشْرُونَ، وَكَذَا كَذَا أَحَدُ عَشَرَ
وَبِضْعٍ، أَوْ دَرَاهِمَ ثَلَاثَةً وَكَثِيرَةً، أَوْ لَا كَثِيرَةً وَلَا قَلِيلَةً أَرْبَعَةً^(٢)
وَدِرْهَمٌ: الْمُتَعَارَفُ^(٣)، وَإِلَّا فَالْمُتَعَرِّفُ، وَقَبْلُ غِشٍّ وَتَقْصُصٍ إِنْ وَصَلَ،
وَدِرْهَمٌ مَعَ دِرْهَمٍ، أَوْ تَحْتَهُ، أَوْ فَوْقَهُ، أَوْ عَلَيْهِ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ
أَوْ فِدِرْهَمٌ، أَوْ تَمَّ دِرْهَمٌ دِرْهَمَانِ^(٤)، وَسَقَطَ فِي لَا بَلَّ دِينَارَانِ، وَدِرْهَمٌ
دِرْهَمٌ، أَوْ بَدِرْهَمٍ دِرْهَمٌ، وَحَلَفَ مَا أَرَادَهُمَا، كَالشَّهَادَةِ فِي ذِكْرِ
بَيْعَانَةٍ، وَفِي آخِرِ بَيْعَانَةٍ^(٥). وَبَيْعَانَتَيْنِ الْكَثْرُ. وَجَلُّ الْبَيْعَانَةِ

(١) نوع من الجنون اسمه البرسام. (٢) أى لزمه أربعة.

(٣) أى ولو قال له على درهم: لزمه الدرهم المتعارف النح. (٤) أى يلزمه درهمان في المسائل الثمانية المتقدمة.

(٥) الذكر: الوثيقة. فإذا أشهد على نفسه في وثيقة بمائة، وأشهد في وثيقة أخرى بمائة واتحد المائتان في الصنف والصفة والسبب لزمته مائة واحدة ويحلف على الأخرى. فإن اختلفتا نوعاً أو صفة أو سبباً لزمتهما.

أَوْ قُرْبَهَا، أَوْ نَحْوَهَا الثَّلَاثَانِ فَأَكْثَرُ بِالِاجْتِهَادِ. وَهَلْ يَلْزَمُهُ فِي عَشْرَةٍ
فِي عَشْرَةٍ عَشْرُونَ؟ أَوْ مِائَةٌ؟ قَوْلَانِ، وَتَوْبٌ فِي صُنْدُوقٍ، وَزَيْتٌ فِي
جَرَّةٍ، وَفِي لُزُومِ طَرَفِهِ قَوْلَانِ، لَا دَابَّةٌ فِي اضْطَبَلٍ، وَالْفُ، إِنْ
اسْتَحَلَّ أَوْ أَعَارَنِي، لَمْ يَلْزَمْ كَيْانُ حَلْفٍ فِي غَيْرِ الدَّعْوَى، أَوْ شَهَادَةٍ
فُلَانٌ غَيْرُ الْمَذَلِّ وَهَذِهِ الشَّأْءُ، أَوْ هَذِهِ النَّاقَةُ لَزِمَتْهُ الشَّأْءُ، وَحَلْفٌ
عَلَيْهَا، وَغَصَبَتْهُ مِنْ فُلَانٍ، لَا بَلَّ مِنْ آخَرَ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ، وَنُضِيَ
لِلثَّانِي بِقِيَمَتِهِ، وَلَكَ أَحَدُ تَوْبَتَيْنِ عَيْنٍ؛ وَإِلَّا فَإِنْ عَيَّنَ الْمُقَرُّ لَهُ أَجُودَهُمَا
حَلْفٌ، وَإِنْ قَالَ لَا أَدْرِي حَلْفًا عَلَى نَفِي الْعِلْمِ، وَاشْتَرَكَا، وَالِاسْتِثْنَاءُ
هُنَا كَغَيْرِهِ. وَصَحَّ لَهُ الدَّارُ وَالْبَيْتُ لِي، وَبَغْيُ الْجَنَسِ، كَأَنَّ: إِلَّا
عَبْدًا. وَسَقَطَتْ قِيَمَتُهُ، وَإِنْ أَبْرَأَ فُلَانًا بِمَا لَهُ قَبْلَهُ، أَوْ مِنْ كُلِّ حَقٍّ
أَوْ أَبْرَأَهُ بَرِيٌّ مُطْلَقًا. وَمِنْ الْقَذْفِ وَالسَّرِقَةِ، فَلَا تُقْبَلُ دَعْوَاهُ وَإِنْ
بَصَلَتْ، إِلَّا بَيِّنَةٌ أَنَّهُ بَعْدَهُ. وَإِنْ أَبْرَأَهُ بِمَا مَعَهُ بَرِيٌّ مِنَ الْأَمَانَةِ،
لَا الدِّينَ.

(فصل): إِنَّمَا يَسْتَلْحِقُ الْأَبُ عَجْمُولَ النَّسَبِ، إِنْ لَمْ يُكْذِبْهُ
الْمَقُولُ لِصِغَرِهِ، أَوْ الْمَادَّةُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ رِقًا لِمُكْذِبِهِ أَوْ مَوْتًا؛ لَكِنَّهُ
يُلْحَقُ بِهِ، وَفِيهَا أَيْضًا يُصَدَّقُ، وَإِنْ أَعْتَقَهُ مُشْتَرِيهِ إِنْ لَمْ يَسْتَدَلَّ عَلَى
كَذِبِهِ، وَإِنْ كَبِرَ أَوْ مَاتَ وَوَرِثَهُ، إِنْ وَرِثَهُ ابْنٌ، أَوْ بَاعَهُ، وَنُقِصَ

وَرَجَعَ بِفَقْتِهِ ؛ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خِدْمَةٌ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ ادَّعَى اسْتِبْلَادَهَا بِسَاقِي ؛ فَقَوْلَانِ ، فِيهَا . وَإِنْ بَاعَهَا قَوْلَتْ فَاسْتَلْحَقَهُ لِحَقِّ وَلَمْ يُصَدَّقْ فِيهَا ، إِنْ اتَّهَمَ بِمَحَبَّةٍ ، أَوْ عَدَمِ ثَمَنِ ، أَوْ وَجَاهَةٍ ، وَرَدَّ ثَمَنَهَا ، وَلَحِقَ بِهِ الْوَلَدُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ اشْتَرَى مُسْتَلْحَقَةً وَالْمَلِكُ لِغَيْرِهِ عَتَقَ ، كَشَاهِدٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَ غَيْرَ وَلَدٍ لَمْ يَرْتَهُ إِنْ كَانَ وَارِثٌ ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ . وَخَصَّهُ الْمُخْتَارُ^(١) بِمَا إِذَا لَمْ يَطْلُ الْإِفْرَارُ وَإِنْ قَالَ لِأَوْلَادِ أُمَّتِهِ : أَحَدُهُمْ وَلَدِي عَتَقَ الْأَصْغَرُ ، وَثَلَاثًا الْأَوْسَطُ ، وَثَلَاثُ الْأَكْبَرِ . وَإِنْ افْتَرَقَتْ أُمُّهُنَّ فَوَاحِدٌ بِالْقُرْعَةِ . وَإِذَا وَلَدَتْ زَوْجَةً رَجُلٍ وَأُمَةً آخَرَ وَاخْتَلَطَا عَيْنَتَهُ الْقَافَةُ ؛ وَعَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِيمَنْ وَجَدَتْ مَعَ ابْنَتِهَا أُخْرَى لَا تُلْحَقُ بِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا^(٢) . وَإِنَّمَا تَعْتَمِدُ الْقَافَةُ عَلَى أَبِي لَمْ يَدْفَنْ . وَإِنْ أَقَرَّ عَدْلَانِ بِثَالِثٍ ثَبَتَ النَّسَبُ ، وَعَدْلٌ يَخْلِفُ مَعَهُ وَيَرِثُ ، وَلَا نَسَبَ وَإِلَّا فَحِصَّةُ الْمُقَرِّ كَالْمَالِ . وَهَذَا أَخِي بَلْ هَذَا ؛ فَلِلْأَوَّلِ نِصْفُ إِرْثِ أَبِيهِ ، وَلِلثَّانِي نِصْفُ مَا بَقِيَ ، وَإِنْ تَرَكَ

(١) المختار هو النخعي ، لأن صيغة الاختيار تنسب إليه سواء كانت اسمية أو فعلية .

(٢) صورة المسألة : امرأة ولدت بنتا فألقت بها في مكان خوفي من زوجها أن يطلنها لأنه يكره البنات فلما سمع زوجها أمرها بردها فذهبت لتأخي بها فوجدت معها بنتا أخرى ، فاشبه عليها الأمر في أبيها ابنتها ، فلا تلحق بالزوج واحدة منها . هذا رأى ابن القاسم . وقال سبغون تدعى القافة لتلحق به من تراه مشابهة له . (٣) القافة : جميع قائف ، وهو من يعرف بين الناس فيعتمد عليه في إلحاق النسب بالقبيلة فيا إذا دعت الضرورة لذلك .

أُمًّا وَأَخًا ، فَأَقْرَتِ بِأَخٍ فَلَهُ مِنْهَا السُّدُسُ ، وَإِنْ أَقْرَ مَيِّتٌ بِأَنْ مُلَانَةً
جَارِيَتُهُ وَلَدَتْ مِنْهُ مُلَانَةً وَلَهَا ابْنَتَانِ أَيْضًا وَلَسِيَّتَهَا الْوَرَثَةُ ، وَالْبَيِّنَةُ ،
فَإِنْ أَقْرَ بِذَلِكَ الْوَرَثَةُ فَهِنَّ أَخْرَارٌ . وَلَهُنَّ مِيرَاثُ بِنْتٍ ، وَإِلَّا لَمْ يَمْتَقِ
شَيْءٌ . وَإِنْ اسْتَلْحَقَّ وَلَدًا ثُمَّ أَنْكَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ الْوَلَدُ فَلَا يَرِثُهُ ،
وَوُفِيَ مَالُهُ ، فَإِنْ مَاتَ فَلِوَرَثَتِهِ . وَقُضِيَ بِهِ دَيْنُهُ ، وَإِنْ قَامَ غُرْمَاوُهُ
وَمَرَّ حَتَّى أَخَذُوهُ .

باب

الْإِدَاعُ تَوْكِيلٌ بِحِفْظِ مَالٍ تُضْمَنُ^(١) بِسُقُوطِ شَيْءٍ عَلَيْهَا ؛ لَا إِنْ
انْكَسَرَتْ فِي ثَقَلٍ مِثْلِهَا ، وَخِطْلَطَا ، إِلَّا كَقَمْعٍ يَمِثُّهُ ، أَوْ دَرَاهِمَ
يَدْنَانِ يَرِ لِلْإِخْرَازِ ، ثُمَّ إِنْ تَلَفَ بَعْضُهُ قَبَيْنَكُمَا ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ ،
وَيَاتِفَاعِهِ بِهَا ، أَوْ سَفَرِهِ ؛ إِنْ قَدَرَ عَلَى أَمِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ سَالِمَةً .
وَحَرَّمَ سَلَفُ مُقَوِّمٍ وَمُعَدِّمٍ ، وَكَرِهَ النَّقْدُ وَالْمِثْلُ كَالْتِّجَارَةِ ، وَالرَّبْحُ
لَهُ ، وَبَرِيٌّ ، إِنْ رَدَّ غَيْرَ الْمُعَرَّمِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، أَوْ يَقُولَ : إِنْ اخْتَجْتَ
فَخُذْ ، وَضَمِنَ الْمَأْخُودَ فَقَطْ ، أَوْ يَقُولُ بِنَعْيٍ ، أَوْ يَوْضَعُ بِنُحَاسٍ فِي
أَمْرِهِ بِفَخَّارٍ ، لَا إِنْ زَادَ قُفْلًا ، أَوْ عَكْسَ فِي الْفَخَّارِ ، أَوْ أَمَرَ بِرَبْطِ
بِكُمْ فَأَخَذَهَا بِالْيَدِ ، كَجَبِّهِ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَيَنْسِيَانَهَا فِي مَوْضِعٍ لِإِدَاعِهَا

(١) أى الوديعة المضمومة من الإيداع

وَبَدْخُولِهِ الْحَمَامَ بِهَا، وَبِحُرُوجِهِ بِهَا يَطْنُهَا لَهُ فَتَلَفَتْ؛ لَا إِنْ نَسِيَهَا فِي
كُمِّهِ فَوَقَعَتْ، وَلَا إِنْ شَرَطَ عَلَيْهِ الضَّمَانُ، وَبِإِدَاعِهَا وَإِنْ بِسَفَرِ
لِغَيْرِ زَوْجَةٍ وَأُمَةٍ اعْتِيدَا بِذَلِكَ إِلَّا لِعَوْرَةٍ حَدَثَتْ، أَوْ لِسَفَرٍ عِنْدَ عَجْزِ
الرَّدِّ، وَإِنْ أُوْدِعَ بِسَفَرٍ. وَوَجَبَ الْإِشْهَادُ بِالْمَذَرِ، وَبَرَى إِنْ رَجَعَتْ
سَالِمَةً، وَعَلَيْهِ اسْتِرْجَاعُهَا إِنْ نَوَى الْإِيَابَ وَيَبْتِغِيهَا، وَبِإِثْرَانِهِ عَلَيْهَا
فَمَتْنٌ^(١)، وَإِنْ مِنَ الْوِلَادَةِ كَأُمَةٍ زَوْجَهَا فَمَاتَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ، وَيَحْضِيهَا
ثُمَّ فِي قَبُولِ بَيِّنَةِ الرَّدِّ خِلَافٌ، وَبَيِّنَتُهُ وَلَمْ يُوصِ، وَلَمْ تُوجَدْ؛ إِلَّا
لِكَمْشَرِ سِنِينَ، وَأَخَذَهَا، إِنْ ثَبَتَ بِكِتَابَةٍ عَلَيْهَا أَنَّ ذَلِكَ
خَطُوهُ، أَوْ خَطُ الْمَيِّتِ، وَيَسْتَعِيهِ بِهَا لِمُصَادِرِهِ، وَبَيِّنَتِ الْمُرْسَلِ مَعَهُ
لِلْبَلَدِ، إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَبِكُلْبَسِ الثَّوْبِ، وَرُكُوبِ الدَّابَّةِ. وَالْقَوْلُ
لَهُ أَنَّهُ رَدَّهَا سَالِمَةً، إِنْ أَقَرَّ بِالْفِعْلِ، وَإِنْ أَكْرَاهَا لِمَكَّةَ وَرَجَعَتْ
بِحَالِهَا، إِلَّا أَنَّهُ حَبَسَهَا عَنْ أَسْوَاقِهَا فَلَكَ قِيمَتُهَا يَوْمَ كِرَائِهِ. وَلَا كِرَاءُ
أَوْ أَخْذُهُ وَأَخْذُهَا، وَبَدْفِهَا مُدْعِيًا أَنَّكَ أَمَرْتُهُ بِهِ، وَحَلَقْتِ وَلَا حَلَفَ
وَبَرَى، إِلَّا بَيِّنَةً عَلَى الْآمِرِ، وَرَجَعَ عَلَى الْقَابِضِ، وَإِنْ بَشَتْ إِلَيْهِ
بِمَالٍ، فَقَالَ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَنْكَرْتَ: فَالْرُّسُولُ شَاهِدٌ، وَمَلَنَ
مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ كَانَ الْمَالُ بِيَدِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَبِدَعْوَى الرَّدِّ عَلَى وَارِثِكَ

(١) نزا: بمعنى وثب. ونزوان الفعل: وثوبه على الشيء لتجلب. فإذا أرسل المودع الفعل
على الإناث المودعة فتن من الاتراء أو الولادة ضمنها.

أَوْ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ الْمُشْكِرِ كَمَلَيْكَ؛ إِنْ كَانَتْ لَهُ يَتْنَةٌ بِهِ مَقْصُودَةٌ
لَا يَدْعُو التَّلْفَ، أَوْ عَدَمَ الْعِلْمِ بِالتَّلْفِ أَوْ الضِّيَاعِ، وَحَلَفَ الْمُتَّهِمُ
وَلَمْ يُفِضْهُ شَرْطُ تَفْهِمِهَا؛ فَإِنْ تَكَلَّ حَلَفَتْ، وَلَا إِنْ شَرَطَ الدَّفْعَ
لِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ بِلَا يَتْنَةٍ، وَبِقَوْلِهِ تَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَانِي، بَعْدَ مَنْعِهِ
دَفْعَهَا؛ كَقَوْلِهِ بَعْدَهُ بِلَا عُذْرٍ، لَا إِنْ قَالَ: لَا أَذْرِي مَتَى تَلَفْتُ،
وَبِمَنْعِهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْحَاكِمَ إِنْ لَمْ تَكُنْ يَتْنَةً، لَا إِنْ قَالَ ضَاعَتْ مُنْذُ
سَنِينَ وَكُنْتُ أَرْجُوهَا. وَلَوْ حَضَرَ صَاحِبُهَا كَالْقِرَاضِ، وَلَيْسَ لَهُ
الْأَخْذُ مِنْهَا لِمَنْ ظَلَمَهُ بِمِثْلِهَا. وَلَا أَجْرُهُ حِفْظُهَا، بِخِلَافِ عَمَلِهَا،
وَلِكُلِّ تَرْكُهَا، وَإِنْ أُوْدِعَ صَبِيًّا، أَوْ سَفِيحًا، أَوْ أَفْرَضَهُ أَوْ بَاعَهُ
فَأَتْلَفَ لَمْ يَضْمَنْ وَإِنْ يَأْذَنُ أَهْلُهُ، وَتَمَلَّقَتْ بِذِمَّةِ الْمَأْذُونِ عَاجِلًا،
وَبِذِمَّةِ غَيْرِهِ إِذَا عَتَقَ، إِنْ لَمْ يُسْقِطْهُ السَّيِّدُ. وَإِنْ قَالَ: هِيَ
لِأَحَدِكُمَا وَتَسَيَّنَتْ تَعَالَفًا، وَقُسِمَتْ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ أُوْدِعَ اثْنَيْنِ جُمِلَتْ
بِيَدِ الْأَعْدَلِ.

باب

صَحَّ وَتُدَبَّ إِعَارَةُ مَالِكٍ مَنْفَعَةٍ بِلَا حَبْرِ، وَإِنْ مُسْتَعِيرًا؛ لَا مَالِكٍ
اِشْتِفَاعٍ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ عَلَيْهِ عَيْنًا^(١) لِمَنْفَعَةٍ مُبَاحَةٍ، لَا كَذِمِّي مُسْلِمًا

(١) مفعول إعارة .

وَجَارِيَةٍ لَوْطَه ، أَوْ خِدْمَةٍ لِغَيْرِ حَرَمٍ ، أَوْ لِمَنْ لَا تَمْتَقُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ لَهَا^(١) . وَالْأَطِئَةُ وَالْتَقْوُدُ قَرْضٌ بِمَا يَذَلُّ . وَجَازَ أَعْنَى يُمْلِكُكَ لِأَعْيُنِكَ إِجَارَةً ، وَضَمِنَ الْمَنِيبَ عَلَيْهِ ، إِلَّا لَبِئْسَ . وَهَلْ ، وَإِنْ شَرَطَ نَفِيَهُ ؟ تَرَدُّدٌ لَا غَيْرُهُ ، وَلَوْ بِشَرَطٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا عَلِمَ أَنَّهُ بِلَا سَبَبِهِ ، كَسُوسٍ ، أَنَّهُ مَا فَرَطَ . وَبَرَى فِي كَسْرِ كَسْفٍ ، إِنْ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ مَعَهُ فِي اللِّقَاءِ ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَ مِثْلِهِ ، وَفَعَلَ الْمَأْذُونَ ، وَمِثْلُهُ وَدُونُهُ ، لَا أَضَرَ . وَإِنْ زَادَ مَا تَعَطَّبُ بِهِ ، فَلَهُ قِيَمَتُهَا ، أَوْ كِرَاؤُهُ ، كَرَدِيفٍ ، وَاتَّبَعَ إِنْ أَعْدَمَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِالْإِعَارَةِ ، وَالْأَفْكَارُوهُ ، وَلَزِمَتِ الْمُقَيَّدَةُ بِعَمَلٍ أَوْ أَجَلٍ لَا نَقِضَانِهِ ، وَإِلَّا فَالْمُعْتَادُ . وَلَهُ الْإِخْرَاجُ فِي كِبْنَاءِ ، إِنْ دَفَعَ مَا أَتَفَقَ ، وَفِيهَا أَيْضًا قِيَمَتُهُ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ أَوْ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ ، أَوْ إِنْ طَالَ ؟ أَوْ إِنْ اشْتَرَاهُ بَعْنَيْنِ كَثِيرٍ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَضَتْ مُدَّةُ الْبِنَاءِ وَالْفَرَسِ فَكَانَ نَصَبٌ ، وَإِنْ ادَّعَاهَا الْآخِذُ وَالْمَالِكُ الْكَرَاءُ فَالْقَوْلُ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِثْلُهُ كَزَائِدِ الْمَسَافَةِ إِنْ لَمْ يَرُدْ ، وَإِلَّا فَلِلْمُسْتَعِيرِ فِي نَفْيِ الضَّمَانِ وَالْكَرَاءِ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ مُخَالَفٍ كَدَعَوَاهُ رَدًّا مَا لَمْ يَضْمَنْ ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لِاسْتِمَارَةِ جُلِيِّ وَتَلَفَ صَعْنَهُ مُرْسِلُهُ ؛ إِنْ صَدَقَهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَرَى ، ثُمَّ حَلَفَ الرَّسُولُ وَبَرَى .

(١) ضمير هي يعود على الخدمة . والضمير في لها يعود على الجارية ، أى إذا أعيرت الجارية ممن لا تصح إعارتها له فخدمتها لها لا للمير ولا للمير إليه .

وَإِنْ اعْتَرَفَ بِالْعَدَاءِ ضَمِينَ الْحَرُّ، وَالْعَبْدُ فِي ذِمَّتِهِ إِنْ عَتَقَ . وَإِنْ قَالَ
أَوْصَلْتُهُ لَهُمْ فَمَلِكُهُ وَعَلَيْهِمُ الْيَمِينُ . وَمُؤْنَةٌ أَخَذَهَا عَلَى الْمُسْتَعِيرِ ،
كَرَّهَا عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَفِي عِلْفِ الدَّابَّةِ قَوْلَانِ .

باب

النَّصَبُ : أَخَذُ مَالٍ فَهَرَأَ تَعْدِيًا ، بِلَا حِرَابَةٍ . وَأَدَّبَ مُبَيِّزٌ كَمَدْعِيهِ
عَلَى صَالِحٍ ، وَفِي حَلْفِ الْمَجْهُولِ قَوْلَانِ . وَصَيْنَ بِالِاسْتِيْلَاءِ ؛ وَلَا
فَتَرَدُّدٌ ، كَانَ مَاتَ ، أَوْ قُتِلَ عَبْدٌ قِصَاصًا ، أَوْ رَكِبَ ، أَوْ ذَبَحَ ، أَوْ
جَعَدَ وَدِيعَةً ، أَوْ أَكَلَ بِلَا عِلْمٍ ، أَوْ أَكْرَهَ غَيْرُهُ عَلَى الثَّلْفِ ، أَوْ حَفَرَ
بِئْرًا تَعْدِيًا . وَقُدِّمَ عَلَيْهِ الْمُرْدِيُّ ؛ إِلَّا لِلْمَمْنَيْنِ فَسَيَّانٍ ، أَوْ فَتَحَ قَيْدَ عَبْدٍ
لِثَلَا يَأْتِيَ أَوْ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ ، إِلَّا بِمُصَاحَبَةِ رَبِّهِ ، أَوْ حِرْزًا لِمِثْلِي ، وَلَوْ
بِعَلَاءٍ بِمِثْلِهِ وَصَبَرَ لَوْجُودِهِ ، وَلِبَلَدِهِ وَلَوْ صَاحَبَهُ ، وَمُنِعَ مِنْهُ لِلتَّوْتُقِ
وَلَا رَدَّ لَهُ ، كَأَجَازَتِهِ يَنْعَمُ مَعِيًّا زَالٌ ، وَقَالَ أَجَزْتُ لِظَنِّ بَقَائِهِ ، كُنْفَرَةٍ
صِيغَتٌ ، وَطَلِينٍ لُبِنٌ ، وَقَمَحٍ طُحْنٌ ، وَبَذَرٍ زُرْعٌ ، وَيَنْضِجُ أَفْرَحٌ ؛ إِلَّا
مَا بَاضَ ؛ إِنْ حَضَنَ ، وَعَصِيرٌ تَخْمَرٌ ، وَإِنْ تَخَلَّلَ خَيْرٌ ، كَتَخَلَّلَهَا لِلدَّمِيِّ ،
وَتَمَيَّنَ لِغَيْرِهِ ، وَإِنْ صَنَعَ كَفْزَلٍ وَحَلَّى وَغَيْرَ مِثْلِي فَقِيصَتُهُ يَوْمَ غَضَبِهِ ،
وَإِنْ جِلْدَ مَيْتَةً لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ كَلَبًا وَلَوْ قَتَلَهُ تَعْدِيًا ، وَخَيْرٌ فِي الْأَجْنَبِيِّ
فَإِنْ تَبِعَهُ تَبِعَ هُوَ الْجَانِي ، فَإِنْ أَخَذَ رَبُّهُ أَقْلًا فَلَهُ الزَّائِدُ مِنْ

الْفَائِضِ فَقَطْ ، وَلَهُ هَدْمُ بِنَاءِ عَلَيْهِ ، وَغَلَّةُ مُسْتَعْمِلٍ ، وَصَيْدُ عَبْدٍ ،
وَجَارِحٍ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ بُنِيَتْ ؛ كَمَرَّ كَبِ نَحْرِ ، وَأَخَذَ مَا لَا عَيْنَ لَهُ
قَائِمَةً ، وَصَيْدَ شَبَكَةٍ وَمَا أَتَفَقَ فِي الثَّلَاةِ ، وَهَلْ إِنْ أَعْطَاهُ فِيهِ مُتَعَدِّدٌ
عَطَاهُ فِيهِ ؟ أَوْ بِأَلَّا كَثُرَ مِنْهُ وَمِنْ الْقِيَمَةِ ؟ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ وَجَدَ غَاصِبَهُ
يَبْتِغِيهِ وَغَيْرَ عَلَيْهِ فَلَهُ تَضْمِينُهُ ، وَمَعَهُ أَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَخْتِجِ إِكْبِيرَ حَمَلٍ ،
لَا إِنْ هَزَلَتْ جَارِيَةٌ ، أَوْ لَبِىَ عَبْدٌ صَنْعَةً ثُمَّ عَادَ أَوْ غَصَاهُ فَلَمْ يَنْتَهْضِ
أَوْ جَلَسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهِ فِي صَلَاةٍ ، أَوْ دَلَّ لِبَاسًا ، أَوْ أَعَادَ مَصُونًا عَلَى
حَالِهِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا قِيَمَتُهُ ، كَكُسْرِهِ ، أَوْ غَصَبَ مَنْفَعَةً فَتَلَفَتِ الذَّاتُ
أَوْ أَكَلَهُ مَا لِكُهُ ضِيَاةً ، أَوْ تَقَصَّتْ لِلشُّوقِ ، أَوْ رَجَعَ بِهَا مِنْ سَفَرٍ
وَلَوْ بَعْدَ كَسَارِقٍ ، وَلَهُ فِي تَعْدِي كَمُسْتَأْجِرٍ كِرَاهُ الزَّائِدِ إِنْ سَلِمَتْ ،
وَالْأَخِيرُ فِيهِ وَفِي قِيَمَتِهَا وَقْتُهُ وَإِنْ تَعَيَّبَ ، وَإِنْ قَلَّ كَكُسْرٍ نَهْدِيهَا
أَوْ جَنَى هُوَ أَوْ أَجْنَبِيٌّ خَيْرٌ فِيهِ ، كَصَبْنِهِ فِي قِيَمَتِهِ وَأَخَذَ ثَوْبِهِ ، وَدَفَعَ
قِيَمَةَ الصَّنِيعِ ، وَفِي بِنَائِهِ فِي أَخْذِهِ ، وَدَفَعَ قِيَمَةَ تَقْضِيهِ بَعْدَ سُقُوطِ
كُلْفَةٍ لَمْ يَتَوَلَّهَا . وَمَنْفَعَةُ^(١) الْبُضْعِ ، وَالْحَرْبُ بِالْفُتُوحِ ، كَحَرْبِ بَاعَةِ
وَتَعَذُّرُ رُجُوعِهِ ، وَمَنْفَعَةُ غَيْرِهَا بِالْفَوَاتِ . وَهَلْ يَضْمَنُ شَاكِيهِ لِمُعْرَمٍ
زَائِدًا عَلَى قَدْرِ الرُّسُولِ إِنْ ظَلَمَ ؟ أَوْ الْجَمِيعِ ؟ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ . وَمَلَكُهُ

(١) أى ويضمن منفعة البضع . فإن وطئ امرأة غصبا : فإن كانت حرة عليه صلح مثلها
ولو كانت ثيبا . وإن كانت أمة ضمن ما نقص من قيمتها .

إِنْ اشْتَرَاهُ ، وَلَوْ غَابَ أَوْ غَرِمَ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يُمَوِّءَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ
أَخْفَاهَا ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي تَلْفِهِ وَتَمَتِّهِ وَقَدْرِهِ وَحَلْفٍ . كَمُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ
غَرِمَ لِأَخِيرِ رُؤْيَا . وَلِرَبِّهِ إِنْ مَضَاهُ يَبْعُهُ ، وَتَقْضَى عِثْقُ الْمُشْتَرَى ، وَإِجَازَتُهُ .
وَصَمِنَ مُشْتَرِي لَمْ يَعْلَمْ فِي عَمْدٍ ؛ لَا سَمَاوِيٍّ ، وَغَلَّةٍ ، وَهَلِ الْخَطَأُ كَالْعَمْدِ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَوَارِثُهُ ، وَمَوْهُوبُهُ إِنْ عَلِمَا كَهْوً ، وَإِلَّا بُدِيَ بِالْفَاصِبِ .
وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِغَلَّةِ مَوْهُوبِهِ ، فَإِنْ أَعْسَرَ فَعَلَى الْمَوْهُوبِ ، وَلَفَّقَ شَاهِدٌ
بِالنَّصَبِ لِأَخْرَجَ عَلَى إِقْرَارِهِ بِالنَّصَبِ ، كَشَاهِدٍ يَمْلِكُكَ لِثَلَاثٍ بِنَصْبِكَ ^(١)
وَجُمِلَتْ ذَايِدٌ ، لَا مَالِكًا ، إِلَّا أَنْ تَخْلِفَ مَعَ شَاهِدِ الْمَيْتِ ، وَيَعِينَ
الْقَضَاءُ . وَإِنْ ادَّعَتْ اسْتِكْرَاهًا عَلَى غَيْرِ لَاتِقٍ يَلَا تَمَلُّقٍ حَدَّثَ لَهُ .
وَالْمَتَمَدَّى جَانٍ عَلَى بَعْضِ قَالِبَا ، فَإِنْ أَفَاتَ الْمَقْصُودُ : كَقَطْعِ ذَنْبٍ
دَابَّةٍ ذِي هَيْئَةٍ ، أَوْ أُذُنَهَا ، أَوْ طِيلَسَانِهِ ، أَوْ لَبَنِ شَاةٍ هُوَ الْمَقْصُودُ ،
وَقَلْعِ عَيْنِي عَبْدٍ أَوْ يَدَيْهِ فَلَهُ أَخْذُهُ وَتَقْصُصُهُ ، أَوْ قِيَمَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُفْتَهُ
فَتَقْصُصُهُ كَلْبَيْنِ بَقَرَةٍ ، وَيَدِ عَبْدٍ أَوْ عَيْنِهِ . وَعَتَقَ عَلَيْهِ إِنْ قُوِّمَ ، وَلَا
مَنْعَ لِصَاحِبِهِ فِي الْفَاحِشِ عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرَقَا الثَّوْبِ مُطْلَقًا ، وَفِي أُجْرَةٍ
الطَّيِّبِ قَوْلَانِ .

(١) أَى بِنَصْبِهَا مِنْكَ

(فصل ١) : وَإِنْ زَرَعَ فَاسْتَحَقَّتْ فَإِنْ لَمْ يُنْتَفِعْ بِالزَّرْعِ أَخَذَهُ
بِلَا شَيْءٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ قَلَمُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَمُتْ وَقَدْ مَاتَ تَرَادُّلُهُ . وَلَهُ أَخْذُهُ
بِقِيَمَتِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ وَإِلَّا فَكِرَاهُ السَّنَةِ كَذِي شُبْهَةٍ ، أَوْ جُهْلَ حَالِهِ
وَقَاتَتْ بِحَرْثِهَا فِيمَا بَيْنَ مُكْرٍ وَمُكْتَرٍ . وَلِلْمُسْتَحِقِّ أَخْذُهَا ، وَدَفْعُ
كِرَاهِ الْحَرْثِ ، فَإِنْ أَبَى قِيلَ لَهُ أُعْطِيَ كِرَاهُ سَنَةٍ ، وَإِلَّا أُسْلِمَ بِهَا بِلَا شَيْءٍ
وَفِي سِنِينَ يَفْسُخُ أَوْ يُبْغِضُ ، إِنْ عَرَفَ النَّسَبَةَ . وَلَا خِيَارَ لِلْمُكْتَرِي
لِلْمُهْدَةِ ، وَانْتَقَدَ إِنْ انْتَقَدَ الْأَوَّلُ ، وَأَمِنْ هُوَ . وَالْعَلَّةُ لِذِي الشُّبْهَةِ
أَوْ الْمَجْهُولِ لِلْحُكْمِ ، كَوَارِثِ ، وَمَوْهُوبِ ، وَمُشْتَرٍ مِنْهُ ، إِنْ لَمْ
يَعْلَمُوا بِخِلَافِ ذِي دَيْنٍ عَلَى وَارِثِ ، كَوَارِثِ طَرَأَ عَلَى مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنْ
يَنْتَفِعَ . وَإِنْ غَرَسَ ، أَوْ بَنَى قِيلَ لِلْمَالِكِ أُعْطِيَ قِيَمَتُهُ قَائِمًا ، فَإِنْ أَبَى
فَلَهُ دَفْعُ قِيَمَةِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَى فَشَرِيكَانِ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِلَّا
الْمُجْبَسَةَ فَالْنَقْضُ^(١) ، وَصَمِينَ قِيَمَةُ الْمُسْتَحَقَّةِ ، وَلَدَهَا يَوْمَ الْحُكْمِ
وَالْأَقْلَ إِنْ أَخَذَ دِيَّةً ، لَا صَدَاقَ حُرَّةً أَوْ غُلَّتْهَا . وَإِنْ هَدَمَ مُكْتَرٍ
تَعْدِيًا فَلِلْمُسْتَحِقِّ النِّقْضُ^(٢) وَقِيَمَةُ الْهَدَمِ ، وَإِنْ أَبْرَأَهُ مُكْرٍ بِهِ
كَسَارِقِ عَبْدٍ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ ، بِخِلَافِ مُسْتَحَقِّ مُدْعَى حُرِّيَّةٍ ، إِلَّا الْقَلِيلَ .
وَلَهُ هَدَمُ مَنْجِدٍ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّ بَعْضُ فَكَالْبَيْعِ ، وَرُجِعَ لِتَقْوِيمِ

(١) يَنْقُضُ النُّونُ : أَيِ هَدَمَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبَاقِي ، وَقُلِعَ الْفَرَسُ عَلَى الْفَارَسِ .

(٢) يَضُمُّ النُّونُ : أَيِ الْمُنْفُوزِ مِنْ حَبْرٍ وَخَشَبٍ وَمِثْلِهَا .

وَلَهُ رَدُّ أَحَدِ عَبْدَيْنِ اسْتُعِقَّ أَفْضَلُهُمَا بِحُرِّيَّةٍ . كَانَ صَالِحٌ عَنْ عَيْنٍ
 بَاخَرَ ، وَهَلْ يُقَوْمُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الصَّلْحِ أَوْ يَوْمَ النِّبْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ .
 وَإِنْ صَالِحٌ فَاسْتُعِقَّ مَا يَبْدُ مُدْعِيهِ رَجَعَ فِي مُقَرَّرٍ بِهِ لَمْ يَفُتْ ، وَإِلَّا
 فَنِي عَوْنِهِ ، كَانْكَارٍ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لَا إِلَى الْخُصُومَةِ ، وَمَا يَبْدُ
 الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَنِي الْإِنْكَارِ يَرْجِعُ بِمَا دَفَعَ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، وَفِي
 الْإِفْرَارِ لَا يَرْجِعُ ، كَعِلْمِهِ صِحَّةَ مِلْكٍ بَائِمِهِ ، لَا إِنْ قَالَ دَارُهُ . وَفِي
 عَرْضٍ بِعَرَضٍ بِمَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ ، إِلَّا نِكَاحًا وَخُلْعًا ،
 وَصُلْحَ عَمْدٍ ، وَمُقَاطَعًا بِهِ عَنْ عَبْدٍ أَوْ مُكَاتَبٍ أَوْ عُمَرَى . وَإِنْ أَنْفَذَتْ
 وَصِيَّةُ مُسْتَعِقٍّ بِرِقٍّ لَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ وَحَاجٌّ إِنْ عُرِفَ بِالْحُرِّيَّةِ ، وَأَخَذَ
 السَّيِّدُ مَا يَبِيعُ ، وَلَمْ يَفُتْ بِالثَّمَنِ ، كَمَشْهُودٍ بِمَوْتِهِ إِنْ عُذِرَتْ يَدُّهُ
 وَإِلَّا فَكَالْغَاصِبِ . وَمَا فَاتَ ، فَالْثَّمَنُ ، كَمَا لَوْ دَبَّرَ ، أَوْ كَبِرَ صَغِيرٌ .

باب

الشفعة أخذ شريك ولو ذميًّا باع المسلم لذميٍّ^(١) ، كذميِّين
 نَحَا كَمُوا إِلَيْنَا ؛ أَوْ مُحَبَّسًا لِيُحَبَّسَ ، كَسُلْطَانٍ ، لَا مُحَبَّسٍ عَلَيْهِ وَلَوْ
 لِيُحَبَّسَ ، وَجَارٍ وَإِنْ مَلَكَ تَطَرُّقًا ، وَنَاطِرٍ وَتَفٍ ، وَكَرَاهٍ ، وَفِي نَاطِرٍ

(١) أى شريكه المسلم .

الْمِيزَانِ قَوْلَانِ - يَمْنُ (١) تَجَدَّدَ مِلْكُهُ اللَّازِمُ اخْتِيَارًا بِمُأَوَّضَةٍ، وَلَوْ
 مُوَصَّى بِبَيْعِهِ لِلْمَسَاكِينِ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْمُخْتَارِ، لَا مُوَصَّى لَهُ يَبْنِعُ
 جُزْءَهُ عَقَارًا، وَلَوْ مُتَافِلًا بِهِ؛ إِنْ انْقَسَمَ؛ وَفِيهَا الْإِحْلَاقُ، وَفِعْلَ بِهِ
 يُمَثِّلُ الثَّمَنَ وَلَوْ دَيْنًا، أَوْ قِيَمَتِهِ بِرَهْنِهِ وَضَامِنِهِ، وَأَجْرَةَ دَلَالٍ، وَعَقْدَ
 شِرَاءٍ؛ وَفِي النِّكَاسِ تَرَدُّدٌ، أَوْ قِيَمَةِ الشَّقْصِ فِي كَيْفِ الْمَعْلُومِ، وَصُلُوحِ عَمْدٍ
 وَجِزَافٍ تَقْدِيرًا، وَيَا يَخْصُهُ إِنْ سَاحَبَ غَيْرُهُ، وَلَزِمَ الْمُشْتَرَى الْبَاقِي،
 وَإِلَى أَجَلِهِ إِنْ أَيْسَرَ أَوْ ضَمِنَهُ مَلِيٌّ، وَإِلَّا عُجِّلَ الثَّمَنُ، إِلَّا أَنْ
 يَتَسَاوَى عُدْمًا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَلَا يَحُوزُ إِحَالَةَ الْبَائِعِ بِهِ، كَانَ أَخَذَ مِنْ
 أَجْنَبِيٍّ مَالًا لِيَأْخُذَ وَيَرْبِيعَ ثُمَّ لَا أَخَذَ لَهُ، أَوْ بَاعَ قَبْلَ أَخْذِهِ، بِخِلَافِ
 أَخْذِ مَالٍ بَعْدَهُ لِيُسْقِطَ كَشَجَرٍ وَبِنَاءٍ بِأَرْضِ حُبْسٍ، أَوْ مُعِيرٍ، وَقَدْ
 الْمُعِيرُ يَنْقُضُهُ، أَوْ ثَمَنِهِ، إِنْ مَضَى مَا يُعَارُ لَهُ، وَإِلَّا فَقَانِيًا، وَكَثْمَرَةً
 وَمَقْتَاةً، وَبَادَنْجَانٍ، وَلَوْ مُفْرَدَةً، إِلَّا أَنْ تَبَيَّنَ، وَحُطَّ حِصَّتُهَا إِنْ
 أَزْهَتْ، أَوْ أَبْرَتْ. وَفِيهَا أَخْذُهَا، مَا لَمْ تَبَيَّنْ أَوْ تُجَدَّدَ. وَهَلْ هُوَ
 خِلَافٌ؟ تَأْوِيلَانِ. وَإِنْ اشْتَرَى أَصْلَهَا فَقَطْ أَخَذَتْ، وَإِنْ أَبْرَتْ وَرَجَعَ
 بِالْمَوْنَةِ، وَكَبِيرٌ لَمْ تُقَسَّمْ أَرْضُهَا؛ وَإِلَّا فَلَا. وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْمُتَعَدِّ
 لَا عَرْضٍ، أَوْ كِتَابَةً وَدَيْنٍ، وَعُلُوٌّ عَلَى سُفْلٍ وَعَكْسِيهِ، وَزَرْعٍ، وَلَوْ

(١) متعلق بقوله : أخذ شريك : أى يأخذ الشريك ما باعه شريكه بالشفعة من تجديد ملكه
 وقوله الآتى « عقارا » مفعول أخذ .

بِأَرْضِهِ، وَبَقْلٍ، وَعَرْضَةٍ، وَمَمَرٍ قُسِمَ مَتَّبِعُوهُ، وَحَيَوَانٍ إِلَّا فِي كَحَاطِطٍ.
وِارْتٍ، وَهَبَةٍ بِلَا ثَوَابٍ، وَإِلَّا فِيهِ بَعْدُهُ، وَخِيَارٍ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّهِ،
وَوَجَبَتْ لِمُشْتَرِيهِ، إِنْ بَاعَ نِصْفَيْنِ خِيَارًا ثُمَّ بَنَلًا فَأَمْنَى، وَيَتَعَدَّى
فَاسِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ؛ فَبِالْقِيَمَةِ، إِلَّا يَبْنَعُ صَحٌّ، فَبِالْثَمَنِ فِيهِ،
وَتَنَازُعٍ فِي سَبْقِ مِلْكٍ؛ إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدُهُمَا. وَسَقَطَتْ إِنْ قَامَتْ
أَوْ اشْتَرَى، أَوْ سَاوَمَ، أَوْ سَاقَى، أَوْ اسْتَأْجَرَ؛ أَوْ بَاعَ حِصَّتَهُ أَوْ سَكَتَ
بِهِدْمٍ أَوْ بِنَاءٍ، أَوْ شَهْرَيْنِ، إِنْ حَضَرَ الْمَقْدَرُ. وَإِلَّا سَنَةً، كَانَ عِلْمُ
فَنَابٍ، إِلَّا أَنْ يَظُنَّ الْأَوْبَةَ قَبْلَهَا، فَيَبْقَى. وَحَلَفَ إِنْ بَعْدَ، وَصَدَّقَ
إِنْ أَنْكَرَ عِلْمُهُ، لَا إِنْ غَابَ أَوَّلًا، أَوْ أَسْقَطَ لِكُذْبِ فِي الثَّمَنِ،
وَحَلَفَ أَوْ فِي الْمُشْتَرَى، أَوْ الْمُشْتَرَى، أَوْ انْقِرَادِهِ، أَوْ أَسْقَطَ وَصِيٍّ
أَوْ أَبٍ بِلَا نَظَرٍ، وَشَفَعَ لِنَفْسِهِ، أَوْ لِيَتِيمٍ آخَرَ. أَوْ أَنْكَرَ الْمُشْتَرَى
الشَّرَاءَ وَحَلَفَ وَأَفَرَّ بِهِ بِأَلَمِهِ. وَهِيَ عَلَى الْأَنْصِيَاءِ، وَتُرِكَ لِلشَّرِيكِ
حِصَّتُهُ، وَطُولِبَ بِالْأَخْذِ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ لَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَلْزَمْهُ اسْتِقَاطُهُ.
وَلَهُ نَقْضُ وَقْفٍ كَبِيَّةٍ، وَصَدَقَةٌ وَالثَّمَنُ لِمُعْطَاهُ؛ إِنْ عَلِمَ شَفِيعَةً،
لَا إِنْ وَهَبَ دَارًا فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا، وَمِلْكٌ بِحُكْمٍ أَوْ دَفْعِ ثَمَنِ، أَوْ
إِسْهَادٍ، وَاسْتُعْجِلَ إِنْ قَصَدَ ارْتِيَاءً أَوْ نَظَرًا لِلْمُشْتَرَى إِلَّا كَسَاعَةً.

وَلَزِمَ إِنْ أَخَذَ وَعَرَفَ الثَّمَنَ قَبِيْعَ الثَّمَنِ ، وَالْمُشْتَرَى إِنْ سَلَّمَ ؛ فَإِنْ
سَكَتَ فَلَهُ نَقْضُهُ ، وَإِنْ قَالَ أَنَا أَخَذْتُ أَجَلَ ثَلَاثًا لِلنَّقْضِ ؛ وَإِلَّا سَقَطَتْ
وَأِنْ اتَّعَدَتْ الصَّفَقَةُ وَتَمَدَّدَتْ الْحِصَصُ وَالْبَائِعُ لَمْ يُبْعَضْ ، كَتَمَدُّدِ
الْمُشْتَرَى عَلَى الْأَصْحَ ، وَكَأَنْ أَسْقَطَ بَعْضُهُمْ ، أَوْ قَابَ أَوْ أَرَادَهُ
الْمُشْتَرَى ، أَوْ عَلَى الْمُشْتَرَى فَقَطْ ^(١) : كَثِيرِهِ ، وَلَوْ أَقَالَهُ الْبَائِعُ إِلَّا أَنْ
يُسَلَّمَ قَبْلَهَا ؛ تَأْوِيلَانِ ، وَقُدِّمَ مُشَارِكُهُ فِي السَّهْمِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَبٍ
أَخَذَتْ سُدُسًا ، وَدَخَلَ عَلَى غَيْرِهِ كَذَى مَهْمٍ عَلَى وَارِثٍ ، وَوَارِثُ
عَلَى مُوصَى لَهُمْ ، ثُمَّ الْوَارِثُ ، ثُمَّ الْأَجْنَبِيُّ ، وَأَخَذَ بِأَيِّ يَسَعُ ، وَعُهْدَتُهُ
عَلَيْهِ ، وَنُقِضَ مَا بَعْدَهُ ، وَلَهُ غَلَّتُهُ ، وَفِي فَنَسْخِ عَقْدِ كِرَائِهِ تَرَدُّدٌ . وَلَا
يُضْمَنُ نَقْضُهُ ؛ فَإِنْ هَدَمَ وَبَنَى فَلَهُ قِيَمَتُهُ قَائِمًا ، وَلِلشَّفِيعِ النُّقْضُ
إِذَا لَعِيْبَةٍ شَفِيعِهِ فَقَاسَمَ وَكَيْلَهُ ، أَوْ قَاضٍ عَنْهُ . أَوْ أَسْقَطَ لِكُذِبٍ فِي
الثَّمَنِ ، أَوْ اسْتَحَقَّ نِصْفُهَا ، وَحُطَّ مَا حُطَّ لَعِيْبٍ ، أَوْ لِهَيْبَةٍ ؛ إِنْ حُطَّ
عَادَةً أَوْ أَشْبَهَ الثَّمَنَ بَعْدَهُ . وَإِنْ اسْتَحَقَّ الثَّمَنُ ، أَوْ رُدَّ بِعَيْنٍ بَعْدَهَا
رَجَعَ الْبَائِعُ بِقِيَمَةِ شَفِيعِهِ ، وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ مِثْلِيًّا إِلَّا النَّقْضَ ؛ فَمِثْلُهُ ،
وَلَمْ يَنْتَقِضْ مَا بَيْنَ الشَّفِيعِ وَالْمُشْتَرَى . وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا بَطَلَتْ . وَإِنْ
اِخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ فَالْقَوْلُ لِلْمُشْتَرَى بِبَيِّنٍ فِيمَا يُشْبِهُ ، كَكَبِيرٍ يَرْغَبُ

(١) قوله : (أَوْ عَلَى الْمُشْتَرَى فَقَطْ) غير موجود في بعض النسخ .

فِي مُجَاوِرِهِ وَإِلَّا فَلَا شَفِيعَ وَإِنْ لَمْ يُشْبَهَا حَلْفًا وَرُدَّ إِلَى الْوَسْطِ . وَإِنْ
نَكَلَ مُشْتَرٍ ، فَنِي الْأَخْذِ بِمَا ادَّعَى أَوْ أَدَّى قَوْلَانِ . وَإِنْ ابْتَاعَ أَرْضًا
بِرَزْعِهَا الْأَخْضَرِ فَاسْتَحَقَّ نِصْفَهَا فَقَطْ ، وَاسْتَشْفَعَ بَطْلَ الْبَيْعِ فِي نِصْفِ
الزَّرْعِ لِبَقَايِهِ بِلَا أَرْضٍ ، كَمُشْتَرِي قِطْعَةٍ مِنْ جَنَانٍ بِإِزَاءِ جِنَانِهِ
لِيَتَوَصَّلَ لَهُ مِنْ جِنَانٍ مُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ جِنَانُ الْمُشْتَرِي ، وَرَدَّ
الْبَائِعُ نِصْفَ الثَّمَنِ وَلَهُ نِصْفُ الزَّرْعِ . وَغَيْرُ الشَّفِيعِ أَوْلَا بَيْنَ أَنْ
يَشْفَعَ أَوْ لَا فَيُخَيَّرُ الْمُبْتَاعُ فِي رَدِّ مَا بَقِيَ .

باب

الْقِسْمَةُ : تَهَابُ فِي زَمَنِ ، كَخِدْمَةِ عَبْدٍ شَهْرًا ، وَسُكْنَى دَارِ سِنِينَ
كَالْإِجَارَةِ ؛ لَا فِي غَلَّةٍ ، وَلَوْ يَوْمًا . وَمُرَاضَاةُ فَكَّالِ بَيْعٍ . وَقُرْعَةٌ . وَهِيَ
تَمْيِيزُ حَقٍّ . وَكَفَى قَائِمٍ ؛ لَا مُقَوِّمٌ ، وَأَجْرُهُ بِالْمَدَدِ وَكُرَّةٍ ، وَقُسِمَ
الْمَقَارُ ، وَغَيْرُهُ بِالْقِيَمَةِ . وَأَفْرِدَ كُلُّ نَوْعٍ . وَجَمَعَ دُورٌ وَأَفْرِحَةٌ ^(١)
وَلَوْ يَوْصَفٍ ، إِنْ تَسَاوَتْ قِيَمَةُ وَرَعْبَةٍ ، وَتَقَارَبَتْ كَالْمِيلِ ، إِنْ دَعَا
إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ ، وَلَوْ بَعْلًا وَسَيْعًا ، إِلَّا مَعْرُوفَةٌ بِالسُّكْنَى ، فَالْقَوْلُ
لِمُفْرِدِهَا ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ . وَفِي الثَّلَوِ وَالسُّفْلِ تَأْوِيلَانِ ،
وَأَفْرِدَ كُلُّ صِنْفٍ كَتِفَاحٍ ، إِنْ احْتَمَلَ ، إِلَّا كَحَالِطٍ فِيهِ شَجَرٌ مُخْتَلِفَةٌ

(١) الأفرحة : جَمْعُ فَرَّاحٍ - بفتح الفاف - وهي الأرض الزراعية التي ليس عليها بناء .

ولا فيها شجر .

أَوْ أَرْضٍ بِشَجَرٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَجَازَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرِ إِنْ جُزٌّ ، وَإِنْ
لِكَيْصَفِ شَهْرٍ ، وَأَخَذَ وَارِثَ عَرْضًا ، وَآخَرَ دَيْنًا ، إِنْ جَازَ بَيْعُهُ ،
وَأَخَذَ أَحَدَهُمَا قِطْعِيَّةً ، وَالْآخَرَ قَمَحًا وَخِيَارًا أَحَدَهُمَا كَالْبَيْعِ ، وَغَرَسَ
أُخْرَى ، إِنْ انْقَلَمَتْ شَجَرَتُكَ مِنْ أَرْضِ ذَيْبِكَ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَضَرَ
كَفَرَسِهِ بِجَانِبِ نَهْرِكَ الْجَارِي فِي أَرْضِهِ وَحُمِلَتْ فِي طَرَحٍ كُنَاسَتِهِ
عَلَى الْمَرْفِ ، وَلَمْ تَطْرَحْ عَلَى حَافَتِهِ ، إِنْ وَجَدَتْ سَعَةً . وَجَازَ ارْتِرَافُهُ
مِنْ يَتِّتِ الْمَالِ ؛ لِأَشْهَادَتِهِ . وَفِي قَفِيرٍ أَخَذَ أَحَدُهُمَا ثُلُثَيْهِ ، وَالْآخَرَ
ثُلُثَهُ ؛ لَا إِنْ زَادَ عَيْنًا ، أَوْ كَيْلًا لِدَنَاءَةٍ ، وَفِي كَثَلَايْنِ قَفِيرًا ، أَوْ
وَكَلَايْنِ دِرْهَمًا أَخَذَ أَحَدُهُمَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَعِشْرِينَ قَفِيرًا إِنْ اتَّفَقَ
الْقَمَحُ صِفَةً . وَوَجَبَ غَرْبَلَةُ قَمَحٍ لِبَيْعٍ ، إِنْ زَادَ غَلَّتُهُ عَلَى الثَّلَاثِ
وَالْأُتْدَبَتْ . وَجَمْعُ بَرٍّ وَلَوْ كُصُوفٍ وَحَرِيرٍ ، لَا كَبْعَلٍ ، وَذَاتِ
بُئْرِ أَوْ غَرْبٍ ، وَثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ؛ إِنْ لَمْ يَحْذَاهُ ، كَقَسْمِهِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ قَنًا
أَوْ زَرْعًا أَوْ فِيهِ فَسَادٌ كَيَاقُوتَةٍ ، أَوْ كَجَفِيرٍ ، أَوْ فِي أَصْلِهِ بِالْحَرَمِ ؛ كَبْعَلٍ
إِلَّا الثَّمَرَ أَوْ الْعِنَبَ إِذَا اخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِهِ ، وَإِنْ بَكْتَرَةٌ أَكُلٍ ،
وَقَلٌّ وَحَلٌّ بَيْعُهُ وَاتَّحَدَ مِنْ بُسْرِ أَوْ رُطْبٍ : لَا تَمْرٍ . وَقُسِمَ بِالْقُرْعَةِ
بِالتَّحْرِي . كَالْبَلَحِ الْكَبِيرِ ، وَسَقَى ذُو الْأَمْلِ : كَبَائِعِهِ الْمُسْتَنْتَقِي تَمَرَتَهُ
حَتَّى يُسَلَّمَ ، أَوْ فِيهِ تَرَاجُعٌ ، إِلَّا أَنْ يَقُلَّ ، أَوْ لَتَيْنِ فِي ضُرُوعٍ ، إِلَّا

لِفَضْلِ يَنِّي ، أَوْ قَسَمُوا بِلَا مَخْرَجٍ مُّطْلَقًا ، وَصَحَّتْ ، إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ
وَلِشَرِيكِهِ الْإِتِّفَاعُ وَلَا يُخْبَرُ عَلَى قَسَمٍ مَجْرَى الْمَاءِ . وَقُسِمَ بِالْقِلْدِ^(١) ،
كَسْتَرَةٍ يَنْتَهَمَا ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَاصِبَيْنِ ، إِلَّا بِرِضَاهُمَا ، إِلَّا مَعَ كَرْوَجَةٍ
فَيُجْمَعُوا أَوْ لَا ، كَذَى سَنَمٍ ، وَوَرْتَةٍ ، وَكَتَبَ الشَّرَكَاءُ ، ثُمَّ رَمَى ،
أَوْ كَتَبَ الْمَقْسُومَ ، وَأَعْطَى كُلًّا لِكُلِّ . وَمُنِعَ اشْتِرَاءُ الْخَارِجِ ،
وَلَزِمَ . وَنُظِرَ فِي دَعْوَى جَوْرِ أَوْ غَلَطٍ ، وَحَلَفَ الْمُنْكَرُ ، فَإِنْ
تَفَاحَشَ أَوْ تَبَتَّ نُقِضَتْ كَالْمَرَاصَةِ إِنْ أَدْخَلَ مُقَوِّمًا ، وَأُجِبَ لَهَا كُلُّ
إِنْ اتَّفَعَ كُلٌّ وَلِلْبَيْعِ إِنْ تَقَصَّتْ حِمَّةُ شَرِيكِهِ مُفْرَدَةً لَا كَرْبَعَ غَلَةٍ
أَوْ اشْتَرَى بَعْضًا ، وَإِنْ وَجَدَ عَيْنًا بِأَلَّا كَثُرَ فَلَهُ رَدُّهَا ، فَإِنْ فَاتَ مَا يَبِيدُ
صَاحِبِهِ بِكَهْدَمٍ رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ ، وَمَا سَلِمَ يَنْتَهَمَا ، وَمَا يَبِيدُ
رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ وَمَا سَلِمَ يَنْتَهَمَا ، وَإِلَّا رَجَعَ يَنْصِفُ الْمَعِيبُ مِمَّا يَبِيدُ
ثَمَنًا ، وَالْمَعِيبُ يَنْتَهَمَا . وَإِنْ اسْتَحَقَّ نِصْفُ أَوْ ثُلُثُ خَيْرٍ ، لَا رُبْعُ .
وَقُسِحَتْ فِي الْأَكْثَرِ ، كَطُرُودٍ غَرِيمٍ ، أَوْ مُوصَى لَهُ بِعَدَدٍ عَلَى وَرْتَةٍ ،
أَوْ عَلَى وَارِثٍ ، وَمُوصَى لَهُ بِالثُّلُثِ ، وَالْمَقْسُومُ كَذَارٍ . وَإِنْ كَانَ
عَيْنًا ، أَوْ مِثْلِيًا ، رَجَعَ عَلَى كُلِّ . وَمَنْ أَعْسَرَ قَمْلِيَهُ إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا ،
وَإِنْ دَفَعَ جَمِيعُ الْوَرْتَةِ مَضَتْ ، كَبَيْعِهِمْ بِلَا غَبْنٍ ، وَاسْتَوْفَى مِمَّا وَجَدَ

(١) القلد - بكسر القاف - قدر تملأ بالماء وتغيب من أسفلها وتعلق ، ويسقى صاحب النوبة حتى ينتهي ما فيها من الماء . وهكذا .

ثُمَّ تَرَاجَعُوا . وَمَنْ أَعْسَرَ فَعَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا . وَإِنْ طَرَأَ غَرِيمٌ ،
أَوْ وَارِثٌ ، أَوْ مُوصًى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، أَوْ مُوصًى لَهُ بِجِزْءٍ عَلَى وَارِثٍ
اتَّبَعَ كُلًّا بِحِصَّتِهِ ، وَأَخَّرَتْ ، لَا دِينَ لِحَمَلٍ ، وَفِي الْوَصِيَّةِ قَوْلَانِ .
وَقَسَمَ عَنْ صَبِيرٍ أَبٍ ، أَوْ وَصًى وَمُلْتَقَطٌ ، كَقَاضٍ عَنْ غَائِبٍ ، لَا ذِي
شُرْطَةٍ . أَوْ كَنَفَ أَخَا^(١) ، أَوْ أَبٍ عَنْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ غَابَ . وَفِيهَا قَسَمٌ
نَخْلَةٍ ، وَزَيْتُونَةٍ إِنْ اِعْتَدَلْنَا ، وَمَنْ هِيَ قُرْعَةٌ وَجَارَتْ لِلْقِلْعَةِ ؟ أَوْ
مُرَاضَاةٌ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب

الْقِرَاضُ تَوَكُّيلٌ عَلَى تَجَرٍ ، فِي تَقْدِيرِ مَضْرُوبٍ ، مُسَلَّمٌ بِجِزْءٍ مِنْ
رَبْحِهِ ، إِنْ عُلِمَ قَدْرُهُمَا ، وَلَوْ مَغْشُوشًا ، لَا بَدِينَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ ، مَا لَمْ
يُقْبَضْ ، أَوْ يُحْضَرَهُ ، وَيُشْهَدَ ، وَلَا بِرَهْنٍ ، أَوْ وَدِيعَةٍ ، وَلَوْ بِيَدِهِ ،
وَلَا يَتَبَرَّأُ لَمْ يُتَعَامَلْ بِهِ بِيَلَدِهِ كَقُلُوسٍ ، وَعَرْضٍ ، إِنْ تَوَلَّى بَيْنَهُ ، كَانَ
وَكَكَلَهُ عَلَى دَيْنٍ ، أَوْ اِيصْرَفَ ، ثُمَّ يَمْلِكُ ؛ فَأَجْرُ مِثْلِهِ فِي تَوَلَّيْهِ ، ثُمَّ
قِرَاضٌ مِثْلُهُ فِي رِبْحِهِ كَلَّكَ شِرْكُ ، وَلَا عَادَةٌ . أَوْ مُبْتَهَمٌ ، أَوْ أَجَلَ
أَوْ مُسَمَّنٌ^(٢) ، أَوْ اشْتَرَى سِلْعَةً مُفْلَانٍ ، ثُمَّ اتَّجَرَ فِي ثَمَنِهَا ، أَوْ بَدَيْنِ ،
أَوْ مَا يَقِلُّ وَجُودُهُ كَاخْتِلَافِهِمَا فِي الرَّبْحِ ، وَادَّعَا مَا لَا يُشْبَهُ . وَفِيهَا

(١) أى أو أخ كنف أخا . ومعنى كنفه رماه وجهه فى كنفه .

(٢) أى شرط على حامله ضمان رأس ماله فلا يجوز وإن وقع فيه قراض اللئى .

فَسَدَّ غَيْرَهُ^(١) أَجْرُهُ مِثْلُهُ فِي الذَّمِّ ، كَاشْتَرَا طِ يَدِهِ أَوْ مُرَاجَمَتِهِ أَوْ أَمِينًا عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ غُلَامٍ غَيْرِ عَيْنٍ يَنْصِيبُ لَهُ ، وَكَأَن يَخِيطَ ، أَوْ يَنْزِرَ ، أَوْ يُشَارِكَ ، أَوْ يَخْلُطَ ، أَوْ يُبْغِضَ ، أَوْ يَزْرَعَ ، أَوْ لَا يَشْتَرِيَ إِلَى بَلَدٍ كَذَا أَوْ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ ، إِنْ أَخْبَرَهُ فَقَرْضُ أَوْ عَيْنَ شَخْصًا ، أَوْ زَمَنًا ، أَوْ عَمَلًا ، كَأَن أَخَذَ مَالًا لِيَخْرُجَ بِهِ لِبَلَدٍ فَيَشْتَرِيَ . وَعَلَيْهِ كَالنَّشْرِ ، وَالطَّيِّ الْخَفِيفَيْنِ ، وَالْأَجْرُ إِنْ اسْتَأْجَرَ . وَجَازَ جُزْؤُهُ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وَرِضَاهُمَا بَعْدَ عَلَى ذَلِكَ ، وَزَكَاتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَهُوَ لِلْمُشْتَرِطِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِبْ . وَالرَّبْعُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ لِغَيْرِهِمَا وَضَمْنُهُ فِي الرَّبْعِ لَهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْفِهِ وَلَمْ يُسَمِّ قِرَاصًا . وَشَرْطُهُ عَمَلُ غُلَامٍ رَبِّهِ ، أَوْ دَابَّتِهِ فِي الْكَثِيرِ ، وَخَلْطُهُ ، وَإِنْ بِمَالِهِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، إِنْ خَافَ بِتَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا رُخْصًا وَشَارَكَ ، إِنْ زَادَ مُوْجَلًا بِقِيَمَتِهِ ، وَسَفَرُهُ ، إِنْ لَمْ يَحْجُزْ عَلَيْهِ قَبْلَ شَغْلِهِ ، وَادْفَعُ لِي ، فَقَدْ وَجَدْتُ رُخْصًا أَشْتَرِيهِ ، وَيَعْمُهُ بِمَرْضٍ ، وَرَدُّهُ بِعَيْنٍ ، وَلِلْمَالِكِ قَبُولُهُ ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعَ . وَالثَّمَنُ عَيْنٌ . وَمُقَارَضَةُ عَبْدِهِ وَأَجِيرِهِ ، وَدَفْعُ مَالَيْنِ ، أَوْ مُتَعَاقِبَيْنِ قَبْلَ شَغْلِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ يُمَخْتَلِفَيْنِ ، إِنْ شَرَطَا خَلْطًا ، أَوْ شَغْلًا ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ كَنْفُوضِ الْأَوَّلِ ، إِنْ سَاوَى ، وَاتَّفَقَ جُزْؤُهُمَا ، وَاشْتَرَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ إِنْ صَحَّ .

وَاشْتَرَاهُ إِلَّا يَنْزِلَ وَادِيَا ، أَوْ يَنْشَى لَيْلِي ، أَوْ يَبْحِرَ ، أَوْ يَتَنَاقَ
 سِلْمَةً ، وَصَمِنَ ، إِنْ خَالَفَ كَأَنْ زَرَعَ أَوْ سَاقَى بِمَوْضِعِ جَوْرِ لَهُ ،
 أَوْ حَرَكَهُ بِمَدِّ مَوْتِهِ عَيْنًا ، أَوْ شَارَكَ وَإِنْ عَامِلًا أَوْ بَاعَ بِدَيْنٍ ،
 أَوْ قَارَضَ بِلَا إِذْنٍ . وَغَرِمَ لِلْعَامِلِ الثَّانِي ، إِنْ دَخَلَ عَلَى أَكْثَرِ كُضْرِهِ
 وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ وَالرَّبْحُ لُهُمَا ، كَكُلِّ أَخَذِ مَالٍ لِلتَّيْمِيَّةِ فَعَمَدَى ، لَا إِنْ
 نَهَاهُ عَنِ الْعَمَلِ قَبْلَهُ أَوْ جَنَى كُلِّ ، أَوْ أَخَذَ شَيْئًا فَكَأَجْنَبِيٍّ . وَلَا يَجُوزُ
 اشْتِرَاؤُهُ مِنْ رَبِّهِ ، أَوْ بِنَسِيئَةٍ ، وَإِنْ أَذِنَ ، أَوْ بِأَكْثَرِ ، وَلَا أَخْذُهُ
 مِنْ غَيْرِهِ ، إِنْ كَانَ الثَّانِي يَشْغَلُهُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَسْعُ رَبُّهُ سِلْمَةً بِلَا
 إِذْنٍ ، وَجُبِرَ خُسْرُهُ ، وَمَا تَلَفَ وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ . وَلَهُ
 التَّخْلُفُ ، فَإِنْ تَلَفَ جَمِيعُهُ لَمْ يَلْزَمْ التَّخْلُفُ وَلَزِمَتْهُ السِّلْمَةُ ، وَإِنْ تَمَدَّدَ
 الْعَامِلُ فَالرَّبْحُ : كَالْعَمَلِ ، وَأَنْفَقَ إِنْ سَافَرَ وَلَمْ يَبْنِ بِرَوْجَتِهِ ، وَاحْتَمَلَ
 الْمَالُ لِغَيْرِ أَهْلٍ ، وَحَجَرَ ، وَغَزَوَ بِالْمَعْرُوفِ ^(١) فِي الْمَالِ ، وَاسْتَخْدَمَ ،
 إِنْ تَأَهَّلَ ، لَادَوَاهُ ، وَاكْتَسَى ، إِنْ بَعْدَ ، وَوُزِعَ ؛ إِنْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ؛
 وَإِنْ بَعْدَ أَنْ اكْتَرَى ، وَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ اشْتَرَى مَنْ يَتَّقِي عَلَى رَبِّهِ عَالِمًا
 عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِنْ أَبْصَرَ ، وَإِلَّا يَسَعُ بِقَدْرِ ثَمَنِهِ وَرَبْحِهِ قَبْلَهُ ، وَعَتَقَ بَاقِيَهُ
 وَغَيْرَ عَالِمٍ ، فَعَلَى رَبِّهِ ، وَلِلْعَامِلِ : رَبْحُهُ فِيهِ وَمَنْ يَتَّقِي عَلَيْهِ وَعَلِمَ

عَتَقَ عَلَيْهِ بِأَلَا كَثَرَ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ ثَمَنِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ فَضْلٌ
وَلَا فَيَقِيَمَتِهِ إِنْ أُنْسَرَ فِيهِمَا ، وَلَا يَسَعُ بِمَا وَجَبَ . وَإِنْ أُعْتِقَ
مُشْتَرَى لِلْعَتَقِ غَرِمَ ثَمَنُهُ وَرَبْحُهُ ، وَلِلْقَرِاضِ قِيَمَتُهُ يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا رِبْحَهُ
فَإِنْ أُعْسَرَ يَسَعُ مِنْهُ بِمَا لِرَبِّهِ . وَإِنْ وَطِئَ أُمَّةٌ قَوْمَ رَبِّهَا ، أَوْ أَبْنَى ،
إِنْ لَمْ تَعْمَلْ ، فَإِنْ أُعْسَرَ اتَّبَعَهُ بِهَا ، وَبِحِصَّةِ الْوَلَدِ ، أَوْ بَاعَ لَهُ بِقَدْرِ
مَالِهِ . وَإِنْ أَحْبَلَ مُشْتَرَاةً لِلْوَطْءِ فَالْثَمَنُ ، وَاتَّبَعَ بِهِ ، إِنْ أُعْسَرَ ،
وَلِكُلِّ فَسَخُهُ قَبْلَ عَمَلِهِ ، كَرَبِّهِ ، وَإِنْ تَزَوَّدَ لِسَفَرٍ وَلَمْ يَطْمَنْ ، وَلَا
فَلْيُضَوِّضْهُ . وَإِنْ اسْتَنْصَحَهُ فَالْحَاكِمُ ، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ الْأَمِينِ أَنْ
يُكَمِّلَهُ ، وَلَا آتَى بِأَمِينٍ كَالْأَوَّلِ ، وَلَا سَلَّمُوا هَدْرًا^(١) ، وَالْقَوْلُ
لِلْعَامِلِ فِي تَلْفِهِ وَخُسْرِهِ ، وَرَدَّهِ إِلَى رَبِّهِ إِنْ قُبِضَ بِلَا يَدِيَةٍ ، أَوْ قَالَ
قِرَاضٌ ، وَرَبُّهُ بِضَاعَةٌ بِأَجْرٍ ، أَوْ عَكْسُهُ ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهِ النِّصَبَ ،
أَوْ قَالَ أَنْفَقْتُ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي جُزْءِ الرِّيحِ إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا ، وَالْمَالُ
بِيَدِهِ وَوَدِيعَةٌ ، وَإِنْ لِرَبِّهِ ، وَلِرَبِّهِ إِنْ ادَّعَى الشَّيْءَ فَقَطْ ، أَوْ قَالَ قَرَضُ
فِي قِرَاضٍ ، أَوْ وَدِيعَةٌ أَوْ فِي جُزْءِ قَبْلِ الْعَمَلِ مُطْلَقًا . وَإِنْ قَالَ وَدِيعَةٌ
ضَمِنَهُ الْعَامِلُ إِنْ عَمَلَ . وَلِإِدْعَى الصَّحَّةِ وَمَنْ هَلَكَ وَبَقِيَ كَقِرَاضٍ
أُخِذَ ، وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ وَحَاصٌّ غُرْمَاءُهُ . وَتَعَيْنَ بِوَصِيَّةٍ ، وَقُدِّمَ صَاحِبُهُ

(١) أى بلا أخذ شيء من الرِّيح في نظير عمل من مات ، لأن المقارضة كالجاعة لا يستحق

جعلها إلا بالتام .

فِي الْمُسْحَةِ وَالْمَرَضِ . وَلَا يَنْبَغِي لِعَامِلِ هِبَةٍ ، وَتَوَلِيَةٍ . وَوَسَّعَ ^(١) أَنْ يَأْتِيَ بِطَعَامٍ كَثِيرِهِ ، إِنْ لَمْ يَقْعِدِ التَّفَضُّلَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْخَلْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُكَافَأْهُ .

بَاب

إِنَّمَا تَصِحُّ مُسَاكَاهُ شَجَرٍ وَإِنْ بَعَلَا ذِي ثَمَرٍ لَمْ يَحِلَّ يَبْعُهُ وَلَمْ يُخْلِفْ إِلَّا تَبَعًا ، يَحْزَرُ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ؛ شَاعَ وَعُلِمَ - بِسَأَلْتِ . لَا تَقْصِ مَنْ فِي الْحَاظِ ^(٢) وَلَا تَجْدِيدَ ، وَلَا زِيَادَةَ لِأَحَدِهِمَا . وَعَمِلَ الْعَامِلُ جَمِيعَ مَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ عُرْفًا : كَالْبَارِ ، وَتَنْقِيَةٍ ، وَدَوَابٍّ وَأَجْرَاءَ ، وَأَنْفَقَ وَكَسَا ؛ لَا أَجْرُهُ مَنْ كَانَ فِيهِ ، أَوْ خَلْفُ مَنْ مَاتَ ، أَوْ مَرَضَ كَمَارَتْ عَلَى الْأَصْحِّ ، كَزَرْعٍ ، أَوْ وَقَعَبٍ ، وَبَصَلٍ ، وَمَقْنَأَةٍ ؛ إِنْ عَجَزَ رَبُّهُ ، وَخِيفَ مَوْتُهُ ، وَبَرَزَ ، وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ الْوَرْدُ وَنَحْوُهُ وَالْقَطْنُ ؟ أَوْ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَأَقْتَتَ بِالْجَذَازِ وَحِمَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ ، إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ ثَانٍ ، وَكَبِيَّاسٍ نَحْلٍ ، أَوْ زَرْعٍ ؛ إِنْ وَافَقَ الْجُزْءُ وَبَدَرَهُ الْعَامِلُ ، وَكَانَ ثُلُثًا بِاسْتِقْطِ كُلِّفَةِ الثَّمَرَةِ ، وَإِلَّا فَسَدَ ، كَأَشْتِرَاطِهِ رَبُّهُ ، وَالنَّهْيَ لِلْعَامِلِ إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، أَوْ اشْتَرَطَهُ

(١) يعني جوز . يريد أن الإمام مالكا جوز أن يأتي حامل القراض بطعام مماثل لطعام

النير ليأكل منه .

(٢) يريد بنقص من في الحائط : لإخراج من فيه يوم القدر من رقيق ودواب صاحبه .

وَدَخَلَ شَجَرٌ تَبِيعَ زَرْعًا، وَجَازَ زَرْعٌ وَشَجَرٌ؛ وَإِنْ غَيْرَ تَبِيعٍ، وَحَوَائِطُ
وَأِنْ اِخْتَلَفَتْ يَجْزُهُ؛ إِلَّا فِي صَفَقَاتٍ، وَقَائِبٍ إِنْ وُصِفَ، وَوَصَلَهُ قَبْلَ
طَبِيعِهِ، وَاشْتَرِاطِ جُزْءِ الزَّكَاةِ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَسَيْنٍ مَا لَمْ تَكْثُرْ جِدًّا
بِلَا حَدٍّ، وَعَامِلٍ دَابَّةً أَوْ غُلَامًا فِي الْكَبِيرِ، وَقَسْمُ الزَّيْتُونِ حَبًّا
كَمَصْرِهِ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَإِصْلَاحِ جِدَارٍ، وَكَنْسٍ عَيْنٍ، وَسَدُّ حَظِيرَةٍ،
وَإِصْلَاحِ صَفِيرَةٍ أَوْ مَاقَلٍّ، وَتَقَايُلُهُمَا هَدْرًا، وَمُسَافَاةُ الْعَامِلِ آخَرَ وَلَوْ
أَقَلَّ أَمَانَةً، وَحُمْلَ عَلَى صِنْدِهَا، وَضَمِنَ. فَإِنْ عَجَزَ وَلَمْ يَجِدْ أَسْلَمَةً
هَدْرًا. وَلَمْ تَنْفَسِخْ بِلَيْسَ رَبِّهِ. وَيَبِيعُ مُسَاقَى، وَمُسَافَاةُ وَصِيٍّ،
وَمَدِينٍ بِلَا حَجَرٍ، وَدَفَعُهُ لِلدَّيِّ لَمْ يَنْصَرِ حِصَّتُهُ خَمْرًا، لَا مُشَارَكَةً
رَبِّهِ، أَوْ لِعِطَاءِ أَرْضٍ لِنُفْرَسٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ كَانَتْ مُسَافَاةً، أَوْ شَجَرٍ
لَمْ يَبْلُغْ خَمْسَ سِنِينَ، وَهِيَ تَبْلُغُ أَثْنَاءَهَا. وَفُسِخَتْ فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ،
أَوْ فِي أَثْنَائِهِ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ أَكْثَرِ إِنْ وَجِبَتْ أَجْرَةُ الْمِثْلِ، وَبَعْدَهُ
أَجْرَةُ الْمِثْلِ إِنْ خَرَجَا عَنْهَا، كَلَانَ إِزْدَادَ عَيْنًا، أَوْ عَرْضًا، وَإِلَّا فَمُسَافَاةُ
الْمِثْلِ، كَمُسَاقَاتِهِ مَعَ تَمَرٍ أَطْعَمَ، أَوْ مَعَ يَتِيمٍ، أَوْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّهِ،
أَوْ دَابَّةً، أَوْ غُلَامًا وَهُوَ صَغِيرٌ، أَوْ حَمْلُهُ لِمَنْزِلِهِ، أَوْ يَكْفِيهِ مِوَاتَةٌ
أُخْرَى، أَوْ اِخْتَلَفَ الْجُزْءُ بِسَيْنٍ أَوْ حَوَائِطَ، كَاِخْتِلَافِهِمَا، وَلَمْ يُشَبَّهَا
وَإِنْ سَاقَيْتُهُ أَوْ أَكْرَيْتُهُ، فَالْقَيْتُهُ سَارِقًا لَمْ تَنْفَسِخْ، وَلَيْسَ حَفَظُ مِنْهُ،

كَيْفِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ يَفْلَسِهِ . وَسَاقِطُ النَّخْلِ - كَلِيفٍ - كَالشَّرَةِ ،
وَالْقَوْلُ لِمَدْعَى الصَّحَّةِ . وَإِنْ قَصَرَ عَامِلٌ عَمَّا شَرِطَ حُطٌّ يَنْسَبُ بِهِ .

باب

نُدِبَ الْفَرَسُ ، وَجَازَتْ الْمُنَافَسَةُ فِي الْأُصُولِ ، أَوْ مَا يَطُولُ
مُسْكَنُهُ ، كَزَعْفَرَانٍ ، وَقُطْنٍ ، إِجَارَةً ، وَجَمَالَةً يَبْغِي ، وَشَرِكَةً جُزْءَ
مَعْلُومٍ فِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ؛ لَا فِي أَحَدِهِمَا . وَدَخَلَ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ مِنْ
الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَسْتَنْهِ أَوْ لَا ؛ إِنْ اتَّفَقَا عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ تَبْلُغُهُ الشَّجَرُ ،
وَلَا تَمَرُّ دُونَهُ ، كَتَحْدِيدِهَا بِالْإِنْمَارِ ، أَوْ أَجَلٍ لَابَعْدَهُ ، وَحُجَلًا عَلَيْهِ
عِنْدَ الشُّكُوتِ ، وَصَعَتْ كَاشْتِرَاطِهِ عَلَى الْعَامِلِ مَا خَفَّتْ مَوْثِقَتُهُ ،
كَزَرْبٍ لَا مَاعِظَمَ مِنْ يُنْيَانٍ . وَهَلْ تَلْزَمُ بِالْعَقْدِ ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَشْرَعَ
فِي الْعَمَلِ ؟ خِلَافٌ . وَعَمِلَ الْعَامِلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُرْفًا ، أَوْ تَسْمِيَةً .
وَصُمِنَ إِنْ فَرِطَ فَإِنْ عَجَزَ أَوْ غَابَ بَعْدَ الْعَقْدِ وَعَمِلَ رَبُّهُ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ
عَلَى حَقِّهِ إِنْ شَاءَ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُ أَوْ لَا ، وَوَجَبَ بَيَانُ
مَا يُفْرَسُ كَمَدِّهِ ، إِلَّا أَنْ يُعْرَفَ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَمُنِيعٌ جَمْعُهَا مَعَ يَنْعٍ
أَوْ إِجَارَةٍ كَجَمَلٍ ، وَصَرْفٍ ، وَمُسَاقَاةٍ ، وَشَرِكَةٍ ، وَنِكَاحٍ ، وَقِرَاضٍ ،
وَقَرْضٍ . وَاقْتَسَمَاهَا إِنْ بَلَغَ الْحَدَّ الْمَشْتَرِطَ ، أَوْ تَوَلَّى الْعَمَلَ ، وَإِنْ
هَلَكَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَهُ فَلِلْأَرْضِ يَنْتَهَمَا ، وَلَا شَيْءَ لِلْعَامِلِ فِيمَا قَلَّ إِنْ

بَطَلَ الْجُلُ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ بِنَاحِيَةٍ، أَوْ كَانَ لَهُ قَدَرٌ، بِخِلَافِ الْمَكْسِ.
وَلَيْسَ لَهُ قَبْلَهُ جُمْلٌ كَبَقْلٍ^(١)، إِلَّا بِإِذْنٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْجُزْءِ مُعْمَلًا
عَلَى الْمَرْفِ. وَالْقَوْلُ لِمَدْعَى الصُّحَّةِ، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ الْفَسَادُ. وَفُسِخَتْ
فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ، وَإِلَّا فَهَلْ تَمْضِي وَيَتَرَادَانِ الْأَرْضُ وَالْعَمَلُ إِنْ جُمِلَ
لِلْعَامِلِ جُزْءٌ؟ أَوْ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ قِيَمَةُ غَرَسِهِ وَعَمَلِهِ فَقَطْ؟ وَإِلَّا فَنِي
كَوْنِهِ كِرَاءٌ فَاسِدًا أَوْ إِجَارَةٌ فَاسِدَةٌ كَذَلِكَ؟ قَوْلَانِ. تَرَدَّدُ^(٢).
وَمَا فَاتَ مِنْ غَلَّةٍ رَجَعَ صَاحِبُهَا بِمِثْلِهَا إِنْ عُلِمَتْ، كَالْمِثْلِيِّ فِي غَيْرِهَا.
وَإِذَا غَرَسَ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ أَوْ بَنَى قَلِيلًا خَرِ الدُّخُولُ مَعَهُ، وَيُعْطِيهِ
قِيَمَةُ ذَلِكَ قَائِمًا.

باب

صِحَّةُ الْإِجَارَةِ بِعَاقِدٍ، وَأَجْرُ كَالْبَيْعِ. وَعُجِّلَ إِنْ عُنِيَ أَوْ يَشْرُطُ
أَوْ عَادَةً، أَوْ فِي مَضْمُونَةٍ لَمْ يَشْرَعْ فِيهَا، إِلَّا كَرِيٍّ حَجَّ فَأَلْيَسِيرَ وَإِلَّا
فَمَيَاوِمَةً، وَفَسَدَتْ إِنْ انْتَفَى عُرْفُ تَعْجِيلِ الْمُعَيَّنِ كَمَعَ جُمْلٌ، لَا يَنْتَعِرُ
وَكَجِلْدٍ لِسَلَاخٍ، أَوْ نُحَالَةٍ لِطَحَّانٍ، وَجُزْءٍ ثَوْبٍ لِنَسَاجٍ، أَوْ رَضِيعٍ

(١) يريد ليس للعامل زرع كبقل وغيره في البياض الذي بين الشجر قبل بلوغ الحد المشرط
من الأثمار أو غيره إلا إذا أذن له المالك لأنه لا يستحق ذلك إلا بالتام.

(٢) قولان مبتدأ مؤخر، خبره قوله في كونه كراء فاسداً. وتردد مبتدأ خبره محذوف.
أي في جواب هل تَمْضِي تردد.

وَأَنْ مِنَ الْآنَ . وَبِمَا سَقَطَ أَوْ خَرَجَ فِي تَقْضِ زَيْتُون ، أَوْ عَصِرِهِ .
وَكَاخْصُذْ وَادْرُسْ وَلَكَ نِصْفُهُ^(١) . وَكَرَاهِ أَرْضِ بِطْعَامٍ ، أَوْ بِمَا تُنْبِتُهُ
إِلَّا كَخَشَبٍ ، وَحَمَلِ طَعَامٍ لِبَلَدٍ بِنِصْفِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَقْبِضَهُ الْآنَ ، وَكَأَنَّ
خِطَّتُهُ الْيَوْمَ بِكَذَا وَإِلَّا فَبِكَذَا ، وَاعْمَلْ عَلَى دَابَّتِي فَمَا حَصَلَ فَلَكَ
نِصْفُهُ ، وَهُوَ لِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ أَجْرُهَا ، عَكْسُ لُتْكَرِيهَا . وَكَبَيْعِهِ
نِصْفًا بِأَنْ يَبِيعَ نِصْفًا ، إِلَّا فِي الْبَلَدِ ؛ إِنْ أَجَلًا وَلَمْ يَكُنِ الشَّنْ
مِثْلِيًّا . وَجَازَ بِنِصْفٍ مَا يَحْتَطِبُ عَلَيْهَا ، وَصَاعَ دَقِيقٍ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ
زَيْتٍ لَمْ يَخْتَلِفْ ، وَاسْتِنْجَارُ الْمَالِكِ مِنْهُ ، وَتَعْلِيمُهُ بِعَمَلِهِ سَنَةً مِنْ
أَخْذِهِ ، وَاخْصُذْ هَذَا وَلَكَ نِصْفُهُ ، وَمَا حَصَدْتَ فَلَكَ نِصْفُهُ^(٢) ، وَكَرَاهِ
دَابَّةً لِكَذَا عَلَى إِنْ اسْتَفْنَى فِيهَا حَاسِبٌ ، وَاسْتِنْجَارُ مُوَجَّرٍ ، أَوْ مُسْتَنْتَى
مَنْفَعَتُهُ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ غَالِبًا ، وَعَدَمُ التَّسْمِيَةِ لِكُلِّ سَنَةٍ ،
وَكَرَاهِ أَرْضٍ لَتُخَذَ مَسْجِدًا مُدَّةً ، وَالنَّقْضُ لِرَبِّهِ إِذَا انْقَضَتْ ، وَعَلَى
طَرَحِ مَبْنِيَّةٍ ، وَالْقِصَاصِ ، وَالْأَدَبِ ، وَعَبْدُ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَيَوْمٌ ،
أَوْ خِيَاطَةِ تَوْبٍ مَثَلًا^(٣) ، وَهَلْ تَفْسُدُ إِنْ جَمَعُهَا وَتَسَاوَيَا ؟ أَوْ مُطْلَقًا ؟

(١) منعت هذه الصورة لأنها إجارة فاسدة من كثرة ما اشتعلت عليه من الفرر لأنه لا يدري كيف يخرج ولا كم يخرج .

(٢) جازت هذه الصورة لأنها من قبيل الجمل الذي يفتقر فيه سبب الفرر بخلاف الصورة الأولى فإن فيها عملين كل منهما يشتمل على جهل .

(٣) قوله مثلاً راجع ليوم ليدخل الأسبوع والمهر والماء . ولا خياطة لتدخل جميع الصنائع

خِلَافٌ. وَيَبْتَغِي دَارَ لِقَابٍ بَعْدَ عَامٍ، وَأَرْضَ لِعَمَلٍ، وَاصْتِرَ صَانِعٌ،
وَالْعُرْفُ فِي كَفْسٍ خِرْقَةٍ، وَلِزْ وَجْهًا فَسَخَهُ إِنْ لَمْ يَأْذَنْ؛ كَأَهْلِ الطُّغْيَانِ
إِذَا حَمَلَتْ، وَمَوْتَ إِحْدَى الطَّيْرَيْنِ، وَمَوْتَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَقْبَضْ أَجْرَهُ
إِلَّا أَنْ يَطْلُوعَ بِهَا مُطْلُوعٌ، وَكُطُورٍ مُسْتَأْجِرٍ أَوْجَرَ بِأَكْلِهِ أَكُولًا،
وَمُنِعَ زَوْجٍ رَضِيَ مِنْ وَطْءٍ وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ وَسَفَرٍ كَانَ تُرْضِعُ مَعَهُ،
وَلَا يَسْتَنْبِغُ حَضَانَةَ كَمَكْسِيهِ، وَيَبْعُهُ سِلْعَةً عَلَى أَنْ يَتَّجِرَ بِشَيْءٍ سَنَةً
إِنْ شَرَطَ الْخُلْفَ، كَقَمَرٍ لَمْ تَمَيَّنْ، وَإِلَّا فَلَهُ الْخُلْفُ عَلَى أَجْرِهِ،
كَرَاكِبٍ، وَحَافَتِي نَهْرِكَ لِيَنِي يَتْنَا، وَطَرِيقٍ فِي دَارٍ وَمَسِيلٍ مَصْبُ
مِرْحَاضٍ، لَا مِزَابٍ، إِلَّا لِمِزْلِكَ فِي أَرْضِهِ. وَكَرَاهَ رَحَى مَاءٍ بِطَعَامٍ
أَوْ غَيْرِهِ، وَعَلَى تَعْلِيمٍ قُرْآنٍ مُشَاهَرَةً، أَوْ عَلَى الْحِذَاقِ. وَأَخَذَهَا وَإِنْ
لَمْ تُشْتَرِطْ. وَإِجَارَةُ مَاعُونٍ: كَصَعْفَةٍ، وَقَدَرٍ، وَعَلَى حَفْرِ بَشَرٍ إِجَارَةً،
وَجَعَالَةً، وَيُكْرَهُ حَلِيٌّ، كِإِجَارِ مُسْتَأْجِرٍ دَابَّةً، أَوْ تَوْبٍ لِيَتْلِيهِ،
وَتَعْلِيمٍ فَقْدِهِ، وَفَرَاغٍ، كَبَيْعِ كُتُبِهِ، وَقِرَاءَةِ بِلَحْنٍ، وَكَرَاهَ دَفِ
وَمِغْرَفٍ لِمَرْسٍ، وَكَرَاهَ كَعْبِدٍ كَافِرٍ، وَبَنَاءَ مَسْجِدٍ لِلْكَرَاهِ، وَسَكْنَى
فَوْقَهُ بِمَنْفَعَةٍ تَقْوَمُ قُدْرَ عَلَى تَسْلِيمِهَا بِلَا اسْتِيفَاءٍ عَيْنٍ قَصْدًا، وَلَا حَظْرٍ
وَتَمَيَّنَ، وَلَوْ مُصْنَعًا، وَأَرْضًا غَمَرَ مَاوُهَا، وَنَدَرَ انْكِشَافَهُ وَشَجَرًا
لِتَجَنَّفَ عَلَيْهَا عَلَى الْأَحْسَنِ، لَا لِأَخْذِ ثَمَرَتِهِ، أَوْ شَاةٍ لِبَنَاتِهَا. وَاعْتَفَرَ

مَا فِي الْأَرْضِ، مَا لَمْ يَرِدْ عَلَى الثَّلَاثِ بِالتَّقْوِيمِ، وَلَا تَعْلِيمِ غَنَاءِ، أَوْ
دُخُولِ حَائِضٍ لِمَسْجِدٍ، أَوْ دَارٍ لِيَتَّخِذَ كَنِيسَةً، كَيْفَ مِمَّا لَدَيْكَ. وَتُسَدِّقَ
بِالْكِرَاهِ، وَبِفَضْلَةِ الثَّمَنِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَلَا مُتَمَعِّينَ: كَرَكَمَتِي الْفَجْرِ،
بِخِلَافِ الْكِفَايَةِ. وَعَيْنٌ مُتَعَلِّمٌ، وَرَضِيعٌ، وَدَارٌ، وَحَانُوتٌ، وَبِنَاءٌ
عَلَى جِدَارٍ، وَتَحْمِيلٌ؛ إِنْ لَمْ تُوصَفْ، وَدَابَّةٌ لِرُكُوبٍ. وَإِنْ ضُمِنَتْ
فَحَنْسٌ، وَنَوْعٌ وَذُكُورَةٌ، وَلَيْسَ لِرَاعٍ رَعَى أُخْرَى إِنْ لَمْ يَقَوْ؛
إِلَّا بِمُشَارِكٍ، أَوْ تَقَلٍّ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ خِلَافَهُ، وَإِلَّا فَأَجْرُهُ لِمُسْتَأْجِرِهِ،
كَأَجِيرٍ لِحِدْمَةٍ آجَرَ نَفْسَهُ، وَلَا يَلْزَمُهُ رَعَى الْوَلَدِ إِلَّا لِمُرْفٍ. وَعُمِلَ
يَهْ فِي الْخَطِيطِ وَنَقَشَ الرَّحَى، وَآلَةٌ بِنَاءٍ؛ وَإِلَّا فَعَمِلَى رَبِّهِ عَكْسُ إِكَافٍ
وَشِبْهِهِ وَفِي السِّتْرِ وَالْمَنَارِلِ، وَالْمَعَالِيقِ، وَالزَّامِلَةِ، وَوِطَانِهِ بِمَحْمِلٍ،
وَبَدَلِ الطَّعَامِ الْمَحْمُولِ، وَتَوْفِيرِهِ: كَنَزَعِ الطَّبْلَسَانَ قَائِلَةً، وَهُوَ
أَمِيرٌ، فَلَا ضَمَانَ وَلَوْ شُرِطَ إِيَابَتُهُ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِسِمَةِ الْمَيْتِ، أَوْ عَثَرَ
بِذَهْنٍ، أَوْ طَعَامٍ أَوْ بَابِيَّةٍ فَأَنْكَسَرَتْ، وَلَمْ يَتَعَدَّ، أَوْ انْقَطَعَ الْخُبْلُ،
وَلَمْ يَمُرَّ بِفَعْلٍ، كَحَارِسٍ، وَلَوْ حَمَامِيًّا، وَأَجِيرٍ لِصَانِعٍ كَسِمَسَارٍ، إِنْ
ظَهَرَ خَيْرُهُ عَلَى الْأَظْهَرِ، وَتَوَتَّى غَرَقَتْ سَفِينَتُهُ بِفَعْلٍ سَائِغٍ، لَا إِنْ
خَالَفَ مَرَعَى شُرِطَ أَوْ أَنْزَى بِلَا إِذْنٍ، أَوْ غَرَّ بِفَعْلٍ، فَقِيمَتُهُ يَوْمَ
التَّلَفِ، أَوْ صَانِعٍ فِي مَعْنُوهِ، لَا غَيْرِهِ وَلَوْ مُتَحَاجًّا لَهُ بِعَمَلٍ، وَإِنْ

يَبَيْتِ، أَوْ بِلَا أَجْرِ، إِنْ نَصَبَ نَفْسَهُ وَغَابَ عَلَيْهَا، فَبَقِيَّتِهِ يَوْمَ دَفَعِهِ
وَأَوْ شَرَطَ نَفْيَهُ، أَوْ دَعَا لِأَخْذِهِ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ يَبْنَةُ فَتَسْقُطُ الْأَجْرَةُ،
وَالْأَنَّ يُخْضِرُهُ بِشَرْطِهِ. وَصُدِّقَ إِنْ ادَّعَى خَوْفَ مَوْتٍ فَتَحَرَ أَوْ مَرِئَةً
مَنْعُورِهِ، أَوْ قَلَعَ ضِرْسٍ أَوْ صَبَا فَنُوزِعَ. وَفُسِّخَتْ بِتَلَفٍ مَا تُسْتَوْفَى
مِنْهُ، لَا يَبِي إِلَّا صَبِي تَعْلَمُ وَرَضَعَ، وَقَرَسَ تَزْوٍ، وَرَوْضٍ وَمِنْ لِقْلَعٍ
فَسَكَنْتِ. كَقَمْرِ الْقَصَاصِ، وَيَنْصِبِ الدَّارِ، وَغَضَبِ مَنْعَمَتِهَا، وَأَمْرِ
السُّلْطَانِ بِإِغْلَاقِ الْحَوَائِيتِ، وَحَمَلِ غُلَّيْ، أَوْ مَرَضٍ لَا تَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى
رَضَاعٍ وَمَرَضٍ عَبْدٍ وَهَرَبِهِ لِكَمْدُوٍّ؛ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ فِي بَقِيَّتِهِ،
بِخِلَافِ مَرَضٍ دَابَّةٍ بِسَفَرٍ ثُمَّ تَصِحُّ. وَخَيْرٌ، إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ سَارِقٌ.
وَبِرُشْدٍ صَغِيرٍ عَقَدَ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى سِلْعِهِ وَلِيٍّ، إِلَّا لَظَنَ عَدَمِ بُلُوغِهِ،
وَبَقِيَ كَالشَّهْرِ، كَسَفِيهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبِمَوْتِ مُسْتَعِقٍّ وَقَفِ أَجْرُ،
وَمَاتَ قَبْلَ تَقْضِيهَا^(١) عَلَى الْأَصَحِّ، لَا بِإِقْرَارِ الْمَالِكِ، أَوْ خُلْفِ رَبِّ
دَابَّةٍ فِي غَيْرِ مُعَيَّنٍ، أَوْ حَجٍّ وَإِنْ فَاتَ مَقْصِدُهُ، أَوْ فَسَقَ مُسْتَأْجِرٌ.
وَأَجَرَ الْحَاكِمِ، إِنْ لَمْ يَكُفْ، أَوْ يَمْتَنِي عَبْدٌ وَحُكْمُهُ عَلَى الرُّقِّ،
وَأَجْرُهُ لِسَيِّدِهِ، إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ حُرٌّ بَعْدَهَا.

(١) أى انقضاء المدة التي أجر الوقف فيها فتفسخ الإجارة لانقطاع حقه من الوقف

(فصل) : وَكَرَاهُ الدَّابَّةِ كَذَلِكَ، وَجَازَ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ مَلَفَهَا ،
أَوْ طَعَامَ رَبِّهَا ، أَوْ عَلَيْهِ طَعَامَكَ ، أَوْ لَبَسَ كَبْهَا فِي حَوَانِجِهِ ، أَوْ لِيَطْنَنَّ
بِهَا شَهْرًا ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَى دَوَابِّهِ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ يُسَمِّ مَالِ كُلِّ . وَعَلَى
تَحْمِلِ آدَمِيٍّ لَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَلْزَمَهُ الْفَادِحُ ، بِخِلَافِ وَلَدٍ وَلَدَتَهُ^(١) .
وَيَتِمُّهَا ، وَاسْتِثْنَاءُ رُكُوبِهَا الثَّلَاثَ ، لَا جُمُعَةً . وَكَرَاهُ التَّوَسُّطُ ، وَكَرَاهُ
دَابَّةٍ شَهْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ، وَالرِّضَا بِغَيْرِ الْمَعِينَةِ الْهَالِكَةِ إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ،
أَوْ نَقَذَ وَاضْطُرَّ . وَفَعَلَ الْمُسْتَأْجَرَ عَلَيْهِ ، وَدُونَهُ ، وَحَمَلُ بَرِّؤَيْتِهِ ،
أَوْ كَيْلِهِ ، أَوْ وَزْنِهِ ، أَوْ عَدَمِهِ ، إِنْ لَمْ تَتَّفَاوَتْ ؛ وَإِقَالَةُ قَبْلِ النَّقْذِ
وَبَعْدَهُ ، إِنْ لَمْ يَغِبْ عَلَيْهِ ؛ وَإِلَّا فَلَا ؛ إِلَّا مِنْ التَّكْتَرِي فَقَطْ ، إِنْ
اِقْتَصَا ، أَوْ بَعْدَ سِتْرِ كَثِيرٍ ، وَاشْتِرَاطُ هَدِيَّةٍ مَكَّةَ إِنْ عُرِفَ ، وَعَقَبَةُ
الْأَجِيرِ ، لَا تَحْمِلُ مَنْ مَرَضَى ، وَلَا اشْتِرَاطُ إِنْ مَاتَتْ مُعَيَّنَةً أَنَّهُ يُنْفِرُهَا
كَدَوَابِّ لِرِجَالٍ ، أَوْ لَأَمْكِنَةٍ ، أَوْ لَمْ يَكُنِ الْعُرْفُ نَقْذَ مُعَيَّنٍ .
وَإِنْ نَقَذَ ، أَوْ بَدَنَانِيَرٍ عُيِّنَتْ ، إِلَّا بِشَرْطِ الْخُلَافِ ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا
مَاشَاءَ ، أَوْ لِمَكَانٍ شَاءَ ، أَوْ لِيُشَبِّعَ رَجُلًا ، أَوْ يَمِثْلَ كِرَاهِ النَّاسِ ، أَوْ
إِنْ وَصَلَتْ فِي كَذَا فَبِكَذَا ، أَوْ لِيَنْتَقِلَ لِبَلَدٍ وَإِنْ سَاوَتْ ، إِلَّا بِإِذْنِ

(١) إذا ولدت المرأة المتأجرة لدابة تركبها فلها أن تحمل ولدها على الدابة ، وليس لرب

كَأَزْدٍ لِحِمْ خَلْفَكَ . أَوْ حَمَلٍ مَمَكٍ ، وَالْكِرَاءُ لَكَ ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ زِنَةً
كَالْتَفِينَةِ ، وَضَمِنَ إِنْ أَكْرَى لِغَيْرِ أَمِينٍ ، أَوْ عَطَيْتَ بَرِيَّةً مَسَافَةً
أَوْ حَمَلٍ تَطْلُبُ بِهِ ، وَإِلَّا فَالْكِرَاءُ ، كَأَنَّ لَمْ تَطْلُبْ ، إِلَّا أَنْ يَحْبِسَهَا
كَثِيرًا فَهُوَ كِرَاءُ الزَّائِدِ ، أَوْ قِيمَتُهَا . وَلَكَ فَسَخُ عَضُوضٍ ، أَوْ جَمُوحٍ ،
أَوْ أُعْشَى أَوْ دَبْرُهُ فَاحِشًا ، كَأَنَّ يَطْحَنُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ إِزْدَبَيْنِ بِدِرْهَمٍ
فَوَجِدَ لَا يَطْحَنُ إِلَّا إِزْدَبًا ، وَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ مَا يُشْبِهُ الْكَيْلَ فَلَا
لَكَ وَلَا مَلَيْكَ .

(فصل) : جَازَ كِرَاءَ حَتَّامٍ ، وَدَارٍ فَائِيَّةٍ ، كَيْتَمَا ، أَوْ نِصْفَهَا ،
أَوْ نِصْفَ عَبْدٍ ، وَشَهْرًا عَلَى إِنْ سَكَنَ يَوْمًا لَزِمَ ، إِنْ مَلَكَ الْبَقِيَّةَ ،
وَعَدَمُ يَكُنِ الْإِبْدَاءُ وَحِلَّ مِنْ حِينَ الْقَعْدِ ، وَمُشَاهَرَةٌ ، وَلَمْ يَلْزَمْ لَهَا ،
إِلَّا بِنَقْدٍ فَقَدَرُهُ ، كَوَجِيئَةِ بِشَهْرِ كَذَا ، أَوْ هَذَا الشَّهْرِ ، أَوْ شَهْرًا ،
أَوْ إِلَى كَذَا وَفِي سَنَةٍ يَكَذَا تَأْوِيلَانِ . وَأَرْضٍ مَطَرٍ عَشْرًا إِنْ لَمْ يَنْقُذْ
وَإِنْ سَنَةً إِلَّا الْمَأْمُونَةَ كَالنَّيْلِ ، وَالْمَعِينَةَ فَيَجُوزُ . وَيَحِبُّ فِي مَأْمُونَةٍ
النَّيْلِ إِذَا رُوِيَ ، وَقَدَرٍ مِنْ أَرْضِكَ إِنْ عُيِّنَ ، أَوْ تَسَاوَتْ ، وَعَلَى أَنْ
يَحْرُمَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ يُزْبَلَهَا ؛ إِنْ عُرِفَ . وَأَرْضٍ سَيْنٍ لِدَى شَجَرٍ بِهَا
سَيْنٌ مُسْتَقْبَلَةٌ وَإِنْ لِنَعْرِكَ ؛ لَا زَرْعٍ . وَشَرَطُ كَنْسٍ مِنْ حَاضٍ ،
أَوْ مَرْمَةٍ ، أَوْ تَطْلِينٍ مِنْ كِرَاءٍ وَجَبَ ؛ لَا إِنْ لَمْ يَحِبْ ، أَوْ مِنْ عِنْدِ

المُكْتَرَى، أَوْ سَحِيمِ أَهْلِ ذِي الْحَمَامِ، أَوْ نُورِهِمْ مُطْلَقًا، أَوْ لَمْ يُعَيَّنْ
بِنَاءٍ وَغَرَسٍ وَبَعْضُهُ أَصْرٌ، وَلَا عُرفَ. وَكِرَاهٍ وَكِيلٍ بِمُحَابَاةٍ أَوْ عَرْضِ
أَوْ أَرْضٍ مُدَّةً لِعَرَسٍ فَإِذَا انْقَضَتْ فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ، أَوْ نِصْفُهُ.
وَالسَّنَةُ فِي الْمَطَرِ بِالْحَصَادِ وَفِي السَّقْيِ بِالشُّهُورِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَلَهُ زَرْعٌ
أَخْضَرٌ فَكِيرَاهٍ مِثْلُ الزَّائِدِ، وَإِذَا انْتَشَرَ لِلْمُكْتَرَى حَبٌّ فَتَبَّتْ قَابِلًا
فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ، كَمَنْ جَرَّهُ السَّيْلُ إِلَيْهِ. وَلَزِمَ الْكِيرَاهُ بِالتَّسْكُنِ
وَإِنْ فَسَدَ لِجَائِحَةٍ أَوْ غَرِقَ بَعْدَ وَقْتِ الْحَرْثِ، أَوْ عَدِمَهُ بِذَرًا؛ أَوْ سَجِنَهُ
أَوْ انْهَدَمَتْ شُرَفَاتُ الْبَيْتِ؛ أَوْ سَكَنَ أَجْنَبِيٌّ بَعْضُهُ، لَا إِنْ نَقَصَ
مِنْ قِيَمَةِ الْكِيرَاهِ، وَإِنْ قَلَّ، أَوْ انْهَدَمَ بَيْتٌ فِيهَا، أَوْ سَكَنَهُ مُكْرِيهِ
أَوْ لَمْ يَأْتِ بِسَلَمٍ لِلْأَعْلَى. أَوْ عَطِشَ بَعْضُ الْأَرْضِ، أَوْ غَرِقَ فَبَحِصَتْهُ
وُخَيْرَ فِي مُضَرٍّ؛ كَهَطَلٍ، فَإِنْ بَقِيَ فَالْكِيرَاهُ؛ كَمَطَشِ أَرْضٍ صُلِحَ.
وَهَلْ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يُصَالِحُوا عَلَى الْأَرْضِ؟ تَأْوِيلَانِ، عَكْسُ
تَلَفِ الزَّرْعِ لِكَثْرَةِ دُوْدِهَا، أَوْ قَارِهَا، أَوْ عَطَشٍ، أَوْ بَقِيَ الْقَلِيلُ،
وَلَمْ يُجْبَرْ آجِرُهُ عَلَى إِصْلَاحِ مُطْلَقًا، بِخِلَافِ مَا كُنِ أَصْلَحَ لَهُ يَقِيَّةً
الْمُدَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، وَإِنْ اكْتَرِيَا حَانُوتًا فَأَرَادَ كُلُّ مُقَدِّمِهِ قُسِمَ
إِنْ أُمِكنَ وَإِلَّا أُكْرِى عَلَيْهِمَا. وَإِنْ غَارَتْ عَيْنُ مُكْرِي سِنِينَ

بَعْدَ زَرْعِهِ نَقَعَتْ حِصَّةُ سَنَةِ فَقَطْ^(١)، وَإِنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ يَنْتِ^(٢) وَإِنْ
بِكَرَاءٍ: فَلَا كِرَاءَ^(٣)؛ إِلَّا أَنْ مُبَيَّنَّ، وَالْقَوْلُ لِلْأَجِيرِ أَنَّهُ وَصَلَ كِتَابًا
أَوْ أَنَّهُ اسْتُصْنِعَ، وَقَالَ: وَدِيمَةٌ، أَوْ خُولِفَ فِي الصِّفَةِ وَفِي الْأَجْرَةِ
إِنْ أَشْبَهَ وَجَازًا. لَا كِبْنَاهُ، وَلَا فِي رَدِّهِ، فَلِرَبِّهِ وَإِنْ بَلَ يَنْتَهُ. وَإِنْ
ادَّعَاهُ، وَقَالَ سُرِقَ مِنِّي وَأَرَادَ أَخْذَهُ دَفَعَ قِيمَةَ الصَّنِيعِ يَمِينٍ؛ إِنْ
زَادَتْ دَعْوَى الصَّانِعِ عَلَيْهَا، وَإِنْ اخْتَارَ تَضَمُّنَهُ، فَإِنْ دَفَعَ الصَّانِعُ
قِيمَتَهُ أَيْبَسَ فَلَا يَمِينَ، وَإِلَّا حَلَفَا وَاشْتَرَكَا؛ لَا إِنْ تَخَالَفَا فِي لَتِ
السُّوَيْقِ وَأَبَى مَنْ دَفَعَ مَا قَالَ اللَّاتُ فَمِثْلُ سَوِيْقِهِ. وَلَهُ وَلِلْجَمَالِ
يَمِينٌ فِي عَدَمِ قَبْضِ الْأَجْرَةِ وَإِنْ بَلَّغْنَا النِّعَايَةَ؛ إِلَّا لَطُولٍ فَلِمُكْتَرِيهِ
يَمِينٍ. وَإِنْ قَالَ بِمَائَةٍ لِبَرْقَةٍ، وَقَالَ: بَلِّ لِأَفْرِشِيَّةٍ حَلَفَا. وَفُسِّخَ
إِنْ عُدِمَ السَّيْرُ، أَوْ قُلَّ وَإِنْ نَقَدَ، وَإِلَّا فَكَفَوْتَ الْمَبِيعَ وَلِلْمُكْرِي
فِي الْمَسَافَةِ فَقَطْ، إِنْ أَشْبَهَ قَوْلُهُ فَقَطْ، أَوْ أَشْبَهَا وَانْتَقَدَ. وَإِنْ لَمْ
يَنْتَقِدْ حَلَفَ الْمُكْتَرِي وَلَزِمَ الْجَمَالَ مَا قَالَ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ عَلَى مَا دَعَى
قَلَهُ حِصَّةُ الْمَسَافَةِ عَلَى دَعْوَى الْمُكْتَرِي، وَفُسِّخَ الْبَاقِي، وَإِنْ لَمْ
يُشْبِهْ حَلَفَا. وَفُسِّخَ بِكَرَاءِ الْمِثْلِ فِيمَا مَشَى، وَإِنْ قَالَ: أَكْرَيْتُكَ

(١) أى أخفق على إصلاحها من الأجرة ما يفيض سنة من السنين .

(٢) أى : إن تزوج الرجل امرأة ساكنة بيت سواء كان لها مملك أو كراء .

(٣) أى : فلا كراء لها عليها .

الْبِدِينَةِ بِمِائَةِ وَبَلْغَامَا، وَقَالَ : بَلْ لِمَكَّةَ بِأَقْلٍ ، فَإِنْ نَقَدَهُ فَالْقَوْلُ
لِجَمَالٍ فِيمَا يُشْبِهُ وَحَلَفَا وَفُسِّخَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُدْ فَلِجَمَالٍ فِي الْمَسَافَةِ
وَلِلْمُكَتَرَى فِي حِمَّتِهَا بِمَا ذُكِرَ بَعْدَ يَمِينِهِمَا . وَإِنْ أَشْبَهَ قَوْلُ
الْمُكْرِي فَقَطْ فَالْقَوْلُ لَهُ يَمِينٍ ، وَإِنْ أَقَامَا بَيِّنَةً ^(١) قَضَى بِأَعْدَلِهِمَا ،
وَالْأُفْعَلَانِ . وَإِنْ قَالَ : أَكْتَرَيْتُ عَشْرًا بِحَمْسَيْنِ ، وَقَالَ : حَمْسًا
بِمِائَةِ حَلَفَا وَفُسِّخَ . وَإِنْ زَرَعَ بَعْضًا وَلَمْ يَنْقُدْ فَلِرَبِّهَا مَا أَقْرَبَ بِهِ
الْمُكَتَرَى ، إِنْ أَشْبَهَ وَحَلَفَ ، وَالْأُفْعَلَانِ رَبُّهَا إِنْ أَشْبَهَ . فَإِنْ لَمْ
يُشْبِهَا حَلَفَا ، وَوَجَبَ كِرَاءُ الْمِثْلِ فِيمَا مَضَى ، وَفُسِّخَ الْبَاقِي مُطْلَقًا .
وَإِنْ نَقَدَ قَرَدُودٌ .

باب

صِحَّةُ الْجُمْلِ بِالتَّزَامِ أَهْلِ الْإِجَارَةِ جُمْلًا عِلْمٌ ، يَسْتَحِقُّهُ السَّامِعُ
بِالتَّمَامِ كِكِرَاءِ السُّفْنِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ عَلَى التَّمَامِ فَيَنْسِبُهُ الثَّانِي ،
وَإِنْ اسْتُعِينَ وَلَوْ بِجُزْئِيَّةٍ ، بِخِلَافِ مَوْتِهِ بِلَا تَقْدِيرِ زَمَنِ ، إِلَّا بِشَرْطِ
تَرْكِ مَتَى شَاءَ ، وَلَا تَقْدِيرِ مُشْتَرِطٍ فِي كُلِّ مَا جَارَ فِيهِ الْإِجَارَةُ ، بِلَا عَكْسٍ
وَلَوْ فِي الْكَثِيرِ ، إِلَّا كَبَيْعِ سِلْعٍ كَثِيرَةٍ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا بِالْجَمِيعِ ،
وَفِي شَرْطِ مَنْفَعَةِ الْجَاعِلِ قَوْلَانِ . وَلِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ جُمْلُ مِثْلِهِ إِنْ اعْتَادَهُ

(١) أى أقام كل منهما بينة على دعواه .

كَحَلِفِهِمَا بَعْدَ تَعَالُفِهِمَا ، وَلِرَبِّهِ تَرْكُهُ ، وَإِلَّا فَالْنَفَقَةُ ، وَإِنْ أَفَلَتْ
فَجَاءَ بِهِ آخَرُ فَلِكُلِّ نِسْبَتُهُ ، وَإِنْ جَاءَ بِهِ ذُو دِرْهَمٍ وَذُو أَقْلٍ اشْتَرَا
فِيهِ ، وَلِكُلِّهِمَا الْفَسْخُ . وَلَزِمَتْ الْجَاعِلُ بِالْشُرُوعِ ، وَفِي الْفَاسِدِ
جَعْلُ الْمِثْلِ ، إِلَّا يَحْمِلُ مُطْلَقًا فَأَجْرَتُهُ .

باب

مَوَاتُ الْأَرْضِ مَا سَلِمَ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ بِعِمَارَةٍ ، وَلَوْ أَنْدَرَسَتْ ؛
إِلَّا لِإِخْيَاءٍ ، وَيَحْرِمُ بِهَا كُمُخْتَلَبٍ ، وَمَرَعَى يُلْحَقُ غُدُوءًا وَرَوَاحًا ، لِلْبَلَدِ
وَمَا لَا يُضَيِّقُ عَلَى وَارِدٍ ، وَلَا يَضُرُّ بِمَا لِبُئْرِ ، وَمَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ لِنَخْلَةٍ ،
وَمَطَرَحِ تُرَابٍ ، وَمَصَبِّ مِيزَابٍ لِدَارٍ ، وَلَا تَخْتَصُّ مَخْفُوفَةٌ بِأَمْلَاكٍ ،
وَلِكُلِّ الْإِنْتِفَاعِ مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ ، وَيَأْخُطَّاعُ الْإِمَامُ وَلَا يَقْطَعُ
مَعْمُورَ الْعَنُوتِ مِلْكًا ، وَبِحِمَى إِمَامٍ مُخْتَلَجًا إِلَيْهِ ، قُلٌّ مِنْ بَلَدٍ عَفَا لِكَفَرٍ
وَأَفْتَقَرَ لِإِذْنٍ وَإِنْ مُسْلِمًا إِنْ قُرْبَ ، وَإِلَّا فَلِلْإِمَامِ إِنْضَاؤُهُ أَوْ جَعْلُهُ
مُتَعَدِّيًا ، بِخِلَافِ الْبَعِيدِ ، وَلَوْ ذِمِّيًا بِغَيْرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَالْإِخْيَاءُ
بِتَفْجِيرِ مَاءٍ وَيَاخِرَاجِهِ وَيَبْنَاءِ ، وَيَغْرَسِ وَيَحْرَثِ وَتَحْرِيكِ أَرْضٍ ،
وَيَقْطَعِ شَجَرٍ ، وَيَكْمُرِ حَجَرَهَا وَتَسْوِيَتِهَا ، لَا بِتَحْوِيلٍ وَرَعَى كَلَامٍ ،
وَحَفَرِ بَشَرٍ مَا شِئَ . وَجَازَ بِمَسْجِدٍ مُسْكَنٍ لِرَجُلٍ تَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ مَوْعِدُ
نِكَاحٍ ، وَقَضَاءِ دَيْنٍ ، وَقَتْلِ عَقْرَبٍ ، وَتَوَمُّ بِقَائِلَةٍ ، وَتَضْيِيفُ بِمَسْجِدٍ

بَأَيَّةٍ، وَإِنَّا لَبَوَّلُ إِن خَافَ سَبْقًا، كَمَثَلِ تَعْتَهُ، وَمُنْعَ عَسْكَهُ،
كإخراج رِيحٍ، وَمُكْتٍ بِنَجْسٍ، وَكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ بِأَرْضِهِ وَحَسَكُهُ
وَتَعْلِيمُ صَبِيٍّ، وَيَنْعُ وَشِرَالًا، وَسَلُّ سَيْفٍ، وَإِنْشَادُ مَنَاقِلَ، وَهَنْفٌ
بِمَيْتٍ^(١)، وَرَفَعُ صَوْتٍ كَرَفْعِهِ يَعْلَمُ، وَوَقِيدُ نَارٍ، وَدُخُولُ كَخَيْلٍ
لِنَقْلِ، وَفَرَشٌ، وَمُشْكَاً، وَلِذِي مَاجِلٍ، وَبَثْرٍ، وَمِرْسَالٍ مَطَرٍ،
كَمَا يَمْلِكُهُ مِنْهُ وَيَعْمُهُ، إِلَّا مَنْ خِيفَ عَلَيْهِ وَلَا ثَمَنَ مَعَهُ.
وَالْأَرْجَحُ بِالْثَمَنِ، كَفَضْلِ بَثْرٍ زَرْعٍ خِيفَ عَلَى زَرْعٍ جَارِهِ بِهِذَمَ
بَثْرِهِ، وَأَخَذَ بِصَلْحٍ، وَأَجْبَرُ عَلَيْهِ، كَفَضْلِ بَثْرٍ مَاشِيَةٍ بِصُغْرَاءَ هَدْرًا
إِنْ لَمْ يُبَيِّنِ الْمِلْكِيَّةَ. وَبُدِئَ بِمُسَافِرٍ وَلَهُ عَارِيَةُ آلَةٍ، ثُمَّ حَاضِرٍ،
ثُمَّ دَابَّةٍ رَبَّهَا^(٢) بِجَمِيعِ الرُّمَى، وَإِلَّا فَيَنْفَسُ الْمَجْهُودُ. وَإِنْ سَالَ مَطَرٌ
بُيْلَحٍ سُقَى الْأَعْلَى، إِنْ تَقَدَّمَ لِلْكَعْبِ، وَأَمِيرَ بِالنَّسْوِيَةِ، وَإِلَّا
فَكَحَايَطِينَ، وَقُسِمَ لِلْمُتَقَاتِلِينَ كَالنَّيْلِ، وَإِنْ مُلِكَ أَوْ لَا قُسِمَ بِقِلْدٍ^(٣)
أَوْ غَيْرِهِ، وَأُفْرِعَ لِلنَّشَاحِ فِي السَّبْقِ، وَلَا يَمْنَعُ صَيْدَ سَمَكٍ، وَإِنْ مِنْ
مِلْكِهِ، وَهَلْ فِي أَرْضِ النَّمْوَةِ قَطْعٌ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَصِيدَ الْمَالِكُ؟ تَأْوِيلَانِ
وَكَلَّاهُ بِفَحْصٍ^(٤)، وَعَقَى لَمْ يَكْتَنِفَهُ زَرْعُهُ بِخِلَافٍ مَرْجِهٍ وَحِمَاهُ.

(١) الهنـف : بفتح الهاء وإسكان التاء - الصوت . وهنـف : صوتٌ والمراد رفع الصوت
للاخبار بموت إنسان . (٢) الضير في بها يعود على البثر . وقوله بجميع الرى : يبنى أن من بدأ
بالسقى فلهسقى جميع زراعته . (٣) القلـد - في استعمال الفقهاء - الآلة التي يجر بها الماء لسقى الزرع .
(٤) يريد بالفحص الأرض التي لم تزرع استثناء عنها . والمعنى الدارس من الأرض الذي لا يزرع .

باب

صَحَّ وَقَفُ مَمْلُوكٍ، وَإِنْ بِأَجْرِهِ، وَلَوْ حَيَوَانًا وَرَقِيقًا، كَمَبْدٍ عَلَى مَرْضَى لَمْ يَقْصِدْ ضَرَرَهُ. وَفِي وَقَفِ كَطْعَامٍ تَرَدُّدٌ. عَلَى أَهْلِ لِسْمَلِكٍ كَمَنْ سَيُولَدُ، وَذِي وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ قُرْبَةُ أَوْ بِشَرِطِ تَسْلِيمِ غَلَّتِهِ مِنْ نَاطِرِهِ لِيَعْرِفَهَا، أَوْ ككِتَابٍ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ صَرْفِهِ فِي مَصْرِفِهِ. وَبَطَلَ عَلَى مَعْصِيَةٍ، وَحَرْبِي، وَكَافِرٍ لِكَمْسَجِدٍ، أَوْ عَلَى بَيْنِهِ دُونَ بَنَاتِهِ، أَوْ عَادَ لِسُكْنَى مَسْكِنِهِ قَبْلَ عَامٍ، أَوْ جُهِلَ سَبْقُهُ لِدِينٍ إِنْ كَانَ عَلَى مَخْجُورِهِ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَوْ بِشَرِيكِ، أَوْ عَلَى أَنْ النَّظَرَ لَهُ، أَوْ لَمْ يَحْزُهُ، كَبِثْرٍ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَلَوْ سَفِيهَا، أَوْ وَلِيٍّ سَفِيرٍ، أَوْ لَمْ يُخْلَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ كَمْسَجِدٍ قَبْلَ فَلْسِهِ وَمَوْتِهِ وَمَرْضِهِ، إِلَّا لِمَخْجُورِهِ إِذَا أَشْهَدَ، وَصَرَفَ الْفَلَّةَ لَهُ، وَلَمْ تَكُنْ دَارَ سُكْنَاهُ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ بِمَرَضٍ مَوْتِهِ إِلَّا مُعَقَّبًا خَرَجَ مِنْ ثُلُثِهِ؛ فَكَمِيرَاتٍ لِلْوَارِثِ، كَثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ، وَأَرْبَعَةِ أَوْلَادٍ أَوْلَادٍ، وَعَقَبَهُ^(١)، وَتَرَكَ أُمًّا وَزَوْجَةً فَيَدْخُلَانِ فِيمَا لِلْأَوْلَادِ، وَأَرْبَعَةَ أَسْبَاعِهِ لَوْلَدِ الْوَلَدِ: وَقَفْتُ، وَانْتَقَضَ الْقَسْمُ بِمُحْدُوثٍ وَلَدَ لهُمَا، كَمَوْتِهِ عَلَى الْأَصْحَ، لَا الزَّوْجَةَ وَالْأُمَّ؛ فَيَدْخُلَانِ، وَدَخَلَا فِيمَا زِيدَ لِلْوَلَدِ بِمَحَبَسَتِهِ وَوَقَفْتُ، وَلَعَدَدْتُ؛

(١) بَأَن قَال : عَلَى أَوْلَادِي وَأَوْلَادِهِمْ وَعَنْهُمْ .

إِنْ قَارَنَهُ قَيْدٌ، أَوْ جِهَةٌ لَا تَنْقَطِعُ، أَوْ لِمَجْهُولٍ؛ وَإِنْ حُصِرَ، وَرَجَعَ
- إِنْ انْقَطَعَ - لِأَقْرَبِ فَقَرَاءِ عَصَبَةِ الْمُحْبَسِ، وَامْرَأَةٍ لَوْ رُجِلَتْ عَصَبُ
فَإِنْ ضَاقَ قَدَمُ النَّبَاتِ، وَعَلَى اثْنَيْنِ، وَبَعْدَهُمَا عَلَى الْفُقَرَاءِ نَصِيبٌ مَنْ
مَاتَ لَهُمْ؛ إِلَّا كَمَلَى عَشْرَةَ حَيَاتِهِمْ فِيمَلِكُ بَعْدَهُمْ. وَفِي كَقَنْطَرَةٍ
وَلَمْ يُرْجَعْ عَوْدُهَا فِي مِثْلِهَا، وَإِلَّا وَقَفَ لَهَا وَصَدَقَهُ لِفُلَانٍ فَلَهُ؛
أَوْ لِلْمَسَاكِينِ فُرُقٌ ثَمَنُهَا بِالِاجْتِهَادِ. وَلَا يُشْتَرَطُ التَّنْجِيزُ. وَحِلٌّ فِي
الْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ، كَتَسْوِيَةِ أَنْثَى بِذَكَرٍ. وَلَا التَّأْيِيدُ. وَلَا تَمْيِينُ
مَضْرِفِهِ. وَصُرِفَ فِي غَالِبٍ، وَإِلَّا فَالْفُقَرَاءُ، وَلَا قَبُولُ مُسْتَحِقِّهِ، إِلَّا
الْمَيِّنَ الْأَهْلَ، فَإِنْ رَدَّ فَكُمُنْقَطِعٍ، وَاتَّبَعَ شَرْطُهُ؛ إِنْ جَازَ
كَتَخْصِيسِ مَذْهَبٍ أَوْ نَاطِلٍ أَوْ تَبَدُّثَةٍ فُلَانٍ بِكَذَا، وَإِنْ مِنْ غَلَّةٍ
ثَانِي عَامٍ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ مِنْ غَلَّةٍ كُلِّ عَامٍ، أَوْ أَنْ مِنْ اخْتِاجٍ مِنَ الْمُحْبَسِ
عَلَيْهِ بَاعَ، أَوْ إِنْ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ قَاضٍ أَوْ غَيْرُهُ رَجَعَ لَهُ أَوْ لَوَارِثِهِ، كَمَلَى
وَلَدِي، وَلَا وَلَدَ لَهُ؛ لَا بِشَرْطِ إِصْلَاحِهِ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ، كَأَرْضٍ مُوظَّفَةٍ،
إِلَّا مِنْ غَلَّتْهَا عَلَى الْأَصَحِّ، أَوْ عَدَمَ بَذْءِ إِصْلَاحِهِ، أَوْ يَنْفَقَتِهِ. وَأُخْرِجَ
السَّاكِنُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ لِلشُّكْنَى؛ إِنْ لَمْ يُصْلَحْ لِتُكْرَى لَهُ،
وَأُتْفِقَ فِي فَرَسٍ لِكَمَزَوٍ مِنْ يَنْتِ الْمَالِ، فَإِنْ عُدِمَ يَسَعُ، وَعُوضَ
بِهِ سِلَاحٌ كَمَا لَوْ كَلِبَ. وَيَسَعُ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَقَارٍ فِي مِثْلِهِ،

أَوْ شِقَاقِهِ ، كَانَ أَتْلَفَ ، وَفَضَلَ الذُّكُورَ وَمَا كَبَرَ مِنَ الْإِنَاثِ فِي
 إِنَاثٍ ؛ لَا عَقَارَ وَإِنْ خَرِبَ ، وَتَقْضَى وَلَوْ بِنْتِ خَرِبٍ ؛ إِلَّا لِتَوْسِيعِ
 كَمَسْجِدٍ ، وَلَوْ جَبْرًا ، وَأَمَرُوا بِحَمَلِ نَمْنِهِ لِنَفْسِهِ . وَمَنْ هَدَمَ وَفَقَا
 فَمَلَيْهِ إِعَادَتُهُ ، وَتَنَاوَلَ الذُّرْيَةُ ، وَوَلَدَ فُلَانٍ وَفُلَانَةً ، أَوْ الذُّكُورُ
 وَالْإِنَاثُ وَأَوْلَادُهُمُ الْخَافِدَ ، لَا نَسْلِي ، وَعَقِي ، وَوَلَدِي ، وَوَلَدِ وَلَدِي ،
 وَأَوْلَادِي ، وَأَوْلَادِ أَوْلَادِي ، وَبَنِي وَبَنِي بَنِي ، وَفِي عَلَى وَلَدِي وَوَلَدِهِمْ
 قَوْلَانِ وَالْإِخْوَةُ الْأُنْثَى ، وَرِجَالُ إِخْوَتِي وَنِسَاؤُهُمُ الصَّغِيرَ ، وَبَنِي
 أَبِي إِخْوَتِهِ الذُّكُورَ ، وَأَوْلَادُهُمْ ، وَآلِي . وَأَهْلِي الْمَعْصَبَةِ ، وَمَنْ لَوْ
 رُجِلَتْ عَصَبَتٌ وَأَقَارِبِي أَقَارِبَ جِهَتَيْهِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ نَصَرَى ^(١) ، وَمَوَالِيهِ
 الْمُتَمَتَّقَ ، وَوَلَدَهُ وَمَتَمَتَّقَ أَبِيهِ وَابْنِهِ ، وَقَوْمُهُ عَصَبَتُهُ فَقَطْ ، وَطِفْلُ
 وَصِيٍّ ، وَصَغِيرٌ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَشَابٌّ ، وَحَدَّثُ لِلْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا ،
 فَكَهْلٌ لِسِتِّينَ ، وَإِلَّا فَشَيْخٌ . وَشِمْلُ الْأُنْثَى كَالْأَزْمَلِ ، وَالْمَلِكُ
 لِلْوَاقِفِ ، لَا الْغَلَّةُ ، قَلَّةٌ وَلِوَارِثِهِ مَنَعٌ مَنْ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ ، وَلَا يُفْسَخُ
 كِرَاؤُهُ لِزِيَادَةٍ ، وَلَا يُقْسَمُ إِلَّا مَاضٍ زَمَنُهُ . وَأَكْرَى نَاطِرُهُ ، إِنْ كَانَ
 عَلَى مُعَيَّنٍ كَالسَّتِّينِ ، وَلِمَنْ مَرَجَمَهَا لَهُ كَالْعَمْرِ ، وَإِنْ بَنَى مُحَبَّسٌ عَلَيْهِ
 فَمَاتَ وَلَمْ يُبَيَّنْ فَهُوَ وَقْفٌ ، وَعَلَى مَنْ لَا يُحَاطُ بِهِمْ ، أَوْ عَلَى قَوْمٍ وَأَعْقَابِهِمْ

أَوْ عَلَى كَوَلَدِهِ وَلَمْ يُمَيِّنْهُمْ فَضَلَّ الْمَوْلَى أَهْلَ الْحَاجَةِ وَالْمَيْالِ فِي غَلَّةٍ
وَسُكْنَى، وَلَمْ يُخْرِجْ سَاكِنٌ لغيرِهِ، إِلَّا بِشَرَطٍ أَوْ سَفَرٍ انْقِطَاعٍ
أَوْ بَعِيدٍ.

باب

الْهَبَةُ تَمْلِكُ بِلَا عَوْضٍ، وَلِثَوَابِ الْآخِرَةِ صَدَقَةٌ. وَصَحَّتْ
فِي كُلِّ مَمْلُوكٍ يُنْقَلُ، مِمَّنْ لَهُ تَبَرُّعٌ بِهَا، وَإِنْ مَجْهُولًا، أَوْ كَذِبًا،
وَدَيْنًا وَهُوَ إِبرَاءٌ، إِنْ وَهَبَ لِمَنْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا فَكَالَرَّهْنِ، وَرَهْنًا لَمْ
يُقْبَضْ وَأَيْسَرَ رَاهِنُهُ، أَوْ رَضِيَ مُرْتَهِنُهُ، وَإِلَّا قُضِيَ بِفَكَهِ، إِنْ كَانَ
مِمَّا يُعْجَلُ وَإِلَّا بَقِيَ لِبَعْدِ الْأَجَلِ، بِصِيفَةٍ أَوْ مُفْهِمًا، وَإِنْ يَفْعَلُ،
كَتَحْلِيلَةٍ وَلَدِهِ لَا بَابٍ^(١) مَعَ قَوْلِهِ دَارُهُ وَحَيْزٌ، وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ، وَأُجْبِرَ
عَلَيْهِ. وَبَطَلَتْ إِنْ تَأَخَّرَ لِذَيْنِ مُحِيطٍ، أَوْ وَهَبَ لِثَانٍ. وَجَازَ أَوْ أَعْتَقَ
الْوَاهِبُ أَوْ اسْتَوْلَدَ، وَلَا قِيَمَةَ أَوْ اسْتَنْصَحَ هَدِيَّةً، أَوْ أَرْسَلَهَا ثُمَّ
مَاتَ، أَوْ الْمَمِينَةُ لَهُ، إِنْ لَمْ يُشْهِدْ: كَانَ دَفْعَتَ لِمَنْ يَتَصَدَّقُ عَنْكَ
بِمَالٍ وَلَمْ تُشْهِدْ، لَا إِنْ بَاعَ وَاهِبٌ قَبْلَ عِلْمِ الْمَوْهُوبِ، وَإِلَّا فَالْتَمَنُ
لِلْمُعْطَى «رُويَتْ يَفْتَحُ الطَّاءُ وَكُسْرُهَا» أَوْ جُنَّ، أَوْ مَرَضَ، وَاتَّصَلَ
بِمَوْتِهِ، أَوْ وَهَبَ لِمُودِعٍ، وَلَمْ يَقْبَلْ لِمَوْتِهِ، وَصَحَّ، إِنْ قَبَضَ

لَيَتَرَوِي ، أَوْ جَدَّ فِيهِ ، أَوْ تَرَ كَيْفَةَ شَاهِدِهِ أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ وَهَبَ
 إِذَا أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ ، أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَحَوَظُ مُحَمَّدٍ وَمُسْتَعِيرٍ
 مُطْلَقًا ، وَمُودَعٍ ، إِنْ عِلِمَ ، لَا فَاصِبٍ وَمُرْتَهِنٍ ، وَمُسْتَأْجِرٍ ، إِلَّا أَنْ
 يَهَبَ الْإِجَارَةَ ، وَلَا إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ بِقُرْبٍ بَأَنَ آجَرَهَا ، أَوْ أَرْفَقَ
 بِهَا ، بِخِلَافِ سَنَةِ ، أَوْ رَجَعَ ، مُخْتَفِيًا أَوْ ضَيْفًا فَمَاتَ ، وَهَبَهُ أَحَدُ
 الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، مَتَاعًا ، وَهَبَهُ زَوْجَةُ دَارٍ سُكْنَاهَا لِزَوْجِهَا ؛
 لَا الْعَكْسُ ، وَلَا إِنْ بَقِيَتْ عِنْدَهُ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ : إِلَّا مَا لَا يُعْرَفُ
 بِمِثْلِهِ ، وَلَوْ خَتَمَ عَلَيْهِ . وَدَارُ سُكْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ أَقْلَهَا ، وَيُكْرِى
 لَهُ الْأَكْثَرَ ، وَإِنْ سَكَنَ النُّصْفَ بَطَلَ قَطْعُ ، وَالْأَكْثَرُ بَطَلَ الْجَمِيعُ *
 وَجَازَتْ الْمُعْرَى ^(١) كَأَعْمَرْتُكَ ، أَوْ وَارِثُكَ ، وَرَجَعَتْ لِلْمُعْمَرِ ،
 أَوْ وَارِثِهِ ، كَحُبْسِي عَلَيْكُمَا ، وَهُوَ لِآخِرِكُمَا مِلْكًا ؛ لَا الرَّفْعِي ^(٢)
 كَذَوِي دَارَيْنِ قَالَا : إِنْ مِتُّ قَبْلِي فَهَمَا لِي ، وَإِلَّا فَلَكَ ، كَهَبَةِ نَخْلٍ
 وَامْتِنَسْنَاهُ ثَمَرِهَا مِثْنَيْنِ ، وَالسَّقِيُّ عَلَى الْمَوْهُوبِ لَهُ ، أَوْ فَرَسٍ لِمَنْ
 يَفْرُو مِثْنَيْنِ ، وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ الْمَدْفُوعُ لَهُ ، وَلَا يَبِيعُهُ لِبَعْدِ الْأَجَلِ .
 وَلِلْأَبِ اعْتِصَامُهَا مِنْ وَلَدِهِ ، كَأَمَّ قَطْعُ وَهَبَتْ ذَا أَبٍ ، وَإِنْ نَحْنُونَا ،

(١) أَعْمَرَهُ دَارًا : أَيَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقُلْتُ لَهُ : هِيَ لَكَ مَدَّةَ عَمْرِكَ فَإِذَا مِتَّ رَجَعَتْ لِي .

(٢) أَرَقَبَهُ دَارًا : أَيَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَالَ لَهُ هِيَ لِلْبَاقِي مِنَّا .

وَلَوْ تَيَّم عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ إِلَّا فِيمَا أُرِيدَ بِهِ الْآخِرَةُ ، كَصَدَقَةٍ بِلاَ شَرْطٍ
 إِنْ لَمْ تَقْتِ ، لَا بِحَوَالَةِ سُوقٍ ، بَلْ بِزَيْدٍ أَوْ تَقْصِي ، وَلَمْ يُشْكَحْ ،
 أَوْ يُدَايِنَ لَهَا ، أَوْ يَطْأُ ثِيْبًا ، أَوْ يَرْضَى ، كَوَاهِبٍ إِلَّا أَنْ يَهَبَ عَلَى هَذِهِ
 الْأَحْوَالِ ، أَوْ يَرْوُلَ الْمَرْضَى عَلَى الْمُخْتَارِ . وَكَرِهَ تَمْلُكُ صَدَقَةٍ بِغَيْرِ
 مِيرَاثٍ ، وَلَا يَرْكَبُهَا ، أَوْ يَأْكُلُ مِنْ غَلَّتِهَا ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَرْضَى الْإِبْنُ
 الْكَبِيرُ بِشَرْبِ اللَّبَنِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَيُنْفِقُ عَلَى أَبِيهِ إِفْتَقَرَتْ مِنْهَا ، وَتَقْوِيمُ
 جَارِيَةٍ أَوْ عَبْدٍ لِلضَّرُورَةِ ، وَيُسْتَقْصَى ، وَجَازَ شَرْطُ الثَّوَابِ ، وَلَزِمَ
 بِتَعْيِينِهِ ، وَصَدَقَ وَاهِبٌ فِيهِ ، إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عُرْفٌ بِصِدْقِهِ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ ،
 وَهَلْ يَخْلِفُ ، أَوْ إِنْ أَشْكَلَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، فِي غَيْرِ الْمَسْكُوكِ ؛ إِلَّا لَشَرْطٍ
 وَهَبَةُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، وَلِقَادِمٍ عِنْدَ قُدُومِهِ وَإِنْ فَقِيرًا لِنَفْسِي ،
 وَلَا يَأْخُذُ هَبَتُهُ ، وَإِنْ قَائِمَةٌ . وَلَزِمَ وَاهِبُهَا ، لَا الْمَوْهُوبُ لَهُ الْقِيَمَةُ
 إِلَّا لِفَوْتِ زَيْدٍ أَوْ تَقْصِي ، وَلَهُ مِنْهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ، وَأُثِيبَ مَا يُقْضَى
 عَنْهُ يَبْنَعُ ، وَإِنْ مَمِيحًا ، إِلَّا كَحَطْبٍ ، فَلَا يَلْزَمُهُ قَبُولُهُ ، وَلِلْمَاذُونِ ،
 وَلِلْأَبِ فِي مَالٍ وَلَدِهِ الْهَبَةُ لِلثَّوَابِ . وَإِنْ قَالَ : دَارِي صَدَقَةٌ ، يَمِينٍ
 مُطْلَقًا ، أَوْ يَنْبِرُهَا وَلَمْ يَمَيِّنْ لَمْ يُقْضَ عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ الْمَمَيِّنِ ، وَفِي
 مَسْجِدِ مُعَيِّنٍ قَوْلَانِ ، وَنُفِىَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَدَعِيٍّ فِيهَا بِحُكْمَيْنَا .

باب

الْأَقْطَعُ : مَالٌ مَعْصُومٌ عَرَضَ لِلضَّيَاعِ ، وَإِنْ كُنَّا ، وَفَرَسًا ، وَحِمَارًا
وَرَدَّ بِمَعْرِفَةٍ مَشْدُودٍ فِيهِ ، وَبِهِ ، وَعَدَدِهِ ، بِلَا يَمِينٍ ، وَفُضِيَ لَهُ عَلَى
ذِي الْعَدَدِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنْ وَصَفَ ثَانٍ وَصَفَ أَوَّلٍ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ بَهَا حَلْفًا ،
وَقُسِمَتْ ، كَبَيِّنَتَيْنِ لَمْ يُورَّخَا ، وَإِلَّا فَلِلْأَوَّلِ وَلَا ضَمَانَ عَلَى ذَا فِعْلٍ
بِوَصْفٍ ، وَإِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ لِغَيْرِهِ ، وَاسْتَوْثَنَ بِالْوَاحِدَةِ ، إِنْ جَهِلَ غَيْرَهَا
لَا غِلْطَ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَلَمْ يَضُرَّ جَهْلُهُ بِقَدْرِهِ ، وَوَجِبَ أَخْذُهُ لِخَوْفِ
خَائِنٍ : لَا إِنْ عَلِمَ حَيَاتَهُ هُوَ فَيَحْرُمُ ، وَإِلَّا كَرِهَ عَلَى الْأَحْسَنِ ، وَتَعْرِيفُهُ
سَنَةً ، وَلَوْ كَدَلُو ، لَا تَأْفَهَا ، بِمِطَانٍ طَلَبَهَا بِكَبَابٍ مَسْجِدٍ ، فِي كُلِّ
يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَنْ يَثِقُ بِهِ ، أَوْ بِأَجْرَةٍ مِنْهَا ، إِنْ لَمْ
يُعْرِفْ مِثْلَهُ وَبِالْبَلَدَيْنِ إِنْ وَجَدَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَذْكُرُ جَنْسَهَا عَلَى
الْمُخْتَارِ ، وَدُفِعَتْ لِحَبْرٍ ، إِنْ وَجَدَتْ بِقَرْيَةٍ ذِمَّةً ، وَلَهُ جَنْسُهَا بَعْدَهُ ،
أَوْ التَّصَدُّقُ ، أَوْ التَّمْلُكُ وَلَوْ بِمَكَّةَ ضَامِنًا فِيهِمَا ، كَنِيَّةُ أَخْذِهَا قَبْلَهَا
وَرَدَّهَا بَعْدَ أَخْذِهَا لِلْحِفْظِ ، إِلَّا بِقُرْبِ قَتَاوِيلَانَ ، وَذُو الرُّقِّ كَذَلِكَ
وَقَبْلَ السَّنَةِ فِي رَقَبَتِهِ . وَلَهُ أَكْلُ مَا يَفْسُدُ وَلَوْ بِقَرْيَةٍ ، وَشَاةٍ بِفَيْقَاءَ ،
كَبَقَرٍ بِمَحَلِّ خَوْفٍ ، وَإِلَّا تُرِكَتْ كِبَابِلٍ . وَإِنْ أَخَذَتْ عُرْقَتَ ، ثُمَّ
تُرِكَتْ بِمَحَلِّهَا ، وَكِرَاهَ بَقَرٍ وَنَحْوَهَا فِي عِلْفِهَا كِرَاهَ مَضْمُونًا ، وَرُكُوبُ

دَابَّةٌ لِمَوْضِعِهِ ؛ وَإِلَّا صَمِينَ ، وَغَلَّاتُهَا دُونَ نَسْلِهَا وَخَيْرُ رِثْمَا بَيْنَ فَكْهَ
بِالنَّفَقَةِ أَوْ إِسْلَامِهَا . وَإِنْ بَاعَهَا بَعْدَهَا فَمَا لِرَبِّهَا إِلَّا الشُّنْ ، بِخِلَافِ
مَالَوْ وَجَدَهَا بِيَدِ الْمَسْكِينِ ، أَوْ مُبْتَاعٍ مِنْهُ فَلَهُ أَخْذُهَا . وَلِلْمُلْتَقِطِ
الرَّجُوعُ عَلَيْهِ إِنْ أَخَذَ مِنْهُ قِيَمَتَهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ .
وَإِنْ تَقَصَّتْ بَعْدَ نِيَّةِ تَمْلِكِهَا فَلِرَبِّهَا أَخْذُهَا أَوْ قِيَمَتِهَا . وَوَجَبَ
لِقَطْ طِفْلِ مُبَذَّ كِفَايَةً . وَحَضَاتُهُ . وَنَفَقَتُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَمُطَ مِنَ النَّوْءِ
إِلَّا أَنْ يَمْلِكَ كَهَيَّةً ، أَوْ يُوْجَدَ مَعَهُ أَوْ مَدْفُونٌ تَحْتَهُ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ
رُقْعَةٌ . وَرَجُوعُهُ عَلَى أَبِيهِ إِنْ طَرَحَهُ عَمْدًا . وَالْقَوْلُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يُنْفِقْ
حِسْبَةً ، وَهُوَ حُرٌّ ، وَلَا وَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ . وَحُكْمُ بِإِسْلَامِهِ فِي قُرَى
الْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا يَتَانِ ، إِنْ التَّقَطُّهُ مُسْلِمٌ ، وَإِنْ
فِي قُرَى الشَّرْكَ قَمَشْرَكٌ . وَلَمْ يُلْحَقْ بِمُلْتَقِطِهِ وَلَا غَيْرِهِ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ ،
أَوْ بَوَاحٍ ^(١) . وَلَا يَرُدُّهُ بَعْدَ أَخْذِهِ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ لِرُقْعَةٍ لِلْعَاكِمْ فَلَمْ
يَقْبَلْهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَطْرُوقٌ . وَقَدْ أَمَّ الْأَسْبَقُ ، ثُمَّ الْأَوَّلَى ، وَإِلَّا فَالْقُرْعَةُ
وَيَنْبَغِي الْإِشْهَادُ ، وَلَيْسَ لِمَكَاتِبِ وَنَحْوِهِ النِّقَاطُ بِغَيْرِ إِذْنِ السَّيِّدِ .
وَتُرْعَ عَمَلُكُمْ بِإِسْلَامِهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَتُدْبَ أَخْذُ آتِي لِمَنْ يَعْرِفُ ؛
وَلَا فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنْ أَخَذَهُ رُقْعَةٌ لِلْإِمَامِ . وَوُفِّ سَنَةٌ ، ثُمَّ يَسَّعَ

(١) المراد بالوجه القرينة التي قول على صدق المدعى .

وَلَا يَهْمَلُ، وَأَخَذَ نَفَقَتَهُ، وَمَضَى يَمُّهُ وَإِنْ قَالَ رَبُّهُ كُنْتُ أَعْتَقْتُهُ،
وَلَهُ عِتْقُهُ وَهَيْبَتُهُ لِنَغِيرِ ثَوَابٍ. وَتُقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُودُ. وَصَمْنَهُ إِنْ أَرْسَلَهُ
إِلَّا لِخَوْفٍ مِنْهُ، كَمَنْ اسْتَأْجَرَهُ فِيمَا يَمْتَطِبُ فِيهِ، لَا إِنْ أَبَى مِنْهُ؛
وَإِنْ مُرَّتْهَا، وَحَلَفَ، وَاسْتَحَقَّهُ سَيِّدُهُ بِشَاهِدٍ، وَيَمِينٍ. وَأَخَذَهُ
إِنْ لَمْ يَسْكُنْ إِلَّا دَعْرَاهُ إِنْ صَدَّقَهُ، وَلَيَرْفَعَنَّ لِلْإِمَامِ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ
مُسْتَحَقَّهُ إِنْ لَمْ يُخَفْ ظُلْمَهُ. وَإِنْ أَتَى رَجُلٌ بِكِتَابٍ قَاضٍ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ
عِنْدِي أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا قُلَانٌ، هَرَبَ مِنْهُ عَبْدٌ، وَوَصَفَهُ
فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ.

باب

أَهْلُ الْقَضَاءِ عَدْلٌ، ذَكَرْتُ، فَطِنٌ، مُجْتَهِدٌ؛ إِنْ وُجِدَ، وَإِلَّا فَأَمَثَلُ
مُقَلِّدٍ، وَزَيْدٌ لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ ^(١) قُرَيْشِيٌّ، فَحَكَمَ بِقَوْلِ مُقَلِّدِهِ. وَنَفَذَ
حُكْمُ أُنْمَى، وَأَبْكَمَ، وَأَصَمٌّ. وَوَجَبَ عَزْلُهُ. وَلَزِمَ الْمُتَمَقِّينَ
أَوْ الْخَائِفَ فِتْنَةً، إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ، أَوْ ضِيَاعَ الْحَقِّ الْقَبُولُ، وَالطَّلَبُ.
وَأَجْبَرُ وَإِنْ بَصُرَ، وَإِلَّا فَلَهُ الْهَرَبُ - وَإِنْ عُنِيَ. وَحَرَّمَ لِجَاهِلٍ،
وَطَالِبٍ دُنْيَا. وَتُنْدَبَ لِيُشْهَرَ عِلْمُهُ كَوَرَعٍ، غَنِيٍّ، حَلِيمٍ، نَزْوٍ،

(١) أى الخليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إمامة الصلوات والحكم بين المسلمين ،
وحفظ الإسلام وإقامة الحدود ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد العدو .

نَسِيبٌ، مُسْتَشِيرٌ : بِلَا دَيْنٍ وَحَدٍّ، وَزَائِدٌ فِي الدَّعَاءِ^(١)، وَبَطَانَةٌ سُوءٌ.
وَمَنْعُ الرَّاكِبِينَ مَعَهُ، وَالْمُصَاحِبِينَ لَهُ، وَتَخْفِيفُ الْأَعْوَانِ، وَاتِّخَاذُ
مَنْ يُخْبِرُهُ بِمَا يُقَالُ فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ وَشُهُودِهِ، وَتَأْدِيبُ مَنْ أَسَاءَ
عَلَيْهِ، إِلَّا فِي مِثْلِ اتَّقِ اللَّهَ فِي أَمْرِي فَلْيَرْفُقْ بِهِ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ؛
إِلَّا لَوْسَعِ عَمَلِهِ فِي جِهَةٍ بَعُدَتْ مَنْ عِلْمَ مَا اسْتَخْلَفَ فِيهِ، وَالنَّزَلَ
بِمَوْتِهِ، لَا هُوَ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ، وَلَوْ الْخُلَيفَةُ. وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ بَعْدَهُ
أَنَّهُ قَضَى بِكَذَا. وَجَازَ تَعْدُدُ مُسْتَقِلٍّ أَوْ خَاصٍّ بِنَاحِيَةٍ، أَوْ نَوْعٍ.
وَالْقَوْلُ لِلطَّلَابِ، ثُمَّ مَنْ سَبَقَ رَسُولُهُ وَإِلَّا أُفْرِعَ. كَالِدَّعَاءِ، وَتَحْكِيمُ
غَيْرِ خَصْمٍ، وَجَاهِلٍ، وَكَافِرٍ، وَغَيْرِ مُمَيِّزٍ فِي مَالٍ، وَجَرْحٍ، لِأَحَدٍ،
وَلِمَا نِ، وَقَتْلٍ، وَوَلَاةٍ، وَنَسَبٍ، وَطَلَاقٍ، وَعِتْقٍ، وَمَضَى إِنْ حَكَمَ
صَوَابًا، وَأَدَبَ، وَصَبَّ، وَعَبَدَ، وَامْرَأَةً، وَفَاسِقٍ، ثَالِثُهَا إِلَّا الصَّبِيَّ، وَرَابِعُهَا
إِلَّا وَفَاسِقٍ، وَضَرْبُ خَصْمٍ لَدَّ، وَعَزْلُهُ لِمَصْلَحَةٍ. وَلَمْ يَنْبَغِ إِنْ شَهِرَ
عَدْلًا بِمَجْرَدِ شَكَايَةٍ وَلَيْسَ عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَخَفِيفُ تَغْزِيرٍ بِمَسْجِدٍ،
لَا حَدُّ. وَجَلَسَ بِهِ بِغَيْرِ عِيْدٍ، وَقُدُومِ حَاجٍ، وَخُرُوجِهِ، وَمَطَرٍ
وَنَحْوِهِ، وَاتِّخَاذُ حَاجِبٍ وَبَوَابٍ. وَبَدَأَ بِمُخْبُوسٍ، ثُمَّ وَصِيٍّ، وَمَالٍ
طِفْلِ، وَمُقَامٍ، ثُمَّ صَالٍ. وَنَادَى بِمَنْعٍ مُعَامَلَةٍ يَتِيمٍ وَسَفِيهِ، وَرَفَعَ

(١) الدعاء جودة الرأي، وندب في القاضي ألا يكون زائد الدعاء لئلا يجعله على الحكم
بالقرعة وترك طرق الحكم كالبيئة وغيرها.

أَمْرِهِمَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ فِي الْخُصُومِ . وَرَتَّبَ كَاتِبًا عَدْلًا شَرَطًا ^(١) كَمَزَلَةٍ ،
وَاخْتَارَهُمَا . وَالْمُتَرَجِّمُ مُخْبِرٌ ، كَالْمُحَلِّفِ ، وَأَخْضَرَ الْعُلَمَاءَ أَوْ شَاوَرَهُمْ .
وَشُهُودًا ، وَلَمْ يَفْتِ فِي خُصُومَةٍ ، وَلَمْ يَشْتَرِ بِمَجْلِسِ قَضَائِهِ كَسَلَفٍ
وَقِرَاضٍ ، وَإِنِّصَاعٍ ، وَخُضُوعٍ وَلَيْمَةٍ ؛ إِلَّا النُّكَاحَ . وَقَبُولُ ^(٢) هَدِيَّةٍ
وَلَوْ كَافًا عَلَيْهَا ، إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ . وَهَدِيَّةٌ ^(٣) مَنْ اعْتَادَهَا قَبْلَ الْوِلَايَةِ ،
وَكِرَامَةٌ حُكْمِهِ فِي مَشْيِهِ ، أَوْ مُشْكِنًا ، وَإِلْزَامُ يَهُودِيٍّ حُكْمًا
بِسَبْتِهِ ، وَتَحْدِيثُهُ بِمَجْلِسِهِ لِضَجَرٍ ، وَدَوَامِ الرِّضَا فِي التَّعْكِيمِ
لِلْحُكْمِ قَوْلَانِ . وَلَا يَحْكُمُ مَعَ مَا يَذْهَبُ عَنِ الْفِكْرِ ، وَمَعْنَى . وَعَزَرَ
شَاهِدَ زُورٍ فِي الْمَلَا بِنْدَاءٍ ، وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ ، أَوْ لِحْيَتَهُ ، وَلَا يُسْخِمُهُ ^(٤)
ثُمَّ فِي قَبُولِهِ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ أَدَبَ التَّائِبَ قَاهِلٌ ^(٥) . وَمَنْ أَسَاءَ عَلَى خَصْمِهِ
أَوْ مُفْتٍ أَوْ شَاهِدٍ ؛ لَا يَشْهَدُ بِبَاطِلٍ ، كِلَخَصْمِهِ كَذَبَتْ . وَلَيْسَ بَيْنَ
الْخَصْمَيْنِ وَإِنْ مُسْلِمًا وَكَافِرًا . وَقُدِّمَ الْمُسَافِرُ وَمَا يُخْشَى فَوَائِهِ ، ثُمَّ
السَّابِقُ ، قَالَ : وَإِنْ بَحْتَيْنِ بِلَا طُولٍ ، ثُمَّ أَثَرِعَ . وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْرَدَ
وَقْتًا أَوْ يَوْمًا لِلنِّسَاءِ : كَالْمُفْتَى ، وَالْمُدْرَسِ . وَأَمِيرٌ مُدْعٍ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ عَنِ

(١) يريد ترتيب الكاتب العدل على سبيل الشرط والوجوب . وجمله كثير من العلماء من
آداب القضاء . وفي بعض النسخ «مرضيا» بدل شرطاً وهي أولى . (٢) أى ومنع قبول هدية .
(٣) هدية : مجرور بتقدير فى ، والجار والمجرور خبر مقدم . وقوله (قولان) الآتى
مبتدأ مؤخر . (٤) أى ولا يدهن وجهه بالسخام : أى سواد القدر .
(٥) أى : مستحق للتأديب : والغو عنه أولى .

مُصَدِّقٍ بِالْكَلَامِ^(١) ؛ وَإِلَّا فَالْجَالِبُ ؛ وَإِلَّا أَفْرَعٌ فَيَدْعَى بِمَعْلُومٍ مُّحَقَّقٍ ، قَالَ : وَكَذَا قَتْلُهُ ، وَإِلَّا لَمْ نُسْمَعْ ، كَأَظُنُّ . وَكَفَاهُ يَنْتُ ، وَتَزَوَّجْتُ ، وَجُمِلَ عَلَى الصَّحِيحِ ؛ وَإِلَّا فَلْيَسْأَلْهُ الْحَاكِمُ عَنِ السَّبَبِ ، ثُمَّ مَدْعَى عَلَيْهِ تَرْجِعَ قَوْلُهُ بِمَعْمُودٍ ، أَوْ أَصْلَ بِجَوَابِهِ ؛ إِنْ خَالَطَهُ بَدِينٍ ، أَوْ تَكَرَّرَ يَنْعَرُ ؛ وَإِنْ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ ؛ لَا بَيِّنَتَهُ جُرِّحَتْ ؛ إِلَّا الصَّانِعَ ، وَالْمَتَّهِمَ ، وَالضَّيْفَ وَفِي مُعَيَّنٍ ، وَالْوَدِيعَةَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَالْمُسَافِرَ عَلَى رُفْقَتِهِ ، وَدَعَا مَرِيضٍ أَوْ بَاتِلٍ عَلَى حَاضِرِ الْمَزَايِدَةِ ، فَإِنْ أَقَرَّ فَلَهُ الْإِشْهَادُ عَلَيْهِ ، وَلِلْحَاكِمِ تَنْبِيهُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ قَالَ أَلَاكَ بَيِّنَةٌ ، فَإِنْ نَفَاهَا وَاسْتَحْلَفَهُ فَلَا بَيِّنَةَ ، إِلَّا لِعُذْرِ كِنِيسِيَانٍ ، أَوْ وَجَدَ ثَانِيًا ، أَوْ مَعَ يَمِينٍ لَمْ يَرَهُ الْأَوَّلُ ، وَلَهُ يَمِينُهُ أَنَّهُ لَمْ يُحْلَنَّهُ أَوْ لَا قَالَ وَكَذَا أَنَّهُ عَالِمٌ يَفْسُقُ شُهُودِهِ ، وَأَعْذَرَ إِلَيْهِ بِأَبْقَيْتَ لَكَ حُجَّةٌ ؟ وَتُدَبَّ تَوْجِيهُهُ مُتَعَدِّدٌ فِيهِ ، إِلَّا الشَّاهِدَ بِمَا فِي الْمَجْلِسِ ، وَمُوجِبَهُ ، وَمُزَكِّي السَّرِّ ، وَالْمُبَرِّزَ بِغَيْرِ عَدَاوَةٍ ، وَمَنْ يُخْشَى مِنْهُ ، وَأَنْظَرَهُ لَهَا بِاجْتِهَادِهِ ، ثُمَّ حَكَمَ كَنْفِيهَا ، وَلِيُجِبَ عَنِ الْمُجْرَحِ ، وَيُجْزَّزُهُ ، إِلَّا فِي دَمٍ ، وَحُبْسٍ ، وَعَتَقٍ ، وَنَسَبٍ ، وَطَلَاقٍ ، وَكُتْبَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجِبْ حُبْسَ ، وَأَدَبَ ، ثُمَّ حَكَمَ بِلَا يَبِينِ . وَلِمَدْعَى عَلَيْهِ السُّوَالُ

(١) متعلق بأمر ، وقوله : تجرد قوله عن مصدق ، تعريف للمدعى . كما أن قوله الآتي : « ترجع قوله بمعمود » تعريف للمدعى عليه :

عَنِ السَّبَبِ، وَقِيلَ نِسْبَانُهُ بِلَا يَمِينٍ، وَإِنْ أَنْكَرَ مَطْلُوبُ التَّمَامَةِ
فَالْبَيِّنَةُ؛ ثُمَّ لَا تُقْبَلُ بَيِّنَةٌ بِالْقَضَاءِ، بِخِلَافِ لَاحِقٍ لَكَ عَلَى؛ وَكُلُّ
دَعْوَى لَا تُثَبِّتُ إِلَّا بِمَذْلُومٍ؛ فَلَا يَمِينُ بِمُجَرِّدِهَا. وَلَا تُرَدُّ، كِنِكَاحِ
وَأَمَرَ بِالصُّلْحِ دَوَى الْفَضْلِ وَالرَّحِمِ: كَأَنَّ خَشِيَ تَفَاقُمَ الْأَمْرِ^(١).
وَلَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَبُذِّحَ حُكْمُ جَابِرٍ، وَجَاهِلٍ
لَمْ يُشَاوِرْ؛ وَإِلَّا تُعْقَبَ، وَمَضَى غَيْرُ الْجَوْرِ. وَلَا يُتَعَقَّبُ حُكْمُ الْمَدْلِ
الْعَالِمِ. وَتَقَضَّ^(٢) - وَبَيَّنَ السَّبَبَ مُطْلَقًا - مَا خَالَفَ قَاطِعًا، أَوْ جَلِيًّا
فِيَا، كَأَسْتِسْمَاءَ مُنْتَقِي، وَشُفْعَةَ جَارٍ، وَحُكْمَ عَلَى عَدُوٍّ، أَوْ بِشَهَادَةِ
كَافِرٍ، أَوْ مِيرَاثِ ذِي رَحِمٍ، أَوْ مَوْلَى أَسْفَلٍ، أَوْ يَعْلَمُ سَبَقَ مَجْلِسَهُ،
أَوْ جَعَلَ بَتَّةً وَاحِدَةً، أَوْ أَنَّهُ قَصَدَ كَذًا فَأَخْطَأَ بَيِّنَةً، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُ
قَضَى بِعَبْدَيْنِ، أَوْ كَافِرَيْنِ، أَوْ صِدِّيقَيْنِ، أَوْ فَاسِقَيْنِ كَأَحَدِيهِمَا؛ إِلَّا بِمَالٍ
فَلَا يَرُدُّ، إِنْ حَلَفَ، وَإِلَّا أَخَذَ مِنْهُ، إِنْ حَلَفَ. وَحَلَفَ فِي الْقِصَاصِ
تَحْسِينٍ مَعَ عَاصِيهِ، وَإِنْ تَكَلَّ رُدَّتْ، وَغَرِمَ شُهُودٌ عَلَيْهِمْ؛ وَإِلَّا قُمَلَى
عَاقِلَةَ الْإِمَامِ، وَفِي الْقَطْعِ حَلَفَ الْمَقْطُوعُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. وَتَقَضَّ هُوَ
قَطْعٌ إِنْ ظَهَرَ أَنَّ غَيْرَهُ أَصَوَّبٌ، أَوْ خَرَجَ عَنْ رَأْيِهِ، أَوْ رَأَى مُقْلِدِهِ.

(١) أَى عَظْمِهِ .

(٢) أَى الدَّلِيلَ الْعَالِمَ . يَعْنِي أَنَّ الدَّلِيلَ الْعَالِمَ يَنْقُضُ الْحُكْمَ الَّتِي خَالَفَ نَصًّا قَاطِعًا سِوَاهُ كَانَ

حُكْمَهُ أَوْ حُكْمَ مَنْ سَبَقَهُ ، وَبَيَّنَ سَبَبَ النِّقَاضِ . وَقَوْلُهُ مَا خَالَفَ مَفْعُولٌ تَقَضَّى .

وَرَفَعَ الْخِلَافَ ، لَا أَحَلَّ حَرَامًا ، وَنَقَلَ مِلْكًا ، وَفَسَخُ عَقْدًا ، وَتَقَرَّرَ
نِكَاحٌ بِلَا وَلِيٍّ حُكْمٌ ، لَا أُجِزُهُ ، أَوْ أَقْتَى ، وَلَمْ يَتَّعِدْ لِمَائِلٍ ،
بَلْ إِنْ تَجَدَّدَ ؛ فَلَا جِتْهَادَ كَفَسَخَ بِرَضْعٍ كَبِيرٍ ، وَتَأْيِيدَ مَنْكُوحَةٍ
عِدَّةً ، وَهِيَ كَثِيرٌ هَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا يَدْعُو لِصُلَاحٍ ، إِنْ ظَهَرَ وَجْهُهُ ،
وَلَا يَسْتَنْدُ لِعِلْمِهِ ؛ إِلَّا فِي التَّمْدِيلِ وَالْجَرَحِ كَالشُّهْرَةِ بِذَلِكَ ، أَوْ إِفْرَارِ
الْخُصْمِ بِالْعَدَالَةِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ تَحْكُومُ عَلَيْهِ إِفْرَارُهُ بَعْدَهُ لَمْ يُعْذَرِ
وَإِنْ شَهِدَا بِحُكْمٍ نَسِيَهُ أَوْ أَنْكَرَهُ أَمْضَاهُ ، وَأَنْعَى لِقَبْرِهِ بِشَافَهَةٍ
إِنْ كَانَ كُلُّ يَوْلَايَتِهِ ، وَبِشَاهِدَيْنِ مُطْلَقًا . وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ
خَالَفَا كِتَابَةً . وَتُدْبَ خَتَمُهُ ، وَلَمْ يُفَدَّ وَخَدَهُ ، وَأَدْبَا ، وَإِنْ عِنْدَ غَيْرِهِ
وَأَفَادَ ، إِنْ أَشْهَدَهُمَا أَنْ مَا فِيهِ حُكْمُهُ ، أَوْ خَطُّهُ ، كَالْإِفْرَارِ وَمَيَّزَ فِيهِ
مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ اسْمِهِ وَحِرْفَةٍ وَغَيْرِهِمَا فَيُنْفِذُهُ الثَّانِي ، وَبَنَى كَأَن يُنْقَلَ
لِخَطِّهِ أُخْرَى وَإِنْ حَدَا ، إِنْ كَانَ أَهْلًا أَوْ قَاضِيًا مُضِرًّا ، وَإِلَّا فَلَا ،
كَأَن شَارَكَهُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ مَيَّنَا ، وَإِنْ لَمْ يَمَيَّزْ فِي إِعْدَائِهِ أَوْ لَا حَتَّى
يُنْبِتَ أَحَدِيَّتَهُ قَوْلَانِ . وَالْقَرِيبُ كَالْخَاضِرِ ، وَالْبَعِيدُ - كَالْفَرِيقَةِ -
يُقْضَى عَلَيْهِ بِبَيِّنِ الْقَضَاءِ ، وَمَتَّى الشُّهُودَ ، وَإِلَّا تُقْضَى ، وَالْعُشْرَةُ
أَوْ الْيَوْمَانِ مَعَ الْخُوفِ ، يُقْضَى عَلَيْهِ مِمَّا فِي غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ الْعَقَارِ ،
وَحَكْمَ بِمَا يَتَمَيَّزُ غَائِبًا بِالصِّفَةِ كَدَيْنِ . وَجَلَبَ الْخُصْمَ بِخَاتَمٍ ،

أَوْ رَسُولٍ ، إِنْ كَانَ عَلَى مَسَافَةِ الْمَدْوَى ^(١) ، لَا أَكْثَرَ ، كَسِتَيْنِ مِيلًا ،
إِلَّا بِشَاهِدٍ ، وَلَا يُزَوَّجُ امْرَأَةً لَيْسَتْ بِوَلَايَتِهِ . وَهَلْ يُدْعَى حَيْثُ
الْمُدْعَى عَلَيْهِ ؛ وَبِهِ عَمَلٌ ، أَوِ الْمُدْعَى ؛ وَأَقِيمَ ^(٢) مِنْهَا . وَفِي تَمْكِينِ
الدَّعْوَى لِغَائِبٍ بِلَا وَكَالَةٍ تَرُدُّ .

بَابُ

الْعَدْلُ حُرٌّ ، مُسْلِمٌ ، عَاقِلٌ ، بَالِغٌ بِلَا فُسْقٍ وَحَجَرٍ وَبِدْعَةٍ ، وَإِنْ
تَأَوَّلَ ، كَعَارِجِيٍّ ، وَقَدَرِيٍّ ، لَمْ يُبَاشِرْ كَبِيرَةً ، أَوْ كَثِيرَ كَذِبٍ ،
أَوْ صَغِيرَةً خِسَّةً وَسَفَاهَةً ، وَلَمْ يَبْ تَزِدْ ، ذُو مِرْوَةٍ بِتَرْكِ غَيْرِ لَاقِيٍّ مِنْ
تَحَاكُمٍ ، وَصَمَاعٍ غِنَاهُ ، وَدِبَاقَةٍ ، وَحِيَاكَةٍ اخْتِيَارًا ، وَإِدَامَةً شَطْرَ نَجٍّ ،
وَإِنْ أَعْمَى فِي قَوْلٍ ، أَوْ أَصَمَّ فِي فِعْلٍ ، لَيْسَ بِمُعْقِلٍ ، إِلَّا فِيمَا لَا يَلْبَسُ
وَلَا مُتَأَكِّدِ الْقُرْبِ كَأَبٍ وَإِنْ عَلَا ، وَزَوْجَاهُمَا وَوَلَدٌ ، وَإِنْ سَقَلَ ،
كَبْنَتِ وَزَوْجَاهُمَا وَشَهَادَةُ ابْنِ مَعَ أَبِي ، وَاحِدَةٌ كَكُلِّ عِنْدَ الْآخِرِ ،
أَوْ عَلَى شَهَادَتِهِ ، أَوْ حُكْمِهِ ؛ بِخِلَافِ آخَرٍ لِآخَرٍ ، إِنْ بَرَزَ ، وَلَوْ بِتَعْدِيلٍ
وَتَوَثُّلٍ أَيْضًا بِخِلَافِهِ ، كَأَجِيرٍ ، وَمَوْلَى ، وَمُلاطِفٍ ، وَمُعَاوِضٍ فِي
غَيْرِ مُفَاوِصَةٍ ، وَزَائِدٍ أَوْ مُنْقَصٍ ، وَذَاكِرٍ بَعْدَ شَكٍّ ، وَتَرْكِ كِيَّةٍ وَإِنْ
بِحَدِّ مِنْ مَعْرُوفٍ ؛ إِلَّا الْغَرِيبَ : بِأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ رِضًا ، مِنْ فَطْنٍ

(١) يريد بمسافة المدوى : مسافة الفصر .

(٢) أقيم : عصى بهم . وصير منها يرجع المدوّة

عَارِفٍ لَا يُخَدِّعُ، مُتَعَدِّدٍ عَلَى طُولِ عِشْرَةٍ، لَا سَمَاعٍ مِنْ سُوقِهِ، أَوْ مَحَلَّتِهِ
إِلَّا لَتَعْدِيرٍ. وَوَجَبَتْ إِنْ تَعَيَّنَ كَجَرَحٍ، إِنْ بَطَلَ حَقٌّ. وَنُدِبَ تَرْكِهُ
مِيرَ مَعَهَا مِنْ مُتَعَدِّدٍ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الْإِسْمَ، أَوْ لَمْ يَذْكُرِ السَّبَبَ،
بِخِلَافِ الْجَرَحِ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ، وَإِنْ شَهِدَ ثَانِيًا فِي الْاِكْتِفَاءِ بِالتَّرْكِهِ
الْأُولَى تَرَدُّدٌ. وَبِخِلَافِهَا لِأَحَدٍ وَلَدَيْهِ عَلَى الْآخِرِ، أَوْ أَبُوْنِهِ إِنْ لَمْ يَظْهَرْ
مِثْلُ لَهُ، وَلَا عَدُوٌّ، وَلَوْ عَلَى ابْنِهِ، أَوْ مُسْلِمٍ، وَكَافِرٍ، وَلِيُخْبِرَ بِهَا،
كَقَوْلِهِ بَعْدَهَا تَهْمُنِي وَتَشْبُهْنِي بِالْمَجَانِينِ : مُحَايِمًا، لَا شَاكِيًا
وَاعْتَمَدَ فِي إِعْسَارِ بَصِيحَتِهِ، وَقَرِينَةِ صَبْرٍ ضَرٍّ، كَضَرَرِ الزَّوْجَتَيْنِ، وَلَا
إِنْ حَرَصَ عَلَى إِزَالَةِ نَقْصٍ فِيمَا رُدُّ فِيهِ : لِفَسْقٍ، أَوْ صَبَا، أَوْ رِقٍّ،
أَوْ عَلَى التَّأْسَى، كَشَهَادَةِ وَلَدِ الزَّوْنِيِّ فِيهِ ^(١)، أَوْ مَنْ حُدَّ فِيمَا حُدَّ فِيهِ،
وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى الْقَبُولِ كِمُخَاصَمَةِ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ مُطْلَقًا، أَوْ شَهِدَ
وَحَلَفَ، أَوْ رَفَعَ قَبْلَ الطَّلَبِ فِي مَخْضِ حَقِّ الْآدَمِيِّ. وَفِي مَخْضِ حَقِّ
اللَّهِ تَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِالْإِمْكَانِ، إِنْ اسْتُدِيمَ تَحْرِيمُهُ، كَمَتْنٍ، وَطَلَاقٍ،
وَوَقْفٍ، وَرَضَاعٍ، وَإِلَّا خَيْرٌ. كَالزَّوْنِيِّ، بِخِلَافِ الْحَرَصِ عَلَى النُّحْمَلِ،
كَالْمُخْتَفَى، وَلَا إِنْ اسْتُبْعِدَ كَبَدَوِيٍّ لِحَضَرِيٍّ، بِخِلَافِ إِنْ سَمِعَهُ،
أَوْ مَرَّ بِهِ، وَلَا سَائِلٍ فِي كَثِيرٍ، بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْ، أَوْ يَسْأَلِ

الْأَعْيَانَ ، وَلَا إِنْ جَرَّ بِهَا نَفْعًا ، كَمَا عَلَى مُؤَرِّثِهِ الْمُخَصَّنَ بِالزَّوْنَا ، أَوْ قَتَلَ
الْعَمْدَ ، إِلَّا الْفَقِيرَ ، أَوْ يَمْتَنِعَ مِنْ مُنْتَهَمٍ فِي وَلَايَتِهِ ، أَوْ يَدِينُ لِمَدِينَتِهِ ،
بِخِلَافِ الْمُتَنَقِّحِ عَلَيْهِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ لِلْآخِرِ ، وَإِنْ بِالْمَجْلِسِ وَالْعَاقِلَةِ
بِمَنْصِبِهِمْ لِبَعْضٍ ، فِي حِرَابَةٍ ، لَا التَّخْلُوبِينَ ، إِلَّا كَإِشْرِينَ ، وَلَا مَنْ
شَهِدَ لَهُ بِكَثِيرٍ وَلَقِيرِهِ بَوَعِيَّةٍ ، وَلَا قَبْلَ لَهُمَا ، وَلَا إِنْ دَفَعَ كَشَهَادَةِ
بَعْضِ الْعَاقِلَةِ يَفْتَقِرُ شُهُودُ الْقَتْلِ ، أَوْ الْمَدَانِ الْمُتَمِيرِ إِرْبَهُ . وَلَا مُقْتِ
عَلَى مُسْتَفْتِيهِ ، إِنْ كَانَ نِيْمًا يُنَوَّى فِيهِ ، وَلَا أَرْفَعُ^(١) . وَلَا إِنْ شَهِدَ
بِاسْتِخْقَاقٍ ، وَقَالَ أَنَا يَمْتَنِعُ لَهُ ، وَلَا إِنْ حَدَّثَ فِسْقٌ بَعْدَ الْأَدَاءِ ،
بِخِلَافِ تُهْمَةِ جَرٍّ^(٢) ، وَدَفْعٍ وَعِدَاوَةٍ . وَلَا عَالِمٍ عَلَى مِثْلِهِ ، وَلَا إِنْ أَخَذَ
مِنَ الثَّمَالِ ، أَوْ أَكَلَ عِنْدَهُمْ بِخِلَافِ الْخُلَفَاءِ . وَلَا إِنْ تَعَصَّبَ^(٣) ؛
كَالْرُشُوءِ ، وَتَلْقَيْنِ خَصْمٍ ، وَلَمِبِ نَيْرُوزٍ ، وَمَطْلٍ ، وَحَلْفٍ بِطَلَاقٍ ،
وَعِتْقٍ ، وَبَعْجِيٍّ مَجْلِسِ الْقَاضِي ثَلَاثًا ، وَتِجَارَةِ الْأَرْضِ خَرْبٍ ،
وَسُكْنَى مَنْصُوبَةٍ ، أَوْ مَعَ وَلَدٍ شَرِيبٍ وَبِوْطَةٍ مِنْ لَانُوطًا ، وَبِالْتَفَاتِهِ
فِي الصَّلَاةِ ، وَبِاقْتِرَاضِهِ حِجَابَةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعَدَمِ إِحْكَامِ النُّشُورِ

(١) يعني إذا قال رجل قولاً أمام المفتي لا تقبل فيه ، فلهذا أن يرفع الشهادة للقاضي ويشهد
بإقراره الذي سمعه منه . (٢) أي إذا اتهم بأن شهادته جرت له نفعاً ، كما إذا شهد لامرأة
ثم تزوجها بعد الشهادة فإن شهادته لا تطل .

(٣) قال ابن مروح من موافق الشهادة المصيبة ، كأن يشهد على رجل لأنه من بني فلان
أو من القبيلة القلانية .

وَالنُّسْلِ، وَالزَّكَاةَ لِمَنْ لَزِمَتْهُ، وَيَنْعِ نَزْدٍ، وَطُبُورٍ، وَاسْتَخْلَافِ
أَيِّهِ، وَقُدْحٍ فِي التَّوَسُّطِ بِكُلِّ، وَفِي الْمُبَرِّزِ بِمَدَاوِةٍ وَقَرَابَةٍ وَإِلَافٍ
يَدُونِهِ كَثِيرِهِمَا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَزَوَالِ الْمَدَاوِةِ وَالْفِسْقِ؛ بِمَا يَغْلِبُ
عَلَى الظَّنِّ بِلَا حَدٍّ، وَمَنْ امْتَنَعَتْ لَهُ لَمْ يَزَلْ شَاهِدَهُ وَيُجْرَحُ شَاهِدًا
عَلَيْهِ، وَمَنْ امْتَنَعَتْ عَلَيْهِ فَالْمَكْسُ، إِلَّا الصَّبِيَّانَ، لَا نِسَاءَ فِي كَرْمِ
فِي جَرْحٍ، أَوْ قَتْلٍ. وَالشَّاهِدُ حُرٌّ، مُعَيَّرٌ، ذَكَرٌ تَعَدَّدَ، لَيْسَ بِمَدُونٍ
وَلَا قَرِيبٍ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا فُرْقَةَ إِلَّا أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِمْ قَبْلَهَا،
وَلَمْ يَحْضُرْ كَبِيرٌ أَوْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ. وَلَا يَقْدَحُ رَجُوعُهُمْ، وَلَا
تَجَرُّيهُمْ. وَلِلزَّانِ وَاللَّوَاظِ أَرْبَعَةٌ بِوَقْتٍ وَرُؤْيَا اتِّعَادًا. وَفُرُقُوا فَقَطُّ
أَنَّهُ أُدْخِلَ^(١) فَرْجُهُ فِي فَرْجِهَا، وَلِكُلِّ النَّظَرِ لِلْمَوَرَّةِ، وَتُدَبُّ سُؤَالُهُمْ
كَالسَّرْفَةِ مَا هِيَ؟ وَكَيْفَ أَخَذَتْ؟ وَلَيْمَّا لَيْسَ بِمَالٍ وَلَا آيِلَ لَهُ - كَعَتَقِ
وَرَجْعَةٍ، وَكِتَابَةٍ - عَدْلَانِ، وَإِلَّا فَعَدْلٌ وَامْرَأَتَانِ، أَوْ أَحَدُهُمَا يَمِينُ
كَأَجَلٍ، وَخِيَارٍ، وَشَفْعَةٍ، وَإِجَارَةٍ، وَجَرْحٍ خَطَأٍ أَوْ مَالٍ وَأَدَاءِ كِتَابَةٍ
وَلِإِصَاحِ بِتَصَرُّفٍ فِيهِ، أَوْ بِأَنَّهُ حَكِيمٌ لَهُ كَثِيرَاءُ زَوْجَتِهِ، وَتَقَدَّمَ دَيْنٌ
عِتْقًا، وَفِصَاصٌ فِي جَرْحٍ. وَلَيْمَّا لَا يَبْظُرُ لِلرَّجَالِ امْرَأَتَانِ؛ كَوِلَادَةٍ
وَعَيْبٍ فَرْجٍ، وَاسْتِهْلَالٍ وَحَيْضٍ، وَنِكَاحٍ بَعْدَ مَوْتٍ، أَوْ سَبْقِيَّتِهِ،

(١) أى يشهدون أنه أدخل ... إلخ

أَوْ مَوْتٍ، وَلَا زَوْجَةً، وَلَا مُدَبَّرَ وَتَحْوَهُ، وَتَبَتِ الْإِزْتُ وَالنَّسَبُ لَهُ
وَعَلَيْهِ بِلَا يَمِينٍ، وَالْمَالُ دُونَ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةٍ، كَقَتْلِ عَبْدٍ آخَرَ،
وَحِيلَتْ ^(١) أَمَةٌ مُطْلَقًا كَغَيْرِهَا؛ إِنْ طُلِبَتْ بِعَدْلٍ، أَوْ اثْنَيْنِ زَكَايَانِ
وَيَسِيعَ مَا يَفْسُدُ، وَوُفِيَ ثَمَنُهُ مَعَهُمَا؛ بِخِلَافِ الْعَدْلِ فَيُخْلَفُ، وَيُتَّقَى
بِيَدِهِ. وَإِنْ سَأَلَ ذُو الْعَدْلِ أَوْ يَتَنَّهُ مُبِمَّتْ - وَإِنْ لَمْ تَقْطَعْ - وَضَعَ
قِيَمَةَ الْعَبْدِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ يُشْهَدُ لَهُ عَلَى عَيْنِهِ أَجِيبَ؛ لَا إِنْ اتَّفَقَا
وَطَلَبَ إِيْقَافَهُ لِثَانِي يَتَنَّهُ؛ وَإِنْ بِكَيَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَدْعَى يَتَنَّهُ حَاضِرَةً
أَوْ سَمَاعًا يَثْبُتَ بِهِ، فَيُوقَفُ وَيُوكَلُّ بِهِ فِي كَيَوْمٍ. وَالنَّمْلَةُ لَهُ لِلْقَضَاءِ،
وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمُقْضَى لَهُ بِهِ. وَجَازَتْ عَلَى خَطِّ مُقَرَّرٍ بِلَا يَمِينٍ، وَخَطُّ
شَاهِدٍ مَاتَ أَوْ قَابَ يَبْعُدُ؛ وَإِنْ يَغْيِرُ مَالٍ فِيهِمَا إِنْ عَرَفْتُهُ كَالْمَعِينِ،
وَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مُشْهَدَهُ، وَتَحْمَلُهَا عَدْلًا لَا عَلَى خَطِّ نَفْسِهِ حَتَّى يَذْكُرَهَا
وَأَدَّى بِلَا تَقَعٍ، وَلَا عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ إِلَّا عَلَى عَيْنِهِ. وَلَيْسَ جَلَّ مَنْ
زَعَمَتْ أَنَّهَا ابْنَةُ فُلَانٍ، وَلَا عَلَى مُتَنَقِبَةٍ ^(٢) لَتَتَمَيَّنَ لِلْأَدَاءِ، وَإِنْ قَالُوا
أَشْهَدْنَا مُتَنَقِبَةً وَكَذَلِكَ نَعْرِفُهَا قُلْدُوا، وَعَلَيْهِمْ إِخْرَاجُهَا إِنْ قِيلَ لَهُمْ
عَيَّنُوهَا. وَجَازَ الْأَدَاءُ إِنْ حَصَلَ الْعِلْمُ وَإِنْ بِأَمْرَأَةٍ، لَا بِشَاهِدَيْنِ إِلَّا
تَفْلًا. وَجَازَتْ بِسَمَاعٍ فَشَا عَنْ ثِقَاتٍ وَغَيْرِهِمْ بِمِلْكٍ لِحَازِنٍ مُتَصَرِّفٍ

(١) أَى أَسَدَتْ. وقوله مطلقاً: أَى عن التقييد بكونها راسية، أَى جملة.

(٢) أَى مغنبة وجهها بتقاب.

طَوِيلًا . وَقُدِّمَتْ بَيِّنَةُ الْمَلِكِ ، إِلَّا بِسَمَاعٍ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ كَأْبِي الْقَائِمِ .
وَوَقَفَ ، وَمَوْتٍ يُعْمَدُ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ ؛ بِلَا رِيْبَةٍ . وَحَلَفَ ، وَشَهِدَ
اِثْنَانِ كَمَزَلٍ ، وَجَرَحَ ، وَكَفَّرَ ، وَسَفَّهَ ، وَنِكَاحَ ، وَضِدَّهَا ، وَإِنْ
بِخْلَعٍ ، وَضَرَرَ زَوْجَ ، وَهَبَةَ وَوَصِيَّةَ ، وَوِلَادَةَ ، وَجِرَابَةَ ، وَإِبَاقٍ ،
وَعُدْمَ ، وَأَسْرَ ، وَعَيْتِي ، وَلَوْثٍ . وَالتَّحْمُلُ إِنْ افْتَقَرَ إِلَيْهِ فَرَضُ كِفَايَةِ
وَتَمَيِّنِ الْأَدَاءِ مِنْ كَبَرَيْدَيْنِ ، وَعَلَى ثَالِثٍ إِنْ لَمْ يُجْتَزَ بِهِمَا ، وَإِنْ انْتَفَعَ
فَجُرْحٌ ؛ إِلَّا رُكُوبَهُ لِمُسْرِ مَشْيِهِ وَعَدَمِ دَابَّتِهِ ؛ لَا كَمَسَافَةِ الْقَصْرِ .
وَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْهُ بِدَابَّتِهِ ، وَتَفَقَّهَ . وَحَلَفَ بِشَهِيدٍ فِي طَلَاقٍ ، وَعَيْتِي
لَا نِكَاحَ ؛ فَإِنْ نَكَحَ حُبْسَ ، وَإِنْ طَالَ دَيْنٌ . وَحَلَفَ عَبْدٌ ، وَسَفَّيَهُ
مَعَ شَهِيدٍ ، لَا صَبِيٍّ وَأَبُوهُ ، وَإِنْ أَتَقَى وَحَلَفَ مَطْلُوبٌ لِيُتْرِكَ بِيَدِهِ
وَأُسْجَلَ لِيُخْلَفَ ؛ إِذَا بَلَغَ كَوَارِثُهُ قَبْلَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَكَالَ
أَوْ لَا ، فَفِي حَلْفِهِ قَوْلَانِ . وَإِنْ نَكَالَ اكْتَفَى بَيَمِينَ الْمَطْلُوبِ
الْأَوَّلَى . وَإِنْ حَلَفَ الْمَطْلُوبُ ، ثُمَّ أَتَى بِآخَرَ فَلَا ضَمَّ ، وَفِي حَلْفِهِ
مَتْنٌ ، وَتَخْلِيفُ الْمَطْلُوبِ إِنْ لَمْ يَخْلِفْ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَعَذَّرَ بَيَمِينَ
بِمَنْ شَهِدَ يَوْفَ عَلَى بَيْنِهِ وَعَقِيْبِهِمْ ، أَوْ عَلَى الْفُقَرَاءِ حَلَفَ ، وَإِلَّا
فَحُبْسٌ . فَإِنْ مَاتَ ، فَفِي تَمَيِّنِ مُسْتَحِقِّهِ مِنْ بَيِّنَةِ الْأَوَّلَيْنِ أَوْ الْبَطْنِ
الثَّانِي تَرَدُّدٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى حَاكِمٍ قَالَ ثَبَتَ عِنْدِي إِلَّا بِإِشْهَادٍ مِنْهُ .

كَاشَهَذَا عَلَى شَهَادَتِي ، أَوْ رَأَاهُ يُؤَدِّيَهَا إِنْ غَابَ الْأَصْلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ
بِمَكَانٍ ، لَا يَلْزَمُ الْأَدَاءَ مِنْهُ ، وَلَا يَكْفِي فِي الْحُدُودِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ ،
أَوْ مَاتَ ، أَوْ مَرِضَ ، وَلَمْ يَطْرَأْ فِسْقٌ ، أَوْ عَدَاوَةٌ ، بِخِلَافِ جِنٍّ . وَلَمْ
يُكَذِّبْهُ أَصْلُهُ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِلَّا مَضَى بِلَا غُرْمٍ . وَنَقَلَ عَنْ كُلِّ
اِثْنَانِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا . وَفِي الزَّنا أَرْبَعَةٌ عَنْ كُلِّ ، أَوْ عَنْ كُلِّ
اِثْنَيْنِ اِثْنَانٍ وَلَقِيَ نَقْلٌ بِأَصْلٍ ، وَجَازَ تَرْكِهُ نَاقِلٍ أَصْلُهُ ، وَنَقْلُ
امْرَأَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ فِي بَابِ شَهَادَتَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ وَهْمًا بَلْ هُوَ هَذَا
سَقَطْنَا ، وَتَقِضَ إِنْ ثَبَتَ كَذِبُهُمْ كَحَيَاةٍ مَنْ قِيلَ أَوْ جَبَّ قَبْلَ الزَّنا ،
لَا رُجُوعُهُمْ ، وَغَرِمَا مَالًا وَدِيَّةً وَلَوْ تَعَمَّدَا ، وَلَا يُشَارِكُهُمْ شَاهِدَا
الْإِحْصَانِ فِي النُّزْمِ ، كَرُجُوعِ الْمَرْكُوبِ ، وَأَدْبَا فِي كَقَذْفٍ . وَحُدُّ
شُهُودِ الزَّنا مُطْلَقًا^(١) ، كَرُجُوعِ أَحَدِ الْأَرْبَعَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِنْ
رَجَعَ بَعْدَهُ حُدُّ الرَّاجِعِ فَقَطْ ، وَإِنْ رَجَعَ اِثْنَانِ مِنْ سِتَّةٍ ، فَلَا غُرْمَ ،
وَلَا حَدَّ ، إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ عَبْدٌ ، فَيُحَدُّ الرَّاجِعَانِ وَالْعَبْدُ
وَغَرِمَا فَقَطْ رُبْعَ الدِّيَةِ ، ثُمَّ إِنْ رَجَعَ ثَالِثٌ : حُدُّهُ هُوَ وَالسَّابِقَانِ ،
وَغَرِمُوا رُبْعَ الدِّيَةِ ، وَرَابِعٌ : فَتَنْصَفُهَا ، وَإِنْ رَجَعَ سَادِسٌ بَعْدَ فَوْقِهِ
عَيْنُهُ ، وَخَامِسٌ بَعْدَ مُوَضِّحَتِهِ ، وَرَابِعٌ بَعْدَ مَوْتِهِ فَعَلَى الثَّانِي مُخْسٌ

(١) أَيُّ يَمْدُ الْحُكْمِ ، أَوْ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْحَدِّ مِنَ الشُّهُودِ عَلَيْهِ .

الْمَوْضِحَةِ مَعَ مُدْسِ الْمَنِيِّ كَالْأَوَّلِ ، وَعَلَى الثَّالِثِ رُبْعُ دِيَةِ النَّفْسِ
فَقَطْ ، وَمُكِّنْ مُدْعِ رُجُوعًا مِنْ يَتَنَزَّ كَيْمِينَ ، إِنْ أَتَى بِلَطْخٍ ، وَلَا
يُقْبَلُ رُجُوعُهُمَا عَنِ الرَّجُوعِ . وَإِنْ عَلِمَ الْحَاكِمُ بِكَذِبِهِمْ ، وَحَكَمَ
فَالْقِصَاصَ ^(١) وَإِنْ رَجَعَا عَنْ طَلَاقٍ فَلَا غَرَمَ ، كَمَقْوِ الْقِصَاصِ إِنْ دَخَلَ
وَلَا فَنِصْفُهُ كَرُجُوعِهَا عَنْ دُخُولِ مُطَلِّقَةٍ ، وَاخْتَصَّ الرَّاجِعَانِ بِدُخُولِ
عَنِ الطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ شَاهِدَا الدُّخُولِ عَلَى الزَّوْجِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ إِنْ
أُنْكَرَ الطَّلَاقُ ، وَرَجَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ ، دُونَ
مَا غَرِمَ وَرَجَعَتْ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهَا مِنْ إِرْثٍ وَصَدَاقٍ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ
تَجْرِيعٍ أَوْ تَغْلِيطٍ شَاهِدَى طَلَاقٍ أَمَةٍ غَرِمَا لِلْسَّيِّدِ مَا نَقَصَ بَزَوْجِيَّتِهَا ،
وَلَوْ كَانَ بِمُخْلَعٍ بِمَسْرُوعٍ ، لَمْ تَطْبُ ، أَوْ آتَى الْقِيَمَةَ حِينَئِذٍ
كَالْإِنْلَافِ بِلَا تَأْخِيرٍ لِلْحُصُولِ فَيَغْرَمَ الْقِيَمَةَ حِينَئِذٍ عَلَى الْأَخْسَنِ
وَإِنْ كَانَ يَبْتَغِي غَرَمًا قِيَمَتَهُ وَلَاؤُهُ لَهُ ، وَهَلْ إِنْ كَانَ لِأَجَلٍ بِغَرَمَانِ
الْقِيَمَةَ وَالنَّفَقَةَ إِلَيْهِ لهُمَا ، أَوْ تُسَقَطُ مِنْهَا النَّفَقَةُ ، أَوْ يُخَيَّرُ فِيهِمَا ؟
أَقْوَالٌ . وَإِنْ كَانَ يَبْتَغِي تَذْيِيرَ الْقِيَمَةَ ، وَاسْتَوْفِيًا مِنْ خِدْمَتِهِ . فَإِنْ
عَتَقَ بِمَوْتِ سَيِّدِهِ فَعَلَيْهِمَا ، وَهُمَا أَوْلَى إِنْ رَدَّهُ دَيْنٌ ، أَوْ بَعْضُهُ كَالْجُنَايَةِ
وَإِنْ كَانَ بِكِتَابَةٍ فَالْقِيَمَةُ ، وَاسْتَوْفِيًا مِنْ نُجُومِهِ ، وَإِنْ رُقِيَ فَرِنْ رَقَبَتِهِ

(١) أى يقض من الحاكم ، لأن موت المحكوم عليه بالقتل ، أو رجم المحكوم عليه
بالرجم كان سبب الحكم لاسبب الشهادة .

وَأَنْ كَانَ لِإِبِلَادٍ فَالْقَيْمَةُ، وَأَخَذًا مِنْ أَرْضٍ جَنَائِدٍ عَلَيْهَا، وَفِيمَا اسْتَفَادَتْهُ
قَوْلَانِ، وَإِنْ كَانَ يَمْتَقِيهَا فَلَا غُرْمَ، أَوْ يَمْتَقِي مَكَاتِبَ فَالْكِتَابَةُ.
وَأَنْ كَانَ يُنْتَوَى فَلَا غُرْمَ؛ إِلَّا بَعْدَ أَخْذِ الْمَالِ يَارِثٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَبْدًا فَقَيْمَتُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ إِنْ مَاتَ وَتَرَكَ آخَرَ فَالْقَيْمَةُ لِلْآخِرِ، وَغَرْمًا
لَهُ نِصْفَ الْبَاقِي. وَإِنْ ظَهَرَ دَيْنٌ يَسْتَفْرِقُ أَخْذَ مِنْ كُلِّ النِّصْفِ،
وَكُلُّ بِالْقَيْمَةِ، وَرَجَمًا عَلَى الْأَوَّلِ بِمَا غَرِمَهُ الْعَبْدُ لِلْغَرِيمِ، وَإِنْ كَانَ
يُرْقِي لِعَمْرٍ فَلَا غُرْمَ، إِلَّا لِكُلِّ مَا اسْتَعْمَلَ، وَمَالٍ انْتَزَعَ، وَلَا يَأْخُذُهُ
الْمَشْهُودُ لَهُ، وَوُثِرَ عَنْهُ، وَلَهُ عَطِيَّتُهُ، لَا تَزُوجُ. وَإِنْ كَانَ بِإِمَانَةٍ
لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، ثُمَّ قَالَ لِرَيْدٍ غَرِمَا خَمْسِينَ لِعَمْرٍو فَقَطَّ، وَإِنْ رَجَعَ أَحَدُهُمَا
غَرِمَ نِصْفَ الْخَمْسِ، كَرَجُلٍ مَعَ نِسَاءٍ، وَهُوَ مَمْنُونٌ فِي الرِّضَاعِ كَانَتَيْنِ،
وَعَنْ بَعْضِهِ غَرِمَ نِصْفَ الْبَعْضِ، وَإِنْ رَجَعَ مَنْ يَسْتَقِلُّ الْحُكْمُ بَعْدَهُ
فَلَا غُرْمَ، فَإِذَا رَجَعَ غَيْرُهُ فَالْجَمِيعُ، وَلِلْمَقْضَى عَلَيْهِ مُطَابَقَتُهُمَا بِالْذَّفْعِ
لِلْمَقْضَى لَهُ، وَلِلْمَقْضَى لَهُ ذَلِكَ إِذَا تَعَدَّرَ مِنَ الْمَقْضَى عَلَيْهِ، وَإِنْ
أُمِكِّنَ جَمْعٌ بَيْنَ الْيَتِيمَيْنِ جَمْعٌ، وَإِلَّا رُجِعَ بِسَبَبٍ مِلْكٍ كَنَسْجٍ،
وَتَنَاجٍ إِلَّا يَمْلِكُ مِنَ الْمُقَامِ، أَوْ تَارِيخٍ، أَوْ تَقْدِيمِهِ، وَبَزِيدٍ عَدَاوَةٍ
لَا عَدَدٍ، وَبِشَاهِدَيْنِ عَلَى شَاهِدٍ وَبَيْنَيْنِ، أَوْ امْرَأَتَيْنِ، وَيَبْدَى إِنْ لَمْ
تُرْجَحْ يَتَنَّهُ مُقَابِلَهُ فَيُخْلِفُ، وَبِالْمَلِكِ عَلَى الْحَوَزِ، وَبِنَقْلِ عَلَى مُسْتَضْعَبَةٍ

وَصِحَّةُ الْمَلِكِ بِالتَّصَرُّفِ . وَعَدَمُ مُنَازَعَةٍ ، وَحَوَازِ طَالٍ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ،
وَأَنهَآ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ فِي عِلْمِهِمْ ، وَلَوْ لَوَّلَتْ عَلَى السَّكْمَالِ فِي
الْآخِرِ ، لَا بِالشَّرَاءِ ، وَإِنْ شَهِدَ بِإِقْرَارِ اسْتِصْحَابٍ . وَإِنْ تَمَذَّرَ
تَرْجِيحُ سَقَطَتَا ، وَبَقِيَ بِيَدِ حَازِرِهِ ، أَوْ لِمَنْ يُقَرُّ لَهُ ، وَقَسِمَ عَلَى الدَّعْوَى
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَبِيدُ أَحَدُهُمَا كَالْمَوْلِ ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ بِأَنَّهُ أَكَانَ بِيَدِهِ ، وَإِنْ
ادَّعَى أَخٌ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَاهُ أَسْلَمَ فَالْقَوْلُ لِلتَّصَرُّفِ وَقُدِّمَتْ بَيْنَهُ الْمُسْلِمُ ؛
إِلَّا بِأَنَّهُ تَنَصَّرَ ، أَوْ مَاتَ إِنْ جُهِلَ أَصْلُهُ فَيُقْسَمُ كَمَجْهُولٍ الدِّينِ ^(١) ،
وَقَسِمَ عَلَى الْجَهَاتِ بِالسُّوِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهَا طِفْلٌ فَهَلْ يَحْلِفَانِ وَيُوقَفُ
الثَّلَاثُ فَمَنْ وَافَقَهُ أَخَذَ حِمَّتَهُ وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ . وَإِنْ مَاتَ حَلْفًا وَقَسِمَ
أَوْ لِلصَّغِيرِ النِّصْفُ وَيُجْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ قَدَرَ عَلَى شَيْئِهِ
فَلَهُ أَخْذُهُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ عَقُوبَةٍ وَأَمِنْ فِتْنَةٍ وَرَذِيلَةٍ . وَإِنْ قَالَ أُرَائِي
مَوْكَلَّكَ الْغَائِبُ أَنْظِرْ ، وَمَنْ اسْتَمْلَلَ لِدَفْعِ بَيْنَةِ أُمِّهِلَ بِالْاجْتِهَادِ
كَحِسَابٍ وَشَبَّهِهِ ، بِكَفِيلٍ بِالْمَالِ كَانَ أَرَادَ إِقْلَمَةً ثَانٍ ، أَوْ بِإِقَامَةِ
بَيْنَةٍ فَبِحَبِيلٍ بِالْوَجْهِ ، وَفِيهَا أَيْضًا نَفْيُهُ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ أَوْ الْمُرَادُ
وَكِيلٌ يَلَازِمُهُ ؟ أَوْ إِنْ لَمْ تُعْرِفْ عَيْنُهُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَيُجِيبُ عَنْ
الْقِصَاصِ النُّعْبُدُ ، وَعَنِ الْأَرْضِ السَّيِّدُ . وَالْيَمِينُ فِي كُلِّ حَقٍّ بِاللَّهِ الَّذِي

(١) مات وترك ابنين : مسلما وكافرا ، وتنازعا في موه مسلما وكافرا ، ولا توجد لجنة

ترجح أحد الطرفين قسم ماله بينهما نصفين

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَوْ كِتَابِيَا، وَتَوَوَّلْتَ عَلَى أَنْ النُّصْرَانِي يَقُولُ بِاللَّهِ فَقَطَّ
وَعُلِّمْتَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ بِجَمَاعٍ، كَالْكَنِيسَةِ، وَبَيْتِ النَّارِ، وَبِالْقِيَامِ
لَا بِالْإِسْتِقْبَالِ وَيَمْتَنِرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَخَرَجْتَ الْمَحْدَرَةَ
فِيمَا ادَّعَتْ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهَا، إِلَّا الَّتِي لَا تَخْرُجُ نَهَارًا، وَإِنْ مُسْتَوْلَدَةٌ
فَلَيْسَ، وَتُحْلَفُ فِي أَقْلٍ بَيْنَهَا وَإِنْ ادَّعَيْتَ قَضَاءً عَلَى مَيِّتٍ لَمْ يَحْلِفْ
إِلَّا مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعِلْمُ مِنْ وَرَثَتِهِ. وَحْلَفَ فِي تَقْصِي بَنَاتٍ، وَغَشِي عِلْمًا.
وَاعْتَمَدَ الْبَاتُ عَلَى ظَنِّ قَوِي كَخَطِّ أَبِيهِ، أَوْ قَرِينَتِهِ، وَيَمِينُ الْمَطْلُوبِ
مَا لَهُ عِنْدِي كَذَا، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ. وَتَفَى سَبَبًا إِنْ عُنِيَ وَغَيْرُهُ، فَإِنْ قَضَى
نَوَى سَلَفًا يَحِبُّ رَدَّهُ، وَإِنْ قَالَ وَفَى، أَوْ لَوْلَدِي لَمْ يُنْصَحْ مُدْعٍ مِنْ
بَيْنَتِهِ. وَإِنْ قَالَ لِفُلَانٍ، فَإِنْ حَضَرَ ادَّعَى عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ فَلِلْمُدَّعَى
تَحْلِيفُ الْمُقَرَّرِ، وَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ وَغَرِمَ مَا فَوْتُهُ، أَوْ غَابَ لَزِمَهُ
يَمِينُ أَوْ بَيِّنَةٌ، وَانْتَقَلَتِ الْحُكُومَةُ لَهُ، فَإِنْ نَكَلَ أَخَذَهُ بِلَا يَمِينٍ
وَإِنْ جَاءَ الْمُقَرَّرُ لَهُ فَصَدَّقَ الْمُقَرَّرُ أَخَذَهُ، وَإِنْ اسْتَحْلَفَ وَلَهُ بَيِّنَةٌ حَاضِرَةٌ
أَوْ كَالْجُمُعَةِ يَعْلَمُهَا لَمْ تُسْمَعْ. وَإِنْ نَكَلَ فِي مَالٍ وَحَقِّهِ اسْتَحَقَّ بِهِ إِنْ
حَقَّقَ، وَلْيَبَيِّنِ الْحَاكِمُ حُكْمَهُ، وَلَا يُمَكِّنُ مِنْهَا إِنْ نَكَلَ، بِخِلَافِ
مُدْعٍ التَّزَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَى مُدْعٍ وَسَكَتَ زَمْنَا فَلَهُ
الْحَلِيفُ. وَإِنْ حَازَ أَجَنِّيُّ غَيْرُ شَرِيكَ وَتَصَرَّفَ، ثُمَّ ادَّعَى حَاضِرٌ سَاكِتٌ

بِلَا مَانِعٍ عَشَرَ سِنِينَ لَمْ تَسْمَعْ ، وَلَا يَبْنَتْهُ ، إِلَّا بِاسْكَانٍ وَنَحْوِهِ ،
كَشْرِيكِ أَجْنَبِيٍّ حَازَ فِيهَا ؛ إِنْ هَدَمَ وَبَنَى . وَفِي الشَّرِيكِ الْقَرِيبِ
مَعَهُمَا قَوْلَانِ ، لَا بَيْنَ أَبِي وَابْنِهِ ، إِلَّا بِكِبَرِيَّةٍ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ مَعَهُمَا
مَاتَهُلِكَ الْبَيِّنَاتُ ، وَيَنْقَطِعُ الْعِلْمُ ، وَإِنَّمَا تَفْتَرِقُ الدَّارُ مِنْ غَيْرِهَا فِي
الْأَجْنَبِيِّ ، فِي الدَّابَّةِ وَأَمَةِ الْخِدْمَةِ السَّنَتَانِ ، وَيُرَادُ فِي عَبْدٍ وَعَرَضٍ .

باب

إِنْ أَتَلَفَ مُكَلَّفٌ ؛ وَإِنْ رُقِيَ ، غَيْرُ حَرَبِيٍّ ، وَلَا زَائِدٍ حُرِّيَّةً
أَوْ إِسْلَامًا حِينَ الْقَتْلِ إِلَّا لِغِيلَةٍ - مَمْعُومًا^(١) - لِلتَّلَفِ وَالْإِصَابَةِ بِإِعَانٍ
أَوْ أَمَانٍ ، كَالْقَاتِلِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ ، وَأَدَبَ كَمُرْتَدٍّ ، وَزَانٍ أَخْصَنَ ،
وَيَدَّ سَارِقٍ فَالْقَوْدُ عَيْنًا ، وَلَوْ قَالَ : إِنْ قَتَلْتَنِي أَبْرَأْتُكَ ، وَلَا دِيَةَ لِمَافٍ
مُطْلَقٍ إِلَّا أَنْ تَطَهَّرَ إِزَادَتُهَا فَيَحْلِفُ ، وَيَبْقَى عَلَى حَقِّهِ إِنْ امْتَنَعَ ، كَمَفْوِهِ
عَنِ الْعَبْدِ ، وَاسْتَحَقَّ وَلِيٌّ دَمَ مَنْ قَتَلَ الْقَاتِلَ ، أَوْ قَطَعَ يَدَ الْقَاطِعِ ،
كَدِيَّةٍ خَطَأً ، فَإِنْ أَرْضَاهُ وَلِيُّ الثَّانِي فَلَهُ . وَإِنْ قُبِحَتْ عَيْنُ الْقَاتِلِ ،
أَوْ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَلَوْ مِنَ الْوَلِيِّ بَعْدَ أَنْ أُسْلِمَ لَهُ فَلَهُ الْقَوْدُ . وَقَتْلُ الْأَذَى
بِالْأَعْلَى ، كَحُرِّ كِتَابِي بِعَبْدٍ مُسْلِمٍ . وَالْكَفَّارُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ : مِنْ
كِتَابِي ، وَنَجْوَسِي ، وَمُؤْمِنٍ ، كَذَوِي الرُّقِّ ، وَذَكْرٍ ، وَصَحِيحٍ ،

(١) مفعول أتلَف . وقوله أتلَف أي استمرت عصيته إلى وقت التلَف .

وَصِدِّهِمَا ، وَإِنْ قَتَلَ عَبْدٌ عَمْدًا بِيَدَيْهِ أَوْ قَسَامَةً خَيْرَ الْوَلِيِّ ، فَإِنْ اسْتَحْيَاهُ
فَلِسَيْدِهِ إِسْلَامُهُ ^(١) ، أَوْ فِدَاؤُهُ إِنْ قَصَدَ ضَرْبًا وَإِنْ يَضْيِبُ . كَخَنْقِي
وَمَنْعِ طَعَامٍ ، وَثَقَلٍ . وَلَا قَسَامَةَ إِنْ أَنْقَذَ مَقْتَلُهُ بِشَيْءٍ ، أَوْ مَاتَ
مَغْمُورًا ، وَكَطَرَحٍ غَيْرِ مُحْسِنٍ لِلْعَوْمِ عِدَاوَةً . وَإِلَّا فِدْيَةٌ ، وَكَحْفَرٍ
يُثْرُ وَإِنْ بَيْنَهُ ، أَوْ وَضَعَ مُزْلِقٍ ، أَوْ رَبَطَ دَابَّةً بِطَرِيقٍ أَوْ اتَّخَذَ
كَلْبَ عَقُورٍ تُقَدَّمُ لِصَاحِبِهِ قَصْدَ الضَّرَرِ ، وَهَلَكَ الْمَقْصُودُ ؛ وَإِلَّا
فَالْدِّيَّةُ ، وَكَأَلِ كِرَاهٍ ، وَتَقْدِيمِ مَسْمُومٍ ، وَرَمْيِهِ عَلَيْهِ حَيَّةً ، وَكَإِشَارَتِهِ
بِسَيْفٍ فَهَرَبَ ، وَطَلَبَهُ ، وَبَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ، وَإِنْ سَقَطَ فَبِقَسَامَةٍ ،
وَإِشَارَتُهُ فَقَطْ خَطَأً ، وَكَأَلِ مَسَاكٍ لِلْقَتْلِ . وَيُقْتَلُ الْجَمْعُ بِوَاحِدٍ ^(٢) ،
وَالْمَتَالِثُونَ ، وَإِنْ بَسُوطٍ سَوَاطٍ ، وَالْمَتَسَبِّبُ مَعَ الْمُبَاشِرِ . كَمُكْرِهِ ،
وَمُكْرِهِ ، وَكَأَبٍ أَوْ مُعَلِّمٍ أَمَرَ وَلَدًا صَغِيرًا ^(٣) ، وَسَيِّدٍ أَمَرَ عَبْدًا مُطْلَقًا
فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الْمَأْمُورُ اقْتِصَافَهُ مِنْهُ فَقَطْ ، وَعَلَى شَرِيكِ الْعَصِيِّ الْقِصَاصُ
إِنْ تَمَالَآ عَلَى قَتْلِهِ ، لَا شَرِيكَ مُخْطِئٍ وَجَحْنُونَ ، وَهَلْ يُقْتَصُّ مِنْ شَرِيكِ
سَبْعٍ ، وَجَارِحِ نَفْسِهِ ، وَحَرْبِي وَمَرَضٍ بَعْدَ الْجُرْحِ ، أَوْ عَلَيْهِ نَصْفُ
الدِّيَّةِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَصَادَمَا ، أَوْ تَجَادَبَا مُطْلَقًا قَصْدًا فَمَاتَا أَوْ أَحَدُهُمَا

(١) أى تسليمه الولي الدم بماله ، أو يفديه بدية حر .

(٢) لما في الموطأ عن عمر : « لو تمالأ أهل صناء على قتل مي لقتلهم به »

(٣) أى يقتل الأب والعم لأنها متسيبان . وعلى عاتق الصغير نصف دية مقتوله .

فَالْقَوْدُ، وَحَمَلًا عَلَيْهِ، عَكْسُ السَّيْفَيْنِ؛ إِلَّا لِعَجْزِ حَقِيقِي، لَا لِكَخَوفِ
عَرَقِي أَوْ ظُلْمِي، وَإِلَّا فَدِيَّةُ كُلِّ عَلَى عَاقِلَةٍ الْآخِرِ، وَفَرَسُهُ فِي مَالِ
الْآخِرِ كَشَمَنِ الْعَبْدِ. وَإِنْ تَعَدَّدَ الْمُبَاشِرُ؛ فَفِي الْمَمَالَةِ يُقْتَلُ الْجَمِيعُ
وَإِلَّا قُدِّمَ الْأَفْوَى، وَلَا يَسْقُطُ الْقَتْلُ عِنْدَ الْمُسَاوَاةِ بَرَوَالِهَا يَعْتَقِي،
أَوْ إِسْلَامِ وَصَمْنِ وَفَتْ الْإِصَابَةِ، وَالْمَوْتِ. وَالْجُرْحُ كَالنَفْسِ فِي الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُولِ؛ إِلَّا نَاقِصًا جَرَحَ كَامِلًا. وَإِنْ تَمَيَّزَتْ جِنَايَاتُ
بِلَا تَمَالُؤٍ فِيمَنْ كُلِّ، كَفِعْلِهِ، وَاقْتُصَّ مِنْ مُوَضِّحَةٍ، أَوْضَحَتْ عَظَمَ
الرَّأْسِ وَالْجَنَهِتِ وَالْخَذَيْنِ، وَإِنْ كَبَّرَتْ، وَسَابَقَهَا مِنْ دَامِيَةٍ، وَحَارِصَةٍ
شَقَّتِ الْجِلْدَ، وَسَمَحَاقِ كَشَطْتَهُ، وَبَاضَعَةٍ شَقَّتِ اللَّحْمَ، وَمُتَلَاخِمَةٍ فَاصَتْ
فِيهِ بِتَعَدُّدٍ، وَمِلْطَاطَةٍ قُرِبَتْ لِلْعَظْمِ، كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، وَجِرَاحِ الْجَسَدِ
وَإِنْ مُنْقَلَةً بِالسَّاحَةِ إِنْ اتَّعَدَّ الْمَحَلُّ، كَطَيِّبٍ زَادَ عَمْدًا، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ
كَبَدٍ شَلَاءٍ عَدِمَتْ النِّفْعَ بِصَحِيحَةٍ، وَبِالْعَكْسِ، وَعَيْنِ أَعْمَى، وَلِسَانِ
أَبْكَمٍ. وَمَا بَعْدَ الْمُوَضِّحَةِ: مِنْ مُنْقَلَةٍ طَارَ فِرَاشُ الْعَظْمِ مِنَ الدَّوَاءِ،
وَأَمَّةٍ أَفْضَتْ لِلدَّمَاعِ، وَدَامِيَةٍ خَرَقَتْ خَرِبَتَهُ، وَلَطْمَةٍ، وَشَفْرِ عَيْنٍ
وَحَاجِبٍ، وَلَحْيَةٍ. وَعَمْدُهُ كَالْخَطِّ إِلَّا فِي الْأَدَبِ، وَإِلَّا أَنْ يَعْظُمَ الْخَطَرُ
فِي غَيْرِهَا كَعَظْمِ الْعَدْرِ، وَفِيهَا أَخَافُ فِي رَضِ الْأُنثَيْنِ أَنْ يَتَلَفَ.
وَإِنْ ذَهَبَ كَبَصَرِي بِجُرْحٍ اقْتُصَّ مِنْهُ، فَإِنْ حَصَلَ أَوْ زَادَ، وَإِلَّا فَدِيَّةُ

مَا لَمْ يَذْهَبَ . وَإِنْ ذَهَبَ وَالْعَيْنُ قَائِمَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ كَذَلِكَ ، وَإِلَّا
فَالْعَقْلُ كَانَ شُلَّتْ يَدُهُ بِضَرْبَةٍ ، وَإِنْ قُطِعَتْ يَدُ قَاطِعِ سَمَاوِي ،
أَوْ سَرْفَةٍ ، أَوْ قِصَاصٍ لِبَعِيرِهِ ؛ فَلَا شَيْءَ لِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَطَعَ أَقْطَعُ
الْكُفِّ مِنَ الْمِرْفَقِ ، فَلِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ ، أَوْ الدِّيَّةُ كَمَقْطُوعِ
الْخَشْفَةِ . وَتَقْطَعُ الْيَدُ النَّاقِصَةُ إِصْبَعًا بِالْكَامِلَةِ بِلَا غُرْمٍ ، وَخَيْرٌ - إِنْ
نَقَصَتْ أَكْثَرَ - فِيهِ وَفِي الدِّيَّةِ . وَإِنْ نَقَصَتْ يَدُ الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ فَالْقَوْدُ
وَلَوْ إِنْهَامًا لَا أَكْثَرَ ، وَلَا يَحُوزُ بِكُوعٍ لِذِي مِرْفَقٍ وَإِنْ رَضِيََا .
وَتُؤْخَذُ الْعَيْنُ السَّلِيمَةُ بِالضَّعِيفَةِ خِلْقَةً أَوْ كِبَرًا . وَابْجُدْرِي أَوْ
إِكْرَمِيَّةً فَالْقَوْدُ إِنْ تَمَمَدَ ، وَإِلَّا فَبِحَسَابِهِ . وَإِنْ فَقَا سَالِمٌ عَيْنَ أُعْوَرَ
فَلَهُ الْقَوْدُ ، وَأَخْذُ الدِّيَّةِ كَامِلَةٌ مِنْ مَالِهِ ، وَإِنْ فَقَا أُعْوَرٌ مِنْ سَالِمٍ
مُمَاثِلَتُهُ فَلَهُ الْقِصَاصُ ، أَوْ دِيَّةٌ مَا تَرَكَ وَغَيْرَهَا فَنِصْفُ دِيَّةٍ فَقَطُ فِي
مَالِهِ ، وَإِنْ فَقَا عَيْنِي السَّالِمِ فَالْقَوْدُ وَنِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَإِنْ قُلِعَتْ سِنٌّ
فَبَتَّتْ فَالْقَوْدُ ، وَفِي الْخَطَا كَالْخَطَا . وَالْإِسْتِيفَاءُ لِلْعَاصِبِ ^(١) كَالْوَلَاءِ ،
إِلَّا الْجَدَّ وَالْإِخْوَةَ فَسَيَّانٍ ، وَيَحْلِفُ الثَّلَاثَ ، وَهَلْ إِلَّا فِي الْعَمْدِ ،
فَكَأَخٍ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَانْتَظِرَ غَائِبٌ لَمْ تَبْعُدْ غَيْبَتُهُ ، وَهُنَعَى ، وَمُبَرَّسَمٌ
لَا مُطَبَّقٌ وَصَعِيرٌ لَمْ يَتَوَقَّفِ الثَّبُوتُ عَلَيْهِ ، وَلِلنِّسَاءِ إِنْ وَرِثْنَ وَلَمْ

(١) يريد بالاستيفاء طلب القصاص من الجاني على النفس . والعاصب للمقتول من النسب إن وجد ، وإلا فمن الولاء ، وإلا فلا ملزم

يُسَاوِيهِنَّ صَاصِبٌ وَلِكُلِّ الْقَتْلِ ، وَلَا عَفْوَ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمْ^(١) ، كَانَتْ
حُزْنَ الْيَرَاثِ ، وَتَبَتَ بِقَسَامَةٍ وَالْوَارِثُ كَمُورَتِهِ ، وَلِلْمَغْنَمِ إِنْ عُنِيَ
نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ ، وَلَوْلَايِهِ النَّظَرُ فِي الْقَتْلِ ، أَوَالِدِيَّةٌ كَامِلَةٌ ، كَقَطْعِ
يَدِهِ إِلَّا لِعُسْرِ فَيَجُوزُ بِأَقْلٍ ، بِخِلَافِ قَتْلِهِ فَلِمَا صَبَّهِ . وَالْأَحَبُّ أَخْذُ
الْمَالِ فِي عَبْدِهِ . وَيَقْتَصُّ مَنْ يَعْرِفُ . يَأْجُرُهُ الْمُسْتَحَقُّ^(٢) ، وَلِلْحَاكِمِ
رَدُّ الْقَتْلِ فَقَطْ لِلْوَلِيِّ ، وَنَهَى عَنِ الْعَبَثِ . وَأَخْرَجَ لِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ كَلْبُهُ ،
كَدَيْتِهِ خَطَأً وَلَوْ كَجَانَفَةٍ . وَالْحَامِلُ ، وَإِنْ يُجْرَحُ مُخِيفٌ لَا يَدْعُوَاهَا
وَحُبْسَتْ ، كَالْحَدِّ ، وَالْمَرْصِعُ لَوْجُودِ مَرْضِعٍ ، وَالْمَوَالَاةُ فِي الْأَطْرَافِ
كَحَدِّينَ لِلَّهِ لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِمَا ، وَبَدِئَ بِأَشَدِّ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ ، لَا بِدُخُولِ
الْحَرَمِ . وَسَقَطَ إِنْ عَفَا رَجُلٌ كَالْبَاقِي ، وَالْبِنْتُ أَوْلَى مِنَ الْأُخْتِ فِي
عَفْوٍ وَضِدِّهِ . وَإِنْ عَفَتْ بِنْتُ مَنْ بَنَاتٍ نَظَرَ الْحَاكِمُ وَفِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ
لَمْ يَسْقُطْ إِلَّا بِهِمَا ، أَوْ يَنْقُضُهُمَا ، وَمَهُمَا أَسْقَطَ الْبَعْضُ ، فَلَمْ يَبْقَ
نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ ، كَارْتِهِ ، وَلَوْ قَسَطًا مِنْ نَفْسِهِ وَإِزْنُهُ كَالْمَالِ ، وَجَازَ
صُلْحُهُ فِي عَمْدٍ بِأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ . وَالْخَطْلُ كَبَيْعِ الدِّينِ ، وَلَا يَنْفَعِي
عَلَى عَاقِلَتِهِ كَمَكْسِهِ ، فَإِنْ عَفَا قَوْصِيَّةٌ . وَتَدْخُلُ الْوَصَايَا فِيهِ ، وَإِنْ

(١) أى المصبة والنساء على الفو ، كما إذا زنا النساء الميراث فلا يقبل الفو إلا بموافقة

الرجال لمن . (٢) يتأجره المستحق لقمصان وأجرته عليه .

بَعْدَ سَبَبِهَا ، أَوْ يُشْلِيهِ ، أَوْ يَشِيءُ إِذَا عَاشَ بَعْدَهَا مَا يُمْكِنُهُ التَّغْيِيرُ فَلَمْ
يُغَيِّرْ ، بِخِلَافِ الْعَمْدِ ، إِلَّا أَنْ يُنْفَذَ مَقْتَلُهُ ، وَيَقْبَلَ وَارِثُهُ الدِّيَّةَ وَعَلِمَ
وَأِنْ عَفَا عَنْ جُرْحِهِ أَوْ صَالَحَ فَمَاتَ فَلَا وَلِيَّائِهِ الْقِسَامَةُ وَالْقَتْلُ ،
وَرَجَعَ الْجَانِي فِيمَا أَخَذَ مِنْهُ . وَلِلْقَاتِلِ الْإِسْتِخْلَافُ عَلَى الْعَفْوِ ، فَإِنْ
تَكَلَّ حَلَفَ وَاحِدَةً وَبَرَى . وَتُلَوَّمُ لَهُ فِي يَبْتَنِيهِ الْعَائِثَةُ . وَقُتِلَ بِمَا
قُتِلَ ^(١) ، وَلَوْ نَارًا ، إِلَّا بِخَمَرٍ ، وَلِوَاطِئٍ وَسِحْرِ ، وَمَا يَطُولُ . وَهَلْ
وَالْتَمَسَ ؟ أَوْ يُجْتَهَدُ فِي قَدَرِهِ تَأْوِيلَانِ . فَيُفَرَّقُ ، وَيُخْنَقُ ، وَيُجَجَّرُ .
وَضُرِبَ بِالْعَصَا لِلْمَوْتِ ، كَذِي عَصَوَيْنِ . وَمُمْكِنٌ مُسْتَحَقٌّ مِنَ السَّيْفِ
مُطْلَقًا ، وَانْدَرَجَ طَرَفُ إِنْ تَعَمَّدَهُ ؛ وَإِنْ لَغِيَرَهُ لَمْ يَقْصِدْ مُثْلَهُ
كَأَلَمَاصِيعِ فِي الْيَدِ . وَدِيَّةُ الْخَطَا عَلَى الْبَادِي مُخَمَّسَةٌ : بِنْتُ مَخَاضٍ ،
وَلَدَا لَبُونٍ ، وَحِقَّةٌ ، وَجَذَعَةٌ . وَرُبِمَتْ فِي عَمْدٍ بِحَذْفِ ابْنِ الْأَبُونِ .
وَتُلْتَمَسُ فِي الْأَبِ وَلَوْ مَجْزُوسِيًّا فِي عَمْدٍ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ ، كَجُرْحِهِ بِثَلَاثِينَ
حِقَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً وَأَرْبَعِينَ خَلِيفَةً بِلَا حَدٍّ سِنَّ . وَعَلَى الشَّامِيِّ ،
وَالْمِصْرِيِّ ، وَالْمَغْرِبِيِّ ، أَلْفُ دِينَارٍ . وَعَلَى الْإِرَاقِيِّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .
إِلَّا فِي الْمُثَلَّثَةِ ، فَيَزَادُ بِنِسْبَةِ مَا بَيْنَ الدَّيْتَيْنِ . وَالْكِتَابِيُّ ، وَالْمَعَاهِدُ
نِصْفُ دِيَّتِهِ ، وَالْمَجْزُومِيُّ وَالْمُرْتَدُّ ثُلُثُ مُخْمَسٍ . وَأَنْشَى كُلٌّ كَذِصْفِهِ ؛

(١) لقوله تعالى : وإن عافيتهم فاعقبوا بثل ما عوقبتهم به .

وَفِي الرَّقِيقِ قِيمَتُهُ وَإِنْ زَادَتْ . وَفِي الْجَنِينِ - وَإِنْ عُلِقَتْ - عَشْرُ أُمِّهِ
وَلَوْ أُمَةٌ تَقْدَا ، أَوْ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ تُسَاوِيهِ ، وَالْأُمَةُ مِنْ سَيِّدِهَا .
وَالنَّصْرَانِيَّةُ مِنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ كَالْحُرَّةِ إِنْ زَانِلَهَا كُلُّهُ حَيَّةٌ ؛ إِلَّا أَنْ
يَحْيَا فَالْدِّيَّةُ إِنْ أَقْسَمُوا ، وَلَوْ مَاتَ عَاجِلًا ، وَإِنْ تَعَمَّدَهُ بِضَرْبٍ بَطْنٍ ،
أَوْ ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ : فَنِي الْقِصَاصِ خِلَافٌ ؛ وَتَعَمَّدَ الْوَاجِبُ بِتَعْمُدِهِ
وَوُرِثَ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْجِرَاحِ حُكُومَةٌ يَنْسَبَةُ تَقْصَانِ الْحَيَاةِ ،
إِذَا بَرَى مِنْ قِيمَتِهِ عَبْدًا فَرَضًا مِنَ الدِّيَّةِ ، كَجَنِينِ الْبَهِيمَةِ . إِلَّا الْجَائِفَةَ
وَالْأُمَةَ فَكُلْتُ ، وَالْمَوْضِحَةَ فَنِصْفُ عَشْرِ ، وَالْمُنْقَلَةَ وَالْهَائِمَةَ فَمُشْرُ
وَنِصْفُهُ ، وَإِنْ بَشَيْنِ فِيهِنَّ ؛ إِنْ كُنَّ بِرَأْسٍ أَوْ لَحْيٍ أَعْلَى ، وَالْقِيَمَةُ
لِلْعَبْدِ كَالدِّيَّةِ ؛ وَإِلَّا فَلَا تَقْدِيرَ ، وَتَعَمَّدَ الْوَاجِبُ بِجَائِفَةٍ نَقَذَتْ كَتَعْمُدِ
الْمَوْضِحَةِ ، وَالْمُنْقَلَةِ ، وَالْأُمَةِ إِنْ لَمْ تَنْصِلِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَإِنْ يَقُورِ
فِي ضَرْبَاتٍ ، وَالْدِّيَّةُ فِي الْعَقْلِ ، أَوْ السَّمْعِ ، أَوْ الْبَصَرِ ، أَوْ النُّطْقِ ،
أَوْ الصَّوْتِ ، أَوْ الذَّوْقِ ، أَوْ قُوَّةِ الْجَمَاعِ ، أَوْ نَسْلِهِ ، أَوْ تَجْدِيهِهِ ،
أَوْ تَبْرِئِهِ ، أَوْ تَسْوِيدِهِ ، أَوْ قِيَامِهِ وَجُلُوسِهِ ، أَوْ الْأَذُنَيْنِ ، أَوْ الشَّوَى (١)
أَوْ الْعَيْنَيْنِ ، أَوْ عَيْنِ الْأَعْوَرِ لِلشُّنَّةِ ؛ بِخِلَافِ كُلِّ زَوْجٍ ؛ فَإِنْ فِي
أَحَدِهِمَا نِصْفُهُ ، وَفِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَمَارِنِ الْأَنْفِ ، وَالْحَشْمَةِ ،

(١) الشوى - بفتح الشين - جمع شواة وهي جلدة الرأس . ففي إزالها الدية كاملة .

وَفِي بَعْضِهِمَا بِحِسَابِهَا مِنْهُمَا ؛ لَا مِنْ أَمَلِهِ ، وَفِي الْأُتَرَيْنِ مُطْلَقًا . وَفِي ذِكْرِ الْعَيْنَيْنِ قَوْلَانِ . وَفِي شَفَرَيِ الْمَرْأَةِ ؛ إِنْ بَدَأَ الْعَظْمُ ، وَفِي تَذْيِينِهَا أَوْ حَلَمَتَيْهِمَا إِنْ بَعَلَ اللَّبَنُ ، وَاسْتَوْتَرَتِ بِالْمَغْنِيرَةِ ، وَسِنَّ الصَّغِيرِ الَّذِي لَمْ يُشْفَرْ لِلْإِيَّابِ كَالْقَوْدِ ، وَإِلَّا انْتَظِرَ سَنَةً . وَسَقَطَ إِنْ عَادَتْ ، وَوَرِنَا إِنْ مَاتَ ، وَفِي عَوْدِ السِّنِّ أَصْفَرَ بِحِسَابِهَا . وَجُرِبَ الْعَقْلُ بِالْخَلَوَاتِ ، وَالسَّمْعُ بِأَنْ يُصَاحَ مِنْ أَمَّا كُنْ مُخْتَلِفَةً ، مَعَ سَدِّ الصَّحِيحَةِ ، وَلُسْبَ لِسْمِهِ الْآخَرِ ؛ وَإِلَّا فَسَمْعٌ وَسَطٌ ، وَلَهُ نِسْبَتُهُ ، إِنْ حَلَفَ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ قَوْلُهُ ، وَإِلَّا فَهَدَرٌ . وَالْبَصَرُ بِإِعْلَاقِ الصَّحِيحَةِ كَذَلِكَ ، وَالشَّمُّ بِرَائِحَةِ حَادِقَةٍ ، وَالنُّطْقُ بِالْكَلَامِ اجْتِهَادًا ، وَالذُّوقُ بِالْمَقَرِّ . وَصُدُقٌ مُدْعٍ ذَهَابَ الْجَمِيعِ يَمِينٍ ، وَالضَّعِيفُ مِنْ عَيْنٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِمَا خِلْقَةٌ كَغَيْرِهِ . وَكَذَا الْمَجْنُونُ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ يَأْخُذْ لَهَا عَقْلًا ، وَفِي لِسَانِ النَّاطِقِ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّعِ النَّطْقُ مَا قَطَعَهُ فَحُكُومَةٌ ، كِلْسَانِ الْآخَرَيْنِ ، وَالْيَدُ الشَّلَاءُ ، وَالسَّاعِدُ ، وَالْيَتَى الْمَرْأَةُ ، وَسِنَّ مُضْطَرِبَةٍ جِدًّا ، وَعَسِيبٌ ذَكَرٌ بَعْدَ الْخُلُقَةِ ، وَسَاجِبٌ ، أَوْ هُذْبٌ وَهَظَرٌ ، وَفِيهِ الْقِصَاصُ . وَإِفْضَاءٌ ، وَلَا يَنْدَرُجُ تَحْتَ مَهْرٍ ، بِخِلَافِ الْبِكَارَةِ . إِلَّا بِأُصْبُعِهِ . وَفِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ ، وَالْأَنْمَلَةُ ثَلَاثَةٌ ، إِلَّا فِي الْإِبْهَامِ ؛ فَنِصْفُهُ ، وَفِي الْأُصْبُعِ الزَّائِدَةِ الْقَوِيَّةِ عَشْرٌ إِنْ انْفَرَدَتْ ، وَفِي كُلِّ

مِنْ تَمَسُّهُ ؛ وَإِنْ سَوَدَّاهُ بِقَلْعٍ أَوْ اسْوَدَّاهُ ، أَوْ بِيَهْمَا ، أَوْ بِمُحْمَرَةٍ أَوْ
بِصُفْرَةٍ ؛ إِنْ كَانَا عُرْفًا^(١) ، كَالسَّوَادِ ، أَوْ بِاضْطِرَابِهَا جِدًّا ، وَإِنْ ثَبَّتَتْ
لِكَبِيرٍ قَبْلَ أَخْذِ عَقْلِهَا أَخْذَهُ كَالْجَرَاحَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَرَدُّ فِي عَوْدِ
الْبَصَرِ وَقُوَّةِ الْجَمَاعِ ، وَمَنْفَعَةِ الدِّينِ . وَفِي الْأُذُنِ إِنْ ثَبَّتَتْ تَأْوِيلَانِ .
وَتَمَدَّدَتِ الدِّيَةُ بِتَمَدُّدِهَا^(٢) ، إِلَّا الْمَنْفَعَةُ بِمَحَلِّهَا ، وَسَاوَتْ الزَّرَأَةَ
الرَّجُلِ لِثُلُثِ دِيَّتِهِ ؛ فَتَرْجِعُ لِدِيَّتِهَا . وَضُمَّ مُتَّحِدُ الْفِعْلِ ، أَوْ فِي حُكْمِهِ
أَوْ الْمَحَلِّ فِي الْأَصَابِعِ لَا الْأَسْتَانَ ، وَالْمَوَاضِحِ ، وَالْمَنَاقِلِ ، وَعَمْدِ
لِخَطَا ، وَإِنْ عَفَتْ . وَتُجَمَّتْ دِيَةُ الْحُرِّ الْخَطَا ، بِلَا اعْتِرَافٍ عَلَى الْمَاقِلَةِ
وَالْجَانِي إِنْ بَلَغَ ثُلُثَ الْمَغْنِيِّ عَلَيْهِ أَوْ الْجَانِي ، وَمَا لَمْ يَبْلُغْ فَحَالَ عَلَيْهِ
كَعَمْدٍ ، وَدِيَةُ غُلَظَّتْ ، وَسَاقِطٌ لِعَمْدِهِ ، إِلَّا مَا لَا يُقْتَصُّ مِنْهُ مِنَ
الْجُرْحِ لِإِتْلَافِهِ ؛ فَعَلَيْهَا . وَهِيَ الْمَصَبَةُ^(٣) ، وَبُدِيٌّ بِالْذِيَّانِ إِنْ
أَعْطُوا ، ثُمَّ بِهَا الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبَ ، ثُمَّ الْمَوَالِي الْأَعْلَوْنَ ، ثُمَّ الْأَسْفَلُونَ
ثُمَّ يَنْتُ الْمَالُ إِنْ كَانَ الْجَانِي مُسْلِمًا ، وَإِلَّا فَالَّذِي ذُوُّ دِيْنِهِ ، وَضُمَّ
كَكُورٍ مِصْرَ ، وَالصُّلْحَى أَهْلُ صُلْحِهِ ، وَضُرِبَ عَلَى كُلِّ مَا لَا يَضُرُّ .

(١) ضمير التثنية في كانا يعود على الحجرة والصفرة . ومعنى كونها عرقا ، أن العرق جرى
بأنها يذهبان الجمال . (٢) أي بتعدد النعمة ، كما إذا قطع يده فحين فتنزله ديتان : دية
القطع ودية الجنون . وقوله إلا المنفعة بمعناها يعني المنفعة الذاهبة بذهاب محلها فلا تتمدد فيها الدية ،
كما إذا قطع أذنه فقدد السم فلا دية الشم تدرج في دية الأنف
(٣) أي الماقلة هي المصبة . أي المصبة بالنفس قربوا أو بدوا .

وَعُقِلَ عَنْ صَبِيٍّ ، وَمَجْنُونٍ ، وَامْرَأَةٍ ، وَفَقِيرٍ ، وَغَارِمٍ وَلَا يَتَمَلَّوْنَ .
وَالْمُتَبَرُّ وَقْتُ الضَّرْبِ لَا إِنْ قَدِمَ غَائِبٌ ، وَلَا يَسْتَهْطِ الْمُسْرِءُ أَوْ مَوْتُهُ
وَلَا دُخُولُ ، لِبَدَوِيٍّ مَعَ حَضَرِيٍّ ، وَلَا شَاخِيٍّ مَعَ مِضْرِيٍّ مُطْلَقًا .
الْكَامِلَةُ ^(١) فِي ثَلَاثِ سِنِينَ تَحِلُّ بِأَوَاخِرِهَا مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَالثَّلْثُ
وَالثُّلْثَانِ بِالنِّسْبَةِ . وَنُجْمٌ فِي النِّصْفِ وَالثَّلَاثَةِ الْأَرْبَاعِ بِالثَّلْثِ ثُمَّ
لِلزَّائِدِ سَنَةٌ . وَحُكْمٌ مَا وَجَبَ عَلَى عَوَاقِلِ بِيْنَايَةٍ وَاحِدَةٍ كَحُكْمِ
الْوَاحِدَةِ كَتَعْدُدِ الْحَيَايَاتِ عَلَيْهَا . وَهَلْ حَدَّهَا سَبْعُمِائَةٍ ؟ أَوِ الزَّائِدُ
عَلَى أَلْفٍ ؟ قَوْلَانِ . وَعَلَى الْقَاتِلِ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ صَبِيًّا ، أَوْ مَجْنُونًا ،
أَوْ شَرِيكًا إِذَا قَتَلَ مِنْهُ مَعْصُومًا خَطَأً عِتْقُ رَقَبَةٍ ، وَلِعَجزِهَا شَهْرَانِ
كَالظُّهَارِ ، لَا صَاحِلًا ، وَقَاتِلِ نَفْسِهِ كَدَيْتِهِ . وَتُدَبَّتْ فِي جَنَيْنٍ ، وَرَقِيقٍ
وَعَمْدٍ ، وَعَبْدٍ ، وَعَلَيْهِ مُطْلَقًا جَلْدُ مِائَةٍ ، وَحَبْسُ سَنَةٍ ، وَإِنْ يَقْتُلِ
مَجْرُومِيٍّ ، أَوْ عَبْدِهِ ، أَوْ نُكُولِ الْمُدَّعَى عَلَى ذِي اللُّوْثِ وَحَلِيفِهِ .
وَالْقِسَامَةُ سَبَبُهَا قَتْلُ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ فِي عَمَلِ اللُّوْثِ ، كَأَنْ يَقُولَ بَايَعُ ،
حُرٌّ ، مُسْلِمٌ : قَتَلَنِي فُلَانٌ وَلَوْ خَطَأً ، أَوْ مَسْخُوطًا ^(٢) عَلَى وَرَعٍ ، أَوْ
وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ أَنَّهُ ذَبَحَهُ ، أَوْ زَوْجَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِنْ كَانَ جُرْحٌ ، أَوْ
أُطْلِقَ وَيَتَنَوَّاهُ ، لَا خَافُوا . وَلَا يُقْبَلُ رُجُوعُهُمْ ، وَلَا إِنْ قَالَ بَعْضُ

(١) أى تنجم الدية الكاملة في ثلاث سنين ، في كل سنة ثلث يستحق بآخر السنة المضروبة له

(٢) يريد بالمسخوط غير العدل

عَمْدًا، وَبَعْضُ لَا تَعْلَمُ، أَوْ تَكْلُوا، بِخِلَافِ ذِي الْخَطَا، فَلَهُ الْحِلْفُ
وَأَخْذُ نَصِيْبِهِ، وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِيْهَا وَاسْتَوَا حَلَفَ كُلُّهُ، وَلِلْجَمِيعِ دِيَةٌ
خَطَاً، وَبَطَلَ حَقُّ ذِي الْعَمْدِ بِسُكُولِ غَيْرِهِمْ، وَكَشَاهِدَيْنِ يَجُزِحُ
أَوْ ضَرْبِ مُطْلَقًا، أَوْ بِإِفْرَارِ الْمَقْتُولِ عَمْدًا أَوْ خَطَاً ثُمَّ يَتَأَخَّرُ الْمَوْتُ
يُقْسِمُ لِمَنْ ضَرَبَهُ مَاتَ، أَوْ بِشَاهِدٍ بِذَلِكَ مُطْلَقًا، إِنْ ثَبَتَ الْمَوْتُ،
أَوْ بِإِفْرَارِ الْمَقْتُولِ عَمْدًا، كَمَا إِفْرَارُهُ مَعَ شَاهِدٍ مُطْلَقًا، أَوْ إِفْرَارِ الْقَاتِلِ
فِي الْخَطَا فَقَطْ بِشَاهِدٍ. وَإِنْ اِخْتَلَفَ شَاهِدَاهُ بَطَلَ، وَكَانَ مَدْلٍ فَقَطْ
فِي مُعَايَنَةِ الْقَتْلِ، أَوْ رَأَاهُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، وَالْمَتَّهَمُ قُرْبُهُ وَعَلَيْهِ آثَارُهُ
وَوَجَبَتْ وَإِنْ تَمَدَّدَ اللَّوْثُ، وَلَيْسَ مِنْهُ وَجُودُهُ بِقَرِيَةِ قَوْمٍ أَوْ دَارِهِمْ
وَلَوْ شَهِدَ اثْنَانِ أَنَّهُ قَتَلَ وَدَخَلَ فِي جَمَاعَةِ اسْتِخْلَافِ كُلِّ خَمْسِينَ،
وَالدِّيَّةُ عَلَيْهِمْ، أَوْ عَلَى مَنْ تَكَلَّ بِلَا قِسَامَةٍ. وَإِنْ انْفَصَلَتْ بُعَاةٌ عَنْ
قَتْلَى، وَلَمْ يُعْلَمْ الْقَاتِلُ، فَهَلْ لَا قِسَامَةٌ وَلَا قَوْدٌ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ تَجَرَّدَ
عَنْ تَدْمِيَةٍ وَشَاهِدٍ؟ أَوْ عَنِ الشَّاهِدِ فَقَطْ؟ تَأْوِيلَاتٌ. وَإِنْ تَأَوَّلُوا
فَهَدَرٌ، كَزَاحِفَةٍ عَلَى دَافِعَةٍ. وَهِيَ خَمْسُونَ يَمِينًا مُتَوَالِيَةً بَتًّا، وَإِنْ
أَعْمَى، أَوْ غَائِبًا، يَحْلِفُهَا فِي الْخَطَا مَنْ يَرِثُ الْمَقْتُولَ، وَإِنْ وَاحِدًا
أَوْ امْرَأَةً، وَجَبَتْ الْيَمِينُ عَلَى أَكْثَرِ كَسْرِهَا، وَإِلَّا فَعَلَى الْجَمِيعِ،
وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَهَا، ثُمَّ حَلَفَ مَنْ حَضَرَ حِصَّتَهُ. وَإِنْ تَكْلُوا،

أَوْ بَعْضُ حَلَفَتِ الْعَاقِلَةُ ، فَمَنْ تَكَلَّ فَحَصَّتْهُ عَلَى الْأَظْهَرِ . وَلَا يَخْلِفُ
 فِي الْعَمْدِ أَقَلُّ مِنْ رَجُلَيْنِ عَصَبَةٍ ؛ وَإِلَّا فَمَوَالٍ . وَلِلْوَلِيِّ الْإِسْتِيعَانَةُ
 بِمَا صَبَّهِ ، وَلِلْوَلِيِّ فَقَطْ حَلَفُ الْأَكْثَرِ ؛ إِنْ لَمْ تَرُدَّ عَلَى نِصْفِهَا ، وَوُزَعَتْ
 وَاجْتَزِيَّ بِأَنْتَيْنِ طَاعًا مِنْ أَكْثَرِ . وَتُكْوَلُ الْمُعِينُ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ ،
 بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ بَعَدُوا فَتَرَدُّ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ ، فَيَخْلِفُ كُلُّ
 تَحْسِينٍ ، وَمَنْ تَكَلَّ حُبْسٍ ؛ حَتَّى يَخْلِفَ وَلَا اسْتِيعَانَةَ . وَإِنْ أَكْذَبَ
 بَعْضُ نَفْسِهِ بَطْلٌ ؛ بِخِلَافِ عَقْوِهِ ، فَلْيَبْقِ نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ . وَلَا يُنْتَظَرُ
 صَغِيرٌ ، بِخِلَافِ الثَّمَنِ عَلَيْهِ ، وَالْمَبْرَسَمِ إِلَّا أَلَا يُوجَدُ غَيْرُهُ فَيَخْلِفُ
 الْكَبِيرُ حَصَّتَهُ ، وَالصَّغِيرُ مَعَهُ . وَوَجَبَ بِهَا الدِّيَةُ فِي الْخَطِئِ ، وَالْقَوْدُ
 فِي الْعَمْدِ ، مِنْ وَاحِدٍ تَمَيَّنَ لَهَا . وَمَنْ أَقَامَ شَاهِدًا عَلَى جُرْحٍ ، أَوْ قَتَلَ
 كَافِرًا ، أَوْ عَبْدًا ، أَوْ جَنِينَ حَلَفَ وَاحِدَةً ، وَأَخَذَ الدِّيَةَ ، وَإِنْ تَكَلَّ
 بَرِيءُ الْجَارِحِ إِنْ حَلَفَ ، وَإِلَّا حُبْسَ ، فَلَوْ قَالَتْ دَمِي وَجَنِينِي عِنْدَ
 فُلَانٍ . فَفِيهَا الْقِسَامَةُ ، وَلَا شَيْءَ فِي الْجَنِينِ ، وَلَوْ اسْتَهْلَ .

باب

الْبَاغِيَةُ فِرْقَةُ خَالَفَتِ الْإِمَامَ لِمَنْعِ حَقِّ ، أَوْ لِحَالِهِ ، فَلِلْمَعْدِلِ
 قِتَالُهُمْ ، وَإِنْ تَأَوَّلُوا كَالْكُفَّارِ . وَلَا يُسْتَرْقَوُا ، وَلَا يُجْرَقُ شَجَرُهُمْ ،

وَلَا تُرْفَعُ رُؤُوسُهُمْ بِأَرْمَاحٍ ، وَلَا يَدْعُوهُمْ بِكَالٍ . وَاسْتُعِينَ بِمَا لِيَهُمْ عَلَيْهِمْ إِنْ اخْتَبَجَ لَهُ ، ثُمَّ رُدَّ كَثِيرُهُ . وَإِنْ أَمْنُوا لَمْ يُتَّبَعْ مُنْهَرِمُهُمْ ، وَلَمْ يُدْفَقْ^(١) عَلَى جَرِيحِهِمْ . وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ قَتْلُ أَبِيهِ ، وَوَرِثُهُ ، وَلَمْ يَضْمَنْ مُتَأَوِّلُ أَثْلَفٍ نَفْسًا أَوْ مَالًا . وَمَضَى حُكْمُ قَاضِيهِ ، وَحَدُّ أَقَامَهُ وَرَدَّ ذِمِّيٍّ مَعَهُ لِلذِّمِّيَّةِ . وَضَمِنَ الْمُعَانِدُ النَّفْسَ وَالْمَالَ ، وَالذِّمِّيُّ مَعَهُ نَافِضٌ وَالْمَرْأَةُ الْمُقَاتِلَةُ كَالرَّجُلِ .

باب

الرَّدَّةُ كُفْرُ الْمُسْلِمِ بِصَرِيحٍ ، أَوْ لَفْظٍ يَقْتَضِيهِ ، أَوْ فِعْلٍ يَتَضَمَّنُهُ كَالْقَاءِ مُنْخَفٍ بِقَذِيرٍ ، وَشَدِّ زُنَّارٍ ، وَسِحْرِ ، وَقَوْلٍ يَقْدِمُ الْعَالِمُ أَوْ بَقَائِهِ ، أَوْ شَكِّ فِي ذَلِكَ ، أَوْ بِنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ ، أَوْ فِي كُلِّ جِنْسٍ نَذِيرٍ ، أَوْ ادَّعَى شِرْكَاً مَعَ بُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَوْ بِمُحَارَبَةٍ نَبِيٍّ ، أَوْ جَوْرًا كِنَسَابِ النُّبُوَّةِ ، أَوْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ أَوْ يُعَانِقُ الْخُورَ ، أَوْ اسْتَحَلَّ كَالشَّرْبِ ؛ لَا بِأَمَانَتِهِ اللهُ كَافِرًا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَفُضِّلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ . وَاسْتُنْتِيبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَا جُوعٍ وَعَطَشٍ وَمُعَاقَبَةٍ وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْ . فَإِنْ تَابَ ، وَإِلَّا : قُتِلَ . وَاسْتَبْرِثَتْ بِحَيْضَتِهِ . وَمَالُ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ ، وَإِلَّا فَفِيهِ وَبَقِيَ وَلَدُهُ مُسْلِمًا : كَانَ تَرْكُ ، وَأُخِذَ

مِنْهُ مَا جَنَى عَمْدًا عَلَى عَبْدٍ ، أَوْ ذِمِّي لَا حَرَّ مُسْلِمٍ : كَانَ هَرَبَ لِدَارِ
الْحَرْبِ ؛ إِلَّا حَذَّ الْفَرِيَّةِ . وَالْخَطَأُ عَلَى يَنْتِ الْمَالِ كَأَخْذِهِ جَنَايَةً عَلَيْهِ
وَلِإِنْ تَابَ فَمَالُهُ لَهُ ، وَقُدِّرَ كَالْمُسْلِمِ فِيهِمَا . وَقُتِلَ الْمُسْتَسِيرُ ^(١) بِلَا
اسْتِثْنَاءٍ ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ تَائِبًا ، وَمَالُهُ لِوَارِثِهِ وَقُبِلَ عُذْرُ مَنْ أَسْلَمَ ،
وَقَالَ أَسْلَمْتُ عَنْ ضَيْقٍ ، إِنْ ظَهَرَ ، كَانَ تَوْصًا وَصَلَّى ، وَأَعَادَ مَأْمُومُهُ
وَأَدَّبَ مَنْ تَشَهَّدَ ، وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى الدَّعَائِمِ ، كَسَاحِرِ ذِمِّي ، إِنْ لَمْ
يُدْخِلْ ضَرَرًا عَلَى مُسْلِمٍ . وَأَسْقَطَتْ صَلَاةٌ ، وَصِيَامًا ، وَزَكَاةً ، وَحَجًّا
تَقَدَّمَ . وَنَذْرًا . وَكَفَّارَةً ، وَبَيْعًا بِاللَّهِ ، أَوْ بَيْعَتِي ، أَوْ ظَهَارٍ ، وَإِخْصَانًا
وَوَصِيَّةً لَا طَلَاقًا . وَرِدَّةٌ مُحْلَلٌ ^(٢) ، بِخِلَافِ رِدَّةِ الْمَرْأَةِ . وَأَقْرَبُ كَافِرٌ
اتَّقَلَ لِكُفْرٍ آخَرَ . وَحُكِمَ بِإِسْلَامٍ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ لِصِغَرٍ أَوْ جُنُونٍ
بِإِسْلَامٍ أُيِّهِ فَقَطْ ، كَانَ مَيِّزٌ ، إِلَّا الْمُرَاهِقَ ، وَالْمَرْثُوكَ لَهَا ، فَلَا
يُجْبَرُ بِقَتْلِ ؛ إِنْ امْتَنَعَ ، وَوُقِفَ لِارْتِنُؤِهِ ، وَلِإِسْلَامِ سَائِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ أَبَوُهُ وَابْتَسَعَرُ مِنْ كَاسِيرٍ عَلَى الطَّوْعِ ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ إِكْرَاهُهُ .
وَلِإِنْ سَبَّ نَبِيًّا أَوْ مَلَكًا ، أَوْ عَرَضَ ، أَوْ لَعَنَهُ ، أَوْ عَابَهُ ، أَوْ قَذَفَهُ ،

(١) من يسر الكفر ويظهر الإسلام . (٢) أى لا تبطل ردة الزوج الذى أحل
الطليقة ثلاثاً لإحلالها لطلقها . وقوله بخلاف ردة المرأة : أى أن ردة المرأة المطلقة ثلاثاً تبطل حلها
لطلقها الأول . فإذا عادت إلى الإسلام فلا تحل لطلقها ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غير الذى ارتدت في
عصته .

أَوْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ ، أَوْ غَيَّرَ صِفَتَهُ ، أَوْ أَلْحَقَ بِهِ نَقْصًا ، وَإِنْ فِي بَدَنِهِ ،
 أَوْ خَصَلَتِهِ ^(١) ، أَوْ غَضَّ مِنْ مَرَاتِبَتِهِ ، أَوْ وُقُورٍ عَلَيْهِ ، أَوْ زُهْدِهِ ،
 أَوْ أَضَافَ لَهُ مَا لَا يَحُوزُ عَلَيْهِ ، أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى
 طَرِيقِ الدَّمِّ ، أَوْ قِيلَ لَهُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَنَ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الْمُقَرَّبَ .
 قِيلَ ، وَلَمْ يُسْتَتَبَ حَدًّا ؛ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ الْكَافِرُ وَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرُدِّ
 دَمَهُ لِجَهْلِ ، أَوْ سُكْرِ ، أَوْ تَهَوُّرٍ . وَفِيمَنْ قَالَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّى
 عَلَيْهِ جَوَابًا لَصَلِّ ، أَوْ قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ ، جَوَابًا لِتَهْمُنِي ، أَوْ جَمِيعُ
 الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النِّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَانِ . وَاسْتُذِيبَ
 فِي هُزْمٍ ، أَوْ أُعْلِنَ بِتَكْذِيبِهِ ، أَوْ تَنْبَأَ ؛ إِلَّا أَنْ يُسِرَّ عَلَى الْأَظْهَرِ
 وَأَدَبَ اجْتِهَادًا فِي أَدْوَاشِكُ لِلنَّبِيِّ ، أَوْ لَوْ سَبَّنِي مَلَكٌ لَسَبَبْتُهُ ، أَوْ يَا بَنَ
 أَلْفِ كَلْبٍ ، أَوْ خَنْزِيرٍ ، أَوْ غَيْرَ بِالْفَقْرِ فَقَالَ : تُعَيِّرُنِي بِهِ وَالشَّيْءُ قَدْ
 رَغِيَ الْفَقْرَ ، أَوْ قَالَ لِنَفْضِ بَانَ : كَأَنَّهُ وَجْهٌ مُنْكَرٍ ، أَوْ مَالِكٍ ، أَوْ اسْتَشْهَدَ
 بِبَعْضِ جَائِزٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا حُجَّةً لَهُ ، أَوْ لَغَيْرِهِ ، أَوْ شَبَّهَ لِنَقْصٍ لِحَقِّهِ
 لَا عَلَى النَّاسِ ، كَمَا كُذِّبَتْ فَقَدْ كُذِّبُوا ، أَوْ لَمَنْ الْعَرَبُ أَوْ بَنِي
 هَاشِمٍ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَاحِبٍ فُنْدُقٍ
 قَرْنَانُ ^(٢) ، وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا . وَفِي قَيْسِحٍ لِأَحَدِ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مَعَ الْعِلْمِ بِهِ ، كَأَنِ انْتَسَبَ لَهُ ، أَوْ اخْتَمَلَ قَوْلُهُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ عَدْلٌ
أَوْ لَفِيفٌ فَمَاقَ عَنِ الْقَتْلِ ، أَوْ سَبَّ مَنْ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى بُبُوَتِهِ ، أَوْ صَحَابِيًّا
وَسَبَّ اللَّهُ كَذَلِكَ ، وَفِي اسْتِثْنَاءِ الْمُسْلِمِ خِلَافٌ ، كَمَنْ قَالَ لَقِيتُ فِي
مَرْضَى مَا لَوْ قَتَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ .

باب

الزَّنا وطءُ مُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ فَرَجَ آدَمَى لَا مِلْكَ لَهُ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ
تَعَمُّدًا ، وَإِنْ لَوْ طَاطَا ، أَوْ إِنْيَانًا أَجْنَبِيَّةً بِدُبُرٍ ، أَوْ إِنْيَانًا مَيْتَةً غَيْرِ زَوْجٍ ،
أَوْ صَغِيرَةٍ يُمَكِّنُ وَطْؤُهَا ، أَوْ مُسْتَأْجِرَةٍ لَوْ طَءَ ، أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ تَمْلُوكَةٍ
تَعْتِقُ ، أَوْ يَعْلَمُ حُرِّيَّتَهَا ، أَوْ مُحَرَّمَةٍ بِصَهْرِ مُوَبَّدٍ ، أَوْ خَامِسَةٍ ، أَوْ
مَرْهُونَةٍ ، أَوْ ذَاتِ مَنَعٍ ، أَوْ حَرِيَّةٍ ، أَوْ مَبْنُوتَةٍ وَإِنْ يَعْدُو . وَهَلْ
وَإِنْ أَبَتْ فِي مَرَّةٍ ؟ تَأْوِيلَانِ . أَوْ مُطْلَقَةٍ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، أَوْ مُنْعَقَةٍ يَلَاغِقُ
كَأَن يَطَّأَهَا تَمْلُوكُهَا أَوْ تَحْنُونُ ؛ بِخِلَافِ الصَّيِّ ، إِلَّا أَنْ يَجْهَلَ الْعَيْنُ
أَوْ الْحُكْمُ ، إِنْ جَهِلَ مِثْلُهُ ، إِلَّا الْوَاضِحَ ، لَا مُسَاحَقَةً ، وَأَدَبَ اجْتِهَادًا
كَبِيمَةً وَهِيَ كَغَيْرِهَا فِي الذَّبْحِ . وَالْأَكْلِ . وَمَنْ حَرَّمَ لِعَارِضٍ .
كَحَائِضٍ ، أَوْ مُشْتَرَكَةٍ أَوْ تَمْلُوكَةٍ لَا تَعْتِقُ أَوْ مُنْعَدَّةٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى
أُمِّ ، لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ اخْتَأَى عَلَى أُخْتِهَا ، وَهَلْ إِلَّا أُخْتِ النَّسَبِ لِتَحْرِيمِهَا
بِالْكِتَابِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَكَأَمَةِ مُحَلَّلَةٍ ، وَقَوْمَتٍ وَإِنْ أَيْيَا ، أَوْ مُكْرَهَةٍ ،

أَوْ مَبِيعَةٍ بَعْلَاءَ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ ، كَإِنْ ادَّعَى شِرَاءَ أُمَةٍ ، وَنَكَلَ الْبَائِعُ
وَحَلَفَ الْوَاطِئُ . وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الْمَكْرَهَ كَذَلِكَ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى خِلَافِهِ
وَيَتَّبَعُ بِإِفْرَارِ مَرَّةٍ ؛ لِأَنَّ يَرْجِعَ مُطْلَقًا ، أَوْ يَهْرَبَ ، وَإِنْ فِي الْحَدِّ
وَبِالْبَيْتَةِ ، فَلَا يَسْقُطُ بِشَهَادَةِ أَرْبَعٍ نِسْوَةٍ يَبْكَارَتِهَا ، وَبِحَمْلٍ فِي غَيْرِ
مُتَزَوِّجَةٍ ، وَذَاتِ سَيِّدٍ مُقَرَّرٍ بِهِ ، وَلَمْ يُقْبَلْ دَعْوَاهَا النَّصْبَ بِلَا قَرِينَةٍ
يُرْجَمُ الْمُسْكَلَفُ الْحُرُّ الْمُسْلِمُ ، إِنْ أَصَابَ بَعْدَهُنَّ يَنْكَاحَ لَازِمًا .
صَحَّ بِحِجَارَةٍ مُتَدَلَّةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُدَاءَ الْبَيْتَةِ ، ثُمَّ الْإِمَامُ ، كَلَا يُطْعَمُ مُطْلَقًا
وَإِنْ عَبْدَيْنِ أَوْ كَافَرَيْنِ . وَجِلْدَ الْبِكْرِ الْحُرِّ مِائَةً ، وَتَشْطَرُّ بِالرُّقِّ وَإِنْ
قُلٌّ ، وَتَعَصَّنَ كُلُّ دُونِ صَاحِبِهِ بِالْعَتَقِ وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ . وَغَرَبَ الْحُرُّ
الَّذِي كَرُّ فَقَطْ عَامًا ، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَعِنَ يَنْتِ
الْمَالُ كَفْدَلِهِ ، وَخَبَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَيُسَجَّنُ سَنَةً . وَإِنْ عَادَ أُخْرِجَ
ثَانِيَةً . وَتَوَخَّرُ الْمُتَزَوِّجَةُ لِحَيْضَتِهِ ، وَبِالْجِلْدِ اعْتِدَالُ الْهَوَاءِ ، وَأَقَامَةُ
الْحَاكِمِ وَالسَّيِّدِ ؛ إِنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِتَغْيِيرِ مِلْكِهِ بِتَغْيِيرِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ
أُنْكَرَتِ الْوَطْءُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَخَالَفَهَا الزَّوْجُ فَالْحَدُّ ، وَعَنْهُ
فِي الرَّجُلِ يَسْقُطُ مَا لَمْ يُقَرَّرْ بِهِ ، أَوْ يُؤَلَّدَ لَهُ . وَأَوَّلًا عَلَى الْخِلَافِ
أَوْ لِيَخْلَافَ الزَّوْجُ فِي الْأُولَى فَقَطْ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَسْكُتُ ، أَوْ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ
لَمْ تَبْلُغْ عِشْرِينَ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ قَالَتْ : زَنَيْتُ مَعَهُ ، فَادَّعَى الْوَطْءَ

وَالزَّوْجِيَّةَ، أَوْ وَجَدَا بَيِّنَتٍ وَأَقْرَأَ بِهِ وَادَّعَى النِّسَاحَ أَوْ ادَّعَاهُ فَصَدَّقَتْهُ
مِىَ وَوَلِيَّهَا وَقَالَ لَمْ نَشْهَدْ حُذًا .

باب

قَذْفُ الْمَكْلَفِ حُرًّا مُسْلِمًا، يَنْفَى نَسَبٍ، عَنْ أَبِي، أَوْ جَدِّ،
لَا أُمِّ، وَلَا إِنْ نُيِّدَ، أَوْ زِنَا؛ إِنْ كُتِفَ، وَعَفَّ عَنْ وَطْءٍ يُوجِبُ الْحَذَّ
بِأَلَةٍ، وَبَلَغَ، كَانَ بَلَغَتْ الْوَطْءَ، أَوْ مَحْمُولًا، وَإِنْ مُلَاعِنَةً وَابْتِهًا،
أَوْ عَرَضَ غَيْرُ أَبِي، إِنْ أَفْهَمَ يُوجِبُ^(١) تَمَازِينَ جِلْدَةٍ، وَإِنْ كَرَّرَ لِوَاحِدٍ
أَوْ جَمَاعَةٍ إِلَّا بَعْدَهُ، وَلِيَصْفَهُ عَلَى الْعَبْدِ، كَلَسْتُ بَرَّانٍ، أَوْ زَنْتَ عَيْنَكَ
أَوْ مُكْرَمَةً، أَوْ عَفِيفُ الْفَرْجِ، أَوْ لِعَرَبِيٍّ مَا أَنْتَ بِحُرٍّ، أَوْ يَارُمِي
كَأَنَّ نَسَبَهُ لِعَمِّهِ، بِخِلَافِ جَدِّهِ، وَكَأَنَّ قَالَ: أَنَا نَذِلٌ^(٢)، أَوْ وَلَدُ زِنَا
أَوْ كَيْفَ فَخْبَةٍ، أَوْ قَرْنَانُ، أَوْ يَابَنَ مُنْزَلَةِ الرُّكْبَانِ، أَوْ ذَاتِ الرَّايَةِ،
أَوْ فَعَلْتُ بِهَا فِي عُكْبَيْهَا، لَا إِنْ نَسَبَ جِنْسًا لِعَمِّهِ وَلَوْ أَيْضًا لِأَسْوَدَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَرَبِ. أَوْ قَالَ مَوْلَى لِعَمِّهِ: أَنَا خَيْرٌ، أَوْ مَالِكٌ أَصْلُ
وَلَا فَضْلٌ، أَوْ قَالَ لِعَمَامَةٍ: أَحَدُكُمْ زَانٍ، وَحُدِّ فِي مَا بُونٍ؛ إِنْ كَانَ
لَا يَتَأَنَّثُ، وَفِي يَابَنَ النَّصْرَانِيِّ، أَوْ الْأَزْرَقِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِهِ
كَذَلِكَ، وَفِي مُحَنَّثٍ؛ إِنْ لَمْ يَخْلِفْ. وَادَّبَ فِي يَابَنَ الْفَاسِقَةِ، أَوْ

(١) جملة يوجب خبر عن قوله: قذف المكلف (٢) النفل: - بفتح النون وكسر

الفين المعجمة - فاسد النسب . يريد أنه ابن زنى . فيجد لأنه روى أمه بالزنى .

الْفَاجِرَةِ ، أَوْ يَاجِمَارُ يَا بَنَ الْجَمَارِ ، أَوْ أَنَا عَفِيفٌ ، أَوْ إِنَّكَ عَفِيفَةٌ ،
أَوْ يَا فَاسِقُ ، أَوْ يَا فَاجِرُ . وَإِنْ قَالَتْ « بَكَ » جَوَابًا لِرَئِيتِ حَدَّثَ لِلزَّانَا
وَالْقَذْفِ . وَلَهُ حَدُّ أَبِيهِ وَفُسْقٍ ، وَالْقِيَامُ بِهِ ؛ وَإِنْ عَلِمَهُ مِنْ نَفْسِهِ ،
كَوَارِثِهِ ؛ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ وَلَدٍ وَوَلَدِهِ ، وَأَبٍ ، وَأَبِيهِ ، وَلِكُلِّ
الْقِيَامُ . وَإِنْ حَصَلَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ وَالْمَقْبُولُ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَوْ بَعْدَهُ ؛ إِنْ
أَرَادَ سِتْرًا ، وَإِنْ حَصَلَ فِي الْحَدِّ ابْتَدَى لَهُمَا ، إِلَّا أَنْ يَبْقَى بَسِيرٌ ،
فَيُكْمَلُ الْأَوَّلُ .

باب

تُقَطَّعُ الْيَمْنَى ، وَتُخْصَمُ بِالنَّارِ ، إِلَّا لِشَلَلٍ ، أَوْ تَقْصُ أَكْثَرُ
الْأَصَابِعِ ، فَرِجْلُهُ الْيُسْرَى ، وَحُجْيَ لَيْدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدُهُ ؛ ثُمَّ رِجْلُهُ
ثُمَّ عُزْرَتُهُ وَحُبْسُ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ إِمَامٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسْرَاهُ أَوْ لَا فَالْقَوْدُ ، وَالْحَدُّ
بَاقٍ ، وَخَطَأٌ أَجْزَأُ : فَرِجْلُهُ الْيَمْنَى ، بِسَرْقَةِ طِفْلِ مِنْ حِرْزٍ مِثْلِهِ أَوْ دُبْعٍ
وَيْتَارٍ ، أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ ، أَوْ مَا يُسَاوِيهَا بِالْبَلَدِ شُرْعًا ، وَإِنْ كَمَاءٌ
أَوْ جَارِحٌ لِتَعْلِيمِهِ ، أَوْ جُلْدِهِ بَعْدَ ذَنْبِهِ ، أَوْ جُلْدٍ مَنِيَّةٍ ، إِنْ زَادَ دَبْمُهُ
نِصَابًا ، أَوْ ظَنًّا فُلُوسًا ، أَوْ الثَّوْبَ فَارِعًا ، أَوْ شَرَكَةَ صَبِيٍّ ، لَا أَبٍ ،
وَلَا طَيْرٍ لِإِجَابَتِهِ ، وَلَا إِنْ تَكَمَّلَ بِمِرَارٍ فِي لَيْلَةٍ ، أَوْ اشْتَرَكَ فِي سَجَلٍ ،
إِنْ اسْتَقْلَّ كُلُّ ، وَلَمْ يَذْبُحْهُ نِصَابُ مَلِكٍ ^(١) غَيْرٍ ، وَلَوْ كَذَّبَهُ رَبُّهُ ،

(١) مجرور بنى أى فى ملك . والمراد بالغير غير السارق

أَوْ أَخِذْ ثِيْلًا وَادْعَى الْإِزْمَالَ ، وَصَدَّقَ إِنْ أَشْبَهَ ، لَا مِلْكِهِ مِنْ
مُرْتَهِنٍ وَمُسْتَأْجِرٍ ، كَمِلْكِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ ، مُحْتَرَمٍ ، لَا تَحْرِمُ ، وَطُنْبُورٍ
إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ بَعْدَ كَسْرِهِ نِصَابًا ، وَلَا كَلْبٍ مُطْلَقًا ، وَأُضْحِيَّةَ بَعْدَ
ذَبْحِهَا ، بِخِلَافِ لَحْمِهَا مِنْ فَقِيرٍ ، تَأَمَّ الْمِلْكُ ، لَا شُبُهَةَ لَهُ فِيهِ ؛ وَإِنْ
مِنْ يَنْتِ الْمَالِ ، أَوْ الْغَنِيمَةِ ، أَوْ مَالِ شِرْكِيَّةٍ ، إِنْ حُجِبَ عَنْهُ ، وَسَرَقَ
فَوْقَ حَقِّهِ نِصَابًا ، لَا الْبَدُّ ، وَلَوْ لِأَمٍّ ، وَلَا مِنْ جَاهِدٍ ، أَوْ مُطَاطِلٍ لِحَقِّهِ
مُخْرَجٍ مِنْ حِرْزٍ ، بَلَّغَ لَا يَبْعُدُ الْوَاضِعُ فِيهِ مُضَيِّعًا ، وَإِنْ لَمْ يُخْرِجْ
هُوَ ، أَوْ ابْتَلَعَ دُرًّا ، أَوْ اذْهَبَ بِمَا يَحْضُلُ مِنْهُ نِصَابٌ ، أَوْ أَشَارَ إِلَى شَيْءٍ
بِالْمَلَفِ فَخَرَجَتْ ^(١) ، أَوْ الْأَخْذُ ، أَوْ الْخِلَاءُ ، أَوْ مَا فِيهِ ، أَوْ حَاوَتْ ، أَوْ
فَنَاءُهَا ، أَوْ تَحْمَلُ ، أَوْ ظَهَرَ دَابَّةٌ ، وَإِنْ غِيبَ عَنْهُمْ ، أَوْ يَجْرِبْنَ ، أَوْ
سَاحَةَ دَارٍ لِأَجْنَبِيٍّ إِنْ حُجِرَ عَلَيْهِ ، كَالسَّفِينَةِ ، أَوْ خَانَ لِلْإِنْقَالِ ،
أَوْ زَوْجٍ فِيمَا حُجِرَ عَنْهُ ، أَوْ مَوْفٍ دَابَّةٌ لِيَبْعَ أَوْ غَيْرَهُ ، أَوْ قَبْرٍ ،
أَوْ بَحْرٍ ، أَوْ لِمَنْ رُمِيَ بِهِ لِكَفَنِ ، أَوْ سَفِينَةٍ بِمَرَسَاةٍ ، أَوْ كُلِّ شَيْءٍ
بِحَضْرَةِ صَاحِبِهِ ، أَوْ مِنْ مَطْمَرٍ قَرَبَ ، أَوْ قِطَارٍ وَنَحْوِهِ ، أَوْ أزال بَابَ
الْمَسْجِدِ ، أَوْ سَقْفَهُ ، أَوْ أَخْرَجَ قَنَادِيلَهُ ، أَوْ حَضَرَهُ أَوْ بُسْطُهُ ؛ إِنْ
تُرِكَتْ بِهِ ، أَوْ حَامَّ إِنْ دَخَلَ لِلسَّرِقَةِ ، أَوْ نَقَبَ ، أَوْ تَسَوَّرَ أَوْ بَحَارِسَ

(١) أى خرجت من الحِرْزِ فضاقت فإنه يفرضها .

لَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي تَقْلِيلِ . وَصُدِّقَ مُدْعَى الْخَطَا ، أَوْ حَمَلَ عَبْدًا لَمْ يُمَيِّزْ ،
 أَوْ خَدَعَهُ ، أَوْ أَخْرَجَهُ فِي ذِي الْأِذْنِ الْمَامِّ لِمَحَلِّهِ ، لَا إِذْنٍ خَاصٍّ ،
 كَضَيْفٍ مِمَّا حُجِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ خَرَجَ بِهِ مِنْ جَمِيعِهِ ، وَلَا إِنْ تَقَلُّهُ وَلَمْ
 يُخْرِجْهُ ، وَلَا فِيمَا عَلَى صَبِيٍّ أَوْ مَمَّةٍ ، وَلَا عَلَى دَاخِلٍ تَتَاوَلَ مِنْهُ الْخَارِجُ ،
 وَلَا إِنْ اخْتَلَسَ ، أَوْ كَابَرَ ، أَوْ هَرَبَ بَعْدَ اخْذِهِ فِي الْحَرْزِ وَلَوْ لِيَأْتِيَ
 بِمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ أَخَذَ دَابَّةً بِيَابِ مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ ، أَوْ ثَوْبًا بَعْضُهُ
 بِالطَّرِيقِ ، أَوْ ثَمَرًا مُمْلَقًا لَا يَمْلِكُ فَقَوْلَانِ . وَإِلَّا بَعْدَ حَصْدِهِ ، فَتَالِهَاتُهَا
 إِنْ كُدُسَ ، وَلَا إِنْ نَقَبَ فَقَطَّ ، وَإِنْ التَّقْيَا وَسَطَ النَّقَبِ ، أَوْ رَبَطَهُ
 فَجَذَبَهُ الْخَارِجُ قُطْعًا . وَشَرْطُهُ التَّكْلِيفُ ^(١) ، فَيَقْطَعُ الْخُرَّ ، وَالْعَبْدُ
 وَالْأَمَاهِدُ ، وَإِنْ لِمِثْلِهِمْ إِلَّا الرِّقِيقَ لِسَيِّدِهِ . وَتَبَيَّنَتْ بِإِقْرَارِهِ إِنْ طَاعَ
 وَإِلَّا فَلَا . وَلَوْ أَخْرَجَ السَّرِقَةَ أَوْ عَيْنَ الْقَتِيلِ . وَقَبْلَ رُجُوعِهِ وَلَوْ
 بِبَلَا شُبْهَةٍ . وَإِنْ رُدَّ الْيَمِينُ فَحَلَفَ الطَّالِبُ ، أَوْ شَهِدَ رَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ
 أَوْ وَاحِدٌ وَحَلَفَ ، أَوْ أَقَرَّ السَّيِّدُ ، فَالْعُرْمُ بِبَلَا قَطْعٍ . وَإِنْ أَقَرَّ الْعَبْدُ
 فَالْعَكْسُ ، وَوَجَبَ رَدُّ الْمَالِ إِنْ لَمْ يُقْطَعْ مُطْلَقًا ، أَوْ قُطِعَ ، إِنْ
 أَيْسَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْذِ . وَسَقَطَ الْحَذُّ إِنْ سَقَطَ الْمَضُوءُ بِسَمَاوِيٍّ
 لَا بِتَوْبَةٍ وَعَدَالَةٍ وَإِنْ طَالَ زَمَانُهُمَا . وَتَدَاخَلَتْ إِنْ اتَّخَذَ الْمُوجِبُ ،
 كَقَذْفٍ ، وَشَرْبٍ ، أَوْ تَكَرَّرَتْ .

(١) أى شرط الفعل التكليف . أى لا يقطع السارق إلا إذا كان ملكًا غافلًا طامعًا .

باب

الْمُحَارِبُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ لِمَنْعِ سُلُوكِهِ ، أَوْ آخِذُ مَالِ مُسْلِمٍ ، أَوْ غَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ يَتَعَذَّرُ مَعَهُ الْمَوْتُ ، وَإِنْ انْفَرَدَ بِمَدِينَةٍ ، كَمُسَقِي السَّيْكَرَانِ لِذَلِكَ ، وَمُحَادِدِ الْعَبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ لِيَأْخُذَ مَالَهُ ، وَالذَّاحِلِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فِي زُقَاقٍ أَوْ دَارٍ ، قَاتِلٍ لِيَأْخُذَ الْمَالَ ، فَيُقَاتِلُ بَعْدَ الشَّاشَةِ إِنْ أَمْسَكَ ، ثُمَّ يُصَلِّبُ فَيُقْتَلُ ، أَوْ يُنْفَى الْحَرْبُ ، كَالزُّنَا وَالْقَتْلِ أَوْ تُقَطَّعُ يَمِينُهُ وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى وَلِأَيِّ ، وَبِالْقَتْلِ يَجِبُ قَتْلُهُ ، وَلَوْ بِكَافِرٍ أَوْ بِإِعَانَةٍ ، وَلَوْ جَاءَ تَائِبًا ، وَلَيْسَ لِلْوَلِيِّ الْعَفْوُ . وَنُدِبَ^(١) لِدَى التَّذْيِيرِ الْقَتْلُ ، وَالْبَطْشُ الْقَطْعُ ، وَلِغَيْرِهِمَا وَلِمَنْ وَقَعَتْ مِنْهُ فَلَئَةُ النَّفْسِ وَالضَّرْبُ ، وَالتَّعْيِينُ لِلْإِمَامِ ؛ لَا لِمَنْ قُطِعَتْ يَدُهُ وَنَحْوُهَا . وَغَرِمَ كُلُّ^٢ عَنِ الْجَمِيعِ مُطْلَقًا^(٣) وَاتَّبَعَ كَالسَّارِقِ ، وَدُفِعَ مَا بِيَدَيْهِمْ لِمَنْ طَلَبَهُ بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْيَمِينِ ، أَوْ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ مِنَ الرُّفْقَةِ ؛ لَا لِأَنْفُسِهِمَا ، وَلَوْ شَهِدَا أَنَّ أَهْلَ الْمُشْتَرِكِ بِهَا تَبَيَّنَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُعَايِنَاهَا وَسَقَطَ حَدُّهَا بِإِتِّكَانِ الْإِمَامِ طَائِعًا ، أَوْ تَرْكِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

(١) يعنى ندب للإمام أن يراعى حال المحاربين ، فيقتل صاحب التذير . ويقطع صاحب البطش والشجاعة ، ويضرب وينزى من وقت منه فلتة وندم عليها . فمحل الندب هو التحرر حتى تقع الحدود في محلها . أما توقيع الحد على كل مستحق فلا بد منه . (٢) يعنى إذا كان المحاربون جماعة وأخذ واحد منهم فإنه يغرّم كل ما أخذه المحاربون سواء فقدت عين ما أخذه أو كانت باقية .

باب

يُشْرَبِ الْمُسْلِمُ الْمُكَلَّفُ مَا يُسْكِرُ جَنْسُهُ ، طَوْعًا بِلَا عُذْرٍ
وَصَرُورَةً ، وَطَنَهُ غَيْرًا وَإِنْ قَلَّ ، أَوْ جَهْلٌ وَجُوبَ الْحَدِّ ، أَوْ الْحُرْمَةُ
لِقُرْبِ عَهْدٍ ، وَلَوْ حَنْفِيًّا يَشْرَبُ التَّيِّدَ ، وَصَحَّحَ تَفْهِيهِ ثَمَانُونَ ^(١) بَعْدَ
صَحْوِهِ ، وَتَشَطَّرَ بِالرُّقِّ وَإِنْ قَلَّ ، إِنْ أَقَرَّ ، أَوْ شَهِدَا بِشُرْبِ أَوْ شَمِّ
وَإِنْ خَوْلَا . وَجَازَ لِإِكْرَاهٍ ^(٢) ، وَإِسَاعَةٍ ، لَا دَوَاءَ وَلَوْ طَلَا . وَالْحُدُودُ
بِسَوْطٍ وَضَرْبٍ مُتَدَلِّينَ ، قَاعِدًا ؛ بِلَا رِبْطٍ وَشَدَّ يَدَ بَظْهِرِهِ ، وَكَتَفَيْهِ
وَجُرْدَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِمَّا يَبْقَى الضَّرْبَ . وَتُدْبَ جَعْلُهَا فِي قُفَّةٍ . وَعَزَرَ
الْإِمَامَ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْ لِحَقِّ آدَمِي حَبَسًا ، وَلَوْ مَا ، وَبِالْإِقَامَةِ ، وَزَعَرَ
الْعِمَامَةَ ، وَضَرْبٍ بِسَوْطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ زَادَ عَلَى الْحَدِّ ، أَوْ أَتَى عَلَى
النَّفْسِ . وَضَمِنَ مَا سَرَى ، كَطَيْبِ جَهْلٍ أَوْ قَصَرٍ ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ مُتَعَبِّرٍ ،
وَلَوْ إِذْنٌ عَبْدٌ بِفَعْدٍ أَوْ حِجَامَةٍ أَوْ خِتَانٍ ، وَكَتَابُ جِيحٍ نَارٍ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ، وَكَسْفُ قَوْطٍ جِدَارٍ مَالٍ ، وَأَنْذَرُ صَاحِبِهِ ، وَأَمْسَكَ تَدَارُكُهُ ،
أَوْ عَضَهُ فَسَلَّ يَدَهُ فَقَلَعَ أَسْنَانَهُ ، أَوْ نَظَرَ لَهُ مِنْ كَوَّةٍ ^(٣) فَقَصَدَ عَيْنَهُ

(١) ثمانون فاعل لفعل مقدر قبل قوله « يعرب » أى يجب يعرب ما يسكر جنسه ثمانون
جلدة . (٢) يكون الإكراه بالقطع أو القتل أو الضرب أو الحبس . ومعنى جوازه انتهاء
الغرامة على المكره . يعنى عدم مؤاخذته لأن المكره لا يتعلق بفعله الأحكام التكليفية . ويجوز
أيضا لإساعة الفصة ، ولكن لا يجوز للتداوى ولو لدمن الجلد من الخارج . (٣) بفتح
الكاف : أى طائفة .

وَالَا فَلَا ، كَسَقُوطِ مِيزَابٍ أَوْ بَغْتٍ ^(١) رِيحٍ لِنَارٍ ، كَحَرِّهَا قَائِمًا لَعْفِيهَا .
وَجَازَ دَفْعُ صَائِلٍ ^(٢) بَعْدَ الْإِنذَارِ لِلْفَاهِمِ ، وَإِنْ عَنِ مَالٍ . وَقَصْدُ قَتْلِهِ ؛
إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْدَفِعُ إِلَّا بِهِ ، لَا جُرْحٌ ؛ إِنْ قَدَرَ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ ،
بِلَا مَشَقَّةٍ . وَمَا أُنْفَقَتْهُ الْهَامُّ لَيْلًا فَعَلَى رَبِّهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهَا
يَقِيمَتِهِ عَلَى الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، لَا نَهَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَاعٍ ، وَسُرَّحَتْ
بَعْدَ الْمَزَارِعِ ^(٣) ، وَإِلَّا فَعَلَى الرَّاعِي .

باب

إِنَّمَا يَصِحُّ إِعْتَاقُ مُكَلَّفٍ ، بِلَا حَجَرٍ ، وَإِحَاطَةِ دِينٍ ، وَلِفَرِيضَةٍ
رَدُّهُ أَوْ بَعْضِيهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَوْ يَطُولَ ، أَوْ يُفِيدَ مَالًا ، وَلَوْ قَبْلَ تَقْوِذِ
الْبَيْعِ : رَقِيقًا ^(٤) لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ حَقٌّ لَزِمَ بِهِ ^(٥) وَبِفِكَ الرَّقَبَةِ ، وَالتَّخْرِيرِ
وَإِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، بِلَا قَرِينَةٍ مَدْحٍ ، أَوْ خُلْفٍ ، أَوْ دَفْعٍ مَكْسٍ ،
وَبِلَا مِلْكٍ أَوْ سَبِيلٍ لِي عَلَيْكَ ؛ إِلَّا لِجَوَابٍ ، وَبِكَوْهَبَتْ لَكَ نَفْسَكَ
وَبِكَاسَفَنِي أَوْ اذْهَبْ ، أَوْ اغْزُبْ بِالنِّيَّةِ ^(٦) . وَعَتَقَ عَلَى الْبَائِعِ إِنْ عُلِقَ

(١) منع الماء وسكون النين : أى معاجأة فانتقدت النار حتى أحرقت مالا أو نفسا فلا ضهان
على موفدها . (٢) أى وائب ومتجهج على شخص لقتله أو أخذ حريمه أو ماله .
(٣) أى سرحت تترعى فى محل سيد عن المزارع .
(٤) معمول . وعامله « إعتاق » فى قوله إنما يصح إعتاق .
(٥) أى « عبط » أى أو بما تركب من مادته .
(٦) ر ح ح . أى وساعده يعنى بشرط فى هذه الألفاظ النبوية .

هُوَ وَالْمَشْتَرَى عَلَى الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. وَبِالْإِشْتِرَاءِ الْفَاسِدِ فِي إِنْ اشْتَرَيْتُكَ
كَأَنْ اشْتَرَيْتَ نَفْسَهُ فَاسِدًا ، وَالشَّقْصُ ، وَالْمَدْبَرُ ، وَأُمُّ الْوَلَدِ وَوَلَدُ
عَبْدِهِ مِنْ أُمِّهِ ، وَإِنْ بَعْدَ يَمِينِهِ . وَالْإِنْشَاءُ فِيمَنْ يَمْلِكُهُ أُولَى ،
أَوْ رَقِيقٍ ، أَوْ عَبِيدِي ، أَوْ تَمَالِيكِ ؛ لَا عَبِيدُ عَبِيدِهِ ، كَأَمْلِكُهُ أَبَدًا .
وَوَجِبَ بِالْإِذْنِ ، وَلَمْ يُقْضَ إِلَّا بَيْتٌ مُتَيْنِ وَهُوَ فِي خُصُوصِهِ وَغُومِيهِ
وَمَنْعٍ مِنْ وَطْئِهِ ، وَيَنْعٍ فِي صَيْغَةِ حَنْثٍ ، وَعَتَقِ عُسْرٍ ، وَتَمْلِيكِ الْعَبْدِ
وَجَوَابِهِ : كَالْإِطْلَاقِ ، إِلَّا لِأَجَلٍ ، وَإِذَا كَمَا ؛ فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ ، وَإِنْ تَحَمَّلَتْ
قَانَتْ حُرَّةً فَلَهُ وَطْئُهَا فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً ، وَإِنْ جَمَلَ عَتَقَهُ لِأَنْثَتَيْنِ
لَمْ يَسْتَقِلَّ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ يَكُونَا رَسُولَتَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ دَخَلْتُمَا
فَدَخَلْتُ وَاحِدَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيهِمَا ، وَعَتَقَ - بِنَفْسِ الْمَلِكِ - الْأَبْوَانِ
وَإِنْ عَلَوَا ، وَالْوَلَدُ وَإِنْ سَقَلَ : كَبْنَتٍ ، وَأَخٍ ، وَأَخْتٍ مُطْلَقًا ، وَإِنْ
بِهِبَةٍ ، أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ وَصِيَّةٍ إِنْ عَلِمَ الْمُعْطَى وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ وَلَا وَدَّ لَهُ ،
وَلَا يُكْمَلُ فِي جُزْءٍ لَمْ يَقْبَلْهُ كَبِيرٌ ، أَوْ قِبَلَهُ وَلِيٌّ صَغِيرٌ أَوْ لَمْ يَقْبَلْهُ ، لَا
يُزِثُّ ، أَوْ شَرَاهُ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَيُبَايَعُ ، وَبِالنُّكْحِ إِنْ تَحَدَّ لَشَيْئَيْنِ بِرَقِيقِهِ
أَوْ رَقِيقِ رَقِيقِهِ ، أَوْ وَلَدِ صَغِيرٍ غَيْرِ سَفِيهِهِ وَعَبْدٍ ، وَذِمِّي يَبْتُلُهُ ، وَزَوْجَةٍ ،
وَمَرِيضٍ فِي زَائِدِ الثَّلَاثِ ، وَمَدِينٍ كَقَلْعٍ غُفْرٍ ، وَقَطَعَ بَعْضُ أُذُنٍ ،
أَوْ جَسَدٍ أَوْ سِنَّةٍ ؛ أَوْ سَخَلَهَا^(١) أَوْ خَرَمَ أَنْفَ ، أَوْ حَلَقَ شَعْرَ أُمَةٍ

رَفِيعَةً ، أَوْ لِعِيَّةٍ تَاجِرٍ ، أَوْ وَسْمٍ وَجْهِ بَنَارٍ ، لَا غَيْرِهِ ، وَفِي غَيْرِهَا فِيهِ
 قَوْلَانِ ^(١) . وَالْقَوْلُ لِلسَّيِّدِ فِي نَفْسِ الْعَبْدِ ، لَا فِي عِتْقِ بَيْعٍ ، وَبِالْحُكْمِ
 جَمِيعُهُ ؛ إِنْ أَعْتَقَ جُزْءًا وَالبَاقِي لَهُ ، كَانَ بَقِيَ لِعَبْدِهِ ، إِنْ دَفَعَ الْقِيَمَةَ
 يَوْمَهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ مُسْلِمًا أَوْ الْعَبْدُ . وَإِنْ أَيْسَرَ بِهَا ، أَوْ يَبْغِضُهَا
 فَمُقَابِلُهَا ، وَفَضَلَتْ عَنْ مَتْرُوكِ الْفِيلِسِ وَإِنْ حَصَلَ عِثْقُهُ بِاخْتِيَارِهِ
 لَا يَارِثُ ، وَإِنْ ابْتَدَأَ الْعِتْقُ ؛ لَا إِنْ كَانَ حُرٌّ أَوْ بَعْضٌ . وَقَوْمٌ عَلَى الْأَوَّلِ
 وَإِلَّا فَمَلَى حِمَصِهِمَا إِنْ أَيْسَرَ ، وَإِلَّا فَمَلَى الْمُؤَسَّرِ . وَعُجِّلَ فِي ثُلُثِ
 مَرِيضٍ أَمِنَ ، وَلَمْ يُقَوِّمْ عَلَى مَيْتٍ لَمْ يُوصَ ، وَقَوْمٌ كَامِلًا بِمَالِهِ بَعْدَ
 امْتِنَاعِ شَرِيكِهِ مِنَ الْعِتْقِ وَتَقْصُصُ لَهُ يَنْعَمُ مِنْهُ ، وَتَأْجِيلُ الثَّانِي ،
 أَوْ تَذْيِيرُهُ . وَلَا يَنْتَقِلُ بَعْدَ اخْتِيَارِهِ أَحَدُهُمَا . وَإِذَا حُكِمَ بِمَنْعِهِ لِمُسَرِّهِ
 مَضَى ، كَقَبْلِهِ ثُمَّ أَيْسَرَ ؛ إِنْ كَانَ بَيْنَ الْمُسَرِّ وَحَضَرَ الْعَبْدُ ، وَأَحْكَامُهُ
 قَبْلَهُ كَالْقَيْنِ ، وَلَا يَلْزَمُ اسْتِسْمَاءُ الْعَبْدِ ، وَلَا قَبُولُ مَالِ الْغَيْرِ ، وَلَا
 تَخْلِيدُ الْقِيَمَةِ فِي ذِمَّةِ الْمُسَرِّ بِرِضَا الشَّرِيكِ . وَمَنْ أَعْتَقَ حِصَّتَهُ لِأَجَلٍ
 قَوْمٌ عَلَيْهِ لِيُعْتَقَ جَمِيعُهُ عِنْدَهُ ، إِلَّا أَنْ يَبْتَ الثَّانِي فَتَصِيبُ الْأَوَّلِ عَلَى
 حَالِهِ ، وَإِنْ دَبَّرَ حِصَّتَهُ تَقَاوِيَاهُ ^(٢) لِيُرْقَّ كُلُّهُ أَوْ يُدَبَّرَ . وَإِنْ ادَّعَى
 الْمُعْتَقُ عَيْبَهُ فَلَهُ اسْتِخْلَافُهُ ، وَإِنْ أَذِنَ السَّيِّدُ ، أَوْ أَجَازَ عِتْقَ عَبْدِهِ

(١) أى إذا وسم وجه الرقيق بغير النار فهل يعتق أو لا ؟ قولان (٢) أى تزايد
 فيه حتى يرسو على صاحب الملاء الأكثر ويسلم له الآخر

جُزْءًا قَوْمٍ فِي مَالِ السَّيِّدِ، وَإِنْ اخْتِيجَ لِيَبْنَعَ الْمُعْتَقُ يَسَعَ، وَإِنْ أَعْتَقَ
أَوَّلَ وَلَدٍ لَمْ يَمْتَقِ الثَّانِي وَلَوْ مَاتَ، وَإِنْ أَعْتَقَ جَدِيدًا، أَوْ دَبَّرَهُ فَحُرٌّ،
وَإِنْ لَا كَثَرَ الْحَمْلُ، إِلَّا لِرِزْوَجِ مُرْسَلٍ عَلَيْهَا فَلِأَقْلِهِ، وَيَبْعَثُ إِنْ
سَبَقَ الْعَتَقُ دِينَ، وَرَقٌّ، وَلَا يُسْتَنْتَى يَبْنَعُ أَوْ عَتَقَ، وَلَمْ يَحْزِ اشْتِرَاءُ
وَلِيٍّ مَنْ يَمْتَقُ عَلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ بِمَالِهِ، وَلَا عَبْدٌ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ مَنْ يَمْتَقُ عَلَى
سَيِّدِهِ. وَإِنْ دَفَعَ عَبْدٌ مَالًا لِمَنْ يَشْتَرِيهِ بِهِ، فَإِنْ قَالَ اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ اسْتَنْتَى مَالَهُ، وَإِلَّا غَرِمَهُ، وَيَسَعَ فِيهِ، وَلَا رُجُوعَ
لَهُ عَلَى الْعَبْدِ، وَالْوَلَاءُ لَهُ كَلْتَفَتَنِي، وَإِنْ قَالَ لِنَفْسِي فَحُرٌّ، وَلَا وَدَّ
لِبَائِلِهِ، إِنْ اسْتَنْتَى مَالَهُ؛ وَإِلَّا رَقٌّ. وَإِنْ أَعْتَقَ عَبْدًا فِي مَرَضِهِ أَوْ
أَوْصَى يَمْتَقِيهِمْ، وَلَوْ سَمَاءَهُمْ، وَلَمْ يَحْمِلْهُمْ الثَّلَاثُ، أَوْ أَوْصَى يَمْتَقِ
ثَلَاثِهِمْ أَوْ بَعْدَ سَمَاءٍ مِنْ أَكْثَرِ أَفْرَعٍ، كَالْقِسْمَةِ؛ إِلَّا أَنْ يُرْتَبَ فَيَتَّبِعُ
أَوْ يَقُولَ ثَلَاثُ كُلِّ، أَوْ أَنْصَافُهُمْ، أَوْ أَثْلَانَهُمْ، وَتَبَعَ سَيِّدُهُ بَدَيْنَ؛
إِنْ لَمْ يَسْتَنْتِ مَالَهُ، وَرَقٌّ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِرَقِّهِ أَوْ تَقَدَّمَ دِينَ وَحَلَفَ،
وَأَسْتَوْثَى بِالْمَالِ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِالْوَلَاءِ، أَوْ اثْنَانِ أَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ
أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ وَارِثُهُ، وَحَلَفَ. وَإِنْ شَهِدَ أَحَدُ الْوَرِثَةِ، أَوْ أَقْرَبُ أَنْ
أَبَاهُ أَعْتَقَ عَبْدًا لَمْ يَحْزِ، وَلَمْ يُقَوِّمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ شَهِدَ عَلَى شَرِيكِهِ
يَمْتَقِ نَصِيْبِهِ فَتَصِيبُ الشَّاهِدِ حُرٌّ، إِنْ أَبْصَرَ شَرِيكُهُ، وَإِلَّا كَثُرَ عَلَى
نَفْسِهِ كَمُسْرِهِ.

باب

التَّذْيِيرُ تَعْلِيْقُ مُكَلَّفٍ رَشِيدٍ ؛ وَإِنْ زَوْجَةً فِي زَائِدِ الثَّلْثِ
الْمَتَّقِ بِمَوْتِهِ ، لَا عَلَى وَصِيَّةٍ ، كَانَ مُتَّ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ هَذَا .
أَوْ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، مَا لَمْ يَرُدَّهُ ، وَلَمْ يُعْلَقْهُ ، أَوْ أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي
يَوْمَ . يَدْبَرْتُكَ ، وَأَنْتَ مُدَبِّرٌ ، أَوْ حُرٌّ عَنْ دُبْرِي ، وَنَقَذَ تَذْيِيرُ
نَصْرَانِيٍّ لِمُسْلِمٍ وَأَوْجَرَ لَهُ وَتَنَاوَلَ الْحَمْلَ مَعَهَا ، كَوَلَدَ لِمُدَبِّرٍ مِنْ أُمِّهِ
بَعْدَهُ . وَصَارَتْ بِهِ أُمٌّ وَلَدٍ إِنْ عَتَقَ ، وَقُدِّمَ الْأَبُ عَلَيْهِ فِي الصَّبِيِّ .
وَاللَّسِيْدُ نَزْعُ مَالِهِ إِنْ لَمْ يَمْرُضْ ، وَرَهْنُهُ ، وَكِتَابَتُهُ ، لَا إِخْرَاجُهُ بِغَيْرِ
حُرْبَةٍ . وَفُسِّخَ يَمُّهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ ، وَالْوَلَاءُ لَهُ ، كَالْمُكَاتِبِ . وَإِنْ جَنَى
- فَإِنْ فَدَاهُ ، وَإِلَّا أَسْلَمَ خِدْمَتَهُ - تَقَاضِيًا ، وَحَاصَهُ غَنِيٌّ عَلَيْهِ ثَانِيًا ،
وَرَجَعَ إِنْ وَفَّى ، وَإِنْ عَتَقَ بِمَوْتِ سَيِّدِهِ اتَّبَعَ بِالْبَاقِي ، أَوْ بَعْضُهُ
بِحِصَّتِهِ ، وَخَيْرُ الْوَارِثِ فِي إِسْلَامِ مَارِقٍ ، أَوْ فَكَّهُ وَفُؤَمَ بِمَالِهِ . وَإِذَا
لَمْ يَجْعَلِ الثَّلْثُ إِلَّا بَعْضَهُ عَتَقَ وَبَقِيَ مَالُهُ يَدِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لِسَيِّدِهِ دَيْنٌ
مُؤْجَلٌ عَلَى حَاضِرٍ مَلِيٍّ يَسَعُ بِالْغِنْدِ . وَإِنْ قَرُبَتْ غَيْبَتُهُ اسْتَوْثِنِي قَبْضُهُ
وَإِلَّا يَسَعُ ، فَإِنْ حَضَرَ الْغَائِبُ أَوْ أَيْمَرَ الْمُعْدِمُ بَعْدَ يَمِّهِ عَتَقَ مِنْهُ
حَيْثُ كَانَ . وَأَنْتَ حُرٌّ قَبْلَ مَوْتِي بِسَنَةٍ إِنْ كَانَ السَّيِّدُ مَلِيًّا لَمْ

يُوقَفُ ، فَإِنْ مَاتَ نَظِيرٌ ، فَإِنْ صَحَّ اتَّبَعَ بِالْخِدْمَةِ وَعَقَقَ مِنْ رَأْسِ
الْمَالِ وَإِلَّا فَمِنْ الثُّلُثِ وَلَمْ يَتَّبِعْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مِلِّيٍّ وَقِفَ خَرَاجُ
سَنَةِ ، ثُمَّ يُعْطَى السَّيِّدُ مِمَّا وَقِفَ مَا خَدَمَ نَظِيرُهُ . وَبَطَلَ التَّذْيِيرُ بِقَتْلِ
سَيِّدِهِ عَمْدًا ، وَبِاسْتِغْرَاقِ الدِّينِ لَهُ وَلِلتَّرَكَةِ ، وَبَعْضُهُ بِمُجَاوَزَةِ الثُّلُثِ
وَلَهُ حُكْمُ الرُّقِّ وَإِنْ مَاتَ سَيِّدُهُ حَتَّى يُمْتَقَ فِيمَا وَجَدَ حِينَئِذٍ . وَأَنْتَ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي وَمَوْتِ فُلَانٍ عَقَقَ مِنْ الثُّلُثِ أَيْضًا ، وَلَا رُجُوعَ لَهُ ،
وَإِنْ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ فُلَانٍ بِشَهْرِ قَمُتَقَ لِأَجَلٍ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .

باب

تُدَبُّ مَكَاتِبُهُ أَهْلُ التَّبَرُّعِ ، وَحَطُّ جُزْءٍ آخِرًا ، وَلَمْ يُجْزِزِ الْعَبْدُ
عَلَيْهَا . وَالْمَأْخُوذُ مِنْهَا الْجِزْرُ بِكَاتِبَتِكَ ، وَنَحْوِهِ بِكَذَا ، وَظَاهِرُهَا^(١)
اِشْتِرَاطُ التَّنْجِيمِ^(٢) وَصَحَّخَ خِلَافُهُ ، وَجَازَ بِغَرَرِ كَاتِبِي ، وَجَنِينِ ،
وَعَبْدِ فُلَانٍ ، لَا لَوْلَاؤُ لَمْ يُوصَفْ ، أَوْ كَخَمَرٍ ، وَرُجِعَ لِكِتَابَةِ مِثْلِهِ
وَفُسِّخَ مَا عَلَيْهِ فِي مُوْخَرٍ ، أَوْ كَذَهَبٍ عَنْ وَرَقٍ وَعَكْسِهِ ، وَمَكَاتِبُهُ
وَلِيَ مَا لِمَخْجُورِهِ بِالْمَصْلَحَةِ ، وَمَكَاتِبُهُ أُمَةٌ وَصَغِيرٌ ، وَإِنْ بَلَ مَالٍ
وَكَسْبٍ ، وَيَنْسَعُ كِتَابَتُهُ ، أَوْ جُزْءُ لَا تَنْجِمُ ، فَإِنْ وَقِيَ قَالُوا لَا لِلأَوَّلِ
وَإِلَّا رُقِّ لِلْمُشْتَرَى ، وَإِفْرَارُ مَرِيضٍ بِقَيْضِهَا ؛ إِنْ وَرِثَ غَيْرَ كَلَالَةٍ ،

وَمُكَاتَبَتُهُ بِلَا مُحَابَاةٍ ؛ وَإِلَّا فَفِي ثُلَاثِهِ ، وَمُكَاتَبَتُهُ جَمَاعَةٌ لِمَالِكٍ فَتُوزَعُ
عَلَى قُوَّتِهِمْ عَلَى الْأَدَاءِ يَوْمَ الْقَعْدِ ، وَهُمْ ، وَإِنْ زَمِنَ أَحَدُهُمْ حُمْلَاهُ مُطْلَقًا
فَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَلِيِّ الْجَمِيعُ ، وَيَرْجِعُ إِنْ لَمْ يَفْتَقِ عَلَى الدَّافِعِ ، وَلَمْ
يَكُنْ زَوْجًا ، وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُمْ شَيْءٌ بِمَوْتِ وَاحِدٍ ، وَلِلسَّيِّدِ عِتْقُ قَوِيٍّ
مِنْهُمْ إِنْ رَضِيَ الْجَمِيعُ وَقَوُوا ، فَإِنْ رُدَّ ، ثُمَّ عَجَزُوا صَحَّ عِتْقُهُ ، وَالْخِيَارُ
فِيهَا ، وَمُكَاتَبَتُهُ شَرِيكَيْنِ بِمَالٍ وَاحِدٍ لَا أَحَدَهُمَا ، أَوْ بِمَالَيْنِ ، أَوْ
بِمُتَعَدِّ يَمْتَدِّينَ فَيَفْسَخُ ، وَرِضَا أَحَدِهِمَا بِتَقْدِيمِ الْآخَرِ . وَرَجَعَ لِعَجْزِ
بِحِصَّتِهِ كَأَنْ قَامَتْهُ بِإِذْنِهِ مِنْ عِشْرِينَ عَلَى عَشْرَةٍ ، فَإِنْ عَجَزَ خَيْرُ
الْمُقَاتِلِ بَيْنَ رَدِّ مَا فَضَّلَ بِهِ شَرِيكَهُ ، وَبَيْنَ إِسْلَامِ حِصَّتِهِ رِقًا ، وَلَا
رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْآذِنِ وَإِنْ قَبَضَ الْآكْثَرُ ، فَإِنْ مَاتَ أَخَذَ الْآذِنُ مَالَهُ
بِلَا تَقْصِيرٍ إِنْ تَرَكَهُ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَعِتْقُ أَحَدِهِمَا وَضَعُ لِمَالِهِ ،
إِلَّا إِنْ قَعَدَ الْعِتْقُ ، كَأَنْ فَعَلْتَ فَنَصْفُكَ حُرٌّ فَكَاتَبَهُ ثُمَّ فَعَلَ وَضَعَ
النِّصْفُ ، وَزُقِيَ كُلُّهُ إِنْ عَجَزَ ، وَلِلْمُكَاتَبِ بِلَا إِذْنٍ بَيْعٌ وَاشْتِرَاءٌ ،
وَمُشَارَكَةٌ ، وَمُقَارَضَةٌ ، وَمُكَاتَبَتُهُ وَاسْتِخْلَافُ عَائِدٍ لِأَمْتِهِ ، وَإِسْلَامُهَا
أَوْ فِدَاؤُهَا ، إِنْ جَسَتْ بِالنَّظَرِ ، وَسَفَرٌ لَا يَحِلُّ فِيهِ نَجْمٌ ، وَإِفْرَارٌ فِي
رَقَبَتِهِ ، وَإِسْقَاطُ شُفْعَتِهِ ، لَا عِتْقُ ، وَإِنْ قَرِيبًا ، وَهَبَةٌ ، وَصَدَقَةٌ ،
وَتَرْوِيجٌ ، وَإِفْرَارٌ بِجِنَايَةٍ خَطِيئَةٍ ، وَسَفَرٌ بَعْدَ ، إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَلَهُ تَعْجِيزُ

نَفْسِهِ ؛ إِنْ اتَّفَقَا ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَالٌ فَيُرَقَّ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَهُ مَالٌ كَانَ عَجَزَ
عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ غَابَ عِنْدَ الْمَجْلِّ وَلَا مَالٌ لَهُ ، وَفَسَخَ الْحَاكِمُ ، وَتَلَوَّمَ
لِمَنْ يَرْجُوهُ كَالْقِطَاعَةِ ، وَلَوْ شَرَطَ خِلَافَهُ . وَقَبَضَ إِنْ غَابَ سَيِّدُهُ ،
وَإِنْ قَبْلَ مَحْلُهَا ^(١) ، وَفُسِخَتْ إِنْ مَاتَ وَإِنْ عَنْ مَالٍ إِلَّا لَوْلَدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ
دَخَلَ مَعَهُ بِشَرَطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَوَدَّى حَالَةً ، وَوَرِثَةً مِنْ مَعَهُ فِي الْكِتَابَةِ
فَقَطْ ، يَمْنُ يَمْتَقُ عَلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً وَوَرَى وَلَدُهُ عَلَى السَّعْيِ
سَعَوْا ، وَتَرَكَ مَتْرُوكُهُ لِّلْوَلَدِ ، إِنْ أَمِنَ ، كَأَمُّ وَلَدِهِ وَإِنْ وَجَدَ الْعِوَضُ
مَعِيْبًا ، أَوْ اسْتَحَقَّ مَوْصُوفًا كَمُعَيْنٍ ، وَإِنْ بِشِبْهَةِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَالٌ . وَمَضَتْ كِتَابَةُ كَافِرٍ لِمُسْلِمٍ ، وَيَبِيعَتْ ، كَانَ أَسْلَمَ ، وَيَبِيعُ مَعَهُ
مَنْ فِي عَقْدِهِ ، وَكَفَرَ بِالصَّوْمِ وَاشْتَرَا طَءَ الْمُكَاتِبَةِ ، وَاسْتِثْنَاءُ
نَحْلِهَا ، أَوْ مَا يُؤْلَدُ لَهَا ، أَوْ مَا يُؤْلَدُ لِمُكَاتِبٍ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَ الْكِتَابَةِ ،
أَوْ قَلِيلٍ ، كَعِدْمَةٍ ، إِنْ وَفَّى لَعَوْ ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ عَنْ أَرْضٍ
جَنَائِيَةٍ ، وَإِنْ عَلَى سَيِّدِهِ رُقٌّ ، كَالْقِنِّ ، وَأُدْبَ إِنْ وَطِئَ بِلَا مَهْرٍ ، وَعَلَيْهِ
نَقْصُ الْمَكْرَهَةِ ، وَإِنْ سَحَلَتْ خُبْرَتُ فِي الْبِقَاءِ وَأُمُومَةُ الْوَلَدِ ؛ إِلَّا
لِضَعْفَاءَ مَعَهَا ، أَوْ أَقْوِيَاءَ لَمْ يَرْضَوْا ، وَحُطَّ حِصَّتُهَا إِنْ اخْتَارَتِ الْأُمُومَةُ
وَإِنْ قُتِلَ فَالْقِيَمَةُ لِلْسَيِّدِ ، وَهَلْ قَتَلَا ؟ أَوْ مُكَاتِبًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ

اشْتَرَى مَنْ يَبْتَغِي عَلَى سَيِّدِهِ صَحًّا ، وَعَتَقَ إِنْ عَجَزَ ، وَالْقَوْلُ لِلْسَّيِّدِ فِي
الْكِتَابَةِ وَالْأَدَاءِ ، لَا الْقَدَرِ وَالْجَنَسِ وَالْأَجَلِ ، وَإِنْ أَعَانَهُ جَمَاعَةٌ ؛
فَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا الصَّدَقَةَ رَجَعُوا بِالْفَضْلَةِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ بِمَا قَبَضَهُ ،
إِنْ عَجَزَ ؛ وَإِلَّا فَلَا . وَإِنْ أَوْصَى بِمُكَاتَبَتِهِ فَكِتَابَةُ الْمِثْلِ ، إِنْ سَمَلَهُ
الثَّلْثُ ، وَإِنْ أَوْصَى لَهُ بِنَجْمٍ ، فَإِنْ سَمَلَ الثَّلْثُ قِيمَتَهُ جَازَتْ ، وَإِلَّا
فَعَلَى الْوَارِثِ الْإِجَازَةُ ، أَوْ عَتَقَ تَحْمِيلِ الثَّلْثِ . وَإِنْ أَوْصَى لِرَجُلٍ
بِمُكَاتَبَتِهِ ، أَوْ بِمَا عَلَيْهِ ، أَوْ بِعَتَقِهِ جَازَتْ ، إِنْ سَمَلَ الثَّلْثُ قِيمَةَ كِتَابَتِهِ
أَوْ قِيمَةَ الرُّقْبَةِ عَلَى أَنَّهُ مُكَاتَبٌ . وَأَنْتَ حُرٌّ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ أَلْفٌ ، أَوْ
وَعَلَيْكَ أَلْفٌ لَزِمَ الْعِتْقُ وَالْمَالُ ، وَخَيْرُ الْعَبْدِ فِي الْإِلْتِرَامِ وَالرَّدِّ ، فِي
أَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنْ تَدْفَعَ ، أَوْ تُؤَدِّيَ ، أَوْ إِنْ أُعْطِيتَ ، أَوْ نَحْوِهِ .

باب

إِنْ أَقْرَبَ السَّيِّدُ بَوَاطِنَهُ وَلَا يَبِينُ إِنْ أَنْكَرَ ، كَانَ اسْتِبْرَأً بِحَيْضَةٍ
وَنَفَاقَةٍ ، وَلَوْلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ ، وَلَوْ أَتَتْ لِأَكْثَرِهِ ، إِنْ
ثَبَّتَ إِنْقَاءَ عِلَاقَةٍ فَفَوْقَ ، وَلَوْ بِامْرَأَتَيْنِ ، كَادَّعَاهُمَا سِقَطًا رَأَى أَمْرَهُ
عَتَقَتْ^(١) مِنْ رَأْسِ الْمَالِ ، وَلَوْلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَا يَرُدُّهُ دَيْنٌ سَبَقَ ،
كَاشْتِرَاءِ زَوْجَتِهِ حَامِلًا ؛ لَا بِوَلَدٍ سَبَقَ ، أَوْ وَلَدٍ مِنْ وَطْءِ شُبْهَةٍ ،

إِلَّا أُمَّة مَكَاتِبِهِ أَوْ وَلَدِهِ . وَلَا يَدْفَعُهُ عَزْلٌ ، أَوْ وَطْءٌ بِدُبُرٍ ، أَوْ فَحْدَيْنِ
 إِنْ أُنْزَلَ ، وَجَازَ إِجَارَتُهَا بِرِضَاهَا ، وَعَتَقُ عَلَى مَالٍ ، وَلَهُ قَلِيلُ خِدْمَةٍ
 وَكَثِيرُهَا فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرْضُ جَنَائِزِهِ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ
 وَالِاسْتِمَاعُ بِهَا وَانْتِرَاعُ مَالِهَا مَا لَمْ يَمْرَضَ ، وَكَرِهَ لَهُ تَرْوِيجُهَا وَإِنْ
 بِرِضَاهَا ، وَمُصِيبَتُهَا ^(١) إِنْ يَبِيعَتْ مِنْ بَائِعِهَا ، وَرُدَّ عَتَقُهَا ، وَقُدِّيتْ ؛
 إِنْ جَنَّتْ بِأَقْلُ الْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ وَالْأَرْضِ . وَإِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ :
 وَلَدْتُ مِثْيً ، وَلَا وَلَدَ لَهَا صُدِّقَ إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ . وَإِنْ أَقْرَمَ مَرِيضٌ بِأَبْلَادٍ
 أَوْ يَمْتَقِي فِي صِحَّتِهِ لَمْ تُنْتَقِ مِنْ ثُلُثٍ وَلَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ ، وَإِنْ وَطِئَ
 شَرِيكَ فَحَمَلَتْ غَرَمَ نَصِيبِ الْآخِرِ ، فَإِنْ أَعْسَرَ خَيْرٌ فِي اتِّبَاعِهِ بِالْقِيَمَةِ
 يَوْمَ الْوُطْءِ ، أَوْ بَيْنَهُمَا لِلذَّكَاءِ وَتَبِعَهُ بِمَا بَقِيَ وَبِنَصْفِ قِيَمَةِ الْوَلَدِ . وَإِنْ
 وَطِئَهَا بِطُحْرٍ - فَالْقَافَةُ ، وَلَوْ كَانَ ذِمِّيًّا ، أَوْ عَبْدًا ، فَإِنْ أَشْرَكَ كُتِبَ
 فَمُسْلِمٌ ، وَوَالِي - إِذَا بَلَغَ - أَحَدُهُمَا ^(٢) كَانَ لَمْ تُوجَدَ . وَوَرِثَتُهُ إِنْ
 مَاتَ أَوْ لَا . وَحَرُمَتْ عَلَى مُرْتَدٍّ أُمُّ وَلَدِهِ حَتَّى يُسْلِمَ ، وَوَقَفَتْ ، كَمَدْبَرِهِ
 إِنْ قَرَّ لِدَارِ الْحَرْبِ . وَلَا تَجُوزُ كِتَابَتُهَا وَعَتَقَتْ ، إِنْ أَدَّتْ .

﴿ فصل : الْوَلَاءُ لِلْمُتَّقِي ، وَإِنْ يَدْفَعُ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ عَتَقَ غَيْرَ ﴾

(١) أى مصيبة أم الولد . والمراد بالمصيبة الضمان . أى إن بيعت أم الولد فانت أو جنت أو
 عمت فضانها من بائعها ، فبردت منها إن فضه وإن لم يفسد له . طالع المشتري به (٢) أى إذا
 قال القائف إن الولد ابن للسلم والدمى حكم بإسلامه . وحوال بعد بلوغه من ساء من الذمى والمسلم .

عَنْهُ بِلَا إِذْنٍ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ سَيِّدُهُ بِعْتِقِهِ حَتَّى عَتَقَ ؛ إِلَّا كَافِرًا أَعْتَقَ مُسْلِمًا ، وَرَقِيقًا إِنْ كَانَ يُنْتَزَعُ مَالُهُ ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ الْوَلَاءُ لَهُمْ كَسَائِبُهُ ، وَكَرْمُهُ . وَإِنْ أَسْلَمَ الْعَبْدُ عَادَ الْوَلَاءُ بِإِسْلَامِ السَّيِّدِ ، وَجَرَّ وَلَدَ الْمُعْتَقِ كَأَوْلَادِ الْمُعْتَقَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَسَبٌ مِنْ حُرٍّ ؛ إِلَّا لِرِقٍّ ، أَوْ عَتَقَ لِآخَرٍ ، وَمُؤْتَقَمًا ، وَإِنْ أُعْتِقَ الْآبُ ، أَوْ اسْتَلْحَقَّ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِلْمُعْتَقِ مِنَ الْمُعْتَقِ الْجَدِّ وَالْأُمِّ . وَالْقَوْلُ لِلْمُعْتَقِ الْآبُ لَا لِلْمُعْتَقَةِ ، إِلَّا أَنْ تَضَعَ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ عَتَقِهَا . وَإِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ بِالْوَلَاءِ ، أَوْ اثْنَانِ بَأَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ لَمْ يَثْبُتْ ، لَكِنَّهُ يَخْلِفُ وَيَأْخُذُ الْمَالَ بَعْدَ الْإِسْتِيْنَاءِ . وَقُدِّمَ عَاصِبُ النَّسَبِ ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ ، ثُمَّ عَصَبَتُهُ كَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ الْمُعْتَقِ ، وَلَا تَرْتُهُ أَنْتَى ^(١) إِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ بِعْتَقٍ ، أَوْ جَرَّهُ وَلَا بِوِلَادَةٍ ، أَوْ عَتَقَ . وَلَوْ اشْتَرَى ابْنٌ وَبَنَتْ أَبَاهُمَا ، ثُمَّ اشْتَرَى الْآبُ عَبْدًا فَمَاتَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْآبِ وَرْتُهُ الْإِبْنُ ، وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ أَوْ لَا فَلِلْبَنَاتِ النِّصْفُ لِعَتَقِهَا نِصْفَ الْمُعْتَقِ ، وَالرُّبْعُ لِأَنَّهَا مُعْتَقَةٌ نِصْفَ أَبِيهِ ، وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ ، ثُمَّ الْآبُ فَلِلْبَنَاتِ النِّصْفُ بِالرَّحِمِ ، وَالرُّبْعُ بِالْوَلَاءِ ، وَالْثُمْنُ بِجَرِّهِ .

(١) أى لا تَرْتِ الأُنثى بالولاء إجماعاً . يعنى أن بنت المعتق — بكسر التاء — لا تَرْتِ المعتق بفتح التاء — وقوله إن لم تباشره وما بعده قيد في عدم الإرث .

باب

صَحَّ إِصْصَا حُرِّ مُمَيِّزٍ مَالِكٍ وَإِنْ سَفِيهَا أَوْ صَغِيرًا - وَهَلْ إِنْ لَمْ
يَتَنَاقَضْ قَوْلُهُ؟ أَوْ أَوْصَى بِقُرْبَةٍ؟ تَأْوِيلَانِ - وَكَافِرًا، إِلَّا بِكَخْمَرٍ
لِمُسْلِمٍ، لِمَنْ يَصِحُّ تَمْلُكُهُ، كَمَنْ سَيَكُونُ إِنْ اسْتَهَلَ، وَوُزِعَ
لِعَدَدِهِ بِلَفْظٍ أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ. وَقَبُولُ الْمُعَيَّنِ شَرْطُ بَعْدِ الْمَوْتِ، فَالْمَلِكُ
لَهُ بِالْمَوْتِ، وَقَوْمٌ بَعْلَةٌ حَصَلَتْ بَعْدَهُ وَلَمْ يَخْتَجِ رِقٌّ لِإِذْنٍ فِي قَبُولِهِ،
كَإِصْصَائِهِ بِعَتَقِهِ، وَخَيْرَتِ جَارِيَةِ الْوَطْءِ، وَلَهَا لَا تَنْقَالُ، وَصَحَّ لِعَبْدٍ وَارِثِهِ
إِنْ اتَّحَدَ، أَوْ بَتَأْفِهِ أُرِيدَ بِهِ الْعَبْدُ، وَلِمَسْجِدٍ، وَصُرِفَ فِي مَصَالِحِهِ،
وَلَعِيَّتِ عِلْمَ بَعْوَتِهِ، فَفِي دِينِهِ أَوْ وَارِثِهِ، وَلِلْمَيِّ وَقَاتِلٍ عِلْمُ الْمُوصَى
بِالسَّبَبِ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ. وَبَطَلَتْ بِرَدِّهِ، وَإِصْصَا بِمَعْصِيَةٍ، وَلَوَارِثِ
كَثِيرِهِ بَزَائِدِ الثَّلَاثِ يَوْمَ التَّنْفِيذِ، وَإِنْ أُجِيزَ فَعَطِيَّةٌ، وَلَوْ قَالَ إِنْ لَمْ
يُجِزُوا فَلِلْمَسَاكِينِ، بِخِلَافِ الْعَكْسِ. وَبِرُّ جُوعٍ فِيهَا - وَإِنْ بَرَضَ -
بِقَوْلٍ، أَوْ يَنْعَى، وَعَتَقَ، وَكِتَابَةً، وَإِلْبَادَ، وَحَصَدَ زَرْعٍ، وَلَسَجَرَ
غَزْلٍ، وَصَوَّغَ فِضَّةً، وَحَشَوَ قُطْنًا، وَذَبَحَ شَاةً، وَفَقْصِيلَ شُقَّةً، وَإِصْصَا
بَبَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ انْتِفَاءً^(١)، قَالَ: إِنْ مِثْلُ فِيهِمَا، وَإِنْ بَكْتَابٍ وَلَمْ
يُخْرِجْهُ، أَوْ أَخْرَجَهُ ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ بَعْدَهُمَا، وَلَوْ أَطْلَقَهُمَا، لَا إِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّهُ

(١) أى إذا كان مريضاً أو مسافراً وأوصى بمال، وقيد الوصية بموته في السفر أو المرض
الذى أوصى فيه ثم لم يمت بطلت الوصية. وضمير التثنية في (انتفياً) راجع للموت في السفر،
والموت في المرض.

أَوْ قَالَ مَتَى حَدَّثَ الْمَوْتُ أَوْ بَنَى الْعَرْمَةَ ، وَاشْتَرَكَ ، كَأَبْصَابِهِ بِشَيْءٍ
لَزِيدٍ ، ثُمَّ لِعَمْرٍو . وَلَا بِرَهْنٍ ، وَتَرْوِجَ رَقِيقٍ ، وَتَعْلِيمِهِ ، وَوَطْءٍ ،
وَلَا إِنْ أَوْصَى بِثُلْثِ مَالِهِ فَبَاعَهُ ، كَتِيبَايَهُ وَاسْتَخْلَفَ غَيْرَهَا ، أَوْ بِثَوْبٍ
فَبَاعَهُ ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ ؛ بِخِلَافٍ مِثْلِهِ ، وَلَا إِنْ جَصَّصَ الدَّارَ ، أَوْ صَبَغَ
الثَّوْبَ ، أَوْ لَتَّ السَّوِيقَ ؛ فَلَمْ يُوصَى لَهُ بِزِيَادَتِهِ . وَفِي تَقْضِ الْعَرْمَةِ
قَوْلَانِ . وَإِنْ أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى فَالْوَصِيَّتَانِ ، كَنُوعَيْنِ ، وَدَرَاهِمَ
وَسَبَائِكَ ، وَذَهَبٍ ، وَفِضَّةٍ ، وَإِلَّا فَأَكْثَرُهُمَا وَإِنْ تَقَدَّمَ ، وَإِنْ أَوْصَى
لِعَبْدِهِ بِثُلْثِهِ عَتَقَ إِنْ حَمَلَهُ الثَّلَاثُ ، وَأَخَذَ بَاقِيَهُ وَإِلَّا قَوْمَ فِي مَالِهِ .
وَدَخَلَ الْفَقِيرُ فِي الْمَسْكِينِ كَمَكْسِهِ ، وَفِي الْأَقَارِبِ ، وَالْأَرْحَامِ ،
وَالْأَهْلِ أَقَارِبُهُ لِأُمِّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَقَارِبُ لِأَبٍ وَالْوَارِثُ كَعَمْرٍو ؛
بِخِلَافٍ أَقَارِبِهِ هُوَ . وَأَوْرَثَ الْمُحْتَاجُ الْأَبْعَدُ ؛ إِلَّا لِيَّانٍ . فَيَقْدُمُ الْأَخُ
وَابْنُهُ ، عَلَى الْجَدِّ ، وَلَا يُخَصُّ ، وَالزَّوْجَةُ فِي جِهْرَانِهِ لَا عَبْدٌ مَعَ سَيِّدِهِ ،
وَفِي وَلَدٍ صَغِيرٍ وَبِكْرٍ قَوْلَانِ ، وَالْحَمْلُ فِي الْجَارِيَةِ إِنْ لَمْ يَسْتَشْهِهِ ،
وَالْأَسْفَلُونَ فِي الْمَوَالِي ، وَالْحَمْلُ فِي الْوَلَدِ . وَالْمُسْلِمُ يَوْمَ الْوَصِيَّةِ
فِي عِبِيدِهِ الْمُسْلِمِينَ ؛ لَا الْمَوَالِي فِي تَمِيمٍ أَوْ بَيْنِهِمْ ، وَلَا الْكَافِرُ
فِي ابْنِ السَّبِيلِ ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَعْمِيمُ كَغَزَاةٍ ، وَاجْتِهَادُ كَزَيْدٍ مَعَهُمْ ،
وَلَا شَيْءٌ لِوَارِثِهِ قَبْلَ الْقَسَمِ . وَضُرِبَ لِمَجْهُولٍ فَأَكْثَرَ بِالثَّلَاثِ ،

وَهَلْ يُقَسِّمُ عَلَى الْحَصَصِ؟ قَوْلَانِ . وَالْمَوْصَى بِشِرَائِهِ لِلْعَتَقِ يُرَادُ
لِثُلْثِ قِيَمَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَوْفَى ، ثُمَّ وَرِثَ ، وَيَبْتَاعُ بِمَنْ أَحَبَّ بَعْدَ النِّقْصِ
وَالْإِبَابَةِ ، وَاشْتَرَاهُ لِفُلَانٍ وَأَبَى بِحُلَا بَطَلَتْ ، وَلِزِيَادَةَ فَلِلمَوْصَى لَهُ ،
وَيَبْتَاعُهُ لِلْعَتَقِ نَقْصَ ثُلُثِهِ ، وَإِلَّا خَيْرَ الْوَارِثِ فِي بَيْعِهِ ، أَوْ عَتَقَ ثُلُثَهُ
أَوْ الْقَضَاءُ بِهِ لِفُلَانٍ ، فِي لَهُ ^(١) وَبِعْتَقَ عَبْدًا لَا يَخْرُجُ مِنْ ثُلْثِ الْحَاضِرِ
وَقِفَ إِنْ كَانَ لِأَشْهُرٍ بِسِيرَةٍ ، وَإِلَّا عَجَّلَ عَتَقَ ثُلْثَ الْحَاضِرِ ثُمَّ تُمَمُّ
مِنْهُ . وَلَزِمَ إِجَارَةُ الْوَارِثِ بِمَرْضٍ لَمْ يَصِحَّ بَعْدَهُ ؛ إِلَّا لِتَبَيُّنِ عَذْرِ
بِكُونِهِ فِي نَفَقَتِهِ ، أَوْ دِينِهِ أَوْ سُلْطَانِهِ ، إِلَّا أَنْ يَخْلَفَ مَنْ يَجْهَلُ مِثْلَهُ
أَنَّهُ جَهْلٌ أَنْ لَهُ الرَّدُّ ، لَا بِصِحَّةٍ وَلَوْ بِكُسْفَرٍ . وَالْوَارِثُ يَصِيرُ غَيْرَ
وَارِثٍ ، وَعَكْسُهُ الْمُعْتَبَرُ مَا لَهُ وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَاجْتِهَادِي فِي ثَمَنِ مُشْتَرَى
لِظَهَارٍ ، أَوْ لِتَطَوُّعٍ بِقَدْرِ الْمَالِ ، فَإِنْ سَمِيَ فِي تَطَوُّعٍ بِسِيرًا ، أَوْ قَلَّ
الْثُلُثُ ^(٢) شُورَكَ بِهِ فِي عَبْدٍ ، وَإِلَّا فَآخِرُ نَجْمٍ مُسْكَاةٍ . وَإِنْ عَتَقَ
فَظَهَرَ دَيْنٌ يَرُدُّهُ أَوْ بَقِضَهُ رُقَّ الْمُقَابِلُ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ وَلَمْ
يُعْتَقِ اشْتَرَى غَيْرُهُ لِمَبْلَغِ الثُّلُثِ ، وَبِشَاةٍ أَوْ بَعْدٍ مِنْ مَالِهِ شَارَكَ
بِالْجُزْءِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا سَمِيَ فَهُوَ لَهُ ؛ إِنْ سَمَلَهُ الثُّلُثُ ؛ لَا ثُلُثُ
غَنَى فَمُوتُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمٌّ فَلَهُ شَاةٌ وَسَطٌ ؛ وَإِنْ قَالَ مِنْ

(١) أى في إيصائه ببيعه له . (٢) أى لم يكف الثلث لغيره الرقبة كلها .

غَنَمِي وَلَا غَنَمَ لَهُ بَطَلَتْ، كَمَتِقِ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ فَمَاتُوا، وَقُدِّمَ لِضَبِقِ
 الثَّلَاثِ فَكُتْ أُسِيرٌ، ثُمَّ مُدْبِرٌ صِحَّةٌ ثُمَّ صَدَاقُ مَرِيضٍ، ثُمَّ زَكَاةُ أَوْصَى
 بِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَرَّفَ بِحُلُولِهَا، وَيُوصَى فَرْنَ رَأْسِ الْمَالِ كَالْحَرْثِ
 وَالْمَاشِيَةِ وَإِنْ لَمْ يُوصَ بِهَا، ثُمَّ الْفِطْرُ، ثُمَّ كَفَّارَةُ ظَهَارٍ وَقَتْلٍ،
 وَأُفْرِغَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ كَفَّارَةُ يَمِينِهِ، ثُمَّ فِطْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ لِلتَّغْرِيطِ، ثُمَّ
 النَّذْرُ، ثُمَّ الْمَبْتَلُ^(١)، وَمُدْبِرُ الْمَرَضِ، ثُمَّ الْمَوْصَى بِعَقْدِهِ مُعِينًا عِنْدَهُ
 أَوْ يُشْتَرَى، أَوْ لِكَشْهَرٍ، أَوْ بِمَالٍ فَعَجَلَهُ، ثُمَّ الْمَوْصَى بِكِتَابَتِهِ،
 وَالْمُعْتَقُ بِمَالٍ، وَالْمُعْتَقُ إِلَى أَجَلٍ بَعْدَ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ لِسَنَةِ عَلَى أَكْثَرِ^(٢)
 ثُمَّ يَعْتِقُ لَمْ يُعَيِّنْ، ثُمَّ حَجٌّ إِلَّا لِمَرْوَرَةٍ فَيَتَحَاصَّنُ كَيْتِقٍ لَمْ يُعَيِّنْ،
 وَمُعَيِّنٌ غَيْرِهِ، وَجُزْئِهِ . وَلِلْمَرِيضِ اشْتِرَاءُ مَنْ يَعْتِقُ عَلَيْهِ بِثُلَاثِهِ،
 وَيَرِثُ، لَا إِنْ أَوْصَى بِشِرَاءِ ابْنِهِ وَعَتَقَ . وَقُدِّمَ الْإِبْنُ عَلَى غَيْرِهِ،
 وَإِنْ أَوْصَى بِمَنْفَعَةٍ مُعَيِّنٍ، أَوْ بِمَا لَيْسَ فِيهَا، أَوْ يَعْتِقُ عَبْدَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
 بِشَهْرٍ وَلَا يَحْمِلُ الثَّلَاثُ قِيَمَتَهُ خَيْرَ الْوَارِثِ بَيْنَ أَنْ يُحْبِزَ، أَوْ يَخْلَعَ
 ثَلَاثُ الْجَمِيعِ، وَبِنَصِيبِ ابْنِهِ، أَوْ مِثْلِهِ؛ فَإِلْجَمِيعِ، لَا اجْتِمَاعُ وَارِثًا
 مَعَهُ، أَوْ الْحَقُّوهُ بِهِ قَرَأْنًا، وَبِنَصِيبِ أَحَدٍ وَرَثَتِهِ فَبِجُزْءِهِ مِنْ عَدَدِ
 رُؤُسِهِمْ، وَبِجُزْءِهِ أَوْ مَسْهُمْ فَلَمَسْهُمْ مِنْ قَرِيبَتِهِ، وَفِي كَوْنِ ضِعْفِهِ مِثْلُهُ

(١) البتل : التجز عتقه في المرض . (٢) أى يقدم المتق لسنة على المتق لأكثر من سنة.

أَوْ مِثْلَيْهِ تَرَدُّدٌ. وَبِمَا فَعِ عَبْدٌ وَرَثَتْ عَنِ الْمُوصَى لَهُ وَإِنْ حَدَّهَا
 بِرَمَنْ فَكَأَلُمُتَّاجِرٍ؛ فَإِنْ قُتِلَ فَلِلْوَارِثِ التِّصَاصُ أَوْ الْقِيَمَةُ، كَأَنْ
 جَنَى، إِلَّا أَنْ يَفْدِيَهُ الْمُخْدَمُ أَوْ الْوَارِثُ فَنَسْتِمِرُّ، وَهِيَ وَمُدَبَّرٌ
 إِنْ كَانَ بِمَرَضٍ فِيمَا عِلْمٌ^(١)، وَدَخَلَتْ فِيهِ وَفِي الْعُمَرَى، وَفِي سَفِينَةٍ
 أَوْ عَبْدٍ شَهَرَ تَلَفُفُهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ السَّلَامَةُ قَوْلَانِ؛ لَا فِيمَا أَقْرَبَ بِهِ فِي
 مَرَضِهِ، أَوْ أَوْصَى بِهِ لَوَارِثٍ، وَإِنْ ثَبَتَ أَنَّ عَقْدَهَا خَطُءٌ، أَوْ قَرَأَهَا
 وَلَمْ يَشْهَدْ، أَوْ يَقُلْ أَنْفَذُوهَا لَمْ تُنْفَذْ. وَتُدْبَ فِيهِ تَقْدِيمُ التَّشْهَدِ،
 وَلَهُمُ الشَّهَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقْرَأْهُ، وَلَا فَتَحَ، وَتُنْفَذُ وَلَوْ كَانَتْ الْوَصِيَّةُ
 عِنْدَهُ، وَإِنْ شَهِدَا بِمَا فِيهَا وَمَا بَقِيَ: فَلِفُلَانٍ، ثُمَّ مَاتَ فَفُتِحَتْ فَإِذَا
 فِيهَا: وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَسَاكِينِ قَسِمَ بَيْنَهُمَا، وَكَتَبْتُهَا عِنْدَ فُلَانٍ
 فَصَدَّقُوهُ، أَوْ أَوْصِيئُهُ بِثُلثِي فَصَدَّقُوهُ بِصَدَقٍ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِابْنِي،
 وَوَصِيِّي فَقَطْ بِعُمٍّ. وَعَلَى كَذَا يُخَصُّ بِهِ كَوَصِيِّي حَتَّى يَقْدَمَ فُلَانٌ،
 أَوْ إِلَى أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَتِي؛ وَإِنْ زَوْجٌ مُوصَى عَلَى يَنْعِ تَرْكِتِهِ، وَقَبْضِ
 دُبُونِهِ صَحَّ. وَإِنَّمَا يُوصَى عَلَى الْمَخْجُورِ عَلَيْهِ أَبٌ، أَوْ وَصِيئُهُ كَأُمٍّ؛
 إِنْ قَلَّ وَلَا وَلِيٍّ. وَوُورِثَ عَنْهَا لِمُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ، عَدْلٍ، كَافٍ؛ وَإِنْ
 أَعْمَى، وَامْرَأَةً، وَعَبْدًا، وَتَصَرَّفَ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ. وَإِنْ أَرَادَ الْأَكْبَرُ

(١) يعني أن الوصية تكون فيما علم للموصى أنه ماله لا فيما لم يعلمه. بخلاف المدير في الصحة فإنه يخرج مما علمه أنه ماله أو لم يعلمه.

يَتَعَ مَوْصَى اشْتَرَى لِلْأَصَاغِرِ . وَطَرُوا الْفِسْقَ بَعْلَهُ ، وَلَا يَدْبِعُ
الْوَصَى عَبْدًا يُحْسِنُ الْقِيَامَ بِهِمْ ، وَلَا التَّرِكَةَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَا
يَقْسِمُ عَلَى قَائِبٍ بِلَا حَاكِمٍ ، وَلَا تَنْسِيَنَّ مَحَلَّ عَلَى التَّعَاوُنِ ، وَإِنْ مَاتَ
أَحَدُهُمَا أَوْ اخْتَلَفَا فَالْحَاكِمُ ، وَلَا لِأَحَدِهِمَا إِبْعَاذٌ ؛ وَلَا لَهُمَا قَسَمُ الْمَالِ ،
وَلَا صَمِينَا . وَلِلْوَصَى اقْتِضَاءُ الدِّينِ ، وَتَأْخِيرُهُ بِالنَّظَرِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى
الطِّفْلِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي خَشْتِهِ وَعُزْسِهِ وَعَيْدِهِ . وَدَفْعُ نَفَقَةٍ لَهُ قَلَّتْ ،
وإِخْرَاجُ فِطْرَتِهِ ، وَزَكَاتِهِ ، وَرَفْعُ لِحَاكِمٍ إِنْ كَانَ حَاكِمٌ حَنْفِيٌّ ، وَدَفْعُ
مَالِهِ قِرَاصًا ، وَبِضَاعَةً ، وَلَا يَمْتَلُ هُوَ بِهِ ، وَاشْتِرَاؤه مِنَ التَّرِكَةِ ،
وَتُعْقُبُ بِالنَّظَرِ ، إِلَّا كَحِمَارَيْنِ قَلَّ تَمَنُّهُمَا ، وَتَسْوَقُ بِهِمَا الْحَضَرُ
وَالسَّفَرُ ، وَلَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ فِي حَيَاةِ الْمَوْصَى وَلَوْ قَبْلَ ، لَا بَعْدَهُمَا ، وَإِنْ
أَبَى الْقَبُولَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَلَا قَبُولَ لَهُ بَعْدُ ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي قَدْرِ النَّفَقَةِ ،
لَا فِي تَارِيخِ الْمَوْتِ ، وَدَفْعُ مَالِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ .

باب

يُخْرَجُ مِنَ تَرِكَةِ الْمَيِّتِ حَقُّ تَمَلُّقٍ بِعَيْنٍ كَالْمَرْهُونِ ، وَعَبْدٍ
جَنَى ثُمَّ مُوَنٌ تَجْهِيْزُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، ثُمَّ تُقْضَى دُيُونُهُ ، ثُمَّ وَصَايَاؤُهُ مِنْ
ثُلُثِ الْبَاقِي ، ثُمَّ الْبَاقِي لِوَارِثِهِ : مِنْ ذِي النِّصْفِ الزَّوْجُ ، وَبِنْتُ ، وَبِنْتُ
ابْنٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ . وَأَخْتُ شَقِيقَةٍ ، أَوْ لِأَبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ

شَقِيقَةٌ . وَعَصَبٌ كُلُّ أَحَدٍ يُسَاوِيهَا وَالْعَدُوُّ ، وَالْأَخْرَبَيْنِ الْأُولَيَانِ .
وَلِتَعْدُدِيهِنَّ الثَّلَاثَانِ ، وَلِلثَانِيَةِ مَعَ الْأُولَى السُّدُسُ وَإِنْ كَثُرْنَ، وَحَجَبَهَا
ابْنُ فَوْقَهَا ، وَبَنَتَانِ فَوْقَهَا ؛ إِلَّا ابْنُ فِي دَرَجَتِهَا مُطْلَقًا ، أَوْ أَسْفَلَ
فَمُعَصَّبٌ . وَأَخْتُ لِأَبٍ فَأَكْثَرُ مَعَ الشَّقِيقَةِ فَأَكْثَرُ كَذَلِكَ ؛ إِلَّا
أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَصَّبُ الْأَخُ . وَالرُّبْعُ ^(١) الزَّوْجُ بِفَرْعٍ ، وَزَوْجَةٌ فَأَكْثَرُ
وَالثُّمْنُ لَهَا ، أَوْ لَهَا بِفَرْعٍ لَاحِقٍ ، وَالثَّلَاثِينَ لِدَى النِّصْفِ ، إِنْ تَعَدَّدَ ،
وَالثَّلَاثُ لِأُمِّ وَلَدَتِهَا فَأَكْثَرُ . وَحَجَبَهَا مِنَ الثَّلَاثِ لِلْسُّدُسِ وَلَدٌ وَإِنْ
سَقَلَ ، وَأَخْوَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ مُطْلَقًا . وَلَهَا ثُلُثُ الْبَاقِي فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ
وَزَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ ، وَالسُّدُسُ لِلْوَاحِدِ مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ مُطْلَقًا ، وَسَقَطَ بِابْنِ
وَابْنِهِ ، وَبَنَتٍ وَإِنْ سَقَلَتْ وَأَبٍ وَجَدٍّ ، وَالْأَبُ أَوْ الْأُمُّ مَعَ وَلَدٍ وَإِنْ
سَقَلَ ، وَالْجَدَّةُ فَأَكْثَرُ ، وَأَسَقَطَهَا الْأُمُّ مُطْلَقًا . وَالْأَبُ الْجَدَّةُ مِنْ
قَبْلِهِ ، وَالْقُرْبَى مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ الْبَعْدَى مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، وَإِلَّا اشْتَرَكَا .
وَأَحَدُ فُرُوضِ الْجَدِّ غَيْرِ الْمَذَلِيِّ بِأَنْثَى ، وَلَهُ مَعَ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخَوَاتِ
الْأَشِقَّاءُ أَوْ لِأَبٍ الْخَيْرُ مِنَ الثَّلَاثِ أَوْ الْمَقَاسِمَةِ ، وَعَادَةُ الشَّقِيقِ بِغَيْرِهِ ،
ثُمَّ رَجَعَ ، كَالشَّقِيقَةِ بِمَا لَهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ جَدُّ ، وَلَهُ مَعَ ذِي فَرْصٍ مَعَهَا
السُّدُسُ ، أَوْ ثُلُثُ الْبَاقِي ، أَوْ الْمَقَاسِمَةُ وَلَا يُفَرَضُ لِأَخْتِ مَعَهُ ، إِلَّا

فِي الْأَكْدَرِيَّةِ، وَالْعَرَاءِ: زَوْجٌ وَجَدَّةٌ وَأُمٌّ، وَأُخْتُ شَقِيقَةٍ. أَوْ لِأَبٍ
 قَيْمَرَضُ لَهَا وَلَهُ ثُمَّ يُقَاسِمُهَا وَإِنْ كَانَ عَمَلًا أَخٌ لِأَبٍ وَمَعَهُ إِخْوَةٌ لِأُمِّ
 سَقَطَ. وَلِمَا صَبَّ وَرِثَ الْمَالِ أَوْ الْبَاقِي بَعْدَ الْفَرَضِ، وَهُوَ الْإِنُّ،
 ثُمَّ ابْنُهُ. وَعَصَبَ كُلُّ أُخْتِهِ، ثُمَّ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ وَالْإِخْوَةُ كَمَا تَقَدَّمَ
 الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِلْأَبِ، وَهُوَ كَالشَّقِيقِ عِنْدَ عَدَمِهِ، إِلَّا فِي الْحِمَارِيَّةِ،
 وَالْمَشْتَرَكِيَّةِ، زَوْجٌ، وَأُمٌّ، أَوْ جَدَّةٌ وَأَخْوَانٌ لِأُمِّ، وَشَقِيقٌ وَخَدَّةٌ،
 أَوْ مَعَ غَيْرِهِ، فَيُشَارِكُونَ الْإِخْوَةَ لِلأُمِّ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى، وَأَسْقَطُهُ
 أَيْضًا الشَّقِيقَةُ الَّتِي كَالْمَا صَبَّ لِبْنَتِ، أَوْ بِنْتُ ابْنٍ فَأَكْثَرُ، ثُمَّ بَنُوهُمَا
 ثُمَّ الْعَمُّ الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِأَبٍ، ثُمَّ عَمُّ الْجَدِّ الْأَقْرَبُ، فَلِأَقْرَبِ، وَإِنْ
 غَيْرَ شَقِيقٍ. وَقُدِّمَ مَعَ التَّسَاوَى الشَّقِيقُ مُطْلَقًا، ثُمَّ الْمُعْتَقُ كَمَا تَقَدَّمَ
 ثُمَّ يَنْتُ الْمَالِ، وَلَا يُرَدُّ، وَلَا يُدْفَعُ لِذَوِي الْأَرْحَامِ. وَبِثُ يَفْرَضِ
 وَعَصُوبَةِ الْأَبِ، ثُمَّ الْجَدُّ مَعَ بِنْتٍ وَإِنْ سَقَلَتْ، كَبْنِ عَمِّ أَخٍ لِأُمِّ،
 وَوَرِثَ ذُو فَرْضَتَيْنِ بِالْأَقْوَى، وَإِنْ اتَّفَقَ فِي الْمُسْلِمِينَ كَأُمِّ، أَوْ بِنْتِ
 أُخْتٍ، وَمَالُ الْكِتَابِيِّ الْحُرِّ الْمُؤَدَّى لِلْجَزِيَّةِ لِأَهْلِ دِينِهِ مِنْ كُورَتِهِ
 وَالْأَصُولُ اثْنَانِ، وَأَرْبَعَةٌ، وَثَمَانِيَّةٌ، وَثَلَاثَةٌ، وَسِتَّةٌ، وَاثْنَا عَشَرَ،
 وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، فَالنِّصْفُ مِنْ اثْنَيْنِ، وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَالثُّلُثُ
 مِنْ ثَمَانِيَّةٍ، وَالثُّلُثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَالشُّدُسُ مِنْ سِتَّةٍ، وَالرُّبْعُ وَالْثُلُثُ

أَوِ السُّدُسُ : مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَالثَّمَنُ وَالثَّلْثُ أَوِ السُّدُسُ مِنْ أَرْبَعَةِ
وَعَشْرِينَ ، وَمَا لَا قَرَضَ فِيهَا فَأَصْلُهَا عَدَدُ عَصَبَتِهَا ، وَضَعَفَ لِلذَّكَرِ
عَلَى الْأُنْثَى . وَإِنْ زَادَتْ الْفُرُوضُ أُعِيلَتْ ، فَأَلْعَائِلُ السَّتَّةُ لِسَبْعَةٍ ،
وَالثَّمَانِيَّةُ ، وَلِثَبْعَةٍ ، وَلِعَشْرَةٍ . وَالْإِثْنَا عَشَرَ لثَلَاثَةِ عَشَرَ وَخَمْسَةِ عَشَرَ
وَسَبْعَةِ عَشَرَ . وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِسَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ : زَوْجَةٌ ، وَأَبَوَانِ
وَابْنَتَانِ ، وَهِيَ الْمُنْبَرِيَّةُ ؛ لِقَوْلِ عَلِيٍّ صَارَ مُنْهًا تَسْمًا ، وَرَدَّ كُلَّ صِنْفٍ
انْكَسَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُهُ إِلَى وَفْقِهِ وَإِلَّا تَرَكَ ، وَقَابَلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَخَذَ
أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ الْمُتَدَاخِلَيْنِ وَحَاصِلَ ضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي وَفْقِ
الْآخَرِ إِنْ تَوَافَقَا ، وَإِلَّا فَيَكُلُّهُ ، إِنْ تَبَايَنَّا ، ثُمَّ بَيْنَ الْحَاصِلِ وَالثَّلَاثِ ثُمَّ
كَذَلِكَ . وَضُرِبَ فِي الْعَوْلِ أَيْضًا ، وَفِي الصَّنْفَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ صُورَةً ، لِأَنَّ
كُلَّ صِنْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ سِهَامَهُ ، أَوْ يُبَايِنَهَا ، أَوْ يُوَافِقَ أَحَدَهُمَا
وَيُبَايِنَ الْآخَرَ ، ثُمَّ كُلٌّ إِمَّا أَنْ يَتَدَاخَلَ ، أَوْ يَتَوَافَقَا ، أَوْ يَتَبَايَنَّا أَوْ
يَتَمَاثَلَا . فَالْتَدَاخُلُ أَنْ يُفَنِّي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ أَوَّلًا وَإِلَّا فَإِنْ بَقِيَ وَاحِدٌ
قَمْتَبَايَنٌ ، وَإِلَّا فَالْمُوَافَقَةُ بِنِسْبَةِ مُفْرَدٍ لِلْعَدَدِ الْمُفْنِي آخِرًا ، وَلِكُلِّ
مِنَ التَّرِكَةِ بِنِسْبَةِ حَظِّهِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ تَقْسِيمِ التَّرِكَةِ عَلَى مَا صَحَّتْ
مِنْهُ الْمَسْأَلَةُ كَزَوْجٍ ، وَأُمٍّ ، وَأَخْتٍ ؛ لِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَالتَّرِكَةُ
عِشْرُونَ ، فَالْثَلَاثَةُ مِنَ الثَّمَانِيَّةِ رُبْعٌ وَثُمْنٌ ، فَيَأْخُذُ سَبْعَةً وَنِصْفًا ، وَإِنْ

أَخَذَ أَحَدُهُمْ عَرَضًا فَأَخَذَهُ بِسَهْمِهِ وَأَرَدَتْ مَعْرِفَةً فَيَمْنُهُ فَاجْعَلِ
 الْمَسْأَلَةَ سِيَّامًا قَبْلَ الْإِخْذِ ثُمَّ اجْعَلْ لِسِيَّامِهِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ ، فَإِنْ زَادَ
 خَمْسَةً لِيَأْخُذْ فَرَدَمًا عَلَى الْعِشْرِينَ ثُمَّ انْقَسَمَ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ
 الْقِسْمَةِ وَوَرِثَهُ الْبَاقُونَ ، كَثَلَاثَةِ بَيْنٍ مَاتَ أَحَدُهُمْ أَوْ بَعْضُ كَزَوْجٍ
 مَمْنَمٍ ، وَلَيْسَ أَبَاهُمْ فَكَانَ لَدَمٍ ، وَإِلَّا صَحَّحَ الْأُولَى ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ
 انْقَسَمَ لَصِيبُ الثَّانِي عَلَى وَرَثَتِهِ - كَابْنٍ وَبَنَاتٍ مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا وَعَاصِبًا
 صَحَّحًا . وَإِلَّا وَفَّقَ بَيْنَ نَصِيْبِهِ ، وَمَا صَحَّتْ مِنْهُ مَسْأَلَتُهُ ، وَاضْرِبْ
 وَفَّقَ الثَّانِيَةَ فِي الْأُولَى : كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ مَاتَ أَحَدُهُمَا ، وَتَرَكَ زَوْجَةً
 وَبَنَاتًا ، وَثَلَاثَةَ بَنِي ابْنٍ ، فَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ الْأُولَى ضُرِبَ لَهُ فِي وَفَّقِ
 الثَّانِيَةَ ، وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الثَّانِيَةِ فَيَ وَفَّقِ سِيَّامِ الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ
 يَتَوَافَقَا ضُرِبَتْ مَا صَحَّتْ مِنْهُ مَسْأَلَتُهُ فَيَا صَحَّتْ مِنْهُ الْأُولَى : كَمَوْتِ
 أَحَدِهِمَا عَنِ ابْنٍ وَبَنَاتٍ ، وَإِنْ أَقْرَأَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ فَقَطْ يَوَارِثُ فَلَهُ مَا تَقَعَتْ
 الْإِفْرَارُ تَعْمَلُ فَرِيضَةُ الْإِنْكَارِ ، ثُمَّ فَرِيضَةُ الْإِفْرَارِ ثُمَّ انْظُرْ مَا يَنْتَهِيَانِ
 مِنْ تَدَاخُلٍ وَتَبَايُنٍ وَتَوَافُقٍ . الْأُولَى وَالثَّانِي كَشَقِيقَتَيْنِ وَعَاصِبٍ ،
 أَقْرَأَتْ وَاحِدَةً بِشَقِيقَةٍ أَوْ بِشَقِيقٍ ، وَالثَّالِثُ كَابْنَتَيْنِ وَابْنٍ أَقْرَأَ بَابٍ ،
 وَإِنْ أَقْرَأَ ابْنٌ بِنْتًا ، وَبَنَتْ بَابًا فَلَا إِنْكَارَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَلِإِفْرَارِهِ مِنْ
 أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ . فَتَضْرِبُ أَرْبَعَةً فِي خَمْسَةِ عِشْرِينَ ، ثُمَّ فِي

ثَلَاثَةَ يَرُدُّ الْإِبْنُ عَشْرَةَ، وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ، وَإِنْ أَقَرَّتْ زَوْجَةً حَامِلًا،
وَأَحَدًا أُخَوِيَهُ أَهْلًا وَلَدَتْ حَيًّا، فَلَا نِكَاحَ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ كَالْإِفْرَادِ، وَفَرِيضَةُ
الْإِبْنِ مِنْ ثَلَاثَةِ، تُضْرَبُ فِي ثَمَانِيَّةٍ، وَإِنْ أَوْصَى بِشَايِعٍ كَرُبْعٍ،
أَوْ جُزْءٍ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ أَخِذَ مَخْرَجُ الْوَصِيَّةِ ثُمَّ إِنْ انْقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى
الْفَرِيضَةِ كَابْنَيْنِ وَأَوْصَى بِالثُلُثِ فَوَاضِحٌ، وَلَا وَفَقَ بَيْنَ الْبَاقِي
وَالنَّسْأَةِ، وَاضْرِبِ الْوَفَقَ فِي مَخْرَجِ الْوَصِيَّةِ كَارْبَعَةِ أَوْلَادٍ، وَلَا
فَكَامِلُهَا كَثَلَاثَةِ، وَإِنْ أَوْصَى بِسُدُسٍ وَسُبْعٍ ضَرَبْتَ سِتَّةً فِي سِتَّةٍ
ثُمَّ فِي أَصْلِ النَّسْأَةِ، أَوْ فِي وَفَقِهَا. وَلَا يَرِثُ مُلَاعِنٌ وَمُلَاعِنَةٌ،
وَتَوَآمَاهَا شَقِيقَانِ، وَلَا رَقِيقٌ. وَلَيْسَ يَرِثُ الْمُتَقَرَّبُ بَعْضُهُ جَمِيعُ إِزْنِهِ، وَلَا
يُورَثُ إِلَّا الشَّكَّابَ وَلَا قَاتِلٌ عَمْدًا عُدْوَانًا، وَإِنْ أَتَى بِشُبُهَةِ
كَمُخْطِئَةٍ مِنَ الذِّبَةِ، وَلَا مُخَالِفٌ فِي دِينٍ كُتِلِمَ مَعَ مُرْتَدٍّ أَوْ غَيْرِهِ،
وَكَيْهُودِيٍّ مَعَ نَصْرَانِيٍّ، وَسِوَاهُمَا مِلَّةٌ. وَحُكْمُ بَيْنِ الْكُفَّارِ بِحُكْمِ
الْمُسْلِمِ إِنْ لَمْ يَأْبَ بَعْضُهُ، إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ بَعْضٌ فَكَذَلِكَ؛ إِنْ لَمْ
يَكُونُوا كِتَابِيِّينَ، وَلَا لَا قَبِيحُكُمْ، وَلَا مَنْ جُهِلَ تَأْخُرُ مَوْتِهِ،
وَوُفِيَ الْقَسَمُ لِلْحَقْلِ، وَمَالُ الْمَفْقُودِ لِلْحُكْمِ بِمَوْتِهِ، وَإِنْ مَاتَ
مُورَثُهُ قُدْرَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَوُفِيَ الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَإِنْ مَضَتْ مُدَّةُ
التَّعْمِيرِ فَكُلُّ لِمَجْهُولٍ، فَذَاتُ زَوْجٍ، وَأُمٍّ، وَأَخْتٍ، وَأَبٍ مَفْقُودٍ،

فَعَلَى حَيَاتِهِ مِنْ سِتَّةَ ، وَمَوْتِهِ كَذَلِكَ ، وَتَعْمُولُ لِمَا يَنْبَغِي ، وَتَضْرِبُ
الْوَفْقَ فِي الْكُلِّ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، لِلزَّوْجِ تِسْعَةً ، وَلِلْأُمِّ أَرْبَعَةً ،
وَوُفْقَ الْبَاقِي . فَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ حَيٌّ فَلِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأَبِ ثَمَانِيَّةٌ ،
أَوْ مَوْتُهُ ، أَوْ مُضَى مُدَّةُ التَّعْمِيرِ فَلِلْأَخْتِ تِسْعَةً ، وَلِلْأُمِّ اثْنَانِ ، وَلِلْخُنْتَى
الْمُشْكِلِ نِصْفُ نَصِيبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، تُصَحِّحُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ
ثُمَّ تَضْرِبُ الْوَفْقَ ، أَوِ الْكُلَّ ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى وَتَأْخُذُ مِنْ كُلِّ
نَصِيبٍ مِنَ الْإِثْنَيْنِ النُّصْفَ ، وَأَرْبَعَةَ الرَّبْعِ ، فَمَا اجْتَمَعَ فَنَصِيبُ
كُلِّ ، كَذَكَرٍ ، وَخُنْتَى ، فَالْتَذَكِيرُ مِنَ اثْنَيْنِ ، وَالتَّائِيْتُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
تَضْرِبُ الْإِثْنَيْنِ فِيهَا ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى لَهُ فِي الذُّكُورَةِ سِتَّةٌ ، وَفِي
الْأُنْثَى أَرْبَعَةٌ ، فَنِصْفُهَا خَمْسَةٌ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَكَخُنْتَيْنِ ، وَعَاصِبٍ
فَأَرْبَعَةٌ أَحْوَالٍ ، تَنْتَهِي لِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، لِكُلِّ أَحَدٍ عَشَرَ ، وَلِلْعَاصِبِ
اثْنَانِ ، فَإِنْ بَالَ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ كَانَ أَكْثَرَ ، أَوْ أَسْبَقَ ، أَوْ نَبَتَ لَهُ
لِحْيَةٌ ، أَوْ نَذَى ، أَوْ حَمَلَ حَيْضٌ ، أَوْ مَنَى ، فَلَا إِشْكَالَ .



فهرسين

مختصر الملامة

الشيخ خليل بن إسحاق المالكى

صفحة	صفحة
١٢١ باب في النكاح وما يتعلق به	٦٩ فصل يجب بالسنة صاع أو جزؤه
١٣٢ فصل الحيار إن لم يسبق العلم	٦٩ باب يثبت رمضان بكال شعبان
١٣٤ » ولن كل عتقها فراق العبد	أو برؤية عدلين الح
١٣٥ » الصداق كالتمن	٧٤ » الاعتكاف
١٤٢ » إذا تنازعا في الزوجية	٧٦ » فرض الحج وسنة العمرة
١٤٥ » الولية مندوبة	٨٦ فصل حرم بالإحرام على المرأة الح
١٤٥ » إمام يحق القسم للروحانيات	٩٤ » وإن منعه عدو أو فتنة
في الميت	أو حبس
١٤٥ باب حار الخلع وهو الطلاق الح	٩٥ باب الزكاة
١٥٠ فصل طلاق السنة واحدة بطهر	٩٨ » المباح طعام طاهر
١٥١ » وركنه أهل وقصد وعمل	٩٩ » سنن الحرة غير حاج بمضى الح
١٦٠ » ذكر فيه حكم النية في	١٠١ » اليقين تحقيق ما لم يجب بذكر
الطلاق وهي أرسنة	اسم الله أو صفته
١٦٢ » يرتفع من نكح وإن	١٠٨ فصل النذر
بكاحرام	١١١ باب الجهاد
١٦٤ باب الإيلاء بين مسلم مكلف الح	١١٧ فصل عقد الجزية إذن الإمام
١٦٦ » ذكر فيه الطهارة وأركانها	لكافر صبح سباؤه
١٧١ » إنما ملاعن روح وإن هدد	١٢٠ باب المسابقة بجمل
نكاحه الح	١٢٠ » خص النبي صلى الله عليه
١٧٣ » تمتد حرة وإن كانتا	وسلم بوجوب الصحى
أطاعت الوطء بمخلوة	والأضحية الح

صفحة	صفحة
٢١٣ فصل إن اختلف التباينان الخ	١٧٥ فصل ولزوجة الفقود الرقع
٢١٤ باب شرط السلم قبض رأس المال الخ	للقاضي الخ
٢١٩ فصل يجوز قرض ما يسم فيه	١٧٨ • يجب الاستبراء بحصول الملك الخ
٢٢٠ • تجوز المقاصة في دين العين مطلقا	١٧٩ • إن طرأ موجب قبل تمام عدة الخ
٢٢٠ باب الرهن بذل من له البيع الخ	١٨٠ باب حصول لبن امرأة وإن ميتة الخ
٢٢٥ • للفرم منع من أحاط الدين بماله	١٨٢ • يجب لمكنة مطيقة للوطء الخ
٢٢٩ • المحضون محجورون للإفاقة والصبي بلوغه	١٨٥ فصل إنما يجب نفقة رقيقة ودابته الخ
٢٣٢ • الصلح على غير الدمى بيع أو إجارة	١٨٧ باب ينقذ البيع عما يدل على الرضا
٢٣٤ • شرط الحوالة رضا المكيل الخ	١٩٤ فصل علة طعام الربا اقتيات وادخار
٢٣٥ • الضمان شغل ذمة أخرى	١٩٨ • ومنم للهمة ما كثر قصده
٢٣٨ • الشركة إذن في التصرف لها	٢٠ • جاز لمطلوب منه سلمة أن يشتريها ليبيها
٢٤٢ فصل لكل فسخ الزاوعة إن لم يئذ	٢٠٠ • إنما الخيار بشرط كشهري في دار
٢٤٣ باب صحة الوكالة في قابل النيابة	٢١٠ • وجاز مراجعة
٢٤٦ • يؤخذ الكلف بلا حجر	٢١١ • تناول البناء والشجر الأرض
٢٤٩ فصل إنما يستلحق الأب مجهول النسب	

صفحة	صفحة
٢٩٣ باب أهل القضاء	٢٥١ باب الإيداع وتوكيل بحفظ مال
٢٩٩ » المدل جر	٢٥٣ » صح ونذب إعارة مالك متفقة
٣١٠ » إتلاف المكلف	٢٥٥ » النصب أخذ مال قهراً
٣٢١ » الباغية فرقة	٢٥٨ فضل وإن ذرع فاستخفت
٣٢٢ » الردة كفر الخ	٢٥٩ باب الشفعة أخذ شريك
٣٢٥ » الزنا	٢٦٣ » القسمة
٣٢٧ » القذف	٢٦٦ » القراض توكيل
٣٢٨ » السرقة	٢٧٠ » المناقاة
٣٣١ » المحارب	٢٧٢ » نذب الفرض
٣٣٢ » شرب السلم مايسكر	٢٧٣ » منحة الإجازة
٣٣٣ » صحة الإعتاق	٢٧٨ فصل كراء النواص
٣٣٧ » التدبير	٢٧٩ » جاز كراء حمام ودار فاقية
٣٣٨ » نذب مكاتبة أهل التبرج	٢٨٢ باب صحة الجمل
٣٤١ » إقرار السيد بالوطء	٢٨٣ » موات الأرض
٣٤٢ فصل الولاء لمن أعتق	٢٨٥ » صح وقف مملوك
٣٤٤ باب الوصايا	٢٨٨ » الهبة عليك
٣٤٩ » يخرج من تركه الميت حق	٢٩١ » اللقطة
تعلق بيمين	

(تم الفهرس)

مكتبة محمد المنبري
القاهرة - الاور